

الجمعية السورية لتاريخ العلوم
موسوعة المواويل الحلبية
حسن أحمد خياطة

الجمعية السورية لتاريخ العلوم

بجامعة حلب

يشرفها أن تقدم

موسوعة

المواويل الحلبية

تأليف

حسن أحمد خياطة

دار القلم العربي

طبعت هذه الموسوعة

على نفقة (الجمعية السورية لتاريخ العلوم بجامعة حلب)



نشر وتوزيع

دار القلم العربي

سورية – حلب ص.ب : ٧٨

هاتف : ٠٠٩٦٣٢١٢١١٣١٢٩

فاكس : ٠٠٩٦٣٢١٢٢١٢٣٦١

١ ـ تقرير الهيئة الإدارية للجمعية السورية لتاريخ العلوم في جامعة حلب

نحمدك يا ربنا حمد الشاكرين أن سهلت علينا أمورنا ، ويسرتنا إلى مرضاتك ، وخدمة عبادك الصالحين . ونصلي ونسلم على سيدنا محمد الذي علمنا طريق الهدى والنور ، ونترضى على آلك وأصحابك الغر الميامين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، ومن تبع سنتهم إلى يوم الدين . وبعد :

فإن ما يبعث على الفخر والاعتزاز أن تمكنا ـ نحن إدارة **الجمعية السورية لتاريخ العلوم بجامعة حلب** ـ أن تقدم لأمتنا العربية عامة ، ولوطننا الكريم في سورية الحبيبة ، وإلى شعب حلب بصورة خاصة هذه **الموسوعة** الكبيرة المسماة : **الموواويل الحلبية** ، آملين من الله ـ تعالى ـ أن يحفظها لنا ذخراً في يوم الحساب ، ومن الأعمال الصالحة التي تنفعنا يوم لا ينفع مال ولا بنون ، مصداقاً لحديث نبينا الكريم : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، وعلم ينتفع به ، وولد صالح يدعو له .

هذه الموسوعة العلمية إنجاز رائع عظيم ، لم يتمه صاحبه بين عشية وضحاها ، ولا بين يوم وآخر ، وإنما استغرق العمل فيه ثمانين عاماً من عمر الزمن ، ويكاد يقرب من قرن كامل .. جمع فيه لوناً واحداً من ألوان المتعة الشرعية ، التي حض عليها الشرع الحنيف بقوللأه عليه الصلاة والسلام ـ بما معناه ـ روحوا عن هذه القلوب ساعة فساعة ، فإنها تصدأ كما يصدأ الحديد .

مؤلف هذه الموسوعة اسمه **حسن بن أحمد خياطة** ، أستاذ باللغة العربية ، ويحمل الإجازة في الآداب وعلوم اللغة العربية وآدابها في النصف الأول من

القرن العشرين الميلادي السابق ، وعمل مدرساً أصيلاً في المدارس الثانوية بمدينة حلب .

منحه المولى الكريم لذة الاستمتاع بالأغنيات الراقية ، والأصوات الرخيمـــة ، والموسيقا الصادحة .. فكان يتبع هوايته أينما وجدت ، ويلاحق في معظم لياليه أكابر الشادين والمطربين ، سواء كانوا في حلقة ذكر لله تعالى ، أو في تكريم المولد النبوي ، أو في مناسبة فرح ، أو في نزهة في بساتين حلب ــ وما أكثرها ــ بل ما أعظم هوى الحلبيين إلى سماع الأصوات الشادية والرخيمة .. وما أكثر منا سباتهم .

ونمي إلى سمع بعض أصحابه أنه جمع ذخيرة كبيرة من المواويل الحلبية ، وأعمل فيها قلم العالم والخبير ، ونسقها ، ودرسها الدراسة العلمية الأكاديمية ، وقوَّم كل موال من موالاتها .. وفرزها إلى المعاني التي دارت عليها .. وكتب عن أصحابها ، وعن سيرة كل واحد منهم ، وجعل كل موال في مع زمرته ، فهذه مواويـــل دينية ، وهذه غزلية ، واجتماعية ، ووطنية ، وقومية ، وعربية ، وهجائية ، وهكذا .. ولم يكتف بذلك وحده ، وإنما صنفها تصنيفاً ألفبائياً ، فالموال الذي يبدأ بحرف الألف يصنف مع مواويل الألف ، والموال الذي يبدأ بالباء يصنف مع مواويل الباء ..إلى آخر الحروف الهجائية ، وكان ذلك رغبة في معرفة موقع كل موال في موسوعته .

كان صاحبه أستاذاً في جامعة حلب ، وعرف أن عمله هذا يندرج في التراث الوطني اللامادي ، وهو الذي تدعو إلى جمعه والعناية به المنظمة الدولية المعروفة باسم (اليونسكو) والمنظمـــة العربيـــة للثقافـــة والفنون المسمـــاة باسم

(الأسيسكو) .. ومن حق الدولة أن تكرم صاحبه ، وتأخذ هذا العمل الرائع ، والذي هو ذخيرة وطنية ، وتاريخ عملي لمدينة من أمهات المدن السورية ، بل العربية ، بل العالمية ..

والرائع في المؤلِّف الكريم ــ أمد الله بحياته ــ أنه سمح لصديقة وللجمعية السورية لتاريخ العلوم بجامعة حلب أخذ هذه الموسوعة ، وسمح لها بكرم نفس وطيبة خاطر أن تستغلها بكل وسائلها الممكنــة ، لا يبغي من ذلك جزاء ولا شكوراً ، اللهم إلا رضى الله تعالى وخدمة وطنه وبلده الحبيب .

❋❋❋❋❋

وأخذت الجمعية هذه المواويل ، ورغبت في طبعها وتقديمها لأبناء حلب ، وأغرت بعض الأثرياء الحلبيين ، والمدعين حب الفن الصافي ، وحب حلب .. فكان حرصهم على مالهم أكثر من حبهم لمدينتهم ومواويلها وفنونها .

ورُفع الأمر لعدد من المسؤولين ، بدءاً من المسؤولين في الجامعة ، ومروراً بمن هم أعلى من الجامعة ــ ولا نحب تسميتهم ــ فكانوا يعجبون بالموسوعة ، ويقدرون عمل صاحبها ، ويقولون بوجوب طبعها ونشرها وتكريم صاحبها ، وأنها تسد حاجة قومية ، و... وحين تطلب منهم وضع كلامهم على محك التنفيذ ترى التسويف ، والتأخير .. وكانت تمر السنة ، وتتلوها الأخرى ، وينتهي الأمر أخيراً إلى اعتذار .

ويئست الجمعية منهم جميعاً .. وقيض الله لها أن يتولى رئاستها ويتكون أعضاؤها من الغيورين على التراث ، وحب المدينة وأهلها ، وخدمة الوطن كله ،

فقررت في جلسة خاصة أن تقوم هي بذاتها معتمـدة – بعد الله تعالى – على نفسها ، وإن كان عندها من المال النذر القليل ، معتقدة أن نذراً قليلاً بيد الفئة المؤمنة بوطنها قد يكون أجدى وأنفع للبلد والوطن كله من القناطير المقنطرة بجيوب الآخرين وخزائنهم .

❁❁❁❁❁

وتقديراً لهذه الموسوعة ، وتقويماً لقيمتها العلمية فقد عرضتها على أكابر الفن الموسيقي بمدينة حلب بعد أن قومها أساتذة كلية الآداب ، فكتب ابن حلب البار الأستاذ الكبير صباح فخري ، كما كتب عازف العود الكبير في المدينة والحامل شهادة الدكتوراه في العزف على العود الدكتور محمد قدري دلال تقاريرهم وتقاريظهم وتقديراتهم لصاحبها حسن الخياطة .

❁❁❁❁❁

في الختام :

إن **الجمعيـــة الســورية لتاريخ العلوم بجامعة حلب** لتقدم **بكل فخر واعتزاز** هذه الموسوعة من الفن الحلبـي اللامـادي لجميـع أعضـائها ولمدينـة حلـب وللوطن العربي كله ، كما تقدم آيات الشـكر والتقـدير لمؤلفها الأسـتاذ الكبير **حسن بن أحمد خياطة** الذي لم يطالب جزاء ولا شـكوراً ، وتـدعو الله أن يمده بالصحة والعافية ، ويحفظه وأسرته نموذجاً رائعاً حياً للمواطن الصالح . إنه سميع قريب ومجيب .

أ.د. محمد مروان السبع	رئيس الجمعيـة
أ.د. مصطفى موالـدي	نائب الرئيـس
د. هشـام النعسان	أمين سر الجمعية
أ.د. نادر نبيـل أنيس	عضـو الجمعية
أ.د. أحمد محمد قـدور	عضـو الجمعية
أ.د. بكري شـيخ أمين	عضـو الجمعية
أ. محمود فاخـوري	عضـو الجمعية

٢ ـ تقرير أساتذة كلية الآداب بجامعة حلب

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور رئيس الجمعية السورية لتاريخ العلوم الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فاستجابة لقرار مجلس إدارة الجمعية السورية لتاريخ العلوم، المتخذ في الجلسة السابعة، المنعقدة بتاريخ ٦/١١/٢٠٠٨م، والمتضمن تشكيل لجنة علمية من الأساتذة السادة : الأستاذ الدكتور بكري الشيخ أمين، والأستاذ الدكتور أحمد محمد قدور، والأستاذ الدكتور عمر الدقاق ، والأستاذ نحند كمال ، والأستاذ محمود فاخوري ، لتقييم موضوعات كتاب "المواويل الحلبية" لمؤلفه السيد الأستاذ حسن خياطة، وبيان صلاحيته للطباعة والنشر.

وبعد الاطلاع على مضمون الكتاب، وقراءة فصوله، والوقوف على مدى أهميته وجدواه، نوافيكم بالتقرير التالي:

إن مخطوط كتاب "المواويل الحلبية" لمؤلفه السيد حسن خياطة يقع فيما يزيد على (٧٠٠) صفحة، وهو يبحث في لون من ألوان الأدب الشعبي في حلب، يعرف باسم "المواويل" التي أصبح لها في هذه المدينة أصول مرعية ، وتقاليد متبعـــة ، تعكس الوجه الفني للإبداع الشعبي بما ينطوي عليه من مهارات لغوية فائقة ، وتصوير تخييلي أخاذ ، كما تعكس الوجه الاجتماعي لهذا الإبداع لما في هذه المواويل من أصداء معتقدات المجتمع وتطلعاته وهمومه النفسية والفكرية ، مما يجعل الموال لا يقل مكانه عن الشعر الرسمي الفصيح .

ولقد وفر مؤلف الكتاب لموضوعه كل أسباب التتبع والاستقصاء والإحاطة والشمول فرجع إلى المصادر الشفاهية والمدونة ، واتصل بشعراء هذه المواويل ، أو بمن يتناقلهــا بالرواية السماعية ، أو بمن يتغنى بها في مجالس الأفراح والأتراح ، حتى استتمت له مواد البحث الأولية ، فسلط عليها عين الدارس المحقق والباحث والمتذوق.

وقد اعتمد المؤلف بصدد نصوص مواويله الغزيرة التي وفق إلى جمعها منهجاً سديداً محكماً ، فجعل للكتاب مقدمة تشتمل على تعريف بالموال ، وتحديد لتاريخ ظهوره ، وارتباطه الوثيق بما عرف عنه أهل حلب من ميل إلى الطرب ، كما تشتمل على استعراض لأنواع الموال ، وتبيان لنقاط اختلافه عن الموال المصري والعراقي ، وسرد لأهم شعراء الموال المعروفين بالنظم في حلب.

ثم قسم المؤلف كتابه بابين ، تحدث في الباب الأول عن البِنية الفنية للموال السبعاوي المعروف في حلب ، وعن بِنيته اللغوية القائمة على التجنيس الذي هو من أهم مقومات الموال ، وعن أبنيته الموسيقية التي تعتمد على البحر البسيط ، ثم عرج على الحديث مفصلاً عن الأغراض المتعــددة للموال ، فهناك التصوف الديني ، وهناك الفخر والمديح والتهنئة والغزل والإخوانيات والرثاء ، علاوة على الأغراض السياسية والوطنية التي تتجاوب أصداؤها في الاحتفالات العامة والثورات على الاستعمار، وما يستتبع ذلك من تمجيد لبطولات الثوار وتضحياتهم ، وكل ذلك مرفق بالشواهد الغزيرة ، معززة بالأمثلة الناطقة التي وجد المؤلف أن ألفاظها قد تستغلق على القارئ الحديث وتعسر على فهمه ، فعمد إلى شرحها

وتوضيح مفرداتها لما للمؤلف من خبرة في هذا الفن ودربة بأساليبه التعبيرية واللغوية حتى تجاوز عدد المواويل في هذا الكتاب ألفاً ومائتي موال .

أما الباب الثاني فقد حشد فيه المؤلف عدداً وفيراً من المواويل الحلبية المشروحة ، والنماذج المتنوعة لهذا الفن الأصيل أملاً يفتح الباب أمام الباحثين لدراسات مستفيضة قادمة .

ولقد أخذ الاهتمام بالأدب الشفاهي للشعوب في العالم يتعاظم في السنوات الأخيرة من قبل المنظمات الثقافية العربية والمؤسسات الأكاديمية، كما يتزايد الإقبال على التعرف على المظاهر التي تؤدي إلى الكشف عن المظاهر الفولكلورية من قبل علماء الأنتروبولوجيا وعلماء الاجتماع.

وحسبنا أن نذكر أن موسوعة حلب المقارنة للعلامة خير الدين الأسدي التي تولى معهد التراث العلمي العربي طبعها قد تلقفتها الأيدي من دوائر العلوم الشعبية ومراكز البحث اللغوي ، وانتشرت في العديد من المؤسسات العلمية والجامعات المتخصصة.

وفي ضوء ما تقدم ذكره نرى أن هذا الكتاب الذي هو جزء من التراث الحلبي الأصيل جدير بأن ترى مخطوطته النور، وأن تسارع الجهة المتخصصة في طباعته ونشره ، نظراً إلى الجهد البالغ المبذول في تأليفه والقيمة العلمية المتضمنة فيه ، وأثره في حفظ الموروثات الشفاهية للشعوب ولا سيما أن المكتبة العربية عامة ، والحلبية خاصة مفتقرتان إليه، وسيكون للجمعية السورية لتاريخ العلوم ومعهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب فضل في إخراجه وتقديمه إلى القراء.

والله الموفق إلى ما فيه الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٠٠٩/١/١٥م

أ.د عمـــــــر دقاق　　أ.د بكري الشيخ أمين　　أ.د أحمد محمد قدور

أ.د. علاء الدين لولح　　أ. محمـــد كمــــال　　أ. محمود فاخوري

٣ ـ تقرير الأستاذ صباح فخري أبو قوس



التراث الشعبي الحلبي

الموال الحلبي غصن مورق في شجرة التراث الشعبي الحلبي (folklore)، يعيش مخضوضراً بجانب أقرانه القدود والأغاني الشعبية ، يزهو بينها بسمات أدبية خاصة بفن الجناس، وبها يمتاز بقربه من الشعر الفصيح ، لأن ناظميه شعراء اللغة المحكية الحلبية ، يحمّلونه معانيهم ، وما تتضمنه من هموم الشعب وآمـــاله ، ومديحهم ونجواهم ، غزلهم وشكواهم ، ووصفهم للجمال في الكون ، فهم بحق مبدعون ، يستحقون أن يطلق عليهم صفة " **شعراء**".

ولقد عاصرتُ هذا اللون من الشعر وأنا طفل صغير ، واستمتعت بإنشـــاده من نوابغ اللحن وأساطين الارتجال الذين كان أهمهم المرحوم " أحمـــد الفَقْـــش" ، وعشقته في زاوية والدي الشيخ محمد أبو قوس والذي كان واحداً من منشديها...

وفي يفاعتي رحت أحفظ ما يقبله المستمع العادي ، والقبول لا يتم إلا إذا كان المعنى قريباً من الاستيعاب ، كما أن سرعة الفهم تجعله من القلب دانياً ، فتقطفه النفوس نشوى بجمال اللحن وروعة الصوت وحسن الأداء .

وحافظت – طبعاً – على الموروث التقليدي في خطوطه اللحنية والنغميـــة ، لكني عالجت اللحن- تقطيعاً- حسبما يقتضيه المعنى الذي أردت أن يصل إلى قلب المستمع وعقله وذوقه من أقرب السبل ، ولهذا السبب ، ولأسباب جمالية كثيـــرة أخرى تتصل بالصوت واللحن وحسن الآداء .. أصبحت " مواويلي" التي غنيتها – ارتجالاً – والتي غدت ألحاناً موثَّـــقةً بعد تسجيلها مدرسةً لكل من يريد غناء هذا اللون الجميل من تراثنا الحلبي الرائع...

أما عن الكتاب الذي بين أيدينا ، فهو بحق كتاب ثري يجمع بين دفتيه الكثير من المواويل التي صاغها شعراء مطبوعون ، تناولوا فيها كل أغراض الشعر الفصيح.

وأحب هنا – وأنا أقرأه – أن أعبر عن غبطتي وسروري بتوافر أناس غيورون على التراث ، يهبون وقتهم الثمين لجمعـــه وتدويـــ ه .. ليكون ذخيـــرة ومنـــارة للأجيال القادمة من مطربين ومتذوقين .

سدد الله خطى الأستاذ حسن خياطة ، وجزاه الله عن حلب ، وتراثها، وأدبها خير الجزاء.

صباح فخري أبو قوس

٤ ـ تقرير عبقري العزف الدكتور محمد قدري دلال

الطرب والموسيقا في حلب

١ـ الطرب في حلب

لا بد لنا أن نذكر أن مدينة حلب أم للعراقة والأصالة ، كما عُرف أهلها بحبهم للموسيقا والغناء ، وتذوقهم إياهما ، وحرصهم على حفظ الجيد منهما ، ومزاولتهما ، واتخاذ الكثير من عائلاتها من هذين الفنين مهنة متوارثة .. لذلك تجد فيها أسراً كثـيرة تتكـنى به كالآلاتي ، والزمار ، والطبال ، والعواد ، والناياتي ، والنقار، والوتار، والقانونجي ، وغيرها... ويضاف إليها البهلوان ، والبهلزان وغيرهما مما له صلة وثيقة بفن المسرح والغناء .

ولقد اتصفت حلب في الثلاثينيات من القرن العشرين بأن حياة سكانها وادعة هادئـة إذ لم تنتشر بعد عند غالبيتهم أجهزة الاستماع التي تهيئ لهم متابعة جديد الغناء والموسيقا حين ظهوره من اجهزة الراديو أو (الجرامافون) ولم يكن التلفزيون قد اخترع بعد ، ولكن الحلبي كانت له وسائله للهو والطرب والاستمتاع بالجيد من الموسيقا والغناء ، **فالسهرات الدورية والمناسبات الاجتماعية التي يعيشونها كثيرة** .. فمناسبة مثل حفل العرس تسبقها ليـالي (التعليلة ـ ليلة الحِنَّـة)، وتتبعها (الصَّـبِحيَّـة) .. وكل منها عامر بالمطرب من الغناء ، يُحييها مغنون متميزون لهم باع طويل فناً ، ويحفظون كماً هائلاً من تراث حلب وغيرها من المدن السورية والأقطار المجاورة كلبنان ومصر والعراق ، كما أن

المناسبات الأخرى كان لها نصيب من الغناء والموسيقا ، أيضاً فهم في مناسبة الولادة والختان يسمرون، وعند عودة الحاج إلى بيت الله الحرام ، ونجاح الولد بعد امتحاناته .. هذا وإن السمر والبهجـــة والسرور لاتكمل دون الغناء الذي يشدو به صوت حسن وأداء متميز......

أما في **حلقات الذكر** فالأمر لا يخرج عن ما ذكرناه ، ففي موعده تصدح حناجر المنشـــدين بأجمل الألحان ، دِينِـيّها وغَـزَليّها .. من تواشيح على موشحات ، فقصائد ، وحُـــداء بموال ، أو قَـــدٍّ ، أو مدحة نبوية ، والذاكـــرون يشـــاركون بالإنشاد ، فتدخل المسرة إلى قلوبهم، وتغسل نفوسهم بغدران التجلي التي تنساب من نبع التوحيد .

والأمر كذلك في مناسبات **المولد النبوي الشريف** ، فالمنشدون تتجلى أصواتهم بمدح الرسول الأعظم سيدنا محمد ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ وذكر معجزاته ، وأوصافه الشريفة ، وتعاليمه الخالدة .. كل ذلك غناءً تنفرج به كرب النفوس ، وتنحل عقد الهموم ، وتغتسل الروح بأنهار الطرب الرفيع ، تلك الحاسة التي يتوارثها الحلبي أباً عن جد..

وكذلك كانت هناك **مواسم البساتين** ، وتبدأ مع بشائر فصل الربيع ، فالصَّبَحِيَّة في البستان كانت من العادات القديمة عند أهل حلب ، وكل من تجاوز السبعين من عمره لا يزال يذكر أسماء بساتين مثل (بستان الجانكيِّـــة ، وبستان الساعاتي ، وبستان الباشـــا ، وبستان الحنون ، وبستان أرْجَقْـــنَة ، وبستان الشيخ طه ، وبستان الجالق ، وغيرها..)

تلك الحياة التي كانت تبدو خالية من الهموم .. شاع فيها المرح والطرب والأغاني الشعبية ، وغالباً ما يتخللها (**رقص السماح**) ، إضافة إلى **القدود الحلبية** التي نرى اليوم كثيراً من الملحنين يعودون إليها ، يغيرون عليها ، ويقتبسون منها ألحاناً يدعون إبـــداعها ، لتبدو أصواتهم لأصحاب الذوق الموسيقي مستساغة أكثر..

ولما عرف عن الحلبي من تذوق للموسيقا والغناء الجيدين ، خرج من مدينة حلب أساطين العارفين بهذين الفنين ، ممن كان لهم الفضل في رفع مستوى الموسيقا العربية.

٢ ــ أعلام الموسيقا بحلب :

لعل أبرز أعلام الموسيقا في حلب الرحالة **الشيخ علي الدرويش** ، الذي يعد موسوعة علمية موسيقية ، فقد زار مصر بدعوة من بعض القائمين على شؤون الموسيقا فيها ، فأقام بقاهرتها عدة سنوات ، درّس خلالها في النادي الموسيقي الشرقي، فكان من تلاميذه : الموسيقار الكبير **محمد عبد الوهاب** ، **ورياض السنباطي** ، وعازف الناي **عزيز صادق** ، كما أخذت عنه كوكب الشرق **أم كلثوم** فن الإلقاء ، ثم غادرها إلى تونس ، فأمضى في قصر الباحث الموسيقي البولندي الأصل: البارون " رودولف دير لانجية" تسع سنوات ، دَرَّسَ خلالها الموسيقى ، ونقل تراث حلب إلى عشاقه في تونس الخضراء ، **كما كان له فضل في نقل النوبات الأندلسية من تونس إلى حلب** .

ومنهم: " **جميل عويس**" وهو عازف كمان متميز ، هاجر إلى مصر بتشجيع من عازف الكمان " **سامي الشوا**" ، والتقى فيها **بالسيد درويش** ، وقاد فرقة محمد عبد الوهاب الموسيقية عشر سنوات ١٩٢٧-١٩٣٧، وأشار بانضمام آلة (الفيولونسيل) إليها..

ومنهم الحاج **عمر البطش** ، وكان لهذا الرجل موهبة فذة في تلحين الموشحات ، ولقد عُـدَّ أفضل ملحن لهذا اللون من الغناء في عصره ، أما نظمه للشعر- وبخاصة شعر الموشح- فينم عن حس مرهف وذوق أدبي رفيع ، كما كان لمعاصرته كبار الموسيقيين والمنشدين في حلب أمثال: **أحمد بن عقيل، وأحمد المشهدي، والشيخ أحمد الشعار، والشيخ صالح الجذبة ، ومصطفى المعضم** ، وأخْذُه قواعد الموسيقا وعلومها عنهم- أكبر الأثر في تأجيج قريحته ، وإذكاء موهبته ، كذلك يعود إليه الفضل في تطوير رقص السماح ، وإخراجه من باحة الزوايا الصوفية إلى المسرح ليعرضه مطوراً منقحاً .

وقد أصبح تلامذته أساتذة هذا الفن من بعده أبرزهم : **عبد القادر حجار** ، **وصبري مدلل** ، **وحسن بصال** ، وأديب **حبال** ، **وبهجة حسان** ، **وعدنان المنيني** ، من دمشق.. ومن أعلام الموسيقا في حلب أيضا : **أنطون يوسف الشوا** وهو والد عازفي الكمان المشهورين **سامي وفاضل الشوا** .

ومن المرتحلين الحلبيين المهمين: المؤلف الموسيقي الشهير **(كميل شمبير)** الذي سافر إلى القاهرة عام ١٩١٤ بعد أن أتم دراسته الموسيقية في إيطاليـا ، وتمكن من استيعاب الكثير من تراث حلب الموسيقي والغنائي . كما أنه كان على علم كبير بالموسيقا العربية والشرقية .

ويرى المؤرخون المصريون، أن شمبير دوّن الكثير من ألحان مسرحيات السيد درويش ليعزفها الموسيقيون، كما لحن سبعة وعشـــرين مسرحيـــة لفرقتـــي (نجيب الريحاني وأمين عطا الله) المتنافسين ، لكن الكثير من ألحانه أهملت أو ادعاها غيره ، ولم يبق منها إلا النذر اليسير مثل " وحياة عيني ما أميل للغير – نويت أسيبك خلاص نويت".

ومنهم **الدكتور فؤاد رجائي آغة القلعة** الذي أسس أول معهد موسيقي في حلب ، ضم هذا الصرح بين جدرانه أكبر الأساتذه أمثال : الشيخ علي الدرويش ، ميشيل بوريسنكو ، مجدي العقيلي ، ابراهيم علي الدرويش ، محمد رجب ، شكري أنطاكي ، نديم علي الدرويش ، بهجة حسان ، يوسف حجة ، فؤاد مشاطي .

كما سعى الدكتور فؤاد إلى افتتاح إذاعة حلب المحلية، وظل مديراً لها سنوات عدة ، في العامين ٥٤-٥٥ وضع كتاباً قيماً عن الموشحات الأندلسية ، بالاشتراك مع الموسيقي المعروف **نديم علي الدرويش** سماه **(من كنوزنا)** الذي أصبح مرجعاً هاماً في تاريخ الموشحات وفن نظمها وأسلوب تلحينها

وقد تابع ابنه الدكتور الوزيرسعد الله آغة القلعة رجائي مسيرة أبيه ، فأسهم بدراساته العلمية المستفيضة عن الموسيقا في تثقيف الكثير من عشاقها .

ومن أعلام حلب أيضاً الأستاذ **سامي الشوا**، الذي لقب بأمير الكمان ، لتفوقه بالعزف على أوتارها.

ومنهم **محمد القصبجي** ، وهو حفيد محمد القصبجي الأول الذي هاجر من حلب إلى مصر ، وقد أصبح الحفيد من أشهر الملحنين وعازفي العود في مصر ، وخلف عشرات الألحان الرائعة لعمالقة الطرب ، وعلى رأسهم **أم كلثوم وأسمهان.**

ومنهم أيضاً الأستاذ الكبير **عزيز غنام**، الذي تتلمذ على يد الموسيقار **أحمد الأوبري**، وعمل في إذاعة القدس، وإذاعة الشرق الأدنى في قبرص عازفاً على العود والكمان، ثم انتقل إلى إذاعة بيروت وعمل فيها ، ومنها إلى إذاعة حلب حتى غادرها إلى دمشق عام /١٩٦٠/ سافر عزيز إلى مصر والتقى الموسيقار مدحت عاصم والموسيقار محمد القصبجي، ثم عاد إلى حلب.

قدم عزيز غنام ألحاناً كثيرة هامة إلى المطرب الكبير **صباح فخري** ، ووزع كثيراً من الأغاني القديمة توزيعاً جديداً ، ومن مآثره حفاظه على ابتكار أستاذه أحمد الأوبري الجليل ، وهو إخضاع موازين الشعر إلى الإيقاعات المستخدمة في الموسيقا العربية ، أفاد منه علماً غزيراً زملاؤه في إذاعة حلب وهم الملحنون : **إبراهيم جودت** ، **وأمين خياط** ، **وشاكر بريخان** ، **ومن المطربين: سمير حلمي** ، **وكنعان وصفي** ، **وجلال سالم** ، **والسيدة سحر**، **والسيدة مها الجابري** وغيرهم.

هؤلاء الموسيقيون الكبار تنقل أكثرهم بين حلب ومصر والمغرب العربي، وكان لهم فضل كبير جداً على الموسيقا العربية.

٣ ــ أساطين الموسيقا في حلب

وهم الذين لم يغادروها للعمل ، فمن أشهرهم : شكري الأنطاكي ، وأحمد الأوبري ، وهاشم فنصه ، وأحمد نهاد الفرا ، وبكري الكردي ، ونديم علي الدرويش ، وأخوه ابراهيم ، فؤاد مشاطي ، وجميل جوخدار، ومحمد عبده فتال ، يوسف حجه ، وممدوح الجابري ، وعبد الرحمن جبقجي ، ونوري اسكندر، ونزار

موره لي ، وحسن بصال ، وسمير كويفاتي ، وأنطوان ميخائيل الصقال ، وأحمد محمد لى الشعار، وعبد الرحمن مدلل ، و محمد رجب ، وغيرهم...

٤ ـ أعلام الغناء في حلب :

من المغنين المشهورين في أوائل القرن العشرين: **محمد النصار** (أبو كامل) ، **ومحمد النحاس** (أبو يوسف) **والحاج مصطفى الطراب** (أبو سمعو) ، **وأسعد سالم** ، **وبكري الكردي** ، وتلميذه **عبد الوهاب الصباغ** ، **وصبري مدلل** ، **وأحمد الفقش** وغيرهم .

أهم المعاصرين والمطربين اليوم الأستاذ صباح فخري أبو قوس :

وإليه يعود فضل نقل تراثنا الحلبي إلى كافة أنحاء الكرة الأرضية : من كندا إلى فنزويلا ، ومن بريطانيا إلى استراليا ، بعد أن استقاه من ينابيع من سبقوه ، فهذب كلماته ونقحها ، وصحح إيقاعاته وأوزانه ، وضم قُدودَه ضمن وصلات مازال كل المربين يقتفون في ذلك أثره، واحتار من الأدوار أجملها، ومن القصائد أبدعها، ومن الموالات أروعها، ثم سجلها بمشاركة أفضل الموسيقيين، فكانت درة خالدة، سيظل أهالي حلب والمتذوقون للغناء الأصيل يذكرونه بما قدم لتراثهم مدى الأيام وكر الدهور.

ومن اللامعين النابهين : **محمد خيري** ، **ومصطفى ماهر** ، **وحسن الحفار** ، **وفؤاد خانطوماني** ، **وعمر سرميني** ، **ومحمد البر (أبو سلمو)** ، وغيرهم ... ويعد هؤلاء جميعاً خزنة التراث والقدود الحلبية والغناء الشعبي وفن الموال الخاص بمدينة حلب .

❀❀❀❀❀

بسم الله الرحمن الرحيم



بقلم

مؤلف موسوعة المواويل الحلبية

حسن أحمد خياطة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف رسله، وأكرم خلقه ، وعلى آله وأصحابه مصابيح الهدى.

وبعد، فإن عهدي بالموال يرجع إلى أيام الطفولة الأولى ولم أكن قد بلغت الحلم حين كنت أستعذب صوت المطرب أحمد الفقش وأطرب له من أسطوانه تصدح بموال مديح مطلعه :

أنوار حسنك زهت عالكون وثريا

كما أذكر أنني كنت أحضر حلقات الذكر كالموالد النبوية في (جامع برسين) وجامع التوبه ، وجامع الحدادين حيث كانت ترافق تلك الأذكار أناشيد دينية جدُ رائعة، تتخللها مواويل في مدح الرسول (ص) ما أزال أذكر أحبها إليَّ، وهو موال مطلعه :

حين ال كنت نور لا موجود بحرا وبر

ومرت الأيام ، وعاد المرحوم سعد الله الجابري من باريس ، حاملا وثيقة استقلال سورية الغالية ، وتصدح أسطوانات أحمد الفقش من جديد

بموال جميل مطلعه :

أسد الشمال انتصب والحزن عاد فراح

ولم يبق يومها في حلب إنسان إلا تغنى بهذا الموال . ولما بلغت أشدي واستويت تزايد اعجابي يوما بعد يوم بتلك الألوان من الجناس في الشعر والنثر والمواويل حين كنت أحضر سهرات في دار المرحوم الحاج أديب خضير ودار المرحوم الحاج عبد الله محيي الدين ودار المرحوم عبد الله ططري ، وكان المطربون يتنافسون في غناء بدائع محفوظاتهم مما جعلني أتعلق بالمطرب المرحوم الحاج مصطفى الطراب بعد أن أخذت عنه قصيدة مطلعها :

خطرت وقد خطرت خواطر خاطري

فدعوت أجناد الخواطر خاطري

وتابعت الرحلة فرأيت أن أجمع من المواويل السبعاوية ما يروق لي، فتوفر لديَّ عدد كبير منها كنت أباهي بحفظه وجمعه. وباشرت العمل فانهالت عليَّ مجموعات المواويل متواصلة كالوابل المدرار ، فيتفضل الدكتور المهندس أحمد شرم بإعارتي مجموعة قيمة لأن كثيرا من أبناء أسرته ينظمون المواويل ، كما تفضل ابن عمه نضال شرم بإعارتي مجموعة له تحتوي على أربعمئة موال، وتكرم الأستاذ علي سماقية بتقديم مجموعة ثالثة تحتوي على سبعمئة وخمسة وعشرين موالا، وحصلت على مجموعة بخط المرحوم الحاج كامل الحوت، وأعارني الناظم محمد البيطار مجموعة تحتوي عددا كبيرا من مواويل الناظم الحاج مصطفى قرنة، وتفضل عليَّ الأستاذ محمد كمال بمجموعتين كبيرتين للناظم محمد العاصي، وهذا بالإضافة إلى ما وجدته في كتاب " أجود دليل" وهو أول كتاب أصدرته مكتبة البلاغة في حلب قبل خمسين عاما ويحوي أكثر من خمسمئة موال. وأشار عليَّ بعض أصحاب الرأي بالاتصال بآل العجوز في حي باب النيرب وبآل الجاموس في حي الكلاسة ، وبعائلة الساكت في حي بانقوسا وأقيول لأن لدى أكثر العائلات في الأحياء القديمة مجموعات كثيرة للموال الحلبي السبعاوي .

ومن أطرف ما وقع لي أنني كنت ذات مرة أزور أحد الأصدقاء في عيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام ، ودار حديث الحاضرين حول المواويل، فإذا كثير منهم ممن ينظمونها فأخذت عن والد صاحب البيت السيد نخلة كرير الشامي عدة مواويل، وأخذت مثل ذلك عن صهره جوزيف سمعان (أبو يوسف) ، وعلمت أن أخا صاحب البيت السيد جورج كرير الشامي المقيم في فنزويلا حاليا نظم الشيء الكثير منها. ووجدت نفسي أمام خضم هائل لا حدود له وأمام عثرات كثيرة تعيقني

وتكاد تدفعني إلى اليأس من هذا العمل... من هذه العثرات أن أكثر المجموعات كانت مكتوبة بخط رديء جدا، وهي حافلة بالأخطاء، فكنت أقضي الليالي الطوال في حل غوامضها... ومنها أنني لم أستطع أن أحصل على تراجم لحياة هؤلاء الذين نظموا تلك المواويل...ومنها أنني كنت كثيرا ما أجد موالا منسوبا إلى أحد النظَام في إحدى المجموعات ينسب إلى ناظم غيره في مجموعة أخرى ومنها

غرابة المصطلحات التي يجمع الناظمون على استعمالها مما جعلني أفرد لذلك فصلا خاصا بها، ومنها إغراق بعض الناظمين في الصنعة اللفظية مما حدا بي إلى شرح المعنى العام للموال أو الاستعانة بمن أعرف من الناظمين ومنها أخيرا إعراض المغنين المحدثين عن هذا اللون الجميل الذي لا يحسن أداءه إلا مطرب عليم بالأنغام العربية ومقاماتها وأصول الانتقال من نغمة إلى أخرى دون التقيد بوزن أو إيقاع من أمثال صبري مدلل وصباح فخري وعمر سرميني وحسن الحفار ونور مهنا وغيرهم، وانصرف معظم المغنين اليوم إلى آداء أغان ذات أوزان سهلة وإيقاعات خفيفة. ولما كان للمواويل صلة قوية بالغناء والموسيقى والمغنين فقد رأيت أن أنوه بالذوق الموسيقي في مدينة حلب،وأذكر أعلام الموسيقا العربية منها، ودواعي انتشار الفنون الشعبية التي يعتبر الموال واحدا منها، فعرفته تعريفا موجزا، وعدَدت أشهر من أطلعت على أعمالهم أو منظماتهم وقادني ذلك إلى ذكر عدد من الذين أتقنوا غناء الموال السبعاوي الحلبي في القرن العشرين وذلك على سبيل الذكر لا على سبيل الحصر.

كان أهم ما رأيت أن أقدم به للموال التعريف بالبنية اللغوية للموال الحلبي والمصطلحات التي يستعملها الناظمون لأقرب قارىء الموال من فهم المعنى العام

بعد أن شرحته له شرحا موجزا، ثم تناولت التطور الفني للموال السبعاوي الحلبي لأعَرف بالمحبوكات والمطرزات والروضات وغير ذلك ،

وأنتقلت بعدها إلى أغراض المواويل الحلبية فعرضت نماذج للمواويل الدينية ومواويل الغزل ومواويل المدح ، ومواويل الشكوى، ومواويل العتاب ومواويل الحكم والنصائح ، وذكرت بعض المواويل السياسية ومواويل في الإخوانيات والتهاني، ومواويل في الهجاء ومواويل في الفخر ومواويل في الرثاء وأفردت بابا لمواويل في أغراض مختلفة ، ورأيت أخيرا أن أختتم هذه الأغراض ، بنظرة خاطفة في الطرائق الأسلوبية للمواويل وبلاغتها إغناء لموضوع الموال الذي أعتبره لونا أدبيا جميلا ، وردا على من حاولوا التساؤل عن ذلك .

وأخيرا فقد ألحقت الكتاب بقسم ثان أثبت فيه ما راقني من مواويل لناظمين حلبيين سدا لحاجة من يحبون جمع المواويل وتشجيعا لصاحب همة يقوم من بعدي بجمع آلاف الآلاف من المواويل الحلبية المخزونة في مجموعات عند أصحاب باقي الأحياء القديمة عله يستطيع توثيقها والتعريف بناظميها فيغني المكتبة العربية بتراث جميل لا يقل روعة عن الآداب الأخرى .

والله أسأل أن يجعل عملي نافعا ومفيدا ومحققا للهدف الذي قصدت اليه، جعله الله خالصا لوجهه الكريم إنه نعم المولى ونعم النصير.

حسن أحمد خياطة



الباب الأول

الطرب والموسيقا في حلب

١ - الطرب في حلب

لا بد لنا أن نذكر أن مدينة حلب أم العراقة والأصالة في الطرب، وقد عرف أهلها بحبهم له ، وتذوقهم إياه، ولذلك تجد فيها أسرا كثيرة تنتمي له : كالآلاتي ، والزمار ، والطبَال ، والعَواد ، والناياتي والنقار والوتَار وغيرها... ويضاف اليها، البهلزان والبهلوان وغيرهما مما له صلة وثيقة بالفن والغناء .

كانت طبيعة حلب في الثلاثينات من القرن العشرين تستدعي كثرة الغناء ، فلم يكن هناك مسجلات ولا راديويات ولا تلفزيونات حتى " السماعات " التي تدار عليها الأسطوانات ، والتي كادت تنقرض اليوم، كانت قليلة جدا، فكان الحلبيون يقيمون السهرات وحفلات الأفراح ولا سيما في الأعراس ، كليلة التعليلة ، وليلة الحنَة ، وليلة التلبيسة والصباحية ، وكذلك في الاحتفالات بالختان ، وعودة الحجاج من بيت الله الحرام، وفي سهرات البيوت الدورية ، والاحتفالات بالولادة والنجاح والمناسبات الدينية وفي
الزوايا والتكايا ، وعند أهل الطرق، واحتفالات ما يسمى ب (الخلاصة) في نهاية مواسم البيادر عند الفلاحين .

كذلك كانت هناك مواسم البساتين وتبدأ مع بشائر فصل الربيع: فالصبحية في البستان كانت من العادات القديمة عند أهل حلب وكل الذين يتجاوزون السبعين من العمر اليوم ما يزالون يذكرون أيام بستان الجانكية وبستان الساعاتي وبستان الباشا وبستان الجِنون وبستان أرجقنة وبستان الشيخ طه وبستان الجالق وغيرها . تلك الحياة التي يبدو أنها كانت خالية من الهموم شاع فيها المرح والطرب ورقص السماح والأغاني الشعبية التي نرى كثيرا من الملحنين اليوم يعودون إليها،

ويغيرون عليها ويقتبسون عنها، وتبدو الأصوات لأصحاب الذوق الموسيقي مستساغة أكثر من غيرها. وقد عرف عن الحلبي تذوق الموسيقا والغناء فكان من مدينة حلب أساطين العارفين بهذين العلمين ، ممن كان لهم الفضل في رفع مستوى الموسيقا العربية إلى مصاف الموسيقا العالمية

٢- أعلام الموسيقا في حلب :

أبرز أعلام الموسيقا في حلب الشيخ علي الدرويش الذي يعد موسوعة موسيقية كاملة ، وقد هاجر إلى مصر ومن تلاميذه الموسيقار الكبير رياض السنباطي وعازف الناي عزيز صادق، وكان للشيخ علي فضل في نقل النوبات الأندلسية من تونس إلى حلب ، ومنهم : جميل عويس وهو

عازف كمان هاجر إلى مصر بتشجيع من عازف الكمان سامي الشوا والتقى فيها بالمطرب سيد درويش الذي أخذ عنه أساليب الغناء المختلفة ، وقد دوّن الأستاذ جميل عويس أعمال سيد درويش الغنائية كلها كما وزّع لمحمد عبد الوهاب كثيرا من أغانيه ، مثله في ذلك مثل سيد درويش والشيخ زكريا أحمد، كما وزّع إغاني أفلام أم كلثوم (عائدة، سلامة ، فاطمة).

ومنهم عمر البطش ، وقد كان لهذا الرجل موهبة فذه وهو من أعلام الموسيقا العربية المشهورين في حلب الشهباء لانه حفظ لها تراثها الموسيقي والغنائي الأصيل، وكان نظمه للشعر وبخاصة شعر الموشح ينمُ عن حسٍ مرهف وذوق موسيقي سليم ، وقد عاصر كبار الموسيقيين والمنشدين في حلب أمثال : أحمد بن عقيل ، أحمد المشهدي والشيخ أحمد الشعار ، والشيخ صالح الجذبة ومصطفى المعضم وغيرهم ، وكان له الفضل في تطوير رقصة السماح التي كان يمارسها الصوفيون في حلقات الذكر إلى رقصة إيقاعية جماعية تتم على أنغام الموشحات الحلبية وأوزانها، وقد أصبح تلامذته أساتذه في هذه الفنون ومن أبرزهم عبد القادر الحجار وأخوه محمد وصبري مدلل وحسن بصال وأديب حبال وبهجة حسان وعبد الوهاب سيفي ومحمد طيفور وبكري الكردي وصبحي حريري

وابراهيم جودت وغيرهم. ومن هؤلاء الأعلام أنطون يوسف الشوا وهو والد عازفي الكمان المشهورين سامي وفاضل الشوا .

ومنهم الدكتور فؤاد رجائي آغه القلعة وهو الذي أسس المعهد الفني للموسيقا الشرقية في حلب ، وكان من بين أساتذة هذا المعهد: على الدرويش ميشيل بوريسنكو، مجدي العقيلي ، ابراهيم علي الدرويش، محمد رجب ، شكري أنطكلي ، نديم علي الدوريش ، أحمد الفقش بهجة حسان عمر البطش محمد عبدو، يوسف حجة ، فؤاد مشاطي ، وهو الذي أشرف على تأسيس إذاعة حلب الرسمية . ووضع كتابا قيما عن الموسيقا الأندلسية سماه (من كنوزنا). وقد تابع ابنه سعد الله آغه القلعة رجائي مسيرة أبيه فوضع دراسات علمية مستفيضة عن الموسيقا.ومنهم الاستاذ سامي الشوا ، وقد كان يلقب بأمير الكمان وهو الذي أدخل آلة الكمان إلى الفرقة الموسيقية المغربية عندما زار المغرب.ومنهم محمد القصبجي وهو حفيد محمد القصبجي الأول الذي كان قد هاجر من حلب إلى مصر، وقد أصبح الحفيد من أشهر عازفي العود في مصر ، وكان يقود فرقة أم كلثوم الموسيقية وهو حلبي الأصل.ومنهم الاستاذ الكبير عزيز غنام، وقد تتلمذ على يد الموسيقار أحمد الأوبري ، وعمل في إذاعة القدس، وإذاعة الشرق الأدنى في قبرص كعازف على العود والكمان، ثم انتقل إلى إذاعة بـــــيروت وعمل فيها، ثم أنتقل إلى الاذاعة السورية ثم إلى إذاعه حلب. درس غزيز غنام الموشحات والقدود على يد الشيخ علي الدرويش والشيخ عمر البطش، ودوَن جميع الموشحات والقدود الحلبية ، وقد أوجد قاسما مشتركا بين بحور الشعر والمقامات الموسيقية . سافر إلى مصر والتقى الموسيقار مدحت عاصم والموسيقار محمد القصبجي، ثم عاد إلى حلب .

قدم عزيز غنام ألحانا كثيرة هامة إلى المطرب الكبير صباح فخري والمطربة وردة الجزائرية ، ووزع كثيرا من الأغاني القديمة توزيعا جديدا. ومن تلاميذ الأستاذ عزيز الملحنون: ابراهيم جودت ، أمين خياط ، شاكر بريخان ،

سهيل عرفة ، ومن المطربين : سمير حلمي ، صباح فخري ، كنعان وصفي، جلال سالم ، أسعد سالم ، سحر ، مها الجابري وغيرهم.

هؤلاء الموسيقيون الكبار تنقَل أكثرهم بين حلب ومصر والمغرب العربي، وكان لهم فضل كبير جدا على الموسيقا العربية.

أما أساطين الموسيقا في حلب الذين لم يغادروها للعمل فمن أشهرهم ابراهيم الانطاكي ، أحمد الأوبري، مجدي العقيلي ، هاشم فنصة ، عابد عازارية ، أحمد نهاد الفرا، بكري الكردي ، نديم علي الدرويش وأخوه ابراهيم ، فؤاد مشـــاطي ، جميل جوخه دار ، محمد عبد الله فتال ، أنطون زابيطـــا، محمد حجـــة ، ممـــدوح الجابري ، عبد الرحمن جبقجي ، محمد قدري دلال ، سليم سروة ، ابراهيم جودت ، نوري اسكندر، نزار موره لي ، بكري العطار ، حسن بصال ، أسعدرستم ، شاكر بريخان ، سليم بالي ، فؤاد حسون، سمير كويفاتي ، فتحي الجراح ، أنطوان ميخائيل الصقال ، أحمد محمد الشعار ، سعد الله رجائي أغه القلعة ، يوسف حجة ، مصطفى الحريري ماجد العمري ، بهجة حسان ، جميل ولاية ، عبد الرحمن مدلل ، محمد رجب ، وغيرهم .

٣- أعلام الغناء في حلب

من المغنين المشهورين في أوائل القرن العشرين محمد النصار " أبو كامل" ، محمد النحاس (أبو يوسف) والحاج مصطفى الطراب " أبو سمعو" وأسعد سالم ، وبكري الكردي وتلميذه عبد الوهاب الصباغ ، صبري مدلل وأحمد الفقش والساطرش وغيرهم .

ومن الحديثين في منتصف القرن العشرين : صباح فخري ، حسن الحفار ، محمد خيري، عمر سرميني ، مصطفى ماهر ، محمد البر" أبو سلمو" أبو اصطيف سنو ، أبو حسن حريتاني ، محمود خياطة ، فؤاد خانطوماني وغيرهم ... ويعد هؤلاء جميعا خزنة الغناء الشعبي والمواويل بخاصة في مدينة حلب .

الباب الثاني

التـــعريف بالمـــــوال

١-قيمة التراث الشعبي :

التراث الشعبي لأمة من الأمم مرآة صافية لتاريخ تلك الأمة الاجتماعي، ولسان صادق ينطق بدوافعها النفسية الشعبية وميولها وسلوكها، وهو نوع من الصلة بين الماضي والحاضر ، وقد أهتم بدراسة التراث الشعبي كثيرٍ من الباحثين القدامى لعلاقته بالأدب الفصيح، وإذا كان اهتمامنا اليوم ينصب على دراسة هذا التراث ، فليس معناه أننا نعمل على إحلال العامية محل الفصحى ، أو أن دراستنا تحدث أثرا سلبيا عليها، مع أن في التراث الشعبي واقعية وأصالة وعفوية وجماعية وتداخلا مع فروع المعارف الأخرى(١) فضلا عما يتصف به من حرارة عاطفة وصدق شعور .

والفنون الشعبية كثيرة منها القدود والعتابا والأغاني الشعبية والمواويل... ولا يعنينا من ذلك كلـــــه – في هذا البحث – غير المواويل وبخاصة المواويل الحلبية السبعاوية .

٢- تعريف الموَال :

لقد أطلق الموال على ضرب من الغناء المرسل الوجداني، فهو يعبر عما تجيش به النفس من ميول خاصة ، ونوازع ورغبات لمواساتها والترويج عنها، ويدخل الموال في حياة الناس كافة ، إذ تجد فيه الغزل والنجوى والبوح ، وتجد فيه الوصف والمدح والعتاب والرثاء والهجاء ، وتجد فيه الدينيات والسياسيات والإخوانيات والحكم والتأمل والنصائح والشكوى ، فهو يتناول القيم السامية بل

---

(١) الأدب الشعبي : أحمد رشدي صالح

يتناول أدق تفاصيل الحياة حتى المخترعات الحديثة والموال له أسلوبه الخاص ، ومعاييره وأنظمته ومقاماته، وطريقة قراءته تعتمد كثيرا على الذوق الشعري ، وله طرائق غنائه الخاصة فما كل قارىء يستطيع قراءة سليمة للموال، ولا كل مغنٍ يستطيع إجادة أداء الموال بمقاماته

أما أسباب تسميته فيختلف فيها المؤرخون وخلاصتها :

أ- في التاج : وأما الموال الذي ولعت به العامة فأصله من الياء (ميّال).

ب-أصله المواليا أي السادة وقد غناه العبيد ونادوا به مواليهم أي سادتهم .

ج- أصله مؤول أي القافية الأخيره فيه تكون كقافية البيت الأول ،

د- أصله ممول أي ممول بالمتهيد له قبل المضي فيه بتقاسيم على العود أو بالبشرف أو بالموشح وبالقانون ، وكلها من مقام واحد وأجملها العجم - حتى يتسلطن النغم في نفس المغني، ويمضي بمواله كما يقول خير الدين الأسدي صاحب موسوعة حلب .

هـ يمول صاحبه بهبات عشاق الطرب.

و- (ويرى الأستاذ علي سماقية في كتابه عن حلب - قسم الموسيقا والفنون):

" أن الموال جاء من كلمة ميل النفس إلى إظهار ما تختزن به الصدور من نوازع ورغبات ومشاعر وأفكار وأماني، وما تختلج به القلوب من ألم النجوى والوجد والبعد والفراق، فينطلق اللسان معبرا عن هذه المشاعر الجياشة بشكل رمزي تارة وبالتورية تارة أخرى ، وأحيانا بالمكاشفة الصريحة وبذلك تستقر المشاعر وتنتهي الى قرار مكين ".

مما تقدم يمكننا القول : إن الموال انحدر من كلمة ميل ليعبر عن شخصية الناظم بشكل أكثر دقة، ويعطي ناظمه نوعا من الفردية المعبرة عن ذاته ومشاعره .

٣- ناظمو المواويل الحلبية

قلنا أن مدينة حلب كانت وما تزال مدينة الطرب والحفلات والسهرات والمغنين والمتذوقين ، وذلك يتطلب توفر نظام أكثر للأغاني والقدود والمواويل لتأمين المادة اللازمة، من أجل ذلك نبغ في هذه المدينة وريفها عدد كبير جدا من ناظمي المواويل، لم يتوفر ربعه في سائر المحافظات السورية مجتمعة، ومن العسير إحصاء الشعراء الشعبيين الذين نظموا المواويل ، ومنهم على سبيل الذكر لا الحصر: سعيد الحايك ، الحاج مصطفى قرنة، محمد العاصي (أبو رضوان) ، محمد البيطار (أبو نبيل)، عمر فتحي ، محمد حلاق ، مصطفى سنده (أبو وحيد) محمد الشامي ، ميخائيل وهبه ، طاهر الملاح ، أبو صالح الوفـــــائي ، أحمدصيداوي ، محمد أصلاوي ، مصطفى معراوي ، محمد العبيد المشهداني (الأول)، أبو عبد المشهداني (الثاني)، سليم قطان ،صالح المارعي ، عبد الله سالم ، محمد جليلاتي ، طالب صباغ ،أحمد الحلو ، أبو عبدو زبيدة، محمد حسين شرم ، عمر الجمال ، أحمد الشعيبي ، عبد الله شامي ، أحمد سرميني (شحود القنو – أحمد الجسري ، من أريحا) ، محمد عتيق ، محمد سعيد الريم ، برو معرتمصريني ، عبد الله الحجي ، مصطفى سعيد ، محمد أبو صالح ، الشيخ أحمد شير ، ناجي سرور ، عمر أبو ريشة ، محمد حزواني ، محمد كردي ، محمد حمشو ، أحمد عقاد ، عمر حنان وغيرهم ..

ولأكثر هؤلاء مواويل في كتاب (أجود دليل في فن المواويل البغدادي) وهو أول كتاب حديث من نوعه (نشر وتوزيع مكتبة البلاغة، حلب ، جب أسد الله)، وقد بلغ الشركاوي الحلبي على أيدي هؤلاء ذروة الكمال إذ حاولوا أن يلزموا أنفسهم بقيود ثقيلة جدا من الصنعة البديعية التي سادت في عصور الدول المتتابعة.

الباب الثالث

تطور الموال الشعبي وأنواعه

١- ظهور الموَال :

يذكر بعض الباحثين أن تاريخ ظهور الموال يعود إلى بداية ظهور الإسلام في فترة تقهقر دولة الأنباط ، ويحتجون لذلك بأن أهالي منطقة الخليج ما يزالون يسمون شعرهم حتى اليوم (الشعر النبطي).

ويذكر آخرون أن ظهور الموال كان في العراق ، وقد تعلمه العبيد الذين يعملون في الحقول والبساتين وغيرها، وكانوا يغنون به أثناء العمل ويقولون في أخر كل صوت : يا مواليا أي يا سادتي، وربما كانت نسبته إلى العراق ترتبط أيضا بالشاعر العراقي صفي الدين الحلي الذي ساهم في نظم المواويل، ومن مواويله في المديح :

يا طاعن الخيل والأبطال قد غادرت
والمخصب الربع والأمواه قد غارت
هواطل السحب من كفيك قد غارت
والشهب مذ شاهدت أضواء قد غارت

على أنني لا أجد في هذا القول ما يقربه من الموال الشعبي كثيرا ولا قليلا، لأنه يقرأ قراءة معربة فصيحة موزونة ، والموال ليس كذلك .

وهذا الرأي يتصل إلى حد كبير بما جاء في كتاب شرح الموشح لجلال الدين السيوطي إذ يقول:" إن هرون الرشيد لما قتل جعفر البرمكي أمر بألا يرثى بشعر ، فرثته جارية له بهذا الوزن ، وجعلت تنشد وتقول في كل صوت : يا مواليا أي يا سادتي ". غير أن ابن خلدون ذكر في مقدمته :" أن المواليا كانت لأهل بغداد بعد عصر البرامكة بفترة زمنية ".

وإذا كان الشاعر صفي الدين الحلي المتوفى عام ٧٥٠ هـ من السابقين إلى نظم المواويل بلغة معربة فصيحة ، فإن الشاعر الشعبي الحلبي(أبو بكر بن أحمد العطار) المتوفى سنة ٩٦٨ هـ نظم على منوال الحلّي مواويل كثيرة غير معربة ومنها قوله :

يا من لفقد اصطباري بالملا حلوا

وفي صميم الحشا والقلب قد حلوا

بالله مرَ الجفا بالملتقى حلوا

ولا تكونوا كمن قتل الفتى حلوا

والمعنى :

١- يا أيها الذين أفقدوني الصبر بأن حالوا بيني وبين من أحب .

٢- وأقاموا بين جوانحي وفؤادي .

٣- أناشدكم بالله أن تجعلوا جفاءكم المر حلوا باللقاء .

٤- وألا تكونوا كمن أحلَ قتل المحب .

<u>٢- الموال الأربعاوي :</u>

هو أول شكل للموال ، وقد كانت خاناته الأربع ذات قافية واحدة ، فهو يختلف عن العتابا في الوزن كما يختلف عنها في أن الخانة الرابعة لا تكون كقافية الخانات الثلاث الأولى ، ومن العتابا قول أحدهم :

يبو منديل ومنديلك زيتي

قمر ونجوم تضوى فوق بيتي

يا ريت يكون بيتك حد بيتي

لزورك كل يوم صبح ومسا

لكن الموال الأربعاوي يلتزم أكثره قافية واحدة، ومن المواويل الأربعاوية في أوائل القرن العشرين ما ينسب لإحدى السيدات في حينها:

يبو عيون السود وسط السهر تغزل

وحاجبينك بنوا في حيِنا منزل

بنيتلك قصر في قلبي تعا وانزل

ما عاش يا بدر من بعدك حدا ينزل

وقولها مخاطبة إياه قبل سفره :

رايح تسافر لمن بعدك تخليني

لامَك حنونه ولا أختك تسليني

وإن غبت يومين علل فراش ترميني

وان غبت أكثر تجي وما تلاقيني

وقولها وهي تودعه في صباح يوم سفره :

أصبح صباحين وعلَم كوكب الفضاح

ودِع حبيبك وإجري مدمعك يا صاح

ما شبعت العين منك يا شهي الراح

الجسم معنا ومعكم راحت الأرواح

وبحل المساء فتقول :

أمسى المسايين وعاد القلب يذكرهم

وصفِرت الشمس وما إجا خبر عنهم

إينا مدينة تسعني وقت فرقتهم

وينا مبشر يبشرني بجيتهم

وتزورها جارتها لمواساتها فتقول :

أمسى المسايين وعاد الطير لوكاره

والعاشق المبتلي كيف تنطفي ناره

وحياة من زيَن البستان بسجاره

لازم على الجار يزعل لا رجل جاره

وتمضي هذه السيدة في سرد ذكريات مؤلمة جدا تصوغها في مواويل أربعاوية على نسق ما تقدم .

والموال الأربعاوي يرجع عهده إلى القرن السابع أو الثامن الهجري وكانت الكلمة الأخيرة – لا القافية فحسب – تتكرر هي نفسها في الخانات الأربع كما في الموال التالي (١):

يا منية القلب لو عاملت بالقانون	(العدل)
داويت قلبي بما يغني عن القانون	(كتاب لابن سينا)
لك حاجبا كلما أنظره ألقى نون	(شفرة السيف)
واللفظ أحلى من الطنبور والقانون	(آلة موسيقية)

ومن الرباعي ما تجيء فيه الخانتان الأولى والثالثة منتهيتين بقافية والثانية والرابعة بقافية أخرى ، والمثال عليه قول محمد نعسان الماعي من ريف حلب :

لي عين ترقب إلى حي الولف وتعود	(ترجع)
من أجل خلا رحل عني وأجفاني	(هجرني)
والجسم مني انتحل وضحى برق العود	(العصا)
والدمع جرًا إلى العينين وأجفاني	(جفون العينين)

ثم كثر ظهور الرباعي في مصر ، وتكوَن بادىء الأمر من أربع خانات تدخلها عرجة في الخانة الثالثة ثم تجيء الرابعة مطابقة في قافيتها ومجانسة الأولى والثانية كقول أحدهم:

يا عين قلي من التطليع لا تبلي	(من البلوى)
ولبست أنا توب من نار الغرام تبلي	(تهلك)

(١) لمحة عن الموالات السورية– حسان هندي ، ص ٤٢.

من قبل آدم وحوا ألف ألف عام (سنة)

ألف في الكون ألاقي الغلب مكتوب لي (مقدرا علي)

<u>٣- الموال الخمساوي :</u>

أما الموال الخمساوي فقد جاءت فيه الخانات الثلاث الأولى بقافية واحدة، ثم تغيرت في الرابعة وعادت إلى التطابق في الخامسة ، وهو أشهر أنواع المواويل وألطفها وأرقها مبنى ومعنى ساد في مصر بشكل خاص وتكاد المواويل التي غناها المطربون : صالح عبد الحي ، محمد عبد الوهاب محمد عبد المطلب وغيرهم ، تكون كلها منه . وما نزال نسمع إلى اليوم : يا مالك الروح ، شجاني نوحك ، أشكي لمين الهوى ، في البحر لم فتكم ، سيدي القمر ...

وقد برع في نظمه الحلبيون وبخاصة المرحوم سعيد الحايك الذي يعد من أوائل وأشهر الناظمين فهو يقول :

لي عين تبكي بدال الدمع بعيوني (صديد)

تجري كأفواه يم الجود وعيوني (أفواه القرب والينابيع)

لما حبابي أرادوا البعد واعيوني (أبقوني)

حسيت جرحي انفجر جوا حشاي وجاف (صار كالجيفة)

وابيض طرفي وصم السمع وعيوني (وابيضت عيناي)

ومما نظمه الحلبيون وغنوه في الخمساوي الموال التالي (١)

الدهر أن جاد يمنى يرد يسراها (جهة الشمال)

عالدوم تلقى(يسيرا) حال يسراها (رخائها)

دابو يهين السبع والدون يسراها (يسَرها)

والوغد علاّه وخفض للرفيع جناب (قدره)

كم نوب أدعى الشهم بقيود يسراها (قيود الأسر)

ويبدو أن البيت الثاني كان يجب أن يكون (تلقى عسيرا) .

ومن المواويل الخمساوية لأحد الحلبيين :

وحق يا بدر من أنزل أناجيلك (ج. إنجيل)

إن لم تجيني لحد البيت أناجيك

كم بت سهران طول الليل أناجيلك

يا بدر يكفي جفا، شمَت عذالي (حسادي)

ون رمت جيلا على قدك أناجيلك (أنا في مثل سنك)

وشاع غناء المواويل المصرية الخماسية ونظمها في مدينة حلب محتفظة بلهجتها الأصلية ورقتها وحلاوتها وعذوبة ألفاظها ومن أمثلتها الحلوة :

يللي امتلكت الفؤاد تعال شوف حالي

جفني جفاه الكرى وطيفك شغل بالي

القلب داب وانضنى حتى صبح بالي

ما دام أساي يا نور العين بيحلالك

يهون عليَ الأسى والصبر يحلالي

وقد غنى المطرب عبد القادر الحجار الموال الخمساوي التالي زاعما أنه لناظم حلبي وهو يشبه ألى حد كبير المواويل المصرية :

خايف فؤادك لطول الهجر ينساني

ورجع أعيد العتاب والنوح من تاني

جفني ضناه البكا والنوم عاداني

داوي العليل يا جميل وانسى دلالك يوم

يمكن ليالي الهنا ترجع لنا تاني

---

(١) مجلة الفكر العربي – ص ٦٩، للباحث عبد الفتاح قلعه جي.

وللناظم محمد العاصي أكثر من خمسين موالا من الخمساوي ، ذكرها في الباب الثالث من الجزء الثاني من ديوانه ، منها الموال التالي باللهجة البدوية :

حلوين مروا عليا الطرف أو مالهن (أو مألهم)

والقلب ما يوم عنهم صد أو مالهن (أصابه ملل)

ما بالهم بالجفا صدون أو مالهن (ماذا أصابهم)

هنَ البدورا إذا ما شعشعن هلهلي (هلت كالأقمار)

يسوا خزاين ملوك الفرس أو مالهن (وأموالهم)

ومنها هذا الموال :

الأصل م الحور أو روضات وجنالهن (روضات الجنة)

يا سعد من لمثالهم حاز وجنالهن (حازو جنى)

نوبات لجلن عليت بكور وجنالهن (مرات امتطيت الوجناء)

حتى أشاهد بها روض الوجه مخملي (وجناتهم المخملية)

بالطيب والعود فاح الخد وجنالهن (من وجناتهم الطيب)

٤- الموال السبعاوي :

تتشكل المواويل السبعاوية في حلب تسعين في المئة من مجموع المواويل الحلبية ، والموال السبعاوي يشتمل على سبع خانات تنتهي الثلاث الأوليات منها بكلمة واحدة، وتنتهي الثلاث التاليات بكلمة واحدة غيرها، وتنتهي الخانة السابعة بالكلمة التي انتهت بها الثلاث الأوليات ، وأكثر الناظمين يتخاطبون بالسبعاوي.

يقوم الناظم أبو عبدو زبيدة مخاطبا الناظم أبا توفيق شرم :

يا ناظم المواليا سبع بسبع عدَ لي

وهات لي من ضميرك يا شهم عدَلي

وان كنت صاحب ذكا بالصوت لي عدَلي

من مبسمك لافؤادي يا أبا توفيق

فاض البحر بالدرر لك يا أبا توفيق

إنهل معين الأدب إنهل أبا توفيق

سبع بسبع عدلك وانتا بعد عدلي

والمعنى :١- يا من ينشد الموال أنظمه سبعا فسبعا، وقدم لي من قريحتك يا أيها الشهم ما تعد لي ، وإن كنت ذكيا فأنشدني إياها بصوتك ، يا أبا توفيق، أسمعني من فمك ما يصل إلى قلبي، فأدبك بحر يفيض بالدرر، اغترف أدبك من المعين الادبي الصافي ، سأعد لك المواويل سبعا فسبعا من الخانات وأنت تجيبني بعدها سبعا فسبعا.

والموال السبعاوي يسمى أيضا البغدادي لأن أكثر الباحثين يردونه إلى أهل العراق عامة وبغداد بخاصة، ويؤكدون أنهم هم الذين أوجدوه ونشروه وسمَوه البغدادي كما سمَوه الزهيري نسبة إلى الملا جادر الزهيري وهو من أشهر الناظمين العراقيين ، ونحن نؤيد هذه التسمية بلسان أكثر الناظمين الحلبيين ، إذ يقول الناظم الكبير محمد الشامي في مطلع أحد مواويله " أجود دليل"

يا مشتري الفن لا تسوم الزهيري بكام

ويقول الناظم الكبير عمر فتحي متحديا

رمز الزهيري رغم أعداي أمسى لي

ويقول الناظم أحمد سرميني في أحد مواويله - المطرزه وسنأتي على ذكرها-:

تنبيك عني علومي كالنمير ان بغوا (إن أرادوا)

حاديت بغرور ناسا لا زهيري ان بغو (إن ظلموه)

ياما ردوا مثلثك شتى ملوك وأمر (أمراء)

كما يطلق على الموال البغدادي أو الزهيري الموال النعماني أو السبعاوي أو الشرقاوي (الشركاوي كما يلفظونه) ، وعلى ذكر الشرقاوي فقد جاءت هذه التسمية - في أحد الأقوال- من المغرب العربي - بعد أن زاره الموسيقار الحلبي الكبير سامي الشوا فأدخل ألة الكمان على الموسيقا المغربية - كما ذكرناقبلا-

وعرَف المغاربة على الموال الحلبي السبعاوي فراحوا يطلقون عليه اسم (الشرقاوي أو الشروقي).

ومهما يكن من آراء ومهما تعددت الأقوال فإن السبعاوي استقر في مدينة حلب واكتمل نضجه فيها وبلغ ذروة ما وصل إليه الموال .

أما ما ذكر عن الموال السباعي المصري أو كتب فلم أقتنع منه بشيء مطلقا، فقد ورد ص (٧٩) في كتاب الموالات السورية عنه :

وقل لهم خلهم في الحب ما ساليهم

وهو مكسور وزنا في تفعيلته الأخيرة .

والشاهد ص (٨٠) فيه الأبيات التالية :

عاشج يجول للحمام أديني جناحك يوم

ولهذا البيت مأخذان هامان أولهما الوزن وثانيهما اللفظ فلم نسمع يوما أن مصريا يستعمل كلمة عاشج ويريد بها عاشق أو يستعمل كلمة يجول ويريد بها (يقول)، والبيت :

لا بجعد أرتاح ولا بنعس يجبيني نوم

احنا سمعنا كلام من اللي جبلنا جالوا

ولم نقرأ يوما في اللهجة المصرية (جبلنا جالوا) بمعنى الذين (قبلنا قالوا) ولم تغن أم كلثوم يوما: أجل لك إيه عن الشوج يا حبيبي .

كذلك صيغ الموال الثماني والتساعي والعشاري وما فوقها فهي نادرة الشواهد ولا تستحق الدراسة .

<u>٥- المطـــولات :</u>

وأما المطولات فقد نظم الحلبيون منها الشيء الكثير وهي من البحر البسيط بتصرف قليل، وتتشبه القصائد منها الموال المطول التالي :

١-فين الذي من حميَا الود شارب راح

٢-لفدي بروحي وشيله دوم فوق الراح

٣-ضدي تباعد خبالا واكتسبت الراح

***

٤-وبها الوقت يا صديقي تر تجيلك خل

٥-الجدَ ، خل الوفي ... خلَ التجافي خَل

٦-دع قول مجهول وترك كل عشرة خل

***

٧-مات الوفا واندرس اسما وطيبا راح

٨-ما زال أهله سكارى دون شرب الراح

٩-من حين بات السبع ... الندل قوطر راح

***

١٠-هل شفت راسخ عقل بحلال خله خل

١١-شتان ما بين مليان النهد والخل

١٢-ما زال تولدلك الدايات يوجد خل

***

١٣-يوفيك إن كنت توفي الراح ويا الراح

والمعنى :

١-أين ذاك الذي سكر من خمرة الوداد والوفاء

٢-أفتديه بروحي وأحمله دائما فوق راحتي

٣-لقد تباعد عدوي ضلالا وفسادا واغتنمت الراحة من عنائه

٤-وفي هذا الوقت تأمل أن يكون لك صديق

٥-في الحقيقة إن الصديق هو الوفي، أما المجافي فهو كالخل الحامض

٦-فدع عنك أقوالا غامضة ولا تعاشر خليلا

٧-انعدم الوفاء بين الناس وزال اسمه وطعمه وطيبه

٨-وأهل الوفاء غدوا سكارى وما هم بسكارى

٩-في الوقت الذي يسود فيه الشهم النبيل يولي النذل مغادرا

١٠-هل رأيت ذا عقل راجح يخل بصداقة صديقه

١١-هناك فرق بين لبن الضروع الصافي والخل

١٢-وما دامت الدايات تلد فلن تعدم وجود الخل الصدوق

١٣-الذي يفي كل ذي حق حقه ، ويبادلك ودا بود.

ومن المواويل المطاولة الموال التالي وهو يصور طوفان نوح عليه السلام للناظم محمد حسين شرم كما زعم حفيده الناظم نضال شرم :

١-قومك عتوا بالأرض ، يا نوح حل الغرق

٢-وعدي اقترب والأمر مبرم سريع الغرق

٣-لا تبتئس يسخروا لا بد حان الغرق

***

٤-ابنى الفلك واحتمل من كل زوج بنو

٥-وانظر قضائي إذا التنور فار وبنو

٦-لما استدار الفلك عما بناته بنوا

***

٧-كنعان اركب عسى ينجيك حسن الولا

٨-قال الجبل عصمتي والخوف عني ولى

٩- لاعاصم اليوم من أمر المهيمن ولا

***

١٠-منجى من الموت ... حال الموج كان الغرق

والمعنى :

١-يا نوح لقد عاث قومك فسادا في الأرض، فقضي عليهم بالغرق

٢-واقترب وعد الله ، وأمره لا مرد له وسيغرقهم عاجلا

٣-لا تبال بسخريتهم فلا بد من نجاتكم وإغراقهم .

٤-اصنع السفينة واحمل فيها من كل نوع زوجا

٥-وانتظر أمر الله فعلامته أن يفور التنور للخباز بالماء

٦-وتم بناء السفينة واستدارت بمن فيها

٧-ونادى نوح ابنه كنعان : اركب معنا عسى أن تنجو بولائك لنا

٨-فأجابه سآوي إلى جبل يمنعني من الماء فقد ذهب الخوف عني

٩-قال نوح : لا عاصم اليوم من أمر الله

١٠-ولا نجاة اليوم من عذاب الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين .

هذه المطاولات – كما سماها ناظموها – يذكرنا شكلها بتلك المقطوعات الشعرية الفرنسية التي نظمت في القرن الثامن عشر، وتزايد عددها كثيرا في القرنين التاسع عشر والعشرين ، وهي التي كانت تنظم أربعة أبيات فأربعة ثم ثلاثة فثلاثة فيصبح عدد أبيات القصيدة أربعة عشر بيتا، أطلق عليها اسم (Sonnet) وكثيرا ما كان شعراؤها يلتزمون قافية واحدة في كل بيتين متتاليين ، كما كثرت المقطوعات التي كانت تنظم أربعة فأربعة فأربعة ... إلى نهاية القصيدة التي لا حد لعدد أبياتها، وهي لا تلتزم غالبا بقافية واحدة.

كما تعود بنا الذاكرة إلى الموشحات الأندلسية التي كانت كثيرا ما تنظم بيتا واحدا فثلاثة أشطر فواحدا كموشحة الحفيد بن زهر (أيها الساقي) أو تنظم أثنين فأربعة فأربعة كموشحة لسان الدين بن الخطيب (جادك الغيث) والتي التزم فيها أن يكون كل قفل منها متفقا مع سائرها وزنا وقافية وعدد أجزاء كما لا نستبعد أيضا شعر التفعيلة الذي جاءت المقاطع في بعض قصائده تلتزم عددا واحدا من الأبيات تطول وتقصر وترتبط بقافية واحدة تتكرر في نهاية كل مقطع كبعض قصائد نازك الملائكة وكاظم جواد والبياتي وغيرهم .

الباب الرابع

لغــــة المــــوال

١- كيف يتم خروج الموال إلى مرحلة الرواية:

تختلف لغة الموال عن قواعد اللغة العربية شعرها ونثرها وتلتزم قواعد ومصطلحات يراعيها معظم ناظمي المواويل، ويمكن اعتبار السيد سعيد الحايك (١٨٣٠)م رائد الموال في مدينة حلب ، ثم تلاه عدد كبير جدا من ناظمي المواويل ، ولم يكن لشعراء المواويل أن يذهب كل منهم مذهبا فوضويا فيكتب ما يروق له ويتصرف في القواعد والألفاظ على هواه ، فقد كان ناظم الموال في أواخر القرن التاسع عشر يخضع لأصول لا يحق له تجاوزها و(يقول الحاج أحمد العطار أجد أشهر حفظة المواويل ورواة السير الشعبية في حلب)(١) كان لحلب (معلمون) في الموال، أولهم سعيد الحايك الذي توفي فخلفه أبو عبيد المشهداني ثم الحاج مصطفى قرنة وكان المعلم هو الذي يأذن بخروج الموال إلى مرحلة الرواية،ولا يمكن بدون موافقته ومراجعته أن يتم ذلك ، فبعد أن يتم نظم الموال لدى صاحبه يعرضه أولا على من حوله من المهتمين بهذا الفن، وبعد أن يقترحوا عليه إضافة هـــنا وحذفا هناك ، وبعد أن يعطوا رأيهم بأن الموال مكتمل، يذهب صاحــــب الموال إلى (المعلم)الذي غالبا ما يكون صاحب مهنة يجتمع حوله ثــلاثة أو أربعة من خبراء الموال في دكانه حيث يعرض هناك الموال الجديد ، ليأخذ مرحلة ثانية أدق وأصعب من الأولى في التدقيق والتصحيح ثم يأذن (المعلم) برواية الموال الذي أصبح محفوظا من قبل كل من مرَّ عليهم أثناء هذه المراحل ونفهم من ذلك أن اسم صاحب الموال قد يضيع بين هذه المراحل، فبين هؤلاء من يذكر اسم صاحبه وبينهم من لا يذكره، فاذا وجدنا موالا في إحدى المجموعات منسوبا إلى زيد وفي

---

(١) مجلة الكويت – العدد (١٢٨) ، نوفل الجنابي.

مجموعة أخرى إلى عمرو فليس ذلك لنية سيئة لأن جمهور الموال بطبيعته لا يهتم إلا بالموال نفسه.

٢- المصطلحات التي تتصل بالعروض والنحو والإملاء:

ينظم الموال السبعاوي على تفعيلات البحر البسيط : (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن) وتدخله بعض الزحافات والعلل التي دخلت على الشعر العربي منذ أن عرف حتى يومنا هذا وقد طبق ناظمو المواويل الوزن لكنهم سكنوا حروفا غير ساكنة كما سكنوا أواخر الكلمات .

١- خالف ناظمو المواويل كل قواعد الإعراب فقطعوا همزة الوصل ووصلوا همزة القطع واستباحوا لأنفسهم كل ما يحقق الوزن :

قال الناظم محمد عاصي في النصح والحكم :

يا نفس بالله عن طرق الجهل توبي
يكفى أسالك بزلات الهوى توبي
يا من وصاله حمل مَر الثمر توبي
اذكر شروط المحبة اش مجملا وزنها
وارعى قوافي ال يحبك كم نثر وزنها
يا ما بحبك حملت جبال مع وزنها
والي لأعجز تراني عن حمل توبي

ومعناه:

١- استحلفك بالله يا نفسي أن تتنكبي طرق المعاصي والطيش وتثوبي إلى رشدك

٢- كفاك ذنوبا في خطايا الهوى فتبرئي منها

٣- يا من جنيت من وصاله مر الثمر والثوب الذي يوضع لشجر التين كي يتلقح

٤- اذكر ما عاهدت عليه من شروط المحبة فما أجمل عدالتها

٥- واحفظ ما نظم محبك من القوافي وما نثر الموزون منها

٦- لقد تحملت في حبك ما لا تحمله الجبال وزنا

٧- وهأنذا كما تراني عاجزا عن حمل ثيابي

نلاحظ في هذا الموال كيف سكَن الشاعر الراء في كلمة طرق واللام في كلمة الجهل ليستقيم له الوزن في الخانة الاولى ، وسكَن الكاف في أسالك في الخانة الثانية وسكَن اللام في كلمة (حمل) والراء في كلمة الثمر في الخانة الثالثة ولم يحذف الألف المقصورة في كلمة (ارعى) وسكَن الكاف في كلمة(االيحبك) والراء في كلمة (نثر) في الخانة الخامسة كما سكَن الكاف في كلمة (بحبك) واللام في (جبال) والعين في كلمة (مع)

في الخانة السادسة وكذلك سكَن الزاي في كلمة (أعجز) واللام في كلمة(حمل) في الخانة السابعة. وهكذا كان النظام جميعا يسكنون كل ما يعترض طريق الوزن .

٢- <u>وأدخلوا (ال) على الفعل بمعنى الذي قال الناظم المرحوم عمر فتحي :</u>

١- جلَ الإله الصَبغ لا وجنتك وردي

٢- ودعي لذكرك على مَر الزمن وردي

٣- عذب النطق لا زلت ليك ابتغي وردي

٤- وطفي نيارين تلذع للحشا حرَا

٥- انت الدوا لا قلوب النابها حرَا

٦- يا حافظ الود بطن الحملتك حرَا

٧- تفداك روحي ولو سيفك نحر وردي

ومعناه :

تبارك الله الذي كوَن وجنتيك بحمرة الورد

١- وجعل ذكرك على لساني وردا أردده على تعاقب الأيام

٢- يا حلو الكلام ما أزال أسعى إلى منهلك لأجلو صداي

٣- وأطفىء ما تأجج في فؤادي من نار هواك

٤- أنت الدواء الشافي لقلوب من أضناهم حبك

٥- يا من يصون الوداد أنت وفيٌ أصيل بارك الله بطنا حملتك

٦- فدتك روحي ، أحبك ولو قطعت وريد عنقي بسيفك

لقد أدخل الناظم(ال) الموصولة على فعل صبغ في الخانة الأولى وفعل حملتك في الخانة السادسة.

وللناظم الكبير أحمد سرميني في الحكم والنصائح :

١-يا صاحب الجيد أرجو تستمع عدَي

٢-وبطرق أهل النهى دوما بها عدَي

٣-من حيث وعظن لنا يوم الحشر عدي

٤-عود أدخر منهم يا مالهم خلاق

٥-حسنى ويسقوا القصدهم من عذب خلاق

٦-ما زال رب الورى للخلق هو خلاق

٧-أقصر عنادك وعن طرق البغي عدَي

ومعناه :

١-يا صديقي العزيز أرجوك أن تستمع لما أقوله وأعدد .

٢-سر في دروب أهل الحجا ومرَ بها لتجدهم .

٣-حيث إن كل ما يقدمون لنا من نصائح وحكم هو عدتنا يوم القيامة.

٤-خذ من أقوالهم لآخرتك ما يرضي الله فكم لهم من مزايا حسنة.

٥-هؤلاء هم المرشدون ومن قصدهم ارتوى من أخلاقهم بالطيب العذب.

٦-ما دام رب العالمين موجودا وهو خالق الخلق.

٧-فاتق الله ولا تكن معاندا واجتنب طرق الغواية وابتعد عنها.

وقد أدخل الشاعر (ال) الموصولة أيضا على فعل قصدهم في الخانة الخامسة.

وقد أدخلوها على الفعل المضارع أيضا ، قال الناظم الكبير مصطفى قرنة في الحكم والنصح :

١- يا صاح ذكرك على قلب اليحبك عاد

٢- بهواك كل من قبل كان لي صحيبا عاد

٣- دنياك قبلك فلا سرت ثمود وعاد

٤- إبكي على ما مضى دمع النواظر صبا

٥- ونشد نوا من عجم رصد وحجاز وصبا

٦- يا حيف ضيعت أيامك وعصر الصبا

٧- هيهات لك عاد إن صح المنام وعلا

فهو يقول :

١-ذكرك يا صاحبي دائما يتردد على لساني

٢-ومن أجل حبك عاداني كل من كان صاحبا لي من قبل

٣-دنيانا العذارة هذه ليس لها أمان ولم تجلب مسرة لأقوام عاد وثمود

٤-فابك على ما فات وصب دموع عينيك صبا

٥-وترنم بجميع الألحان من مقامات الرصد والعجم والحجاز والصبا

٦-لانك يا للأسف ضيعت أيامك وأفنيت عهد الشباب والصبا

٧-هيهات ... إنك تمنى نفسك بعودتها وهي كأحلام النائم لا تعود

لقد أدخل الشاعر (ال) الموصولة على الفعل المضارع (يحبك) في الخانة الاولى

٣-واستعملوا (يل) بمعنى تلك التي ، قال الناظم عمر فتحي متغزلا :

١-بلواي تشفى إذا الاحباب عادتها

٢-وأيامنا يل مضت بسرور عادتها

٣-ما تيئس الروح لولا الناس عادتها

٤-بل إنها تنشرح طول العمر بالتي

٥-ترضى هداها وترى جمع العدا بالتي

٦-قالوا دموعك عجب منك الوجن بليت

٧-ناديت : هل تجهلوا العشاق عادتها

ومعناه :

١-إذا زارتني الأحبة أشفى مما ألمَ بي من مرض وعذاب

٢-كما تعيد إليَ ذكريات أيام مضت بصفائها وبهجتها

٣-إن روحي لا تقطع الأمل ولو عاداها الناس جميعا

٤-بل تسر وتفرح طول الحياة بالتي هي أحسن

٥-ترضى بمن تحب وتدع الأعداء جميعا في بلبلة

٦-قال العواذل: عجبا لم تبلل الدموع وجنتيك ؟

٧-فقلت لهم : ألا تعلمون أن تلك عادات مألوفة لدى العشاق ؟

ففي الحالة الثانية جاء(يل مضت) بمعنى تلك التي مضت .

٤- وأدخلوا (ال) على الاسم فأفادت معنى الاسم الموصول أيضا ، قال الناظم عمر فتحي متغزلا :

١-أمثال حسنك على وجه الثرى ما انتشا

٢- تقرير قتلي بروس أنا ملك ما انتشا

٣- خاب الذي قال عنك فاتني... ما انتشا

٤- يا نيِّر الخد شبهك بالمحاسن قال

٥- خمر ال بو جناك مني للحواجي قال

٦- ما شاهدت صب إلا من متونه قال :

٧- سبحانك الله توهب للحسن من تشا

فهو يقول :

١-حسنك لم يخلق مثله على وجه الأرض

٢-وقرار قتلي بإشارة من إصبعك حينما تريد

٣-خاب ظن من قال إنك فتنتني... لم يولد ولم ينتشىء بعد بل قتلتني

٤-ياذا الوجه الجميل المنير، حسنك قليل نادر

٥-حمرة خديك كالجمر حرَقت قلبي وشوته

٦-ما رأيت عاشقا مولها بحبك وجمالك إلا قال مفتونا

٧-سبحانك اللهم تعطي الحسن من تشاء

في الخانة الخامسة دخلت (ال) الموصولة على اسم مجرور بالباء (خمر البوجناك).

هذا وأجاز أكثرهم لا سيما الفحول منهم استعمال الاسم الموصول (الذي) خلافا لما ذكرته بعض الكتب، والشواهد على ذلك كثيرة.

٥- واستعمل نظام المواويل في حلب كلمة(اللي) بمعنى الأسماء الموصولة.

قال الشاعر حاج مصطفى قرنة متغزلا :

١- يا من بسيف اللحظ كيد العليل يطيب

٢- ايمت بملقاك جرح اللي بقلبي يطيب

٣- من طيب نشرك إذا هب النسيم يطيب

٤- ولهان والراح مني راح يا ذي خمر

٥- خديك تفاح زاهي للمباسم خمر

٦- يا مكلف الروح تشرب للمدام وخمر

٧- خمر العنب كيف مع خمر الغرام يطيب

ومعناه :

١-يا من نظراته تطيب بها نفس المدنف المعنى

٢-متى يلتئم الجرح الذي في فؤادي بلقائك ؟

٣-إذا هب النسيم العليل تضوع الأريج من حولك

٤-أنا موله قد جفتني الراحة وذهبت عني وغدوت ضائعا لأنني أضع خمارا

٥-خداك تفاحتان جميلتان من قبلهما أصابته نشوة

٦-يا من يرغم أرواحنا على تعاطي الخمرة

٧-خمرة العنب تذهب بالعقل، ولا تلذ مع خمرة الحب ونشوته

ففي الخانة الثانية استعمل الناظم كلمة (إللي) بمعنى الذي .

وقال الناظم عبد الله سالم في العتاب :

١- يا من لفرقاك لأجل مصاييبي سافات

٢- بلواعجي تم حبل مودتي سافات

٣- يا من بعشراك قضيت العمر سافات

٤- اللي يصونك قطعنا والزمان بهمك

٥- قل لي على خلَ مثلي من يشيل بهمك

٦- لازم على فرقتي حقا تعضَ بهمك

٧- وتعود تقضي الليالي والعمر سافات

فهو يقول :

١-يا أيها الذي فارقني وسبب لي المصائب لقد مرنت على الشدائد

٢-من كثرة تلوعي غدا حبل مودتي مهترئا

٣-لقد قضيت عمري معك بالحسرات

٤-انقطعت عني أخبار محبيك ، ولفَك الزمان بغموض

٥-أخبرني عن خليل مثلي يحمل همومك

٦-يجب عليك أن تعضَ أصابعك ندما على فراقي

٧-وتقضي الأيام والليالي ساهرا وتنتهي إلى فناء

وهنا استعمل الشاعر في الخانة الرابعة كلمة (اللي) بمعنى الذي .

٦- واستعملوا (لما) بمعنى للذي فجعلوها للعاقل بينما هي لغير العاقل ، كما جعلوا العين مع اللام بمعنى حرف الجر (على) وأدخلوها على الفعل ليصير معنا(على الذي).

قال الناظم مصطفى قرنة في عتاب وهجاء :

١- يا مدعي الفن بالألفاظ لغتابك

٢- أتقن معاني بحور الشعر لغتابك

٣- لولا العهد بالرمس عالفور لغتابك

٤- ودعي عليك النواعي الناعيات القفا

٥- يشيلوا لشنتك بعد النحر بالقفا

٦- لعنه لما علبذم أهل الوفا بالقفا

٧- ما غبت عمري أحد بالناس لغتابك

والمعنى :

١-يا من يدعي الأدب والفن بألفاظ مجهولة مغيبة

٢-عليك تعلم بحور الشعر فهي غائبة عنك

٣-لولا عهودي التي قطعتها على نفسي لغيبتك في القبر حالا

٤-وجعلت النادبات يندبنك ويرمينك بالفحشاء

٥-ثم تحمل جثتك بعد ضربها على الدبر

٦-لعنة الله على من ذم الأوفياء واغتابهم

٧-أنا لم أغتب أحدا من الناس يوما حتى أقدم على اغتيابك

ففي الخانة السادسة استعمل الشاعر (لما) بمعنى للذي للعاقل وأدخل العين واللام والباء على فعل الذم ليقول (علبذم) بمعنى على من يذم .

واستعملوا كلمة (ليما) بمعنى كي ، يقول الناظم محمد جليلاتي :

١- يا دنيتي بالنبي دهر المضى عيدي

٢- ليما أرى خلتي وانظر أنا عيدي

٣- لوني تغير عليهم وانتحل عودي

٤- حتى الجسم يا خلق مني تنالو الفطر

٥- ما سلا لكم لا وحق المائدة والفطر

٦- الناس قالت غدا عيدا لنا بالفطر

٧- ناديت يوم أشوف رفاقتي عيدي

والمعنى :

١-أيتها الحياة أسألك بجاه النبي أن ترجعي لي الأيام الماضية

٢-كي أرى صحبي وأستعيد أيامي معهم

٣-فقد أصبح لوني كالحا لا يعرفونني وصار عودي نحيلا

٤-وأصاب التصدع جسمي يا أيها الناس

٥-لن أنساكم وأقسم بسورة فاطر وسورة المائدة

٦-قال الناس غدا يوم عيد الفطر للصائمين

٧-فقلت : يوم أرى صحبي هو يوم العيد عندي

وعبَر ناظمو المواويل عن المستقبل بإدخال حرف اللام على الفعل متجنبين استعمال السين وسوف . قال الناظم سليم قطان:

١- لا ركب رياح الهوى أرياض كرمالك

٢- وكرع مرار الصبر يا روح كرمالك

٣- يحرم عليا وصال الغير كرمالك

٤- ما دام شخصك قبالي دوم صابر رضى

٥- الرب يهديك لجنان الخلد بالرضى

٦- يا أسمر اللون يا مالك لروحي برضى

٧- أرميني عالو سد معلول كرمالك

والمعنى :

١- سأجعل نسيم حبك مأوى في الرمال الشاسعة إرضاء لك

٢- وأتجرع من الصبر كؤوسا مرة بجود وسخاء

٣- وأحرَم على نفسي محبة غيرك تكريما لحبك

٤- ما دامت صورتك ماثلة أمامي فأنا راض قانع

٥- أرشدك الله وأدخلك جناته ورضوانه

٦- يا أسمر اللون ملكت فؤادي وروحي برغبتي

٧- وجعلتني طريح الفراش أتقلب على الوسائد سقيما بسببك

فقوله (لا ركب) معناه سأركب ، وقيل كثير في المواويل السبعاوي . وأجاز نظَام المواويل حذف حرف أو أكثر أو زيادة حرف أو أكثر من ذلك قول الناظم محمد الشامي :

١- سكان طيبة عليكم بالعيون بطال

٢- أبصر وباعي فلا نفق الطريق بطال

٣- أهل الحسب والنسب أنتم رجال بطال

٤- وحنا على بالكم عز الشفاعة نصح

٥- البعد أعيا لنا جودوا بنظرة نصح

٦- عشاق طه اسمعوا مني هويت النصح

٧- من بعد مدح النبي كل المديح بطال

والمعنى :

١- يا سكان مدينة رسول الله (ص) أتطلع إليكم بعيني

٢- وأنظر نحوكم مشتاقا، ويدي قصيرة لا أملك النفقة للوصول إليكم

٣- أنتم أهل الحسب والنسب وكرم الأصل وأنتم رجال أبطال

٤- ها نحن أولاء على الأبواب نصيح طالبين الشفاعة

٥- البعد سبَب سقمنا فجودوا علينا بنظرة تكون لنا شفاء

٦- يا محبي رسول الله (ص) أصيخوا السمع لي فانني أحب النصيحة

٧- بعد مديح رسول الله (ص) كل المدائح باطلة

لقد أنقص الشاعر الهمزة من كلمة " أبطال" في الخانة الثالثة وأنقص الباء من كلمة(نصح) في الخانة الرابعة.

ويقول الناظم الحاج مصطفى قرنة في أحد مواويله متغزلا :

١- نار الهوى بالضماير من هواك تعيش

٢- وبلابل الشوق برياض الهموم تعيش

٣- يا متلفي حرَمت روحي حلا وتعيش

٤- وان ردت لزيارتك تغضب تقلى روح

٥- ما حاجتك عاد تعذيبي وسلب الروح

٦- يللي تركت الجسم صورة وخذت الروح

٧- جثة بلا روح قلي كيف عاد تعيش

والمعنى :

١- نار الحب من غرامك تشب في أعماقي

٢- وعواصف الشوق العاتية تعصف في أجواء الهموم

٣- يا معذبي لقد سلبت روحي حلاوة العيش

٤- وإذا ما شئت زيارتك غضبت ورددتني

٥- أما كفاك بعد تعذيبا لي واستلابا لروحي

٦- صيرتني شبحا بلا روح لأنك سلبتها

٧- هأنذا جثة بلا روح ، بالله قل هل يمكن لمثل هذه الجثة أن تحس بالحياة.

لقد استعمل الشاعر كلمة(ردت) حاذفا منها الهمزة لأنه يريد (أردت) واستعمل كلمة (خذت) بدلا من أخذت .

وأجازوا زيادة حرف أو أكثر ، قال الناظم محمد عاصي:

١- روحي من الهم لاجت والأسى هدَها

٢- والدهر أجحف وخيل نوايبه هدَها

٣- كنت بمعزه ونعم جاني الكدر هدَها

٤- بَدل ليالي الهنا الشوم أبقرانها

٥- وعجزت أناطح إلى الدنيا أبقرانها

٦- قد كان لي دار مستورا بأقرانها

٧- واليوم جاني الفقر في معوله هَدها

والمعنى :

١- اضطربت روحي من الهم والأسى الذي دهاها

٢- والدهر داهمني بخيول نكباته وجلجلتها

٣- كنت في خير ونعمة فجاءتني الهموم الواهية

٤- وبدلني الدهر بهنائي شؤما فقارن بين حالتيَ

٥- وأصابني العجز وأنا أصارع الدهر ويناطحني بقرف

٦- كنت أسكن في زوايا دار متواضعة

٧- واليوم جاء بي الفقر فهدها بمعوله

لقد أضاف الشاعر الهمزة في الخانة الخامسة فقال (أبقرانها) وهو يريد بقرونها ، وكذلك الناظم شحود القنو فهو يقول :

١- الفخر والمجد في ربوعك وفي حياك

٢- والعز يخدم جنابك والسعد حياك

٣- قل لي فديتك بروحي ما الذي حياك

٤- يا طلعة البدر عندي اليوم من حاجبك

٥- أنتا أميري ونا سيدي حاجبك

٦- ريت الفرقنا وحرمني من غمز حاجبك

٧- ينسج إله الهم توبا م السقم حياك

ومعناه :

١- الفخر والمجد في مغانيك وفي حيك

٢- والغير يخدمك وبشائر السعد تحييك

٣- فداؤك روحي ، قل لي ما الذي جعلك تستحي مني

٤- يا جميل المحيَا من الذي يحجبك عني اليوم ويمنعك ؟

٥- أنت أمير علَي وأنا يا سيدي خادم يقف ببابك

٦- ليت الذي باعد بيننا وحرمني غمز حاجبيك

٧- يحاك له ثوب من الهم والعذاب من قبل حائك نسَاج

نلاّحظ هنا أن الناظم أضاف إلى كلمة حياك الألف لأنه يريد حيك في الخانة الاولى ، ومثل ذلك كثير جدا في المواويل الحلبية.

ولقد أجاز نظام المواويل إشباع الحركة حتى تصبح حرف عله كما في قول الناظم محمد عاصي في الشكوى :

١- ما مدَ ليك الدهر كف السرور صفاح

٢- إلا وساع الصفا جرَد عليك صفاح

٣- مغرور يا مدعي صحف الزمان صفاح

٤- بالك ودنيا الغدِر ترديك لونك عفا

٥- ثابر على الخير واطلب م المهيمن عفا

٦- أحسن إلى الناس لو ضاع الجميل وعفا

٧- واصل لمن قاطعك وعن المسيء إصفاح

ومعناه :

١- ما مدَ الدهر يوما إليك يد السرور مصافحا

٢- إلا جرَد عليك سيوف الأذى ساعة الصفاء في يوم آخر

٣- يا أيها السادر في غروره تصفح كتاب الدهر

٤- فافهم واعلم أن الدنيا الغادرة ترديك ولو كنت صحيحا معافى

٥- داوم على فعل الخير واسأل الله العفو

٦- أكثر من صنيع الجميل مع الناس ولو ضاع وزال

٧- وصل من قطعك ، واعف عمن أساء إليك

فالملاحظ هنا أن الشاعر أشبع حركة الفاء في كلمة (اصفاح) في الخانة السابعة ويجب أن تكون أصفح ،وأكثرهم يقول : صوغ ، جود ، قول بدلا من صغ ، جد ، قل .

٧- وأجازوا إدغام أداة النداء مع ال التعريف والاسم الموصول ما وجعلوها كلها(يلما) بمعنى (يا من لا) ، قال الناظم محمد الشامي :

١- دمع الأماقي لأجلك كم يهل اصباي

٢- وبديت غني طرب عذب الحجاز صباي

٣- شرط المودة لها بالميل عزَ اصباي

٤- لاونَ جسمك على نار التفادي سوا

٥- يلما مثالك بدر، شمس وكواكب سوا

٦- إن شئت يا صاحبي نقضي هوانا سوا

٧- إحفظ عهودي بقلبك ياعشير صباي

ومعناه :

١- كم انصبت الدموع من عيني لفرط محبتك

٢- ورحت أغني ألمي بما يحلو لي من نغم الحجاز والصبا

٣- من دواعي دوام الود التعلق والهيام في ريعان الصبا

٤- لأن جسمك لامسته نار الهوى فسوته وأنضجته

٥- يا من لا مثال لحسنك بين الشمس والكواكب ولو طلعت كلها

٦- فإن شئت عشنا ننعم بالهوى معا

٧- احفظ عهود المودة يا أنيس عمري ورفيق صوتي

فالشاهد هنا في الخانة الخامسة ، إذا استعمل الشاعر كلمة (يلما) بمعنى يا من لا .

٨- ونظَام المواويل أجمعوا على عدم استعمال التنوين مرفوعا مطلقا بل حولوه إلى مجرور أو منصوب . قال الناظم سعيد الحايك :

١- يا من طبيبا يكن خابر عليًا نهد

٢- لا علَ ذات البها تبرا وتبطل نهد

٣- ما بالنا كلماركنا بنينا نهد

٤- وبقربها ينقضى لفراقنا حكما

٥- نبت الدلال المصونه مالها حكما

٦- قالت لنا باشروابالطب والحكما

٧- يا ميمتي مزَق الديباج روس النهد

فهو يقول :

١-أليس من طبيب خبير يعلم بحالي أهتدي إليه

٢- لعل حبيبتي الجميلة تشفى وتمسك عن التنهد

٣- مالنا كلما شيدنا صرحا للمحبة بيننا نهدمه بأيدينا

٤- بوصالها نتجاوز أيام الفرقة التي حكم علينا بها

٥- ذات الخدر المصون ليس لها تحكم أو جور

٦- قالت لنا : ابدؤوا بالمعالجة والتداوي

٧- ويلاه يا أمي لقد مزق الحرير والديباج حلمتي نهديك

ففي هذا الموال نجد أن الناظم الكبير سعيد الحايك نصب كلمة (طيبا) المجرورة بحرف الجر في الخانة الاولى ، كما نصب في الخانة الرابعة كلمة (حكما) وهي فاعل مرفوع ولا يجوز نصبه ولو لضرورة الشعر .وقال الناظم مصطفى سندة يشكو الغرام :

١- قوما أدارواكؤوس الصد وملولي

٢- مرَ التجافي من السلوان وملولي

٣- وشلون أرضى خليَ العهد وملولي

٤- ما حيلتي غير على فراش التعلعل ابت

٥- حبي الجفاني غدا حبل المودة أبت

٦- كم نوب رمت البعد لكن نفسي أبت

٧- لجروح قلبي أوصفوا لي علاج وملولي

فهو يقول :

١- لي أحبة أداروا عليَ كؤوس الصد وملؤوها

٢- وما ملؤوها إلا بمرَ الجفا والسلو والملالة

٣- وكيف أرضى من تخلى عن العهد وفارقني ملولا

٤- ليس لي من حيلة غير افتراش التعلل والمبيت عليه

٥- حبيبي الذي جفاني غدا قاطعا حبل المودة

٦- وكم مرة أردت البعد لكن نفسي أبت ولم تطاوعني

٧- هاتوا صفوا لجراح قلبي دواء واكتبوه لي

والشاعر في هذا الموال نصب كلمة (قوما) في الخانة الاولى ومحلها الرفع .

وقال الناظم عمر فتحي متغزلا :

١- شمس المنيرة على الدنيا ومن فيها

٢- عنك ثنت بالحسن يا زين من فيها

٣- أنك زكيا وللأحزان منفيها

٤- بسيوف لحظك لما تقطع معاني وصال

٥- يا من غرامك تلف أعضاء جسمي وصال

٦- قالوا الأطبه علاجك م الحبيب وصال

٧- اسمح بساعة وصل وعلي من فيها

ومعناه :

١- الشمس التي ترسل أشعتها فتنير الدنياوالكائنات

٢- أثنت بفمها على جمالك البهي يا أيها الحلو الجميل

٣- وشهدت أنك زكي وظريف وتنفي عن النفوس الأحزان والهموم

٤- نظراتك سيوف تقطع القلوب والأوصال

٥- يا أيها الذي أتلف غرامه أعضاء جسمي وجال فيها وصال

٦- قال لي الأطباء دواؤك الشافي في وصال الحبيب

٧- فجد أيها الحبيب بساعة وصال وامنن عليَ بها

وكذلك نجد الشاعر في الخانة الثالثة ينصب خبر أن في قوله (انك زكيا) مع أنه يجب رفعه.

٩- وقد طبق كثير من نظام المواويل لغة (أكلوني البراغيث) فقال الناظم عمر فتحي :

١- لي قلب عنك مدى الأيام ما يلهى

٢- لورود وجناك لدعي ادماي ما يلهى

٣- اسمع شرح قصتي بهواك ما يلهى

٤- فجرت لي جرح ضمن حشاي بعيوني

٥- عجزوا الأطباء لهابعلاج بعيوني

٦- هل شفت لي سيئا وياك بعيوني

٧- حتى عهودك صيرت للغير ما يلها

والمعنى :

١- قلبي لا يلهو عن تصورك ما حييت .

٢- وهذا دمي في وجنتيك يملؤها

٣- اسمع تفاصيل حكايتي في حبك وما تلاها

٤- نكأت جرحا في قلبي بالعلل والأمراض

٥- وعجز الأطباء عن مداواتها وأعيتهم

٦- هل وجدتني ارتكب بحقك ذنبا بعينه

٧- حتى ألفت غيري ومالت عهود مودتك له؟

والشاهد هنا أن الناظم استعمل فعل(عجزوا) في الخانة الخامسة وقد فعل ذلك في الموال السابق حين قال في الخانة السادسة قالوا الأطباء ولم يقل قال الأطباء .

٣- **المصطلحات التي تتعلق بالألفاظ :**

استعمل ناظمو المواويل كثيرا من الألفاظ العامية ، وعدَوا ذلك من الجماليات التي لا يؤاخذ عليها. قال الناظم مصطفى قرنة :

١- علل مزاجك ولاطف مهجتي بهواك

٢- بحشاي نبلة لحاظك خزَنت بهواك

٣- دع مورد الجور وارحم مغرمك بهواك

٤- ومنين لي عاد صبرا في صدودك عجب

٥- وردك بحبك على أهل الفصاحة تجب

٦- برياض خديك أقسم والمباسم تجب

٧- إش قال طرفك لقلبي تبتلى بهواك

المعنى :

١- في ساعات صفائك ارفق بروح من يحبك

٢- نظرات عينيك سهام جرَحت أحشائي وأثارت هيجانها

٣- دع عنك طريق القسوة وارحم محبك راغبا

٤- من أين لي أن أصبر على بعادك وصدك ؟ عجبا

٥- ذكرك ورد واجب على أهل الفصاحة والبيان

٦- أستحلفك بمحاسن خديك ومبسمك ، أجبني

٧- ماذا قالت عيناك لقلبي حتى وقع في شراك حبك ؟

فالناظم استعمل : (منين ، اش قال ، تبتلى) وهي استعمالات عامية .

وقال الناظم أحمد سرميني:

١- عفت المنازل بأسرا والمقدر صار

٢- آه على من أحبه كيف حاله صار

٣- محبوس والبين كتفني بحبلو صار

٤- يا حيف ما ضلَ لي بدياركم وقرا

٥- درت العرب والعجم ومدامعي تقرا

٦- مكتوبنا يا ولف فتش عليه وقرا

٧- ونشد على حال خيَك أي ديره صار

والمعنى :

١- هجرت المنازل كلها ووقع ما هو مقدَر لي

٢- ترى كيف حال حبي ؟ وماذا جرى له

٣- أصبحت سجينا تقيدني سلاسل البعد والهجر بصريرها

٤- وأسفا لم يعد لي في دياركم مقيل

٥- تنقلت بين العرب والعجم ودموعي تجري

٦- يا خليلي خذ كتابي وانظر فيه بإمعان

٧- وابحث عن أحوال أخيك في أي ناحية استقر؟

لقد استعمل الشاعر كلمات (بأسرا ، يا حيف ، كتفني ، ما ضل) وغيرها وكلها مما يرد في الألفاظ العامية . وقال الناظم سليم قطان متغزلا مناجيا الحبيب مستعطفا إياه :

١- يا عود عالماء اش ضامك بعد روحي

٢- وشي دَبل غصون حملك هالبها روحي

٣- كم نوب شلتك على كف الحمى وروحي

٤- ياما حرمني الكرى حبك شغل بالي

٥- ظمآن ريقي نشف ذاتك حكم بالي

٦- جسمي بلا روح ميت والعظم بالي

٧- اعطف عليَا بنظره تردَ لي روحي

ومعناه :

١- أيها العود الريان ما الذي أضَر بك بعد ذهابي

٢- وما الذي أصاب الثمار التي حملتها غصونك ؟ هل أصابتها الرياح

٣- كم حملتك على صدري وراحتي لأحميك

٤- كثيرا ما حرم حبك عيني النوم وأشغلني هواك عن نفسي

٥- أنا ظامىء إلى لماك وأنت جنيت علي ورميتني بالبلاء

٦- أصبحت من شدة حبك رميما لا روح فيه وعظاما بالية

٧- اعطف عليَ بنظرة حنان تردَ لي الحياة

لقد استعمل الشاعر كلمة (اش) و(وش) بمعنى ماذا و(شلتك) بمعنى حملتك وهي الكلمات العامية .

وقال المشهداني الكبير يعاتب ويفخر بأبائه وكريم أخلاقه :

١- لا بارك الله في ناسا بحقي خطت

٢- بان الجفا منهم برموز يدَن خطت

٣- ميابر السم كبدي من فعالن خطت

٤- الحر ما طب جيفة فزَ طاريكم

٥- هيهات مني تنالوا اللَو طاريكم

٦- والله لقطع لساني ان جاب طاريكم

٧- واكسر مساعي الرجل إن كان يمَك خطت

ومعناه :

١- لا رعى الله أناسا تعمدوا الإساءة إليَ

٢- بدأ الصدود منهم وكتبوا أسطره بأيديهم

٣- أفعالكم الخاطئة كالدواهي القاتلة لقلبي

٤- الحر يعدل ويتحى عن غيبتكم لئلا يكون آكل جيفة

٥- يستحيل عليكم أن تأخذوا عليَ ما يسيء إليكم وحاشاكم

٦- وأقسم لأقطعن لساني إن هو أتى على ذكركم بسوء

٧- ولأكسرن رجلي إن هي همَت بالسعي إليك

لقد استعمل الناظم (اللو) بمعنى الشيء القليل واستعمل كلمة (يمكَ) بمغنى نحوك واستعمل (جاب طاريكم) بمعنى أتى على ذكركم وكلها تستعمل في العامية .

واستعمل نظَام المواويل الحلبية كثيرا من الألفاظ البدوية ، يقول أبو صالح الوفائي متغزلا مستعطفا :

١- هسَاع من مدمعي راوون ورداكم

٢- انتو حبابي بجنح الليل ورداكم

٣- بالله يهل الهوى بخطاي ورداكم

٤- يا بلوة ما شفت طبا عليها طيب

٥- بالوصل جدلي عسى جرح الفؤاد يطيب

٦- من عطر من عود من عنبر وبيش يطيب

٧- الكل بطال وقصدي شم ورداكم

ومعناه :

١- الآن تروون ظمأكم من مدامعي

٢- أنتم أحبتي الواردون بجنح الليل

٣- بالله عليكم يا أهل الهوى المارين بقربي

٤- أنتم سبب بلائي الذي لا أجد له طبيبا مداويا

٥- أنعموا علي بالوصل عسى أن تشفي جروح فؤادي

٦- فلا بالعود ولا بالعنبر ولا بأي طيب

٧- كلها لا تفيد وبغيتي شم ورد خدكم

فالكلمات (هسَاع) بمعنى هذه الساعة و(انتو) بمعنى أنتم و(بيش) بمعنى بأي شيء كلها ألفاظ عامية أو بدوية :وقال المشهداني الكبير :

١- غيدات لاحن شهوب الشمس وشكالهن

٢- وهلالها شعشع الوجنات وشكالهن

٣- جوهر بدر در للمستام وشكالهن

٤- من فرط فاها خضوب السيف لاح الغوا

٥- وش فاج هجري ولا ميل المشوق الغوا

٦- لا زالهن سامحات جعود ليل الغوا

٧- حتى القلب عنف عني ذلَ وشكالهن

ومعناه :

١- لاحت لعيني حسناوات كالكواكب المضيئة وما يشبهها

٢- ونور القمر تلألأ على خدودهن وزينها

٣- تضيء كالبدر وتتألق كالجواهر والدرر لمن يشتهيها ويشكو لها الهوى

٤- وشدة الحمرة في شفاههن كأنها سيف مخضب بالدماء تغوي من يراها

٥- والهجر يكويني ولا تميل إلى المشوِقات الغواني

٦- فما زلن مسبلات ضفائر أشد سوادا من الليل الحالك

٧- حتى خضع قلبي رغما عني وراح يشكو لهنَ

فالطابع البدوي غالب على الموال من خلال : لاحن ، بشكالهن ، خضوب ، وش فاج ، عنف عني ، جعود وغيرها...

وهذا محمد العاصي يستعمل ألفاظا عامية وبدوية في مواله الغزلي فيقول :

١- دمعي جرى فاض علّم عالوجاين إِثر

٢- وعلى دروب الحبايب زل جدمي أسر

٣- يا من بحكم الهوى نفس المتيم أسر

٤- اطفى لنيران صدك إذ لهب بسنا

٥- راضي ولو لي خيالك زارني بالسنا

٦- إن كان حبه أسرني بساع موبسَنا

٧- وكتير متلي بغمزات اللواحظ أسر

ومعناه :

١- من شدة جريان دموعي على خدَي تركت فيهما آثارا

٢- وقدمي صارت ذلولا من السير على دروب الأحبة

٣- يا أيها الذي أسر حبه في نفسه عملا بشرع الحب

٤- أطفىء نيران هجرك إذا التهب سنا ضوئها

٥- أنا قانع ولو زارني طيفك مرة في السنة

٦- إن كان حبك قد أسرني بلحظة فلست المأسور الوحيد

٧- أمثالي كثر وضعتهم غمزات العيون في قيود الأسر

لقد استعمل الشاعر (الوجاين) بمعنى الخدود في الخانة الأولى واستعمل (جدمي) بمعنى قدمي في الخانة الثانية واستعمل (بساع) بمعنى بسرعة و(موبسنا) بمعنى لست الوحيد في الخانة السادسة وكلها ألفاظ عامية وبدوية في آن معا. والناظم أبو صالح الوفائي يقول مادحا معاتبا في أحد مواويله:

١- حيَا النساء التي متلك شهم أوضعن

٢- أروع ، ولا يوم للباطل سمع أوضعن

٣- جرتك بمن شد لاجله كل ركب وضعن

٤- مالك تتحيت يا إبن النعم عني

٥- حالة عدم حالتي ، بعدك كتر عني

٦- إن كان ما لي أمل يا ساليا عني

٧- خيل المشايب لغادي كالغدون وضعن

المعنى :

١- حيا الله النساء اللواتي ولدن شهما مثلك

٢- فأنت شجاع باسل لا يعرف سوى الحق ، ولا مال للباطل يوما أو خضع له

٣- عوذتك بالرسول الذي تشد إليه الركاب والأظعان

٤- لماذا أعرضت عني يابن الكرام

٥- وأصبحت بعدك بحالة يرثى لها وكثر أنيني

٦- إذا انقطع منك الرجاء يا أيها الغافل عني

٧- فالخيل الأصيلة هناك تتواضع وتحط للغادين

استعمل الناظم (أوضعن) بمعنى ولدن واستعمل غادي بمعنى هناك واستعمل (كتر) مرتين بمعنى كثر

والغدون بمعنى الغادية وكلها عامية أو بدوية . ووردت أسماء الأنبياء والرسل كثيرا في مواويل نظَام حلب ، قال الناظم أبو عبيد المشهداني الكبير

١- يعقوب حزني ويونس أوحشن أهلها

٢- وبصبر أيوب أضحت مهجتي أهلها

٣- حسرات آدم بلب حشاشتي أهلها

٤- وجنون قيس الملوح بالهوى أحياك

٥- آهات يا قلب موسى السامري أحياك

٦- ضيعت يا قلب عزي بالهوى بحياك

٧- حيث المروَة حزينة قد نعت أهلها

فهو يقول :

١- حزني كحزن يعقوب عليه السلام على ابنه يوسف بعد أن ألقاه أخوته في الجب وقالوا أكله الذئب ، وكحزن سيدنا يونس

عليه السلام الذي ذهب مغاضبا لقومه ولم يأذن له الله في ذلك فحبسه في بطن الحوت فندم وتحسر ، وكلاهما أوحش أهله.

٢- وصبري صبر أيوب الذي ابتلي بفقد جميع ماله وولده وتمزيق جسده ،وهجر جميع الناس ، فأضحى قلبي آهلا بالأحزان .

٣- وحسراتي حسرات آدم عليه السلام الذي أغواه إبليس فأكل من شجرة نهاه الله عنها فأمره بالهبوط من الجنة إلى الارض فندم وتحسر.... هذه الحسرات انصبت في أعماق روحي

٤- وجنوني كجنون قيس الملوح بليلى العامرية يجدد ذكراه

٥- واحسرتا لفؤاد سيدنا موسى عليه السلام من السامري الذي صاغ من الحلي جسدا له خوار ، وقال هذا إلهكم وإله موسى فنسي موسى ربه هنا وذهب يطلبه .

٦- أضعت أيام عزي في الغرام بحبك

٧- حيث أصبحت المروءة حزينة لموت أهلها

والشاهد في هذا الموال ذكر الرسل والأنبياء عليهم السلام وفي ذلك ما يشير إلى قصصهم ، وما عانوه من مآسي . ونجد ذلك في موال للناظم عمر فتحي يقول فيه هاجيا :

١- هل زال رشدك تضاهي ناس قدَن ملك

٢- وتروم يدعوك لا عرش الفصاحة ملك

٣- دع عنك ما تدَعي ، بالفن خبره ملك

٤- يكفا غرور وعنا إرفق بروحك حاج

٥- مسعاك زايل هبا ماينقضي لك حاج

٦- ما أنت الخليل الذي بالله قومه حاج

٧- كلا ولا من سجد في يوم وضعه ملِك

ومعناه :

١- هل فقدت عقلك حتى ذهبت تقيس نفسك بأناس لست من أمثالهم

٢- وتريد أن يقولوا إنك شاعر فصيح تملك ناحية القريض

٣- أعرض عما تدعي فليس عندك خبرة بالفن

٤- كفى بك غرورا ، ارحم نفسك وارفق بروحك ،... كفاك

٥- ضل سعيك وضاع سدى، ولن تقضي لك حاجة

٦- لست بابراهيم الخليل (عليه السلام) الذي حاجَه قومه

٧- كلا ولا أنت آدم (عليه السلام) الذي سجد له الملائكه بأمر الله يوم وضعته أمه

وكذلك ذكر الشاعر هنا في الخانتين السادسة والسابعة ابراهيم الخليل وآدم عليهما السلام ، وقال الناظم صالح المارعي :

١- طوفان دمعي سفينة نوح تجريبا

٢- وبراج سعدي بفلك الحب تجريبا

٣- يا قاتلي بالجفا يكفاك تجريبا

٤- واصل لمن لم يزل يرعى ودادك مثل

٥- يا مالك الروح أضناني المتيم مثل

٦- مسكين يا قلب ما تسمع لقائل مثل

٧- لا تتخذ صاحبا من غير تجريبا

فهو يقول :

١- فاض دمعي كأنه طوفان تجري به سفينة سيدنا نوح(عليه السلام)

٢- وأبراج حظي بأفلاك الحب غدَوها ورواحها

٣- يا من يقتلني بهجره يكفيك ما تجرني إليه مِن الويلات

٤- صل قطيعتي فليس هناك من يحفظ ودك مثلي

٥- يا مالك قلبي وروحي لقد أهلكني الغرام حتى جعلني أمثولة بين الناس

٦- رحماك يا قلب : استمع لقائل هذا المثل

٧- إياك أن تتخذ صاحبا من غير اختبار وتجربة

لقد ذكر الناظم هنا سيدنا نوح عليه السلام من خلال إشارته إلى حادثة الطوفان ، ونكتفي بهذه المواويل الثلاثة التي ذكر فيها أسماء الرسل والأنبياء ، فعند نظَام حلب الشيء الكثير منها .

ولا بد لنا أن نذكر أن نظَام حلب أوردوا أسماء الصحابة الكرام وآل البيت والأولياء والصالحين رضوان الله عليهم ، يقول الناظم محمد عاصي:

١- دنياك كم بدَلت شهد المسرة عمر

٢- والجهل أجبر لبنيان المسره عمر

٣- يا رب أدعوك بالهادي وضجيعه عمر

٤- بالآل ، بالسيدالصدَيق وهل الوجد

٥- آمِن فزعنا وإقبل ما بسعيي وجد

٦- خوفي القطيعة غدا كَرم مشيبي وجد

٧- لي بالرضا مع عفو واحسن ختام العمر

ومعناه :

١- كثيرا ما بدَلت هذه الحياة بالمسرات الحلوة أحزانا مرَه

٢- وكم دفع الجهل إلى تعمير بنيان المسرات

٣- الهي أتوسل اليك بهادينا المصطفى(ص) وبسيدنا عمر بن الخطاب المدفون بجواره

٤- وبآل بيت الرسول(ص) وبأبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وبكل الوالهين بحب الله ورسوله .

٥- يا رب آمن خوفي واقبل عملي وسعيي وجدَي

٦- اللهم نجني من القطيعة وكرَم كبر سني وجد لي بالرضا والعفو

٧- وأحسن عاقبتي واختم عمري بالوفاة على الإيمان

وكذلك استخدموا ألفاظا من القرآن الكريم . قال الناظم ناجي سرور

١- حاميم قلبي على نار الغضا شمسها

٢- تنزيل بحشاي من رعد الجفا شمسها

٣- بعراف زدني على رشف اللمى شمسها

٤- يا ذي تجافي وليفا بالوفا ما أفل

٥- عن طرق ودك ولا ترثي لحالي أفل

٦- لولاك عني تصد ما كان نجمي أفل

٧- كلا ولا غاب بدر وكوَرت شمسها

ومعناه :

١- غليان قلبي استعر أواره على نار الهجر

٢- وتنزل في قلبي من هول جفائك وعسره وشدَته

٣- بالمعروف والهوادة زدني امتناعا عن رشف رضابك

٤- يا من تجافي وفيا ما تخلَى عن الوفاء لك يوما

٥- ما تخلى عن طريق مودتك ... أفلا ترثي لحالي

٦- لولا صدودك عني لما لازمني النحس وغاب حظي

٧- ولا توارى نور بدري ولا احتجبت شمسي وذهب نورها

ونجد الناظم في هذا الموال يستعمل كلمة(حاميم) وقد افتتحت بها سور عدة من القرآن الكريم ، وفي الخانة الثانية يبدأ بكلمة (تنزيل) وهي الكلمة التي غالبا ما تتلو كلمة حاميم في القرآن الكريم، ويذكر في الخانة الثانية نفسها كلمة (رعد) وهي إحدى سور القرآن الكريم أيضا، ويبدأ في الخانة الرابعة بكلمة (بعراف) وسورة

الأعراف من سور القرآن الكريم ويستعمل عبارة (كورت شمسها) في الخانة السابعة وهي الآية الأولى من سورة التكوير (إذا الشمس كوِرت).

ووردت أسماء الشعراء والمفسرين في مواويلهم ، قال الناظم عمر فتحي هاجيا :

١- من ذا تكن ؟ لو متت مات القريض بلاك ؟

٢- لا إنت حافظ ولا شوقي الأمير بلاك

٣- بدعاك لا شك ربي بالجنون بلاك

٤- ما يوم شفنا مقالك للقلب سرا

٥- داء الخبل دوم في جسمك نجد سرا

٦- هل ألمعي صرت أو محمد بن سرا

٧- حتى تضاهي لمن رمز المعاني بلاك

فهو يقول :

١- من تكون أنت ليموت الشعر والأدب معك إذا مت ؟

٢- لا أنت حافظ ابراهيم ولا أمير الشعراء أحمد شوقي يخطر ببالك

٣- بادعائك هذا لا شك ابتلاك الله بداء الجنون

٤- ما سمعنا منك يوما قولا يسر القلب

٥- أنت معتوه مصاب بداِء الخبل يسري في جسمك

٦- لا ندري أأصبحت العالم النابغ أم محمد بن سيرين ؟

٧- لتنافس أساطين الأدب الذين عرفوك واختبروك

فالناظم هنا ذكر في الخانة الثانية (حافظ ابراهيم) وهو شاعر النيل و(أحمد شوقي) وهو أمير الشعراء

وقصد ب(الألمعي) أحد علماء اللغة و العالم المفسر محمد بن سيرين .

والمشهداني الكبير يرحب بأحد شعراء الموال الزهيري ، فيقول :

١- لك ثغر يلفظ جواهر والدرر لقياك

٢- وعكاظ لو ضاع فيه النابغة لقياك

٣- يا فارس الفن من ذا يستطع لقياك

٤- وعساكر السعد تدعم بالنصر جبهتك

٥- هيهات لو كل أرباب النظم جبهتك

٦- لما هلال التداني لاح من جبهتك

٧- غرَد هزار الحمى ترحيب في لقياك

ومعناه :

١- لك فم يسمعك منه نظم كالجواهر والدرر

٢- ولو غاب النابغة الذبياني حكم الشعراء في عكاظ لوجدوك حكما فيه

٣- يا رب القوافي منذا الذي يجرؤ على منافستك وملاقاتك؟

٤- جيوش السعد ترفد كتائب جبهتك وتمدها بالنصر

٥- لو اجتمع أرباب الفصاحة والشعر كلهم لمجابهتك هيهات أن يجاروك

٦- لما لاحت بشائر زيارتك وبدت أنوار طلعتك

٧- غرَد هزار حينا طربا وابتهاجا بمقدمك وترحيبا بك

ففي الخانة الثانية من هذا الموال يريد الشاعر أن يعرفنا أن النابغة الذبياني كان الحكم بين الشعراء في الجاهلية وفي سوق عكاظ .

وكثيرٍ من نظَام المواويل من ذكر أسماء سور القرآن الكريم ، قال الناظم الشيخ أحمد شبر :

١- بالعاديا والضحى مولاي مع عمَا

٢- وبنور طه الذي سبع الطبق عمَا

٣- اغفر لذنبي كرم وتجاوزن عمَا

٤- أبديت يا خالقي جرما بيوم الصبَا

٥- قلبي الموَحد فلا يوما لغيرك صبا

٦- ارحم لدمع جرى فوق الخدود وصبا

٧- والفاتحة للنبي المختار مع عمَا

فهو يقول :

١- أسأل الله بحق سور العاديات والضحى وسور القرآن عامة .

٢- وبحق نور طه النبي(ص) الذي عمَ السبع الطباق

٣- اغفر ذنبي يا الله كرما وتجاوز عمَا كان مني

٤- كنت مذنبا أيام الصبا فاغفر لي يا خالقي

٥- وحسبي أن قلبي يوحدك ولم يمل يوما إلى غير جلالك

٦- ارحم دمعي الجاري فوق خدودي ينصب انصبابا

٧- والفاتحة إلى روح النبي المختار ومعها سورة (النبأ) عمَ يتساءلون

فالناظم هنا ذكر من سور القرآن الكريم العاديات والضحى والنبأ. وأما الناظم أحمد سرميني فهو يقول متغزلا :

١- بهواك لو في سقر يمناك تلقيني

٢- وبيوم لحدي أرد من فاك تلقيني

٣- لو صرت شمعة وإنت للنار تلقيني

٤- مسموحلك حيث روحي والدليل خلاص

٥- أقسم بسبع المثاني والضحى وخلاص

٦- هيهات مني تجد طول الزمان خلاص

٧- كد ني من الباب م الشباك تلقيني

ومعناه :

١- أهواك ولو رميتني بيدك في جهنم

٢- وأتمنى يوم موتي أن أسمع من فمك تلقيني حجتي قبل دفني

٣- وأتمنى لو أصير شمعة وأنت تشعلني لاضيء لك

٤- أجود لك بحياتي كدليل على إخلاصي لك

٥- وأقسم لك بسور فاتحة الكتاب والضحى والإخلاص

٦- يستحيل أن تلقى خلاصا من حبي لك مدى الدهر

٧- فإذا ما طردتني من الباب لقيتني جئت إليك من النافذة

والناظم في هذا الموال ذكر السبع المثاني وهي سورة الفاتحة وسورتي الضحى والإخلاص من القرآن الكريم .

وقد ذكر بعض نظَام المواويل أركان الدين الإسلامي الخمسة ، وعدَد أبناء الرسول (ص) ومنهم أحمد سرميني الذي يقول :

١- فضل النبي عام عالأكوان وشهادا

٢- كم نكَس صنام حق الله وشهادا

٣- يوم الحشر شوف هالكفار وشهادا

٤- ما طاب عيشن أبد في حين أحمد ولد

٥- إنت أبو فاطمة ابراهيم قاسم ولد

٦- خمسن فروض ظهرت في حين أحمد ولد

٧- حج وزكا والصلا والصوم وشهادا

فهو يقول :

١- فضل الرسول (ص) على كل العوالم وعلى رؤوس الأشهاد

٢- حطَم الأصنام ،وأنهى عهد الشرك وعبادتهاودعا إلى التوحيد

٣- فانظر يوم القيامة ما يحل بالمشركين وكن شهيدا عليهم

٤- لم يهنأ للكفار عيش حين ولد الرسول محمد (ص)

٥- وهو أبو فاطمة وأبو ابراهيم والقاسم ولده أيضا

٦- جاء بالفروض الخمسة التي هي أركان الدين

٧- الحج والزكاة والصوم والصلاة وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

وان معظم نظَام المواويل الحلبيين ظهر أثر الدين فيما نظموا ، كما سنوضح ذلك عند دراستنا خصائص الموال في فصول قادمة.

واستعمل نظَام المواويل الأحرف الهجائية رموزا للكلمات ، قال الناظم مصطفى سندة :

١- دمعي جرى فوق صحن الخد دال وميم

٢- وسقيت من فرقتك يا زين سين وميم

٣- ان كنت بسلاك يسلا الجسم حاء وميم

٤- يا من لحاظك لقلبي سين وكاف ونون

٥- جزار يخشى لحاظك عين وكاف ونون

٦- وحياة من أنطق الخرسا بكاف ونون

٧- سبعة بوجهك شفت عالخد شين وميم

فهو يقول :

١- دمعي جرى فوق خدَي دما

٢- وسقيت من فراقك سما

٣- أن كنت أنساك ابتلى الله جسمي بالحمى

٤- يا أيها الذي نظراتك سكين تذبح قلبي

٥- حتى الجزار يخشى نظرات عينيك النجلاوين

٦- وحق الله الذي ينطق البكم بلفظة كن

٧- رأيت في وجهك سبعا من الشامات تزين خديك

لقد رمز الشاعر للدم بالدال والميم في الخانة الأولى وسم بالسين والميم في الخانة الثانية وللحمى بالحاء والميم ، وللسكين بالسين والكاف والميم .... وهكذا

وكذلك الناظم مصطفى قرنة يقول في أحد مواويله :

١- قلبي تولع بحرف العين وشين وقاف

٢- من حب أغيد دعاني للعذاب وقاف

٣- بلواي لو شالها الجودي حرن ووقاف

٤- كان الأصم اشتكى منها تدكدك وفر

٥- راقب إلهك يمن سلسل دموعي وفر

٦- يا من بسحر الطرف روحي خطفها وفر

٧- سايم عليك النبي يا ذا الغزال وقاف

فهو يقول :

١- تولع قلبي بالعشق المؤلف من العين والشين والقاف

٢- من حب جميل تركني أتعذب وأدار ظهره لي غير مبال

٣- مصيبتي لو حلمها الجمل لهاج وتوقف

٤- ولكان الصخر الأصم اشتكى وماد ميدا

٥- راقب الله أنت يا من أجرى دموعي غزيرة وافره

٦- يا من بسحر طرفه خطف روحي وفرَ بها

٧- يا أيها الغزال النافر أسألك بجاه الرسول (ص) أن تقف

وهنا رمز الشاعر للعشق بالعين والشين والقاف في الخانة الأولى .

أما الناظم عبد الله سالم فقد استعمل الحروف على شكل ألغاز ، فهو يقول :

١- ورد الثنايا رحيق الذعر قلبي لام

٢- وسيوف لحظك أصابت مهجتي باللام

٣- لما البدر نور وجهك عالكواكب لام

٤- ما مثل طلعةجمالك بالبرايا كاف

٥- والله يا بدر حسنك عالبدور وكاف

٦- لحوطِك بأسامي عينا ليف وكاف

٧- بالجيم واللام لا تبغي بحبك لام

فهو يقول :

١- ورودي ماء ثناياك رحيق لأجله قلبي يلومني

٢- وسيوف ألحاظك الفاتنة أمضت مهجتي بالألم

٣- لما اعتلى نور وجهك على الكواكب وأوما

٤- ما رأيت مثل طلعة جمالك في الناس كافة

٥- والله يا بدر حسنك يغني عن البدور ويكفي

٦- أعوذك بأسماء الأنبياء عين وألف وكاف

٧- بحق ذي الجلال لا تعزم على إيلامي

لقد أراد الشاعر باللام الأولى (اللوم) وباللام الثانية (الألم) وباللام الثالثة(الإيماء) وبالكاف الأولى (كافة) وبالكاف الثانية (الكفاء) وبالعين والألف والكاف (أسماء أنبياء) وباللام الرابعة في الخانة السابعة(الإيلام).

وأشار بعض الناظمين بأحد الحروف الهجائية إلى معنى عام ، فالناظم محم أصلاوي يقول مادحا أحد نظَام المواويل :

١- قولك حوى ميم مرصاد العلوم وساد

٢- من منهلك رشفة تحيي طريح وساد

٣- قولي وكلامي على اسكندر وحكمه ساد

٤- عقدا منك ليلة الظلما بجاهك نثر

٥- نثرك رطب من نخل مريم عليها نثر

٦- حياك بتار تبدي عالفصاحة نثر

٧- نثرك علا من على وجه البسيطة وساد

فهو يقول:

١- كلامك حوى مفتاح العلوم وفاقها

٢- ورشفة من لماك تحيي عليلا يتقلب على الوسد

٣- قولي وكلامي طغى على شهرة الأسكندر أعظم قائد وحكمه

٤- وانتثر في ذكر محبتك عقد يتلألأ في الليلة الحالكة

٥- وأقوالك حلوة كأنها الرطب التي تساقطت من نخلة السيدة مريم عليها السلام حين هزتها بجزعها .

٦- تحية لك أيها السيف الذي نثر من بيانه ما طار ذكره

٧- نثرك فاق كل ما كتب على وجه الأرض وبذه

فالناظم في هذا الموال أخذ من كلمة (مرصاد) الحرف الأول وهو الميم في الخانة الاولى وأراد بها معنى عاما هو مفتاح العلوم كلها.

هذا ما كان يحلو لكثير من نظَام المواويل ولو شئنا لأوردنا الكثير منه لشدة غزارة ما كتبه الشعراء الشعبيون في مدينة حلب وضواحيها .

وأغرب ما نجده في البناء اللغوي للموال ذلك التصرف الذي سمح به ناظمو المواويل لأنفسهم بالكلمة، وتغيير الاشتقاق بارادتهم وبهواهم لا بارادة اللغة أو تصريفاتها، فهم قد تحكموا بالكلمة وتركوا للقارىء أو السامع أن يعرف أو يستنتج ما يريدون منها .

قال الناظم سليم قطان :

١- عروات حبل الوفا عقب العهود شفاك

٢- قلَي السبب يا دخل زاهر ولاته شفاك

٣- صرت التحيَة توجهلي بروس شفاك

٤- مين الذي نفرَك وعليك جبرا حكم

٥- من بعد ما كنت لي سيفا ونالك حكم

٦- يبليك ربي بداء لم تجد له حكم

٧- ويكون عا أثر يدي يا ظلوم شفاك

وقد أراد الناظم بكلمة اشفاك في الخانة الأولى ما الذي فكها وفي الثالثة بروس شفاك : شفتيك ،

ويكون معنى الموال :

١- عرا الوفا بعد العهود التي قطعتها ما الذي دعاك إلى فكها ؟

٢- أجبني ما السبب الذي جنبك عني وليس ذلك ما يشفي غليلك

٣- أصبحت توجه لي التحية باهتة باردة لا تتجاوز رؤوس شفتيك

٤- من الذي كرَهك بي وتحكم بك راغما إياك

٥- بعد أن كنت في يدي سيفا وكنت لك المجن الذي يحميك

٦- أسأل الله أن يصيبك بداء الحب الذي ليس له دواء

٧- ويكون على يدي هلاكك يا أيها القاسي الظلوم

ويقول الناظم محمد عاصي :

١- لي قلب بالآه والحسرات مهدورا

٢- وعلى زخارف وعد الحباب مهدورا

٣- بالله يا صاح كف نواك مهدورا

٤- واصل لعلي أنال رضاك وحزاني

٥- وقيود فرقاك خزَ عضاي وحزاني

٦- يا قاتلي ما كفاك بلاي وحزاني

٧- حتى بحبك دعيت دماي مهدورا

فهو يقول :

١- لي فؤاد يهدر بالآهات والحسرات

٢- ووعد الأحبة المعسول ضائع وليس له قيمه

٣- بالله يا أيها الحبيب كف هجرك فليس الآن وقته ودوره

٤- واصلني لعلي أحظى برضاك وأحوز عليه

٥- فراقك كالقيود التي تكبلني وتخز عظامي وتحَزني حَزا

٦- يا قاتلي أما كفاك ما بي من بلاء وأحزان

٧- حتى جعلت دمي مهدورا مباحا في حبك

لقد تصرف الشاعر في الخانة الثالثة بكلمة (مهدورا) تصرفا غريبا فأراد بها (ليس وقتها ودورها)،

واستعمل في الخانة الرابعة (وحزاني) بمعنى أحوز عليه ،وفي الخانة الخامسة (وحزاني) بمعنى جزني وذبحني وكلها لا مقياس لها في اللغة مبنى ومعنى ، وقال الناظم محمد عاصي أيضا :

١- اسهام طرفك خضع لا الليث ولهيبا

٢- وبروض وجناك زها الفردوس ولهيبا

٣- يا جيد يا من تزايد فيك ولهيبا

٤- بدر التباهي أن سطع ببراج حسنك يهل

٥- كفوا الملاما أيا عذال حبي ويهل

٦- إنت الذي بالهوى أدعيت دمعي يهل

٧- وصليت بحشاي نار الشوق ولهيبا

فهو يقول :

١- سهام عينيك تهابها الأسود وتذل لها هيبة

٢- وفي رياض وجنتيك زهت الجنة ومن بها

٣- يا أيها الجميل يا من تضاعف ولهي به

٤- قمر السماء البهي إن بزغ يظهر، ويلوح في أبراج حسنك

٥- خففوا اللوم عني يا أيها العاذلون لي في حبي ويا أيها الأهل

٦- أنت أيها الحبيب من جعل دمعي يهمي وينسكب

٧- وحعلني أصلي نار الوجد ولهيبها بين جوانحي

فالشاعر أخضع لسلطان لغته كلمة (ولهيبا) في الخانة الأولى بمعنى (ولها يهاب) في الخانة الثانية بمعنى والذي بها و(لهيبا) في الخانة الثالثة بمعنى ولهي

بك ، أما في الخانة السابعة فقد استقامت له بمعناها اللغوي وهو اللهيب . وقال الناظم عبد الله سالم :

١- يا لائمي في الهوى العذري كفاك شجار
٢- لا أنت ملوَع ولا عالم بحالي اش جار
٣- ظلم الأحبة عدل مهما بحكمه جار
٤- راضي ولو صرت عند أهل العشق عبرة
٥- عالجت روحي فلم أحصل لها عبرا
٦- يا قلب انعي ويا عين اذرفي عبره
٧- تروي نبدك بقاع الماهلات شجار

فهو يقول :

١- يا عاذلي في عشق الروح كفاك مشاحنة وخصاما
٢- لست مثلي ملوَعا ولست تعلم ما جرى لي
٣- ظلم حبيبي عدل مهما تحكم بحبه وطغى
٤- وأنا راض بهذا الظلم حتى لو صرت عبرة لمن يعتبر من المحبين
٥- حاولت مداواة روحي وآلامي فلم أجد لها ما يبرئها من الداء
٦- فليطل أنينك يا قلب ، ولتذرفي العبرات يا عين
٧- عسى أن ترتوي بك الأرض الماحلة وينبت الشجر

أرأينا كيف اشتق الناظم كلمة (اشجار) فعلا مستفهما عنه (اش جرى) بمعنى ماذا حصل في الخانة الثانية ، وفعل ذلك في الخانة الخامسة حين استعمل كلمة (عبرة) ويريد بها (على برء) من علته، وقلما نجد شاعرا شعبيا نظم الموال ولم يتصرف بالكلمة واشتقاقاتها ليستقيم له المعنى.

وننتقل إلى لون آخر من البنية اللغوية للمواويل السبعاوية الحلبية ألا وهو المصطلحات التي أجمع أكثرهم بل كلهم على استعمالها ، وأشهرها :

(سلمى) بمعنى الحياة الدنيا ، قال الناظم أحمد عقاد

١- كم نون طرفي سها والقلب عاداني

٢- طرق الملاهي شرعت بخطاي عاداني

٣- يكفاك يا قلب تهوى الكان عاداني

٤- تبقى جريحا وأحكام الصبر نورها

٥- جارت علينا الليالي وأطفأت نورها

٦- أواه من جور (سلمى) النادرة ونورها

٧- حتى صديقي مع الأيام عاداني

فهو يقول :

١- كم مرات سها طرفي في غرامك وقلبي باعدني عنك

٢- طرق الضلال أسرعت بخطاي تتجاوزني

٣- كفاك يا قبل أن تحب من ظلمك وأضمر لك العداء

٤- تبقى جريحا وتفقد كل أحكام الصبر وتضيعها

٥- لقد قست علينا الأيام وخيا ضياؤها

٦- يا ويلتا من هذه الدنيا الغادرة ونيرانها

٧- حتى صديقي مع الأيام انقلب عدوا

(يا مدلعن – يا مهدلف) يا حلو يا شديد التدلل ، قال محمد عاصي :

١- سمسار نادى عليَا للمبيع ادلال

٢- وشفق عروحي هيا لاجل الدعاني ادلال

٣- سرنا بدرب الهوى صحب الهجين دلال

٤- تاه الدليل اضمحل جعلي وعيني وكفا

٥- ومن التجافي عدت ألطم براحي وكفا

٦- يكفى التدلل فيك يا ذا التدلعن كفى

٧- كافي لوعدك عدا، يكفى عليَ ادلال

فهو يقول :

١- نادى البائع ودلل علي معلنا وداعيا إلى بيعي

٢- رثى لحالي وأشفق على روحي لما رأى من ذلي

٣- وسار الركب بدرب الحبيب والدليل يصحب المطايا

٤- وحار الدليل من نحول جسمي وجريان دموعي

٥- ومن كثرة الجفاء رحت ألطم وجهي براحي وكفي

٦- حسبك دلالا يا أيها الحبيب الكثير التدلل الكثير التمنع

٧- كفتني وعودك الكثيرة ويكفيك تمنعك عليَ

واستعمل الناظم محمد خوام كلمة (مهدلف) بمعنى ظريف أو مدلل فقال :

١- بدر المحيا بأفلاك المحاسن نار

٢- وهلال سعدي بحبك يا مهدلف نار

٣- يا جنة الروض يا زاهي الغواني نار

٤- جوجاي من مرَ صدك والتواني هوى

٥- حسبي إله الذي منشى نسيم الهوا

٦- كفوا العتب يا خلق عني ولوم الهوى

٧- والله الهوى المر أصعب من عذاب النار

والمعنى :

١- وجه من أهواه بدر نور على جميع الكواكب

٢- ونجم حظي في محبتك يا ظريف بزغ وتلألأ

٣- أنت بستان نضير شهي الفواكه ...

٤- من هجرك القاسي واستهانتك بي تهاوى قلبي

٥- أفوض أمري إلى الله الذي خلق النسم والنسيم

٦- أيها الناس أقصروا عني العتب ولا تلوموني في الحب

٧- والله إن الهوى مر علقم وأقسى إيلاما من الحرق بالنار

(عندم – دم ، جوجاي – قلبي) قال مصطفى قرنة :

١- أغصان صبري نسيم هواك يا مالهن

٢- وعيون عندم عيوني فيض يا مالهن

٣- أشكى لحاكم عدل جوجاي يا مالهن

٤- حسرات بنواك ترجو للمآدب أسد

٥- يا ناكرين الوجد حبي بطالع أسد

٦- لا تعجبوا إن حكم خشف المها عالأسد

٧- دولا ملوك الحسن سطوات يا مالهنن

ومعناه :

١- نسمات حبك حركت أغصان صبري وآمالها

٢- وما أكثر ما فاضت دما عيناي

٣- أشكو إلى الله آلاما ملأت جوانحي

٤- حسرات قلبي لبعدك ترجو أن تستجيب لدعواتي لك إلى المآدب

٥- يا ناكرين وجدي بكم إن حبي صادق لكن برج حظي برج الاسد السيء

٦- لا تستغربوا إن تحكم الظبى أو الغزال بالأسد

٧- فللحسن سلطان ودولات وكم له من سطوة وصولات .

وقال الناظم عمر فتحي في الهجاء :

١- جوجاي ليكم نطق كالنار وجبها

٢- هذا ولا زلت عالحالين وجبها

٣- ناس الأراذل محاها الله وجبها

٤- أعمالهم سيئا بأي الأرض حلوا

٥- لا بد بمهندي ظهرا لهم حلوا

٦- والله لو ريقهم براسلن حلوا

٧- لا قبَل اليد والخدين والجبها

والمعنى :

١- قلبي الخفاق يتلظى كليهب النار في توقده ووجيبه

٢- أجل، وما زلت مرفوع الرأس أقوم بواجبي

٣- سفلة الناس محا الله وجوههم

٤- يسيئون حيثما كانوا وبأي أرض أقاموا

٥- لا بد من أن أستحل ضرب ظهورهم بهذا السيف المهند

٦- والله لو كان عندهم أخلاق ولسان حلو

٧- لقبلت أيديهم وخدودهم وجباههم

(الطارش : بمعنى الرسول ، تنده : تنادي) قال الناظم سليم قطان :

١- يا طارشي روح لابن سعود والأقصى

٢- أعني بملك اليمن يحيي لنا الأقصى

٣- حدَث لفاروق مع فيصل حمى الأقصى

٤- واعرج إلى الأردن وانده يا مليك العرب

٥- شكري وبشاره جهاد الحق عنهم عرب

٦- حولن فلسطين تنده أنقذوا يا عرب

٧- مهد المسيح افتدوا والمسجد الأقصى

والمعنى :

١- يا رسولي اذهب إلى الملك السعودي وإلى من هو أبعد منه

٢- وأقصد ملك اليمن ، وأبلغهم بضرورة استعادة المسجد الأقصى

٣- وكلِم ملك مصر الفاروق وملك الحجاز فيصل في حماية الأقصى

٤- واذهب إلى ملك الأردن واستنجد بملك العرب عبد الله

٥- وإلى شكري القوتلي في سوريا وبشارة الخوري في لبنان وأعرب لهم عن ضرورة الجهاد ونصرة الحق

٦- ها هي ذي فلسطين تستصرخكم أنقذوني أيها العرب

٧- وافتدوا مهد المسيح عليه السلام والمسجد الأقصى

(خوده : الشابه الحسناء الممتلئة) قال المشهداني الكبير :

١- خودة فريدة بروضة أنس بستاني

٢- عطفت ولكن بسابق وعد بستاني

٣- ناديت هل تسمحى للثغر بستاني

٤- نفرت كما الريم ، دمعي فاض وخدودها

٥- وهناك أخذني عذول السوء وخدودها

٦- أمسى لمى ثغرها معسول ، وخدودها

٧- تفاح ، ونهودها رمان بستاني

فهو يقول :

١- هي شابة غيداء ممتلئة نادرة المثال كانت بروضة أنس ذات شجر وزروع

٢- جادت بعطفها ووفت بوعد سابق طالما انتظرته

٣- ناديتها قائلا : هل تسمحين بقبلة من الثغر

٤- فنفرت كالغزال ، وفاضت دموعي أخاديد

٥- وعندها شمت عذول السوء بي وبها وعارضني في عملي

٦- كان لمى فمها حلوا كالعسل وخداها

٧- كالتفاح، ونهداها كرمان البساتين

(خشف ، خطم ، زحن) بمعنى (غزال ، اقتاد ، وطحن)، قال الناظم أحمد سرميني :

١- خشفا رنا فاتك الألحاظ خطم ومضى

٢- وبهندواني الطرف أفتى بقتلي ومضى

٣- يا ويل قلبي تلف شزحن زعاف ومضى

٤- وعلن غرامي على سوق الغرام بسمت

٥- من لؤلؤ اليم قد حاز الجمال بسمت

٦- برد الثنايا إذا عند الغبوق ابسمت

٧- برق اليماني على العناب لالا ومضى

فهو يقول :

١- غزال أصابت سهام ألحاظه القلب فقادته ومضت به

٢- وبطرف كأنه سيف هندي أفتي بقتلي ووقع على الفتوى

٣- ويل لقلبي الذي تمزقه الحسرة ، إني لأطحن الحنظل المر الممض وأبتلعه ..

٤- وباحت عيوني بسري وأعلنت على الملأ ما أخفيه من غرام بقصد وعمد

٥- من لآلىء البحار حاز هذا الجمال بسموه

٦- وإذا ابتسم في المساء لمعت أسنانه بالضياء

٧- والبرق اليماني يومض على شفتيه كالعناب متلألئا مضيئا

(الموزما: بمعنى الشدائد أو الحرب) ، قال المشهداني الثاني :

١- بالجو كم من فتى بالموزما طيار

٢- والسعد شبه العبد ساع العمل طيار

٣- ناديت ما شفتلي صاحب خبر طيار

٤- لا تسمعوا صوت واشي قال لا غيرنا

٥- عهد المودة لنا ماظن لا غيرنا

٦- قالون من بعدنا والفت لا غيرنا

٧- قلت اللعب بالمقصقص لا يجي الطيار

ومعناه :

١- كم من فتى في هذه الدنيا ذكي حاذق اذا اشتدت عليه المصائب يستطيع أن ينجو منها

٢- والحظ كذلك مثل الانسان الخامل الذي يهرب إذا جدَ الجد

٣- ناديت يا أيها الناس لم أجد أبدا صاحبا يأتيني بخبر شاف

٤- يا صاح ، إياك أن تسمع كلام الوشاة المفترين

٥- نحن أهل المودة والحب الصادق ولا أظن أننا نتغير

٦- عاتبني الأحبة فقالوا : حاولت أن تألف غيرنا

٧- فقلت شغلت نفسي وملأت فراغي ريثما أحظى بعودة الحبيب

(الناموس : بمعنى الشرف والكرامة) ، قال الناظم محمد عاصي :

١- حين التَركنا تعاليم الشريعة وهد

٢- ضعنا ومجد العروبة انهار صرحه وهد

٣- واخجلتا! كم لنا المختار أعطى وهد

٤- لينا درر ، قد بدلنا بالصدف غيرا

٥- ونفوسنا يا أسف داعي البطل غيرا

٦- لما الحيا قل والناموس والغيرة

٧- سيطر علينا العدو غار بجيوشه وهد

ومعناه :

١- حين تركنا أحكام شريعتنا الإسلامية وتعاليمها وهديها

٢- تهنا في بحر الضياع وانهار مجد العروبة وانهدم صرحها

٣- يا للخجل ! كم قدم لنا الرسول (ص) من نصح وأهدى

٤- من درر الأحكام فأبد لنا بها صدفا زائفا

٥- ونفوسنا للأسف دواعي الباطل غرَتها

٦- ولما غاض الحياء ولم يبق عندنا شرف ونخوة وغيرة

٧- تحكم بنا العدو، وأغار بجيوشه علينا وهددنا

(البيابي ج. بؤبؤ بمعنى العيون) ، قال المشهداني الكبير :

١- من شاء قلبي سند ، ذكرك دليلي قسم

٢- سيفك يرد الواش وبيد العوازم قسم

٣- لحلف بقادر حكم بين البرايا قسم

٤- ما نسى ودادك ولو دمع البيابي عم

٥- لنك أصيلا من الجدين خال دعم

٦- آني اهتويتك لأنك مرد صيطك عم

٧- والناس طول المدى تحلف براسك قسم

ومعناه :

١- من أراد أن يكون قلبي مقاما له فإني أقسم بأن ذكرك دليلي على ذلك

٢- وسيفك أردى الوشاة وبيد العزيمة مزقهم

٣- أقسم بالله القادر الحاكم بين عباده وقاسم الأرزاق بينهم

٤- لن أنسى حبك ولو فاض كل ما في عيني من دمع وطمى

٥- لأنك أصيل يحق لك أن تفاخر بأجدادك وأخوالك وأعمامك

٦- لقد أحببتك لأنك شديد البأس ذائع الصيت بين الناس

٧- والناس جميعا يشهدون لك ويقسمون بحياتك مدى الدهر

(الاصطبار بمعنى : التجمل والجلد - عضم : بمعنى العظم) قال الناظم مصطفى قرنة :

١- يا من غرامك ملك مني جلادي جبر

٢- هيهات لي قلب يتحمل عذاب وجبر

٣- بجنايتي مذ حكم لب الجواجي جبر

٤- غاب النجم ، دك أوتار الرواسي وفت

٥- وبطلعتك يا حلو المعنى سعودي وفت

٦- سهم التجافي صرع عضم اصطباري وفت

٧- ومنين بعد الكسر يا قلب تلقى جبر

ومعناه :

١- يا أيها الذي ملك غرامه قلبي وأجبرني على التحمل

٢- لم يعد لي قلب يحمل عذابا أو قسوة

٣- بسبب حبي منذ حكم عليَ حبيب القلب فكان جبارا في حكمه

٤- لقد أفل نجمي ودكت أوتاد أعضائي ومزقها

٥- من جمالك يا حلو المعاني وافاني سعدي

٦- لكن هجرك طحن عظامي وحطم تجلدي الذي فاتني

٧- من أين لك يا قلب أن تجد بعد الكسر جبرا

(لاعك بمعنى عذبك ، ولوعك) قال أحمد عقاد في مديح محمد عاصي :

١- لا لاعك الله بين العذل والشامة

٢- متفائلا دوم بالشدات والشامة

٣- سعد الذي قبَل الوجنات والشامة

٤- ذاك الذي أبتغي منك تمني ورد

٥- واليقصد حماك ما خابت ظنونه ورد

٦- تاالله لجعل لساني في مديحك ورد

٧- يلما مثالك حوت شهباء والشامة

فهو يقول :

١- لا أصابك الله بما يرضي الشامتين بك والعذال

٢- فأنت متفائل تبتسم دائما أمام الشدائد ومواقف الشؤم

٣- هنيئا لمن قبَل وجناتك والشامة التي عليها

٤- فتلك بغيتي من دنياي وكل ما أريد

٥- ومن قصد ديارك فما يخيب ولا يرتد طلبه

٦- أقسم بالله لأجعلن لساني يردد مديحك كما يردد الورد

٧- يا من لا يوجد مثله في حلب الشهباء ولا في الشام

(خل ، خلة ، خليل) بمعنى الأصدقاء (أخرم) أخلف وعده، قال الناظم عبد الله سالم :

١- خلا وعدني وأخرم بالوعد ما عاد

٢- يبلاه ربي كما أبلى ثمود وعاد

٣- والله لقطع لساني إن ذكرهم عاد

٤- من أجل خلا كوى قلبي بنار الوعد

٥- وش خصهم بالمضرة كل يوم بوعد

٦- حلو الطبايع ولكن مخرمين الوعد

٧- هيهات يخطر عبالي ذكرهم من عاد

ومعناه :

١- لي صديق وعدني وأخلف وعده وما رجع

٢- ابتلاه ربي بالهلاك الذي حلَ بقومي ثمود وعاد

٣- والله لأقطعن لساني إن عاود ذكره بعد اليوم

٤- هذا الصديق كوى قلبي فهو كل يوم بوعد جديد

٥- ماله ؟ وما للمضرة بي بين وعد وإخلاف

٦- إنه حلو المعاشرة لكنه يخلف المواعيد

٧- آليت على نفسي ألا أعمد إلى ذكره بعد اليوم

(نشامى بمعنى فتيان شجعان) قال الناظم الكبير سعيد الحايك :

١- جملة نشامي ، وأرباب النهى وملوك

٢- أهل الحسن برضها عادت لديك ملوك

٣- يا بهجة الروح حسنك عالملا وملوك

٤- لوعَت كم روح وختصيب قلبي بسهم

٥- الهمز بالصفر ملحق لام تم السهم

٦- أن أوترت قوس لحظك أو رميت بسهم

٧- ترتاع منك أكاسر والوزر وملوك

فهو يقول :

١- فيك صفات فتيان شجعان وأصحاب عقول وأمراء

٢- وقد خضع لك أرباب الحسن برضائهم وغدوا من مماليكك

٣- يا مالك روحي، حسنك الأخاذ فاق حسن البشر والملائكة

٤- عذَبت أرواحا كثيرة وخصصت قلبي بحصة

٥- إذا اتصلت الهمزة بلام ملحقة بها أصبحت سهما

٦- إذا وجهت قوس حاجبيك ووضعت وتر عينيك ورميت بنظراتك

٧- خافتك أكاسره ووزراء وملوك ...

(النيا ، بمعنى الفراق) قال الناظم المشهداني الثاني :

١- يمناي بالسير لعنان النيا قاتلي

٢- وتلي من الحب جزءا للحشا قاتلي

٣- يا روح إنفي مقالات الوشا قاتلي

٤- وتربَصي النار لو خلك إليكي قال

٥- ارحم وسامح كفى حسن اصطباري قال

٦- إن حاسبك عن هدر دمي إلهي وقال

٧- ماذا جوابك يكن بالله يا قاتلي؟

ومعناه :

١- أطلقت العنان للفراق وسرت في طريق هلاكي

٢- أرتل آيات الحب وسور الغرام أتخذ منها قوتا يغذي فؤادي

٣- أقول لروحي لا تصغي لقول الوشاة الكاذبين فهو قول قاتل

٤- وتحملي نيران العذاب إذا ما جفاك الحبيب وأبغضك

٥- يا أيها الحبيب ارحم وسامح من تهواه حسبك تعذيبا فان صبري قليل

٦- إن حاسبك ربك عن هدر دمي وسألك :

٧- فقل لي : ماذا سيكون جوابك بالله عليك يا مبيح حياتي؟

(النفل ، بمعنى الشاب الجميل أو العطايا الكثيرة) قال أبو عبيد المشهداني الكبير :

١- من فيض جودك فلا بحر الندا كلمك

٢- وازهى بروض التصافي شاه من كلمك

٣- حزت البها بالنفل وبها النعم كلمك

٤- وأضحى جمالكِ نعش روح الشجي والهدا

٥- بهواك طر في أسر طيف الكرى والهدى

٦- لما دعيت الخلايق للرشد والهدى

٧- طأطأ لك النحل مع خرس النطق كلمك

ومعناه :

١- فضلك العميم لا يحاكيه بحر من الجود

٢- إني لأزهو بنقاء سرتك كأزهار الروض ، قبح الله من جرَحك

٣- نلت الرفعة والبهاء بكثرة العطايا وأنعم عليك ربك بمخاطبتك

٤- جمالك يسر روح الحزين ، وينعش من تساقط إعياء

٥- في حبك لا يجد النوم إلى عيني سبيلا وقد أسرني هديك

٦- وأنت لما دعوت الناس إلى الخير والرشاد

٧- خضع لك الجذع وحن ، وكلمك الخرس ومن يعجز عن النطق

(الغانما كثرة المغانم المادية والمعنوية) قال أحد نظَام حلب (١):

١- صالح فؤادي بعدلك واجتنب محلاك

٢- وارحم لمن صار قلبه يا قمر محلاك

٣- قلبي تألم لصدك والجوى محلاك

٤- انت أديت البها والغانما جملك

٥- وارحم لحال الذي يا منيتي جملك

٦- ربك بتوب المحاسن والبها جملك

٧- لله درك على هذا الحسن ... محلاك

فهو يقول :

١- داو قلبي بعدلك وأبعد محاولاتك

٢- أيها البدر المنير ، ارحم عاشقا غدا قلبه محلا لك

٣- تألم قلبي من جفائك ونار الوجد جعلته حالكا

٤- أنت الأديب والجميل والمغانم جمه لك

٥- ارحم حال من بات يا منى النفس بجملته لك

٦- كساك ربك ثوب الحسن والبهاء وأحسن صورتك

٧- لله درك يا فاتن القلوب بحسنك ... ما أبهاك وما أحلاك !!

---

(١) أجود دليل في فن الموال – البغدادي ، ص ٦٩.

(الهيج : الحرب) ، قال الناظم الكبير عمر فتحي :

١- لو كنت أخشى إذا بالهيج دارت راح

٢- ما كان طرفي يراني في أمان وراح

٣- آني الذي من دما الأعداء شارب راح

٤- الويل لمعاندي لو شاف رمحي نهز

٥- نروى الحقايق ولا بمقال شاعر نهز

٦- حنا ان خطبنا ترانا للمجالس نهز

٧- حتى وبالجود نمدد للعوالم راح

فهو يقول :

١- لو كنت أخاف من الهيجاء إذا دارت رحاها

٢- لما كنت أستطيع أن أنام يوما بأمن وراحة بال

٣- أنا الذي تعودت أن أشرب من دماء الأعداء خمرا

٤- ويل لأعدائي وخصومي إذا هززت لهم رمحي

٥- لا نقول إلا الحقيقة دائما، ولا نهزأ بكلام أديب أو شاعر

٦- نحن الذين ان خطبنا اهتزت لنا المنابر طربا وأثرنا أهل المجالس

٧- ونحن كرماء أجواد نمد إلى الناس يد العون

(قوطر بمعنى اذهب وابتعد، راش : ذم) قال الناظم الكبير مصطفى قرنة

١- يا سيء الظن قوطر عن ربوعي وبري

٢- اشكل لسانك بسيف العدل تلقى بري

٣- بغبار ظنك فلا غبَر رؤوس وبري

٤- حاجة تروش الأفاضل بي سفا سواك

٥- تندم ولا ظن تحمي من الخطا سواك

٦- كف التهم عاد واخشى نقمة السوَاك

٧- آني بلا شك من فعل النواقص بري

ومعناه :

١- يا من يسيء الظن كثيرا ارحل عن ديارنا ونجنا منك

٢- صن لسانك وقومه بسيف الحق تجد البرء والشفاء

٣- بآثام ظنونك وسوء فعلك أنت لا تلَوث رأس إبرة

٤- كفاك ذم الناس الكرام بسفاهة لسانك

٥- ستندم أن أحدا ينجيك من فعلك السيء

٦- اجتنب سوء الظن واحذر نقمة المولى الذي خلقك وسواك ...

٧- أما أنا فأتبرأ من الأفعال المشينة ولا أظن بأحد ظن السوء

(نوثر - استفحل أذاه) قال الناظم المشهداني الثاني :

١- لمَا البرق لاح من ثغرك حبيبي وومض

٢- هام القلب ليل مسرع لجنابك ومض

٣- جرح الجفا ما شفى نوثر بكبدي ومض

٤- زجيت سهم اللحظ صاب الجواجي وحكم

٥- وبحب ذاتك ترى مولاي راد وحكم

٦- هيهات داء الهوى يبريه طب وحكم

٧- ما زال شاه الحسن أفتى بقلبي ومض

فهو يقول :

١- يا أيها الحبيب حينما ابتسمت لاح البرق من ثغرك وأضاء

٢- هام قلبي في الليل ومضى مسرعا نحوك

٣- جرح الصد لم يشف ما أصاب قلبي بل آذاه وأمضه

٤- رميت بسهم عينيك فأصاب فؤادي وتحكم فيه

٥- وهكذا قضى الله وقدَر علي أن أحبك

٦- وداء الحب ليس له دواء يبرئه ولا طب

٧- ما دام سلطان الجمال أصدر حكما على قلبي وصادق عليه

(الضامر بمعنى الجوف - الضماير بمعنى داخل القلب) قال الناظم برو معرتمصريني :

١- يا من غرامك دعاني كل يوم براي

٢- حلو المعاني مدقدق شفتينه براي

٣- مطعون في مهجتي ضاع الآمال براي

٤- عقلي شرد يا خلق مني وروحي مضن

٥- نيرانكم شاعلة جوا الضماير مضن

٦- إن كان أصلك زكي اذكر ليالي المضن

٧- انت سبب علتي ، ومنك أريد براي

فهو يقول :

١- يا أيها الذي جعلني حبه متأرجحا كل يوم براي

٢- أنت حلو القسمات ، وشفتاك موسومتان بعلامة كالراية

٣- أما أنا فمطعون في قلبي وفاقد كل أمل لي بالشفاء

٤- يا أيها الناس إن عقلي ضاع مني وروحي تتعذب

٥- نيران حبك متأرجحة داخل قلبي تسري فيه

٦- إن كنت وفنا كريم الأصل فاذكر ما مضى من ليالينا السعيدة

٧- أنت سبب بلائي ومنك أرجو الخلاص

(البوش بمعنى قطيع من المواشي) قال الناظم الكبير محمد الشامي :

١- يا من بطيب الثنا عج العوالم راح

٢- حبك لروحي ملك والقلب مني راح

٣- ومن السرور وصفا حنيت لأجلك راح

٤- يا بحر فياض رواي بالسخا ما أحلى

٥- لنحرلك البوش يوما إن زرت محلا

٦- الكاس من يد غيرك يا حلو ما احلا

٧- لكن حلالي بيدك دون شرب الراح

ومعناه :

١- يا من بثنائه العطر ملأ أرجاء الدنيا شذا فتضوعت به

٢- حبك ملك روحي وأطار فؤادي وعقلي

٣- ولشدة سعادتي صبغت كفي بالحناء فرحا لأجلك

٤- يا أيها البحر الفياض جودا وكرما ما أبهاك !

٥- لأذبحن لك قطيعا من الغنم إن شرَفت محلي زائرا

٦- يا أيها الجميل لم يحل لي شراب من يد غيرك

٧- لكن ما أحلى شرب الخمرة من يدك

(النود : الأسى والشكوى ، العزوة: الرفاق) قال الناظم محمد أصلاوي :

١- عيني من النود لاجت ري وشبالها

٢- وحنينها فيَض الوديان وشبالها

٣- هيهات من ريَ ركوا الشوس وشبالها

٤- نضجت جلودي ولامات الصبر وخواه

٥- وبديت نادي بلهفات الأسف وخواه

٦- هل كيف أنضام ونتو عزوتي وخواه

٧- من صينتكم تختشي الآساد وشبالها

فهو يقول :

١- عيوني من كثرة الأسى والشكوى جرى دمعها ريان فما بالها

٢- وحنينها أفاض الوديان وما حولها

٣- هيهات أن أروي الأرض المحفورة الطويلة واقوم على رعايتها

٤- وقد وهى عزمي وتحَرق جسمي وتمزقت دروع الصبر وما يشبهها

٥- وبدأت ألطم خدي وأنادي بحرقة وأسى وأخاه

٦- عهدي بكم أنكم إخوتي فكيف أضام وكلي أمل بكم

٧- وأنتم أهل الهيبة تخافكم أسود الغاب وأشبالها

(فشر :بمعنى خسء- شحم الكلى : الشحم المحيط بالكليتين)، قال الناظم أبو صالح الوفائي:

١- من ظن ما في لهذا الكون صانع فشر

٢- وعليه خزي المهيمن بالأصابع فشر

٣- ما حيلتن ذاب شحم كلاه منَو فشر

٤- والموت بي جثته قد حاط يا ذا وحق

٥- تقدر تفر روحه من سجن برزخ وحق

٦- المرء يحشر على مامات صدقا وحق

٧- إن كان خيرا يجد وإن كان شرا فشر

فهو يقول :

١- خسيء وخاب من حسب أن لا خالق لهذا الوجود

٢- وحق عليه من الله الغضب والطرد وتشير إليه بالبنان

٣- فماذا الذي يفعله إذا ذاب شحم كلاه وسال

٤- وأحاط به الموت وحاق به سوء ما قدم

٥- هل تستطيع روحه أن تنجو من عذاب القبر والحساب

٦- المرء يحشر على مامات عليه حقا وصدقا

٧- فمن قدم خيرا وجد خيرا ومن قدم شرا وجد شرا

(دوا : بمعنى جمل وهي في اللغة التركية بهذا المعنى) ، قال الناظم محمد العاصي:

١- يا لها شمي صوغ در امدايحك تبرا

٢- واخلص لربك عسى يوم الحشر تبرا

٣- دع ما ادعوه الشرك بل منهم تبرا

٤- والزم رحاب الذي جار الغزالة ودوا

٥- صلي وسلم على من شاع فضله دوا

٦- إن أمرضتك الخطايا وعنك عزَ الدوا

٧- اجعل علاجك مديح المصطفى تبرا

ومعناه :

١- انظم مدائحك النبوية بالمصطفى (ص) من الذهب والجواهر

٢- وأخلص دينك لله عسى أن تنجو من الذنوب في الآخرة

٣- اترك ادعاءات المشركين وتبَرأ منهم

٤- ولذ برحاب الذي أجار الغزالة والجمل

٥- صل وسلم على من عمَ فضله ودوَى في أرجاء الدنيا

٦- إذا أمرضتك الخطايا وصعب عليك وجود العلاج أو الدواء

٧- فاجعل دواءك مديح الرسول(ص) تشف وتبرأ من عللك واسقامك

لقد استعمل الشاعركلمة (دوا) في الخانة الرابعة بمعنى الجمل وهي دخيلة من اللغة التركية .

هذه بعض المصطلحات التي يكثر نظَام المواويل من استعمالها منها ما نجده في معاجم اللغة العربية ومنها ما لا نجده ، وليس معنى ذلك أننا استوفينا كل المصطلحات فهناك كثير من المفردات يستعملها الشاعر الشعبي الحلبي لا سيما المفردات العامية، ولمدينة حلِب بخاصة مفردات

عامية لا يستعملها أكثر أهالي المدن السورية ، وقد ورد كثير منها في مستهل هذا الفصل ، ويمكن لمن يتوقف عند كلمة عامية أن يعثر على معناها في موسوعة حلب لخير الدين الأسدي تحقيق الأستاذ محمد كمال، وقد يكون كثير من هذه الكلمات تسرب إلى العامية من لغة أخرى ولا سيما اللغة التركية .

الباب الخامس

" التطور الفني للموال السبعاوي"

١- تركيب الموال وأسماء خاناته وأشكال الجناس فيها

الموال السبعاوي العراقي يتألف من سبعة أبيات: الثلاثة الأولى منها تسمى (العتبة) وتنتهي بكلمة واحدة ذات معان مختلفة والأبيات الثلاثة التالية تسمى (الردفة) وتنتهي بكلمة واحدة ذات معان مختلفة أيضا، أما البيت السابع فيسمى (الرباط) وتأتي الكلمة الأخيرة فيه متجانسة ومطابقة للأبيات الثلاثة الأولى وتخالفها في المعنى أيضا.

أما الموال السبعاوي الحلبي أي (الشركاوي) فتأليفه ورويَه وقافيته كلها تطابق السبعاوي العراقي، وكذلك من حيث البناء الفني فهو يتبع الشكل العراقي باتباع أسلوب الجناس التام في الخانات الثلاث الأولى وفي الخانة السابعة ، وكذلك التجنيس في الخانات الرابعة والخامسة والسادسة. ويقال للشطر أو البيت في حلب الخانة ، ويطلق على الخانات الثلاث الأولى اسم (القافية) وعلى الخانات الرابعة والخامسة والسادسة اسم (العرجة)، وعلى الخانة السابعة اسم (الغلاق أو الطباقة) وتسمى الخانات الثلاث الأولى مع الخانة السابعة (التربيعة).

يقول الناظم الكبير عمر فتحي:

١- يا من بسهم الطرف مني الدليل امشاك (ام يشك)

٢- إياك في عشرتي يوما تكون مشاك (مشاكسا)

٣- ارفق بعاني أتى هول الصدود امشاك (ماشيا)

٤- وانظر عيونه تجد عبرات عندم تكف (تسيل)

٥- سفمى وحزن النفس يا صاح ليَا تكف (كفَ عني)

٦- أهديك سبل الهدى ليما المسامع تكف (تصم السمع)

٧- أغراك طاعيك بدروب الضلال مشاك (سرك)

ومعناه :

١- يا أيها الذي أصابني بسهام لحظه أيقبل بدليل في أم يشك ؟

٢- حذار أن تكون يوما في معاشرتي مشاكسا

٣- ارفق بحال مضناك المعنَى الذي دارت حوله المصائب ومشت نحوه

٤- فإذا تفرست في عينيه وجدت الدموع دما يسيل

٥- يا أيها الخل الحبيب كفَ عني اكتئاب نفسي وحزني وعذابي

٦- هداك الله سبل الرشاد لماذا تصم السمع عني؟

٧- لقد غشَك الحساد الظالمون وسيَذروك في دروب الضلال

ويقول سعيد الحايك :

١-	ليل الهجر طال الرقب للنجم وترا	(ثلاثا)
٢-	والنار بيَا اشعلت لم تعتلم وترا	(ترى)
٣-	ميت أنا صرت في حال البلى وترا	(والثرى)
٤-	من سود عينيك كم مغرم متيَم شهل	(صار مشدوها)
٥-	وسقيتني كاس من بحر المدامع شهل	(منهل)
٦-	آمنت بالله هو صورَ عيونك شهل	(شهلاوان)
٧-	ترمي بقلب الشجي سهما بلا وترا	(بلا وتر)

ومعناه :

١- طالت عليَ ليالي الفراق وبت أساهر النجوم ثلاثا

٢- واشتعلت نار الحب في قلبي فعدت لا أعلم ولا أرى

٣- مت في هواك وآلت حالي إلى البلى والثرى

٤- كم من متيم مغرم بك شده من جمال عينيك

٥- وسقيتني من يدك كأسا أنهلَ من بحر الدموع

٦- سبحان الذي خلقك وصورك بعينين شهلاوين

٧- ترميان سهما بلا وتر فتصيبان قلب المغرم المتيم بك

ويقول محمد الشامي :

١- لما بحسنك عليًا بالدجى مريت

٢- وبوجنتك وجنتي ياذا البها مريت

٣- أتلفت روحي بحبك م الأسف مريت

٤- أواه سيف اللحظ منك فؤادي شفت

٥- إيمت تزرني لجد آلام قلبي شفت

٦- ما السيئات التي بهواك مني شفت

٧- حتى لعيشي عقب طعم الشهد مريت

ومعناه :

١- حين دجا الليل مررت فرأيت وجهك الجميل مشرقا منيرا

٢- ووجدت وجهي في مرآة خديك ياذا الحسن والبهاء

٣- ملك حبك قلبي ومشاعري، وللأسف ما جادلت ولا ماريت

٤- ويلاه من سهام لحظك لقد اشتفت من قلبي

٥- متى تزورني لتشفي آلام قلبي

٦- ما الذي بان لك من سيئات ارتكبتها في حبك ؟

٧- لتنغص حياتي وتجعلني أجد العسل مرا؟

فالأمثلة المتقدمة تحقق في بعضها الجناس التام سواء أكان ذلك في العرجة أم في التربيعة وفي بعضها الجناس الناقص . وهناك من كرر الكلمة الواحدة بالمعنى نفسه وهذا ما ينكره ناظمو المواويل (مقدمة الجزء الأول من ديوان محمد العاصي) أو يلجأ إلى الجناس التام والناقص وهو ما يسمى بالنعماني ، يقول الناظم أبو عبيد المشهداني الأول :

١- يا مالك الروح من السيطرك وافتاك

٢- إلا جمالك وممشوق القوام وفتاك

٣- مهما غرامك ضناني ما اتركك وفتاك

٤- عمري ولو آن يومي بالعجل حنَ لي

٥- رقت عظامي لأجلك والقمر حنَ لي

٦- آني متيم بحبك يا حلو حنَ لي

٧- حَلل ذلك الشرع موتي بالهوى وافتاك

ومعناه :

١- يا أيها الذي ملك روحي، من الذي حكمَك فيها وأحلها لك !

٢- هل هو إلا جمالك وقوامك الحلو الفتاك

٣- مهما جرى لي فلن أسلوك ولن أبعد عنك

٤- أسرع واغمرني بجنانك قبل أن يحين حيني

٥- من أجلك هزلت وضعفت وانحنى القمر إشفاقا عليَ

٦- أنا متيم بحبك يا حلو فاعطف علي

٧- لقد أحل لك شرع الهوى موتي وأباحه بفتوى منه

فقوله أفتاك في الخانة الأولى والأخيرة بمعنى أفتي لك وحللها ، أما الثانية فهي بمعنى الفتاك والثالثة بمعنى ما أتركك أو أفوتك .

وفي قول الناظم برومعرتمصرين :

١- يا قلب اش عاودك للحب والفتنه

٢- من بعد عز الشباب الراح والفتنا

٣- ترضى بذل الهوى والجور والفتنة

٤- وتحن للمقلة الحورا وجيد الغزل

٥- وعلل البلى يا قبل تنسج وما من غزل

٦- قلل حنينك ودع ذكر الغرام وغزل

٧- حيث الصبا فات ، كنا وكان ولفتنا

ومعناه :

١- يا قلب ما الذي أعادك إلى الحب والافتتان

٢- بعد أن مضى الشباب الزاهر وفاتتنا أيامه

٣- مالك ترضى بذل الغرام وبالشرور والظلم والفتن

٤- ويعاودك الحنين إلى الحور العين وأعناق الغيد كالغزلان

٥- وعلى ثياب بالية أنت تنسج من غير خيوط ودون جدوى

٦- أقلَ حنينا أيها القلب ودع ذكريات الحب والغزل

٧- فقد فات زمن الشباب والصبايات ... كنا وكان ألفتنا ...

وواضح الجناس الناقص بين والفتنا ، الفتنة ، ولفتنا الأولى كانت بمعنى الافتتان والثانية بمعنى فاتتنا أيامه (بتصرف) من الناظم سنأتي على ذكره- والثالثة بمعنى الفتن والأخيرة بمعنى رفاقنا وألفتنا - وقد اختلفت في بعض حروفها ... وهناك من اتبع في أسلوب الجناس التام ، ذكر كلمة واحدة الخانات السبعة ، قال الناظم سليم قطان في فراق الأحبه:

١- لي مقلة دوم على فقد الحباب ثلوج	(متلهفة ملتاعة)
٢- وبعلتى حارت الخبَار عني تلوج	(تلهج متحدثة عني)
٣- لروح لقاضي الهوى بيدي وحلَ ثلوج	(أحل معضلات جامدة)
٤- أبرى عضامي غدا من حر ناره ثلوج	(أنا بين نار وبرد)
٥- أدعاك نايم حبيبي تحت البرود تلوج	(من ولج،دخل في الثياب)
٦- آني على نار وانتم في برد وتلوج	(في سعادة وسرور)
٧- يبني علك التلج عيني عليك تلوج	(تبحث عنك)

ومعناه :

١- لي عين ملتاعة متلهفة دائما لفقد أحبتي

٢- وقد تحدث أصحاب الخبرة والمعرفة عن علتي حائرين

٣- سأذهب بنفسي إلى قاضي الغرام وأحل معضلات جامدة

٤- أصاب عظامي السقام فأنا بين نار وبرد

٥- وأراك يا حبيبي ترفل في تياب الهناءة والنعيم

٦- وأنا أتحرق بنيران حبك وأنت لا تبالي ولا تحس بي

٧- يغطيك الثلج ليخفيك عني، وعيني تبحث عنك

٢- استخدام حروف هجائية مرتبة في مطلع الخانات :

وقد استخدم بعض نظَام حلب في المواويل في مطلع الخانات سبعة من الحروف الهجائية المتوالية وفي نهاياتها سبعا من كلمات الورد والورود قال أحدهم

١- بالطاء طولك طبع بحشاي طيب الورد

٢- بالظاء ظمآن وعايز من خديدك ورد

٣- بالعين عمرَت بنيانك عليهم ورد

٤- بالغين غزلان ترتع بالأراضي ورود

٥- بالفاء فنك دعا لي المظلمات ورود

٦- بالقاف قلبك قسي ليش ما عليا ورود

٧- والكاف كم نوب اشمشم في خديدك ورد

ومعناه :

١- بحرف الطاء طولك يعطيك قواما جميلا يعكس في قلبي انطباعا بأنك من أصل عريق .

٢- وبحرف الظاء ظمآن متعطش إلى نهلة مِن خديك

٣- وبحرف العين عمَرت بنيانك وشيدت صروحك مجللة بالورد

٤- وبحرف الغين غزلان حسان تمرح في رياض غناء مفروشة بالزهور

٥- وبحرف الفاء فنك أورثني شقاء كالأوراد المتلاحقة

٦- وبحرف القاف قلبك قسا عليَ فلماذا لا تتردد إلي

٧- وبحرف الكاف كم مرة أشم خديك وأعيد ذلك وأكرره

وهناك من أورد كلمتين متحدتين في اللفظ والمعنى (وأكثر الناظمين يعتبرون ذلك عيبا كبيرا) ومنهم من يستبعده عن الموال السبعاوي الفني، ومن أمثلته قول الناظم صالح المارعي ، يشكو بعض أصحابه :

١- يهل المروَه غراب الذلَ صاح بنا

٢- الدهر خوان عرقبنا وصاحبنا

٣- كنا نكذب كلام ونقول صاحبنا

٤- سكران عقل الرشد ماظل صاحبهم

٥- الصح معوج والمعوج صاحبهم

٦- أن كنت ميسور إنت اليوم صاحبهم

٧- وان كنتب معسور قالوا: كان صاحبنا

ففي الخانتين الثالثة والسابعة جاءت كلمتا(صاحبنا) بمعنى واحد، ويكون معنى الموال :

١- أين أنتم يا أهل المروة لقد صاح بنا غراب الذل

٢- الدهر بطبعه خوَان ، مواعيده عرقوبية كاذبة في الصحبة

٣- كنا نكذب الظنون ونقول : إنه صاحبنا حقا

٤- ومن ظن هذا الظن فهو سكران ليس صاحيا

٥- المستقيم عند الناس أعوج، والأعوج صديقهم

٦- إذا كنت ميسورا فأنت لهم قريب وحبيب

٧- وأن كنت في عسر قالوا : كنا، وكان صاحبنا

ومن ذلك موال لطاهر الملاح يقول فيه :

١- يا راويا عن أحاديث المحبة اشراح

٢- واروي لهم قصتي بين الملا واشراح

٣- لو قطعوني الأعادي بالسيوف شراح

٤- ما خون عهدي ترى ينسرَ شامتهم

٥- لا والذي زيَن الخدين شامتهم

٦- يا رب تكوي بنار الحب شامتهم

٧- وان راحت الروح مني ما انشد وقول اش راح

ومعناه :

١- يا من يروي أحاديث الحب أفصح عن أحوال المحبين وفصّلها

٢- حدث الناس عن قصتي مع المحبين وأنت منشرح مسرور

٣- لو قطعني الأعداء شرائح بسيوفهم

٤- لما خنت عهد أحبتي وجعلت العذال يشمتون بي

٥- لا وحق الذي زيَن خدودهم بالشامات

٦- إلهي عذب بنار الحب كل من يشمت بذابنا

٧- فان مت غراما وفقدت روحي فلن أسأل عنها وأقول ماذا ذهب ؟

فقد جاء في الخانة الثالثة شراح بمعنى شرائح وفي السابعة اش راح بمعنى ماذا ذهب وفي الأولى(اشراح) بمعنى أفصح وفصل، وكذلك وجدنا في الخانتي الرابعة والسادسة(كلمة شامتهم) بمعنى واحد وهكذا فقد جاء الجناس في التربيعة جناسا ناقصا، لأن الجناس التام تتفق فيه الألفاظ في نوعها وشكلها وعددها وترتيبها.

٣- المغالاة في الصنعة اللفظية:

ولقد ذهب ناظمو المواويل الحلبيون في التفنن بقالب الموال مذاهب عجيبة مدهشة ينفي كونهم من أبـنـاء الطبقات المسحوقة لأن الترف الفـــني- غالبا – ما يلازم الترف الاجتماعي والأمثلة عند الأدباء العرب كثيرا، كما أن صياغة الموال بصناعة فائقة تنفي عنهم الأمية أو شبه الأمية كما وصفهم بها كثير من الباحثين وسنسوق أمثلة وافية تؤيد ما نذهب إليه. يقول الناظم الكبير الحاج مصطفى قرنة في أحد مواويله من روضة:

١- واوات صدغك على قتل المعنى نووا

٢- واويل دمعي إذا أبراج حسنك نووا

٣- واواخ يا قلب خلانك لهجري نووا

٤- واو التواصل ودع لو كان شرعك واو

٥- واو الجفا حلَ واجعل للتواصل واو

٦- واواخ شحم الكلى واواخ شحم الواو

٧- واويل دمعي جرى ش بكي ش غنى نوا

المعنى:

١- عقارب جبينك عازمة على قتل المحب المدنف

٢- يا ويل دمعي إذا تناءت أبراج حسنك عني

٣- واها يا قلب أحبابك عقدوا النية على هجري

٤- الزم واو الوصل العاطفة ودع الهجر إذا كان شرعك الوصال

٥- واو الجفا حلَه، واجل إلى الوصل سبيلا

٦- واأسفي لقد ذاب شحم الكلى وآه على الشحم الوافي الكثير

٧- يا ويل دمعي الجاري كيف أبكي؟ كيف أغني مقام النوا

لقد حاول الناظم أن يجعل معظم كلمات الموال تتضمن حرف الواو بخلاف غيره من أصحاب الروضات فجاء الموال معقدا يتطلب التحايل العسير لتوضيح معناه.

وقد اجتمعت في عيد الميلاد بالأستاذ (صبحي كرير الشامي) وهو مدرس في كلية الآداب بحلب – قسم اللغة الفرنسية وعلمت منه أن أخاه (جورج) الذي يقيم في فنزويلا نظم عشرات المواويل الأنيقة المترفة ، وكذلك والده (نخلة كرير الشامي) وأملى علي منها ما سنأتي على ذكر بعضها ، ومنها الموال التالي:

١- بدرا بدر بالتبالي والهوى ناحلي

٢- رفقا رمت رشف رطبا ربما ناح لي

٣- بادرت بالنور بهجرح بالبلا ناحلي

٤- أتلت أتايا أتلت أضلعي حدا

٥- روضة رياضك روت راوي ريا حدا

٦- هبني هلا هلهلا هوا لنا حدا

٧- يبنيك طير الذي لاجل الهوى ناح لي

لقد حاول الناظم أن يبدأ أكثر كلمات كل خانة بحرف معين : فقد أكثر من الباء في الخانة الأولى والثالثة، وأكثر من الراء في الخانة الثانية والخامسة ، وأكثر من الهمزة في أوائل كلمات الخانة الرابعة، وأكثر من الهاء في أوائل كلمات الخانة السادسة...وهكذا بد ظاهر الموال مترفا مغرقا في الصنعة اللفظية مما جعل معناه غامضا، وقد شرحه لي بما يلي :

١- بدر بدرك عليَ بالبلوى والهوى يذيب جسمي

٢- ارفق بي وأذقني رطب شفتيك فنحلتي وشرعي رشفهما

٣- بادرتني بنورك المبهر فأنحلني ببلائه

٤- وتلوت كلمات أصابت ضلوعي بحد السيف

٥- جنة جمالك حكت الرياحين المرتوية

٦- امنحي تأهيلا وترحيبا واجعل لهوة بعدك حدودا

٧- سوف ينبئك الطائر الذي ناح لي لأجل فراقك

وعثرت على موال في كتاب أجود دليل للناظم صالح المارعي وهو من المواويل الدينية يتحدث عن عزمه على زيارة الرسول(ص) ونيل المراد وجني ثمار الأمل، ويهمنا من هذا الموال الآن هو أن جميع كلمات الموال مبدوءه بالهمزة فهو يقول فيه :

١- آليت أغنم أزر أحمد بن آمنه

٢- أبكي إلى أن أمت أو أنظره آمنا

٣- إن آن أدنو أكن أسعد أحد آمنا

٤- أجنيت أثمار أشجار الأمل أينعت

٥- أظهرت أسرار أبرار الدمع أينعت

٦- أن أنعت الرسل أو إحدى الأمم أينعت

٧- أكرم أولى العزم أحمد أمته آمنه

والمعنى :

١- عزمت على أن أفوز بزيارة رسول الله أحمد بن آمنه بنت وهب (ص)

٢- أبكي فرحا به إلى أن أقضي نحبي أو أراه لآنس به وآمن على نفسي

٣- إذا وفى الدهر بوعده ودنوت من مقامه أكون أسعد إنسان مؤمن

٤- ونالت روحي مبتغاها وأدركت ثمار الامل يانعة

٥- لما عرفت الحقيقة وانكشفت لي أسرار الأبرار سال دمعي مدرارا

٦- إن أردت أن أصف الرسل أو احدى الأمم بأي وصف

٧- فإن أكرم الرسل أولى الغرم هو محمد(ص) وستكون أمته آمنه بشفاعته

٤- الحروف المهملة: (١)

وفي بعض المجموعات مواويل كل حروفها مهملة وفيها من هذا الفن الشيء الكثير بعضها منسوب للناظم (أبو صالح) منها هذا الموال :

١- كم كم كما كمَلا لهل الهوى هدَها

٢- أهواؤهم مهدها لهل العلا هدَها

٣- لو أعلم المهد لا عمَد على هدها

٤- واملك ملك ما ملك ملك الملك كسرى

٥- هد الأسد هدهدا لما العدا كسرى

٦- لو حدَ صارم صدا لدروعهم كسرى

٧- أرمى دروعا لهم وعلامهم هدَها

فهو يفاخر ويريد أن يقول :

---

(١) مجموعة محمد بيطار (أبو نبيل)

١- كم من كمي : وبطل صنديد هدَه وأرداه إكراما للأحبه
٢- قوَم طيشهم ، وصحح جهلهم ، وأصلح أهواءهم وهداها إلى طريق أهل المعالي

٣- لو كنت أعلم من مهَد لهم وظاهرهم علي لعمدت إلى سحقه
٤- ولملكت ملكا واسعا ماملكه كسرى ملك الفرس
٥- حطَم الأسد ظهورهم لما تكاثر أعداؤه
٦- لو أن سيفي القاطع تصدى لهم لمزَق دروعهم
٧- ولدكَ حصونهم وطوى راياتهم وأهلكهم

ويبدو أن بعض الناظمين دخلوا هذه المنافسة وراح كل منهم يظهر براعته في نظم المواويل المعقدة الغامضة ولقد نسب إلى محمد عبيد المشهداني الكبير وهو من هواة الطلاسم الموال المهمل التالي ، وهو من روضته :

١- در ال درك لو درك ماصاد ردءا صمد
٢- درَك على الصد ردَ الصد مالا صمد
٣- داء السلا لو سلا طاح المسله وصمد
٤- دلَل ودلاَ دلول الدال ولها راد
٥- دمع ال درى دردرا وسرى اللكام وراد
٦- داك الورد ما أرد لسواه لمَا راد
٧- دعدع وطال الدَعا وحمد لواحد صمد

ولعله يريد أن يقول :

١- الغزال الذي اصطاد لو أدرك أنه صاد شيئا رديئا لصمد ليصير غيره
٢- داوم على الصد وخسر من جراء الصد مالا وفيرا
٣- الداء الذي سلا جسمي لو تناساني وبعد عني لأهلك عواذلي وصمد أمامهم
٤- أرسل مناديا ينادي فدلَه خبير يعرف الدلاله ويريدها

٥- وجرى الدمع مدرارا فسال على الخدودوفي الأورده

٦- ذاك الورد هو ما أريد ، لا أبغي سواه ولا أردَه

٧- دعا الله وأطال الدعاء وحمد الواحد الصمد

ومن أجمل هذه المواويل المهملة وأقلها تعقيدا قول الناظم أحمد سرميني مادحا :

١- محلا ودادك سرى للروح وعداها

٢- حلوا حدى ساد صار الود وعداها

٣- ما مال رسمك صدع حساد وعداها

٤- دار السعد دار لك مسرع ولا لك حام

٥- سلسال هل الدمع للعهد سام وحام

٦- لله درك وكم أعطاك سور وحام

٧- صمصام هدام روس عداك وعداها

ومعناه :

١- سرى ودادك الجميل في روحي ووعدها

٢- ساد بلسانه الحلو وأقرت أعداؤه بوداده

٣- ما لاح جمالك إلا صدع الأعداء والحساد

٤- السعد والتوفيق كانا من نصيبك دون معين أوحام

٥- تسيل دموع الفرح بالأحبة من عهد سام وحام

٦- لله درك كم منحك الله مناعة وحماية

٧- برمحك الطويل هدمت رؤوس من يريد بك الشر والأذى والعدوان

٥- تعقيد لغة المواويل :

لكن هذا التنافس قاد بعض الناظمين إلى إغراق الموال بتعقيدات عسيرة، ومتاهات لا حدود لها ، وطبيعة أكثر ناظمي المواويل عدم الإذعان للتحدي.

كتب الناظم مصطفى سنده الموال التالي في الشكوى :

١- سلسل سبيل المراشف للسنون اسنون

٢- وشرح لكم ما بقلبي للسنون اسنون

٣- درت السها كنت ألاقي للسنون اسنون

٤- وبديت ألطم على ما صابني ونتهي

٥- من حيث عمري تقضَى والزمان انتهى

٦- ويحق لي أن أجاور شجرة المنتهى

٧- ورافق الخرس وشرح للسنون اسنون

ومعناه كما يبدو بشكل عام :

١- جرى الشراب الخالص في الثغور فأشهى الشيوخ المسنين وأغراهم

٢- وأفصحت عما بقلبي من سر لأترابي في السن

٣- وبحثت حتى في نجوم السماء فلم أجد طريقا واضحة أسلكها إليك

٤- ورحت ألطم خدَي على ما أصابني وانتهى إلي

٥- حيث انقضت أيام حياتي وولى دهري

٦- وحق لي أن انتقل إلى جوار الأبدية وأدرك آخر الحياة ونهايتها

٧- وأكون مع البكم أو أشرح للسنونو ما مضي من سني حياتي

هذه المغالاة في التكلف والتعقيد تبعد معاني الموال عن الترابط والتماسك، وبين أيدينا موال من هذا النوع في الغزل نسبه صاحب الخبر إلى سليم قطان ، ويقول فيه متغزلا :

١- جلمود هندي رمت من يشتهى يشتها

٢- وغصون كم أطربت من يشتهى يشتهى

٣- حلو الرطب ريقها من يشتهى يشتهى

٤- في غدرها علمت من نحبها نحبها

٥- تجري الدموع بسخا من نحبها نحبها

٦- يمَي نبأ أظهرت من نحبها نحبها

٧- وعليَ قد خيَمت من يشتهى يشتهى

معناه :

١- يصفها بأنها صبية قاسية ، هندية الجمال ترمي من ينظر اليها بطول جيدها

٢- والبلابل على الغصون أطربت الكثير من الناس

٣- وريقها شهد شهي لمن اشتهاه

٤- في قسوتها علمت محبيها أن يلتزموا بحبها ويطيعوها

٥- تجري الدموع غزيرة لشدة حبها ونحيبها

٦- وافتني بنبأ خطير عظيم يقع خلال مدة

٧- وغمرتني بثوب رائع من حسنها الجذاب

ان الوصول إلى معاني الموال مركب صعب عسير ولا بد من الوقوف عند كل كلمة فيه ، فللناظم الحق بالتصرف بالكلمات واشتقاق ما يريد منها ليعبر عما يريد، فلقد جاء في كل من الموالين السابقين ثماني كلمات متجانسة في الأول سنون وست كلمات متجانسة (ونتهى) وفي الموال الثاني ثماني كلمات متجانسة وهي (يشتهى) وست كلمات متجانسة وهي (نحبها) ومثلهما موالان نسبهما صاحب (الجبك)إلى الحاج مصطفى قرنة الأول قوله متغزلا :

١- لما رأينا عروض البرقما برقما

٢- قمنا نشاوى وعاد البرقما برقما

٣- هيج شجوني بكاء البرقما برقما

٤- والمبتلى بيه جاني من الهوى بالهوى

٥- وعلمت بعلوَ تنهي في الهوى بالهوى

٦- وشربت كاس المحبة من الهوى بالهوى

٧- حتى كتبلي سطور البرقما برقما

ومعناه تقريبا:

١- لما شاهدنا ظواهر البرق تتلألأ في السماء

٢- رحنا نشاوي وعادت الحيرة والدهشة تظهران علينا

٣- وما أثار شجوني وأحزاني الإسحاب ذو برق راح يتهدد ويتوعد

٤- وجاءني من ابتليت بحبه برأي عن العشق

٥- وعرفت بأن الترفع يمنع من السقوط في جهنم الحب

٦- وشربت كأس الهوى من يد الحبيب فأخذ عقلي بهواه

٧- حتى خط لي سطور الحب غامضة يختلط فيها الدلال بالرضا والوصال بالجفاء

أما الموال الثاني فهو في الحكم والفخر ويقول فيه :

١- صهوات بيض المفارق من نجود انجود

٢- وتياب نشر المعارف من نجود انجود

٣- ظنيت ظن الأكارم من نجود انجود

٤- يا حسرتي خاب ظني مشتها مشتها

٥- وبضامري من هواهم مشتها مشتها

٦- الشيب وافى وأنذر مشتهى مشتها

٧- دعنا لفيض المدامع من نجود انجود

ومعناه :

١- نعتلي صهوات الجياد الغر نجد بها السير فوق المرتفعات

٢- ونحن نرتدي ثياب المعرفة فنبدو شجعانا نمضي فيما يعجز عنها غيرنا

٣- حسبته كما يحسب الأكارم أننا نجود على غيرنا لنعينه على تذليل الصعاب

٤- واحسرتا لقد خاب ما حسبت وما عدت أرغب أن يحملني شيء على اشتهاء ما أشتهي

٥- وظننت في نفسي لشدة حبهم أنني أعطيهم ما يريدون

٦- لكن هأنذا قد تقدمت بي السن وجاء الشيب منذرا شهواتي وحدة بصري

٧- فدعني لدموع تسيل فياضة فتملأ أجوادا وقربا

كما نسبها له في الخبك المذكور قوله :

١- من آه جوجاي جرعي خلتك خلتك

٢- وسهام دنياك غيًا خلتك خلتك

٣- يا طالبا ترتجي من خلتك خلتك

٤- اصبر ولازم دموعك تنتهى تنتهى

٥- ما ظن حبك برغدا ينتهى ينتهى

٦- يا قلب مالك بليلي تنتهى تنتهى

٧- ده نود وانعي أسافا خلتك خلتك

إنه يقول :

١- أواه من حرقة القلب تجرعت خمرة هجرانك حتى تركتني أهزل

٢- وسهام المصائب الشريرة طعنتني فجعلتني فقيرا محتاجا

٣- يا أيها الراجي بعد الخلة والفقر فرجا

٤- عليك بالصبر وأكثر من البكاء عسى أن تنزجر فتكف عما ترجوه

٥- لا أظن أن هيامك ب (رغدا) ستكتفي منه وتكف عنه

٦- أيها القلب المعذب ابتعد عن حب ليلى فهي ممتنعة عنك حتى تبلغ نهاية حبك

٧- الزم الشكوى والنحيب ، وأسفا لقد تخلى أخلاؤك فاختل عقلك

وليت الأمر توقف عند هذا الحب ، فهناك نظام من حلب بالغوا كثيرا في تحديهم وإظهار مهارتهم ، وعلى رأس هؤلاء جميعا الناظم محمد أبو صالح فقد وقعت على مواويل في الخبك الذي ذكرته فوجدت فيه من المواويل ما التزم فيها ناظموها بثلاث كلمات متجانسة في كل خانة والمثال التالي منسوب له قال ملغزا بمكة المكرمة كما يدَعي:

١- روحي على شملها بي شملها شملها

٢- منها الطرف شملها بي شملها شملها

٣- ملكت مدن شملها بي شملها شملها

٤- الشاه ما قلتلك كم قلتلك قلتلك

٥- وبكاي ما قلتلك كم قلتلك قلتلك

٦- يا صاح ما قلتلك كم قلتلك قلتلك

٧- حين اليصل شملها بي شملها شملها

ولعله يريد أن يقول :

١- نفسي على وصالها أصابها التمزق لشدة تلهفها لها

٢- وعيني عشيت كأنما هي مغطاة بشملة فتشتت أمري

٣- ملكت مدنا ذات الشمال فشمل أهلها الخير

٤- وعن الملك قلت لك كم تهيأت واستعددت وباحثتك وجادلتك

٥- ودموعي لم تكن قليلة ، فكم أعلمتك وطلبت منك أن تقول حسن القول

٦- يا خليلي : إن ما اعتقدت به ، كم بينته لك بلسان ظريف مرة بعد مرة

٧- فحين يجتمع شملي بهاتقبل على الدنيا مسرعة

٦- وضع كلمة معينة في مكان واحد من خانات الموال

ومن هؤلاء النظَام من جعل الكلمة الأولى في الخانات السبع واحدة ، قال مصطفى قرنة متغزلا :

١- من علمك لفتة الغزلان مجراها

٢- من علمك مطلع الأقمار مجراها

٣- من علمك مأمل العشاق مجراها

٤- من علمك كاسرات الأسد تسبيلهن

٥- من علمك شامخات الحب تسبيلهن

٦- من علمك مهجة العشاق تسبيلهنن

٧- من علمك تتلف الأرواح مجراها ؟؟

ومعنى الموال :

١- من علمك دلال الغزلان وغنجها وحركاتها

٢- ومن علمك تبدو كما تطلع الأقمار من أفلاكها

٣- ومن علمك كيف يمني العشاق نفوسهم بالأمل وما يجرى لهم

٤- من علمك النظرات التي تسبي العقول وتفتك بالأسود الكاسرة

٥- من علمك التطلع إلى أعلى مراتب الحب وقطع سبلها

٦- من علمك استلاب مهج العشاق وسلبها

٧- من علمك قتل النفوس وإتلاف مجاري الأرواح

ليس من شك في أن نظَام حلب بلغوا شأوا بعيدا في سلامة الذوق وحسن التنسيق وأناقة اللفظ ، فإن من ينتبه إلى هذا الجمال في الترادف والتوازن في قوله (لفتة الغزلان – مطلع الأقمار – مأمل العشاق) ثم قوله (كاسرات الأسد – شامخات الحب – مهجة العشاق) يدرك هذا الجمال الرائع في الجرس الموسيقي للتراكيب ، ويدرك أن هؤلاء ليسوا أقل شأنا من كثير من الأدباء العرب .

لنتأمل الموال التالي للعبيد المشهداني الثاني في الغزل :

١- يا صاح بهواك جمع أهل المحبة لمن

٢- والشهد بهواك أصبح ريق صافي لمن

٣- أواه بهواك لو جمع التواصل لمن

٤- ما كان بهواك دمع العين شح وصفا

٥- والقلب بهواك ما يحمل دلال وصفا

٦- إن عشت بهواك يا محلا وفاك وصفا

٧- وان مت بهواك من بعدي تعذب لمن

ومعناه :

١- يا صاحبي اجتمع المحبون والتموا حولك

٢- وأصبح الشهد الصافي من لمى ريقك في غرامك

٣- أه لو جدت بالحب ومننت علينا بالوصال

٤- إذن لقل البكاء ولكان الدمع في هواك يغيض ويشح

٥- لقد وهى قلبي في حبك وما عدت أطيق صبرا على دلالك

٦- إن عشت مغرما بك فما أحلى ودادك وصفاء حبك

٧- وإن مت في هواك فمن يبقى لك من تعذبه بعدي؟؟

أرأيت كيف أن ناظم هذا الموال جمع إلى الصنعة اللفظية في مجانساته وجعل الكلمة الثانية في كل خانة من خانات الموال واحدة دون أن يفسد جمال التركيب وأظهر عاطفة عميقة رقيقة حلوة. في الخانة الأخيرة ألا نعجب لمحب معذب يحرص كل الحرص على أن يوفر لحبيبه من يتلذذ بتعذيبه بعد موته ؟؟

والناظم مصطفى سندة لا يحاول التكلف والإغراق في الصنعة لكن الجرس الموسيقي يشيع في جوانب الأبيات فيكسبها جمالا وروعة يقول:

١- لي خلة دوم معي بالجرى ما جرى

٢- وعلى لساني سواهم بالجرى ما جرى

٣- واويل دمعي دفق فوق الخدود وجرى

٤- لدفع كلام العدا عن وجنتيك ورد

٥- وقرا على السر آيات الضماير ورد

٦- والله لو قطعوني بالصوارم ورد

٧- ما بيح بالسر عن أمر الجرى ما جرى

ومعناه :

١- لي صديق ما حزنت بوما لما أصابني منه

٢- وعلى لساني يدور ذكره لا أذكر سواه

٣- ويلاه دمعي فوق الخدود سال وجرى

٤- قسما لأدفعن عن جمال وجنتيك كلام العدا

٥- ولأقر أنَ سرا آيات تصلح وردا لحفظك

٦- والله لو لاقوني بالسيوف وقطعوني إربا إربا

٧- ما كنت لأبوح بسرِك وبما دار بيننا

٧-الموال المطرز:

ومن المواويل التي شغلت حيزا كبيرا في المواويل الحلبية الموال المطرز، وهو من المواويل المتميزة التي شاعت بين الأصدقاء في مواويل المدح: إذ يعمد الناظم إلى كتابة مواله مبتدئا في الخانة الأولى بالحرف الأول من اسم ممدوحه وفي الثانية بالثاني ... وهكذا حتى يستوفي الاسم أو الكنية وأمثلته كثيرة جدا، منها ما كتبه الناظم أحمد عقاد إلى صديقه الناظم محمد الشامي :

١- مشتاق قلبي لشوفك والبعد من هلي

٢- حتى لبعدك دموعي عالوجن منهلي

٣- من لي برؤياك لاطفي من الظما منهلي

٤- دامت سعودك ودامت دوم لفتاتك

٥- شخص الوفى همتك للصم لفتاتك

٦- أم العدية لقول الصاح لفتاتك

٧- م يخالف الوعد عمره كالبدر منهلي

فهو يقول :

١- قلبي كثير الشوق لرؤيتك فأنا بعيد عن أهلي

٢- ودموعي منهلة على وجنتي لبعدك عني

٣- هل من سبيل إلى لقائك لأطفىء غلتي وحرقتي من منهلك

٤- أدام الله نجمك في صعود ودام انصرافك إلى مواصلتك

٥- فأنت إنسان وفي ، عالي الهمة تسمع الصم الذين لا يستجيبون

٦- وأنت تستجيب لدعوة الصاحب إذا ما عدا عليه الزمان

٧- إنك كالبدر الذي يهل علينا ، ولم يسبق أن أخلف وعده

وهذا الناظم محمد الشامي يمدح الناظم (سليم قطان) بموال مطرز

١- سيطر جمالك دعا أهل المحبة ادلال

٢- لنك سليم الأصل عنك الفعال دلال

٣- يا مشترى الود من لطفك بغير ادلال

٤- مغرد بهذا العصر من مثلتك قلي

٥- قلبي بحبك على نار اللطى قلي

٦- طَول كتابك عليا ما السبب قلي ؟

٧- أنسيت عهد الجرى أم منك هذا دلال؟

فهو يخاطب ممدوح قائلا :

١- حبك الطاغي ترك عشاقك ضعفاء تيها وإدلالا

٢- لأنك عريق النسب كريم الأصل دلت عليك أفعالك

٣- يا من تقدم الود عفوا بغير دلال

٤- أنت مغرد العصر والأوان ، ومن مثلك قل لي ؟

٥- قلبي على نار حبك يتقلى

٦- طال الأمد إذ قطعت عني رسائلك فما سبب قلتها

٧- أنسيت العهد بيننا أم هذا محض دلال ؟

وهذا الناظم محمد عاصي يرحب بصديقه الناظم محمد أبو صالح ويمدحه بموال مطرز فيقول :

١- أهلا بمن إن ومض لولو الثغر بسماك

٢- باهي المحيَا اتعرف وجه التقى بسماك

٣- وجدي أرى طلعتك بعلا الأفق بسماك

٤- صابر وعيشي ع بعدك ما يواتي نظم

٥- إروي غليلي بنهله ما بعدها نظم

٦- لك قول سجّل التاريخ عقده نظم

٧- حيث المعالي ارتقيتا وخلدَت بسماك

ومعناه :

١- أهلا بمن إن نطق لمع اللؤلؤ في ثغره

٢- جميل الوجه ، باسمه(الذي هو أبو صالح) يعرف الورع والتقوى والصلاح

٣- إني لأرى نور وجهك يتجاوز السماكين في السماء سناء ورفعه

٤- أنا صابر لبعدك ، حياتي قلقه مضطربة لا يطاوعني نظم الشعر

٥- بلَ ظمئي وأطفىء حرقتي بنهلة لا أظمأ بعدها أبدا

٦- لقد دون التاريخ كلامك عقودا منظومة

٧- حيث ارتقيت أرفع مكانة وخلدت باسمك

والناظم أحمد عقاد يمدح محمد عاصي بمواويل كثيرة مطرزة باسمة منها:

١- ما صار متلك أديبا يا زكي وناس

٢- حيث المروة اشهد ملك ما جهلت وناس

٣- ما دام ذكرك وليفي عالبعد لي ناس

٤- داوي بعادي بتكرار الرسائل ومل

٥- عاله عليك وقفت أخشى عناءك ومل

٦- إروي غليلي بكاسات التصابي ومل

٧- صيرتني عيَ من كتر الهموم وناس

ومعناه :

١- يا أيها الفطن الذكي لم نجد مثلك أديبا ومؤانسا

٢- حيث إن المروءة والنخوة والناس شهدت لك بما تجهل عن نفسك

٣- ما فتىء ذكرك يلازمني على البعد وأنت ناس لي

٤- داو ألم بعادك عني برسائل متتابعة تميلها

٥- صرت أحس بأني عالة عليك وأخاف إتعابك وسأمك مني

٦- أطفىء حرقة صبابتي واملأ كؤوس الهوى

٧- فقد أصبحت عاجزا عليلا من كثرة الهموم والنسيان

ويبدو أن الناظم احمد عقاد كان رفيق الناظم محمد عاصي منذ الصغر فهو يبين في أحد مواويله أنهما كانا يسكنان في حي واحد إذ يقول في موال مطرز باسمه أيضا :

١- ما شفت مثلك خجولا يا ظريف وحي

٢- حيَاك ما شابهك صاحب ضمير وحي

٣- متفكرا يوم كنا بالديار وحي

٤- دنيا الهنا شفتها بربوعكم ونسلي

٥- عبرة دعيت النواظر بيَها ونسلي

٦- أشهاك زرني تجد جسمي انتحل ونسلي

٧- صيحات من لطفا لبى النداء وحي

ومعناه :

١- ما رأت عيني ولا سمعت أذني بمثلك ظريفا يستحي ويخجل

٢- ولم نر صاحبا مثلك يشبهك في صفاء الضمير ونقائه

٣- أتذكر يوم كنا في دور متقاربه وحي واحد؟

٤- لقد وجدنا الهناءة والسعادة والسلوى في تلك المغاني

٥- هملت من عيوني دموع الفرح تسيل

٦- أتمنى أن تزورني عسى أن ترى جسمي الذي انتحل وأصابه السل

٧- لتجود علي متلطفا وتلبي ندائي بتحية منك

وهذا الناظم أبو صالح الوفائي يمدح صديقه الشاعرمحمد عاصي بموال مطرز باسمه :

١- ما في أحد سابقك بالمكرمة وعداك

٢- حياك ما خالطك داء النجل وعداك

٣- ما يوم أخلفت للي توعده وعداك

٤- دام المنى بالعصر ما صار مثلك ولا

٥- عاقل أديبا ولا صاحب لئيما ولا

٦- إنت الذي بسطوتك جمع الأعادي ولا

٧- صيَرت أسرى وقهرت خصوملك وعداك

ومعناه :

١- لا يوجد في الناس من نافسك في المكرمات وتجاوزك

٢- حياك ربي ما عرفت يوما داء البخل ولا سرت إليك عدواه

٣- لم تخلف وعدا قطعته يوما على نفسك

٤- دامت لك السعادة فلم يخلق مثلك من هو صادق بالولاء والإخلاص

٥- أنت أديب عاقل لم تصاحب لئيما ولم تواله

٦- وأنت الذي من سطوته ولى الأعادي منهزمين أمامه

٧- وجعلتهم أسرى في قبضتك وقهرت خصومك وأعداءك كلهم

والشيء الجديد في المواويل المطرزة باسم محمد العاصي (أبو رضوان) ما أرسله له صديقه أحمد الجسري من أريحا فإن هذا الموال مطرز بالاسم في كل من الكلمات الأولى وبالكنية في كل من الكلمات الثانية من خانات الموال ، يقول :

١- ما حل اسمك نفح طيب النقا ريحا

٢- حَتى بنفسي أجد منكم لها ريحا

٣- منهل وفاء ونخا ان دارت حرب ريحا

٤- دوما رواة الأدب ضرع الفصاحة حلب

٥- عالج ضميري ترى من فرط شوقي حلب

٦- أم وأبا للعلا وبن الشهبيا حلب

٧- صيَرت نجمك يلالي في سما ريحا

ومعناه :

١- أينما جاء ذكرك فاح أريج ذو رائحة عطرة

٢- حتى إنني أجد نفسي ترتاح بذكركم

٣- إن دارت رحى حرب فأنتم منهل جود ونخوة وشهامة

٤- رواة الأدب يذكرون دائما أنكم تحلبون ضرع الفصاحة

٥- تفحَص ضميري تجد أن ريقي يتحلب من شدة شوقي لك

٦- تنحدر من أم وأب عريقين وتنتسب إلى حلب الشهباء

٧- وجعلت نجمك ساطعا يتلألأ في سماء مدينة أريحا

ولقد أكثر الناظم عمر فتحي من مديح أصدقائه الشعراء بمواويل مطرزة بأسمائهم ، قال يمدح الناظم (سليم قطان):

١- سبحان ربي أنار الشمس وضحاها

٢- لما كتابك أتى الشهباء وضحاها

٣- يمي ان جزت لنحر الوجناء وضحاها

٤- منهاج روحي دعيته بالهوى من سلك

٥- قرَ بلطف شخصكم لدياركم من سلك

٦- طَيب عريق النسب طول المدى منسلك

٧- إنتا صغت للقوافي بيان وضحاها

ومعناه :

١- سبحان الله الذي أنار الشمس وأخرج ضحاها

٢- حين وصلت رسالتك مدينة حلب الشهباء وضواحيها

٣- ولئن زرت مغانينا لننحرن النوق أضاحي لقدومك

٤- منهج روحي أرسلته مع الرسول الساري

٥- وكل من سلك دياركم أقرَ بلطفكم وطيبكم

٦- كريم الحسب والنسب والسلالة على مر الزمان

٧- وأنت الذي صغت معاني الأدب وأوضحت بيانها

ويمدح أيضا الناظم الكبير حاج مصطفى قرنة بموال مطرز فيقول:

١- حياك حلو النطق تدعى الجروح ازمام
٢- جزار بمهندك من للوداد اذمام
٣- مجنى الأدب والنبي وانت البريء ذمام
٤- صافي القلب عالخلق أجمل معاني تدل (تدلي)
٥- طاهر عريق النسب وعداك منك تدل (تذل)
٦- فرع الأطايب على طرق الهداية تدل (تهدي)
٧- يل يجحدك ما له بين الأنام ذمام

ومعناه :

١- أحييك بأحلى مديح لأنك تداوي الجراح وتلئمها
٢- ومن خفر ذمام المودة فأنت جزار تقطعه بالسيف
٣- أقسم بأنك روضة أدب وأنك طاهر الذمة
٤- وأنت طيب النفس ، تدلي بأحلى المعاني وأجمل القوافي
٥- وأنت الحسيب النسيب العريق الأصل، والمذل أعداءك
٦- أمثالك من نسل الطيبين يدلون على طريق الهدى والرشاد
٧- ومن أنكر فضلك فليس له بين الناس عهد ولا ذمة

ويبدو لنا من خلال الأبيات أن الحاج مصطفى قرنة كان جديرا بهذا المدح فلطالما تحدث إلينا من خالطوه عن صفاته الحميدة وكرمه ووقاره ووفائه . وذكر صاحب كتاب " لمحة عن الموالات السورية" وهو حموي أن الحاج مصطفى قرنة زارمدينة حماه مرة ، فرحب به الناظم الحموي الكبير علي جرابات بموال سبعاوي مطرز ترحيبا حارا، فرد الحاج مصطفى قرنة رحمه الله على الناظم بموال سبعاوي مطرز باسمه ارتجالا أمام عدد من الحاضرين قائلا :

١- عذب المعاني بثغرك م النوى وصباي
٢- للحشر لا زلت ما تشكي الضنا وصباي

٣- يوم اللقا كاس حبك سمتني وصباي

٤- جبرا دعيت القلب لوداد شخصك حق

٥- راعي الشهامة وحافظ للمكارم حق

٦- أغرست غصن الوفا صادق ولفظك حق

٧- بات بسنا ذكرتك قلبي وعهد صباي

ومعناه :

١- إنك تفوه بالمعاني الحلوة التي هي أعذب من نغم النوى والصبا

٢- ما فتئت لا تشكو الضنا والصبابة حتى يوم القيامة

٣- منذ أن تعارفنا سقيتني كأس محبتك وغرامك

٤- أرغمت قلبي على ودادك بصدق

٥- أنت ترعى عهود الوفاء والشهامة وتحفظ للمكارم حقها

٦- غرست غصن المودة والوفاء وأنت الصادق بكلامك

٧- فذكرك المضيء يخفق به قلبي في عهد الشباب

وهذا أبو عبيد المشهداني يمدح محمد الشامي:

١- ممنون لطفك وفضلك عالرأس والهام

٢- حيثا مزاياك من طيبك وحي وإلهام

٣- معذور من عاف بهواك الأهل والهام

٤- درب المعاني زرعتا ورود مع منثور

٥- شاهد نظم إنت وعلى معاندك منثور

٦- منظوم ثغرك بدا لي كالبدر منثور

٧- ينفي عن القلب أسباب الكدر والهام

ومعناه :

١- أشكرك على تلطفك ، ففضلك فوق رأسي يغمرني

٢- حيث إن صفاتك الجميلة هي منحة الله لك ألهمك إياها

٣- حق لمن يعشقك أن يشغل عن الأهل والمتاع في هواك

٤- ها هي ذي دروب العلا والرفعة زرعتها بالورود والمنثور

٥- لك النظم والأدب الحلو كالشهد ومن يعاندك فهو مقهور مبتذل

٦- تلقى من فمك دررا كالكواكب تتلألأ

٧- فتشفى هموم القلب ودواعي الحزن والغم

ويرد محمد الشامي على المشهداني بموال مطرز مادحا :

١- محروس أرجو يديمك ذو الجلال ابداع

٢- شاعر ومن مثلتك زان القوافي ابداع

٣- هيبة معاليك سبحان البراها ابداع

٤- دم بالمسرات توفي للأخلا وعود

٥- أرجوك نحوي تعطَف بالزيارة وعود

٦- نظمك على السمع أشهى من كمان وعود

٧- يا متقن الفن أطربنا وزيد ابداع

ومعناه :

١- أرجو من الله أن يطيل عمرك ويزيدك إبداعا

٢- أنت الشاعر حقا ومثلك من يبتدع القوافي ويزينها

٣- سبحان المولى البديع الذي جعل لك هذه الهيبة الجليلة

٤- دامت مسراتك فما زلت تنجز وعود أصدقائك وأحبائك

٥- أرجو أن تتعطف وتعدني بزيارة

٦- لفظك جميل ووقعه على السمع ألطف من أوتار الكمان والعود

٧- يا أيها المغنى القدير زدنا طربا وإبداعا

ويبدو أن الناظم محمد الشامي مدح عددا من أصدقائه ولا سيما ناظمي المواويل ، ها هو يمدح الناظم الحاج طاهر الملاح :

١- حبك حياتي وذكرك بالقلوب عدام

٢- جنات خديك روضة للعليل عدام

٣- طيبك نفح ما مضى والساريات عدام

٤- أنواع مجدك لها الخلان إتلافي

٥- هايم بمدحك كتاب الشوق إتلافي

٦- راضي بحكمك ولو لاقيت إتلافي

٧- ملاَ حكم اشملوا بشرع الغرام اعدام

ومعناه :

١- حبك يحييني ، وذكرك في القلب واللسان على الدوام

٢- وجدك وجهك الصبوح جنة تشفى من العدم

٣- تضوَع أريجك العاطر مع هبوب النسيم الساري فملأ خلدي

٤- أنواع مكارمك وفضائلك كل الناس معجبون بها تلفت أنظارهم

٥- أنا موله بمدحك قائل ما أمليه من آيات الشوق إليك

٦- وأنا راض بحكمك ولو كان فيه هلاكي

٧- أيَ حكم هذا الذي أمليتموه بإعدام الحب

والناظم أحمد سرميني يمدح صديقه محمد كنجو بموال مطرز وهو ليس من شعراء المواويل فيقول :

١- من عنبر الخاص نشرك للفؤاد يطيب

٢- حيَاك ، ما ألطفك بيك السرور يطيب

٣- ما زال ذكرك على مطرق سماعي يطيب

٤- دوما، وللحين أرياق الفؤاد انشوف

٥- كلما بذكرك أتوا نغرق وبعده نشوف

٦- نادر مثالك شهم مخلص صديق نشوف

٧- جودك بحر لو شرب منه العليل يطيب

ومعناه :

١- طيبك من العنبر الذكي الخالص يذكر أريجه فيسر القلوب
٢- حياك ربي ما أرقك وما ألطفك ، وبوجودك يطيب السرور والفرح
٣- ما زال ذكرك طيبا جميل الوقع على أذني
٤- فهو دائما يتكرر فيجف الريق من كثرة ترداده
٥- كلما جاءوا على ذكرك عمروا به المجلس وكشفوا لنا عن حقيقتك
٦- هيهات أن نجد بين الناس شبيها لك في الإخلاص والصدق
٧- كرمك بحر إذا شرب منه المريض برىء من علته

وكذلك الناظم الكبير عمر فتحي يمدح صديقه (أبا صالح الوفائي) وهو من ناظمي المواويل فيقول:

١- أول ملوك الشعر إنتا وثانيها
٢- بوصاف ذاتك عجب من كان ثانيها
٣- واني شعوري ليمك دوم ثانيها
٤- صاحب شهامة ونخا من فاك لؤلؤ بدر
٥- إنت الذي يجهلك يل ما بحالك بدر
٦- لله درك فلك جميع الكواكب بدر
٧- حتى قوانين حكم الفن ثانيها

فهو يقول :

١- أنت أول من صاغ بدائع الشعر وطوَعها فانقادت له
٢- عجبا ممن يحاول التشبه بك في صفاتك أو يكون ثانيك
٣- إن عواطفي ومشاعري أعطفها نحوك وأوجهها دائما
٤- فأنت صاحب معاني النخوة والشهامة والدر من فمك يتناثر
٥- أنت الذي لا يعرفك على حقيقتك من لا يدري بها
٦- ما أجمل وجهك فهو بدر على الكواكب كلها
٧- حتى قوانين الفن وأحكامه أنت الذي سننتها

ولم ينظم الموال للطرز في المديح فقط ، فقد نظم في الهجاء والحكم والتحدي وغير ذلك . وهذا مثال للناظم أحمد سرميني يتحدى الناظم عمر فتحي في نظم الموال الزهيري ، فهو يقول:

١- عمري تقضى بحدثان الطوارق ومر
٢- ما هالني لو ألف خصما تحكم ومر
٣- روحي ألوفا على شرب النواجع ومر
٤- فالق لها مات أخصامي على أن بغوا
٥- تنبيك عني علومي كالنمير انبغوا
٦- حاديت بغرور ناسا لزهيري انبغوا
٧- يا ما ردوا مثلك شتى ملوك وأمر

ومعناه :

١- قضيت عمري بما مرَ بي من أحداث الطوارق المفجعة
٢- ما حسبت حسابا لمن أرادوا بي سوءا ولو كانوا كثرا
٣- ألفت روحي تحمل الصعاب وتجرَع الدم المر
٤- أشقَ عباب الصعاب ويموت أخصامي وألدائي غيظا ولولجوا في طغيانهم
٥- تلك علومي وآدابي إن أرادوا فهي في النبوغ سائغة صافية كالزلال
٦- تحديت بكل فخر من حاولوا مجاراتي في نظم الموال الزهيري
٧- وكثير من أمثالك باءوا بالفشل من ملوك وأمراء مختلفين وارتدوا

٨- <u>الموال المحبوك :</u>

ونظم الحلبيون السبعاوي المحبوك ، وهو الموال الذي تبدأ الخانة فيه بحرف من أحد الحروف الهجائية وتنتهي بالحرف نفسه ، وقد استعمل هذا النوع من المواويل في بناء الروضات . والروضة عندهم تسمى الشجرة، وهي مجموعة مواويل سباعية بعدد أحرف الهجاء يخصص كل موال منها لحرف معين تبدأ به

خانات الموال وتنتهي حتى يستوفى أحرف الهجاء كلها (وسنثبت في هذا الكتاب روضة كاملة مشروحة للناظم مصطفى قرنة).

ومن أمثلة المواويل المحبوكة موال للشيخ أحمد شير بحرف الهمزة:

١- أبدأ بمدح النبي الهاشم وفاهي لأ

٢- أرجو التشرَف بروضة نورها قد لأ

٣- إن أسعد الحظ وبطيبه لساني لأ

٤- أروي الظمايا نذر في كأس زمزم ملأ

٥- أسري وحب النبي كتب اشتياقي ملأ

٦- إن قال من للخطي ناديت خير الملأ

٧- أحمد شفيع الخلق وخلاف طه لأ

ومعناه :

١- إنني أبدأ بمدح النبي الهاشمي حيث اعتاد فمي على ذلك

٢- آمل أن أحظى بشرف لقائه في روضة تلألأت أنوارها

٣- فإذا كنت سعيدا محفوظا وزرت المدينة المنورة وردد لساني لا إله إلا الله

٤- فسأملأ الأقداح وأروي الظامئين من ماء زمزم

٥- سأمضي وقد سطرت آيات حبي وشوقي للنبي الكريم كتبا

٦- إن قيل من ينقذ الخاطئين ويجيرهم أجبت إنه خير الخلق

٧- أحمد الرسول(ص) الذي يشفع لكل المخلوقات ولا أحد غيره

وهذا موال محبوك للناظم محمد عاصي بحرف التاء من المواويل الدينية :

١- تاهوا المضلين وصروح الشرك زلاَت

٢- تار أرهقت وجههم نار الشوا زلات

٣- تدري بأمره فلو شاء الدنى زلات

٤- تجرى المقادير عن علم بفلكها ثبت

٥- تسبيح لله والجاحد بناره تبت

٦- توبا نصوحا لوجهك يا إلهي تبت

٧- تغفر ذنوبي بفضلك مع عظم زلات

ومعناه :

١- هلك أرباب الضلال وزالت صروح الشرك ومحيت

٢- وترهق وجوهم نار الذلة ونار العذاب

٣- لا أحد يدري بقضاء الله وأمره فلو شاء سقطت الدنيا وتعثرت

٤- يجري القدر عن علم أحكمه الله وقدَره وبت فيه

٥- سبَح باسم ربك ، ومن جحد فهو في النار وتبا له

٦- أتوب لوجهك الكريم يا إلهي ، أتوب إليك توبة نصوحا

٧- أغفر لي ذنوبي بفضلك ورحمتك مع الخطايا والزلات العظيمة

وهذا موال للناظم عبد الله سالم محبوك بحرف الجيم :

١- جلمود من كتر بلواتي ترجرج ولج

٢- جبرك صدع مهجتي جمرا وصدري ولج

٣- جبران خاطر لمن أوفى ديارك ولج

٤- جاروا عليَا بلا جدوى ولكن حاج

٥- جهلا أضاعوا الفضل للبطل قالوا حاج

٦- جنات حبك نعيمي صحت هجري حاج

٧- جودك شبيه البحر ماله سواحل ولجّ

ومعناه :

١- فؤادي من كثرة المصائب جلمود يضطرب ويلح الهم عليه

٢- قسوتك حطمت قلبي وأدخلت الجمر إلى صدري

٣- إكراما لمن بادر إلى ديارك وجاءها

٤- وقد ظلموني بلا فائدة وأطالوا اختلافهم إلي

٥- وأنكروا فضلي جهلا وأيدوا الباطل مخاصمين

٦- إن حبك جنات نعيمي أرجوك كفاني هجرا، كفَ عني

٧- وكرمك الواسع يشبه بحرا لا سواحل ولا لجج له

وهذا موال آخر للناظم محمد الشامي محبوك بحرف الحاء :

١- حكم الهوى قادني فسرع إليك بنوح

٢- حدَر دموعي كطوفان بسفينة نوح

٣- حوَلت جيش الهجر يمي حقيق تنوح

٤- حتما ضنى مهجتي والوجد حبك شرح

٥- حلو المعاني نفح طيبك عليَا شرح

٦- حد اليماني لحاظك لب قلبي شرح

٧- حافظ ندم من بعد قتلي عليَ تنوح

ومعناه :

١- حكم الهوى فأسرعت إليك بدمعي ونواحي

٢- وانحدرت دموعي على المآقي كطوفان سيدنا نوح عليه السلام

٣- سلطت عليَ جيش الهجر فرحت أنوح

٤- أضنى مهجتي ، وها هوذا وجدي يشرح مدى حبي لك

٥- بحلو المعاني أعطرك فهي تشبه طيبك الفواح

٦- وها هي ذي ألحاظك كحد السيف تشق قلبي شرائح

٧- حافظ على ودادي فربما نحت عليَ ندما بعد موتي

وهذا موال ديني محبوك بحرف الدال من روضة المرحوم عمر فتحي:

١- دابك بمدح النبي زيد المديح وجود

٢- درو المساكين حاوي كل فخر جود

٣- داعي الخلق للهدى شرَف ونار وجود

٤- دوم الكرم سيمته ما يوم قاصد برد

٥- دابي على دينه موتي وحياتي برد

٦- داءك إذا ما شفي وظماك منو برد

٧- دونك وبحر السخا إملي الروايا وجود

ومعناه :

١- ثابر على مدح النبي (ص) وضاعف ذلك وجوَده

٢- فهو ملاذ الفقراء الذي يحوي كل فخر وجود

٣- وهو الذي دعا الناس للهدى وشرف ا لوجود وأضاءه

٤- شيمته الكرم الدائم ولم يرد قاصدا في يوم من الأيام

٥- أنا المقيم على دينه وأريد أن أكون على ذلك حيا وميتا

٦- إذا لم يشف داؤك منه ولم يرتو ظمؤك

٧- فليس لك إلا بحر جوده النبوي تملأمنه الروايا والقرب

ومن روضة الناظم سليم قطان ، هذا موال محبوك بحرف الشين :

١- شب الحشا نار يوم نوايبك من عاش

٢- شمت لعداي كبدي من غرامك عاش

٣- شرَف محليَ بقربك زورني من عاش

٤- شهرا أتتني الأوامر عنها بالعرش

٥- شاهر مهند أسود الضارية بالعرش

٦- شاف الدمع م البكا عدني برب العرش

٧- شط المدى، طال، يحظى باللقا من عاش

ومعناه :

١- من عاش يوما نوائبك فقد شبت النار في أحشائه

٢- وكنت قد أشمتَ بي أعدائي لما أصاب كبدي غرامك

٣- أقبل وشرفني بقربك وزرني ... ومن عاش لتزوره ؟

٤- جاءني الأمر من العرش بلقائك واشتهر عني ذلك

٥- وأنت شاهر سيفك المهند على الأسود الضارية بين العرائش والأدغال

٦- فاضت بالدمع عيني ، أرجوك عدني، أحلفك بالله رب العرش

٧- لقد بعد ما بيني وبينك المدى ، وطال الأمد ، ويحظى بك من عاش ...

ومن روضة الناظم محمد العبيد المشهداني اخترنا هذا الموال المحبوك بحرف الراء وهو في الغزل :

١- راس النجاشي مع كسرى الجفون احبار

٢- رابي على وجنة الوضحا بها وحبار

٣- رحت الشرق والغرب جمع المدن وحبار

٤- رب العرش صورك وعطاك أحلى الصور

٥- ريقي نشف والنبي حسنك بعيني صور

٦- ريم الفلا وجنتك حاوي جميع الصور

٧- روحي بحبك تراها والعيون حبار

ومعناه :

١- سواد شعرك ، وعينان كعيون الحبارى والجفون الناعسة

٢- ووجنتان ممتلئتان مضيئتان ، ألوان صبغها الله

٣- طفت في بلاد الشرق والغرب وكل المدن بما فيها من الرهبان والأحبار

٤- إله المخلوقات صورك فأحسن صورتك

٥- أقسم لك بأن حسنك يتراءى لعيني فيجف لساني وفمي

٦- ووجنتاك وجنتا غزال بري جمع أحلى المعاني وأجمل الأشكال

٧- تجد روحي مبذولة في حبك وعينيَ حبرا تلفك وتحميك

قلما نجد بين نظَام المواويل في حلب من لم ينظم الموال المطرز أو الموال المحبوك، وقد دفعتهم إلى بناء الروضات أو الشجرات وهي مواويل محبوكة بعدد الحروف الهجائية وترتيبها ، وأشهر ناظمي الروضات عمر فتحي وسليم قطان وسعيد الحايك ومصطفى قرنة ولا يتسع المجال لذكر عدد من الروضات ، لكن لا

بد من إثبات روضة كاملة كمثال عليها. وفيما يلي روضة للناظم الحاج مصطفى قرنة نبدؤها بموال محبوك بحرف الهمزة وننهيها بموال محبوك بحرف الياء .

يبدأ الناظم مصطفى قرنة روضته متغزلا بموال محبوك يبدأ بحرف الهمزة

١- أفلاك وجدي بحبك سارية عالماء

٢-- أسوار بخبارهم جتني بها علماء

٣- آه لجوجاي أشلا لا عجي عالماء

٤- أنيث وش فادني بالهم نائي بنبأ

٥- إيوان للشوق جسمي ما شفاه نبأ

٦- إثبات عندي على لحظك قتلني بنبأ

٧- الخد بدماي مورد روضته عالماء

ومعناه :

١- سفن حبي تجري فوق بحار الشوق ساعية إليك

٢- أسرار أحبتي وأخبارهم جاءني بها علماء خبيرون

٣- ويلاه لقلبي غدا أشلاء متناثرة ملتاعة

٤- تنهدت كثيرا فما أفادني بعادهم عني بخبر

٥- وغدا جسمي عرشا يتربع الشوق فوقه وما يحظى بخبر

٦- وعندي إثبات وشهود بأن لحظك أصابني بجفاء

٧- خدك المورد ملطخ بدمي

ثم يتلوه بموال محبوك بحرف الباء :

١- بلواي عنها مجاري العين لاجل النبي

٢- بدموع تذرف علالي الجور لاجل النبي

٣- يادي السنا طيب نشرك لو حلف بالنبي

٤- بالروح عني حمل أنكى التحيا وهب

٥- بهواك عنتر عبس، عنتر عليَا وهب

٦- باهي الحسن بالتراضي جاد وأنعم وهب

٧- بالطيب من طيب ترياق اللمى بالنبي

ومعناه :

١- جرت عيوني لتنبىء عن مصيبتي

٢- بدموع تسيل من قسوة الظلم والجفاء

٣- ذكاء نشرك وأريج طيبك ظاهر سناه وأقسم بالنبي (ص)

٤- حمل عنى التحية وجدَ مسرعا بروحي

٥- أحبك يا عنترة العبسي ياذا البأس فتطاول عليَ مبادرا

٦- حبي بارع الحسن تكرَم عليَ وأنعم ومنحني عن رضى منه

٧- بأطيب ما طاب من لماه الذي شفاني من حيث لا أتوقع

ثم يتلوه موال محبوك بحرف التاء في الغزل :

١- ترتيب وصفك حلا للروح والشامات

٢- تخشى الكواسر عيون السود والشامات

٣- تبت يدا الواش سفح الخد والشامات

٤- تالله زاد الدمع لاجلك على بلَتي

٥- تايه بلجات عنهم لم أجد بلَتي

٦- تمم جميلك وعامل مغرمك بالتي

٧- ترضاه بحياة سود العين والشامات

ومعناه :

١- تناسق ملامحك حلا لروحي وحسن شيمك

٢- تخاف الأسود الكواسر سواد عينيك وما شام بينهما

٣- لقد أخزى الوشاة روض خديك وما خالطهما

٤- أقسم بأن ذرف الدموع من أجلك ضاعف ما أنا فيه من بلاء

٥- وأنا حائر لا أجد لي شفاء ولا تبلني قطرة

٦- أكمل حسن صنيعك وعامل محبك بالتي هي أحسن

٧- أستحلفك بسواد عينيك وشاماتك أن ترضى عن حبي لك

ثم يتلوه موال محبوك بحرف الثاء في الغزل :

١- ثاقب جمالك لكثر تململي ميراث

٢- ثلثين عقلي شرد بمحبتك ميراث

٣- ثغرك من الدر أبهى ، والنسب ميراث

٤- ثريا القلب ملفظك ضاوي الحشا من حيث

٥- ثمرة ودادك أمالي والقرب من حيث

٦- ثابت على جور بعدك والنوى من حيث

٧- ثملان صاحي بوجدك للهوى ميراث

ومعناه :

١- جمالك الأخاذ جعلني أتقلب على الجمر

٢- وقد فقدت ثلثي عقلي في مودتك وبددتهما

٣- فمك أبهى من الجواهر ، ونسبك العريق متوارث أصيل

٤- ألفاظك في وعاء قلبي ، فأنا أطوى أحشائي عليها لعلي

٥- أجنى ثمرات حبك وقربك من حيث :

٦- أنا مقيم على قسوة بعادك وهجرك إذ إنني

٧- نشوان وهائم بما أورثتني إياه من شدة غرامك ووجدي بك

ثم يتلوه موال محبوك بحرف الجيم في شكوى الهجر والبعاد :

١- جور النوى جزَ مني للضوالع ماج (ماجز)

٢- جدواك يا من تلف روحي ويمي ماج (ما جاء)

٣- جهدي أضمد لجرحا بالجواجي ماج (اضطرب)

٤- جنيت ما تعتلم لولاك وش لا يجي (ما الذي جعلني ألج)

٥- جزار من طرف أحور زاد بشلايجي (بلجاجتي)

٦- جلباب صبري فني بهواك وشلايجي

٧- جنات خدك بها بحر المحاسن ماج

فهو يقول :

١- ظلم البعاد قطع من أضلاعي ما قطع ومال بي عن الاعتدال

٢- أنعم بأفضالك يا من أتلف روحي ولم يجيء إليَ

٣- أحاول جاهدا أن أضمَد جراحا تفور بين جوانحي وتضطرب

٤- جننت بك ، أفلا تعلم أنني لولاك ما نجحت في عذابي

٥- أنت جزار بطرف لحظك ، زاد شللي وحاجتي لك

٦- لقد فني ثوب اصطباري في هواك ولجاجني

٧- رياض خديك بحر مائج يتلألأ بالحسن

ثم يتلوه حرف الحاء بموال محبوك في الغزل :

١- حالي عدم من فتور الناعسات امراح

٢- حطيت بمحيط علمي بالعوالي امراح

٣- حلو المحاسن شهد حلَ بلماك امراح

٤- حتى غدت مهجة الصاحي بها تنشرح

٥- حيران وحشاي بسيوف النوى تنشرح

٦- حبي بعصر الصبا إن طابلك تنشرح

٧- حول على روض ساحات الضمير امراح

ومعناه :

١- حالي يرثى لها من فتك العيون الذابلة المتوقدة

٢- جعلت مثواي وقراحي بمحيط علمي بالرماح العوالي

٣- يا لك من جميل، فاتن المحاسن، لماه شهد يسيل

٤- لقد غدت روح الصاحي منشرحة بك

٥- أنا تائه اللب ، وسيوف الهجر تحزَ بأحشائي

٦- غرامي بعهد الشباب ، فإن حلا لك السرور فيه

٧- فعرَج على رياض الأنس فهي ممراح سريعة النبات

ثم يتلوه موال محبوك بحرف الخاء في الغزل :

١- خاص الحسن في ميادين الوجاين ناخ

٢- خالد ومزن الهجر غيث المصايب ناخ

٣- خابت ظنون العدا يهل المروَه ناخ

٤- خاضت دموعي ، جرت كم عومَت برزخ

٥- خلي الدمع عالوجاين سابحه برزخ

٦- خليت قلبي بنار محبتك برزخ

٧- خمران بهواك لظروف المصايب ناخ

ومعناه :

١- أجمل مزايا الحسن حطت رحالها في رياض وجناتك

٢- إنه جمال خالد لكن سحب الهجر جادت بغيث المصائب وأحاطت بي

٣- لقد خاب فأل الأعادي ، يا أهل المروءة أنقذوني لقد اعترضني السوء

٤- جرت دموعي سخية وعامت في مضيق

٥- وسبحت الدموع في وجنتي كأنها ترعة

٦- جعلت قلبي في حيرة يضطرب بين شك ويقين

٧- أسكرني حبك وجعلني خاضعا لتقبل أنواع المصائب

وهذا موال محبوك من روضة مصطفى قرنة بحرف الدال في الغزل:

١- دنيا دعتني شجي رقَ الضلوع وعود

٢- دأب القلب ، رقَ لي س صلى بنار وعود

٣- دع كثرة الجور يا رجو العليل وعود

٤- درَ المدامع على كتمان سري شهد

٥- دردي من الآه بنيان التجلد شهد

٦- درا تناثر لمى ثغرك نبات وشهد

٧- دون العوالم نشر عنبر وعطر وعود

معناه :

١- جعلتني الأيام شجيا عليلا هزيلا مثل العود

٢- وذاب قلبي فارحمني ، كفاني عذابا فأنا أتلظى بنار وعودك

٣- دع عنك الظلم والقسوة يا أمل الصب المدنف وعد إليَ

٤- مدامعي الغزيرة شهود على كتمان حبي

٥- وهمومي وكثرة تأوهي أنهدَ لها بناء صبري وتجلدي

٦- من ثغرك يتناثر الدر كحلاوة سكر النبات وشهد العسل

٧- فأنت دون سائر الناس نشر شذاك عنبر وعطر وندَ

وهذا موال محبوك بحرف الذال في الغزل :

١- ذاب القلب من نوا عني الولف واللاذ

٢- ذهبت حياتي سدى برَ القسم واللاذ

٣- ذو الشأن أرمى بصمصام الطرف واللاذ

٤- ذا منهلي دوم لا عل وعسى والإذا

٥- ذاهب تراني فهل ذنبي ابتدا بالأذى

٦- ذوقتني المر من جور الجفا والأذى

٧- ذكرتني طيب ليلات الفرح واللاذ

ومعناه :

١- ذاب قلبي منذ أن ابتعد عني الحبيب وآذاني

٢- وضاعت حياتي وأنا ألوذ به أن يبرَ بقسمه

٣- والحبيب الفاتن يرميني بسيف لحظه القاطع وخداعه

٤- هذا شأني دائما حائر بين عسى ، لعل، إذا...

٥- ستجدني ذاهبا عنك ، أهيم على غير هدى ، فهل ارتكبت ذنبا أو ابتدأت بعـدوان ؟
٦- لقد أذقتني المر من ظلم هجرك وأذاك
٧- فتذكرت ليالي الوصال وأيام الفرح وما طاب فيها من اللذات

ثم يأتي حرف الراء بهذا الموال المحبوك ، من روضة الحاج مصطفى قرنة :

١- راحي محيط الصبر ذات الصدور انزار
٢- ريَان جوجاي من سجع الغرام انزار
٣- ريم الحسن ميرنا هي شرقتها ونزار
٤- ربواب وجدي روابي البيد راع النزر
٥- روباص من خاص جوري عالخدود النزر
٦- راوي اللمى غيد لي وعليَ آل النزر
٧- روحي كرامات لنحر للحبيب ان زار

ومعناه :

١- راحة كفي محيط واسع للصبر على ذات الصدود والاستهانة بي
٢- ارتوى قلبي من ألحان الغرام التي تبوح بها قليلا قليلا
٣- انها غزالة في الحسن ، وهي دواؤنا أكانت مشرقة علينا بوجهها أم مـزورة عنا ...
٤- وجدي يزيد وينمو دونما جدوى كما ترتفع الروابي في الفلاة قليلة الخير
٥- على خدودها الممتلئة التي هي كالفضة النقية ورد جوري نادر
٦- غيداء تروي بلماها ولا يصيبني منه إلا القليل التافه
٧- نذرا عليَ سأنحر نفسي كرامة للحبيب إذا ما جاءني زائرا

وهذا موال محبوك بحرف الزاي من روضة الحاج مصطفى قرنة:

١- زمزم كؤوسك وباكر عالصبوح انجاز

٢- زريت قلبي على حب الحسان انجاز

٣- زهدان روحي بهواهم بالغرام انجاز

٤- زلزل نواهم ركن صبري وأفنى وعزَ

٥- زار الكدر مهجتي للحب أنعم وعزَ

٦- زاغ البدر نورهم لما تلألأ وعزَ

٧- زينات فوق الوصف شرط العهود انجاز

ومعناه :

١- باكر إلى الخمرة ، واسمعنا هديرها في الكؤوس وتعجَل

٢- عودت قلبي على حب الحسان ووفيت به

٣- رغبت عن روحي في جهنم ، وتخليت عنها ، فقضيت في غرامهم

٤- هدّ بعادهم أركان صبري وأهلكني وأضعفني

٥- وأقامت الهموم بقلبي ، وللحب أنعمت عليَ واشتدت وصعبت

٦- ولما تلألأ نورهم انحرف البدر واضطرب وتوارى فما كاد يرى

٧- إنها محاسن تفوق الوصف ، ولكن من شروط العهود أن تنجز وتقضى

وهذا موال محبوك من روضة الحاج مصطفى قرنة بحرف السين في الغزل :

١- سوابق الوجد سارت سابقات الفرس .

٢- سهران أرعى ودادك لو عراني فرسَ

٣- سر الضماير ، فداك متيمك والفرس

٤- ساهي الطرف يا بدر نورك زها ونَاس

٥- سعدي أفل من صدودك ونت أعلى الناس

٦- سبحان من حكمَك في مهجتي والناس

٧- سلطان حاكم على إيوان كسرى الفرس

ومعناه :

١- العاديات من وجدي وهيامي سارت تسابق الخيل

٢- أنا سهران أرعى حبك حتى لو أصابني جمود النظر

٣- أنت سر القلوب والعقول يفديك المتيم بك وما عنده من مال

٤- أيها البدر يا ساهي الطرف نورك زها متلألئا

٥- لقد تعس حظي منك بعد هذا الصدود وأنت أغلى المخلوقات عندي

٦- جل الإله الذي جعلك تتحكم بروحي وبكل ما أملك

٧- أنت ملك ، وسلطانك يحكم على عرش كسرى ملك العجم

وهذا موال محبوك من الروضة نفسها بحرف الشين من الغزل :

١- شيَد من الصد بنيان التلف ونشا

٢- شرَد رقادي عنف عن ناظري ونشا

٣- شاهدت لمَا نوى عقب الصبا ونشا

٤- شامات فوق الوجن عندي سواها ماش

٥- شوقي لخديك يا من لي رضا بك ماش

٦- شيبتني حين مريت بدلالك ماش

٧- شاه الحسن جل رب الصوَرك ونشا

ومعناه :

١- بنى الحبيب من الجفاء صرحا وأنشأه ليكون سبب هلاكي

٢- نفر نومي راغما عيني، وأنضب دمعهما

٣- رأيت وهو في ريعان صباه وأوائل نشأته

٤- شامات جميلة على وجنتيه ، سواها لا يساوي عندي شيئا

٥- ذاب قلبي وتحرَقت للثم خديك ورشف رضابك

٦- لما خطرت تتيه دلالا في مشيتك اشتعل رأسي شيبا

٧- ناديت : لقد مر ملك الجمال فسبحان من صورَك وسوَاك

وهذا موال من الروضة نفسها بحرف الصاد :

١- صلصال صيقل وصمصام الصواح رخاص
٢- صارم صدع للصخر صرسر صداه ارخاص
٣- حر الصدى صاح صور للصرور ارخاص
٤- صعب النوى في صحيبي صاب شخصي قص
٥- صبري صفر صار صبحني صباحا وقص
٦- صادر صدر صم صبري صاح صالح وقص
٧- صقل صدودك صميمي صل صاب ارخاص

ومعناه :

١- صليل السيوف الصقيلة وصمصامة الهلاك صلصلت في فؤادي
٢- وسيف قاطع صدَع الصخر وجلا صداه بسهولة ويسر
٣- وصدى صرير السيف دوَى يئز مستهينا
٤- أقاسي البعد فيمن أهواه فقد أصاب قلبي وقطعه
٥- وطاش صبري من الألم والشوق حين صبحني وأنبأني حديثه
٦- مسافر ورد صميم القلب وصاح زاجرا
٧- سيف هجرك أصاب صميم القلب ومزق روحي بثمن بخس

وهذا موال محبوك بحرف الضاد في الغزل :

١- ضحيت بنوايبك لمفاصلي ترضى
٢- ضاعت فروع الوفا بجنباينك ترضى
٣- ضل الأمل كوكب الوضاح لو ترضى
٤- ضرَ الهوى مهجتي ومصايبي تعترض
٥- ضارع لدعوى الوجد لمراحمك تعترض
٦- ضنيت وجنايتي ما هي السبب تعترض
٧- ضعضعت لقواي هل عقب الغضب ترضى؟؟

ومعناه :

١- أفديك رغم ما أصابني من ويلاتك التي رضت أركاني

٢- أضعت فروع الوفاء فهي تروض في جناتك

٣- بقي الأمل النور الوهاج لو كنت لي من المحبين الراضين عني

٤- لقد أضرَ الغرام بفؤادي وراحت المصائب تعترض سبيلي

٥- أتذلل لك مستعطفا لما بي من وجد ظاهر

٦- لقد بخلت علي فما هي جنايتي التي كانت السبب العارض

٧- هددت عزمي ، وانهكت قواي فهل بعد هذا السخط من رضى ؟؟

وهذا موال محبوك بحرف الطاء من روضته :

١- طرفي سفح يوم قلبي سهم جفنك حاط

٢- طول التنائي هدم من صور صبري حاط

٣- طير الحزن حام حولي يا رفاق وحاط

٤- طيَر فؤادي بصمصام المصايب فقط

٥- طاف لنا موردك يا من بذاتك فقط

٦- طيب السخا والكرم والغانما لك فقط

٧- طيَب كنوز المعاني روض خدَك حاط

ومعناه :

١- سفحت عيناي الدموع عندما حطت سهام لحظك في قلبي

٢- وبعادك الطويل عني هدم من أسوار صَبري جدارا

٣- يا رفاقي لقد حامت حولي طيور الحزن وأحاطت بي

٤- وسيوف المصائب أطارت صوابي وقطعت قلبي

٥- يا أيها الغالي لقد طمت مواردك لنا فقطفناها

٦- العطاء الجزيل والجود والمغانم الكثيرة خالصة لك مقصورة عليك

٧- ولك أغلى كنوز المعاني في رياض خديك جاءت بأقصى ما يعرف

وهذا موال محبوك بحرف الظاء :

١- ظعن السعادة ورد شاكي حروف الحاظ

٢- ظامي وهايم حجز عني ورود الحاظ

٣- ظنيت أحظى بساعات القرب ولحاظ

٤- ظلم الأنى بالدواهي عالحزن أو غلظ

٥- ظهرت دلايل على أمر الجرى أو غلظ

٦- ظاهر سيوف الهجر بضمايري أو غلظ

٧- ظبي المها حين شاهدني أسير لحاظ

ومعناه :

١- جاءني ركب السعادة مدججا بأسلحة الألحاظ

٢- فوجدني هائما ظامئا إلى الحبيب فمنع عني أن أرتوي من عيونه

٣- حسبت أنني سأنعم بساعات قربه أو لحظات أنسه

٤- فعاد علي ظلمه بالمصائب والخطوب والأحزان المغلظة

٥- وأبانت الدلائل على ما وقع من أفظع الأمور

٦- واتضح أن سيوف الهجر طعنتني في فؤادي وأغلظت عليَ

٧- وذلك حين أدرك الغزال الجميل أنني وقعت أسير عينيه

وهذا موال من روضته محبوك بحرف العين :

١- عطر اللمى فاح عنبر للبرايا وضاع

٢- عسجد وجوري على خد الحبيب وضاع

٣- عدني وعاود ومن طيب الجميل وضاع

٤- عظمت وطار العقل من لوعتك مانعي

٥- عاني وهيهات لا فقدك بها مانعي

٦- عصر الصبا فاتني بهواك يا مانعي

٧- عذب الوصل والعمر هدرا تفضى وضاع

ومعناه :

١- فاح عطر ريقك عنبرا على الناس وتضوَع

٢- وعلى خد الحبيب ذهب وورد جوري توضع

٣- أرجوك عدني وعد بي إلى سابق جميلك متواضعا

٤- لقد عظم عندي منعك وصدك فطار العقل وتلوَع

٥- صرت أعاني وهيهات لصدودك ألا يكون سبب نعيي

٦- لقد فاتني عهد الشباب وأنت ما تزال تمنعني وصالك

٧- واأسفا لقد مضت أيام العمر الحلوة وتقضى عهد الوصال وفقدته

وهذا موال محبوك بحرف الغين في الشكوى والتحسَر :

١- غارت على الصب خيل الواشيا والزَاغ

٢- غدرت بجوجاي كبدي من جناها زاغ

٣- غرَت دموعي أسف عيني دهاها الزاغ

٤- غيث المصايب صدم بالصد قلبي فرغ

٥- غالبت يوم النوى للصد قلبي فرغ

٦- غنى المتيم صبا بهواك لما فرغ

٧- غنت على الخد شاماتك بلون الزاغ

ومعناه :

١- أغارت على الصب المغرم الخيول الموشاة و(الزاغ)

٢- وفتكت بمهجتي ، ففؤادي عن جنايتها زائغ معوج

٣- وغرغرت الدموع في عيني أسفا وزاغ بصري

٤- وانصبت عليَ المصائب كالغيث ، ومن الصدود طار قلبي فرقا

٥- غالبت يوم الفراق الصبر ، واتسع قلبي للصدود وعذاب الهجر

٦- وتغنى المغرم المتيم مدنفا بغرامك لما تفرغ له

٧- وتألقت الشامات على خدك سوداء بلون الغراب

وهذا موال من الروضة نفسها محبوك بحرف الفاء في الغزل :

١- فريت بالروح يا حادي المطايا وقاف

٢- فجرت من مقلتي دمع المحيط وقاف

٣- فارقت ولفي أسافي يوم صدَ وقاف

٤- فرعن عليَ الدهر كدر لعيشي ووصف

٥- فرَع من الجور أنواع التجافي ووصف

٦- فوَضت لا منزل السبع المثاني ووصف

٧- في الضيق أمري ولذت بنون وطه وقاف

ومعناه :

١- يا حادي العيس لقد أخذت روحي معك فقف وردها

٢- لقد فجرت من عيني مياه المحيطات وما ينحدر من جبل القاف

٣- يا أسفا إن حبيبي صد عني وأدار ظهره لي

٤- وقسا الدهر علي وكدَر حياتي وصفاءها

٥- وابتكر أنواعا من القسوة وصنوفا متعددة من الجفاء صفَها صفا

٦- شكوت أمري إلى الله منزل سورة الفاتحة وسورة الصف

٧- ولذت بسور نون وطه وقاف لما اشتد كربي وضاق أمري

وهذا موال محبوك بحرف القاف في الغزل :

١- قوس الحواجب رماني بالجفا وفراق

٢- قص الضماير شقف يهل النخا وفراق

٣- قولوا لمن قد نوى هجر الولف وفراق

٤- قل الجفا يا بدر عالخد حسنك شفق

٥- قرَت لدى طلعتك شمس الجمال وشفق

٦- قلب المحب انفطر يا ريت منك شفق

٧- قبل التلظي على نار النوى وفراق

ومعناه :

١- ذو الحاجبين المقوسين رماني بالهجر وأذاقني مر البعاد
٢- يأهل المروءة لقد قصَ أحشائي وفرّقها مزقا
٣- بالله قولوا لهذا الذي نوى هجر محبه ومفارقته
٤- أقل هجرا يا جميل المحاسن يا من في خديه حسن كضوء الشمس
٥- لقدعنت الشمس وحمرة الشفق لهذا الجمال لدى ظهوره
٦- تمزق قلب المتيم بك وليتك تحنو عليه وتشفق
٧- قبل أن يتحرق بنيران بعدك ويصيبه الفرق والهول والفزع

وهذا موال محبوك بحرف الكاف في الغزل :

١- كواسر الحب هاموا واردين ملوك
٢- كانوا حيارى على متن الغرام ملوك
٣- كررت بالوصف ذكرك مادحا لملوك
٤- كم عانيا بالحسن أهل العرف عانتك
٥- كدّرت بنواك ملهوف الحسن عانتك
٦- كسرة جفونك على كسرى الفرس عانتك
٧- كم لك مفاتن لحظ منها تهاب ملوك

ومعناه :

١- أقوى المحبين هاموا على وجوهم قاصدين مملكتك
٢- كانوا حائرين على مراكب الغرام يميلون إليك
٣- لقد كررت ذكرك مادحا واصفا إياك بالملاك
٤- كم من معنى بالجمال يعرفه أهل المعاناة
٥- لقد عكرت حياة المتلهف إلى حسنك والمعَنى بهجرك
٦- روعة جفونك الذابلة أعانتك على إخضاع ملك العجم
٧- فلكم للحظك من مفاتن تخشاها الملوك وتحسب لها حسابا

وهذا موال محبوك بحرف اللام في شكوى الغرام :

١- لما سقاني الدهر كاس الغرام وطال

٢- لوَع بنيران مطفاها السحاب أوطال

٣- لاهج بذكراك تعليل المدح لوطال

٤- للروح ما ظن غيرك عاد شغل وعمل

٥- لهزم عيونك جروحي بالمفاصل عمل

٦- لا صبر على الجور في ميدان حبك عمل

٧- لو لاعني ليل هجرك بالغياب وطال

ومعناه :

١- عندما سقاني الدهر كاس الغرام وتطاول عليَ

٢- حرقتني نيران لوعة لا يطفئها السحاب الهطَال

٣- أنا لا أفتأ أذكرك متعللا بمدحك مطيلا فيه

٤- لم يبق لروحي شغل يشغلها أو أي شأن آخر إلا أنت

٥- نظراتك فتقت جروحي وأعملت في مفاصلي

٦- لأصبرنَ على ظلمك ما دمت خاضعا لسلطان حبك

٧- مهما لوعني هجرك القاسي، ومهما طال غيابك وصدك

وهذا موال محبوك من روضتة بحرف الميم :

١- من جدول الخد شاهدنا السرور اولام

٢- من لي بروض الحسن أجني الغوالي ولام

٣- ملتاع ما للتهاني بالغرام أول لام

٤- ما ظن يرضي بتعذيب الحشا دمي

٥- محروم من طلعتك باح الهوى دمي

٦- مهوم وجناي من الحل لك دمي

٧- ما ظن أهل الوفا يرضوا العذاب أو لام

ومعناه :

١- من ينابيع خديك أقيمت لنا ولائم السرور
٢- ومن رياض حسنك جنيت أنواع الفواكه ولممتها
٣- أتحرق من اللوعة وليس لأحدأن يهنىء في الغرام أو يلوم
٤- لا أظن أن آدميا يرضى بتعذيب روحي
٥- حرمتني رؤيتك البهية وأفتي قاضي الغرام بقتلي
٦- أأنا متهم جان؟ من الذي أحلَ لك سفك دمي
٧- لا أعتقد أن المحبين الأوفياء يرضون بالتعذيب واللؤم

وهذا موال محبوك من الروضة بحرف النون في الوصف والغزل :

١- نار الوجن شوقتك لهل الهوى جنة
٢- نفج من الطيب نحل مباسمك جنا
٣- نور البها طلعتك لو ليلة جنا
٤- نادى أمير الحسن من هيبتك رهبان
٥- نعم الرجا أنت في نار الهوى رهبان
٦- بخل الحسن لم فتنت بطلعتك رهبان
٧- نعمان لو شاف زهر محاسنك جنا

ومعناه :

١- رؤية نار وجنتيك الموردتين للحب جنة
٢- وفمك العطر يفوح أريجه ليجني النحلِ منه ماءه
٣- وبهاء طلعتك نور مضيء لوجن الليل وأظلم
٤- سلطان الجمال صاح فزعا من هيبتك
٥- نعم المؤمل أنت في نار الغرام معتزل عن الناس إلى دير
٦- يا سليل الحسن والجمال كم رهبان فتنوا بمحاسن طلعتك
٧- لو رأى شقائق النعمان جمال محاسنك لارتكب جناية وسفك دماءه

وهذا موال محبوك من الروضة بحرف الهاء في شكوى الغرام :

١- همي بدنياي لوعاتي أساليبها
٢- هزات حر الهوى دابي أساليبها
٣- هل الطرف بالنوى روحي أساليبها
٤- هون على الروح يا روحي ولا تنتهي
٥- هجو الولف نار تكويني ولا تنتهي
٦- هيمن على زجرة الواشي ولا تنتهي
٧- هايم بحبك عجب ، ضاقت أساليبها

ومعناه :

١- أصبحت المصائب شغلى الشاغل في هذه الحياة تسبب لي الأسى
٢- عواصف الحب المحرقة دأبت على التسلي بها
٣- وتنهمل عيناي بالدموع في بعدي عن الحبيب لعلني أسلوبها
٤- يا أيها المعذب هوَن على نفسك ولا تقطع الأمل
٥- هجر الحبيب كالنار تكويني ولا تقف عند حد
٦- سيطر على نفسك من عذل الوشاة ولا تكتف من حبك أو تشبع
٧- أنا مدنف متيم في الحب ، عجبا لقد ضاقت بي السبل

وهذا موال محبوك بالواو من الروضة في الغزل :

١- ورد الجناين بشمس محاسنك وسَو
٢- والعين سحت على مجرى المقل وسوَ
٣- وحسبت حالي على نار اللظى وسوَ
٤- ويلي البكا مانعا دمع اصطباري وغوا
٥- والواش باللوم مهَد للطريق وغوى
٦- وجهك تكامل بأوصاف الجمال وغوا
٧- والطول كالزان خالي من الدنس وسوَ

ومعناه :

١- أزهار الرياض الجميلة اجتمعت بشمس محاسنك تؤنسها وتواسيها
٢- والعين جرى دمعها في مقلتها وسال
٣- وحسبتني أتقلب على جمر النار حتى أسوى
٤- يا ويلتا إن البكاء لم يخفف من دموع اصطباري بل أعان على إهلاكي
٥- والعذول راح يمهد للطريق بالعذل والضلال
٦- يا أيها الحبيب لقد اكتملت أوصاف المحاسن والجمال والفتنة في وجهك
٧- وقوامك الرشق خال من كل عيب وسوء

وهذا آخر موال محبوك من الروضة بحرف الياء في عذاب الهجر:

١- يا خلة ليس بعدي عنهم برضاي
٢- ينهل دمعي على يوم اللقا برضاي
٣- يا عز ولف الذي شبه الورد برضاي
٤- يا حيف كثر الهجر أنفيه تاري خيَ
٥- يممت صبري درع للحور تاري خيَ
٦- ينهل العرف لو تبصرتو بتاري خي
٧- يبني لكم حين كبدي ما بدا برضاي

ومعناه:

١- يا أحبة لم يكن بعدي عنهم برغبتي وإرادتي
٢- فدموعي تنهل منسكبة من أجل لقائهم في داري وفي أرضي
٣- يا أيها الحبيب الذي أحبه وأرضى عنه كما أحب الورد
٤- وأسفا إنني أكره كثرة الهجر فإنها خيبة
٥- تدرعت بالصبر لأحمي نفسي من ظلم الحبيب فإذا به درع وهمي خاو
٦- يأهل البصيرة والمعرفة لو تأملتم في تاريخ حياتي
٧- لعلمتم كيف أنني حين تمزقت كبدي وما بدا منها لم يكن باختياري وقناعتي

هذا التفنن في تطوير لغة الموال ، والإبداع في التجنيس الذي بلغ ذروة التعقيد وفي التطريز الذي يحفظ للموال اسم صاحبه أو اسم من كتب له وفي المحبوكات التي تم الانتقال منها إلى الشجرة أو الروضة المطولة ، وهذا التلوين في استعمال كلمات معينة توضع في مكان معين من كل خانة من خانات الموال ... كل هذا وغيره يدلنا على أن التطور الفني للموال في مدينة حلب جاوز حدود الأناقة والترف وعاد يذكرنا بالصنعة البديعية لأدب عصور الدول المتتابعة الذي يعتبر أدبا متميزا في المراحل التي مرَ بها أدبنا العربي.

الباب السادس

الطرائق الأسلوبية للمواويل وبلاغتها

لم يدع نظَام المواويل غرضا من أغراض الشعر العربي أو مناسبة أو حادثة ذات أهمية إلا نظموا فيها ، ولئن كان نظم المواويل أول الأمر للغناء فإنه تجاوز ذلك إلى دواع أخرى كثيرة إذ تنافس هؤلاء النظَام الشعبيون وفاضت قرائحهم بمعين عزيز وانتاج وفير وقد قدموا لنا تلك المواويل بأساليب متنوعة منها السرد ومنها الوصف ومنها الحوار ومنها المونولوج الداخلي وغيرها . وضمنوها لمحات بلاغية جميلة لا تقل روعتها عمَا رأيناه في أجود الشعر العربي، فكانت هناك التشبيهات والاستعارات والمجازات وألوان البديع المختلفة وغيرها.

أ- الطرائق الأسلوبية :

١- السرد :

من الطرائق الأسلوبية الطريقة المباشرة وفيها نجد الناظم يستعمل السرد ، فينقل إلينا أفكاره من الخارج بضمير الغائب ، يقول الناظم أحمد سرميني :

١- تاريخ عهد الهوى كائن قبل عادا

٢- كم عاشقا ذل وهله للفتى عادا

٣- ومسى يعاني الوجد ما من له عادا

٤- لقمان عيَا ولا أوجد لداؤه حكم

٥- قاضي الغرام افترى عدوان ولكم حكم

٦- يهل الجمال انضرب أمثال بيكم حكم

٧- ظلم الذي يبتلي في حبكم عاده

والمعنى :

١- الحب قديم جدا يعود إلى ما قبل عهد عاد عليه السلام

٢- كم من عاشق تذلل لمن يهوى وعادى أهله

٣- وراح يعاني آلام الشوق المبرَح ولا يجد من يعوده

٤- لقمان الحكيم أعياه الداء ولم يجد لنفسه دواء

٥- قاضي الغرام جار في حكمه وظلم وقضى لكم علينا

٦- يا أهل الحسن ضرب بكم مثل كان حكمة بالغة

٧- من وقع في هواكم ظلمتموه فذلك من عاداتكم

وربمايستخدم في طريقه السرد الذاتي ضمير المتكلم في نقل الأفكار ومن ذلك يقول الناظم أحمد سرميني :

١- لملم زلوفك عن الوجنات وشكالهن

٢- أضنوا فؤادي وجسمي صاح وشكالهن

٣- يا من تكيل الدموع براح وشكالهن ؟

٤- ظنيت ياذا الحسن هذي العبر ما بلي

٥- حبك سقمني وأدعى بالقلب ما بلي

٦- جنات خدك زهت وغصونها ما بلي

٧- ما الورد والآس والنسرين وشكالهن

والمعنى :

١- أزح سوالفك عن وجنتيك وما يليهما

٢- أنهكت جسمي وصاح قلبي وشكالها

٣- يا من تكفكف دموعك براحتيك ، ماذا تكيل بهما ؟

٤- أتحسب يا ذا الجمال أن هذه العبرات لا تبل غليلا

٥- أسقمني حبك وأضناني ، وترك قلبي ممزقا

٦- زها روض خدك وأورقت أغصانه وليس لي بها شيء

٧- ما الورد ما الآس ما النسرين بأشكالهن بجانب خديك

والناظم محمد العبيد المشهداني الكبير يجمع بين الطريقة المباشرة للسرد وطريقة السرد الذاتي فيقول :

١- غيدا انثنت كيفما ماست نفح عودها
٢- تسحر فؤاد الشجي نغمة وتر عودها
٣- قضيت أيام أجني من ثمر عودها
٤- والحب فينا بعث وجه السعادة سفر
٥- يا ويل دهري فجعنا بالفراق وسفر
٦- ندرا لأنخر ألف عفراء وعمل سفر
٧- إن واصلتني وعادت بالشهر عودها

والمعنى :

١- يا لها من جميلة كيفما ماست فاحت منها رائحة العود الذكية
٢- تسبي أفئدة العاشقين بنغمة أوتارها
٣- قضيت في هواها أياما كثيرة أقطف ثمارها
٤- والحب أشرق نوره وعاد علينا بالسعادة
٥- ثم فجعنا الدهر بالفرقة والرحيل
٦- إني نذرت أن أنحر ألف ناقة وأقيم المآدب
٧- إذا هي واصلت وزارتني ولو مرة في الشهر

٢ - طريقة الوصف :

وقد يطغى الوصف على الموال فيحاول الناظم أن يصور البيئة أو جوانب من الشخصية بما يخدم غرضه يقول الناظم صالح المارعي :

١- تهنا بليلين فرعك ما عرفنا نهد
٢- بدموع مرجانها يشبه شفافك نهد
٣- يا جوهر الفرد كم درًا لذاتك نهد

٤- اسمع بمعشار عشر مواهبي لولاي

٥- ياقوت دمعي بخدَك والثغر لولاي

٦- ومنين جاك الغنى ياذا البها لولاي

٧- حتى وضعت الزبرجد فوق صدرك نهد

والمعنى :

١- ضعنا بليلين حالكين فرعك والدجى فلم نعرف ما نهتدي له

٢- والدموع مثل المرجان الأحمر يشبه شفتيك الممتلئتين

٣- يا جوهر الحسن كم من درر القول نهديها لك

٤- اسمع أقل من القليل من قريحتي تتولاها

٥- سفحت على خديك دمعي المدمى وثغرك اللؤلؤي

٦- من أين يصل إليك هذا الغنى بالجمال لولا أنني أحبك

٧- فوضعت زبرجد نهديك فوق صدرك

ونجد مثل ذلك الوصف عند الناظم محمد العاصي ، لكنه يتساءل أخيرا كيف يستطيع الحب أن يأسر ويدمر بهذه الصفات الأخاذه فيقول :

١- واوات زلفك مسك أم ليل داجي بهم

٢- ورياض خدك لغز أم شيء غامض بهم

٣- ميَاس قدَك ترى زوَد همومي بهم

٤- والآن هل لي تقارب أو أرى عيناك

٥- ظامي من الشوق لو تسمح بما عيناك

٦- لطف النسيم ان سرى يؤذي حور عيناك

٧- يا للعجب !! كيف بتدمر وتأسر بهم

والمعنى :

١- سوالفك المرسومة كحرف الواو مسك أم ليل داج يهيم

٢- ورياض خديك لغز أم شيء غامض مبهم

٣- قوامك الميَاس أضاف إلى همومي هما

٤- واليوم هل لك أن تواصلني أو أرى ذاتك وشخصك

٥- أنا شديد الظمأ من الشوق إليك هل تسمح لي بأن أستقي من نبعك

٦- النسيم اللطيف إذا سرى يصيب حور عينيك بالأذى

٧- عجبا كيف تستطيع أن تدمَر وتأسر بهما ؟

ويجمع أبو عبيد المشهداني الثاني بين السرد الذاتي والوصف في موال فيجعل الطبيعة بجمالها وألحانها تستهوي الغيد الحسان ، فيقول :

١- ما تيمَ الصب غير الناعسات بحور

٢- ودعى عيوني على ذاك الجمال بحور

٣- لما جفوني جرت مني الدموع بحور

٤- وعلى طريق لهم حاوي الضعون أنشدت

٥- نادى عروض الصفا رحل الغرام انشدت

٦- أشجار بثمار عصونا الطيور نشدت

٧- ألحان تشجي العذارى مشبهات بحور

والمعنى :

١- لم يطح بالعاشق المغرم سوى عينيك الناعستين بحورهما

٢- وجعلت عيني في ذاك الجمال بحيرة

٣- لما جفاني الحبيب سال دمعي من عيونَي بحارا

٤- وعلى طريقهم كان سائق الأظعان يحدد لها

٥- ودعا صفاء الجو ركب المسافرين العشاق فانحذبوا له

٦- وراحت الطيور ترتل الأناشيد الحلوة على أغصان الأشجار المثمرة

٧- بألحان عذبة تستهوي الغيد الحسان اللواتي يشبهن حور الجنان

٣- طريقة الحوار القصصي :

وقد ينظم الموال بطريقة قصصية فيشتمل على حدث وسرد وحوار فتشيع في جوانبه حيوية تنتهي إلى عقدة يحلهاالناظم بقول مأثور أو مثل معروف، من ذلك ما نسب إلى الناظم الحلبي جورج كرير(الشامي) المقيم في فنزويلا يقول فيه :

١- خودا ظفرتا بدوحات القصر بنهار

٢- زاح الرَدا وانملخ عن منكبا وانهار

٣- ومن التجاذب تخامش خدها وانهار

٤- مرجان فوق الوجه لا من حرير قالت

٥- حلت زرارا غصب وبعشرتي قالت

٦- منها طلبت الوصل بلسانها قالت

٧- حكَيا من الليل يمحيه الصبح بنهار

والمعنى :

١- إنها خود رائعة ظفرت بها بدوحة القصر تسبح في نهر

٢- انزاح عنها الرداء وسقط عن منكبيها

٣- ومن التجاذب بيني وبينها انخمش خدها وسال منه دم أحمر بلون المرجان

٤- من تحت الحرير مرجان متألق تحت أستار

٥- وحللت أزرارها غصبا فوعدت بوصالها

٦- وحين استنجزتها الوعد قالت بلسانها

٧- كلام الليل يمحوه النهار

والناظم عمر حنان يستخدم الطريقة نفسها لكن يلح في مطالبة الحبيبة بالوفاء متسائلا عن المحظوظ بودادها فلا يرى منها سوى تقطيب ألحاظها ، فيقول:

١- غيدا زهت من زها بالروض أنجي لها

٢- صادت حواس الخمس بعيون انجيلها

٣- كم نوب أقصد رباها اتجيد انجيلها

٤- وركابنا في روابيها تجول وتلف

٥- يا هل ترى بالوفا لمين عادت تلف

٦- ناديتها : إرفعي مغرم جمالك تلف

٧- ألحاظها قطبت وحياة انجيلها

والمعنى :

١- إنها غيداء نجوت إليها بالروض الزاهي

٢- صادت حواسي الخمس بعينين نجلاوين

٣- كم مرة قصدت رباها عسى أن أجدها

٤- وجعلت ركابنا في روابيها تدور وتلف

٥- وسؤالي ، يا ترى من المحظوظ بودادها وألفتها

٦- ناديتها ، لترفقي بي فالمغرم بك قد أتلفه الغرام

٧- ولم أجد منها سوى تقطيب الألحاظ وحق إنجيلها

ويسلك الناظم عمر فتحي المذهب نفسه ، لكنه مع سرب من الغيد الفواتن اللواتي يصددن عنه ويطلبن إليه أن يقتصر ويلزم حدوده ، فهو يقول:

١- غيد الفواتن بقرب الدار وجفانا

٢- ومن المها سارقات لحاظ وجفانا

٣- مدَيت ليهم بساط العز وجفانا

٤- ظني بهم أحتظى بندى الحديث ندام

٥- عني أنفرن يا أسف جاف الدليل اندام

٦- قلت أجبروا بخاطري لا من كؤوس ندام

٧- قالوا اقتصر يعتريك الصد وجفانا

والمعنى :

١- الحسناوات الفاتنات قريبات من ديارنا ويرميننا بالجفاء

٢- وهن سارقات ألحاظهن وجفونهن من المها

٣- بسطت لهن فرش المحبة وقدَمت الجفان لأجلهن

٤- وخلت أني أفوز منهن بحديث الندامى الندي

٥- وأسفانفرن عني ونأين وجفاني الدليل يا للندم

٦- قلت لا تذللني واجبرن كسرى واجعلنني من ندمائكن، ولا تجرعنني الندم

٧- فأجبن اقتصر والزم حدودك وإلا أصابك الهجر والجفاء

٤- النجـــــوى :

أما الناظم صالح المارعي فهو حين يتحدث عن العيون الفاتكة يجمع بين السرد والحوار والنجوى لكن حديثه بينه وبين نفسه تارة وبينه وبين حبيبه تارة أخرى فهو يقول :

١- مستهدف حشاي قال ارقب وفاتك بهن

٢- مهلا عليا بحيث ابغي وفاتك بهن

٣- وان كان سهمك خطا رميا وفاتك بهن

٤- آني وهبتك دمي ما شئت فاشرب علل

٥- وعلل القلب عنك ما يفيدو علل

٦- أهل السقم والألم وأهل الجروح وعلل

٧- بعيونك السود إنتا الكنت فاتك بهن

والمعنى :

١- جعلت هدفك قلبي وجوانحي وقلت : ترقب موتك بها

٢- انتظرني قليلا حيث إنني أود موافاتك بها

٣- ان كان سهمك قد أخطأني في الرمي وجاوزني ولم يصبني

٤- أنا وهبتك دمي فاحتس ما شئت منه شرابا عللا مرة بعد مرة

٥- من قلبي بحبك وعلله ولو أن التعلل لا يفيد

٦- أهل البلاء والآلام وأهل الجروح والأمراض كلهم

٧- أنت الذي فتكت بهم عيناك السوداوان

وقد جمع محمد العبيد المشهداني الثاني في أسلوب قصصي بين السرد والوصف والحوار ، فقال :

١- غيدات بديارنا يا منيتي حلَوا

٢- وبصافي الكاس زمزم ريقهم حلَوا

٣- أضحى المتيم رهين قيودهم حلَوا

٤- ومسيت مضنى ودمعي مستمر هلال

٥- ناشدتهن : ما الأهل ؟ قالوا : زغب وهلال

٦- رمح الرديني قوامن والجبين هلال

٧- وزلوفهن كالدجى فوق الوجن حلَوا

والمعنى :

١- انهن جميلات ناعمات حللن بديارنا

٢- سقيننا كؤوسا صافية من ريق حلو يشفي العليل كماء زمزم

٣- لقد غدا المعنى بجهن رهن قيود حلت عليه وغللنه بها

٤- وأمسيت متيما دمعي يسيل على خدَي انصبابا

٥- سألتهن من أين الأهل ؟ أجبن : من عشيرتي زغب وهلال

٦- كن يتحلين بقوام كالرمح الرديني وجبين منير كالقمر

٧- وسوالف فاحمة كالليل انسدلت على وجناتهن

والناظم الكبير مصطفى قرنة يناجي نفسه بطريقة المونولوج الداخلي بأنه سيركب النجائب إلى طريق الحق ويناجي من يحب في الليل ويتساءل عن الخل الوفي ، فيقول :

١- بالصدق لركب طريق الحق ونجيا

٢- وبليل هادي أروم القرب ونجيا

٣- آه على خل زاكي الروح ونجيا

٤- يشفي جروح الذي منها الجواجي نغص

٥- وان حدَث الصدق ماكنا بحديثه نغص

٦- نحنا على الدر ببحور المعاني نغص

٧- ومن الجواهر نسوم الروح ونجيا

والنجوى أو الحوار مع الذات هو مايسمى بالمونولوج الداخلي ويقوم على التداعي النفسي ويمنح الموال حيوية تحرره وتشيع فيه حالة نفسية خاصة .

والمعنى :

١- لسوف أركب ظهور النجائب قاصدا طريق الحق والصدق

٢- وأناجي من أحب في الليل الهادىء وأتقرب منه

٣- أين الخل الوفي ذو الروح الذكية النقية

٤- مخاطبته تشفي جروح من تكدرت جوانحه وتنغص فؤاده

٥- حتى إذا ما تحدث كان صادقا لا يجعلنا نتأفف من حديثه أو نكرهه

٦- نحن نغوص بحار المعاني لنستخرج منها الدرر

٧- ومن جواهر الكلام نغذي الأرواح ونخلصها من الأكدار

ولقد غصَت نصوص المواويل الحلبية بألوان شتى من البيان والبديع فلا نكاد نجد نصا واحدا يخلو من تشبيه أو استعاره أو كناية أو غير ذلك من ألوان البديع سواء من المحسنات اللفظية أو المعنوية. ولقد رأينا حين تحدثنا عن التطور الفني للموال تكلفا زائدا عن الحدود المقبولة في المحسنات اللفظية مما جعل تلك المواويل معقدة جدا عسيرة الفهم .

ب- البديــــــــع :

١- الجناس :

اللون الأول من ألوان البديع التي قام عليها الموال هو الجناس وهو من المحسنات اللفظية، فقد حاول نظَام المواويل أن يجعلوا في كل موال عددا من الألفاظ المتشابهة في النطق المختلفة في المعنى ، فاقتضى ذلك منهم أن يخرجوا في

كثير من الأحيان على قواعد الاشتقاق وبنية الكلمة الأساسية، فزادوا حرفا أو أكثر أو أنقصوا حرفا أو أكثر . وغيروا الكلمة تغييرا كاملا في بعض الأحيان ، لنقرأ مثلا الموال التالي للناظم الكبير محمد العاصي يقول فيه :

١- خيل الشريعة بطرق الحق نعلاهم

٢- وقلوب أهل الضلالة دوم نعلاهم

٣- نحنا المحبين كوس الحب نعلاهم

٤- وبمدح طه النبي والآل همت وصلت

٥- عالغير ومن الحمد لله صمت وصلت

٦- ندرا عليَ ان زرت ذاك المقام ووصلت

٧- بجفون عيني لقبل ترب نعلاهم

لقد جاء الجناس التام في كلمة نعلاهم أربع مرات ، ومعناها في الأولى نعلو عليهم وفي الثانية : نصيبهم بالعلل ، وفي الثالثة من العلل أي الشرب وفي الرابعة بمعنى نعالهم ... وهكذا

تصرفِ الناظم كما يحلو له وتركنا نستنبط المعنى الذي يوافق السيَاق وكذلك القول في تجنيسه ثلاث مرات لكلمة (وصلت) فهي في المرة الأولى بمعنى صلت منصال يصول والثانية بمعنى صليت أي أديت فريضة الصلاة، وفي المرة الثالثة بمعنى وصلت من الوصول بدلا من صليت ويكون معنى الموال :

١- خيل الشريعة تخبَ في طريق الحق وتِعلو على كل شيء

٢- وتصنع في قلوب أهل الكفر والضلال العلل والأمراض دائما

٣- نحن المحبين نشرب كؤوس الحب صافية عليلة

٤- بمدح النبي (ص) وآله همت وصار لي صولة على غيري

٥- وبحمد الله وفضله أديت فريضة الصوم والصلاة

٦- نذرت لله ، إن زرت مقام النبي (ص) ووصلت

٧- لأقبلن تراب نعالهم بجفون عيني

والحديث عن الجناس التام كله يجري على هذا النسق، ولنأخذ الموال التالي للناظم الكبير سعيد الحايك إذ يقول فيه :

١- قم نزَه النفس في روض الصفا وطراب

٢- واقصد متيم إذا رمح الغرام طراب

٣- جسمي لجل شوفتك أضحى بلون تراب

٤- وش أصطبر عالنوى وحسب بليلي وعدَ

٥- قصدي أرد من رضابك يا ضنين بوعد

٦- وان عشت كالنوح ألزم ما تقوله وعد

٧- ويعود بعد الطوى جسمي النحيل تراب

لقد كانت الكلمات الأربع المتجانسة هي (طراب) ولكن اضطر أن يجعلها في الخانة الثالثة والسابعة (تراب) لأن السياق يضطره إلى ذلك ، ومن المعلوم أن الجناس عند علماء البلاغة نوعان : فإذا اتفقت الألفاظ في الحروف وشكلها وعددها وترتيبها فهو جناس تام، وإذا اختلفت فيها اللفظ في أحد هذه الأمور التي ذكرناها فهو جناس غير تام كما في مثال الناظم سعيد الحايك ، ويكون معنى الموال :

١- قم روَح عن نفسك في رياض المتعة والطرب

٢- وبادر مدنفا إذا ما بوادر الغرام تطلعت إليك

٣- لقد غدا جسمي من أجل رؤيتك بلون التراب

٤- وكيف أستطيع الصبر على بعدك وأحسب الليالي وأعدَها

٥- مرادي أن أحظى بوعد أرشف فيه لماك يا أيها القاسي

٦- وإن عشت عمر نوح ألتزم ما تفرضه عهدا عليَ

٧- حتى يغدو جسمي الناحل ترابا بعد أن يحتويه القبر

٢ - الاقتباس :

وهو تضمين الناظم مواله شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو المثل السائر أو الحكمة المعروفة أو قول مشهور أو بيت شعر متداول من غير أن

يدل على أنه منها، ويجوز لمن يقتبس أن يغيِّر في الأثر المقتبس قليلا، لنستمع إلى الناظم محمد الشامي إذ يقول :

١- توب الضنا من أجل فرقاك صار بردي

٢- حاوي الجسم تا دعا حال المحب بردي

٣- واني لمن عنك قول العاذلين بردي

٤- نشوان لو زرتني حالا تراني صحت

٥- ايمت ليالي الصفا منَك أراها صحت

٦- لما بوجناك شفت النار لها صحت

٧- يا نار كوني على خدَ الحبيب بردي

فالخانة السابعة فيها اقتباس من الآية الكريمة : (قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم) من سورة الأنبياء (٦٩) ويكون المعنى :

١- لفراقك لفني ثوب العناء والعذاب حتى صار وردا سابغا

٢- امتزج العذاب بجسمي حتى جعل حالتي سيئة رديئة

٣- عد إلى من يهواك ويرد عنك أقوال العذَال والحسَاد

٤- أنا كالسكران الهائم لو زرتني لوجدتني أصحو

٥- متى أراك جذلان توليني مسرة لا يكدرها شيء

٦- لما رأيت في صفحة خديك جذوتين من اللهب قلت :

٧- يا نار كوني بردا على من أهواه وأطفئي لهيب وجنتيه

وهذا الناظم أحمد سرميني يقول في الرثاء :

١- إنذار موت العبد وعضاه أرضاه

٢- ضاقت برحبا فجاج البيد أرضاه

٣- الفلك داير وفين الكان أرضاه

٤- بقبور ظلمة غدوا دورب سلمى مال

٥- عبراتهم كم بها نون المحاجر مال

٦- ما ينفع المرء ما خلَف بنون ومال

٧- إلا بصالح عمل والرب أرضاه

لقد اقتبس في الخانة السادسة عن الآية الكريمة (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) من سورة الشعراء (٨٨) ،ويكون معنى الموال :

١- موت الإنسان نذير وعظة نرضى بها

٢- ضاقت الأرض على الإنسان بما رحبت وضاقت بواديها الواسعة

٣- الفلك دوَار وليس له مكان وأرض يستقر بها

٤- أضحى من كانوا على الأرض في قبور مظلمة وما زال دولاب الحياة يدور

٥- ما أكثر عظاتهم التي غفلت عنها العيون

٦- لا ينفع الإنسان مال ولا بنون يخلفهما من بعده

٧- إلا من عمل صالحا وأرضى مولاه

أما الناظم صالح المارعي فهو يقول :

١- عيني لنجواك ترقب دوم وترابا

٢- حق اعتراها سقام نواك وترابا

٣- حبك لجسمي دعاه ارماد وترابا

٤- وخلاف هجرك لروحي يا حلو منهلك

٥- هذي دموعي غدت يوم النوى منهلك

٦- ناشدت حلو اللمى يا معذبي من هلك ؟

٧- قلَى من الحور ، هل هم عرب وأترابا

فقد اقتبس الناظم في الخانة السابعة (هل هم عرب وأترابا) من قوله تعالى في سورة الواقعة (إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا لأصحاب اليمين) الآيات ٣٨، ٣٧، ٣٦ . والمعنى :

١- عيني وأترابها الحواس الخمس تتطلع إلى مناجاتك

٢- حتى أصابها عذاب بعادك عني وتربت

٣- وتركني حبك أتقلب على بساط الرمل والتراب

٤- يا أيها الجميل ما أهلك روحي سوى حبك وهجرك

٥- تلك دموعي تنهل على خدي لبعدك عني كأنها منهل

٦- ناشدت الجميل الذي أهواه ذا الريق العذب قائلا يا معذبي من أهلك ؟

٧- فأجابني هم من الحور الحسان والعرب الكواكب الأتراب المتحببات إلى أزواجهن .

أما الناظم الشيخ أحمد شبر فهو يقول :

١- لا تعتجب ياخوي إن كان سعدك فان

٢- داعيك يا هل ترى مال الجنيتو فان

٣- كم سيدا عاف ما ملكت يداه وفان

٤- سليمان لما ملك اش نال م الدنيا

٥- إياك عقب الصبر تدعي النفس دنيا

٦- لا تعتني بالطمع وتغرك الدنيا

٧- انظر ترى يا ولف كل من عليها فان

فقد اقتبس الناظم في الخانة السابعة قوله تعالى : (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) من سورة الرحمن ، الآية ٢٦ والمعنى

١- لا تستغرب يا صاحبي إذا غدا حظك سيئا

٢- أنا كما ترى كل ما جنيته من مال نفذ وذهب

٣- كم من سيد في قومه ترك ما ملكت يداه ومات

٤- سليمان عليه السلام لما ملك الكثير ماذا استفاد مما قرب إليه ؟

٥- احذر أن تدع نفسك ذليلة بعد الصبر

٦- لا تهتم بالطمع ، ولا تفتنك الحياة الدنيا

٧- تأمل يا خليلي تجد أن كل ما في هذه الدنيا زائل وفان .

ومن الاقتباس الجميل قول الناظم عمر فتحي متغزلا :

١- ضاقت بيا يا خلق دنياي ترضاها

٢- من حب غيدا تلف لعضاي ترضاها

٣- عمري فتى ما حزت يا صاح ترضاها

٤- إلا الذي زادني بغرور ولهاني

٥- ناديت عودي لعيش الطيب ولهاني

٦- قالت تصبَر إذا بهواي ولهان

٧- فسوف أوليك من قبلات ترضاها

لقد اقتبس في الخانة السابعة من قوله تعالى مـــن ســورة البقـــرة " فلنولينك قبلة ترضاها ". والمعنى :

١- لقد حرت في أمر هذه الدنيا كيف أرضيها لتصفو لي

٢- فحب من أهوى أتلف جسمي ورضَ أعضائي

٣- منذ صغري حتى اليوم لم أستطع ترويضها

٤- ومن أهواها ازدادت غرورا فجعلتني ألهو بحبها

٥- ناديتها يا منيتي كوني بقربي ليطيب عيشي ويهنأ

٦- أجابتني لذ بالصبر إذا كنت مولها بحبي

٧- فسأمنحك من القبلات ما ترضى وتشتهي

وقد يكون الاقتباس عن حكمة أو مثل شعبي ، فالناظم مصطفى قرنة يقول في أحد مواويله :

١- جور الليالي دعتني بالهوى مولاك

٢- يا مكثر الصد هَلاّ تختشي مولاك

٣- ابعد عن الناس وتولى هوى مولاك

٤- اسمع كلامي ولا تغتر بالدنيا

٥- دهري رثى لي وخلَى حالتي دنيا

٦- إياك تصحب نفس وتعاتب الدنيا

٧- ما زال خصمك حبيبك حاكمك مولاك

فالخانة السابعة مقتبسة عن قول شائع معروف ولم يغير فيه الناظم، ومعنى الموال :

١- ظلم الأيام جعلني أسير هواك وعبدا لك

٢- يا كثير الهجر ألا تخاف الله ؟

٣- اعتزل الناس وأدم المحبة لمن ولاك أمره

٤- أصغ إلى قولي وإياك أن تغتر بمظاهر الدنيا

٥- الأيام رثت لحالي ، وجعلت وضعي سيئا

٦- إياك أن تصاحب إنسانا ثم تعاتب الأيام على غدره

٧- ما دام حبيبك هو خصمك فالله يحكم وهو خير الحاكمين

وكذلك الناظم أبو صالح الوفائي يقول مادحا :

١- متأزرا بالذكا يكفاك حاجبها

٢- صوَان نفسك عن الزلات حاجبها

٣- سطوات لك ما سطاها قط حاجبها

٤- من نسل أمجاد إنتا طيبين وناس

٥- وبقلبهم ما انطفى نور المروءة وناس

٦- من جادلك بالذكا ما هو فهيم وناس

٧- والعين ما قط تعلى فوق حاجبها

فالخانة السابعة اقتباس عن مثل مشهور (العين ما بتعلى على الحاجب)

ويكون معنى الموال :

١- يا أيها المتصف بالذكاء والعلم حسبك تواضعا أو إخفاء له

٢- أنت تحفظ نفسك عن الأخطاء وتمنعها

٣- لك هيبة لم يشبهك بها قط من كانت حرزا له وحجابا

٤- أنت طيب عريق الأصل من نسل الناس الأماجد

٥- ومن الذين لم ينطفىء في نفوسهم نور الشهامة ولم يخب

٦- فمن جادلك في ميادين الذكاء فليس بالذكي النابه

٧- لأن لكل شيء موضعه والعين لا تعلو أبدا على الحاجب

وكذلك الناظم الكبير عمر فتحي فهو يقول :

١- زرع الوفا قد نبت يا ناس بعد محال

٢- لما وفاني ال بنى حبه بقلبي محال

٣- أعداي كم حدثوا لسواي عهده محال

٤- تا اسعروا نار كبدي والمفاصل قلت

٥- أيام صبري على الفرقة برغمن قلت

٦- قالوا على الصوم إنوي يا معنى قلت

٧- هلَ القمر كيف أنوي الصوم هذا محال

فالخانة السابعة مقتبسة عن قول الشاعر :

أصوم وقد شهدت هلال عيدي؟!

فكيف يصوم من شهد الهلالا ؟

والمعنى :

١- نبت زرع الوفاء بعد أن طال زمن المحل

٢- لما عاد الحبيب الذي اتخذ حبه محلا بقلبي

٣- زعم الأعداء والوشاة استحالة عودة عهد الوفاء

٤- فأوقدوا نار قلبي واشتعلت مفاصلي

٥- وزعموا أن هذا الفراق سيجعل أيام صبري قليلة

٦- وقالوا : اعقد النية على الصوم يا أيها المعذب فقلت :

٧- شهدت هلال العيد فكيف أصوم ؟ هذا مستحيل فليس يصوم من شهد الهلال .

وكذلك نجد الناظم الكبير محمد عاصي يقتبس في قوله :

١- ما غايتي تاج كسرى ولا مرامي عرف

٢- كلا ولا ملك قيصر أو زعامة عرف

٣- لي قلب مشغوف في طيبه وشذاها وعرف

٤- عاطر وفا الحب ما ساع التلاقي سها

٥- حيث الوجد نار تلهب وان شئت قيسها

٦- ما كل من هام في ليلى غدا قيسها

٧- كلا ولا كل من ذاق المحبة عرف

ففي الخانتين السادسة والسابعة اقتباس عن الشاعر القائل :

فما كل من قال القريض بشاعر

ولا كل من عانى الهوى بمتيم

ويكون معنى الموال :

١- لست أطلب تاج كسرى الفرس ولا غايتي عمامته وشعاره

٢- ولا أطمع في ملك قيصر الروم أو أكون زعيما أو عرَافة

٣- ولكن لي فؤادا متيما بالمدينة المنورة وشذاها ذي الرائحة الذكية

٤- قلبي عاطر بوفاء الحب ، لا يسهو ولا يغفل ساعة اللقاء

٥- إذ إن شوقي نار ملتهبة، المسها إن شئت وقس حرارتها

٦- ما كل من أحب بمتيم كقيس الذي جنَ بليلى

٧- ولا كل من ذاق المحبة عرف طعمها وفهم معنى الحب

٣- التوريـــــــــة:

ولقد كثرت المحسنات المعنوية في مواويل النظام الحلبيين ومن أهمها التورية ، فقد برعوا في هذا الفن وأتوا فيه بالعجيب الرائع مما يدل على صفاء طبعهم ، وقدرتهم على اللعب بأساليب الكلام . والتورية هي أن يذكر الناظم لفظا مفردا له معنيان : معنى قريب ظاهر لا يريده ومعنى بعيد خفي هو الذي يريده . ولنستمع إلى الناظم صالح المارعي في قوله :

١- طرف المعنى ألم حين افتقادك غار

٢- ومن الصبا ما خطر إذ مس جسمك غار

٣- صادي القلب مغرمك ما سام قلبه غار

٤- بمحبتك لا ولا غير التصابي حمل

٥- وبراج حسنك زهت ما فوق زهرة وحمل

٦- لمَا النجاشي على النعمان خدَك حمل

٧- جرَد عليه الفرس كسرى الهداب وغار

فقد استعمل الناظم كلمات (النجاشي والنعمان وكسرى) التي تتبادر إلى الذهن لأول وهلة أنها ملك الحبشة والملك النعمان ، وملك الفرس ولكن المعنى البعيد الذي يريده هو النقط السوداء على زهر شقائق النعمان ، والأهداب الذابلة المتكسرة للعيون الناعسة ، والمعنى :

١- غارت عيون من يهواك وأصابها الألم حين افتقدت رؤيتك

٢- ومن نسيم الصبا عندما هب ومس جسمك نبات الغار الذكي

٣- قلبي المتيم بك ظامىء إلى حبك ما أذلته الغيرة

٤- ولم يحمل من حبك غير التعب وآلام الصبابة

٥- تاهت ابراج حسنك على الكواكب حتى الزهرة والحمل

٦- حمل خدك شقائق النعمان الوردية المنقطة بشامات سوداء بلون النجاشي ملك الحبشة

٧- وجرَدت من سيوف لحظك وأهداب عينيك المتكسرة غارة عليهم

أما الناظم محمد أصلاوي فيقول متغزلا :

١- ابريز خدك على كافور حسنك شتم

٢- والعود والند والعنبر بطيبك شتم

٣- ناكر غرامك على يحموم وعد وشتم

٤- تالله لو حملوا الجودي لشوقي لفت

٥- وأني بسهم اللحظ مقتول ضاحك لفت

٦- حجاج وجهك على كعبة جمالك لفت

٧- واني على مبسمك صلَيت ، قالو شتم

وفي هذا الموال ما فيه من آيات الجمال في الوصف كابريز الخد، وكافور الحسن ، وسهم اللحظ ، وألفاظ العبادة ، واستعمال كلمة حجاج ويريد بها المعجبين الذين يتوافدون لرؤية وجه الموصوف ، والذي هو كعبة يطوف حولها حجاج بيت الله الحرام ، ويذكرنا استعماله لهذه الألفاظ بقول الشاعر الصوفي :

أصلي فأشدد حين أتلو بذكرها

وأطرب في المحراب وهي أمامي

وفي الحج إن أحرمت لبيت باسمها

وعنها أرى الإمساك فطر صيامي

ومن أجمل ما نقرأ لنظَام المواويل الحلبية في التورية قول الناظم الكبير مصطفى قرنة الذي يقول فيه :

١- بالصد يا من يجازي والنوى شافعي

٢- أدَي زكاة الحسن ، جاز الزكا شافعي

٣- لو كان يا زين وتر محبتك شافعي

٤- ما كان دمي جرى فوق الخدود حناف

٥- عذَبت قلبي وطبعك بالتسامي حنافْ

٦- المالكي بالهوى والحنبلي وحناف

٧- إن كان أفتوا بقتلي كون لي شافعي

فقد استعمل كلمة أحناف في الخانة الرابعة التي تبدو لأول وهلة أنهم تابعوا مذهب الإمام أبي حنيفة لأن قرينتها كلمة شافعي ، ولكن المعنى البعيد المراد منها هو (صنابير الماء) التي يسميها الحلبيون (الحنيفيات). وفي الخانة السابعة استعمل

كلمة شافعي التي تبدو لأول وهلة أنه الإمام الشافعي، وذلك لذكره الإمام مالك ، وأحمد ابن حنبل ، والأحناف ، لكن المعنى البعيد المراد هو الشفاعة له ، والمعنى :

١- يا من يجازي محبَه بالصد ، والمحب قرين البعد

٢- فلتؤد ما عليك من زكاة على المذهب الشافعي

٣- لو كان حبك المفرد مشفوعا بودك

٤- لما جرى دمي فوق خدودي كالحنفيات

٥- عذبت قلبي المسكين وأنت مولع بالتسامي والكبر

٦- على كل المذاهب المالكي والحنبلي والحنفي تعذبني

٧- إن أفتى هؤلاء الأئمة بقتلي فلم لا تكون شفيعي !!

وللناظم محمد الشامي تورية لطيفة جاءت في الخانة السادسة من الموال التالي :

١- عيَا القلب من بتاريح الهوى عيني

٢- ومن المحبة اخترت حور الطرف عين

٣- ما شفتلي من غرامك مسعفا عيني

٤- إلا سيوف الجفا من مقلتك حسَان

٥- يا طلعة البدر وجهك للندم حسَان

٦- لا زلت بمحبتك ثابت كما حسَان

٧- حتى جمالك شغف نوَر به عيني

فقد يتبادر إلى الذهن أنه يريد بكلمة ثابت أبا حسان بن ثابت ، لكن المعنى البعيد المراد هو الثبات ، وقد جاءت التورية لاقتران كلمة ثابت بحسان ويكون المعنى :

١- غدا القلب عليلا من آلالام الحب فامنحنا طرفك

٢- لقد انتقيت من الأحبة الحور العين

٣- لم أجد من يساعدني أو يعينني على حمل حبك

٤- إلا سيوف الهجر ونبال الجفاء جردتها من عينيك قادرا
٥- يا طلق المحيّا ، يا ذا الوجه الجميل الذي يحلو للندماء
٦- سأقيم على حبك كما ثبت حسان بن ثابت على حب النبي (ص)
٧- شغفني جمالك حبًا، ونورَ الحياة أمامي

٤- الطبـــــاق :

ومن المحسنات المعنوية في مواويل النظام الحلبيين الطباق ، وهو الجمع بين الشيء وضده في الكلام ، فإذا لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا فهو طباق إيجاب ، وإذا اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا فهو طباق سلب وأمثلة الطباق في المواويل كثيرة جدا، نكتفي منها بقول الناظم محمد العاصي يخاطب الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم :

١- يا من لعلياك هامات الملوك يهون
٢- بشرى لمن فيك أمَن ، ما أظن يهون
٣- تمثال نعلك جعلته فوق راسي هون
٤- كي أحتظي بالسعد ، وافاخر الزهرا
٥- يا من بذكرك غدت ليلاتنا زهرا
٦- لذنا بجاهك ، تدارك يا أبا الزهرا
٧- من لاذ بحماك يأمن ، والعسير يهون

ففي الخانة الخامسة طباق بين ليَلاتنا وزهرا لجمعه بين المنيرة والمظلمة وفي الخانة السابعة طباق بين العسير ويهون وكلاهما طباق إيجاب والمعنى :

١- يا من تهون هامات الملوك ذلا لعلو قدرك
٢- هنيئا لمن آمن بك فما أظن أن تلحق به إهانة
٣- جعلت نعلك تمثالا أضعه هنا فوق رأسي
٤- كي أتبرك به ، وأفاخر نجم الزهرة بعلوه
٥- يا من بذكرك تصبح ليالينا منيرة زاهرة

٦- احتمينا بجاهك عبد الله فتداركنا يا أبا فاطمة الزهراء

٧- فمن احتمى بحماك غدا كل عسير لديه هننا ويسيرا

ويقول الناظم مصطفى سنده متغزلا :

١- يا من بحبك بحور الدمع من عيني

٢- لا ظل أهواك ما زالت ترى عيني

٣- وحياة من أنزل الأمطار من عين

٤- ما حيد عن عشرتك لو أنكوى بالنار

٥- إي والذي أنشأ الجنة وكوَن نار

٦- إن حاسبك بالحشر أو مسَ جسمك نار

٧- لطفي جهنم بفيض الدمع من عيني

ونجد طباق الإيجاب في الخانة الخامسة بين الجنة والنار والمعنى:

١- يا أيها الحبيب الذي أجرى دموعي بحارا من ماء معين في حبه

٢- سأبقى على حبك ما دمت أتمتع بالبصر

٣- أقسم بمن أنزل الدموع من عيني كالمطر

٤- لن أتحول عن معاشرتك لو اكتويت بالنار

٥- نعم والذي خلق الجنة ولوَن جهنم

٦- إن حاسبك الله في القيامة أو مسك عذاب الحريق

٧- فسأطفىء نار جهنم بما يفيض من دمع عيني

ونجد من أمثلة طباق السلب في الموال التالي للناظم محمد العاصي

١- عوَل عاأهل السماحة واغتنم فيها

٢- وبظلَ أهل العبا جنة خلد فيها

٣- من أجلكم سادتي الدنيا ابتسم فيها

٤- إذ جدَ كم فاض من كفه زلالا وما

٥- أنتم غياثي إذا دهري عليَا ومى

٦- ضيَق رحاب الفلا وجدي بهواكم وما

٧- ضاقت بكم مهجتي إذ شخصكم فيها

ففي الخانتين السادسة والسابعة نجد قول الناظم ضيَق رحاب الفلا وجدي وما ضاقت بكم مهجتي وهو من طباق السلب والمعنى :

١- اعتمد على أهل السماحة والجود واغتنم فيئها وعطاءها

٢- وبأكناف آل البيت تجد جنة خلد أفياءها وظلالها

٣- من أجلكم يا سادتي تبسَم فم الزمان

٤- إذ إن جدَكم المصطفى (ص) فاض من كفه الماء زلالا

٥- أنتم ملاذي إذا الدهر أشار إليَ بمكروه

٦- وجدي بكم تضيق به الدنيا الواسعة ، وما

٧- تضيق بكم روحي إذ إنكم تسكنونها

ج-البيـــــــان:

وكذلك نجد في المواويل من ألوان البيان كالتشبيهات والاستعارات والكنايات .

١- التشبيـــــــه:

هذا محمد العاصي ينشدنا موالا دينيا يقول فيه :

١- جدَين يا ناقتي نحو المدينة وسعي

٢- واستهدفي نور ذاك الرحاب وسعى

٣- وهناك نهى طرب ما من رقيب وسعى

٤- بجوار أحمد وداوي جروح دائك عمل

٥- بالجود كالغيث كفه ما يواتي عمل

٦- حبي لذاته ذخر ، مالي خلافه عمل

٧- أرجوه مع كل من لبى وطاف وسعي

فلو تأملنا الخانة الخامسة من هذا الموال لوجدنا الناظم يشبه كف الرسول (ص) بالغيث الهامي بالجود وهو تشبيه تام مرسل مفصل في مشبه ومشبه به ووجه شبه وأداة تشبيه ، والمعنى :

١- يا ناقتي جدّي بسيرك نحو المدينة المنورة وانشطي بسعيك

٢- وليكن هدفك الوصول إلى ذاك الرحاب الواسع

٣- وهناك اسكني واطمئنى فما من ساع أو نمام أو حسود

٤- بجوار المصطفى(ص) داوي جروحك الملتهبة

٥- يداه كالغيث الهامي في السخاء وهو لا يتوانى ويملَ عن الكرم والجود

٦- أدَخر حبي له ذخرا في الآخرة وليس لي عمل سواه

٧- أرجوه لشفاعتي مع كل من لبى في الحج وطاف البيت وسعى بين الصفا والمروة.

أما مصطفى سنده فهو يتغزل قائلا :

١- فتانة القدَ ما هي بالاسم سلوى

٢- يحكي البدر حسنها حتى الشمس سلوا

٣- روحي خدتها وعنها لا أجد سلوى

٤- حسرات من لحظها جرحا بقلبي ومض

٥- زنيه كما الحور كم عاشق أتاها وومضى

٦- حين ابسمت لاح لي برق الثنايا ومض

٧- من ثغر معسول فيه المنَ والسلوى

لقد شبهها بالبدر في الحسن وذلك في الخانة الثانية وجاء كسابقه بأركان التشبيه الأربعة فهو تشبيه مرسل مفصل أيضا والمعنى :

١- ذات القوام الفارع ليس تدعى سلوى

٢- تشبه البدر في حسنها ، سلوا عنها حتى الشمس

٣- أخذت روحي وملكت قلبي ولا أجد بغيرها سلوًا

٤- يا حسرتي لحظها جرَح قلبي وامضن

٥- جميلة كحور الجنة كم من عاشق خطب ودَها ومضى

٦- لما ابتسمت أو مض البرق في ثناياها

٧- من فم عذب كأن فيه المن والسلوى

والناظم محمد عبيد المشهداني الأول يشكو الدهر فيقول :

١- حبتني عهودك يسلمى يوم تكويني

٢- ومصاييك أثَرت ومحاج تكويني

٣- خلَون يوم العصر وصحاب تكويني

٤- ليل الطَرا يا أسف نادى عليه فراح

٥- والعمر منى مضى غير النظر وفراح

٦- ظنيت أقضي زماني بالهنا وفراح

٧- جتني الليالي كمثل النار تكويني

ففي الخانة السابعة شبه الناظم الليالي بالنار في إحراقها ، وهو تشبيه مرسل مفصل أيضا ، والمعنى :

١- جاءني منك أيتها الحياة ما أعهده فيك منذ أن خلقت

٢- وانهلت مصائبك وأثرت بي أما كفاك إيلاما

٣- فارقني الأحبة عصر ذلك اليوم والأصحاب تكيد لي

٤- وأسفا إن اليوم المنصرم ناديته فابتعد

٥- والعمر يمضي بي وأنا أنظره وهو يبرح

٦- ظننت أنني قضي عمري بالهناء والأفراح

٧- فجاءتني لياليَ تحرقني كمثل النار

أما الناظم مصطفى قرنة فهو يصف آلام الحب فيقول :

١- لواحظك دوم بالمرصاد تحكي مها

٢- وحصون وصلك من الجلمود تحكيمها

٣-   أمرك ونهيك قضى الرحمن تحكيمها

٤-   ناشدتك الله روحي من عذابك تعف

٥-   جرح الحشا طال من عقب التداوي تعف

٦-   داءات قلبي فلا جمع الأطبا تعف

٧-   تاهت وما أبصرت لي علاج تحكيمها

إنه يشبه اللواحظ بألمها وهو تشبيه مألوف كثير الاستعمال ذكر المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ، وحذف وجه الشبه وهو ما يسمى بالتشبيه المجمل والمعنى :

١- نظراتك في سحرها وجمالها تشبه دائما عيون الغزلان

٢- ووصالك المتين كأنه محكم من الصخر الأصم

٣- قضى الله أن يعم حكمك جميع عاشقيك فتأمر وتنهى

٤- أناشدك الله أن تعفي روحي من عذاب حبك

٥- جراح القلب المزمنة وآلامه من كثرة المداواة تعفنت

٦- وعلل قلبي لم تستطع جميع الأطباء أن تزيلها

٧- لقد عجزت وما وجدت يوما دواء تداويه به

والناظم عمر فتحي يتغزل قائلا :

١-   غيدا تثنت سبت للأنس وجناها

٢-   ما عيبها غير كالجنار وجناها

٣-   رضوان ما حازها بالخلد وجناها

٤-   ورحيق ثغر لمن رام الندامة بدر

٥-   محلا ليالي الصفا والكاس بيدا بدر

٦-   يا غصنها ميل ، وبصدرا تلولح بدر

٧-   انتو السبب في بلاوي الناس وجناها

وفي هذا الموال ألوان كثيرة من البديع تكفي الاشارة إلى التشبيه المجمل في قوله (وجنتاها كالجنار) وهو لون بياني كذلك نجد لونا جميلا من ألوان البديع ما يسمى هو بتأكيد المدح بما يشبه الذم في قوله (ما عيبها غير كالجنار وجناها) والمعنى :

١- يا لها من حلوة خطرت فسبت قلوب الانس والجن

٢- ما عابها غير ان وجنتيها كالجلنار في حمرتها

٣- رضوان خازن الجنة ما رأى مثل حسنها في جنة الخلد

٤- ولمى ثغرها صهباء تدر لمن رام منادمتها

٥- ما أجمل ليالي السرور والكأس بدر يتلألأ في يمينها

٦- إذا تثنت رأيت غصن بان ورأيت بدرا يلوح في صدرها

٧- أيتها الحسناوات أنتن السبب في ابتلاء الناس والجناية عليهم

أما الناظم الكبير محمد الشامي فهو يتغزل قائلا :

١- يا من جمالك فتن تبع وقوم هلال

٢- ومتيمك هام يروي م القريض هلال

٣- ان زرتني يا ألف مرحب ومية هلال

٤- وان كنت تجفى فلا بي عالصبر يا حسن

٥- اسمح بقربك وجد لي من فضالك حسن

٦- ما أخطأ الحب مثلك يا ظريفا حسن

٧- حيثن جبينك بدر عالعاشقين هلال

في الخانة السابعة من هذا الموال يشبه الناظم الجبين بالبدر فيحذف الأداة ووجه الشبه وهو ما يسمى بالتشبيه البليغ والمعنى :

١- يا أيها الجميل الذي فتن قوم تبع في اليمن وقبيلة بني هلال

٢- هام المتيم بحبه وراح يروي استهلاله بعلم الشعر

٣- إن زرتني أرحب بك ألف مرة وأؤهل بك مئة مرة

٤- وإن جفوت فما لي يا "حسن" صبر على الجفاء

٥- اسمح بوصلك واصنع جميلا من فضائلك الحسنة

٦- ما أخطأك الحب يا أيها الظريف الجميل

٧- جبينك مضيء كالبدر يهل على العاشقين

والناظم محمد حسين شرم يقول متغزلا :

١- تریاق فاهك على قلبي عسل وشهود

٢- يا من غرامك دعا أهل الغرام شهود

٣- آني بحبك صدق والعالمين شهود

٤- إي والذي جمّلك وهداك حسن وعمد

٥- حبك شغفني سكن جوّا الجواجي عمد

٦- ورد البوجناك أتهمني بحبك عمد

٧- ما دام قلبي وليلي والعيون شهود

ونجد في هذا الموال ألوانا من البديع والبيان ، منها التشبيه البليغ في الخانة الأولى فهو يشبه الريق بالعسل ويحذف أداة التشبيه ووجه الشبه ، والمعنى :

١- ترياق فمك أحلى من العسل والشهد على قلبي

٢- يا من غرامك جعل أهل الحب يموتون شهداء فيه

٣- إني لصادق في حبك وأشهد الناس أجمعين

٤- أجل، وأقسم بمن وهبك الجمال وأعطاكِ الحسن والبيت الرفيع

٥- حبك تيمني وسكن بين جوانحي وجعلها عمادا

٦- ورد وجنتيك جعلني متهما بحبك عن عمد

٧- ما دام قلبي وليلي وعيوني شاهدة على ذلك

وهذا لون آخر من ألوان البيان يقدم لنا الناظم مصطفى قرنة في قوله يبين صعوبة الهجر .

١- قلبي بحبك على نار التجافي هوى

٢- وحكام تجري لها صرف الليالي هوى

٣- يا خل ما طاب لي بعدك نسيم الهوا

٤- وانت تقضي صفا بهناك وتعلعلا

٥- وبحر هجرك تذيب حشاي وتعلعلا

٦- مولاي جسمي انتحل بالحب وتعلعلا

٧- اصبر على النار أم أصبر لجور الهوى

ففي الخانة السابعة نلمح في التركيب علاقة بين الصبر على النار والصبر على الحب وكأنه يريدأن يشبهالحب بالنار وهذا النوع من التلميح يسمى بالتشبيه الضمني والمعنى :

١- قلبي الهائم بحبك سقط على نيران الهجر

٢- وجرت أحكام الأقدار ونوائب الدهر على هواها

٣- يا أيها الخل لم يطب لي عيش بعدك ولم يعد النسيم العليل ينعشني

٤- وأنت تلهو على سرر النهيم والسعادة وتنهل وتعل من الهناء

٥- وجوانحي تذيبها نيران الجفاء والعلل

٦- يا سيدي هزل جسمي وأنحله الغرام والضنى

٧- فأي عذاب أهون؟ ظلم الحب وآلامه أم عذاب النار وحرقها

ونجد عند الناظم أحمد الشعيبي لونا آخر من ألوان البيان في قوله متغزلا :

١- لولا الثغر ما قطفنا الشهد وجنينا

٢- يا من بحسنك سبيت الأنس وجنينا

٣- ما ظن مثلك ربي برياض وجنيه

٤- ذائع بك الحسن خدك سعد من أمها

٥- ظبيا أعارك لحاظه لو تغار المها

٦- قلبي لفقدك كما طفلا فقد أمها

٧- أم مثل ثكلى حزينة فاقدة جنينا

فالناظم في الخانتين السادسة والسابعة يشبه لوعته بفقد حبيبه بلوعة طفل فقد أمه ، وبلوعة ثكلى فقد جنينها، فوجه الشبه هنا ليس مفردا إنما هو صورة منتزعة من متعدد ،وهذا النوع من التشبيه يسمى التشبيه التمثيلي ويكون معنى الموال :

١- لولا الثغر لما رشفنا الشهد وجنينا العسل

٢- يا أيها الذي سبى بحسنه الإنس والجن

٣- لا أظن أن أحدا مثلك ترعرع في الرياض والجنائن

٤- حسن خديك ذائع الصيت يا سعد من قصده وحظي به

٥- الغزال الشادن أعارك عينيه فغارت المها

٦- آلام قلبي لفقدك كآلام طفل فقد أمه

٧- أو لوعة أم ثكلى فقدت جنينها

وهذا الناظم أبو عبدو زبيده يخاطب ناعورة أهاجت شوقه ويجري معها حوارا يقول فيه :

١- ناعورة ال نوحها زادت جروح الماي

٢- بعينيها هيجت شوقي وشاع الماي

٣- ناديتها : مثلتي جسمك نحيل الماي

٤- حتى تنوحي ودمعك يا سويقه عدا

٥- قالت : حبيبي انثنى عنى بلا موعدا

٦- إن جاد لي بالوصل يوما أكيد العدا

٧- ولا عبه عالوسد لعب السمك بالماي

فنجد الناظم في الخانة السابعة يجعل من الناعورة أنثى محبة تعد إن واصلها الحبيب فسوف تلاطفه وتلاعبه في الفراش ملاعبة الأسماك بعضها بعضا وهذه الصورة من باب التشبيه التمثيلي ؟ ومعنى الموال كما يلي :

١- الناعورة التي تنوح بأنينها زادت آلام جراحي

٢- هيجت بأنينها أشواقي وأشاعت حولي الجموع

٣- ناديتها: يا مثيلتي هل أنحل جسمك ما أغلني

٤- كي تنوحي ودمعك يسيل مثل الساقية

٥- قالت : حبيبي مضى عني بغته بلا ميعاد

٦- ولئن جاد لي بوصاله يوما لأكيدن أعدائي

٧- ولأعبنَه على الوسائد كما يلاعب السمك بعضه بالماء

أما الناظم أحمد الحلو فهو يشكو هذه الحياة قائلا

١- دنياك ضعن المسيره حطَ ساعه وشال

٢- ما عاد ينفع بها لبس الحرير وشال

٣- يا طالب البحر منوَ تكتفي بوشال

٤- جلَ الذي صورَك واستأثرك بالسنا

٥- ما غاب شخصك أبد عن مقلتي ونسنا

٦- سعدي بلقياك لوَع خاطري وانثنى

٧- ما ظنَ حمل ال وقع عالأرض عاد انشال

فهو يشبه الحياة الدنيا في سرعة انقضائها بحادي إبل حطَ ساعة في مكان ما ثم رحل وكأنه يشير إلى الحديث الشريف " ما أنا إلا كراكب استظل بظل شجرة ثم رحل وتركها ". والمعنى :

١- دنياك هذي حادي إبل استراح قليلا ثم رحل

٢- لا يفيد فيها الترف ولبس الحرير والشال

٣- يا من تريد البحر لنفسك ، لتكتف منه بالقليل

٤- لقد جملك ربك وأعطاك وفضَلك على سائر العالمين في أجمل صوره

٥- لم يغب خيالك عن عيني ولم أنسه أبدا

٦- حظي أني لقيتك وهمت بك فانثنيت عني ولوعتني

٧- حملي الذي هوى الى الأرض لا يستطيع أحد حمله

٢- الاستعارة:

وهذا لون آخر من علم البيان نجدها في قول الناظم عمر فتحي يفخر ويعتزل :

١- صغنا مغاني لعشاق الأدب نورها
٢- حتى لبكم النطق ضمن اللحد نورها
٣- وعن المحاسن فلا ألحاظنا نورها
٤- من حيث أنوارهم عالكون ليلا لوت
٥- وعناق أهل الهوى في الذل حينا لوت
٦- لما الشمس شفتها وجنات حبي لوت
٧- قلت الشمس كيف يدرك للقمر نورها

فقد شبه المعاني بالجواهر وحذف المشبه به وهو الجواهر ورمز له بشيء من لوازمه وهو الصياغة وهذا ما يسمى بالاستعارة المكنية وفي الخانة السابعة يعجب كيف يصل نور الشمس إلى القمر فهو يشبه حبيبه بالقمر لكن هنا يحذف المشبه ويصرح عنه بلفظ المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية .

والمعنى :

١- سبكنا أجمل المعاني وقدمنا أزهاها لعشاق الأدب
٢- حتى للأموات الخرس داخل القبور يشع نورها
٣- وعن المحاسن والجمال لا نواري أنظارنا
٤- إذ إن أنوارها خبت ليلا فخفتت أضواء الكون
٥- وتعانق المتحابين يذلهم ويلوي أعناقهم
٦- لما رأيت الشر ، تلألأ ولونت وجنات حبي
٧- عجبت كيف يصل نور الشمس إلى القمر الذي هو حبيبي

وهذا الناظم الكبير محمد العاصي يقول في موال ديني :

١- من ذا لإعلاء دين الله يرضى نخل

٢- فالدهر لينا بمنخال التقاطع نخل

٣- عودوا ... فهلا كفى يهل المحبة نخل

٤- نهدم بشرع ال هدانا حر مع مولى

٥- فيه الخلاص ونجا حقا صدق مولى

٦- صلوا على الهاشمي واستغفروا المولى

٧- وتوسلوا بالذي طاطا إليه النخل

ففي الخانة الرابعة شبه الناظم الشرع ببناء وحذف المشبه به وهو البناء وأبقى شيئا من لوازم وهو الهدم وذلك ما يسمى بالاستعارة المكنية وكذلك في الخانة السابعة فقد شبه النخل بإنسان يطأطىء رأسه والمعنى:

١- هلا نكون أخلاء لإعلاء كلمة الله ودينه ، من يتخلى عن ذلك ؟

٢- فالدهر قد نخلنا بمنخال التقاطع

٣- عودوا إلى الدين يا أهل الغيرة أما كفى إخلالا بالوعد والعمل

٤- رحنا نهدم شرع الهداية الحر فينا والعبد

٥- في شرع الله الخلاص والنجاة حقا لا كذبا

٦- صلوا على النبي الهاشمي واستغفروا الله الذي يتولى أمرنا

٧- وتوسلوا بمن طأطأت له أشجار النخيل

ونجد مثل ذلك عند الناظم أبو عبدو زبيده في مواله الذي يقول فيه متغــزلا :

١- يا مالك الروح بالإحسان عذبها

٢- الروح ما هي إلك ليش انت عز بها

٣- بوصيك يا منيتي باللطف عذبها

٤- سواد عينيك وريق الثغر يشفعلك

٥- روحي وروحك سوا واليوم تشفعلك

٦- واالله لو لا المحبة كانت بتشفعلك

٧- لرويك كيف إظلمت روحي تعذبها

وفي هذا الموال صور متعددة أهمها ما جاء في الخانة السادسة حيث شبه المحبة بانسان وحذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى شيئا من لوازمه وهو الشفاعة على سبيل الاستعارة المكنية ، والمعنى :

١- يا مالك مهجتي عاملها بالإحسان تنعم بحلاوتها

٢- إذا كانت الروح ليست لك فلم تعتز بها

٣- أوصيك أيها الغالي أن تترفق بها

٤- سواد عينيك وريق ثغرك يؤهلانك لتعذيبي

٥- امتزجت روحانا فأصبحتا اليوم شفعا (زوجا)

٦- واالله لو لا أن المحبة كانت شافعة لك عندي

٧- لأذقنَك من العذاب ما يذكرك بتعذيب روحي وظلمها

وهذا موال آخر للناظم أحمد سرميني يقول فيه متغزلا :

١- يا من غرامك طحن مني العظم ودرا

٢- ارحم لمن صان حبك بالقلب ودرا

٣- لخلاف قولك فلا أصغي السمع ودرا

٤- يا من لفاظك شهد ما ينوف عنها تمر

٥- عيشي يقربك هني لاكن بضدك تمر

٦- كم رحت أرصد دروب الإنت بها تمر

٧- ما كنت أعرف طريقك يا حلو وادرى

واننا لنجد فيه أيضا بعض الألوان البديعة والبيانيةومن أحلى الصور فيه ما جاء في الخانة الأولى فقد شبه الناظم الغرام بالرحى وحذف المشبه به وهو الرحى وأبقى شيئا من لوازمه وهو الطحن على سبيل الاستعارة المكنية ، والمعنى :

١- يا من حبك طحن عظمي وجعل الرياح تذروه

٢- ارحم من حفظ ودادك في قلبه وخبأه وداراه

٣- أنا لن أعير أذني لغيركلامك ولفهمه ودرايته

٤- يا من ينطق شهدا وعسلا لا يعادله تمر أو رطب

٥- ما أجمل حياتي بقربك وأهنأها ، وما أمرها بصدك وجفائك

٦- كم كنت اترقب في الدروب التي اعتدت المرور فيها لأراك

٧- أعيينتي وما عرفت يا جميل دربك ولا أدركته

وهذا موال آخر يغص بالألوان الجميلة يقدمه لنا الناظم أحمد صيداوي في الغزل يقول فيه :

١- يا سالب الروح عن جسمي النحيل وعود

٢- حبك سلب مهجتي اعطف عليَ وعود

٣- هجرك طحن أضلعي يكفى تخون وعود

٤- من علمك عالغدر يا بن الأصل خلي

٥- أهل الغدر يبعدوك عني ونت خلي

٦- قلبك لقلبي الوفى يبقى الزمن خلي

٧- نسبح بجو الأمل وندق ناي وعود

أجمل ما في هذا الموال استعارات في الخانات الثلاث الأولى واستعارة مكنية في الخانة السابعة يشبه فيها جوّ الأمل ببحر ويحذف المشبه به وهو البحر ويرمز له بشيء من لوازمه وهو السباحة ومعنى الموال :

١- يا أيها الذي سلب روحي عن جسمي الناحل كالعود

٢- إن حبك ملك عليَ قلبي فاعطف عليَ وعد إليَ

٣- هجرك حطم أضلاعي ، حسبك خيانة للعهود

٤- من دربك على الغدر بالأحبة، دعك منه يا عريق النسب

٥- يحاول الغادرون أن يبعدوك عني ، وأنت صديقي وخليلي

٦- فليبق قلبك لقلبي الوفي وفيا على مدى الدهر

٧- نهيم في سماء الأحلام والآمال ونعزف ألحان الناي والعود

وهذا الناظم أحمد سرميني يقول متغزلا :

١- توب الصبر قد تمزق بالنوى بلبال

٢- بهواك دمعي جرى عم الوجن بلبال

٣- بلبلت روحي وغيرك من لها بالبال

٤- انتا علاجي وريقك لا جروحي وصف

٥- سبحان رب الخلق لولو بثغرك وصف

٦- توهت عقلي بحبك ياجميل الوصف

٧- كل شيء حسبته وهجرك ما خطر بالبال

ففي الخانة الخامسة يستعمل الناظم كلمة لولو ويريد بها الأسنان، وهو هنا قد حذف المشبه وصرح عنه بلفظ المشبه به وهو اللولو والاستعارة التصريحية هي في الأصل تشبيه بليغ حذف منه المشبه ، والمعنى :

١- لقد تمزق ثوب صبري من قسوة بعدك وكثرة الهموم

٢- وجرت دموعي على وجنتي من شدة حبي وبللتهما

٣- عذبت روحي ومن لها غيرك يؤرقها

٤- أنت دوائي ورضابك شفاء لجروحي

٥- سبحان رب العالمين الذي رصَع فمك بأسنان كاللؤلؤ ونسقها

٦- وبهذه الطلعة البهية حيرت عقلي يا كامل الأوصاف

٧- توقعت كل شيء إلا هجرك فلم يخطر لي ببال

ومثل ذلك ما جاء في قول محمد عبيد المشهداني الأول متغزلا :

١- يا ريم خفف بطرق العاذلين عداك

٢- وارحم لمن دوم بترصد وفا وعداك

٣- يا ريت داء الهوى لما عداني عداك

٤- ولهاك بي من شغلني بيك ولهاني

٥- نبقى سوا وكل منا حب ولهاني

٦- واصل ودعنا بطيب العيش والهاني

٧- نقضي الليالي ونقهر عاذلي وعداك

إنه في الخانة الأولى يخاطب الحبيب بقول (يا ريم) ومعنى ذلك أنه يشبه حبيبه بالريم ويحذف المشبه على سبيل الاستعارة التصريحية ، ومعنى الموال :

١- يا أيها الحبيب كالغزال رقَ لي وخفف عني عداءك أمام العذال

٢- وارحم محبا يترقب دائما وفاء وعدك

٣- ليت ما أصابني من داء الحب يصيبك

٤- وألهاك بي من ألهاني بك وشغلك

٥- ليتنا نبقى معا وفي قلب كل منا حب العاشق الولهان

٦- أنعم بقربك ودعنا نقض عيشا هانئا

٧- عسى أن نقضي الأيام الحلوة ونقهر العذال والأعداء

والناظم أحمد الحلو يكثر من الاستعارات التصريحية في قوله متغزلا

١- يلي جنيت الورد عالخد طاب الشام

٢- يا كوكب الصبح بالدنيا مثال وشام

٣- يا سعد من لو على صفح الوجاين شام

٤- لا بات ظمآن واروى من عذب منهلك

٥- مسكين من شاهدك بالهوى من هلك

٦- ناشدتك الله يا بدر الدجى من هلك ؟

٧- متلك فلا شفت بالشهبا وبرَ الشام

إنه يشبه حمرة الخد بالورد في الخانة الاولى ، ويشبه وجه الحبيب بكوكب الصبح في الخانة الثانية ، ويشبهه ببدر الدجى في الخانة السادسة وكلها استعارات تصريحية ، ومعنى الموال :

١- يا من جنيت الورد من حمرة خدك لقد طاب شمه

٢- يا من وجهه كنجمة الصبح يا اجمل من لا مثال له في الدنيا

٣- يا لحظ من له على وجنته شامات

٤- سأبيت ظمآن أو أرتوي من منهلك العذب

٥- مسكين من شاهدك وأغرم بك فلا بد من هلاكه

٦- استحلفك بالله يا بدرا بدد الظلام ، من هم أهلوك ؟

٧- لأنني أم أر مثلك في حلب الشهباء ولا في بلاد الشام

٣- الكنايـــــــــــة:

ومن أجمل الاستعارات التصريحية والتشبيهات البليغة والكنايات الجميلة قول الناظم عمر جمال يتحدث عن رجل كان يثق بزوجته ثقة عمياء، وحينما راقبها اكتشف أنها تخونه فهو يقول بلسانه :

١- لي مهرة بالفلا وتصون راعيها

٢- وتموج موج البحر بعيون راعيها

٣- حسيت حالي طوال العمر راعيها

٤- ونظرت مرة لها ، لقيت فيها سقط

٥- طار النسر واعتلى من فوق راسا سقط

٦- يا حيف مهرة أصيلة يكون فيها سقط

٧- ويكون كل من علاها صار راعيها

استعمل في الخانة الأولى كلمة(مهرة) بدلا من زوجة على سبيل الكناية ، وقال في الخانة الثانية (تموج موج البحر) وهو تشبيه بليغ، وفي الخانةالرابعة صرَح عن العيب الذي وجده فيها بكلمة سقط فالاستعارة تصريحية ، أما قوله في الخانة الخامسة (من فوق راسا سقط) وقوله في الخانة السابعة (من علاها) كناية عن ارتكَابها الخيانة، والكناية كما يعرَفها علماء البلاغة لفظ يطلق ويراد به ما يلازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى المذكور ، وفي قوله (من علاها)

و(من فوق راسا سقط) كناية عن صفة لأن المقصود بالسقوط فوقها أو باعتلائها هو الخيانة ومعنى الموال :

١- كان لي امرأة كالفرس تجوب الفلاة وتحفظ حق صاحبها

٢- وكانت تسبح في تلك الفلاة تحت أنظار فارسها

٣- وكنت أحسب أنني مالك زمامها طوال عمري

٤- لكنني أمعنت النظر إليها ذات يوم فوجدت فيها عيبا

٥- طار نسر غريب وحلَق وحطَ فوق رأسها

٦- واحسرتا، كيف يصيب العيب فرسا أصيلة !!

٧- ويصبح لكل من ركبها حق ادعاء رعايتها والتصرف بها !!

أما الناظم محمد أصلاوي فيتغزل بحبيبه بموال يعج بالصور البديعية والبيانية فيقول :

١- يا زين يلي شحم جسمي بحبك سال

٢- يكفي لحاظك عليا سيف عنتر سال

٣- إن كان جالك خبر موتي بشوفك سال

٤- ربك عطاك المحاسن يا نظير الشمس

٥- كليَت أمسح دموعي م العوارض شمس

٦- لولا لثامك غلب نورا لنور الشمس

٧- لولا حزامك يضمك كان خصرك سال

فقد كنى الناظم عن ضعفه واعتلاله الشديد بسيلان شحم جسمه وشبه اللحاظ بسيف عنتر ، وجعل الحبيب نظير الشمس ، وكنى عن شدة ضيائه بجعل اللثام يحجب ضياء يغلب نور الشمس وكنى عن دقة خصره بجعل الحزام يمنع الخصر من الخروج منه ، ومعنى الموال :

١- أيها الجميل الذي أذاب جسمي حبه فسال شحمه

٢- كفى بعينيك سيفا مسلولا عليَ كأنه سيف عنترة

٣- إذا جاء خبر نعيي بمشاهدتك فاسأل عني

٤- أعطاك ربي فنون الجمال يا نظير الشمس في البهاء

٥- كلَت أناملي وأنا أكفكف دمعي لما يعرض لي من شدائد جامحة

٦- لولا اللثام يحجب ضياء وجهك لفاق نور الشمس

٧- ولولا الحزام يضم قوامك المعتدل لخرج خصرك منه

وهذا الناظم أبو صالح الوفائي يقول في موال ديني :

١- ما خاب عبدا لربه أموره سلَما

٢- وعلي النبي الهاشمي صلى كذا وسلما

٣- يا من لذي النون من حوت البحر سلما

٤- بعد ابتلاعه له نجا بلطف ومن

٥- ونزل على قوم موسى فضال سلوا ومن

٦- تفريج كربي إنت قادر عليه ومن

٧- يدعوك يلقى الفرج ناصب له سلما

فقد جاء في الخانة الثالثة قوله (ذو النون) وهو كناية عن صفة سيدنا يونس عليه السلام الذي التقمه الحوت ، والمعنى :

١- ما خسر عبد سلم أموره إلى ربه

٢- وصلى وسلم على النبي الهاشمي محمد(ص)

٣- يا رب يا من آنس يونس عليه السلام وهو في بطن الحوت ثم نجاه

٤- بعد أن التقمه أخرجه آية للناس وخلصه بلطف ومنَه

٥- ويا من أنزل على قوم موسى المن والسلوى

٦- بفضلك وكرمك أنت القادر على تفريج كربي

٧- ومن يدعوك يا إلهي يلقى سلَم الفرج معدا له

أما الناظم محمد العبيد المشهداني الثاني فهو يقول متغزلا :

١- ذات الخدر بالنبي أسر الشجر حلَي

٢- وان كان تخشى عذل بديارنا حلَي

٣- تالله لنسج إليكي للغوا حلَي

٤- إدريس ما صاغ شبها ولا مثالا شاف

٥- بلسان معرب حكت ليَا بقولا شاف

٦- يا مبتلي بالهوى داءك بوصلي شاف

٧- مصَ المباسم وكاسات بها حلَي

فقد كنى عن المرأة بذات الخدر وهي كناية عن موصوف والمعنى:

١- أيتها الفتاة الحسناء تستهويها الزهور والأشجار أحليها لنا

٢- إذا كنت تخافين لوم اللائمين فانزلي بجوارنا

٣- والله لأنسجن لك حلة تزينك وتحليك

٤- لم ينسج مثلها داود عليه السلام الذي علمه الله صنعة لبوس

٥- نطقت بلسان عربي مبين فلم أسمع أفصح منه ولا أوضح

٦- يا أيها الذي أصيب بالغرام داؤك يشفي بالوصال

٧- ارشف لمى الشفاه واجعل كؤوس الغرام حلوة بها

وقد يحاول الناظم أن ينسب صفة ما إلى أحد ما فيعدل عن نسبتها إليه مباشرة، وينسبها إلى ما له اتصال به ، وهذا ما يسمى كناية عن نسبه كقول الناظم مصطفى قرنة :

١- احذر صروف الدهر يا قلب لو علَيت

٢- والهم دقيق الصبروالمرَ لو عليت

٣- تاهت تدابير فكري براي لو عليت

٤- وصروف سلمى أبد برجاي تضنيني

٥- وبمأملي منعشات الروح تضنيني

٦- يا صاح لا تفتكر بالميل تضنيني

٧- هيهات ألبس ثياب الذل لو عليت

لقد عبَر عن رفضه الذل فنسبه إلى الثياب التي يأبى أن يلبسها على سبيل الكناية عن نسبة والمعنى :

١- يا قلب كن على حذر من تقلبات الدهر ولو كنت عالي القدر

٢- واستف الحنظل وتجرع مر الصبر ولو توالت عليك العلل

٣- تاه فكري وتدبيري عن الرأي الصائب والتعلل

٤- وأمور هذه الحياة وشؤونها تؤلمني دائما

٥- وظني أن ما ينعش روحي عسير عليَ

٦- يا خليلي لا تحسبن أنك إذا ما ملت عني وهجرتني تهلكني

٧- فأنا لا أرتضي الذل ولو أصابني الموت

وللناظم عمر فتحي كناية حلوة مأخوذة من أقوال العامة في قوله:

١- ماضي لحاظك أسف من اش طعن وشمات

٢- يا جاهلا مهجتي منها اش بقي وش مات

٣- كرمال حبك لدق معاصمي وشمات

٤- يصعب عليا أشوفك يا مدلعن تلف

٥- حبل الجفا كف عنو عظم جسمي تلف

٦- إن كنت راضي بعذابو في غرامك تلف

٧- حنى كفوفك وبرَد مهجتك وشمات

فقوله لدق معاصمي كناية عن السعادة والفرح وقوله : حنَ كفوفك كناية عن الشماته ومثلها برَد مهجتك ، والمعنى :

١- سيوف ألحاظك واأسفا كم طعنت قلبي وأشمتت بي العذال

٢- يا أيها الجاهل بمهجتي ماذا تبقى منها وماذامات ؟

٣- لن أنسى حبك ولأجل ذكراك سأسم معصمي بالوشم

٤- يصعب علي جدا يا أيها اللطيف الرقيق أن أراك تميل لغيري

٥- اقطع حبل الجفاء ودعك منه فقد أذاب عظمي وأتلفه

٦- إن كنت راضيا بتعذيبي ومداورتي في الحب

٧- إذن فحنَ كفيك شماته بي وأطفىء غلتك

ومن الكنايات الحلوة التي نجدها في المواويل الحلبية ما جاء في قول الناظم محمد حنان رغم كونه من المقلدين :

١- يا منية الروح ما هذا البكا والون

٢- وعو ارضي من حنينك شيبن ولون

٣- إن كان زعمك غصانك أيبسا ولون

٤- باكر يعود الربيع ، وبنيتي وصلهن

٥- ما انتا مثالي على جمر اللظى وصلهن

٦- قاطع رجا من حباب عن وعد وصلهن

٧- يا حسرتي ما نفع عند الغريق الون

ففي الخانة الثالثة جاء قوله (غصانك أيبسا ولون) وهو كناية عن إدراك خريف العمر ومعناه :

١- يا منية النفس لم هذا الحزن والتلون

٢- فلقد شابت عوارضي وابيض طرفي من حنيني إليك

٣- لئن كنت تزعم أن أغصانك يبست وانحنت ملتوية لتقدمك في السن

٤- غدا يعود الربيع وتزهر الأغصان وأنوى الاجتماع بك

٥- ألست مثلي تتقلب على جمر النار وتصليه جحيمه

٦- لقد قطعت الأمل من تحقيق عهد أحبتي ووصالهم

٧- واأسفا لم ينفع الغريق فوات الأوان

٤- الاكتفـــــــــاء:

ومن المواويل الحلبية الجميلة ما غناه المطرب الكبير صباح فخري للناظم محمد العاصي الذي يقول فيه :

١- لبسني الهم توب النار وشبيها

٢- وبقيت أصعد جبال السود وشبيها

٣- وفراق حبي فلا لو مثال وشبيها

٤- ناديت يا للهي جمع الشمل والما

٥- قالوا انتهت عليك قلتلن بل ما

٦- لدوس بالنار ونشد من يدوس الما

٧- من داس بالحب يدري النار وش بيها

فهو في الخانة الأولى يجعل الهم ثوب نار وفي الخانة الثانية يكنى عن تحمل العذاب والمشقات بصعود جبال سود ، وفي الخانة الخامسة نجد ما يسمى بالاكتفاء في قوله : بل ما ويقصد بذلك مانتهت ، وفي الخانة السادسة كناية عن وقوعه في الحب في قوله : لدوس بالنار وفي الخانة السابعة تشبيه ضمني يشبه فيه الوقوع في الحب كالوقوع في النار، والمعنى :

١- وقعت في الحب فلبست الهموم ثوبا من نار مشبوبة

٢- وعانيت العذاب والمشقات وكأنني أصعد جبالا سودا ومايشبهها

٣- وكان فراق حبيبي لا مثيل له ولا شبيه

٤- ناديت يا أهل الحب ، اجمعواالشمل والمودة

٥- فقالوا أشرفت علتك على نهايتها فاجبتهم لما تنته

٦- لأرمين نفسي بالنار وأستنجد بمن يرمي نفسه بالماء لاطفاء حريق قلبي

٧- من وقع في الحب عرف عذاب النار وما في ذلك من ألم

لا يسعنا إلا أن نكتفي بما قدمناه عن الطرائق الأسلوبية للمواويل وما جاء فيها من ومضات بيانية وبديعية لمن يريد معرفة ذلك ، وفي هذا القليل مايغني حاجة الاطلاع ، فان كتابنا ليس كتابا مدرسيا ولا هو بكتاب بلاغة بل هو صفحة جديدة لجمع مواويل لنظَام حلبيين تكاد تقبع في زوايا النسيان والإهمال . وقد دفعنا إلى كتابة هذا الفصل ما عرفناه في أبناء حلب الشهباء من سعة خيال وفصاحة بيان تتجلى في أمثالهم الشعبية الرائعة التي لا تدع جانبا من جوانب

الحياة إلا تناولته ، وما في أقوال العامة من الباعة وأرباب المهن والحرف ، فمن طاف في شوارع حلب وأزقتها وحاراتها سمع من الباعة تشبيهات واستعارات وكنايات كأنها صادرة عن أدباء ، فمنهم من يقول : عسل يا جزر ، ومنهم من يقول : كرابيح بعسل يا تين ، ومنهم من يقول : أصابيع البوبو يا خيار ، ومنهم من يقول : كماية يا شوكي ، وسمعت ذات مرة بائع قضامة ، يقول : بدي ولد مفطوم وشيخ مالو سنون)إشارة إلى أن قضامته هشة طرية ... وإذن ليس بغريب أن نجد في المواويل الشيء الكثير من ذلك وهي نصوص من الأدب الشعبي والتراث الذي يجدر بنا أن نحترمه ونقدره ونشجعه ونعمل على جمع ما يمكننا منه قبل أن يضيع فنخسر بذلك خسارة ربما لا تجود الأيام بتعويضنا عنها .

الباب السابع

"أغراض المواويل الحلبية"

إذا ذكر الموال تبادر إلى الأذهان لأول وهلة ذلك الشعر الشعبي الذي وضع ليغنى بطريقة خاصة، من قبل مطربين متمكنين اختصوا بالأنغام العربية الأصيلة والمقامات لأن لغناء الموال شروطا لا بد من توفرها لدى المغني لا تقل عن الشروط التي لا بد من توفرها لناظم الموال حتى يؤذن له بإخراج مواله . لكننا إذا توغلنا في دنيا المواويل المترامية الأطراف، وسرحنا في عالمها الواسع الذي لا حدود له وجدنا أن الموال خرج عن هدفه الأول وهو الغناء إلى آفاق أخرى يمكن اعتبارها آفاق التباري أو التفاخر أو التنافس. فمن المؤكدأن الذين كتبوا الموال المحبوك وانتقلوا منه إلى بناء الروضات أو الشجرات كما يطلق بعضهم عليها. والذين كتبوا الموال المهمل وحاولوا الإغراق في التكلف والمبالغة في الغموض، والذين نظموا الموال المطرز وتباروا فيه ثم طوروه فجعلوه في أغراض المدح والرثاء والهجاء، والذين ألزموا أنفسهم بكلمات معينة يجعلونها في مكان معين من خانات الموال السبع والذين ألزموا أنفسهم أن تكون جميع كلمات الشطر الواحد أو حتى خانات الموال كلها مبدوءة بحرف معين أو متضمنة هذا الحرف أو الذين التزموا في كل خانة من مواويلهم كلمتين متجاورتين متجانستين ، أو الذين التزموا في الخانة الواحدة ثلاث كلمات متجانسة بحيث يحتوي الموال الواحد على اثنتي عشرة كلمة متجانسة بمعان مختلفة وبالتالي على تسع كلمات متجانسة في الخانات الرابعة والخامسة والسادسة، لا يمكن أن نشك مطلقا في أنهم نظموا هذه المواويل للغناء فحسب، فالمستمع الذي يغرق في نشوة السحر الغنائي ، وعذوبة اللحن، والكلام الحلو الجميل، لا يمتعه تعقيد وكلام غامض كالبحث مثلا عن معنى كلمة

(شملها) تتردد اثنتي عشرة مرة في موال واحد تقدم معنا ذكره ،لذا فإن من الواضح أن تكون تلك المواويل قد نظمت لإظهار القدرة اللغوية أو البراعة الفنية .

وقد بدا لنا ذلك جليا واضحا في الفصل الذي تحدثنا فيه عن التطور الفني للموال السبعاوي ، فإذا كان الأمر كذلك وجدنا هذه الكثرة الهائلة من شعراء المواويل في مدينة حلب وضواحيها الذي وضعوا بين أيدينا نتاجا وفيرا جدا منها، ولا غرو أن نجد ذلك النتاج محيطا بأغراض الشعر العربي أكثرها ، فهناك مواويل في الغزل والوصف والمديح والفخروالهجاء والعتاب والشكوى وهناك مواويل في الحكم والنصائح والأخوانيات والسياسيات والدينيات والتهاني والمراثي وغيرها، حتى إذا أغضينا عن اللحن النحوي، والحركات الإعرابية وجدنا أنفسنا أمام نصوص رائعة يزينها الجناس اللفظي الجميل وتحليها المعاني الطريفة القريبة المتناول من الناس على اختلاف درجاتهم ، وتفاوت ثروتهم الثقافية، ومن أجل ذلك رأينا أن لا بد من الوقوف على هذه الأغراض وعرض ما فيها من أفكار ، مما يبين لنا قيمها الجمالية والاجتماعية ويقرِّبنا من أدب شعبي جميل يرقى أحيانا إلى مراتب الأدب العربي الأصيل بأوزانه ومعانيه حتى وبلاغته .

١ – المواويل الدينية :

تشغل المواويل الدينية حيزا واسعا جدا في المجموعات التي توافرت لدي باستثناء الغزل ، وقد قدمتها على غيرها بالدراسة لأنها أصدق المواويل عاطفة وأوسعها شمولا وأغناها موضوعات ،فقد تناولت هذه المواويل موضوعات كثيرة جدا منها في التوحيد والتبتل ومنها في التوسل والدعاء ومنها في فضل الرسول (ص) وفضل مديحه ومديح غيره من الرسل صلوات الله عليهم ، ومنها مدائح في آل البيت والصحابة الكرام ، ومنها في الحث على تقوى الله والقيام بالفروض الدينية ، ومنها في ذم الدنيا الغرور الفانية والبعد عن طرق الغي والضلال ، ومنها

ما تعرَض لذكر المعجزات أو وصف الشوق إلى لقاء مكة والمدينة وزيارتهما وأداء فريضة الحج والعمرة وغير ذلك مما سنأتي عليه مؤيدا بشواهد مناسبة.

يعد الشاعر الشعبي محمد العاصي(أبو رضوان) أكثر نظَام حلب انتاجا للمواويل الدينية ، فقد كان لبيئته المحافظة وموروثاته العائلية أثر كبير في نشأته الأخلاقية والدينية ، فلم يترك جانبايمس الدين من قريب أو بعيد إلا نظم فيه المواويل العديدة. قال في ذكرى المولد النبوي الشريف :

١- هل الربيع وزها والخير عاود بهم

٢- وتنور الكون بعد الكان داجي بهم

٣- في مولدك روح للمشتاق دايم بهم

٤- يبكي من الشوق نحوك إن سرت عيسا

٥- رحمه وهداية كنت لا علَ أو عيسى

٦- انت الرسول الذي بشر به عيسى

٧- بل دعوة الحق لابراهيم : وابعث بهم

ومعناه :

١- ظهر هلال شهر ربيع الأنوار وتلألأ بذكرى مولد الرسول(ص) وعاد به الخير .

٢- وأضاء الوجود بعد أن كان مظلما بهيما

٣- في مولدك أيها الرسول العظيم انتعاش لأرواح المشتاقين لك دائما بهمة

٤- محبك كلما سارت العيس نحوك بكى شوقا وحنينا

٥- لعلك وعساك أن تكون أمله بالرحمة والهدى

٦- فأنت الرسول الذي بشر به عيسى عليه السلام بقوله تعالى : ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد(في سورة الصف)

٧- بل أنت دعوة ابراهيم الخليل عليه السلام في سورة البقرة (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم ...)

والشاعر محمدالعاصي يرى في مدح الرسول(ص) وذكر ميلاده غاية المنى وظهور شمس الهداية وإشراقها فيقول :

١- طاب المدح راق ليَا والمعاني أشرقت

٢- ذكرى بميلاد من فيه القلوب اشرقت

٣- هليت بالخير يا شهر الربيع اشرقت

٤- نشرك عبير المشفع ما لطيبك فقد

٥- صلوا على من بنوره للضلالة فقد

٦- زفوا البشاير بميلاد المعظم فقد

٧- نلنا المنى فيه وشموس الهداية اشرقت

ومعناه :

١- كم راق لي النظم وكم أشرقت المعاني في خيالي

٢- في ذكرى ميلاد من لطفت القلوب به ورقَت

٣- جئتنا بالخير يا شهر الربيع فروقنا الشراب وقدمناه

٤- رائحتك الذكية شذا المصطفى المشفع بنا لا تفتقد ولا ينتهي عبيرها

٥- الصلاة والسلام على من بنوره أزال الضلالة ومحاها

٦- قدموا البشاير في ميلاد الرسول الأعظم (ص) فقد

٧- نلنا ما نتمنى وأشرقت شموس الهداية وظهر نورها

ويلوذ بحمى الرسول(ص) إذا ما مسه ضيم أو نزل به كرب فإن جاهه عند الله يفرَج الكرب ويزيل الشدائد :

١- ما مسنى ضيم أو جيش النوائب ألم

٢- إلا ولذت بحمى طه وشملي ألم

٣- مدحه علاجي إذا ما صاب جسمي ألم

٤- بل هو حياتي وما لسواه سفني عمت

٥- ببحور حبه ،ولا عين ال تشوفه عمت

٦- لذنا بجاهه أجرنا فالمصائب عمت

٧- فرَج ويسَر إلهي بسرَ سورة ألم

فهو يقول :

١- ما أصابني ضر أو حاصرتني جيوش المصائب ونزلت بساحتي

٢- إلا لجأت محتميا برسول الله فلم شملي وجمعه

٣- مديحه دوائي إذا ما أصابني مرض وسقم

٤- بل إنه حياتي وما لغيره عامت سفني وأبحرت

٥- عامت سفني ببحورحبه فلا عميت عين رأته

٦- نلوذ بجاهك يا رسول الله ... أنقذنا فقد طمت الخطوب

٧- ياربنا فرج كروبنا ويسر أمورنا بسر سورة ألم نشرح

ويدعونا أن نلوذ بجاه هذا النبي العظيم ونحب صحابته الكرام إذا ما أصابنا العناء ونتوكل على الله فيقول :

١- لذ بالمهيمن إذا صابك عناء وهمت

٢- وعليه دوم اتكل فيما فعلت وهمت

٣- إن مسك الضيم أو ليك الخطوب وهمت

٤- الجأ لجاه النبي تلقى العناية أبد

٥- وبحب اصحابتو قوم البواغي أبد

٦- ظليت نائي عن الأغيار ظامي أبد

٧- من يدهم تاذقت كاس الغرام وهمت

فهو يقول :

١- الجأ إلى الله إذا أصابك عناء وهم

٢- وتوكل عليه دومافيما هممت بأمر تفعله

٣- وإن مسك الضر أو توهمت من نوائب الدهر

٤- فتوجه إلى جاه النبي (ص) متوسلا تلق العناية الربانية بادية للعيان

٥- وبحب أصحابه رضوان الله عليه تقضي على الظالمين وتفنيهم

٦- بقيت نائيا عن غيرهم متلهفا لهم دائما وأبدا

٧- حتى تذوقت من يدهم كؤوس الغرام واشتد بهم هيامي

ويرى أن هذه الدنيا سيئة وليس على الإنسان إلا أن يتبع ما أمر الله ويرجوه أن يقبل دعاءه ولا يرده عن بابه فيقول :

١- دنياك شينه عدم يا صاح لا شبها

٢- غيرالذي عمَ أفضاله ولا شبها

٣- خالق جميع البشر من شيب لا شبها

٤- ليه التجي ينقذك ، من ذا لحكمه يرد

٥- من يتبع ما أمر ، من حوض أحمد يرد

٦- يا رب إقبل دعا عبدا لعفوك يرد

٧- يشهد بأنك أحد، واحد بلا شبها

فهو يقول :

١- هذه الدنيا غير حسنة ولا شيء فيها ولا قيمة لها ولا وزن

٢- غير المولى الذي عمَ فضله الكون كله ولا شك في ذلك

٣- والذي خلق جميع الناس من شيب وشباب

٤- التجيء اليه فمن ذا الذي يرد حكمه وقضاءه

٥- من يتبع أوامره يرد الكوثر حوض النبيّ محمد (ص) يوم القيامه

٦- يا رب أجب دعاء عيد يرجو عفوك

٧- ويشهد بأنك واحد أحد صمد ليس لك شبيه ولا مماثل

وحين يستبد به الوجد والشوق يلجأ إلى من أرسله الله رحمة للعالمين فهوبحر العلم والحلم والمستجار به يوم الحشر يوم لا مجير سواه فيقول :

١- محاور الشوق يا قلب الشغوف سواك

٢- وبحب طه غدا جسمي كعود سواك

٣- يا رحمة الله ، ما حد بالأنام سواك

٤- بحر العلم والحلم لا حنبلي وشافعي

٥- والكل من لمس يدك يرتجي شافعي

٦- داخل أتيك أيا مختار كن شافعي

٧- يوم الحشر ، حيث ما لي من مجير سواك

ومعناه :

١- قضبان شوقي المحمية في النار قد سوت وأنضجت قلبي الموله

٢- ومن شدة حبي لرسول الله (ص) أصبح جسمي ناحلا كعود الأراك

٣- يا رسول الله يا رحمة الله ما ماثلك ولا ساواك شيء في الدنيا

٤- أنت بحر العلم والحلم لكل المذاهب من حنابلة وشوافعه وغيرها

٥- وكل من لمس يدك الشريفة يرتجي شفاء مماأعيا الأطباء

٦- جئتك مستجيرا يا مختار فكن شفيعا لي

٧- يوم القيامة حيث لا شفيع ولا مجير سواك

ويبين أن الله خلق الملك وسواه لأجل المصطفى (ص) وأن هذا الرسول دعا الناس كافة إلى التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله فهو يقول :

١- يا من لأجلك خلق ربي الملك وسواه

٢- من يتبعك فاز بجنان الخلد وسواه

٣- إنت شفيعي ، وغيرك من لنا وسواه

٤- إل يقتدي بيك يرشد والدهر مصطفى

٥- إنت الرسول الذي بهدايته مصطفى

٦- لما دعيت الناس للتوحيد يا مصطفى

٧- شهدوا بأن الله واحد لا إله سواه

ومعناه :

١- يا من لأجلك خلق الله الكون وسواه

٢- من آمن بك وعمل بشرع الله فاز بجنان الخلد وسواها

٣- أنت شفيعنا ومن لنا غيرك أسوة حسنة

٤- من اهتدى بهديك سلك سبيل الرشاد وصفا له الدهر

٥- فأنت الرسول الذي اصطفاك الله للهداية

٦- عندما دعوت الناس للتوحيد يا رسول الله

٧- شهدوا بأن لا إله إلا الله الواحد ولا إله غيره

ويتمنى العاصي زيارة الرسول (ص) بعمرة أو حج ، فإن دواء المؤمن عند هذا الرسول الذي لو مرَ بيده الشريفة على مريض لباركه وشفاه وكفاه فيقول :

١- للدين يا من هدانا بقول صادق وحج

٢- هل لي وتسمح أزورك لو بعمرة وحج

٣- قربك حياتي وما أقصد وما أبغي وحج

٤- في شدتي والرخا ، دمعي لذلك فهل

٥- كن لي وعند النزع أخشى انحرافي فهل

٦- عيان ودواي عندك يا شفيعي فهل

٧- تمرر بيدك عليا بساع أشفى وحج

ومعناه :

١- يا أيها النبي الذي هدانا إلى أحكام الشريعة الغراء بقول صادق وحجة دامغة

٢- ترى هل يكتب لي أن أنعم بزيارتك في عمرة أو حج

٣- إني لأحيا بقربك ولا أروم شيئا غيره أو أحتاج

٤- في العسر واليسر والرخاء والشدة تنهل دموعي لذكرك

٥- أخشى الزلل عند الاحتضار وأهابه فكن لي مسعفا

٦- أنا العليل ودوائي عندك فهل لك

٧- أن تعجل وتمسح عليَ بيدك وتباركني ويكفيني ذلك

ومن مواويل محمد العاصي الدينية ما جاء في التوسل والمناجاة والاستغاثة والندم على ما اقترف من ذنوب فهو يقول :

١- ولىَ العمر يا رفاقي والنفس دنيا

٢- ضيعت عمري بجهلي والأجل دنيا

٣- يا رب عفوك فذنبي قد طفح دنيا

٤- سامح وتب حيث جسمي من الخطا هاشمي

٥- دارك بنفحات طه أرتجي هاشمي

٦- نور الإله النبي المختار ألهاشمي

٧- أحمد محمد وجوده شرَف الدنيا

ومعناه :

١- انقضى العمر يا رفاقي والنفس تقبل على الدنايا

٢- ضيعت عمري في ظلمات الجهل ، والأجل دان قريب

٣- يا مولاي أرجو مغفرتك فذنوبي فاضت وطفحت بكثرة

٤- تب علي يا رب وسامحني فقد اصبح جسمي من الخطايا مهشما ومحطما

٥- أغثني بنفحات الرسول (ص) أرتجي شمها واستنشاقها

٦- فالنبي المختار من بني هاشم هو نور الله

٧- المسمى أحمد ومحمدا والذي وجوده شرَف الكون

ويبين أن الرسول (ص) هو المرجى للشفاعة لأهل المعاصي، وأن زيارة قبره في المدينة المنورة، ومديحه من دواعي قبولهم والعفو عنهم فيقول:

١- دخان نار المعاصي البعض أعمالهن

٢- واللي اهتدوا زاد ربي الخير أعمالهن

٣- لولا الرسول العذاب بساع أعمالهن

٤- طه المرجى غدا ، والنور منَو فهل

٥- قصدي أزوره ودمعي ع الوجاين فهل

٦- لاختم بمدحه حياتي ان شاء ربي فهل

٧- يقبل مديحي مع المقبول أعمالهن

ومعناه :

١- نار المعاصي دخانها أعمى عيون بعض الناس

٢- أما الذين اهتدوا فزادهم الله هدي وعمهم بالخير

٣- لولا الرسول(ص) لعجل الله العذاب فعمَ وشمل

٤- محمد (ص) هو الذي ترجى شفاعته غدا في الموقف والنور يهل ويسطع من وجهه

٥- مناي أن أزوره وأذرف الدمع منهلا على خدَي

٦- لاختمن حياتي بمدائحه إن شاء الله تعالى

٧- هل يا ترى يقبل مديحي مع المقبولين وما عملوا من صالح الأعمال

ويصف حاله وهيجان عواطفه إذا سار الركب إلى المدينة لزيارة الرسول العظيم (ص) ويذكر من معجزاته وتكليم الشجر ومحاورته إياه وتزين الوجود لولادته ، فيقول :

١- ما زمل النوق قصاد المدينة وحور

٢- إلا ودمعي جرى أملي الروَايا وحور

٣- يا من إليه الشجر كلم لذاته وحور

٤- وعلى العرش نور من اسمه الشريف برضا

٥- وبشرع ربي هدى منا النفوس برضا

٦- بولود طه ابتسم وجه الزمان برضى

٧- وتزين الكون لجله والجنان وحور

ومعناه :

١- ما حملت الجمال بقصد زيارة المدينة المنورة وأولاد النوق

٢- إلا جرى دمعي يملأ الأوعية الجلدية التي تملا للسقاية

٣- يا أيها النبي الذي كلمه الشجر وحاوره

٤- وعلى العرش توسد نور من اسمه الشريف (ص)

٥- وبأحكام دين الله هدى النفوس وروضها

٦- وفي يوم ولادة المصطفى (ص) تبسَم وجه الزمان راضيا

٧- وتزينت الكائنات لأجله والحور العين في جنات الخلد

وفي موال آخر يذكر معجزة حنين الجذع إلى الرسول(ص) ومعجزة بكاء الشاة بين يديه وانشقاق القمر المذكور في القرآن الكريم فيقول :

١- كابد من الشوق ما جهد السفر بحماك

٢- يا مصطفى الله ، كم طاب الرَوا بحماك

٣- نلنا المنى والأمن ، كل الهنا بحماك

٤- إنت الجذع حنَ لك والشاة دمعا فهل

٥- وانشق ليك القمر مذعن وعاود فهل

٦- سامح لمن قد أتى يرجو الشفاعة فهل

٧- تقبل ملاذي بحنا بك ، واحتمي بحماك

ومعناه :

١- نحن نختزن أشواقنا إليك مجهدين بسفرنا بحرق حامية

٢- يا من اصطفاك الله كم طاب الشراب عندك

٣- بلغنا ما نتمناه من الأمن والهناء في نزلك يا حامي الحمى

٤- حن لك جذع الشجرة واضطرب فهدأته ، وهل الدمع من عيني الشاة فكفكفته

٥- وانشق القمر مستجيبا لك ثم عاد وأهل من جديد بعد انشقاقه

٦- تعطف على من جاءك راجيا شفاعتك فهل تسمح وترضى وتقبل

٧- اقبلني ملتجئا إليك فأنت الذي تجير وتحمي من يستجير بك

كما يصف وجيب فؤاده إذا ما هم الحجيج بالسير إلى مكة ويذكر مواضع فيها كالمنعرج واللوى ثم التوجه إلى طيبة وهي المدينة المنورة متوسلا برسول الله(ص)أن يحظى بنظرة رضى وحنان ، فيقول:

١- ما أزمعوا السير نحو المنعرج واللوا

٢- إلا وشوقا نزف قلب الشجى واللوا

٣- ناديت لما لطيبة وجههم ولوا

٤- عني التحية خذوا للي نزيله يمن

٥- من شرف الكون وبلاد الحجاز ويمن

٦- فاسمح بنظرة رضى واحنن علينا يمن

٧- أعطيت عز الشفاعة في الحشر واللوا

ومعناه :

١- ما هم الحجيج والزوار بالسير نحو المنعرج واللوا في مكة

٢- إلا نزف قلب المعنى شوقا والتوى ظهره ومال جسمه

٣- ناديتهم حين ولوا وجوهم شطر المدينة المنورة

٤- بلغوا عني التحية لمن يأمن النزيل بجواره على نفسه

٥- ذاك الذي شرف الكون وبخاصة بلاد الحجاز واليمن

٦- يا سيدي يا رسول الله تعطف علينا بنظرة رضى وحنان

٧- يا من خصه الله بالشفاعة وعقد له لواءِ الحمد

وكثيرا ما يذكر ركب الحجيج وحداة المطايا ، وطيبة مدينة الرسول(ص) وتبليغ السلام لمن شدت له الركائب مذكرا إياها بالشريف الرضي فيقول :

١- حادى المطايا اتخذ قلبي لظعنك رحل

٢- وانزل بطيبة وسل هل من لقيدي رحل

٣- بلغ سلامي لمن نحوه شددنا الرحل

٤- طه المشفع بنا إذ هو لها مصطفى

٥- وجنود شوقي بساحات الوجد مصطفى

٦- ما شفني ضيم واستنجدت بالمصطفى

٧- إلا وجاني الفرج والضيم عني رحل

ومعناه :

١- يا حادي العيس اجعل من فؤادي رحلا على ناقتك ومطاياك

٢- وانزل بالمدينة المنورة وناد : هل من حل لقيدي وهل من يحله

٣- واهد تحيتي إلى الرسول(ص) من شددنا الرحال لزيارته

٤- محمد (ص) الذي يشفع لنا عند الله فهو المختار للشفاعة

٥- فإن أشواقي جنود مصطفة بساحات الوجد

٦- فما مسنى ضر واستنجدت بالرسول (ص)

٧- إلا فرَج الله كربي واكشف عني ذلك الضرَ

ولآل بيت الرسول(ص) حب عميق في قلبه ، فهو دينه وعقيدته :

١- حبي لآل النبي ذا مذهبي وديني

٢- وعلي ليهم لوفي ذمتي وديني

٣- ريحان وجدي بطيبة راحتي وديني

٤- فيها الرحيم الشفوق بأمته وبرا

٥- لولاه ما كان دينا ولا خلق وبرا

٦- مدحه دوا بل شفا لا كل سقم وبرا

٧- عاود عليَ بمديحه وليه وديني

ومعناه :

١- حبي لآل بيت النبي (ص) اعتقادي وديانتي

٢- وعلي أن أفي لهم بذمتي وديني

٣- وشوقي العطر للمدينة المنورة فهي راحي ودني

٤- ففيها بني الرحمة الشفوق ألبر بأمته

٥- لولاه لما خلقت الكائنات ولا برأ الله الخلق

٦- مديحه دواء للعاني المتيم وشفاء وبرء لكل سقم

٧- أعد مديحه وكرره على مسمعي وخذني إلى زيارته

ويمدح صحابة الرسول (ص) الكرام رضوان الله عليهم ، فإذا مدح سيدنا عليا كرَم الله وجهه جعله حامي الدين ، صاحب البأس حيدرا وسيد سادات هذه الأمة ، فيقول :

١- ثدي التقى أرضعنا لبان أمتنا

٢- مع حبنا الآل إن أحياء أو متنا

٣- ما خير أمة نحن ... والناس أمتنا

٤- بي فضل طه الهدانا الحق ، دينه عدل

٥- وبمن حمى الدين ، حيدر ما لباسه عدل

٦- أصلح لنا ما فسد، دارك فسيفك عدل

٧- أبا الحسن إنت يا يعسوب أمتنا

ومعناه :

١- رضعنا الخوف من الله مع حليب أمهاتنا

٢- وكذلك حب آل البيت من بدء حياتنا وحتى بعد موتنا

٣- ألسنا خير أمة أخرجت للناس ، والناس ائتمت بنا

٤- وبفضل المصطفى (ص) الذي هدانا طِريق الحق والدين المستقيم

٥- وبمن كان مدافعا عن الدين سيدنا علي كرَم الله وجهه الذي لا يعادله في بأسه أحد

٦- اللهم أصلح لنا ما فسد من أمورنا ، وأدركنا فسيفك الحق

٧- ويا علي يا أبا الحسن أنت سيد من سادات هذه الأمة

ويذكر بلاء سيدنا علي كرم الله وجهه في وقعة خيبر، فيقول :

١- يعسوبنا يا علي يا غيث جود وحسن

٢- يا حيدرة يوم خيبر ذو البلاء الحسن

٣- انظر لهذا الدهر كم ساء لينا وحسن

٤- بعد المشفع ونلنا من الظلم جمعنا

٥- نرجوك نظرة وعمَر بالتقى جمعنا

٦- حقق رجانا وإقبل سيدي جمعنا

٧- وأرضى علينا رضى آل الحسين وحسن

ومعناه :

١- أيها السيد الكبير يا علي بن أبي طالب يا غيث الجود والإحسان

٢- يا حيدرة يوم وقعة خيبر الذي أبلى بلاء حسنا

٣- ليتك ترى هذا الدهر كم أساء إلينا وأحسن

٤- بعد زمن الرسول (ص) نلنا من الظلم العناء الجم الكثير

٥- يا رب جد علينا بنظرة عطف وعمَر قلوبنا بالتقوى جميعا

٦- أجب دعاءنا واقبل يا مولانا مجمعنا

٧- وارض عنا رضى آل البيت كالحسن والحسين

ويصف سيدنا عليا بأنه العلامة باب العلوم ، وأنه زوج فاطمة البتول رضي الله عنهما ، ومغيث الملهوف وملاذ المضطر وهازم الشرك بسيفه (ذو الفقار) وهو – كمايقول – صاحب مدد أمده الله به!

١- فجر الهدى لاح نوره والصباح علام

٢- من سيف حيدر علي باب العلوم علام

٣- زوج البتول المرضى يا حجود علام

٤- غوث الصريخ وحمى المضطر طول المدد

٥- والشرك ولى صريع بذو الفقار المدد

٦- ناديه ذا الضيم صابك يا إمام المدد

٧- يحضر عجل ينقذك رايات له وعلام

ومعناه :

١- انشق فجر الهدى وظهرت أنواره ، والصباح علمَ وبان

٢- من سيف علي بن أبي طالب باب العلوم العالم العلامة

٣- زوج فاطمة البتول بنت الرسول (ص) المرضى عنه فاعلم واعرف يا جاحد

٤- مغيث الملهوف وملاذ المضطر مدى الدهر

٥- وانهزم الشرك وسقط صريعا بسيفه ذو الفقارالممدد الطويل

٦- إذا أصابك ضيم فتوسل إلى الله الذي أمده بمدد من عنده

٧- يبادرعاجلا إلى نجدتك وله رايات وأعلام

ولا ينسى أن يعرَج على النجف الأشرف ليذكر الحسن والحسين وعليا وفاطمة ويمدحهم ويذكر فضلهم ونجدتهم كما يزعم لأنهم أهل البيت المباركون ، فيقول :

١- للنجف يا روح روحي بالمزايا الحسن

٢- واستنجدي بالفتى الغالب لخصمه حسن

٣- باب العلم والتقى عين السخاء وحسن

٤- ذاك الرضي الذي في ذا الشرع أمنا

٥- يا إبن عم النبي في جيرتك أمنا

٦- حنا بنو المصطفى والفاطمة أمنا

٧- من نسل حيدر علي فرع الحسين-وحسن

ومعناه :

١- يا روحي أذهبي إلى النجف الأشرف بالمزايا الحسنة

٢- واستعيني بالفتى المقتدر على خصمه بالحسنى

٣- فهو باب العلم والخوف من الله وعين السخاء والإحسان

٤- ذاك المرضي عنه الذي أصبح إماما وقدوة في شرعنا

٥- يا علي بن أبي طالب يا بن عم النبي(ص) آمنا بمحاورتك لنكون آمنين

٦- نحن أبناء المصطفى (ص) وفاطمة الزهراء أم المؤمنين أمنا
٧- ننحدر من أبناء سيدنا علي كرم الله وجهه الحسن والحسين

ويرثي سيدنا الحسين بن علي الشهيد في كربلاء ، ويذكر اسم شمر الذي قتله ويتوعده بالعذاب في الآخرة ، كما يصور لنا أمه السيدة فاطمة الزهراء وهي تراه مخضبا بالدم ، فيقول :

١- يا عين زيدي بدمعك واسعفينا ابنها
٢- وعلى الحسين الشهيد جبال حزن ابنها
٣- يا شمرا ما لا عذابك بالمعاد ابنها
٤- مطرود واحمد خصيمك والحكم فاطمة
٥- من هو ال بنجيك وجحيم الحشر فاطمة
٦- وهناك بنت الرسول السيدة فاطمة
٧- تظهر وبالدم متخضب قميص ابنها

ومعناه :

١- يا عين اسكبي الدمع وزيدي ولا تكفكفيه
٢- وعلى سيدنا الحسين الشهيد ابني جبالا من الحزن
٣- وأنت أيها القاتل شمر ، لا نهاية لعذابك في الآخرة
٤- محكوم عليك حكما قطعيا مفطوما لا رجعة فيه
٥- من الذي ينجيك وجحيم الحشر وفي وطما وعم
٦- وهناك السيدة فاطمة بنت الرسول (ص)
٧- تأتي وقميص ابنها سيدنا الحسين رضي الله عنه مخضب بالدماء

ويمدح سيدنا عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين ، العادل ذخر اليتامى ، متمنيا لو عاد عهده فيقول :

١- من لي بمدحك قوافي الشعر أو فيها
٢- يا أعدل الناس حكما إذ نطق فيها

٣- فاروق جنات عدلك ظلنا فيها

٤- يا صاحب المصطفى من ذا لفضلك يعد

٥- ذخر اليتامى عمر والعيش لهم يعد

٦- آه وأواه لو عهدك علينا يعد

٧- كان الشرع ساد ما صرنا غرب فيها

ومعناه :

١- من لي بمدحك أوفي القوافي حقها من الشعر والنظم

٢- يا أعدل الناس في أحكامه إذا نطقت أفواهها

٣- يا عمر الفاروق أظلنا بفيء جنات عدلك

٤- يا صاحب الرسول (ص) من ذا الذي يستطيع عدَ أفضالك وإحصاءها

٥- أنت ذخر الأيتام ومتفقدهم ومن يعد الطعام ويهيئه لهم

٦- آه واحسرتا لو يعود عهدك علينا ويتجدد

٧- لكانت أحكام الشريعة تسود ، وما عذونا فيها غرباء

ومن مواويله الدينية ما نظمه في ذكرى أداء فريضة الحج فقد وصف الأفراح التي تقام بعودة الحجيج ، وعدد ما قاموا به من شعائر في حجهم ، مهنئا إياهم ، فهو يقول :

١- دقوا المزاهر يسر وزمور طيبا لهن

٢- وعلى طريق النبي قد فاح طيبا لهن

٣- النوق هاجت فرح لجوار طيبا لهن

٤- طلعوا جبل عرفا زمزم سروا وجرا

٥- مسعود من طاف مكة واكتسب اجرا

٦- ضحوا الضحايا وسال دماؤها وجرى

٧- حجوا وزاروا النبي هنيا وطيبا لهن

ومعناه :

١- دقوا المزاهر والزمور والطبول

٢- فعلى طريق النبي (ص) فاحت روائح الطيب

٣- هاجت الإبل فرحا وطابت لها المجاورة

٤- صعد الحجاج جبل عرفات ومشوا إلى زمزم

٥- هنيئا لمن طاف بالبيت في مكة ونال الثواب والأجر

٦- نحر الحجاج الأضاحي وسالت دماؤها جارية

٧- قضوا مناسك الحج وزاروا المصطفى (ص) هنيئا وطوبى لهم

وفي مواويله الدينية جمع بين الحكم والنصائح ، ودعا إلى تسليم الأمور إلى الله فقال :

١- أنهيك يا صاح عن طرق الغواية وفرج

٢- دعيهم وتب قبلما توضع بأضيق فرج

٣- خليَ الخلق واتبع الخالق لذاته فرج

٤- والجأ لمن كوَنك من طين وابدع قسم

٥- حيث الخلق ما تفيدك لا وربي قسم

٦- فاقنع بما قدَر الباري إليك وقسم

٧- وارمي عصاتك وإصبر لا وقوعا فرج

ومعناه :

١- أنهاك يا صاحبي عن سلوك سبل الضلال والفرج غير المباحة

٢- ثب إلى الله واجتنب ذلك قبل أن تنزل في حفرة القبر

٣- دعك من المخلوقات واتجه إلى الخالق وأطعه فيما أمر وارجه

٤- ولذ بالله الذي أبدع قسمات وجهك وملامحه

٥- حيث لا فائدة من مخلوق ، وأقسم بالله على ذلك

٦- فارض بما حياك الخالق المنعم وقدَر لك من الرزق

٧- واترك عصا التواكل واعمل صابرا فما بعد الضيق إلا الفرج

ويدعو غارة الله على الضالين أعداء الله وإلى البطش بالكفار الظانين بالله ظن السوء ، ويؤكد أن شرع الله هو الحق ، وأن أهل الحق هم صفوة الناس ، فيقول :

١- غلَي رقاب العدا الضلال غليها

٢- يا غارة الله وعلى النار غليها

٣- بقيود بطشك يد الكفار غليها

٤- من ظن بالله ظن السوء بطلا علا

٥- كالخنفساء وجعل مهما صياحه علا

٦- يا غيرة الله جدَي السير غاري على

٧- شرع المهيمن ، وأهل الحق غليها

ومعناه :

١- تغلغلي في رقاب أعداء الله الضالين وقيديها

٢- يا غارة الله أغيري عليهم واجعليهم يقاسون الغليان على النار

٣- وبسلاسل البطش خذي أيدي الكفار وقيديها

٤- من ظن بالله ظنا سيئا وتعالى بالباطل

٥- فهو كالخنفساء الكريهة والجعل الحقيرة مهما ارتفع صوته

٦- يا غيرة الله لاحقي هؤلاء بلا هوادة وثوري لأجل

٧- شرع الإله الحق ،فأهل الحق هم أغلى الناس

وهو يؤمن بأصحاب الطرق وبكراماتهم كالسيد الرفاعي، ويؤيد القائلين بأنه قبل يد المصطفى(ص) وأنه قطب المعارف ، والعلم الشامخ،وأن من قصده وتوسل به لا يخيب ، فيقول :

١- سيدي الرفاعي على كل المشايخ علم

٢- سلطان أهل الوحا قطب المعارف علم

٣- غوث العوالم أبا العرجاء شامخ علم

٤- جهرا ليد النبي قبَل إليها وحب (حب : لثم باللغة البدوية)

٥- ومن المواهب لقد أهداه شتى وحب

٦- ما خاب قاصد أتى لحماه ساعي وحب

٧- إلا وشاف الفرج كالنور ظاهر علم

ومعناه :

١- الأمام أحمد الرفاعي اسمه علم على كل مشايخ الطرق

٢- سلطان أهل الإلهام وقطب المعارف والعلوم

٣- وهو قطب كبير بين الناس لقبه أبو العرجاء شامخ كالجبل

٤- قبَل يد النبي (ص) جهرا أمام الناس ولثمها

٥- ومن المواهب الخارقة أهداه الله الكثير وحياه

٦- ما خاب من قصد حماه ماشيا أو حبوا

٧- إلا أتاه الفرج كالنور ظاهرا للعيان بعلامته

وأشاد بالمرشدين العارفين بالله كالسيد الشيخ محمد النبهاني المعروف في مدينة حلب والذي كان في زاوية " الكلتاوية" يحدث ويعظ، ذاكرا فضله على الناس وإشاده إياهم إلى الشرع الحنيف ، فقال :

١- ركن التقى سيدي النبهان شامخ علم

٢- يا وارث الراي عن طه الحبيب وعلم

٣- حدَث وأوعظ لنا ذا فجر هديك علم

٤- أيضا وفضلك ملا كل البرايا وهاد

٥- أجرك على الله ما هب النسيم وهاد

٦- يا مرشد الناس للشرع الحنيف وهاد

٧- طوبى لمن جاك ينهل من علومك علم

ومعناه :

١- الشيخ محمد النبهان رجل التقى شامخ بعلمه كالطود والجبل الأشم

٢- إنه وارث الراية والعلم عن سيدنا رسول الله (ص)

٣- أيها الشيخ حدَث وعظنا فهذا فجر هدايتك ظهر وبان كعلام الفجر

٤- وفضلك ملأ أيضا كل العالم والوهاد

٥- ولك الأجر والثواب عند الله ما هب النسيم أو هدأ

٦- أيها العالم الجليل يا مرشد الناس لأحكام الشرع الحنيف وهاديهم

٧- هنيئا لمن جاء يغرف من بحر علومك ليتعلم

ومن مواويل الناظم محمد العاصي :

١- ريحان وجدي بطيبة والقرب روحي

٢- حيث انها للضعيف المثلتي روحي

٣- هبي سحر يا نسيمات الصبا روحي

٤- واطفي لواعج مغرم من شجونه يجب

٥- وبحبكم يال طه دوم دمعي يجب

٦- عالبال لوعن لي سهوا سواكم يجب

٧- كفارة كي أضحي بحبكم روحي

والمعنى :

١- شذا وجدي بالمدينة المنورة يعبق والقرب راحي

٢- فهي للمعنى المتذلل مثلي راحة

٣- يا نسيمات الأشجار هبي في غدو ورواح

٤- واطفئي حرقة مغرم متيم من أحزانه يضطرب

٥- فبحبكم يا آل محمد تستجيب دموعي بالانهمار دائما

٦- ولو خطر ببالي غيركم سهوا لتحتم عليَ ووجب

٧- أن أكفر عن ذلك بتقديم روحي ضحية لحبكم

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- كم معجزات بدت للسيدة آمنه

٢- حين وضعت فخر هاشم والهدى آمنا
٣- لا شك بولادته داعي البشر آمنا
٤- للأمنوا فيه جنة بقول ظاهر أبد
٥- والويل للمخالفة ، بالنار جسمه أبد
٦- معنى الحديث بإشارة(لن تراعوا) أبد
٧- أي أمته في غدا يوم الحشر آمنة

والمعنى :

١- كثير من المعجزات ظهرت للسيدة آمنه أم الرسول (ص)
٢- حين وضعت نبي الهدى وفخر هاشم الذي أصبح إمامنا
٣- وبولادته (ص) لا شك أن داعي الخلائق قال : آمين
٤- وللذين آمنوا به جنات عدن بقول ظاهر أبداه وبينه
٥- والويل لمن يخالف شرعه فهو خالد في النار
٦- وقد أشار حديثه الشريف (ص) بقوله :لن تراعوا أبدا
٧- إلى أن أمته غدا يوم القيامة آمنة لا خوف عليها

١- كيف اختشي السوء من دهري لو اجحف علي
٢- واني بحمى المصطفى وآل الحسين وعلي
٣- إن أعضل الداء وتمادى بسقمه علي
٤- طبي ودوائي مدح طه وشفاء مرضي
٥- بالروح أفديه ما ركبه تخطى مرضي
٦- ما همني الغير إن يغضب عليا م رضى
٧- الكل بطال وهمي يكون راضي علي

والمعنى :

١- كيف أخاف الأذى من دهري لو ساء وجار عليَ
٢- وأنا برعاية المصطفى (ص) وآل البيت وسيدناعلي

٣- إذا استفحل الداء وطال وتمادى بأسقامه وعلله

٤- فمديح طه النبي (ص) علاج لدائي

٥- أفديه بروحي ما سارت المطايا إليه أو(ريضَت) للاستراحة

٦- لا أكترث لأحد إن غضب علي أو رضي

٧- كل ما عداه لا يجدي ،وهمي الأوحد أن يكون راضيا عني

١- يا سعد اسعد وإطرح شدتي وعناي

٢- أجرك على الله كن لي مسعفا وعناي

٣- لربوع طيبة معك خذ مهجتي وعناي

٤- لعتاب طه المجير الجار من كل عبا

٥- من لاذبيه احتمى لا كل فضل عبا

٦- يا رب بالهاشمي وبسر أهل العبا

٧- أحسن لنا الخاتما يا ذا اللطف وعناي

والمعنى :

١- أسعدني أيها الحظ واصرف عني كل شدة وعناء

٢- لك الأجر والثواب من الله فكن مسعفا لي ومعينا

٣- يا ذاهبا إلى المدينة المنورة خذ معك روحي وعيني

٤- لأعتاب المصطفى (ص) مجير الجار من كل عبء

٥- من احتمى به حماه وعبأ له من كل الفضائل

٦- اللهم بجاه رسول الله (ص) وأهل بيته وبأسرارهم

٧- أحسن خاتمتنا وتوفنا على الإيمان يا ذا اللطف والعناية

ومن مواويل محمد العاصي الدينية:

١- حبي لآل النبي قبل الفطام اشرعن

٢- وبهم فلا راعني قول المضل اشرعن

٣- يا سادة حبهم ديني الحنيف اشرعن

٤- حسبي هواكم جبر كسر افتقاري وترب

٥- داخل عأهل العبا ويَا الصحاب وترب

٦- لخدم لكل من خدم نعل الرسول وترب

٧- أو من على نهجهم سفن الطريقة اشرعن

والمعنى :

١- أبتدأ حبي لآل المصطفى (ص) وأنا طفل قبل الفطام

٢- وبحبي لهم لا أرتاع ولا أهاب أقوال المضللين

٣- إنهم سادتي وحبهم ديني الحنيف وشرعي

٤- كفاني أن أحبهم إذ إن هواهم جبر كسري وفقري المترب

٥- أعتز بأهل العبا من آل البيت والأصحاب والأتراب

٦- وأنا خادم لكل من يخدم نعل الرسول (ص) وتربته الطاهرة

٧- ولكل من أبحرعلى نهجهم وطريقتهم في السفن الشراعية

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- ما هيمن الليل ونجوم المضيئة شفت

٢- إلا ودمعي همي م الشوق كبدي شفت

٣- يا آل طه سواكم ما بقلبي شفت

٤- أرجو التواصل ولو ساعة قرب إلا

٥- حيث السماحة لكم والمكرمة إلا

٦- ما انعش الروح من بعد السقم إلا

٧- نفحات من صوبكم جتني لدائي شفت

والمعنى :

١- ما ادلهم الليل وتلألأت نجومه شفافة لامعة

٢- إلا همت دموعي منسكبة وتفتت كبدي شوقا

٣- يا آل محمد (ص) ما رأيت في فؤادي غيركم

٤- صلوني واجعلوني من المقربين ولو ساعة أو أقل

٥- حيث السماحة لكم والمكرمات آلت إليكم

٦- وما أنعش روحي بعد سقهما غير

٧- هبوب نفحات عطرة من نواحيكم شفت دائي وأبرأت سقمي

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- نحو الحمى يا سعد والنوق تجريبا

٢- عرَج فدمعي لسفن الشوق تجريبا

٣- وانشد على مهجتي ما بال تجريبا

٤- في سوق وجدي فلا من سام ليها وألم

٥- حيث الضنى زاد والحاسد لحاني وألم

٦- من ذاق طعم الهوى ذاق العذاب وألم

٧- من جرَب الحب يعرف كيف تجريبا

والمعنى :

١- يا سعد إن النوق والإبل تسري وتجد في السير نحو الديار المقدسة

٢- عرَج عليَ لأن دموعي تسيَر سفن شوقي

٣- واسأل عن روحي واعلم ما بها

٤- فهي في سوق الوجد وليس من يسومها أو يلم بثمنها

٥- لقد ازداد عذابي وأمعن الحساد في لومي

٦- من ذاق طعم الحب أدرك عذابه وألمه

٧- ومن جرَب الحب عرف كيف تكون التجربة

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- إن جيت ربع الأحبة يا نسيم الصبح

٢- بلغ سلامي لهاتيك الوجوه الصبح

٣- قلهم يأهل الحمى مضنى بهواكم صبح

٤- معلول والروح ولهى ما سواكم ترد

٥- قوموا بحالي فكم عطشى بحماكم ترد

٦- عيل اصطباري فهل بشرى بقبولي ترد

٧- مع ذا النسيم ولقا يسبق مسار الصبح

والمعنى :

١- يا نسيم الصباح إن جئت مغاني أحبتي

٢- فاجمل تحياتي لهاتيك الوجوه المنيرة

٣- وقل لهم يا سكان الحمى لقد أصبح معنى بهواكم

٤- دنفا معذب الروح لا يريد ولا يرغب غيركم

٥- ارحموا ضعفي وذلي فكم من روح متعطشة ترد حماكم لتطفيء عطشها

٦- نفذ صبري فهل توافيني بشارة بلقياكم تسعدني

٧- هل من لقاء يسبق مسير الخيول الصباحية السريعة

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- عاشر ذوي الفضل واصحبهم على ما هم

٢- لا عل يوم الظما تورد على ما هم

٣- بالحال والقال شاورهم على ما هم

٤- من أمر دنياك أو دينك وخذهم عمل

٥- واخلص إلى الله تبرا لون جرحك عمل

٦- كن تابع المصطفى في كل قول وعمل

٧- جالس لأهل الصدق واخدم علا ما هم

والمعنى :

١- أكثر من مجالسة الفضلاء واصحبهم على ما هم عليه

٢- لعلك ترد ماءهم في يوم الظمأ يوم القيامة

٣- واكثر من مشاورتهم في كل حال وقول فيما بهم

٤- وتعامل معهم في أمور دنياك أودينك ٥- واخلص دينك لله تبرأ وتلتئم جراحك ولو كانت ملتهبة بشدة

٦- وكن من أتباع المصطفى (ص) في الأقوال والأحوال والأعمال

٧- وزاحم بركبتيك الصادقين واخدم علماءهم

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- طيبة مرامي فلا هند أريد وسند

٢- وبر حبها عز كل مؤمن موحد سند

٣- ندرا إذا زرتها لكتب عروحي سند

٤- عبدا لحجرة النبي بالجود كفه رجا

٥- يا من لربه عرج ما زاغ أو قد رجا

٦- دارك لعبد اعترف واقف ع باب الرجا

٧- يدعوك إننا لها كن لي شفيع وسند

والمعنى :

١- بغيتي المدينة المنورة ولا أريد الهند أو السند

٢- فهي عز ومنعة كالجبل لكل مؤمن

٣- نذرت لئن كتب لي أن أزورها لأكتبن على نفسي صكا وإقرارا

٤- بأن أكون خادما لحجرة النبي (ص) كالبحر الرجراج كرما وجودا

٥- ذاك الذي عرج إلى السماء ما زاغ ولم يربح عليه

٦- أدرك عبدا يعترف بخطاياه يقف بباب الرجا والتوسل

٧- يدعوك أن تكون شفيعا وسندا له

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- لو ألف ناقة هبا ع المدح ما انطي با

٢- إلا أرى حجرة المختار من طيبا

٣- إن كنت عيَان داوي العي من طيبا

٤- مولد نبينا اتخذ منه علاجا وطب

٥- ريض وحلق معي برياض وصفه وطب

٦- عطر سماعي وتعلل في مديحه وطب

٧- أحرف مديحه عطر والطيب من طيبا

والمعنى :

١- لو أبدلوني بمدحه ألف ناقة لن أعطي ولن أبادل

٢- إلا أن أنظر إلى قبر النبي المصطفى في المدينة المنورة

٣- أذا كنت مريضا أداوي المرض من طبها ودوائها

٤- بولادة نبينا الكريم اتخذ علاجا يشفي الداء

٥- جل معي في رياض خلقه ووصفه وانزل بكل جسمك وقفه واحدة

٦- متع اذني وطب نفسا وقر عينا بمديحه

٧- أحرف مديحه تفوح عطرا وحتى العطر استمد رائحته من عطرها وطيبها

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- سل ما لدمعي جرى مذ بالكرى جاهلي

٢- طيف المشفع ونوره كالبدر جاهلي

٣- أنس برؤياه روعي لم أعد جاهلي

٤- طرق الهداية ولا ركب السعادة ونا

٥- عني وانعم عليا ما بفضله ونا

٦- هل كيف انضام أو أخشى النوائب ونا

٧- أتوسل بجاه من جاهوه غدا جاهلي

والمعنى :

١- سل ما لدمعي جرى حين زارني طيف الرسول (ص) وجها لوجه في المنام

٢- بدا لي كالهالة من النور او كالبدر إذا أهل فهو جاه لي

٣- لقد أنس خوفي برؤيته وهدا نفسي ولم أعد أجهل

٤- لم أعد أجهل بعد ذلك طرق الهداية ولا نأي عني ركب السعادة

٥- وفضَل عليَ بانعامه ولم يقصَر

٦- كيف أضام أو أخاف نوائب الدهر وأنا

٧- متوسل بجاه من غدا جاهه جاها لي

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- إجلال هاماتنا إن مر ذكرك نحن

٢- ومن الوجد حين مدحك يا شفيعي نحن

٣- حمر المدامع بها أبدي المسرة نحن

٤- حبا لرؤياك واجبر باللقا حولي

٥- صلى عليك المهيمن ما سرى حولي

٦- أرجو وكلي أمل عند النزع حولي

٧- شخصك أرى لي يقل : لا تخاف حولك نحن

والمعنى :

١- تحن هاماتنا إجلالا وإكراما لذكراك

٢- ويستبد بنا الحنين والوجد عند مديحك يا شفيعنا

٣- نحن الذين نخضب أيدينا بالحناء هنا وتنوب حمر مدامعنا عنه

٤- شوقا لرؤيا تربتك فاجبر بلقائك حولنا وقوتنا

٥- صلى عليك الله ما سري إليك زائر وحال عليه الحول

٦- أرجو وكلي أمل أن يكون جانبي وبجواري عند النزع

٧- شخصك الكريم وأن تقول لي لا تخف نحن حولك وإنك بأعيننا

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- هل برق أو مض عجب أم بدر ذاك الجاه

٢- أم لاح نور المشفع بالنزيل الجاه

٣- يا خير مرسل ، بجاهك داخلين الجاه

٤- سامح وصل، منقطع طالت عليه المدد

٥- لرحاب عزك فرش خده لتربك مدد

٦- دارك بنفحة رضى منك نروم المدد

٧- واحنن علينا أغثنا يا عريض الجاه

والمعنى :

١- عجبا هل لمع البرق أم بدا بدر من تلك الجهة

٢- أم لاح نور الرسول المشفع بنا ونزل في تلك الناحية التي لاح منها نوره

٣- يا أكرم مبعوث وخير مرسل دخلنا والتجأنا متوسلين بجاهك

٤- صل منقطعا مذنبا طال عليه الزمن وسامحه

٥- مرَغ خده في أعتاب عزك ومده وبسطه في تربتك الطاهرة

٦- ادركنا بنظرة رضى، نرجو منك المدد والعون

٧- واعطف علينا وانجدنا يا ذا الجاه العريض

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- ثقلت علينا وزخار المصايب رجا

٢- يا أكمل الأنبيا منها فؤادي رجا

٣- عطفا علينا ، منها سوق المعاصي رجا

٤- كيف العمل والبغي جمهر جيوشه لمن

٥- وانت المرحى بنا تعطي وتوهب لمن

٦- الشيب دارك ، فدارك يا شفيعي لمن

٧- ضيع حياته لهو يدعوك اقبل رجا

والمعنى :

١- أثقلت الأيام كاهلنا وبحر المصائب تتلاطم أمواجه في كل جهة

٢- يا أفضل الأنبياء وأكملهم إن فؤادي اضطرب من فزع تلك المصائب

٣- تعطف علينا يا شفيعنا فقد راجت بضائع المعاصي وكثرت

٤- ما العمل والجور جمهر جيوشه وجمعها ولمها

٥- وأنت من نرجوه لدفع الضر تعطي وتهب من غير منَ

٦- واشتعل الشيب برأسي وقرب اجلي فأدرك يا شفيعي للذي

٧- أضاع العمر في لهو ولعب أدعوك فاقبل رجائي وتوسلي

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- ما يوم في مدح طه الزين ملَينا

٢- وعليه لما نصلي الخير ملينا

٣- كم من مهاجر بحرَ الدمع ملينا

٤- حبا برؤياه ونزوره عشبية وغدا

٥- والدهر حافل بأنواع المسرة غدا

٦- يا سيدي جيرنا واشفع تدارك غدا

٧- لينا اذا لم تكن في الحشر من لينا

والمعنى :

١- ما من يوم أصابنا الملل والسأم في مدح الرسول الأعظم

٢- وعندما نصلي عليه (ص) مال الخير إلى جهتنا وأقبل إلينا

٣- كم ملأنا محاجر العيون بالدموع الحارة

٤- شوقا إلى رؤياه (ص) وإلى زيارته بالغداة والعشي

٥- وأصبحت أيامنا حافلة بأنواع المسرات

٦- يا سيدي يا رسول الله أجرنا واشفع لنا وتداركنا غداة يوم القيامة

٧- أنت لنا يا رسول الله ، إذا لم تكن لنا يوم القيامة فمن يشفع لنا سواك؟

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- لذ بالمشفع إذا ليك الزمان غرام

٢- والجأ لجاهو ترى وزن الخطوب غرام

٣- حسبي امتداحه على رغم العذول غرام

٤- إذ حب أهل العبا قلبي الشغوف ولهو

٥- وبمدح أصحابتو جدَ اشتياقي ولهو

٦- هم علموني الهوى ما كنت أعرف له

٧- حتى سقوني بكاسات الغرام غرام

والمعنى :

١- اذا أصابك ضرَ أو مكروه فلذ بالنبي (ص) وتوسل به إلى الله

٢- فإذا ما توسلت بجاهه وجدت المصائب تافهة لا تساوي غراما بوزنها

٣- يكفيني أن أمدحه على رغم أنف العذول والغريم

٤- فآل المصطفى قلبي مشغوف وموله بحبهم

٥- أمدح صحابته (ص) واشتياقي كثير لهم في اللهو والجد

٦- هم علموني معنى الحب ، ما كنت أعرف طعمه من قبل

٧- وسقوني كؤوس الهوى مترعة حبا وغراما

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- ذخري مديحك غدا إذا اللظى صلا

٢- ودواي ذكرك إذا مني العظم صلا

٣- يا من عليك المهيمن دائما صلى

٤- انتا رجانا وحمى من خوف حشري فهل

٥- إشفع لعبد اعترف باكي ودمعة فهل

٦- جئتك وإنتا لها ، مذنب تراني فهل

٧- تقبلني مع من أتى وبروضتك صلى

والمعنى :

١- كنزي الذي أذخره مدحك يا رسول الله إذا ما صلت النار وتلظت

٢- ودوائي ذكرك إذا صل الألم الممض في العظام والمفاصل

٣- يا من صلى عليك الله دائما وسلم

٤- أنت الرجاء والملاذ من خوف الحشر وأهواله

٥- فاشفع لعبد يعترف بذنوبه وينهل دمعه ويجري

٦- جئناك يا شفيع المذنبين وأنت أهل للشفاعة فهل

٧- تقبلني مع من جاء وزار روضتك الشريفة وصلى بها صلواته

ومن مواويل العاصي الدينية :

١- مستروح الصب قلبي خلاف مدحك ورح

٢- يا فخرها شم ولا ريحان غيرك ورح

٣- ماهبهب الريح أو نسَم علَيا ورح

٤- إلا ونفحات طيبة من شذا هاشمي

٥- من زار أحمد يجد صرح الخطا هاشمي

٦- ما شفني ضيم واستنجدت بالهاشمي

٧- إلا وشفت الفرج والضيم شيّل ورح

والمعنى :

١- قلبي يجد الراحة في مديحك يستروح الصب المتيم

٢- يا فخر بني هاشم ولا راح إلا ريحانك

٣- ما هبت الريح أو مرت نسمات علي تغدو وتروح

٤- إلا ونفحات عطرة تأتي شذاها من المدينة المنورة

٥- من زار الحبيب محمد (ص) يجد صرح الخطايا مهشما

٦- فما أصابني يوما من أذى أو مكروه وتوسلت بالهاشمي محمد(ص)

٧- إلا فرَج كربي وذهب الأذى بما يحل وراح

ومن مواويل محمد العاصي الدينية :

١- ما هبهب الريح من طيبة وأتاني رواح

٢- إلا وأهدي لروحي من العبير رواح

٣- لي قلب مشتاق يرجو باللقاء ارواح

٤- مضني معلعل غدا ما بين نار وهوا

٥- والحب لولاه ، ما نجمي بسرعة هوى

٦- من أجلهم قد بعت روحي بسوق الهوى

٧- هل شفتم سوق متخصص ببيع رواح

والمعنى :

١- ما هبت النسمات من المدينة المنورة غادية رائحة

٢- إلا أهدت لروحي عبير الراحة والطمأنينة

٣- لي قلب يتحرق شوقا للقائهم يأمل أن يكون روحا وريحانا

٤- فأنا وقف متيم أصبح بين فكي النار والهواء

٥- فلولا حبي الجارف لما خر نجمي وسقط وساءت حالي

٦- فلقد عرضت روحي للبيع في سوق الحب والغرام

٧- هل هناك سوق خاصة تباع فيها الأرواح وتشرى

ومن نظَام المواويل الدينية في مدينة حلب الشاعر الشعبي عمر فتحي، وقد تناول في مواويله المواضيع التي تناولها أكثر نظَام المواويل ومنها التوحيد والدعاء والرجاء والتوسل بالرسول (ص) وبالأنبياء والمرسلين في قوله :

١- يا واحدا ما له في الكون من ثاني

٢- كافي المخاليق م الأرزاق من ثاني

٣- كم وهب ناكر فضل أيضا ومن ثاني

٤- لا رب غيرك أبد وهاب بينا كفل

٥- أوراد باسمك تلينا دوم تزهى كفل

٦- مولاي أدعوك بالمختار وبذي الكفل

٧- الطف وعن خالقي حيث الزمان ثاني

ومعناه :

١- يا أيها الإله الواحد الذي ليس له شريك في ملكه

٢- كافي المخلوقات ورازقها حتى من انثنى عن عبادته

٣- كم من جاحد ملحد مائل عن الحق ينكر الفضل وهيه وأنعم عليه

٤- إلهنا ، لامعبود سواك مطلقا أنت الوهاب المكفل بنا

٥- نتلو باسمك دائما أورادا عطرة كالفل

٦- مولاي أتوسل إليك بنبيك محمد (ص) ونبيك ذي الكفل عليه السلام

٧- أن تلطف بنا وتيسر أمورنا حيث الزمان ثنى عنانه عنا وولى

ومن مواويله في المناجاة والتوسل قوله :

١- باللطف نرجوك يا جبار آمنا

٢- منك العفو والحلم والسيئة منا

٣- بالفضل امنح وبالخيرات آمنا

٤- كانت بفضله عبادك يا إلهي صحت

٥- بغرور أحلامنا مرت وتالي صحت

٦- لما المنادي إلى الإيمان نادى صحت

٧- لبيك وبحضرتك يا رب آمنا

ومعناه :

١- ندعوك يا رب يا قادر أن تلطف بنا وتنزل علينا الأمن والسكنية

٢- منك الحلم والغفران ومنا الخطايا والسيئات

٣- يا رب امنحنا فضلك وكرمك وامنن علينا بالخيرات

٤- كان عبادك غافلين عن ذكرك وقد أفاقوا من غفلتهم

٥- غرَنا بك الغرور يا رب وكان جهلا منا ثم صححنا سيرنا

٦- لما سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم هبينا قائلين

٧- لبيك يا ربنا آمنا بجلالك وأيقنا

ويمدح الرسول (ص) فيصفه بأنه بهجة الدين والدنيا وواضع ميزان الحق والعدل ، ويذكر من معجزاته ثناء الحيوانات البكم عليه (ص) وهو ماحي الضلال بالهدى فيقول :

١- يا بهجة الدين والدنيا ومن فيها
٢- يا من دواعي البطل بالحق منفيها
٣- خرس النطق قد ثنت بالقول من فيها
٤- أشرف نبي أشرق الأكوان نوره وهل
٥- ماحي الضلال بهدى منسوب جدا وهل
٦- غارت خيول النوايب واعتراني وهل
٧- جد لي بنظرة منك وعليَ من فيها

ومعناه :

١- يا إشراقة الدين وسعادة الدنيا والعالمين
٢- يا من وضعت ميزان الحق والعدل ونفيت رجس الباطل
٣- حتى الحيوانات البكم أثنت عليك وأنطق الله ألسنتها بفضلك
٤- أنت النبي الطاهر الذي أشرقت الأكوان بنوره وتهللت
٥- محوت الضلال بهداك وأنت الحسيب والنسيب جدا وأهلا
٦- لقد أغارت عليَ جيوش المصائب وأصابني الضر
٧- فتكرم بنظرة عطف منك ، وامنن بها عليَ

ويمدحه (ص) بالخلق العظيم السامي وبأن مولده جمّل الوجود وزيَن السماء وأن ذكره يشفى العليل ومعجزاته أدهشت أهل الضلال وأخافتهم فيقول :

١- يا سيدا ساد بالأخلاق وأحمد سما
٢- وبمولدك زيَن الأكوان ربي وسما
٣- إنت ال بذكرك شفي حامي الزعاف وسما
٤- وبعالم الذر أسرار النبوة وهبت

٥-   وبمعجزاتك رعت أهل الضلال وهبت

٦-   روحي لذاتك فدا خير الأنام وهبت

٧-   يا ذا البراءة من الديان حزت وسما

ومعناه :

١- يا أيها الرسول الذي ساد بخلقه العظيم وعلا قدره المحمود

٢- بمولدك جمّل الله الوجود وزيّن السماء

٣- وبذكرك يشفى العليل الذي تسمم بأشد سم زعاف

٤- منذ أن خلق الله الوجود منحك أسرار النبوة

٥- ومعجزاتك أدهشت أهل الشرك وأخافتهم فهابوك

٦- أفديك بحياتي وروحي يا خير الأنام

٧- يا أيها المنزه الحائز على وسام رفعة من رب السموات

كما يذكر أن حب الرسول (ص) يقيد القلوب ويملكهـــا، وقد خاب من عاداه ، وأن ورود حوضه يشفى لظى الغليل ، وأن ثروة الانسان في توحيد الإله ومدح النبي (ص) الذي سجدت الملائكة حين وضعته أمه فيقول :

١-   بقيود حبك قلوب العاشقين ملاك

٢-   يا من إلهي بإيمان الطهور ملاك

٣-   خاب المضايض جنابك أن يكون ملاك

٤-   وسيوف عدلك لأعناق الشرك غلَت

٥-   ظامي أروم الورد لطفي لظي غلتي

٦-   توحيد ربي ومدحك يا نبي غلتي

٧-   يا من بوضعك سجد ما للإله ملاك

والمعنى :

١- حبك يا رسول الله قيد قلوب محبيك وملكها

٢- يا أيها الذي ملأ المولى قلبه بالإيمان الطاهر

٣- خاب وخسر من عاندك وعاداك ولو كان ملكا

٤- فعدلك سيف أطاح بأعناق الشرك وأخضعها

٥- أنا ظامىء أبغي ورود حوضك لأشفي غلتي وأطفىء حرقتي

٦- توحيد إلهي ومدحك يا رسول الله خير زاد أدخره

٧- يا من سجد ملائكة الرحمن له حين وضعته أمه

ويرى أن المشتاق لزيارته (ص) يهتدي بهديه ، ويذكر من معجزاته الخير والبركات التي جعلت ثدي الشاه الحلوب يدر لبنا وأن الملائكة احتفلت بموكبه في السموات السبع حين عرج إليها ، والأصنام تنكست وإيوان كسرى تزلزل بظهوره (ص)، فهو يقول :

١- كم جاك مشتاق يا طه الأمين انهد

٢- وبركتك درت الشاه الحلوب انهد

٣- وحنا على سننتك كم من ضليل انهد

٤- يا من وجد ليك حنت حاملات أصنام

٥- موكب ملاك السبع حين ال عرجت صنام

٦- بظهور ذاتك صدق كم نكست أصنام

٧- وبهمتك يا نبي إيوان كسرى انهد

والمعنى :

١- كما مشتاقين قصدوا زيارتك يا رسول الله واهتدوا

٢- فاضت بركاتك على الناس والشاه الحلوب درَ نهدها

٣- نحن على هديك ونهجك ، وكم من ضال ارتفع بك واهتدى

٤- يا ايها الذي حنت له جذوع حملت عبادا (كالأصنام)

٥- احتفلت بموكب قدومك الملائكة في السموات السبع حين عرجت إليها

٦- وتنكست بظهورك الأصنام

٧- وبالسعي والجهاد انهد إيوان كسرى وتزلزل

ويؤكد أن حب الرسول (ص) يستدعي فيض العبرات ، ويرجو الله لو أن عيني الرسول (ص) تحرسانه ، وينصح المؤمن بالصلاة على من انشق له القمر نصفين فهو بذلك يقضى عمره منشرح الصدر، فيقول :

١- حكام شرع الهوى عدلا بنا نصفين

٢- في حب أحمد وجب عبراتنا نصفين

٣- لو تعلموا يا خلق نهي العشق نصفين

٤- الحال ظاهر على جمع الملا مشروح

٥- بسيوف لحظ النبي يا ريتني مشروح

٦- إن ردت تقضي زمانك والصدرمشروح

٧- صلي على من له انشق القمر نصفين

والمعنى :

١- يا حكام شرع الحب كونوا عاذلين منصفين بنا

٢- في حب أحمد رسول الله (ص) وجب أن تتحدر عبراتنا وتصفو

٣- أيها الناس آه لو تعلمون أين سيؤول بنا المطاف إذا انتهينا عن العشق

٤- إنه حال معروف واضح لجميع الناس

٥- ليت عيني رسول الله(ص) تحرساني وترعياني

٦- إذا أردت راحة البال وقضاء العمر وانت منشرح الصدر

٧- فأكثر من الصلاة على سيدنا محمد (ص) الذي انشق القمر له نصفين

وهو كغيره يصف الرسول (ص) بأنه منبع النور ومهدي الأنام، وأن غزلان الفلاة شهدت بمعجزاته ، وآيات الكتاب الحكم أنبأت عنه ، ومن مدحه نال شفاعته يوم القيامة ، وجميع الرسل مثله ما حظوا بجزء من حسنة وإحسانه ، فهويقول :

١- يا منبع النور يا مهدي الأنام جمال

٢- وبمعجزاتك شهد ريم الفلا وجمال

٣- بيك المدح طاب لو كان بحروف جمال

٤- آيات عنك نبت في كل سورة وجزء

٥- لمدح لذاتك عسى نال الشفاعا جزء

٦- جمع الرسل م الحسن حازوا منقبلك جزء

٧- إلا إنت ما حظي مثلك نبي بجمال

والمعنى :

١- يا أيها الرسول يا منبع النور يا من جاء هاديا جمائله للناس كافة

٢- شهدت بمعجزاتك غزلان البراري ، وقبلت الجمال يدك

٣- لقد عذب القول فيك وطاب المدح وإن اختصرت حروفه

٤- أنبأت عن فضلك سور القرآن الكريم وأجزاؤه

٥- لأمدحنك عسى أن أنال حظا من شفاعتك يوم الحساب جزاء

٦- الرسل والأنبياء جميعا حازوا جزءا من الحسن والإحسان الذي حزت عليه

٧- أما أنت فلم يحظ نبي بمثل ما حظيت به من كمال الجمال

ويتحدث عن الحجاج والزوار الذين يولون وجوههم نحو أرضه الطاهرة زائرين متوسلين به . وقد عظمت ذنوبهم فيقبلون تراب حجرته الطاهر آملين شفاعته ، فمن حج البيت الحرام وزار الحبيب المصطفى وجبت له الشفاعة وحظي بالفوز والرضا والأمان ، فهو يقول :

١- لحماك جينا أمام الناس وتأمنا

٢- أوزارنا كونت من ذو وضعت أمنا

٣- دعنا ترب حجرتك ما نبتغي تأمنا

٤- يا من يرى باللقا لقلوب وجدا إنت

٥- بخلاف ربي فلا روحي وحبك إنت

٦- يا أحمد المرتجى عند الشدايد إنت

٧- من زار بيتك حظي بالفوز وتأمنا

والمعنى :

١- يممنا نحو أرضك الطاهرة أمام العالم زائرين لنأتم بك

٢- وخطايانا غمرت نفوسنا منذ وضعتنا أمهاتنا

٣- دعنا نقبل تراب حجرتك الطاهرة راجين أن تكون لنا شفيعا تأمنا على أنفسنا

٤- يا من لا يدري بوجد القلوب عند اللقاء غيرك

٥- أنت حبيب روحي بعد الله

٦- يا رسول الله ليس لنا مجير عند الشدائد سواك فأنت لها

٧- من زارك وجبت له شفاعتك وحظي بالفوز والرضا والأمان

ويصف في أحد مواويله الأنوار التي تتلألأ من جبين المصطفى (ص) كالشهب المضيئة تبدد الظلام، ويبين أن الرسول (ص) نطق بأحاديث شريفة نشرت تعاليمه وأحكام الدين ، فرفع بما جاء به رايات الهدى والحق والنور فيقول :

١- هل وامض البرق أم شهب الجبين ابرقا

٢- أم كوكب النور أزرى بالظلام ابرقا

٣- ما عكر لماك كاسي بل وزاده برقا

٤- يا من على الروح غيرك ما تولى وحكم

٥- تبدي مقالا كما راوي البيان وحكم

٦- شحيبر ال طب يوصف للبلاوي حكم

٧- إلا إنت يا من رفع للبينات برقا

والمعنى :

١- هل لمع البرق وأضاء أم أنوار جبينك تلألأت

٢- أم شهاب الضياء بدد الظلام برقه السني الوضاء

٣- لم يعكر ريقك صفاء كأسي بل جعله رقيه حين شفيت منه

٤- يا أيها الذي يا ملك قلبي سواه ولا تولاني بعنايته غيره

٥- إنك لتنطق بأحاديث شريفة ناشرا تعاليمك وحكمك بأبلغ بيان

٦- أشهر الأطباء شحيبر كان يصف العلاجات للمرضى

٧- أما أنت فقد رفعت رايات الحق والهدى والنور

ومن مواويله :

١- مدحك لطه دليل الحب عنك نبأ

٢- طوباك فيما بئت يا ريت متلك نبأ

٣- من يرتدي هالردا بتَار فيه نبأ

٤- هذا فخر من عطا الديان ذاتك وهب

٥- يا ويل قلب الذي ما خاف ربه وهب

٦- ريح الصبا إن بدا من مس أحمد وهب

٧- عطر فجاج الأرض بالزاريات ونبأ

والمعنى :

١- مدحك الرسول (ص) دليل يخبر عن عميق حبك له

٢- هنيئا لك بما ربحت من جميل الذكر ليت أمثالك كثر

٣- من يلبس ثوب المديح ارتد عنه السيف القاطع نابيا كليلا

٤- إن هذا لفخر من عطاء الله الجزيل منحك إياه

٥- ويل لمن لا يخاف الله ولا يهابه

٦- إن هبت ريح من ناحية قبر الرسول محمد(ص)

٧- تعطرت فجاج الأرض بمعاني سورتي النبأ والذاريات

١- بهواك لا استمع لايم ولا عذلي

٢- وحزان عني غدت بمحبتك عزلي

٣- لو في غرامك متت خل الوفي عزلي

٤- ذاك المنى أبتغي لو زاد جسمي علاي

٥- ما خشى المنية ولو ترسل جيوش علاي

٦- لما مدحت الرسل زاد المديح علاي

٧- إلا بمدحك إنت رب السما عزلي

والمعنى :

١- في هواك لا أصغي إلى لائم ولا عاذل

٢- وفي محبتك فارقتني الأحزان واعتزلتني الهموم

٣- وأنا لو مت في محبتك لفرح لي كل صديق محب

٤- ذاك أملي وما أبتغي ولو أنهكت جسمي كثرة العلل

٥- لا أهاب الموت في حبك ولو حاصرتني جيوشه

٦- لما مدحت الرسل ازددت قدرا وعلوا

٧- وحين مدحتك يا رسول الله أكرمني ربي وأدام عزي

١- طه شرع نصوص الدين ومراها

٢- طاعت لأمره ملوك الأرض ومراها

٣- عنه الكهن حدثت لا ريب ومراها

٤- من روضته ينعش العيان ريحا ذهب

٥- هذا الذي ما وزن قدره المعظم ذهب

٦- لا تعجبوا إن قلت بهواه عقلي ذهب

٧- وجناه أجمل وجن بالناس ومراها

والمعنى :

١- شرح رسول الله (ص) لنا أمور الدين وأوضحها

٢- واستجابت له ملوك الدنيا وأمراؤها

٣- حدَث عنه العلماء والكهان دون ريب أو شك

٤- من أريج روضته ينتعش المريض إذا هب عرفها وشذاها

٥- قدره العالي لا يعادله ذهب الدنيا

٦- فلا تعجب إن قلت إن عقلي قد ذهب بمحبته

٧- وجناته أجمل وجنات من الناس رجالا ونساء

ومن الذين نظَموا المواويل الدينية الناظم الحاج مصطفى قرنة وهو من أصدق النظَام عاطفة وأعمقهم نظرة في الشؤون الدينية وأكثرهم غيرة على الإسلام . إنه يتأمل في خلق السموات والأرض ويرى أن إرادة الله نافذة في جميع ما قضى وقدَر، وفي أفلاك السماء والقمر الذي قدره الله منازل ، ويدعو على أهل الشرك والكفر والبغي دعوة سيدنا نوح عليه السلام " رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا" فيقول :

١- أحكام مولاك بالأقدار ديارا

٢- وفلاك فيها ترى الأقمار ديارا

٣- مولاي خرَب على الأعداء ديارا

٤- واقطع مددهم وآخر من سبق منهم

٥- وامحو عددهم وبطل يا صمد منهم

٦- قوم الشرك والكفر وهل البغي منهم

٧- أدعوك ألا تدع عالأرض ديارا

والمعنى :

١- قضاء الله نافذ في جميع ما قدَر وأراد

٢- وكذلك في أفلاك السماء والقمر الذي قدَره منازل

٣- إلهي هدَم على الأعداء ديارهم وخربَها

٤- وشتت شملهم ومزق عددهم أولهم وآخرهم

٥- وامح وجودهم، اللهم يا فرد يا صمد لاتدع منهم أحدا

٦- وبخاصة أهل الكفر والشرك والبغي والظلم ومن هم منهم بذلك

٧- أدعوك ربي لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا

ويناجي مولاه ضارعا متوسلا متذللا معترفا بخطاياه راجيا قبول أعماله الصالحة متوسلا بالمصطفى أن يقبل الله ضراعته ورجاءه فيقول :

١- يا من فلا غير عفوك لا ذنوبي رجا

٢- في يوم تذهل مراضع والحوامل رجا

٣- ارحم لحاطي ذليلا من جنابك رجا

٤- يا غافر الذنب بابك قد سعيت وجيت

٥- من صالحات العمل أمل بوصل وجيت

٦- يا رب خاطي ذليلا للغفور وجيت

٧- مولاي بالمصطفى أرجوك تقبل رجا

والمعنى :

١- اللهم يا من لا أجد أملا في غيرك يعفو عن ذنوبي

٢- في يوم تذهل فيه المراضع والحوامل عما أرضعت وحملت مضطربة

٣- ارحم خاطئا ذليلا جاء راجيا جنابك

٤- يا غافر الذنب قد جئت بابك ساعيا

٥- أتقرب بصالح الأعمال مستزيدا بوصلك

٦- ولست إلا خاطئا ذليلا طرقت باب العفو

٧- بحق مولاي المصطفى اقبل رجائي

ويخاطب نفسه قبل غيره بالبعد عن طرق المعاصي ويحذرها من الغواية ويأمرها بالمواظبة على الصلوات الخمس واللجوء إلى باب الله الغفار والتوسل بشفيع الخلق يوم الحساب ، ويذكر إحدى معجزات الرسول (ص) وهي تفجر الماء من بين أصابعه وسقاية الجيش فيقول :

١- يا قلب أسرع وعن طرق المعاصي ابراح

٢- تنجح وتقضي الليالي والزمان براح

٣- إياك والنفس يطغيها الخبيث براح

٤- واظب على الخمس والطاعات تلقى فرح

٥- والجأ لباب العفو تنشق شذاه وفرح

٦- بالهاشمي لوذ تغدو من حسابك فرح

٧- هذا شفيع الخلق راوي الجيوش براح

والمعنى :

١- يا قلبي بادر إلى مولاك وتجنب دروب المعاصي

٢- لكي تسعد وتقضي حياتك براحة وأمان

٣- احذر من أن يغويك إبليس الخبيث بشرب الراح

٤- داوم على الصلوات الخمس وأطع أوامر الله تجد السعادة والفرح

٥- وقف بباب الله الغفور تحس بلذه القرب وتنعم بشذا الارتياح

٦- وتوسل بالنبي الهاشمي تلق الشفاعة وتسقط الذنوب من صحيفتك فبادر مسرعا

٧- إنه شفيع الناس الذي تفجر الماء من بين أصابعه فسقى الجيش في الحرب من راحته

ويؤكد أنه حين أقبل على ربه بسمت له الآمال ، وعاهد الله ورسوله أن يعمل جاهدا على تصحيح ما مضى والسير على الصراط المستقيم آملا في عفو الله وغفرانه فيقول :

١- لي قلب كل الأماني والمكارم رجا

٢- بالله يوم الذي فيه الشوامخ رجا

٣- يا رب سعدي أرى مقبل ويبسم رجا

٤- من حيث يا حمد رمت محو الذنوب وخطا

٥- على الصراط بعجل قدماي تنقل خطا

٦- لا بد للمرء من زلة وصواب وخطا

٧- وخلاف عفوك فلا أطلب ولا لي رجا

والمعنى :

١- كل ما يتمناه قلبي ويرجوه المكارم والصالحات

٢- يرجو الله يوم تكون الجبال الشامخة مرتجة راجفة

٣- أظن أن سعدي بدأ يبتسم لي بالرجاء

٤- لكوني يا رسول الله عملت جاهدا على محو ذنوبي وخطيئاتي

٥-وبدأت أسير على صراط مستقيم عجلا

٦- فلا بد لكل إنسان من أن يعثر ويخطىء ويصيب

٧- لا أريد سوى عفوك يا رب وليس لي أمل الا في غفرانك

ويمدح كغيره رسول الله (ص) الذي أباد الضلال وأكثر من ذكر الله وأزلفت له الجنة وهو يبرىء العليل ويذكر معجزته في العروج إلى السماء على ظهر البراق وأن الله أعطاه ما تمنى :

١- يا من بنور الهدى للشرك باد وراد

٢- وبكل ملفظ صدق لله يتلي وراد

٣- كم زخرفتله رياض الخلد تزهى وراد

٤- وغصون سندس بمأوى والنعيم أورقا

٥- هيهات من مثلته أبرى العليل برقى

٦- هذا الذي قد علا متن البراق ورقى

٧- وعطاه مولاه مهما قد تمنى وراد

والمعنى :

١- يا أيها النبي الذي أباد الضلال وردَه ومحاه بنور الهداية

٢- وبكل قول صادق يكثر من ذكر الله

٣- أزلفت له الجنة وازَينت زاهية بالورود

٤- وأورقت له الغصون ناضرة في جنة المأوى

٥- هيهات أن تجد مثله من يبرىء العليل برقية

٦- إن النبي الذي اعتلى صهوة البراق الشريف وصعد به إلى السموات

٧- وحباه الله كل ما طلب وتمنى

ويخاطب الرسول (ص) بأنه أشرف الأنبياء وأن مدَاحه لا يمل من وصفه ويرجوه لتفريج الهم وأنه لا يخيب من يرجو العلاج في مدحه فيقول:

١- يا أشرف الأنبيا بالكون ذكرك دوى

٢- بالوصف ما ملَ مدَاحك وشح الدوا

٣- جرني أغثنى رسول الله ريقك دوا

٤- الهم جنَد جنوده بالمصايب ألم

٥- والحيل مني وهي والجرح خزَن ألم

٦- لاغسل صدى القلب في حبك وداوي الألم

٧- ما خاب من رام في مدحك علاج ودوا

والمعنى :

١- يا رسول الله يا من ذكرك يدَوي في أرجاء الدنيا

٢- ومداح لا يمل ووصافك لا يتعب مهما شحت الأصوات

٣- أنقذني وأغثني يا رسول الله ، فتفلة ريقك بلسم لكل علة

٤- أغار الهم علي بجنوده وداهمتني المصائب وألمت بي

٥- وضعف العزم مني ، وتعبأ جرحي ألما

٦- قسما سأغسل قلبي بحبك وأداوي لماما منه

٧- فما خاب من رجا بمدحك معالجة روحه والشفاء من علله

ويمدح الرسول (ص) بالشجاعة، وبأن سيوف الحق التي جردها بترت رقاب الأعداء ، ويتمنى رؤيته ولو في الأحلام .ويؤكد أن مادحه يفوز في الآخرة ، وأن أحاديثه كانت هداية للناس ، وتنسج الحور العين لمادحه ثياب العز في الجنة فيقول :

١- يا من سيوفك رقاب عداك شلالات

٢- ودموعهم فايضات مياه شلالات

٣- قطاع لسن الذي بالشر شلالات

٤- يا أجمل الأنبيا جد لي بنظرة بكرى

٥- مدحك علاجي وفي شوفك أفوز بكرا

٦- منك الأحاديث كم أهدت ليوث ابكرا

٧- لثياب عزك أيادي الحور شلالات

والمعنى :

١- يا أيها الذي شككت بسيفك البتار رقاب أعدائك

٢- وجعلت دموعهم تنحدر غزيرة كأنها شلالات

٣- وقطعت ألسنة الأشرار التي تنشر الغيبة والنميمة

٤- يارسول الله يا أجمل الأنبياء منَ عليَ بوصل ولو في المنام

٥- أداوي قلبي بمدحك وأفوز غدا برؤية وجهك

٦- كم اهتدى بأحاديثك وإرشادك رجال حاذقون أشداء لم يأت مثلهم

٧- وأيدي الحور العين تنسج ثياب العز والجاه

ويناجي أشرف الخلق أن يتداركه يوم يكون الأمر بيد الله وحده ويعترف نادما بما أمضى من عمره في لهو ومتع زائلة ويتوسل كغيره بجاه الرسول (ص) أن يكون غوثه لأهوال يوم القيامة ويذكر معجزة انشقاق القمر له فيقول :

١- يا أشرف الخلق أدركني بيوم القمر

٢- عمري بزهوات لهواتي خيال القمر

٣- أرجو جنابك وهي نودي حنين القمر

٤- كم مثلتي يوم أهوال القيامة ملوك

٥- جاهك أغثني فها جسمي عليل ملوكِ

٦- خضعت جميع الملل إجلال لك وملوك

٧- وتكون النور من حسنك وشق القمر

والمعنى :

١- سيدي رسول الله يا أشرف الخلق أغثني يوم لا أملك من أمري شيئا

٢- فأيام اللهو التي مضت قضيتها مثل ظل قمر زائل

٣- أتوسل بك لقد ضعف صبري وحننت إليك حنين الحمام القمري

٤- إن الكثير من أمثالي يعلقون الأمل عليك لأهوال يوم القيامة
٥- هأنذا بين يديك أنجدني إنني أعلل النفس بالآمال فيك
٦- المخلوقات كلها على اختلاف مذاهبها من ملوك وعظماء حنت رؤوسها إجلالا لك
٧- وأضاء النور من بهائك وانشق القمر

ويتجلى التسامح الديني عنده ووحدة الرسالات السماوية لديه في مدح السيد المسيح عليه السلام وأمه مريم العذراءعليهما السلام، ويذكر معجزة النار التي ألقي فيها سيدنا ابراهيم عليه السلام مشيرا إلى قوله تعالى:" قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم " كما يذكر نطق سيدنا عيسى عليه السلام وهو في المهد مشيرا إلى قوله تعالى في القرآن الكريم :" قال إني عبد الله ...." فيقول :

١- رب البكر للبكر أكرم ولاطف لها
٢- من غيث جوده دعا بحر الندى طاف لها
٣- يا من لنار الخليل بقدرته طفلها
٤- بقلوب أعدائها سهم انتقاما غلا
٥- وبغيظهم فار تنور الضماير غلى
٦- روحي ومالي ومهما عزَ عندي وغلا
٧- أفدي التي قد تكلم بالمهد طفلها

والمعنى :

١- مريم العذراء أكرمها ربها بلطفه
٢- من جودة العميم جعل بحار النعمة تجود وتطفح لها
٣- يا رب ، يا من أنقذ نبيه ابراهيم الخليل عليه السلام بقدرته من النار وأطفأها
٤- ووضع في قلوب أعدائه سهام انتقام تغلهم
٥- واتقدت نيران حقدهم بغيظهم وراحت تغلي في نفوسهم
٦- بروحي ومالي وبكل شيء عزيز غال عندي

٧- أفدي السيدة مريم التي نطق طفلها وهو في المهد

وله في مدح السيد المسيح عليه السلام وأمه موال من أحدى روضاته بحرف الهاء يشير فيه إلى قوله تعالى :" وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا" :

١- هاتف من الرب للعذراء وجنينها

٢- هلهل وبشر لها بالعز وجنينها

٣- همت وهل مثلها بالروض وجنينها

٤- هيا بنت عمران للخايف أمين الجاه

٥- هل كيف يرتاع قاصد بالترجي الجاه

٦- هابت جزع وحشتا نودي لذات الجاه

٧- هزي النخل بالرطب تحظين وجنينها

والمعنى :

١- هبة من الله للعذراء السيدة مريم عليها السلام وقعت عليها برفق

٢- جاءها جبريل مكبرا مبشرا بالسمو والرفعة وبحنين تحمله

٣- اغتمت واهتمت وليس هناك من يشبهها في الجنان والرياض

٤- إنها مريم بنت عمران الذي كان ملاذا للخائف ودرعا له

٥- ولا يجزع أو يخاف بأس أحد من قصده راجيا

٦- خافت وجزعت هلعا في وحدتها، فجاءها النداء يا ذات المقام الرفيع

٧- هزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فأجني منها وكلي

ويذكر في أحد مواويله أن محمدا(ص) كان نورا قبل كل الكائنات ويذكر من معجزاته أن ريقه شفى من لسعته عقرب وأبراه ويقارن بينه وبين سيدنا عيسى عليه السلام وينوه بمعراجه إلى السماء ورؤيته رب العالمين، فيقول :

١- حين ال كنت نور ولا موجود بحرا وبر

٢- يا مصطفى كم شفى ملسوع ريقك وبر

٣- عيسى بن مريم شفوقا كان لأمه وبر

٤- حقا فلا شابهك بالمرتبة أدناي

٥- انت الغزالة شكت لك صغتلا إدناي

٦- من قاب قوسين يا مختار أو أدناي

٧- شاهدت للي كسا للطير ريشا وبر

والمعنى :

١- حين كنت يا محمد نورا لم تكن هناك كائنات من بحر وبر

٢- يا رسول الله كم شفى ريقك من لسعته عقرب أو عضته أفعى سامة وأبرأه

٣- كان سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام شفوقا برا بأمه

٤- لكن لم ينل أحد من الأنبياء مرتبتك أو قاربها

٥- لقد شكت الغزال آلامها لك فأصغيت لها سمعا

٦- وخاطبك ربك وأنت في السماء السابعة وقربك أو أدناك

٧- حتى رأيت رأي العين ربك الذي كسا الطيور والحيوانات ريشا ووبرا

ومن الذين أكثروا من مناجاة الله والتوسل بخير خلقه في مواويلهم الناظم محمد الشامي وهو في عرض معانيه لا يختلف عن غيره ، ها هو ذا يتوسل بالله لما يلاقي من جور دهره فيقول :

١- يا رب غثني كفى بيَا الدهر مالي

٢- حسب النوائب ولا فادا بذل مالي

٣- عظمي انوهن والجسم من دنيتي مالي

٤- حتى الغروره لجل صيدي شراك انصبت

٥- ودموع عيني على عرض الخدود انصبت

٦- بسهام غدر الزمن أعظم مصاب انصبت

٧- أدرك إلهي وغيرك من سند مالي

والمعنى :

١- أنقذني يا إلهي كفاني ما ألاقي من دهر مال بي فيه ميزان العمر

٢- كفاني ما لاقيت من مصائب الدهر فلم ينفعني ما بذلت من مال في سبيل دفعها عني

٣- وهن عظمي ونحل جسمي ومللت من حياتي

٤- هذه الدنيا الغرورة نصبت لي شراكا لتصيدني بها

٥- وسال دمعي على خدي منسكبا ينصب انصبابا

٦- وغدر بي الدهر فرماني بسهامه وأصبت بأعظم مصائبه

٧- فيا رب أدركني بلطفك فليس لي من معين سواك

ويؤكد أن مديح الرسول (ص) شغله الشاغل فالملتجيء إلى حمى سيد الكونين يزول عنه الهم والعناء والضر وهو الشفيع عند الله :

١- قلبي صروف الدهر أعوام دابن لها

٢- والروح مدح النبي قد صار دابن لها

٣- مطعون يا ذا كنت بسنان دابن لها

٤- الجأ إلى سيد الكونين وجمل بشر

٥- عنَك يزول العنا لو سيف عظمك بشر

٦- هذا شفيع الخلق عنَو المهيمن بشر

٧- يمناه تنعش ورودا آب دابن لها

والمعنى :

١- صروف الدهر ومصائبه دأبت على أذيتي

٢- وروحي اتخذت من مدح النبي (ص) شغلها الشاغل

٣- يا أيها الذي طعنته أسنة الدهر حتى فنيت

٤- التجيء إلى رب السموات والأرض وإلى أجمل المخلوقات

٥- يزل عنك الضر والأذى ولو كانت عظامك مبشورة بسيف

٦- هذا شافع الخلق في غد، بشرَ عنه المولى سبحانه وتعالى

٧- يروي الظماء وينعش الورود التي أذبلها حر شهر آب

ويبين أن الأذكياء هم الذين لا يملون حديث رسول الله (ص) فهو البحر الطامي ، ولم يعبد الله أحد مثله ،ويتمنى أن يكون عبدا خادما مطيعا بباب الرسول (ص) فيقول :

١- أهل السمع من حديثك يا نبي ما ملوك

٢- لنك جليل القدر ، ما هي الوزر؟ ما ملوك

٣- يا بحر طامي على أهل الذكا مملوك

٤- من حيث مثلك فلا رب البرايا عبد

٥- حبك بقلبي مدى طول الليالي عبد

٦- إن ردتني حاجبا أخدم جنابك عبد

٧- لبيك طايع لأمرك قد جئت مملوك

والمعنى :

١- أهل الفطنة والذكاء لا يملون حديثك يا رسول الله

٢- لأنك جليل القدر وهيهات أن يدانيك وزراء أو ملوك

٣- أنت بحر فاض على أهل الفهم والذكاء تتولى أمرهم

٤- حيث لم يعبد الله رب الناس مخلوق مثلك

٥- حبك بقلبي طوال حياتي مقصور عليك

٦- أن نشأ كنت ببابك عبدا مطيعا أخدم جنابك العالي

٧- سمعا وطاعة أتيتك عبدا تملك نفسي وخادما مطيعا لأوامرك

ويخاطب الرسول الأعظم (ص) مبينا أنه في العقول والقلوب لا يبرح، ولا دليل للمتيم به غير حبه ، وأنه القصد عند الشدائد ، ولم يعمر دين الله غيره ، فيقول :

١- غيرك أبا فاطمة عالبال ما عنَا

٢- وبغير حبك دليل الصب ما عنا

٣- عند الشدايد قصدنا سواك ما عنا

٤- يا من خلافك فلا دين المهيمن عمر

٥- حلو النطق ما نهج يوما لسانك عمر

٦- إن كان أهل الهوى تعشق لِزيد وعمرو

٧- حنَا بدالك نبي محبوب ما عنا

والمعنى :

١- يا رسول الله يا أبا فاطمة الزهراء لا يخطر ببالنا سواك

٢- وليس هناك دليل للمتيم يعنى به غير حبك

٣- عند الشدة أنزلنا حاجاتنا بغيرك فما أعاننا

٤- يا أيها الذي لم يعمر دين الله غيرك

٥- أنت عذب اللسان، فيصح القول لم تنطق يوما بمر الكلام

٦- إن كان المحبون يعشقون هذا وذاك

٧- فنحن ليس عندنا سواك نبي نحبه

وهو مكرر ما ذكره غيره من أوصاف حسن الرسول (ص) فالنيرات تستمد نورها من نوره(ص) وريقه ترياق يفوق الشهد حلاوة وهو هادي المضللين كريم الأصل ، محمود الثناء ، من شفع له فاز ونجا، فيقول :

١- من نورطه وجوه النيران تمور

٢- وعلى سجنجل جبينه المحصنات تمور

٣- ترياق ثغره رطب ، فاق الشهد وتمور

٤- مهدي المضلين محمود الثنا من جد

٥- بشفاعته فاز من له راجيا من جد

٦- هذا المشفع وطاهر بالحشر منجد

٧- سيد ربيعة ومضر أوراد عنه تمور

والمعنى :

١- من أنوار المصطفى (ص) تتلألأ النجوم وتموج وتضطرب

٢- وعلى مرآة جبينه يرتسم جمال الغيد المحصنات

٣- وفي ثغرة ريق هو الترياق يشفى كل داء يفوق في حلاوته الشهد والتمر

٤- هو هادي التائهين وكريم الأصل وعاطر الذكر من أب وجد

٥- من جاءه راجيا من جدواه فاز بشفاعته

٦- هذا شافع الخلق الطاهر المنجد يوم الحساب

٧- سيد القبائل كلها من ربيعة ومضر ترددت عنه الأحاديث والأذكار

ويتطلع إلى ورود حوض النبي يوم القيامة ومشاهدة الأنوار المحمدية ويذكر أن الرسول (ص) ماحي الكفر ويسأل الله أن يجيره يوم القيامة ويعفو عن خطيئاته يوم يلقى وعد ربه ، فيقول :

١- إن شاء ربي غدا م الحوض واردها

٢- وبوجه أحمد أرى بالنور واردها

٣- ماحي جيوش الكفر بالسيف واردها

٤- يا رب أخطيت وذنوبي أنا كوَرت

٥- جرني إذا روعتي مني غدت كوَرت

٦- وان غاب بدر الدجى أيضا الشمس كوَرت

٧- وهناك تلقى الوعد والكل واردها

والمعنى :

١- سأرد حوض النبي غدا يوم القيامة إن شاء الله

٢- وأرى بالأنوار وجه محمد(ص) وأتيه فخرا

٣- ذاك النبي الذي قمع جيوش الكفر وردها بالسيف

٤- مولاي لقد أخطأت وذنوبي كثرت وأثقلت ظهري

٥- أنقذني إذا ما الخوف أحاط بي غدا

٦- وأظلمت الدنيا بغياب القمر وطويت الشمس وذهب بنورها

٧- وعندها نلقى وعد الله(وإن منكم إلا واردها)

ومن الذين نظموا المواويل الدينية الناظم سليم قطان وقد اشتهر بمناجاته وتذلله وإعلان توبته واللجوء إلى أبواب رحمه مولاه والاستعانة بسحب فضله والتوسل بجاه من أسرى به ليلا فجاز السموات فهو يقول (من الروضة):

١- كافي جميع الورى مولاي جل اسماك

٢- كل الخلق تعبدك والطير حتى اسماك

٣- كم ناس ذليت من أقران حاكوا اسماك

٤- كانوا بغيا فعادوا في شقا وابلك

٥- كن راحما عبد جاءك تائبا وابلك

٦- كلله في سحب فضلك والكرم وابلك

٧- كرمال طه ال عرج ليلا وجاز اسماك

والمعنى :

١- يا رب أنت تكفي جميع المخلوقات جل اسمك وتبارك

٢- كل المخلوقات تعبدك حتى الطيور في السماء والأسماك في البحار

٣- كم من أناس أقران أشداء أذللت وأخضعت ممن اشركوا بك

٤- كانوا في ضلال فعادوا بعد أن بلوتهم بشقاء بلائك

٥- فكن رؤوفا يعيدك الذي أتاك تائبا عائدا إليك

٦- أمطره من سحائب رحمتك وجودك وعفوك بوابل مدرار

٧- بجاه سيدنا محمد (ص) الذي عرج ليلا وجار السموات التي رفع الله سمكها

ويذرف دموع الندم مستغفرا نادما مؤمنا بقضاء الله وقدره متمنيا أن يسكن جوار النبي (ص) ليكون في وصايته لأنه (ص) أوصى بحق الجار ، فيقول :

١- أستغفر الله عما قد فعلت وجار

٢- وبكيت حتى الدمع مثل السواقي جار

٣- أرضى بحكم الدهر مهما عليَا جار

٤- أشهد ولا حيد عن عزمي أبد والنبي
٥- أحمد رسول البشر يا منيتي والنبي
٦- لاهجر جميع المدن واسكن جوار النبي
٧- حيث النبي المصطفى أوصى بحق الجار

والمعنى :

١- أطلب من الله العفو والمغفرة عما فعلت وارتكبت ظالما نفسي
٢- لقد بكيت حتى جرى الدمع من مقلتي مثل الأنهار
٣- راض بما قدر الله وما جاءت به الأيام مهما قست
٤- أشهد وأقر بالله ألا أرجع عما عزمت عليه أو أرتد
٥- أحمد يا رسول الله ويا أملي والمنبىء عن الخير والشر
٦- لأتركن جميع مدن الدنيا ولأقيمن في المدينة المنورة جوار النبي الكريم
٧- حيث أوصى عليه الصلاة والسلام بحق الجار

ويرغب في زيارة الرسول (ص) داعيا إليها ناصحا بالدعاء عند حضرته (ص) ورجائه الشفاعة ، فيقول :

١- إن كان قصدك تشاهد للنبي البكر
٢- قوم اقصد البل واركب لك هجين وبكر
٣- وادخل إلى حضرة المختار قبل البكر
٤- قل له يبا فاطمة قد جيتلك قاصد
٥- وانتا أبو فاطمة ما تمنع القاصد
٦- بحياة من أرسلك للعالمين قاصد
٧- تشفع بنا بين أيادي الله نرجع بكر

والمعنى :

١- إذا عزمت على زيارة النبي الذي لم يولد قبله مثله
٢- فبادر إلى الإبل واركب منها جملا قويا فتيا

٣- وانزل بحضرة الرسول المصطفى (ص) قبل البكور

٤- خاطبه قائلا يا أبا فاطمة البتول جئتك بحاجاتي

٥- فأنت أبو فاطمة لا ترد من يأتيك مستنجدا

٦- أستحلفك بالله الذي أرسلك للعالمين كافة

٧- أن تشفع لنا بين أيدي الله حتى نعود أنقياء من كل دنس

وتضيق عليه الأرض بما رحبت ولا ملجأ من الله إلا إليه فيعلن توبته ويبكي ثم يبكي على ما مضى من أيام لهوه وجهله ، فالجمادات تبكي على العصاة ، فيقول :

١- مولاي عهد الصبا لي بالصبا عاصي

٢- والفكر فرعن وزج اتبصري عاصي

٣- ضاقت ، أجرني فؤادي والصبر عاصي

٤- لمين أشكي ومالي ملجأ باللهو

٥- الطرف ياما لأثواب الصفا بله

٦- بعيون أبكي عأيام المضت باللهو

٧- لني رأيت الخشب يبكي على العاصي

والمعنى :

١- إلهي عهد الشباب الزاهي لم يمنحني ريح الصبا المنعش

٢- وتبلبل فكري وأعمى العصيان بصيرتي

٣- ضاقت بي الدنيا وعصاني قلبي ، وصبري فأجرني وأغثني

٤- لمن أشكو أمري وليس لي ملجأ إلا الله أستجير به

٥- والدمع الجاري من عيني بلل ثيابي

٦- بدموع كالعيون أبكي أيامي الخوالي التي قضيتها باللهو والعبث

٧- جف دمعي لأني رأيت النواعير الخشبية تبكي على نهر العاصي مثلي

ومن الذين نظموا المواويل الدينية في حلب الناظم صالح المارعي وهو رجل عميق الإيمان مطلع على أحاديث الرسول (ص) يؤكد في مواويله معجزة الإسراء والمعراج وإكرام رب السموات رسوله (ص)، فيقول :

١- يا من بنور الهدى أهدى الأنام وراد

٢- وبليل أسرى على متن البراق وراد

٣- ذكره أنيسي بظلمات الليالي وراد

٤- من خالفك ضل في نار اللظى أحمدا

٥- انت شفيعي لدى رب السما أحمدا

٦- سبعا وعشرين أسرى في رجب أحمدا

٧- حيَاه وعطاه ربي ما أحب وراد

والمعنى :

١- يا أيها الرسول الذي جاء بنور الشريعة يهدي الناس ورودا عطره

٢- وأسري به في ليلة على ظهر البراق إلى السموات السبع وارتد إلى بيئة

٣- أذكرك ساهرا طوال ليلي أقرأ الأدعية والأوراد

٤- من حاد عن شريعتك ضل وغوى فهو في نار جهنم وحميمها

٥- أنت شفيعي عند رب السماء أحمده تبارك وتعالى

٦- أسرى بأحمد المصطفى في السابع والعشرين من شهر رجب

٧- حبا الله رسوله وأعطاه سؤله دنيا وآخره كما أحب وأراد

وهو عظيم الثقة بالرسول(ص) وإجارته المستجير ، فهو بحر خضم عذب فرات من الجود يروي الظمأ، لا يرتد قاصده خائبا، ولا إيمان عنده لمن لا يأمن جاره بوائقه وشروره ، إذ يقول :

١- إن مسَك الضيم وعليك العدا جارا

٢- إلجأ لمن للغزالة رحمة جارا

٣- يمناه بحرا خضم من الندى جارا

٤- عذبا فراتا متى وافاه ظامي ورد

٥- وال يقصد حماه ما عاد بخيابه ورد

٦- معنى الحديث اتضح في خير أحمد ورد

٧- لا يؤمن المرء ما لم يأمنه جارا

والمعنى :

١- إذا أصابك أذى أو ضر ، أوقسا عليك الزمان أو ظلمك عدو

٢- لذ برسول الله (ص) الذي أجار الغزالة وحماها من الأذى برحمته

٣- يمينه بحر خضم زاخر بالكرم الجاري

٤- إذا أتاه ظامىء للهدى نهل منه عذبا فراتا سائغا للشاربين

٥- ومن قصد دياره المقدسة لا يرجع خائبا

٦- لقد غدا كل ما جاء من حديث أحمد سيد الرسل مبينا واضحا

٧- عنده لا يكون المرء مؤمنا ما لم يأمن جاره بوائعه

ويتحسرنا دما على ما مضى من عمره ويذكر الموت خائفا هلوعا وعذاب القبر وعذاب جهنم ، ويستجير بمجير الخلائق يوم القيامه، فيقول:

١- عمري مضى وانقضى يا خلتي بالغار

٢- والبين أطلق جيوشه يمنا بالغار

٣- خايف من الموت تلقى جثتي بالغار

٤- قدام حاكم عادل والصحف بيا عرض

٥- أنظر جهنم وجسمي ما يطيق العرض

٦- جرني دخيلك مجير الناس يوم العرض

٧- بحياة من آنسك يا مصطفى بالغار

والمعنى :

١- انقضى العمر يا أخلائي في ظلمات الجهل

٢- وغراب البين أطلق جيشه مغيرا

٣- أخاف الموت الذي يلقي بجثتي في مغارة اللحد

٤- وأخشى المثول أمام حاكم عدل تعرض عليه صحيفتي

٥- فأنظر جهنم وجسمي ما يطيق العرض عليها

٦- أجرني يا مجير الخائفين يوم الحشر

٧- أستحلفك بمن أجارك وآنسك يارسول الله في غار ثور يوم الهجرة

ومن الذين نظموا المواويل الدينية الناظم مصطفى سنده، وهو مقل في مديح الرسول (ص) إذا قيس إلى غيره، لكن مدائحه تدل على عميق إخلاصه وصفاء نفسه وتقديره لمقام الرسول (ص) إذ يؤكد أن الكائنات والمخلوقات كلها خلقت لأجله (ص) كما يذكرنا بأن الله كثيرا ما قرن اسمه باسمه فيقول :

١- أهل الكتب والرسل بكتاب نورك قرن

٢- جمعا علاهم بجاهك عند ربك قرن

٣- إنت شفيعي فلا خوفا عيوني قرن

٤- هل أمة مثلنا نالت بعزك سما

٥- من عاندك مأكله جمراوشربه سما

٦- لولاك ما خلقت الدنيا ولا في سما

٧- ربك عطاك العلا اسمك باسمه قرن

والمعنى :

١- أقرت الرسل والكتب السماوية لك بالفضل يا محمد وقرأت هديك

٢- وجاهك يا رسول الله يعلي مقامهم عند ربك ويجعلهم قوناء لك

٣- أنت شفيعي تقربك عيني ولا تعرف الخوف والأرق

٤- هل من أمة سمت سموًا بفضل عزك وجاهك

٥- من عاندك وعاداك جعلنا أكله جمرا وشرابه سما

٦- لولاك لما كانت الدنيا ولا الأرض ولا السماء

٧- ربك أعطاك العلا حيث قرن اسمك باسمه في الشهادتين

وهو يحث المدّاح على مدح الرسول (ص) وأهل العبا من أهل بيته ويطلب إليهم تجويد المدح، فمن أحب المصطفى (ص) وآل بيته أمن على نفسه من عذاب النار فيقول :

١- يا مادح المصطفى جيد المدح وحسين

٢- امدح لأهل العبا مهما تشا وحسين

٣- إن كنت تحسن بلاهم يا محب حسين

٤- طال الذي قدرهم ما نال إلا ولي

٥- الفرد منهم رضيتو لا شؤوني ولي

٦- هل أختشي النار في يوم المهيمن ولي

٧- حبا بطه وعلى وام الحسن وحسين

والمعنى :

١- يا مادح الرسول المصطفى (ص) جوّد مدحك وأحسنه

٢- امدح أهل العباءة من آل البيت مهما قدرت

٣- إن كنت تستطيع الاستغناء عنهم وما أظنك فاستغن

٤- حاول أن تصل إلى أقدارهم العالية والتي ما نالها إلا الأولياء

٥- رضيت أن يكون أي واحد منهم مولى وليا لشؤوني

٦- هل أخاف عذاب النار يوم يقف المهيمن محاسبا ولي

٧- ذخيرة من حب طه وابن عمه عليّ وزوجه فاطمة الزهراء وابنها الحسن والحسين

ومن الذين نظموا المواويل الدينية في مدينة حلب الناظم أحمد عقاد وهو من المقلين أيضا ، يمدح الرسول (ص) كغيره، فيذكر أنه بنى دين الله بسلاح الهـدى ، ولولاه لما خلق الله السبع الطباق وهو الكريم عالي الشأن، وطيء بساط الواحد الأحد ليلة الإسراء والمعراج ، ويسأله الشفاعة لأمته ، فيقول :

١- يا من بسيف الهدى دين المهيمن بنى

٢- لولاك ما كان سبعا بسبعات بنى

٣- يا منشأ الجود في كف الكريم وبنا

٤- لك شان عالي قبل آدم بحين وأبد

٥- وسناك بانت ولانحصي سناها أبد

٦- يا من بنعلك وطأت بساط واحد أبد

٧- جرنا من النار يا نعم المشفع بنا

والمعنى :

١- يا من أقام دين الله بسلاح الهدي والرشاد

٢- لولاك ما رفع الله سبع السموات والأرض

٣- يا منبع الكرم في كف الكريم وبنانه

٤- لك قدر رفيع قبل خلق آدم عليه السلام وبدء الخليقة

٥- وأنوارك سطعت فلا يحاط بضيائها أبدا

٦- يا من وطئت بساط الإله القديم الأزلي يوم عرجت إلى السموات

٧- أنقذنا من النار يا خير مشفع بنا

ويقر بأنه طهر قلبه بالوفاء للرسول (ص) ونال الرضى بحبه وزارت روحه تربته (ص) ويذكر بعض معجزاته التي كرمه الله بها ،فيقول:

١- زينت روحي بأكيال الوفا الهاشم

٢- وبحب طه النبي نلت الرضا الهاشم

٣- يا روح روحي وزوري تربة الهاشم

٤- واجني من الطيب وبري كل عظم انكسر

٥- حين الولد أحمدا جيَش الأعادي انكسر

٦- لما أتى المصطفى إيوان كسرى انكسر

٧- وتزين العرش بقدوم النبي الهاشم

والمعنى :

١- زينت قلبي وصقلت روحي بكثير من الوفاء السخي

٢- وبحب النبي المصطفى (ص) نلت الرضاء الذي يرفع من قيمتي

٣- أيتها الروح اقصدي بيت الله وزيارة الأرض الهشيم التي يبس نباتها

٤- واجني في زيارتك من طيب تربته واسخي كل عظم تحطم

٥- حين ولد أحمد المصطفى (ص) زلزلت جيوش المشركين وانهزمت

٦- وحين جاء النبي (ص) تصدع إيوان كسرى وهوى

٧- وتلألأ عرش الرحمن تكريما لقدوم المصطفى من بني هاشم

ومن الذين نظموا المواويل الدينية في مدينة حلب محمد خوام فقد وقف بباب الله تائبا متوسلا معرضا عن طريق الخطايا ، مناحيا متذللا يثق برحمة الله وغفرانه لأنه كريم حليم يحب العفو ، فقال :

١- يا غافر الذنب بابك قد طرقت خطاي

٢- ومن المعاصي تبت وتركت درب خطاي

٣- والنفس لما انتهت عن غيها وخطاي

٤- حين ادركت رحمتك تبري لسقمي بعفو

٥- وبواب جودك على كل الخلائق عفو

٦- مولاي آني تبت وانت تحت العفو

٧- اغفر ذنوبي وامحي لي جميع خطاي

والمعنى :

١- يا من تغفر الذنوب جميعا حثثت إلى خطوي

٢- وتبت يا رب عن المعاصي وتنكبت عن درب الخطايا

٣- حين انتهت نفسي عن هواها وزلاتها

٤- أدركت أن رحمتك تشفي عللي وتمحو سيئاتي

٥- وأن أبواب فضلك العميم مفتوحة لكل المخلوقات

٦- مولاي تبت إليك وأنت عفو حليم تحب العفو فاعف عني

٧- مولاي اغفر لي الذنوب وامح خطيئاتي كلها

ويثني على الرسول (ص) وعلو قدره وجاهه وشفاعته بأمته ويبين أن من سار على نهجه فاز ونجا وأن سيدنا نوحا عليه السلام توسل باسمه فنجا بسفينته وبمن فيها ، ويرجوه الشفاعة عند ربه ، فقال :

١- يا سيد الرسل ما في فوق جاهك جاه

٢- رب العرش ارسلك للعالمين وجاه

٣- انت شفيع الأمم كم مذنبا لك جاه

٤- من كان قلبه معك يوم الحشر قد نجا

٥- لما توسل نبينا نوح باسمك نجا

٦- أرسى السفينة بمن فيها بروحه نجا

٧- اشفع لنا عند ربك يا عريض الجاه

والمعنى :

١- يا سيد الرسل الكرام قدرك العالي فوق كل قدر

٢- اصطفاك الله وأرسلك تواجه العالمين بالرسالة

٣-أنت شفيع الناس كم مذنبين نزلوا بساحتك وقابلوك راجين

٤-من كان قلبه ينبض بحبك فاز وأفلح يوم القيامة

٥- لما توسل سيدنا نوح عليه السلام باسمك أنقذ الله سفينته من الغرق

٦- فقد أرسى السفينة بمن فيها واتجه بروحه إلى مولاه يناجيه

٧- فاشفع بنا عند ربك ياذا الجاه العريض والمقام الرفيع

ومن الذين نظموا المواويل الدينية في حلب الناظم محمد جليلاتي وهو من المقلين ، يخاطب الرسول(ص) بأنه سنده الأوحد وهو مجنون بحبه، يملك مهجته وقد مدحه لأن المداح له الجنة ، فقال :

١- يا من بحبك أرى قلبي الشجي جنا

٢- وسواك مالي سند إنسا ولا جنا

٣- أنت الذي نور وجهك بان في الجنة

٤- يا سيد الرسل إنتا للحشا مالك

٥- وسواك ما عاد لي ولمهجتي مالك

٦- كيف اختشي يا أبا الزهرا لظى مالك

٧- وانت الذي قلت مدَاحي له الجنة

والمعنى :

١- يا من جعلت قلبي المعنى يجن جنونه بحبك

٢- وليس لي من سعف غيرك لا من الانس ولا من الجن

٣- أنت الذي سطع نور وجهك وانت جنين في بطن أمك

٤- يا سيد الأنبياء لقد ملكت فؤادي وجوارحي

٥- لم يبق من يتحكم بنفسي وروحي غيرك

٦- كيف أخاف يا أبا فاطمة الزهراء مالك خازن النار

٧- وأنت الذي قلت من يمدحني فله جنات عدن جزاء

ويخاطبه بأنه أشرف الرسل ، ونور الهدى ، وصاحب الحوض والكوثر ومعجزاته حارت فيها العقول ، وهو شفيع الورى وبخاصة من تسمى باسمه فيقول

١- يا أشرف الرسل يا نور الهدى إني

٢- داخل على صحبتك وقرابتك إني

٣- قد ناخ بيَ الجمل ورفاقتي إني

٤- يا صاحب الحوض والكوثر وذات البها

٥- يل معجزاتك أتت حارت عقولا بها

٦- انظر سميك كثير الذنب مضنى بها

٧- أحمد شفيع الورى وشخوصتي إني

والمعنى :

١- محمد يا سيد الأنبياء والمرسلين ياأيها النور الهادي الخالق والخير

٢- أنا مستجير بك وبآلك في شدتي أشتكي وأئن

٣- حنت الأيام ظهري بجورها ونأى رفاقي عني

٤- يا من له في القيامة الحوض والكوثر والمقام الرفيع

٥- يا من حارت العقول بمعجزاته وخوارقه

٦- عطفا على من تسمى باسمك وارتكب الذنوب فشقي بها

٧- أنت يا محمدشفيع الناس ، وكلَي أمل بك

ومن الذين نظموا المواويل الدينية الناظم محمد العبيد المشهداني "الكبير" وقد مزج هذا الناظم بين الحكم والنصائح والمناجاة والتوسل بعاطفة صادقة وإيمان عميق ، فقال :

١- يا نفس توبي إلى الرحمن توبة حسن

٢- هذي سليمى ترى من ال عليها حسن

٣- خالق بدنياك من تهوى بخلق حسن

٤- واغفر لمن قد أسا وخطا وساء العمل

٥- واخجلتي من عذابه يوم عرض العمل

٦- مولاي يا رب عاملنا بخير العمل

٧- بالمصطفى الهاشمي جد الحسين وحسن

والمعنى :

١- يا أيتها النفس المذنبة توبي إلى ربك توبة نصوحا

٢- هذه الحياة ترى من الذي قدر عليها

٣- عامل من تحب في هذه الحياة معاملة طيبة كريمة

٤- سامح من أساء إليك وأخطأ وأساء التصرف

٥- واخجلتا من عذاب الله يوم عرض صحف الأعمال في القيامة

٦- إلهنا يا ربنا عاملنا خير معاملة

٧- نتوسل إليك بجاه النبي المصطفى جد الحسن والحسين

وسأل الله سؤال من أصابه الكرب والبلاء فتوسل بالرسول (ص)وبسبطية الحسن والحسين وإمام أهل التقى سيدنا علي(كرم الله وجهه) وذكر على طريقة الشيعة أن الفيوض الإلهية والأنوار الربانية تأتي من النجف وكربلاء حيث استشهد الحسين بن علي رضى الله عنهما ، فقال :

١- مولى الموالي أسألك بسآل من كربلا

٢- من حيث لينا فعل يا رب من كربلا

٣- أرجو بأحمد وبالسبطين من كربلا

٤- لعداه مهما عظم شانو وقدره علي

٥- إمام أهل التقى ياذا الصحاب وعلي

٦- إن مسّك الضيم نادي بالحسين وعلي

٧- أمدادهم بالنجف تأتيك من كربلا

والمعنى :

١- إله العالمين أدعوك دعاء مكروب

٢- إذ نقوم بأفعال كلها كرب وبلاء

٣- أسألك يا رب بجاه الرسول محمد(ص) وبحفيديه من كربلاء

٤- لكل عدوان مهما علت قيمه وارتفع قدره

٥- سيد الأتقياء وسيد الأصحاب بشرفه السامي الرفيع

٦- إذا أصابك أذى أو مكروه توسل بسيد الحسين وأبيه سيدنا علي بن أبي طالب

٧- إن فيوض أنوارهم بالنجف حيث استشهد سيدنا علي كرم الله تهب من مثواهم بمدينة كربلاء حيث استشهد ابنه الحسين رضى الله عنه.

ومن الذين نظموا المواويل الدينية في مدينة حلب أبو العبيد المشهداني الصغير ، فقد مدح الرسول (ص) ورجاه الشفاعة في القيامة وتبتَل إلى الله معترفا بزلاته الكثيرة ، فقال :

١- راق الفكر ما شكا عجزا ولا كلا

٢- في مدح طه وضعت جوارحي كلا

٣- يا ساقي الحوض أعياني الظما وكلا

٤- بلكي أطفي لهيبا للجواجي قلت

٥- زلات لي كالمدر ما يوم شفتا قلت

٦- إن ناشدوني الخلق لا مين تلجأ قلت

٧- يا خاتم الرسل شافع بالحشر كن لا

والمعنى :

١- صفا خاطري لم يعجز ولم يشك كللا ولا نصبا

٢- جعلت لمدح طه رسول الله (ص) جوارحي كلها

٣- يا ساقي المؤمنين من حوضك يوم القيامة أرهقني الظمأ وأكلني

٤- لعلي أطفيء سعيرا يشوي جوانحي

٥- وأنا ذو ذنوب كالحصى والرمل لا أجدها يوما قليلة

٦- إذا سألني الناس إلى أين المفر والملجأ قلت :

٧- يا خاتم الرسل يا محمد يا شفيعا يوم القيامة إليك التجأت فكن لها

ومن الذين نظموا مواويل دينية الشاعر ابراهيم الحوراني ، فهو يخاطب ساكن البان (قرب المدينة)بأن صبره نأى عنه ، وهويبكي دما كلما سجع الحمام ، انه يحفظ العهد ويكتم السر والدموع تفضحه ويسأل الحبيب (ص) أن يعطف على محبه العاني الذي يشكو له أمره ، فيقول :

١- يا ساكن البان صبري من بعادك بان

٢- أبكي دما كلما غنى حمام البان

٣- سرك كتمته ولكن من دموعي بان

٤- والدمع فضاح لاهل الهوى في الصبا

٥- يا روح عطفا على العاني أسير الصبا

٦- مولاي شكواي ألطف من نسيم الصبا

٧- وان كان بتهز عطفك يا غصين البان

والمعنى :

١- يا ساكن البان بعيدا عني لقد جفاني الصبر

٢- يتفطر قلبي كلما سجع الحمام على الغصون

٣- حفظت العهد وكتمت السر ولكن دموعي فضحتني

٤- الدمع فضَاح أسرار المحبين في صباهم

٥- يا أيها الحبيب أشفق على محبك المعذب

٦- يا سيدي أبعث إليك شكواي أرق من النسيم

٧- فاستجب لي وأشفق علي ياذا المقام الرفيع

ومن الذين نظموا المواويل الدينية في حلب الشيخ أحمد شبر وقد مدح الرسول (ص) مدحا ينم عن عاطفة عميقة صادقة، فذكر أن نوره أضاء على العالمين كافة، وهو ملاذ التائبين المستشفعين به ، وذكر كغيره أن الله خلق الدنيا والجنة ونعيمها، وزيَن السماء لأجله ومن مدائحه :

١- يا زين نورك أضا بين الخلايق نعم

٢- والنور منك ظهرمن فوق خدك نعم

٣- سبحان من ألبسك توب المحاسن نعم

٤- يا سيد الرسل مالي غير جودك سما

٥- انت شفيعي غدا قدام رب السما

٦- لولاك ما أخلق الدنيا وزيَن سما

٧- لاجلك إلهي خلق جنة وفيها نعم

والمعنى :

١- يا ايها الوجه الجميل إن نورك أضاء على العالم كافة

٢- ونور خدك تجلى وظهر بهيا من نعمة الله عليك

٣- سبحان من ألبسك رداء الحسن والجمال ناعما بهيا

٤- يا سيد الرسل ليس لي من ألوذ بكرمه السامي سواك

٥- اشفع بي في القيامة أمام رب العالمين جلَ وعلا

٦- لولاك لم تخلق الدنيا ولا ازدانت السماء

٧- لأجلك خلق الله الجنة وفيها من الخيرات النعيم المقيم

ومن الذين نظموا المواويل الدينية في حلب الناظم عبد الله سالم ، وقد ذكر مكة المكرمة ، وأهل الكرامات ، والطرق الصوفية وأشار إلى كرامة الإمام الرفاعي (أبي العرجاء) وهي تقبيل يد الرسول (ص) أمام الحجيج في المدينة المنورة فقال :

١- أم القرى كم لها رايات مشهورة

٢- وبسر أهل المدد عادات مشهورة

٣- أعلامهم في الوغى رايات مشهورة

٤- أهل الطريقه فلا رعديد منهم أحد

٥- نالوا الفخر بالتقى من غير ماضي أحد

٦- ما باس يد النبي بعد الرفاعي أحد

٧- هذي كرامة أبو العرجاء مشهورة

والمعنى :

١- مكة المكرمة كم لها من مآثر وآراء خالدة

٢- وأهل الكرامات الأتقياء مناقبهم ذائعة الصيت

٣- وهم كالأبطال راياتهم في الحرب مرفرفة عالية كالمنارات

٤- هم أهل الذكر ليس فيهم جبان أو رعديد

٥- نالوا التأييد من الله بالحق والتقوى لا بالسيوف المواضي

٦- بعد الإمام الرفاعي لم يقبل يد رسول الله (ص) أحد

٧- وهذه الكرامة خاصة بشيخ الطريقة الإمام الرفاعي المكنى بأبي العرجاء معروفة لا ينكرها كثيرمن المسلمين .

ومن الذين نظموا المواويل الدينية ميخائيل وهبي المكنى (أبو متري) وهو من أهالي حلب ، عاش مدة في حماه اقتصر في مواويله الدينية على ما يتصل بالديانة المسيحية ومنها :

١- نار المهيمن عجب هل من أحد طفلها
٢- نارت ببيت اللحم يا سعد من طفلها
٣- جبريل أوحى إلى العذراء ولاطف لها
٤- واللي جحد قلهم لا تقربوها زنت
٥- بل هي طهورة ولولو حولها قد زنت
٦- لامون مريم مع النجار يوسف زنت
٧- واستغفروا ربهم لما نطق طفلها

والمعنى :

١- نار ربنا شيء عجيب ما من أحد يستطيع أن يطفئها
٢- نوَرت بيت لحم (بولادة المسيح عليه السلام) حيا الله السيد المسيح الذي كان بها طفلا
٣- سيدنا جبريل عليه السلام كلم مريم العذراء وآنسها ولاطفها
٤- لقد كفر الذي قال لأصحابه هذه زانية فلا تكلموها
٥- إنها لطهورة تزين العفة جبينها كاللؤلؤ
٦- اتهموها بالزنا مع يوسف النجار ظلما
٧- ولما ظهرت المعجزة ونطق طفلها عيسى عليه السلام وهو في المهد قائلا (إني عبد الله) تابوا واستغفروا .

ومن الذين نظموا المواويل الدينية بكل تسامح ديني الناظم أبو عبدو زبيده الذي يقول :

١- مريم فلا مسها بعلا و لا حملا

٢- لاموا لها يا أسف هذا الخبر حملا

٣- ناداك من تحتها لا تحزني حملا

٤- هزي بجذع النخل تسقط رطب كالسلو

٥- جاها المخاص وضعت طفلا وليف وسلو

٦- قالوا: لمن ذا الطفل؟ بيدا أشارت : سلو

٧- عيسى نطق بالمهد عذراؤنا حملا

والمعنى :

١- مريم بنت عمران لم تتزوج ولم يمسسها بشر فتحمل

٢- وقد لامها الجهال - وأسفاه لحملها بإذن الله متحاملين عليها

٣- جاءها النداء من تحت الشجرة ألا تحزني فقد جعل ربك تحتك سريا

٤- وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا كالمن والسلوى

٥- جاءها المخاض فوضعت طفلا أليفا لها وسلوى

٦- قالوا: لمن هذا الطفل؟ فأشارت بيدها : أن سلوه

٧- فنطق الطفل في المهد قائلا : إني عبد الله فيتقنوا أن الحامل عذراء

ومن الذين نظموا المواويل الدينية في مدينة حلب الشاعر الشعبي أحمد الشعيبي فقد عدد كغيره معجزات الأنبياء والرسل مشيرا إلى حادثة المعراج ومعجزة انشقاق القمر فقال :

١- من سر موسى عصاته أصبحت حيَا

٢- وبعزم عيسى فكم من ميتا حيا

٣- والروح لما عرج رب السما حيا

٤- سلم عليه الصمد وعطاه كوثر وما

٥- ذاك اليتيم الذي لا شاف أبا وما

٦- وانشق لاجله القمر لما بكفه ومى

٧- وبالغار ريقه شفى من لسعته الحيا

والمعنى :

١- من معجزات الله أن عصا سيدنا موسى عليه السلام انقلبت حية تسعى

٢- وأن سيدنا عيسى عليه السلام أحيا الميت بإذن الله

٣- وأن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم حياه ربه حين عرج إلى السموات

٤- وأن المولى جل وعلا أعطاه نهر الكوثر في الجنة

٥- وهو ذاك اليتيم الذي ما رأى أما ولا أبا يرعيانه

٦- وهو الذي تحداه المشركون فأشار بيده إلى السماء فانشق القمر كرامة له

٧- وقد شفى ريقه أبا بكر الصديق رضي الله عنه حين لسعته الأفعى وهما في الغار .

ومن الذين نظموا المواويل الدينية في مدينة حلب الناظم محمد حسين شرم فهو يدعو الله أن يفرج الكرب متوسلا بالأخيار ويدعوه لضر الدهر وكثرة الشدائد وانحباس الغيث ويسأله أن يعجل بالنصر أن يوسع على المسلمين فيقول :

١- يا رب أرجوك بالأخيار فرَجها

٢- من داهيات الدهر والبيض فرجها

٣- يا حيف صرنا عبر بالكون فرجها

٤- حتى وضاقت بنا زرع الشدايد بدر

٥- وسحاب غيثك فلا غيرك علينا بدر

٦- مولاي بالمصطفى وأهل غزوة بدر

٧- عجّل بنصرك عن الإسلام فرَجها

والمعنى :

١- يا إلهي أتوسل إليك بصحابة رسول الله الأخيار أن تكشف الغم

٢- وأن تذهب مصائب الدهر والضيق والشدة

٣- وأسفاه لقدأصبحنا عبرة في هذه الدنيا فافتحها علينا

٤- ولقد ضاقت الأمور بنا وبدرت زروع الشدائد

٥- وليس غيرك من يرسل سحاب غيثه علينا مدرارا

٦- يا رب نسألك بجاه الرسول المصطفى (ص) وأهل غزوة بدر الكرام

٧- أن تعجل بنصرك وأن توسع على المسلمين

ومن الذين نظموا المواويل الدينية الناظم عبد الله الشامي فهو مؤمن بالقدر فلا تشك إلا إلى الله فالمقدر كائن والله هو خالق المخلوقات والكائنات فيقول :

١- أمر المقدر حكم من خالق الدنيا

٢- إشكي إلى خالقك لا تشتكي الدنيا

٣- سلم أمورك إلى من أخلق الدنيا

٤- سهل وجبل في مدى أيام أبناها

٥- خالق جميع الأمم من طين أبناها

٦- انظر إلى جنتك هل كيف أبناها

٧- مكتوب عاجبهتك مذ جيت للدنيا

والمعنى :

١- تم الأمر المقدر ونفذ حكم الله خالق الكائنات

٢- فاشك أمورك إلى مولاك ولا تشك الزمان والدهر

٣- سلم الأمر إلى الله من خلق الدنيا وأدنى بغيمها الداني

٤- فالجبال والسهول في مدة أيام خلقها وسواها

٥- وخلق جميع الأمم من طين وأحسن إليها

٦- انظر كيف خلق الجنة وبَينها وشَرفها

٧- المقدر لك مكتوب على جبينك منذ جئت إلى الحياة

ومن الذين نظموا المواويل الدينية الناظم محمد حلاق وقد خصص أحد مواويله لتعداد أسماء الصحابة الكرام ورجالات الاسلام الأفذاذ والمبشرين بالجنة رضي الله عنهم جميعا، فقال :

١- صديق راعي اللوا شيخي وسيدي عمر

٢- عثمان طلحة وزبير ورجال يابا عمر

٣- سعد وسعيد وإبن عوف أسياد بر وعمر

٤- عامر وحمزة الأسد عباس باز وعلي

٥- خالد مبيد العدا وضرار أزور علي

٦- روحي فدا المصطفى وسادات زهرة وعلي

٧- لا زلت أمدح لهم لقضي حياتي وعمر

والمعنى :

١- من الصحابة الكرام ورجال الله رضوان الله عليهم أبو بكر الصديق رافع راية رسول الله (ص) وسيدنا عمر بن الخطاب

٢- ومنهم عثمان بن عفان وطلحة بن عبد الله والزبير بن العوام ورجال من بني عامر

٣- ومنهم سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبدالرحمن بن عوف أولئك السادة الذين عمروا الدين وسادوا الدنيا

٤- ومنهم عامر وحمزة بن عبد المطلب أسد الله والعباس عم النبي الصقر فكن واعيا لي

٥- ومنهم خالد بن الوليد الذي قضى على أعداء الله وضرار بن الأزور عالي القدر

٦- أفدي بروحي الرسول المصطفى (ص) وحفداءه السادات من فاطمة الزهراء وزوجها علي بن أبي طالب

٧- فما أزال أمدحهم إلى أن اقضي آخر حياتي وعمري

ومن الذين نظموا المواويل الدينية الناظم عمر الجمال وهو من المقلين في هذا الغرض إذ يذكر أن أسهم المصائب نفذت في أحشائه فدموعه كالسيل لأنه محجوب عن أحبته ، ويذكر أن السيدة مريم عليها السلام وضعت سيدنا عيسى عليه

السلام من روح الله وأن سيدنا المصطفى سيكون شفيعا لنا يوم القيامة ومن أجله خلق الله الأكوان وما فيها فيقول :

١- سهم النوايب غرز بحشاي وسراها

٢- والدمع من مقلتي كالسيل وسراها

٣- وحياة من كوَن الأنسام وسراها

٤- محجوب عن وصلكم قصدي أشاهد نبي

٥- عيسى بن مريم أتى مرسل وروح ونبي

٦- طه شفيع الأمم يوم القيامة نبي

٧- من أجله كوَن الدنيا بأسراها

والمعنى :

١- أسهم المصائب نفذت في قلبي وأحشائي وسرت بها

٢- والدمع من عيوني كالسيل سريانه

٣- أقسم برب العالمين الذي خلق النسيم العليل وهبوبه حيث يشاء

٤- ممنوع عن وصالكم محجوب عن مشاهدتكم قصدي نبأ عنكم

٥- جاءت السيدة مريم عليها السلام بعيسى من روح الله نبيا مرسلا

٦- وسيدنا المصطفى (ص) سيكون يوم القيامة شفيعا بنا

٧- من أجله خلق الله الأكوان كلها وما فيها

ومن الذين نظموا المواويل الدينية الناظم أحمد الحلو فهو يستجير بسيد الرسل متوسلا به إلى الله أن يسعف أمته ، ويذكر أن النورظهر بولادته وتزعزعت أركان كسرى مذ بدا ذلك النور ويسأله الشفاعة في القيامة والانقاذ من عذاب جهنم ، فهو رسول الله الذي خلق الكون لأجله فيقول :

١- يا سيد الرسل ما لي في الورى من حمى

٢- إنتا مجير الخلق عدَوم ليهم حمى

٣- نرجوك تسعف لنا وتكون راعي الحمى

٤- إنتا إبن آمنه والنور منَك ظهر

٥- إيوان كسرى انصدع لما جبينك ظهر

٦- بحياة من أرسلك والكون لاجلك ظهر

٧- تشفع لنا بالحشر وتكون لينا حمى

والمعنى :

١- يا سيد الرسل مالي في الناس من ملاذ غيرك

٢- أنت ملجأ الخلق والذائد عنهم دائما

٣- نرجوك إنقاذنا مما نحن فيه وأن ترعانا بحمايتك

٤- أنت محمد بن آمنه بنت وهب وقد ظهر منك النور

٥- وتصدع إيوان كسرى لما ولدت وبدا جمال جبينك

٦- أسألك بالله الذي أرسلك وخلق الكون لأجلك

٧- أن تكون شافعا لنا يوم القيامة ومنقذا لنا من النار

٢- مواويل في الرثاء :

من الآراء الكثيرة في نشأة الموال أنه كان في رثاء البرامكة عندما نكبهم الرشيد في بغداد ، ومنح قول الشعر في رثائهم ، فقامت جواريهم برثائهم بشطرات ملحونة أقرب إلى العامية، كن يرددن في نهايتها بصوت حزين " يا مواليا" أي يا سادتي ، وإذا استثنينا في العصر الحديث رثاء الملوك والرؤساء والأبطال الذين ضحوا بأنفسهم في ساحات الجهاد ، والذين تطوعوا للمشاركة في الثورات العربية أو الحروب المختلفة ضد الاستعمار..

إذا استثنينا هذه المراثي التي ألحقناها بالمواويل السياسية فلا يبقى من مواويل الرثاء إلا النزر اليسير لأن الموال بشكل عام يكتب ليغنى وليس من الذوق غناء مواويل في الرثاء مهما يكن المرثي عزيزا أو غاليا ومعاني الرثاء في المواويل هي نفسها التي وردت في الشعر العربي ، فيها الحزن والتفجع وفيها ذكر

مناقب الفقيد ومآثره الحميدة، وذرف الدموع دما عليه وتجرع كؤوس الصبر بعد فراقه ، ووصف اللوعة والتساؤل عن الأصدقاء المخلصين أو الأحبة المفقودين ، وقد يلوم الشاعر الراثي الدهر الذي فجعة بأعز الناس وغدر به ، وخلَف له زفرات آحرَ من الجمر ، وقد يطالب الأرض التي طوت الفقيد بأن تكرم ضيفها وتكون إلفا له ، وتتجافى عن جنبه وقد تتضمن المراثي حكما وعبرا ورضاء بالقدر وإيمانا بأن كل من عليها فان ، وما الفراق إلا حكم المهيمن وأمره الذي لا مرد له ، وفيما يلي أنموذجات للرثاء لا تخرج عن دائرة هذه المعاني .

من الذين نظموا مواويل في الرثاء الناظم صالح المارعي فهو يدعي أن الحزن أتلفه وأورثه الآهات والحسرات ، وأن السخاء والعز والجود كلها ماتت بموت مرثيه ، وأن البين أطفأ روج العز ، وأن أحبابه ماتوا بمرض الطاعون ، فليبك عليهم ولتجد عيناه بغزير الدمع فهو يقول :

١- حزني غدا متلفي والهم والجودي

٢- بهواك حملتني الآهات والجودي

٣- مات السخا بعدكم والعز والجود

٤- دولاب سلمى عليهم دار وفناهن

٥- والبين أطفى سروج العز وفناهن

٦- واحبات قلبي سرى الطاعون وفناهن

٧- جودي عليهم عيوني بالبكا جودي

والمعنى :

١- أصبحت أحزاني من بعادكم قاتلتي بالهموم

٢- وفي هواكم حملت الحسرات

٣- مات الكرم من بعدكم ودفن العز والسخاء

٤- تغيرت حال الدنيا عليهم وأهلكتهم

٥- والبعاد أطفأ شموع عزهم في فناء دارهم

٦- وسرى الطاعون في أجساد أحبتي وقضى عليهم

٧- يا عيوني اسكبي الدمع بسخاء عليهم ولا تضني بالبكاء

وطلب إلى الأرض أن تكرم مثوى ضيوفها وأن تقرئهم تحيات الكرم وأظهر الحسرة واللوعة على من تركوا المنازل فأنحلوا جسمه ورموا فؤاده بشواظ من نار فقال :

١- عزي يا سلمى لخطار اللهو وجبَي

٢- وقري ضيوفك تحيات الكرم وجبي

٣- سايق عليك النبي بالمصطفى وجبي

٤- وتآلفي للنزيل إللي بحيك رضوا

٥- عافوا المنازل أيا سلمى وبيك رضوا

٦- لما نووا أنحلوا جسمي وعضمي رضوا

٧- ورموا بقلبي نيارين اللظى وجبي

والمعنى :

١- أيتها الأرض أعزي الأموات ضيوفك وأكرمي مثواهم

٢- واقرئي ضيوفك تحيات الكرم وجبات

٣- أستحلفك بالنبي المصطفى أن يخفق قلبك حبا بلقياهم

٤- كوني إلفا لمن نزل بحيك راضيا بك مقاما

٥- تركوا منازلهم أيتها الأرض وارتضوا بك سكنا

٦- ولما نووا فراقي أذابوا جسمي ودقوا عظامي

٧- ورموا بقلبي شواظا من النار (قوي الوجيب)

ومن الذين نظموا مواويل في الرثاء الناظم محمد عاصي الذي عرف بحبه ووفائه لأصدقائه ، وقد رثى صديقه أحمد غزال بموال مطرَز عبَر فيه عن شدة حزنه ،وذكر أن حزنه يشبه حزن يعقوب وأن الدهر فجعه ونكد حياته وأن زفراته تلذع قلبه كالجمر فقال :

١- ابات والعين غرقى والدمع منهلي

٢- حسرات عمَن غدا فوقه الترب منهلي

٣- ما حزن يعقوب حزني ولا نهل منهلي

٤- دهرني فجعني ، عمد لمعيشتي حرَها

٥- غدار بالناس من مولى ومن حرَها

٦- زفرات في ضامري شبه الجمر حرَها

٧- البين أسباب حزني وما بدا من هلي

والمعنى :

١- أبيت وعيناي غارقتان بالدمع المنهل

٢- حسرة على من أهيل عليه الترب

٣- ما حزن يعقوب على ولده يوسف بأشد من حزني ولا شرب مما شربته أو سار بالدرب الذي سرت فيه

٤- أفجعني الدهر ، وكدَر صفو حياتي وأحزنني

٥- فهو غدار بالناس من أحرار وعبيد

٦- زفرات أصعدها من فؤادي تشبه جمر النار في حرارتها

٧- إن الفراق من أسباب حزني وما ظهر منها وما بطن

وقد قدَم تعزيه لأحد أصدقائه بوفاة إنسان عزيز عليه فكتبها بدموعه وأرسلها مع قلبه ، وطالبه بالصبر والرضا بحكم القدر لأن لكل إنسان أجلا وكلنا للقبر ، فيقول :

١- دمعي وكتب التعازي ومن إليهم يمت

٢- ارسلتهم مع فؤادي لارحابك يمت

٣- علمك بهذا الدهر كم بي سيوفه يمت

٤- لعمارنا كالهشيم ال صابها ادواي

٥- اصبر ولا تلح ما خط بقلم ودواي

٦- ارضى بحكم القدر بل بالصبر ادواي

٧- ما كلنا للقبر!!! كل من بدوره يمت

والمعنى :

١- كتبت التعازي بدموعي إلى من يمت بصلة أو قربى

٢- وأرسلتها مع قلبي لرحابك يممت وقصدت وتوجهت

٣- أنت عالم بهذا الدهر كم يقطع ويبتر بسيوفه

٤- أعمارنا ما هي إلا كالهشيم اليابس أصابته ريح عاصفة

٥- فاصبر ولا تغتظ كل شيء مكتوب بخط قلم ودواة

٦- وارض بحكم الله العلي القدير وعالجه بالصبر

٧- ألسنا جميعا للموت ؟ وكلَ يفارق الحياة بدوره

ومن مواويله في الرثاء :

١- لما عن العين غابوا والظعن جالها

٢- والدار منهم خلت واستوحشت جالها

٣- بكيت عيوني عليهم والدمع جالها

٤- أحرق لخد ولهيب الآه يربوكما

٥- إذ هم حمى الجار بل عند الشدايد كما

٦- من بعدهم أصبحت مكمود حالي كما

٧- شاة الضليع الوجيعا والذئب جالها

والمعنى :

١- لما غابوا عن عيني والركب جلا ونزح

٢- وخلت منهم الديار وأكثرها غدا موحشا

٣- بكت عيناي لفراقهم وجال الدمع وترقرق فيهما

٤- أحرقت الدموع خدي ونار الحسرات كم تتزايد وتربو

٥- فهم يرعون حق الجار بل هم عند الشدائد كماة وأبطال

٦- أصبحت من بعد فراقهم في كمد وحسرة وحالي كأنه

٧- شاة مهزولة مريضة جاءها الذئب ليفترسها

ومن الذين نظموا مواويل في الرثاء الناظم الحاج مصطفى قرنة فهو يخاطب عينيه أن تجودا بالدمع حزنا على صديقه الراحل ، وهو سيبكي ويلطم خديه ولا يجد لذة لشراب بعده ، وهذا الذي فارقه بأمر الله أذاقه طعم العلقم ، وجعله هائما يزور القبور ولن يذوق بعده طعم السرور والراحة والأمان ، إذ يقـــول :

١- يا عيون فيضي دمع مات الأحبة وراح

٢- لنعي والطم خدودي بالكفوف وراح

٣- هيهات بعدك أجد لذة شراب وراح

٤- فارقتني بالرضا ، حكم المهيمن أمر

٥- بعدك أنا ذقت من طعم العلاقم أمر

٦- أصبحت هايم بأحداث المقابر أمر

٧- بعدك فلا ذقت من عمري أمان وراح

والمعنى :

١- لتفض عيناي دمعا فلقد مات من أحبه وذهب إلى الآخره

٢- سأبكي وألطم على خدَي بكفي وراحي

٣- هيهات أن أجد بعدك لذة بشراب أو خمرة

٤- لقد فارقتني راضيا وأمر الله نافذ لا رادّ له

٥- ولقد ذقت بعدك ما هو أمرَ من العلقم

٦- ورحت أطوف هائما في البراري مارا بين القبور

٧- ولم أذق بعدك من حياتي يوم أمن أو راحة

ويؤكد أنه كلما عنَ له يوم الفراق جرت دموعه طوفانا ودعا هموم الدنيا وأحزانها التي باعدت بينه وبين من يرثيه وراح يندب الحبيب والصديق الذي راعه بعده عنه ، وعاهد نفسه لينطلق باكيا نادبا يتجرع كؤوس الصبر من بعده ، فيقول :

١- لما حظر عالقلب أنوار فرقاكم

٢- طوفان دمعي جرى عالخد فرقاكم

٣- ناديت جيش الأسى والصد فرقاكم

٤- راح الذي كنت احبه بالصداقة وهل

٥- طول النوى راعني من عز ولفي وهل

٦- لاضل أبكي وأندب بالمدامع وهل

٧- واجرع كؤوس الصبر من بعد فرقاكم

والمعنى :

١- لما تراءى لي فراق أنوار مفرقكم

٢- جرى دمعي طوفانا على خدي فرقا وهلعا

٣- وحملت هموم الدنيا وأحزانها التي باعدت بيننا

٤- لقد هجرني من كان الحبيب والصديق والأهل

٥- وراعني طول البعاد من اعتزاز الحبيب وهالني

٦- سأبكي على مدى أيامي وأسكب الدموع منهلة منهمرة

٧- وأتجرع كؤوس الصبر علقما من بعد فراقكم

ومن الذين كتبوا مواويل في الرثاء الناظم محمد العبيد المشهداني الكبير فهو يندب صديقا له كان يحفظ عهده ، فيذكر وفاءه ويعدد مناقبه، ويتحسر على من ضمته الأرض باكيا دما على حافظ العهد وراعي الذمام فيقول :

١- من يوم فرقاك مالي عالبرايا ذمام

٢- والقلب ما حب غيرك يا مليح ذمام

٣- احفظ ودادي ترى حفظ الوداد ذمام

٤- يوم التقائي بمن أهوى على الخرسا

٥- تبقى عزيزا على من يمهم خرسا

٦- يا من لجود ليهم تنطوى الخرسا

٧- يا عين ابكي دما عاليحفظون ذمام

والمعنى :

١- منذ أن فارقتني لم يبق لي على الناس حق ولا حرمة

٢- وقلبي لم يحب سواك يا حلو الشمائل وجميل الأفعال

٣- احفظ مودتي فإن حفظ الوداد عدم المذمة

٤- عندما ألتقي بمن أحب أزهو كأنني فوق السحاب

٥- حفظ المودة يبقيك عزيزا وتخرس كل من حولك من العذال

٦- من للكرماء النبلاء الذين تطويهم الأرض

٧- يا عين ابكي دما على اولئك الذين يحفظون العهد ولا يتحولون

ومن الذين كتبوا مواويل في الرثاء الناظم محمد العبيد المشهداني الثاني فهو يذكر أن عينه تذرف الدمع على أخلة سكنوا بأرض بعيدة فكأن طيور الشؤم تنوح فوق رأسه ، فليبكين عليهم صباح مساء متسائلا أين أولئك الذين كانوا هنا في العام الفائت فيقول :

١- لي عين تنعي على أولافها وينهم

٢- ضيعت أحباب قلبي ما اعرفت وينهم

٣- داير عليهم بلهفي يا خلق وينهم

٤- سكنوا ديار البعد حطوا بأرض الغرب

٥- حسيت ناحت على راسي طيور الغرب

٦- يا عين نوحي عليهم شرقها والغرب

٧- عام المضى هون كانوا والسنة وينهم

والمعنى :

١- عيني تذرف الدمع على خلانها متسائلة أين غدوا

٢- فقدت أحباب قلبي ولم أعرف أين هم بالبحث عنهم

٣- أبحث عنهم متلهفا يا ايها الناس أين هم ؟

٤- سكنوا ديارا بعيدة وأقاموا بأرض غريبة

٥- شعرت كأن غربان الشؤم تنوح فوق راسي

٦- يا عين ابكي عليهم صباح مساء

٧- في العام الفائت كانوا بيننا ، أين هم هذا العام ؟

ومن الذين نظموا مواويل في الرثاء الناظم سليم قطان فقد فقد صديقا له اسمه علي وكان حييا خجولا كالبنات الأبكار فاعتزل الناس وأعرض عن اللهو والسرور، وتحسَر عليه وذرف الدمع ولبس ثياب الحداد ، وراح يصيح ويندب لقد غدا عليَ تحت التراب ، فقال :

١- فارقت أنا خل ما متلو البكور تراب

٢- ولزمت روحي وجانبت الصفا وتراب

٣- يا موحش الروح آنست الوحش وتراب

٤- ما كان تخفض سليمى لاجنابك علم

٥- العين ناحت كما ناحت بنوها علم

٦- لالبس ثياب الحزن بعدك ونادي علم

٧- يا حيف أضحى علي تحت التراب تراب

والمعنى :

١- فارقت صديقا ليس كمثله البنات الأبكار في التربية والحياء

٢- واعتزلت أنواع الناس وابتعدت عن الأصحاب والأتراب

٣- يا موحش روحي لقد أنست بك الوحوش والتراب

٤- ما كان للحياة أن تطوى راية لمثلك

٥- بكيت عليك كما يبكي البنون على الأم

٦- سألبس ثياب الحزن من أجلك وأنادي بين العالم

٧- واأسفاه صار عليَ ترابا تحت التراب

مواويل الرثاء زفرات حارة تصعدها نفوس ملتاعة صادقة العاطفة ، ينزف الحزن العميق من حروفها ، لكن الناظمين الشعبيين لم يكثروا من هذه المواويل ، وآثروا التعبير عن لوعتهم بالقليل من منظوماتهم .

ومن الذين نظموا مواويل في الرثاء الناظم أبو عبدو زبيده فهو يرثي بلوعة صديقه الناظم محمد العبيد المشهداني الكبير فيذكر أنه كمن فارق ولده فخلف في قلبه جرحا يابسا شديد الألم ويحدد يوم وفاته في السابع من شهر رجب يوم الأحد ، وكان يتناول فطوره ويسأل الله له العفو ، فيقول :

١- امفارق جنين ولطم عالكفوف براح

٢- والهم أورث بقلبي جرح جاف وراح

٣- رويان بحر الذكا من غير دن وراح

٤- سبعا رجب في الأحد أمر المقدَر أتى

٥- وفطور في المائدة مولاي وبها أتى

٦- محمد عبيدك رحل ضيفا ليمك أتى

٧- والمشهداني لعفوك يا إلهي راح

والمعنى :

١- أنا كمن فارق ولده ألطم بكفي براحتي

٢- وقد خلف الهم بقلبي جرحا يابسا شديد الألم

٣- إنه مليء مرتو من بحر الذكاء لا من دن وخمر

٤- في يوم الأحد السابع من شهر رجب وافاه أمر الله

٥- وكان يتناول فطوره على المائدة حين أتاه

٦- يا رب محمد المشهداني عبيدك الضعيف جاءك ضيفا

٧- يا مولاي إن المشهداني ذهب إليك يلوذ بعفوك

٣- مواويل في الغزل :

الغزل وجيب القلوب ، وهمسات الأحاسيس ، ولغة العيون ونجوى المشاعـــر ، وحديث الأرواح للأرواح ، وانتقال الإنسان إلى عالم آخر لا يعرف الحدود والقيود ، ولا يؤمن بقوانين وضوابط، ولا يقرَ بموازين ونظريات غير موازين الحب ، والحب وحده.

والمحب مفتون بالجمال ، فعيون الحبيب عنده عيون المها والظباء، وحسنه كالدر واللآلىء ، والحسان يسددن أجفانهن نبالا من أقواسها، والخدود رياض ، والنظرات سهام ، والريق حمره ونشوة ، وحمرة الخدود المضرجه من دماء العشاق أو ورد تزين خدود المعشوقين ، وفي المباسم شهد ، والقوام غصن بان ، والشفاه عقيق والوجنات كالجنار وللحب أحوال وتغيرات من غضب ورضا ، وجفاء ووصال وصدود ودلال .. وقد يرى المحب الجفاء نارا تتقلب عليها قلوب المعذبين فيتساءل :أيصبر على النار أم يصبر على جور الحبيب .. وقد يرى العذاب عذبا وراحة ، فيطالب بالزيادة من خمرة الحب علَه ينتشي ويهيم ...

وقد يتحدث المحب عن ذل الهوى والهجر ، ويشكو الغرام الذي أورث قلبه داءات لا يجد لها علاجا، أو عن ضياع العقل أو تهطل الدموع يروي الجنائن وينضر وردها ، أو رمي جفون يجعل من القلوب له هدفا، أو نواح عيون ونحيب يتجاوب مع نجوى الحمام ، وربما يطالب الظعن أو النسيم أو الطير بأن تحمل سلامه إلى الحبيب ... وقد يتحدث عن نيران وجد
لا تطفئها مياه الفرات أو دموع تفرق بني الطوفان ، أو زفرات يخشى منها على حرق ابراهيم عليه السلام أو سحر عيون يفتك ويردي أو صدود يهلك ويضني ويميت .

وكذلك لا ينسى المحب الحديث عن العواذل والوشاة وأذاهم ، واسترحام الحبيب واستعطافه وتحذيره من الاستماع لأصواتهم ووشاياتهم وتأكيده على الإقامة على الحب ، وجعله ذكر الحبيب تسابيح واورادا يرتلها آناء الليل وأطراف النهار ،

وقد يتحدث المحب عن أيام الصفاء وساعات الهناء ، أو يجري حوارا مع سرب من الغيد يصف فيه دلالهن وتمنعهن أويروي قصة غرامية يشرح بها عذاب الهجر أو عذاب الوصال أو مآسي الغيرة ، أو يخلص منها إلى أن النساء سبب كل بلاء فيخاطب قلبه قبل غيره أن يكف عن العشق لأنه الجاني على نفسه أو يصف آلام الفراق أو مواقف الوداع وما فيها من حرقة ووجد ودموع وزفرات ، فينذر النذور إذا عاد الحبيب وعاود الوصال أو يتوسل إلى الله أن يمن بجمع الشمل ، وقد يحدث المحب نفسه بالتوبه عن الحب ، وتجنب طرق الجهل وذل الهوى وكيد العذال متعللا بأن أيام الشباب إلى ذهاب ، وأن رعود الحب إلى صفير ، وأن نور الجمال إلى إنطفاء ... هذا وغيره ما تحدث الشعراء والشعبيون الذين نظموا المواويل الحلبية في الغزل .

ومما يلفت النظر أن هؤلاء الناظمين قدموا لنا المواويل بلغة المذكر إلا قليلا منها ، وقد يكون ذلك لوضع اجتماعي معين فرض نفسه عليهم أو لأنهم ينظمون مواويل الغزل للغزل لا لكونهم غرقوا في بحار الحب ، فلم تكن تلك المواويل تشبه الشعر الغزلي البدوي الروحي ، كما لم تكن تشبه الشعر الغزلي الحضري الجسدي إذ لا تفوح منها رائحة الشهوة العارمة إلى المرأة ، كما لا أظن أن أحدا منهم استطاع أن يعبر عن تجربة حب حقيقية، لكنني أرى أن غزلهم أقرب إلى الغزل التقليدي الذي عرفه الشعراء الأقدمون من أمثال جرير وغيره ، وغدا بابا جديدا من أبواب الغزل ، وفيما يلي أنموذجات منوعة للمواويل الغزلية في توضيح ما ذهبنا اليه .

من أشهر الشعراء الشعبيين الذين كتبوا مواويل في الغزل الناظم مصطفى قرنة فهو يرى أن الغيد الحسان تفتن أصحاب العقول والأخبار والرهبان بعيونها الذابلة، وتبتدى وقت السحر فيراها شبيهة البدر يغير وجهها المضيء سواد الليل فيقول :

١- غيد المها أفتنت أهل النهى وحبار

٢- بعيون دبَل تحاكي الساريات احبار

٣- ريت السعد روض يزهو عالغصون حبار

٤- تشدو طرب للتساوي كنوز كسرى بدر

٥- لو أرضعتني هوى العذري لماها بدر

٦- لما تبدت سحر ناديتها يا بدر

٧- ردى من الليل عاشمس الخدود حبار

والمعنى :

١- الحسان اللواتي لهن عيون المها فتنت أهل العقول والأحبار

٢- عيونها تشبه عيون الغزلان السود

٣- ليت حظي كان حديقة ناضرة تشدو الحبارى على غصونها

٤- تغني طربا يعادل بيادر من كنوز الملك كسرى

٥- إذا أرضعتني الهوى العذري من ريقها در غزيرا

٦- عندما ظهرت وقت السحر ناديتها يا شبيهة البدر

٧- غطى من سواد الليل وجهك المضيء كالشمس بالحبر السود

ويرى أن الذل في الحب قاس والحسان يسددن أجفانهن نبالا من أقواسها فعلى المحب الصبر ومن قرأ سير أهل الحب وجدها غضبا بعد رضا وجفاء بعد ود والمحب يتعود على الصد والهجر فيقول :-

١- يا نفس ذل الهوى في مهنتك قاسي

٢- بالهجر ليمن جفاك بالملا قاسي

٣- وأن صوبوا الغيد نيلا من جفن قاسي

٤- بد روح صبرك لها ردى فلا بدلت

٥- تالي خيار الهوى عن أهلها بدلت

٦- عقب الرضا والمودة والصفا بدلت

٧- عهد المحبين صدا من قلب قاسي

والمعنى :

١- يا نفسي إن الذل في الحب صعب عسير في إهانته

٢- تعابين من جفاء الناس وقسوتهم عليك

٣- وإن سددت الحسان نبالا من أقواس جواجبهن

٤- فعليك أن تروض نفسك على الصبر...

٥- فمن قرأسير أهل الحب وجدها تتغير وتختلف

٦- فهي غضب بعد رضا وجفاء بعد ود وتعكر بعد صفاء

٧- وعهد المحبين اعتياد الصد والهجر من القلوب القاسية

وينصح المتيم بأن يكون صاحيا لا يعير أذنا لوشاية نمام وأن يكون صادق الحب لتقر عينه ، فنار الوجد تحرق الجوانح والمحب لا يسلو حبيبه ولا يعرف النوم فيقول :

١- نبه عيونك ولا تدعى الوشاة تنام

٢- إن كنت صادق تزيد محبتك وتنام

٣- يا مدَعي الحب خبر عن طلا وتنام

٤- نيران وجدي لقلبك والجواجي قال

٥- كم من متيم غفا عمن يحبه قال

٦- بي غفوتي قد حضر زين المعاني وقال :

٧- عاشق وتلتذ عينك بألكرى وتنام !!!

والمعنى :

١- كن صاحيا ولا تدع مجالا لنميمه الوشاة والمفسدين

٢- إذا كنت صادقا ازداد حبك ونمت قرير العين

٣- يا من يدعي الحب أخبر غزالك فترتاح نفسك

٤- نار وجدي من حبك أحرقت قلبي وجوانحي

٥- كم عاشق غفل عن حبيبه وسلاه

٦- خطر ملك الجمال أمامي في الحلم وقال :

٧- أعاشق وتستطيع النوم ويلذ لعينيك !!!

ويطلب إلى الحبيب أن يعاطيه خمر الرضاب عند المساء ويحي قلبه بنغم الصبا والناي ، وليعطف عليه أو ليعلن الحكم بإعدامه فيقول :

١- أترع كؤوس الطلا يا صاح واملي لي

٢- خمر اللمى هات عند غبوق وامليلي

٣- وانعش بنغم الصبا والناي واملي لي

٤- لعل ثملان وجدك بالصبابة يصح

٥- هيهات ان كان عطفك والتمني يصح

٦- إن كان ما حنَ قلبك عالمتيم يصح

٧- بحكام طرفك علان اعدام امليلي

والمعنى :

١- أملأ كأس المدام يا خليلي وقدمه لي

٢- عاطني خمر الرضاب عند المساء وساعات الميل والصبابة

٣- وانعش قلبك بنغمة الصبا واملأ سمع الليل بعزف الناي

٤- لعل المنتشي بحبك وبالوجد إليك يصحو

٥- هيهات أن أرى عطفك صحيحا وأماني صادقة

٦- فإنك إذا لم تعطف على الموله بك فسيصيح قائلا :

٧- ليكن طرفك حاكما يعلن إعدامي فأمله عليَ

ومن مواويله في الغزل :

١- حبي جفاني وقلبه ما رثي لي وحن

٢- والدمع من مقلتي خضب كفوفي وحن

٣- بالله يا من كسر غصن اصطباري وحن

٤- كدرت عيشي ومرمرت اللمى وشقاي

٥- اشفق بحالي واسمح بالقرب واشقاي

٦- صادق بحبك أجب : ذنبي شنو وش فاي

٧- ليش القطيعه أماآن التواصل وحن

والمعنى :

١- هجرني حبيبي ولم يعطف قلبه علي ويحن

٢- ودموع عيني جرت دما وصبغت كفي وحنتهما

٣- ناشدتك الله يا من فل عزم صبري وحنى ظهري

٤- نغصت حياتي وجعلت ريقي مرا وشفتي

٥- إرث لحالي وجد بالوصال واشف دائي

٦- فأنا صادق بحبك ، أخبرني ماذا ارتكبت من خطأ وماذا قلت

٧- لم هجرتني أما آن لك أن تصلني أما حان وقت الرضى

ومنها مواويله :

١- تاه الفكر من غرامك ألتجي أيام

٢- خديك جوري حمل روض الحسن أيام

٣- ولحاظ سلت مهند للقتل أيام

٤- لك تبع الناس يرجون الوصال أو عدت

٥- حبك سلب راحتي ما جزت يمي وعدت

٦- أوعدتني بالقرب يا بن الكرام ووعدت

٧- بالوصل غيري ونا لي بالوعد أيام

والمعنى :

١- غرامك أطار عقلي وجعلني أنتظرك أيام وأياما

٢- أنبت الله في خديك وردا جوريا يمنا مباركا

٣- وسلت لحاظك سيفا قاتلا يقتلني ويجعلني كالآيم التي فقدت زوجها

٤- يتبعك الناس راجين رضاك ووصالك أو تقضي عليهم

٥- حبك حرمني الراحة ما دمت مترددا تقبل علي وتعود

٦- يا بن الأكارم وعدتني بالوصال وأخلفت وعدك

٧- وصالك من نصيب غيري وأنا يؤرجحني وعدك يمينا وشمالا

ومن مواويله :

١- إن كان هجرك عليا بالتوالي اعدام

٢- تجري بحور المدامع بالبداية اعدام

٣- قضيت عمري بها نهي الضمير اعدام

٤- وضحيت بهواك أسمع من زماني حكم

٥- وحتار من بلوتي لقمان يوصف حكم

٦- لما جنيت الورد من روض خدك حكم

٧- سلطان حسنك عليا بالغرام اعدام

والمعنى :

١- إن كان هجرك يشكل علي أحكاما بالإعدام

٢- فدع بحور الدمع تجري عليك ولا تكف

٣- قضيت عمري وليس لي منها سوى العدم

٤- ورحت أضحي في هواك واسمع حكم الدهر

٥- حتى احتار لقمان الحكيم وأفلست حكمته

٦- لما جنيت ورود الروض من خدك وأنا مغرم

٧- حكم علي سلطان جمالك بالإعدام

ومن مواويله :

١- أنوار حسنك زهت عالكون وثريا

٢- ومحبتك كالشهد بحشاي وسريا

٣- جد لي بوصلك حبيبي عاد وثريا

٤- يا نسمة الروح تكفي نوم كنزا شفت
٥- بحور حسنك عجايب للتجافي شفت
٦- بوجنتينك أنا أربع أشاير شفت
٧- كرسي العرش والقلم واللوح وثريا

والمعنى :

١- بهاء جمالك ملأ الدنيا في حسن نظام وتناسق
٢- وحبك في حنايا القلب عسل مصفى يسري به
٣- جد بوصلك يا حبيبي وبأكثر منه
٤- أنت النسمة التي تنعش روحي والكنز الذي يشفيني ويغنيني
٥- مع آفاق حسنك علامات عجيبة تشف عن الجفاء
٦- ولقد رأيت بوجنتيك أربعة دلائل مقدسة
٧- عرش الرحمن وقلم الحق واللوح المحفوظ ونجوم الثريا

ومن مواويله :

١- غيث المدامع على خدي تدفق وسل
٢- والآه أنحل لجسمي يا رفاقي وسل
٣- كم نوب رمت الأماني من لحاظك وسل
٤- لكن غرامك على روحي تحكم ومر
٥- وعلى عيوني إذا شخصك تدلل ومر
٦- يتعطر الريح بدري إن تخطى ومر
٧- الله أكبر إذا جرَد لحاظه وسل

والمعنى :

١- استهل الدمع على خدَي متدفقا سيالا
٢- وآه الغرام أنحل جسمي وبراه وسلاه
٣- كم مرة تمنيت مأتمنى بوسيلة من لحاظك

٤- لكن غرامك توَف وتحكم بي كما أمر

٥- إذا لاح شخصك يتدلل ويعجب

٦- تتعطر الريح ببدري حين يخطر ويمر

٧- الله أكبر ما افتنه إذا سل سيوف لحاظه

ومن مواويله :

١- كم نوب ألاقيك ونهض ليك متحرما

٢- وبطلعتك كان شهر ال هلَ متحرما

٣- كوكب جمالك دعا العشاق متحرما

٤- راخي جعودك على كتافك محللها

٥- وعوازمي ليش خاف الله محللها

٦- ما زال قتل النفس عنك محللها

٧- هل كيف وصلك على اليهواك متحرما ؟!

والمعنى :

١- كم مرة أنهض للقائك احتراما

٢- ومشاهدتك كأن الشهر الحرام قد أهَل

٣- طلعة وجهك الجميل تركت العشاق محرومين منها

٤- ترخي سوالفك على أكتافك وترسلها

٥- اتق الله لقد فللت عزمي وهددت قوتيَ

٦- إذا كنت في شرع الهوى تحل قتل النفس

٧- فكيف تحرم وصالك على من يهواك ؟

ومن مواويله :

١- لا زال طرفي بغدران النوى حكمها

٢- وعلاج مالي بعانات المها حكمها

٣- يا روح كفى النوى حتم نوى حكمها

٤- عييت واني على ربع الأحبة أمرَ

٥- ومن الصبر قد صبح صافي شرابي مر

٦- ومن العجب كيف سلطانا وصاحب أمر

٧- وعليه تجري ولايات الحسن حكمها

والمعنى :

١- ما تزال دموعي تجري غدرانا حين أمعن الحب في تحكمه

٢- وعزَ عليَ الدواء لأنه مصيري غدا عند أسراب الظباء

٣- يا روح خففي من غلوائك لقد قضي عليك بالبعاد

٤- مرضت من كثرة التعريج على مغاني الأحبة

٥- ومن كثرة اصطباري أصبح شرابي أمرَ من الصبر

٦- ومن العجائب ان أكون سلطانا وصاحب أمر ونهي

٧- وتجري على أحكام الحسن والجمال وقضاؤهما

ومن مواويله :

١- مصر المحاسن فلا مثلك هند أو شام

٢- حسنك تزايد غدا فوق المحاسن شام

٣- موصوف بالطيب سعد اللي رياضك شام

٤- داوي فؤاد الذي حبك لقلبه ملك

٥- قللي الصدق ليش حسنك كل معنى ملك

٦- طيب جروحي إنت شاه الجمال وملك

٧- انت الذي بالبها لك عاخدودك شام

والمعنى :

١- لم تنجب مثلك في الحسن مصر ولا الهند ولا الشام

٢- ازداد حسنك بهاء فزانت حسن خديك شامة

٣- يا لسعادة من زار رياض جمالك واستمتع بطيبك

٤- داو فؤاد من يودك ويهواك ومن سلبته قلبه

٥- ترى من أين حوى حسنك كل هذه الأوصاف

٦- أنت مليك الحسن والجمال فاشف بوصلك جراح قلبي

٧- فأنت الذي على خديك سمات للحسن والبهاء

ومن مواويله :

١- مغرم جمالك بأيام الصبا عنا

٢- يبكي ألم كلما شخصك إله عنا

٣- يا حاكما بالحسن لهل الهوى عنا

٤- وافي لمن دوم يتلى حديث وسور

٥- أعرض وقلي كفى فكرك يصور صور

٦- حنا المحابيب وخلفنا بأجمل صور

٧- وال بشتكي من هوانا يقتصر عنا

والمعنى :

١- عاشق جمالك عادته ذكريات الصبا فأن شاكيا

٢- كلما لاح شخصك لعينيه بكى حسرة

٣- حسنك حاكم على أهل الحب والذين يعانون منه

٤- أنعم بزيارة من يقرأ لك الأحاديث ويتلو من أجلك القرآن

٥- أعرض عنى قائلا : كفاك تصورا وأوهاما

٦- نحن المحبوبين خلقنا الله في أبهى صورة

٧- من اشتكى من عذاب حبنا ولم يحتمل قسوته فليرح نفسه من هوانا

ومن مواويله :

١- يا منية الروح يا نجم الغرب عيني

٢- من أجل بعدك لجر من الطرف عيني

٣- بعدك فلا شفتلي مسعف ولا عيني

٤- جسمي انضنى ما بقالي عالبرا حسرة

٥- وصبحت مهموم روحي مالها حسرة

٦- ما لوَع حشاي واودع بالقلب حسرة

٧- إلا فراقك وبعدك عن نظر عيني

والمعنى :

١- يا منى قلبي وروحي ويا كوكبا غربيا أعني

٢- من أجل بعدك وهجرك يتفجر الماء من عيني عيونا

٣- ما وجدت بعدك من يعينني ويسعفني

٤- أتعبني الألم وهزل جسمي ولم يبق لي سبيل إلى الشفاء

٥- وغرقت في بحر من الهم والحزن لا ينحسر عني

٦- وليس من شيء أمضني وملأ فؤادي حسرة

٧- إلا فراقك وغيابك عن ناظري

ومن مواويله :

١- تكوير حسنك جذوع احشاي تكوينها

٢- والعين بهواك لاجت شوف تكوينها

٣- لا هيم وصعد شوامخ بيد تكوينها

٤- ما زال حبك بقلبي والجواجي كمن

٥- أشهى أساليب ألفاظك حلا لي كمنْ

٦- سوء اللواحظ وتعطير المباسم كمن

٧- وردات خدَك سبى العشاق تكوينها

والمعنى :

١- مفاتن جمالك امتلكت جذوع أحشائي وخالطت تكوينها

٢- والعين تتلجلج في هواك فانظر ما حل بها

٣- لأهيمن في المفاوز الصعاب تكويني شوامخها

٤- لم يزل حبك في القلب والجوانح مقيما
٥- أحلى أساليب كلامك تحلو لي كالمن والسلوى
٦- وسواد عينيك وفمك العطر مثلما
٧- الورد بخديك يسبي العشاق جمال خلقه

ومن مواويله :

١- زاد الوجن شوفتك لهل الهوى جنَا
٢- زاكي من الطيب زهر امباسمك جنَا
٣- زين البها طلعتك لو ليلها جنَا
٤- ناهي من الجور قلبي والحشا رهبان
٥- نعم الرجا أنت في تيه الهوى رهبان
٦- نجل البها كم فتنت بطلعتك رهبان
٧- لقمان لو شاف روض محاسنك جنا

والمعنى :

١- رؤية وجنتيك زادت جنات أهل العشق جناية
٢- ومبسمك زهرة زكية العرف والشذا يا طيب جناها
٣-وطلعتك البهية مضيئة لو اشتد ظلام الليل
٤- نهيت قلبي عن حبك الجائر فوجدتني رعديدا جبانا
٥- وأنت مناي تتيه في الحب بحسنك الرهيب
٦- وأنت سليل الحسن والبهاء فكم فتنت زهادا وعابدين
٧- ولو أن لقمان الحكيم الصالح رأى مفاتنك لجن جنونه

ومن مواويله :

١- فجر المحاسن سفر من نور خدك بان
٢- رمح الرديني خجل ، قدك غصون البان
٣- يا درة الحسن حبك للقلوب البان

٤- دامت لك الرتبة العليا ، وقدرك خجل

٥- هود على مغرمك يا طيب جوري خجل

٦- إن رمت أطلب وصالك يعتريني خجل

٧- هذي شروط الحيا بالجيدين البان

والمعنى :

١- نور الحسن أضاء من نور خديك وتلألأ

٢- والرمح الرديني خجل لما رأى قوامك الأهيف كغصن البان

٣- يا كوكب الحسن محبتك غذاء للقلوب

٤- لا زلت في أعلى المراتب ولا زال قدرك بيَنا ظاهرا

٥- ترفق بمن يهواك فأنت من يخجل الورد الجوري

٦- فإن أردت أن أناشدك الوصال استحييت منك

٧- والخجل من سمات الكرائم وشمائل طيبي الأصل

ومن مواويله :

١- ما رصع الورد باللؤلؤ بروس الوجن

٢- إلا وليل الهجر عسعس علينا وجن

٣- يا أكحل العين اسمح لي بلثم الوجن

٤- من مبسمك للشهد عنبر تقاطر حلو

٥- وعلى النجاشي حكم نعمان خدك حلو

٦- كم ناس حارت بحبك والنوى يا حلو

٧- حتى وكم مغرما سرسب لعقله وجن

والمعنى :

١- ما زينا الورود باللآلىء في أعالي أرض صلبه متوددين لكم

٢- إلا تطاول ليل جفائكم واشتد ظلامه علينا

٣- يا كحيل العين اسمح لي بتقبيل وجنتيك

٤- من فمك يقطر الريق كالعسل المسكي شهدا حلوا

٥- وعلى خدك الأحمر كشقائق النعمان حلا المقام للشامة السوداء الحبشية

٦- يا أيها الحلو الجميل كم أناس هاموا بحبك حائرين

٧- حتى وكم من متيم ذهب عقله وضاع

ومن مواويله :

١- أغيد تباهى سبى العشاق منحورا

٢- بعيون فيها السحر ترديك من حورا

٣- أرواح حنت حنين البكر من حورا

٤- وسيول عبراتهم ليل الملا قاتلي

٥- طال المدى يا نفس جور النوى قاتلي

٦- دون الضحايا بعيد ابهاك يا قاتلي

٧- رهفات لحظك دعتني فداك منحورا

والمعنى :

١-هو غزال جميل سبى العشاق بحور عينيه

٢- عيناه فيهما السحر ترديان العشاق منتحرين

٣- حنت له الأرواح حنين الأبكار الحور

٤- عبرات عيني كالسيول في ليل العذاب القاتل

٥- طالت ليالي الهجر وقتلتني قسوة البعد-

٦- أنا من ضحايا جمالك في عيد حسنك وهو قوت لي

٧- لحاظك سيوف مرهفات جعلتني أموت فداء لك

ومن مواويله :

١- لاحت صروف الليالي بالنوى تجلى

٢- لا لوم لو أنها بعد الصدا تجلى

٣- لكن أتتني عروسا بالكدر تجلى

٤- لاهي بصحوة ولا هي يا خلق ليلا

٥- لا ريب لاح الفرج يم العدا ليلا

٦- لا أحرم الله عيني من سنا ليلى

٧- لاحت برؤياك يا بدر الحسن تجلى

والمعنى :

١- صروف الليالي ومصائبها تكشفت عند الفراق

٢- لا بأس لو أنها عادت بالري بعد الظمأ

٣- لكنها زفت إلي كالعروس المجلوة بالكور

٤- لا هي صحوة العين ولا هي صفوة الليل

٥- لاح الفرج – لا ريب – من هناك من صوب الغرب

٦- لا حرم الله عيني من رؤية نور وجه ليلى

٧- ها هي ذي قد لاحت برؤياها كالبدر تجلى به العين

ومن مواويله :

١- دهري سقاني الصبر حنظل ومن فيها

٢- والطرف طيب الكرى بهواك من فيها

٣- عقب المسرة وطيب العيش من فيها

٤- مرمر رياقي الكدر صبرا تمر أحكام

٥- داءات قلبي أبد ماجد إلها احكام

٦- يا مالك الروح يا شاه الحسن وحكام

٧- حبك لهاني عن الدنيا ومن فيها

والمعنى :

١- جرَعني الدهر مر الصبر وما فيه من عذاب

٢- وهجرت عيناي لذيذ النوم ونفته

٣- مسراتي وطيب عيشي من لذة فمها

٤- أصبح ريقي من كدر العيش شديد المرارة
٥- ولم أجد لعلل هذا الفؤاد دواء ولا حكمه
٦- يا مالك روحي أنت سلطان الجمال المتحكم بالقلوب
٧- حبك شغلني عن الدنيا وما فيها

ومن مواويله :

١- بات القلب بات من حر الهوى بليلين
٢- من جور سلمى دعتني هايم بليلين
٣- ناديتها واصلي فات الوعد ليلين
٤- يا من بلون الدجى حاكوا لها شعرها
٥- وجدايل السود منثور الورد شعرها
٦- لما رأتني حمرَت واسبلت شعرها
٧- خلت البدر غاب عني واختفى بليلين

والمعنى :

١- من لهيب الحب والشوق بات قلبي بليلين هجرها وآلامي
٢- ومن قسوة الأيام تركتني هائما بليلين من جفائها وهيامي
٣- سألتها الوصل فقد مضى على وعدها ليلتان
٤- يا لها من جميلة نسج شعرها من خيوط الليل
٥- وضفائرها السود شعر نثر الورود -
٦- عندما شاهدتني احمرَوجهها خجلا وأسبلت شعرها على وجهها
٧- فكأن البدر غاب واختفى في ليل داج وشعر حالك

ومن مواويله :

١- يا زين بمحبتك كل من نهاني عاد
٢- ما شفت خلا وفي مسعف لسقمي عاد
٣- كيف التجافي وهجرانك كفاني عاد

٤- اسقيتني المر وحرمت النواظر سنا

٥- وسعرت قلبي بنيران البعاد وسنا

٦- حاجة عذابي كفى ، كل يوم عندي بسنا

٧- راقب لمن قد هلك قبلك ثمور وعاد

والمعنى :

١- يا أيها الحلو الجميل كل من عذلني في حبك عاد عن عذله

٢- فلم أجد صاحبا وفيا أسعفني في مرضي أو عادني

٣- كيف تجافيني وتهجرني كفاك صدودا إذن

٤- جرَعتني مرَ هجرك وحرمت عيني ضياء وجهك

٥- وكويت قلبي بنار الفراق وحرمتني سنة النوم

٦- كفاك تعذيبا لي فقد جعلتني أرى كل يوم سنة

٧- اتق الله فقد أهلك قبلك من الظالمين عاد وثمود

ومن مواويله :

١- زاهي المحيا بروض محاسنك روحي

٢- حبك ملك مهجتي مني ملك روحي

٣- أواه لو حزت من بعد العنا روحي

٤- طيف الكرى شت عني يا حلو ما عاد

٥- والنوح أضحى عوايد والمدامع عاد

٦- طال الصبر ليمتى جدلي بقربك عاد

٧- كتر الحيا علني وتعذبت روحي

والمعنى :

١- يا جميل المحيا غدوي ورواحي في رياض جمالك

٢- حبك استولى على قلبي وامتلك روحي وحياتي

٣- أه لو أحظى بعد التعب والإرهاق براحتي

٤- غاب خيالك عني حتى في النوم ولم يعد يا أيها الجميل

٥- وأصبح البكاء طبعا من طباعي فالدموع تعاودني

٦- شط نواك وطال يا منيتي فإلى متى هذا الجفاء جد بقربك وعد إلي

٧- أصبحت عليلا من شدة خجلي فتعذبت نفسي وأظلمت حياتي

ومن مواويله :

١- جرح الهوى ما شفى من يد جرَاحات

٢- إلا بلمس ال أحبه ان صح جراحات

٣- أهناك صح الدوا للقلب جراحات

٤- من حر قلبي كؤوس الصبر عاني أصف

٥- وبزمهرير الجفا لسعات عقبا أصف

٦- قالون أوصف حبيبك قلت ماذا أصف

٧- بعض المعاني عيونو سود جراحات

والمعنى :

١- جراحات الحب لم تلتئم لأن الأحبة كانوا قساة في تجريحي

٢- إلا حين لمستني أيديهم فإن تلك الجراح صحت وبرئت

٣- عندها كانوا الدواء الشافي لقلبي الجريح

٤- بدأت كالمعنى أصف كؤوس الصبر لأطفيء حر القلب

٥- وكان الجفاء زمهريرا ، لسعاته تقصفِ الظهر

٦- قالوا صف لنا من تحب فأجبتهم ماذا أصف منه

٧- بعض مزاياه أن عينيه السوداوين جراحتان كالسهام

ومن مواويله :

١- نحنا بوصفك درر من كل معنى نجيب

٢- جوهر مرصع بأسلاك الجمال نجيب

٣- يا مبتغى الروح يا نشوى الدلال نجيب

٤- بهواك عيني سواقي م المحاجر جرت

٥- وخطوط أهل الهوى ياما بحبك جرت

٦- لو شفت جرح ال بقلبي يا حلو ما جرت

٧- ومنين متلك طبيبا يا ظريف نجيب

والمعنى :

١- نحن قادرون على أن نبدع بوصف جمالك ونأتي بالجواهر

٢- ونصوغ الدرر ونرصعها في أسلاك ذهبية فريدة

٣- يا مناي وروحي يا من نشأت في أحضان الدلال يا أيها النجيب

٤- في محبتك فاضت عيوني جداول كأنها أنهار من محاجرها

٥- يا أيها الجميل أقلام الأدباء أسهبت في شرح غرامك

٦- لكنك لو رأيت الجراح التي في قلبي لما جرت ولا قسوت

٧- ومن أين لنا أن نأتي بطبيب ظريف مثلك ؟!

ومن مواويله :

١- برضاب ثغرك ونفحات اللمى والطيب

٢- تبرى جروحي وداءات الجواجي تطيب

٣- يا عنبري الخال شامات الندى والطيب

٤- توهت كم ناس في حبك ليوث جمال

٥- وبجمل الحب اسمك كم تلينا جمال

٦- لا عذَب الله عشاق البها وجمال

٧- هلي يحبو المحاسن عالشرف والطيب

والمعنى :

١- بخمرة ثغرك ورائحة لماك الطيبة العطرة

٢- تلتئم جروحي وتشفى علل قلبي

٣- يا ذا الخال الأسود لك علامات الكرم والنفس الرضية

٤- هام في حبك أناس كثير كالأسود والجمال قوة

٥- اسمك يجعل الحب جميلا فكم رددناه جملا ومقاطع

٦- لا عذَب الله عشاق الحسن والجمال

٧- أولئك الذين يحبون الجمال في الشرف والفعل الحميد

ومن مواويله :

١- سود اللواحظ على ورد الوجن نحبها

٢- وقلوبنا تشتهي يهل الوفا نحبها

٣- الطرف ياما على جور الهوى نحبها

٤- يا فاتن الروح إرحمها ليمك نجت

٥- وانعم لها بالقرب يوم التوافي نجت

٦- من بعدها الروح من بحر التجافي نجت

٧- موج الغرق ردها لجل انقضى نحبها

والمعنى :

١- نحب سواد العينين فوق الوجنتين الموردتين

٢- وتشتهي قلوبنا يا أهل المودة أن نقبلها

٣- وكثيرا ما بكى الطرف وقضى نحيبا من ظلم الحبيب

٤- يا آسر الروح أوت روحي إليك فارحمها

٥- وأكرمها بنعيم القرب يوم توافيك

٦- إن روحي بعد أن أنقذت من بحر صدودك وجفائك

٧- أعادها الموج لتقضي نحبها غرقا في هواك

ومن مواويله :

١- يا معنتي الصد متهنى بطيب هناك

٢- العوز من كبد سلمى إن حمل وهناك

٣- أخشى المداجي إذا صرف الزمان اهناك

٤- زجر المحبة دعاني شبيه العود وخمل

٥- واني فلا شيت بيك الظن يوم أو خمل

٦- إنصاف للغير تفرشلن حرير وخمل

٧- واني ال أودك تقلي روح ولي هناك

والمعنى :

١- يا أيها الممعن في الجفاء والناعم بطيب الهناء

٢- إن اضطرارك إلى الحاجة في الدنيا يوهنك حمله

٣- أخشى عليك المسالك المظلمة أذا أهانتك حوادث الدهر

٤- امتناعك عني وصدودك في حبي تركاني كالعود ناحلا ذابلا

٥- أنا لم أرد بك سوء الظن يوما أو الحمول

٦- أمن العدل أن تفرش لغيري الديباج والحرير

٧- وأنا الذي أحبك تقصيني وتبعدني وتقول لي اذهب بعيدا عني؟

ومن مواويله :

١- مالك سحب عبرتك تجري يهانيها

٢- صبري ونيران هجرك ما يهانيها

٣- قلبك سلا واقتصر عما يهانيها

٤- كاتب بلوح الأزل عني خطوب وهنا

٥- روحي الغريزة تلف جسمي هناك وهنا

٦- إن كان لك في تلف روحي سرور وهنا

٧- الله روحك بإتلافي يهنيها

والمعنى :

١- ما لديم الدموع تسيل غزيرة من عينيك أيها المحب وتجري هنا وهناك

٢- لقد طال صبري وازداد هجرك فليس له من نهاية

٣- ما لقلبك انصرف عني وأعرض عما يجلب لي الهناء والسعادة

٤- كتب علي منذ الأزل أن أبتلى بالمصائب والهوان
٥- لقد أهلك الحبيب روحي وأضنى جسمي في سلوه وإعراضه
٦- إن كنت أيها الحبيب تسعد وتسر في عذابي وإهلاك روحي
٧- فهنيئا لروحك فيما تحب وتهوى من ذلك

ومن مواويله :

١- كوثر رضابك حلا للروح وجناتك
٢- والطرف عذَب حواس الخمس وجناتك
٣- يا شاه عصرك لوى عشاق وجناتك
٤- إرحم لمن علَ في حبك غريق ولها
٥- واشفق على صب أضناه البعاد ولها
٦- لا زال تحلى بعيني لو تحقق لها
٧- شمس المحاسن سرت بفلاك وجناتك

والمعنى :

١- ريقك العذب كأنه من كوثر الجنة يحلو لروحي اجتناؤه
٢- وعيناك ملكت عليَ حواسي الخمس وجنت علي
٣- يا سلطان زمانك ألوت جناتك العشاق
٤- ارحم متيما أصبح عليلا في غرامك غريقا في لهوه
٥- وأشفق على عاشق أضناه بعادك والوله بك
٦- ما تزال رؤيتك تحلو لعيني آه لو تحقق أملها لها
٧- كأن شمس الضحى تجري لتستقر في فسيح وجنتيك

ومن مواويله :

١- عامل محبك بعد لك واجتنب محلاك
٢- وارحم لمن يا قمر قلبه غدا محلاك
٣- بالنور كبدي تألم والحشا محلاك

٤- إنت الذكا والأدب والغانما جملك

٥- داوي عليل الذي يا منيتي جملك

٦- ربك بتاج المحاسن والبها جملك

٧- لله درك على هذا الحسن محلاك

والمعنى :

١- عامل محبك بلطفك وانصافك وتجنب المنع والبخل

٢- وارحم محبيك يا أيها البدر فإن قلبي غدا محل إقامتك

٣- من كثرة الأنين والألم انتحل جسمي واسودت أحشائي

٤- فالأدب والذكاء والمكارم هي كثيرة جمة عندك

٥- داو المعنى الذي يهواك والذي هو ملك يديك

٦- فالله سبحانه وتعالى توجك بتاج الجمال والبهاء

٧- سبحان من خلق لك هذا الحسن ، ما أحلاك !!

ومن مواويله :

١- من سالف العصر هجر العاشقين دماي

٢- غلمان وجرى لهم روض الجمال دماي

٣- مترصد الروح قطره من لماك دماي

٤- ألحاظكم حكمت بيَا خواطركم

٥- لا ذكر الله بالسلوى خواطركم

٦- إن كان سفك الدما يرضي خواطركم

٧- نظره من الحب تكفيني بسفك دماي

والمعنى :

١- من قديم الزمان هجر المحبين يدمي القلوب

٢- إنهم فتية أسقي رياض محاسنهم دمي

٣- يا من يقف لروحي بالمرصاد إن رشفة من لماك هي غذائي وأدمي

٤- عيناك مثلت لي ما يخطر ببالكم

٥- لا ذكر بالكم الله بالسلوى والنسيان

٦- إن كان سفك دمي مريحا لنفوسكم

٧- فأنا اكتفي بنظرة حب مقابل قتلي

ومن مواويله :

١- يا من فلا غير بلحاظك عذابي ورد

٢- دعني على موردك أركع كراما ورد

٣- من جا يضاهيك في حسنك تحير ورد

٤- من حيث باسمك تتم فروضنا والدعا

٥- رضوان روض الحسن في وجنتك ودعا

٦- الورد قدَم لوايح واشتكى وادعى

٧- ويقول خدك ورد وعليش شم الورد

والمعنى :

١- يا أيها الحبيب الذي لا يصيبني عذاب إلا من ارتداد سهام عينيه

٢- دعني لقدومك أسجد وأقرأ وردا إكراما لك

٣- من أراد منافستك في الجمال تحيَر وتردد

٤- بترديد اسمك تتم فروضنا والأدعية التي بعدها

٥- رضوان خازن الجنة أودع في خديك-روض الجمال

٦- تقدم الورد الغيور شاكيا مدعيا

٧- قائلا خداك هما الورد فلم يشمني الناس ولا يشمون خديك ؟

ومن مواويله :

١- من لوعة الهجر قلبي منهلا غرًا

٢- وعن الولف مالواني بالسوا غرا

٣- هلا طبيبا لبيبا باسما غرا

٤- يا حبذا حين بتياب البها أخجلت

٥- حتى جلت للصدا قلب المشوق اخجلت

٦- أربع كواكب بطلعة حسنها أخجلت

٧- الشمس والبدر والسراي والغرَا

والمعنى :

١- التاع فؤادي من هجرك وتألم وغرق في العذاب

٢- وما استطاع أن يثنيني عمن أحب أحد

٣- هل أجد إنسانا عاقلا ذكيا أغر الوجه

٤- ما أجملك حين لبست ثياب الحسن فأخجلت الجمال

٥- لقدجلت صدأ قلبي المتيم بمنظرها الجميل

٦- وتبدي جمالها فأخجلت أربعة كواكب

٧- هي الشمس والقمر ونجما السرَاء والغرَاء

ومن مواويله :

١- يا أسمرا ليش ترميني بوهج النار

٢- ومحبتك أسست جوا الضماير نار

٣- جد لي بوصلك وإطفى لي لهيب النار

٤- يا من بعاشق صبح بمحبتك جنَا

٥- يا من سبيت الملا من إنسها وجنَا

٦- رضوان لو ينظرك لا زيَن الجنة

٧- يا عاشقين اجهلوا ما في جهنم نار

والمعنى :

١- يا أسمر اللون لماذا تحرقني بشواظ من حبك

٢- وهواك يتغلغل في قلبي وينير جوانحي

٣- أنعم بقربك وأطفيء لهيب شوقي إليك

٤- يا لعاشق غدا مجنونا في حبك

٥- لقد سببت بجمالك الأنس والجن

٦- لو رآك رضوان خازن الجنة لزينها بك وقال :

٧- أيها العاشقون أحبوا فلو جئتم بالحب جهنم لحالت جنانا

ومن مواويله :

١- من حر نار الهوى قلب الأسد عنترا

٢- الحلم دولات لرباب الحسن عنترا

٣- ما لاعني الحب لولا كان لي عنترا

٤- كم ناس في تيه تيار المحبة تهن

٥- هيهات يوما بكاسات التصافي تهن

٦- الغيد في أسرهم أسد الكواسر تهن

٧- ما ظن منهم نجا كسرى ولا عنترا

والمعنى :

١- من لظى نار الحب تصدعت قلوب الجبابرة

٢- الأخلاق الكريمة تجعل أهل الحسن أمراء

٣- لو لم يكن لي قلب قوي لكان الحب ضيعني

٤- فكم من أناس تاهوا وهلكوا في تيار الحب

٥- أحذر أن تستهين يوما بساعات الصفاء وتضيعها

٦- ذوات الحسن تأسر أسود العذاب وتذلها

٧- ولم ينج أحد من فتك عيونها حتى كسرى وعنترة بن شداد

ومن مواويله :

١- يا زين حمرة خدودك أصبحت تبرا

٢- والروح عن حب غيرك بالملا تبرا

٣- أقلام كم لك لوصف محاسنك تبرى

٤- حملتني جبال صدك والتجافي قلال

٥- ودعيت دمعي على سفح الخدود قلال

٦- تبرا جروح الصوارم بي ليالي قلال

٧- وجروح لحظيك هيهات العمر تبرا

والمعنى :

١- يا جميل المحيا حمرة خديك تتوهج كالذهب

٢- والروح عن حب غيرك تتبرأ من جميع الناس

٣- تبرى الأقلام الكثيرة لتستوفي وصف محاسنك

٤- حمل قلبي من صدودك جبالا ومن جفائك تلالا

٥- وجعلت دموعي جرارا مسفوحة فوق خدي

٦- جراحات السنان لها التئام في أيام قليلة

٧- لكن جراحات ألحاظك لا تشفى مدى العمر

ومن مواويله :

١- برياض خدك غدا قلب الشجي روباص

٢- وان أبسم الزهر أبدى من نوى روباص

٣- يا ناهيا بالحسن ما بالطلا روباص

٤- لحظك صوارم ، هلال وهند وبدورها

٥- وشمايلك ما جنتها الكرج وبدورها

٦- يا مخجل الشمس بالأفلاك وبدورها

٧- حمرة خدودك ذهب وعلامها روباص

والمعنى :

١- قلب المحب الولهان أصبح متربصا في حديقة وجنتيك

٢- وفي رضى الحبيب تبتسم الدنيا وتتلألأ زاهية

٣- يا من حسنه يأمر وينهي ليس في الخمر نفع

٤- جمعت عيناك الرقة والقسوة والسهام والسيوف والكواكب

٥- ومحاسن جمالك ليس لها نظير لا في الكرج ولا في دورها

٦- وحين تخطر تخجل الشمس والأفلاك بدورانها

٧- لون خديك أحمر كأنه الذهب مغلفا بالفضة

ومن مواويله :

١- لوعات حلو اللمى بالقلب أثارا

٢- بوصاف منها حواس الخمس أساره

٣- ليلاي أعيت رفاق ال كنت أسارا

٤- من كتر بلواي والحسرات كبدي شفت

٥- حتى الليالي غدر لعداي قلبا شفت

٦- لما بدا فاتني برياض حسنه شفت

٧- فوق الوجن شام تحت عيون أسَارا

والمعنى :

١- تعذيب الحبيب ذي الريق العذب يؤثر في القلب

٢- بأوصاف جميلة تستولي على حواس الإنسان الخمس

٣- حبيبتي ليلى أتعبت رفاقي الذين كنت أسر إليهم بحبها

٤- آلام مصائبي وحسراتي أنحلتني وجعلت كبدي تشف

٥- والدهر غدر بي حتى اشتفت قلوب أعدائي

٦- لما خطر حبيبي وفاتني برياض حسنه رأيت

٧- شامة فوق وجنته تحت عينين تأسران العقول

ومن مواويله :

١- يا أبيض اللون يا بدر التمام وصاف

٢- كل المعاني بخدك للنواظر صاف

٣- والورد زاهي ترى والفل حوله صاف

٤- والشام زيَن جمالك كالمسك إن ضاع

٥- والسمر مهما تباهوا بالجمال وضاع

٦- يل تهتوي السمر ظنك بالمحاسن ضاع

٧- البيض كالفل إن هلَ الربيع وصاف

والمعنى :

١- يا أبيض اللون يا أيها البدر التمام الأوصاف

٢- لاحت كل المعاني بخدك للعيون صفا صفا

٣- الورد وردك زاه والفل من حوله مصفوف

٤- تزين جمالك بالشامات وفاح منك المسك

٥- ومهما تباهت السمراوات فجمالهن ضائع

٦- فيا من تهوى السمراوات قد خاب ظنك في الحسن

٧- إن البيضاوات بلون الفل إذا هلَ الربيع وصفا

ومن مواويله :

١- يا من عليا بحسنه والمعاني شاف

٢- لما زها ورد خده كالمنيره شاف

٣- دعني من الصد ، ضدي بالتجني شاف

٤- يا من بسيف اللواحظ للجواجي شفت

٥- ورضاب ثغرك عقد شهدا وسكر شفت

٦- للقلب محبوب وده ما مثاله شفت

٧- يفرح بموتي إذا صح المنام وشاف

والمعنى :

١- يا أيها الذي جعله حسنه يسوق علينا دلاله

٢- لما أينع ورده فوق خديه ظهرت كالشمس الوهاجه

٣- جعلني من صده أمام عدا لي يشتفى بي

٤- يا أيها الذي جرح جوانحي بسيف لواحظه

٥- والذي أجد بشهد ثغره الحلاوة والشفاء

٦- للقلب حبيب لم أجد مثل وداده القاسي

٧- فهو يفرح بموتي إذا تراءى له حلم به في نومه

ومن مواويله :

١- بالحب طفح كؤوسي بالهموم شراك

٢- حين ال رآني بحبك ما اتخذت شراك

٣- هيهات يا قلب خلا بالمضيق شراك

٤- إلا الذي بالخلق قدر بأمره حكم

٥- هذا الذي باللطف يرسل لذاتك حكم

٦- ما بالمحاسن حسن سيطر علينا وحكم

٧- غير الذي قد نصب لي م الجفون شراك

والمعنى :

١- زادني الحب هموما فامتلأت كأسي بها ووقعت في حبائله

٢- عندما رآني ما اتخذت شريكا لك في حبك

٣- هيهات أن تجد صديقا يشاركك الهموم في الشدة والضيق

٤- إلا الله وحده فهو الذي قدر الأقدار والأحكام

٥- فهو الذي يتولانا بلطفه وحكمته

٦- ليس بين الفاتنين من ملكني وتحكم بي

٧- غير ذلك الذي نصبت عيناه لي شركا وصادني

ومن مواويله :

١- أبدر جبينك فتن جمع الملل وتراك

٢- بوصاف حبك فرض لهل الهوى وتراك

٣- يكفاك تعذيب قلبي بالبعد وتراك

٤- عذران طرفي على الخدين سيَلتهن

٥- وعلى تلافي سيوف نواك سليتهن

٦- لو بالمحبة جميع عضاي سليتهن

٧- أهواك ما دمت حيا والعيون تراك

والمعنى :

١- نور جبينك ظهر فسلب عقول الأمم والأتراك

٢- حبك أصبح لأهل الغرام فرضا ووترا لما عرفت أوصافه

٣- كفاك تعذيبا لروحي بالهجر والجفاء

٤- أسلت دموعي على خدَي غدرانا

٥- وسللت سيوف الهجر لقتلي

٦- يحلو لي لو أخذت روحي وذوبت جوانحي بالمحبة

٧- فأنا أحبك ما دمت حيا وما دمت تراك عيناي

ومن مواويله :

١- آهات جور النوى بالقلب مستاهل

٢- والدمع يقطر على الوجنات مستاهل

٣- إن كان شهر ال رماني بيك مستاهل

٤- من لي بجمع الشمل ويَاك روحي ألم

٥- يا مالك القلب يا من للمحاسن ألم

٦- قضيت عمري بحبك في عذاب وألم

٧- وعداي شمتو وقالوا موت مستاهل

والمعنى :

١- آلام البعد والأهات في قلبي مست الأهل

٢- وراح الدمع يقطر على خدَي مستهلا

٣- إن كان هذا هو الشهر الذي وقعت فيه في غرامك فليته ما هل

٤- من لي بإنسان يلم شملي بك ويلائم روحي بروحك

٥- يا مالكا قلبي ، يا من ألمَ بأطراف المحاسن كلها

٦- قضيت حياتي مغرما بك أجمل العذاب والآلام

٧- وقد شمت بي الأعداء وقالوا: مت غراما فأنت تستحق الموت

ومن مواويله :

١- سيف النوى قط عضمي والقوايم حلَ

٢- من هو الفتالك على قتلي وشرعه حلَ

٣- ترياق ثغرك شفا شهد المباسم حلَ

٤- يا من بسهم الجفن لب الجواجي خرز

٥- عقد الوفا درصافي لا تظنه خرز

٦- أنت المنى إن جدت باللطف إعكس خرز

٧- حلَ المشاكل بقربك يا مهدلف حلَ

والمعنى :

١- البعاد سيف قطع أوصالي وهدَ أركاني

٢- من الذي أفتى لك بقتلي وبأي شرعة أحله لك

٣- لمى ثغرك عسل حلو فيه شفاءللمحبين

٤- يا أيها الذي سدد سهام لحظه فأصاب صميم القلب ونفذت فيه

٥- لا تظنن أيها الحبيب أن وفائي لك خرز مزيف رخيص بل هو در نقي ثمين

٦- أنت منى قلبي ومشتهاه ، أنعم علي بوصلك تكن ذخري

٧- فبوصلك يا أيها الحلو الظريف تنتهي جميع متاعبي

ومن مواويله :

١- حكم سيوف اللحظ يا صاح من والهن

٢- أرواح تحيا بقربك جلَ من والهن

٣- جيت أنشدك قتلني لحظيك من والهن

٤- يا نشوة البان جسمي والجواجي قلت

٥- ومراهف الصد صبري يا رفاقي قلت

٦- إن وازمت بالفخر يعلو عليا قلت

٧- حرجا على الشط والبصرة ومن والهن

والمعنى :

١- اسأل سهام العيون من الذي ولاها علينا

٢- محبوك كثيرون ينتعشون بقربك

٣- جئت أرجوك أن تقتلني بسهام عينيك لشدة ولهي بهما

٤- يا أيها الحبيب لقد كوى الحب قلبي وشوت ناره جوانحي

٥- وسيوف هجرك جعلت صبري قليلا

٦- إن أردت مفاضلتي بالأدب فلن تجد من يعلو عليَ

٧- فأنا أتحدى أهل الأدب والبصيرة ومن والاهم

ومن مواويله :

١- روحي مرار الصبر بالحب من حولا

٢- وعضاي من لوعة الهجران منحولا

٣- نحنا على العهد نثبت دوم ما نحولا

٤- ليما خيول النوى يا فاتني وثبت

٥- القلب للحب في كتب الهوى وثبت

٦- لك شام عالخد زادت بالبها وسبت

٧- الورد والآس والنسرين من حولا

والمعنى :

١- ذاقت نفسي مرارة الصبر في الحب وتغيَر مذاقها وتحول

٢- وغدت أعضاء جسمي ناحلة من لوعة البعد والجفاء

٣- وأنا باق على العهد ثابت دائما لا أتحول عنه

٤- لم وثبت عليَ خيول الهجر يا سالب عقلي

٥- لقد ثبت في كتب الغرام أن القلب خلق للحب

٦- لك شامة على خدك زادته بهاء وسبت العقول

٧- ومن حول هذه الشامة ورد ورياحين وآس ونسرين

ومن مواويله :

١- حور النواظر سروا عند الشروق اجدن

٢- أفراد وسراب من وليَ الظلام اجدن

٣- نيروزهم كان أشهى للقلوب اجدن

٤- نعمان وجناتهم كم قبلن عودي

٥- شبًا وفي ميلهن يررون بالعود

٦- أذكى من الطيب والعنبر دم العود

٧- روضات وجناتهم عند السطور اجدن

والمعنى :

١- الحور العين خطرن عند الصباح يجددن السير

٢- وأقبلن زارافات ووحدانا لما دلت فلول الليل

٣- ربيع جمالهن كان اشهى للقلوب من كل ما تجد

٤- شقائق وجناتهن كم عانقت الأغصان

٥- يمشين بقامات هيفاء تزري بعود البان

٦- وهن أطيب شذى من العطر والعنبر وعود الرند

٧- وجناتهن روضات أينعت حين كشفن البراقع عن وجوههن

ومن مواويله :

١- يا مخضبا في دما العشاق روس الوجن

٢- ارحم متيم كتم سرك بقلبه وجن

٣- ما يطيب المبتلى لو طار عقله وجن

٤- متهيما بالبراري ما يواطن حدا

٥- والحين يا خلتي ما من حدا لحدا

٦- إن مت يا خوي شيل جثتي لحدا

٧- مانعتلم بالليالي كيف راحن وجن

والمعنى :

١- يا أيها الذي صبغ خديه بدماء عاشقته

٢- ارحم من كتم سرك في فؤاده وجنى على نفسه

٣- إذا طار عقل المبتلي وجن فليس له دواء

٤- فيهيم في البراري ولا يألف أحدا

٥- واليوم يا صاحبي لا أحد يعين أحدا

٦- فإذا مت فاحمل يا أخي جثتي ووارها اللحد

٧- فلا أحد يعلم ما تخبئه الايام ولا ما تحمله في غدوها ورواحها

ومن مواويله :

١- يا صاح سعدك بأبراج المعالي بان

٢- الحسن كالدر والجوهر وصافك بان

٣- فقت المها بالبها عاش ال سقاك لبان

٤- يا طلعة البدر شهدا بالمباسم حلو

٥- سيف اللواحظ لما مني العزايم حلو

٦- بهواك قلبي تولع م الصغر يا حلو

٧- سبحان من صورك تزري بغصن البان

والمعنى :

١- يا من أهواه ، سعدك حلَق في أعالي السماء

٢- وأوصاف حسنك كالدرر والجواهر ظاهرة للعيان

٣- فقت المها والغزلان بجمالك وبهائك عاش من أرضعك لبانه

٤- يا أخا البدر جمالا لمى فمك عسل في حلاوته

٥- وسهام عينيك حلَت ظهري وأوهنت عزمي

٦- وفي حبك تولع قلبي منذ الصغر يا جميل

٧- جلَ من أبدع صورتك فأنت تزري بعود شجر البان في اعتدال قوامك

ومن مواويله :

١- مفتون بهواك قلبي ما تشافي وجن

٢- حسنك ولا ليل إن عسعس صدودك وجن

٣- يا ورد جوري بدا يزهو بروضا وجن

٤- أسار طرفك فتك كم قلب مات أو حيا

٥- لله درك متى ليل التعلعل حيا

٦- دار الأسد طالعك وهلال سعدك حيا

٧- يا قاهر الضد خصمك مات غيظا وجن

والمعنى :

١- أنا متيم بحبك لم يرتو قلبي من هواك ولم يجن شيئا

٢- إذا امتد ليل هجرك واشتد ظلامه انقلب حسنك في عيني ظلاما

٣- يا له من ورد جوري يزهو في روض وجنتيك

٤- طرفك ساحر يخلب الألباب ويفتك بالقلوب فكم قلوب أمات وأحيا

٥- ما أجملك أيها الحبيب فالمدنف في حبكِ يحيي الليل ساهرا

٦- حظك في أعلى الأبراج وكوكب سعدك يعانقه

٧- يا قاهر من يعاديك لقد مات عدوك غيظا وذهب عقله

ومن مواويله :

١- ملتاع قلبي على رؤياك وجناتك

٢- حيران يخشى الهجر يا زين وجناتك

٣- أسرى غرامك بنبل الجفن وجناتك

٤- والليث من سطوتك كم نوب ولىَ ورد

٥- والماء من منهلك كم سرب منو ورد

٦- لما زها روض خدك ياسمين وورد

٧- شحرور خدك طرب غنى بوجناتك

والمعنى :

١- في قلبي لوعة على رؤيتك واجتنابك

٢- أنه حيران يخشى هجرك وصدك يا جميل الوجنتين

٣- نحن أسرى غرامك ترمينا بسهم الجفون فنقع صرعاك

٤- لك سطوة على القلوب كم ولى الليث منها مرتدا

٥- ولك منهل عذب تتوارد عليه الأسراب

٦- لما ازدان روض خديك بالياسمين والورد

٧- وقف الشحرور يغني طربا في روض وجنتيك

ومن مواويله :

١- غاب القمر أم عصف ريح التعلعل وجن

٢- أم عسعس الليل بفراق الحبايب وجن

٣- حسرات قلبي أرث فيض المدامع وجن

٤- بالصد لقواي هدوا يا رفاقا حلو

٥- وبضامري لفظهم علل حلا يا حلو

٦- كهان تاهت بوصف محاسنك يا حلو

٧- ومتيمك هام من دونن الخلايق وجن

والمعنى :

١- أغاب الحبيب عن عيني فأظلمت حياتي أم عصفت رياح العلل فجنت علي

٢- أم اسود ظلام الليل بغياب من أهوى

٣- فورث قلبي حسرات وفاض الدمع على وجنتي

٤- يا رفاقي إن بعاد الأحبة وجفاءهم هدَ حيلي

٥- وكلامهم الجميل حلو كأنه العسل

٦- يا أيها الحبيب الجميل حار الكتاب والشعراء في وصف محاسنك

٧- والمعنى في هواك فقد رشده من دون الناس جميعا وأضاع عقله .

ومن مواويله :

١- يا واردة عالنبع تملين من عين

٢- إنت من الحور أم إنت من العين

٣- عيني رمتني ومالي مسعفا عيني

٤- يا من تحاكي المها بعيون دبَل كحل

٥- تسوى من المال عسجد مع أصايل كحل

٦- ويحق لي أجعلك روحي لعيني كحل

٧- من حيث ما أبصرت مثلك أبد عيني

والمعنى :

١- أيتها الواردة على النبع تملئين الماء من العين

٢- أأنت من حور الجنان أم أنت من العين

٣- عيني جنت علي ورمتني بحبك وليس لي من مسعف فأعيني

٤- يا مهاة لها عيون ذوابل كحلاء

٥- أنت تساوين قناطير من الذهب والأصائل من الخيل

٦- ليتني أجعلك كحلا لعيني

٧- لأن عيني لم تبصر مثلك أبدا

وله أيضا :

١- قلبي يودَك ، قلبك ودادي آب

٢- يا وارث الحسن من آدم خليًا آب

٣- كسرى العدل لو نظر شخصك لبادر آب

٤- إن زرت تفداك أنعاما تلد مهجتي

٥- وان جزت تنظر محبك بالفلا مهجتي

٦- باديتني بالجفا ورميت في مهجتي

٧- نيران منها استعر تموز وألهب آب

والمعنى :

١- قلبي يحبك عجبا لماذا يرفضني قلبك

٢- يا من ورثت الحسن عن سيدنا آدم الذي لم يرثه عن أب

٣- لو رآك الملك كسرى لبادر إليك يعودك

٤- إن زرتني جعلت فداك روحي ومالي ومهجتي وما أملك من أنعام

٥- وإن مررت معرضا وجدتني كالهائم على وجهه في الصحراء

٦- بادرتني بالهجر والجفاء ورميت قلبي وروحي

٧- بنيران حامية اتقد بحرها شهر تموز والتهب شهر آب

٢- ومن الذين نظموا مواويل كثيرة في الغزل الناظم محمد عاصي ، فقد جعل ذكر الحبيب تسابيح وأوراد ، ومجد جمال الحبيب مع جمال الطبيعة وأكد أن سهام اللحظ جعلت من القلوب هدفا لها ، وأن الحبيب اختار دم المحب ليورد به خديه فقال :

١- كم صنعت لك من تسابيح الغرام ورود

٢- يا من جمالك فتن حور الحسان ورود

٣- ما أزهر الدوح أو فتحَ بروض ورَد

٤- إلا ومجَد لذاتك بالجمال وهدف

٥- وغديت سلطانهم والكل باسمك هدف

٦- رامي جفونك جعل قلبي لسهمه هدف

٧- واختار دمي لوردات الخدود ورود

والمعنى :

١- كم جعلت من ذكر حبك تسبيحات وأورادا

٢- يا أيها الذي سحر الغيد وفتن الأبكار من الحسان

٣- ما أينع الروض أو فتح أزهاره ووروده

٤- إلا ومجدتك بالجمال وأشادت بحسنك

٥- وأصبحت ملكا عليها وراح الكل يعظم اسمك

٦- سهام جفنيك جعلت من قلبي مرمى لها

٧- واختارت دمي موردا لتوريد خدودها

ويتوجه إلى حسناء ذوى جمالها فيذكر أن ندى ايامها قد جف وأيام صباها ذهبت وغدت رعودها ذات صفير وأصبحت صفر اليدين من الجمال فلتكف عن العجب والاختيال فيقول :

١- يا من هوى في حروش من الظلام وغاب

٢- ولت سعودك عقب وشي العذول وغاب

٣- كان لك ليالي نداها من الجناين غاب

٤- والحين نجمك أفل أما الرعود اصفرا

٥- أضحت كفوفك ... واليدين اصفرا

٦- لا تسمحني بالحسن ورد الخدود اصفرا

٧- أيضا وكوكب جمالك بعد نوره غاب

والمعنى :

١- يا من سقطت بين أشجار كثيفة ملتفة واختفيت في ظلماتها

٢- لقد ذهبت أيام حظك بعد وشاية العذال واغتيابهم

٣- وقد جف ندى أيامك ولياليك ومضى

٤- واليوم ولَت أيام شبابك وأصبحت رعودك ذات صفير

٥- وأصبحت صفر اليدين من الجمال والبهاء

٦- لا تختالي بحسنك وجمالك فقد تبدل احمرار وجنتيك إلى اصفرار

٧- وانطفأ نور جمالك وأفل وزال

ووصف جمال الوجنات والثغر والعيون وشغفه بها حتى انتحل جسمه وأضناه العذاب فقال :

١- ورد الوجاين زها من غيث تعذيبي
٢- وبثغر حبي حلاه الشهد تعذيبي
٣- يا من أسرني بطرفه وراح تعذيبي
٤- يرد العدا عن محبك حيث عودي دبل
٥- مشغوف بهواك قدك والرديني دبل
٦- لولا عيون الشهل هالنا عسات الدبل
٧- ما كان جسمي انتحل وضناه تعذيبي

والمعنى :

١- ورود خديك أنيعت من ماء الغيث العذب
٢- وبثغرك حلاوة العسل تعال وأذبها
٣- يا أيها الذي أسرني بنظراته تعال ذبَ عني هذا الأمر
٤- وادفع الأعداء عن متيم بك ذبل جسمه
٥- أنا صب كلف بحبك ، قوامك والرمح الرديني متماثلان
٦- لولا عيناك الشهلاوان الناعستان الذابلتانن
٧- لما هزل جسمي وأضناه العذاب

ويطالب الظعائن بالتوجه نحو أحبائه وتبليغهم سلامه ومعرفة أخبارهم لأنه نشوان بخمرة شوقه إليهم وهائم على وجهه يتمنى أن يجتمع شمله بهم ويهنأ بتقبيل وجناتهم ، فيقول :

١- يا نوق سيري على ولفاي وشمالهن
٢- ودي سلامي وجيبي خبار وشمالهن
٣- خمران بي راح وجدي بكاس وشمالهن
٤- دمعي على فراقهم جرف الفلا شملها

٥- وضحيت هايم غريب إن أقبلت شملها
٦- يا ريت بعد الجفا لي يجتمع شملها
٧- وهنا بلثم الوجن يا صاح وشمالهن

والمعنى :

١- يا ايها الركب توجه نحو خلاني الذين اتجهوا شمالا
٢- وبلغهم تحيتي وائتني بأخبارهم وكيف حالهم
٣- أنا نشوان بخمرة وجدي وخمرة مزاياهم الحميدة
٤- ومن أجل فراقهم جرى دمعي جارفا يعم الصحراء
٥- وأصبحت هائما على وجهي أتطلع إلى شم نفحات منهم
٦- ليت شملي يجتمع بهم بعد ذاك الجفاء الممض
٧- وأنعم بتقبيل الوجنات ولثم شملتهم

ومن مواويله :

١- قال لي الولف وين رشدك والعقل نارا
٢- قلت السبب طلعتك حين أشرقت نارا
٣- قال لي: فما تبتغي قل لي عسى نارا
٤- قلت : القرب من جنابك والهوى متلفي
٥- وبحيث ما عاد من صبري سوى متلفي
٦- بهواك آني علو نارين يا متلفي
٧- نار اشتياقي لشوفك والبعد نارا

والمعنى :

١- قال لي الحبيب أين حكمتك ورشدك وعقلك الكبير
٢- فأجبته أن طلعتك النيرة هي السبب فحين تشرق تبهر أنوارها
٣- قال لي : ماذا تبتغي قل لي عسى أن تنتظر في الأمر
٤- قلت القرب منك فالهوى محبط بي يكاد يقضي علي

٥- حيث إنه لم يبق من صبري إلا ما يشبه الفيء

٦- وأنا في حبك على نارين يا مهلكي

٧- نار اشتياقي لرؤيتك ونار البعد تتأجج في صدري

ومن مواويله :

١- برجاي جيت استجر منك العفو تبرا

٢- لحظك طعني وقطَ أحشاشتي تبرا

٣- انت كنوز الأرض لي ع المدى تبرا

٤- غيرك ولا بالملا وبها المحبة أبد

٥- مغرم بحبك ومالي غير صدك أبد

٦- لو كنت ميت غرامك يا مهفهف أبد

٧- حين أشاهد جمالك علتي تبرا

والمعنى :

١- جئت أرجوك واستجير منك بعفوك أتحكم ببراءتي

٢- سيف لحظك رماني وبتر أحشائي وقطعها

٣- وأنت أغلى عندي أبدا من كنوز الأرض وذهبها

٤- ليس في الدنيا من أبادله المحبة غيرك

٥- أنا هائم بحبك ولا أقابل أبدا إلا بصدك وهجرك

٦- ولو كنت يا أيها الحلو الجميل قد أماتني حبك وأبادني

٧- ثم شاهدت جمالك لشفيت من علي وبرئت

ومن مواويله :

١- مهلا أيا لائمي باللطف شوقي لكم

٢- بي صب حافظ عهود الحب شوقي لكم

٣- انتو الكثيرين في عيني شوقي لكم

٤- انتم بلاغة سياج الشعر وانتم عمد

٥- بيكم أفاخر وضاهي كل صاحب عمد

٦- ما أخلفت موعدي لاكن دليلي غمد

٧- متى يزدني جوي ويبان شوقي لكم

والمعنى :

١- رويدك يا من يلومني لقد هاجني ما تتمتعون به من لطف ورقة

٢- أنا صب مغرم متيم بكم أحفظ عهود المودة أظهر شوقي الشديد إليكم

٣- أحب فيكم جميع الناس وتنزع نفسي اليكم

٤- أنتم أرباب الأدب والبلاغة وأنتم سياج الشعر وعماده

٥- أفاخر بكم وأنافس فيكم كل من كان عنده رصيد أدبي

٦- ما أخلفت يوما موعدي لكن دليلي تعمده

٧- ليزيدني صبابة وحرقة ويفتضح تعلقي بكم

ومن مواويله :

١- لما غزا مهجتي جيش الغرام وحكم

٢- ع الروح ويلي صحت ما من لدائي حكم

٣- يا من دراري لفاظك دوم تروي حكم

٤- لهل الهوى ، كلَ ما برق الثنايا شفت

٥- واني الوجد زاد بيا والعواذل شفت

٦- لما هزاري شدا برياض خدك شفت

٧- بتار لحظك بكبدي صار يلعب حكم

والمعنى :

١- لما احتل جيش الغرام قلبي وغدا حاكما على روحي

٢- صحت ويلاه ما لدائي من طب

٣- يا من ألفاظه كالدرر والجواهر تروي الحكمة

٤- لأهل الحب ثناياك تومض من رقتها

٥- وقد ازداد وجدي واشتفت العذال بي

٦- لما غنى العندليب برياض خديك رأيت

٧- لحاظك سيفا يلعب بفؤادي لعبة الحكم بالسيف والترس(لعبة حلبية)

ومن مواويله :

١- ياهل الغرام اسمعوا تالله رحما لكم

٢- بدروب أهل الحسن كم راح رحما لكم

٣- ليكم علايم خفية دوم رحما لكم

٤- سيف النوى إن سطا كبد المعنى برد

٥- من ضرَ أيوب ألبستو لجسمي برد

٦- ظني بهواكم أجد نار الصبابة برد

٧- حكم الهوى جار رحما لي ورحما لكم

والمعنى :

١- يا أيها المغرمون المعذبون اسمعوا والله لقد ذهب مالكم

٢- وفي طرق الحب والغرام كم راح أخلت توازنكم

٣- لكم علامات تخفى على الناس تروحون بها وتغدون دائما

٤- سيف البعد قطع كبد المتيم وبراه وفتته

٥- ألبستموني ثوب الضر الذي مس أيوب عليه السلام

٦- كنت آمل أن أطفيء بكم نار الصبابة والوجد وأراها باردة

٧- جار حكم الهوى عليَ وعليكم فوا رحمة لي ولكم

ومن مواويله :

١- ذات الليالي سرينا نبتغي وردا

٢- من خمرة الحب أو من ناهد وردا

٣- شفنا العجايب عيون تصدنا وردا

٤- تصرع ذوي اللب ، من راش السهم خدها

٥- هاروت لو شافها ضلَ بشرك خدها

٦- غيدا تبيع الورد، والورد في خدها

٧- وتصبح ياهل الهوى ، من يشتري وردا

والمعنى :

١- سرنا ذات ليلة نروم موردا

٢- من خمرة الحب أو من غادة ناهده الثديين واردة

٣- رأينا العجب : كانت العيون تصدنا وتردنا

٤- عيونها كأنها سهام رائش تفنيك وتقطع ذوي الألباب

٥- لو رآها ملك السحر هاروت لوقع في أخدود شركها

٦- هي غادة تبيع الورد وهو في خدها

٧- تصيح بأعلى صوتها يأهل الحب من يشتري ورودي وأزهاري

ومن مواويله :

١- لي قلب ثابت على عهد الهوى ما يهم

٢- بالغير ، كلا ، ودمعي للسوى ما يهم

٣- ما غرَد الطير يشدو إن يرد ما يهم

٤- إلا وطرفي مثالو ينوح باكي قبل

٥- يا ربع مهما حكمتو بالمتيم قبل

٦- أمنيتي أن أراكم يا أحبا قبل

٧- موتي ولو بعدها عمري انقضى ما يهم

والمعنى :

١- لي قلب مقيم على الحب لا يهيم بغيركم

٢- كلا ودمعي لا يهمي لسواكم

٣- ما غرَد الطير شاديا إلا عندما شرب من مائهم

٤- وعيني مثله راحت تنوح باكية متجاوبة معه

٥- يا قوم مهما كان حكمكم على المعنى قبل به ورضي

٦- كل ما أتمناه أن أراكم أيها الأحبة قبل موتي

٧- ولو قضيت بعدها وانتهت حياتي فذلك لا يهم

ومن مواويله :

١- يا كوكب النور لجلك والطرف شمسها

٢- من جور حبك عجب كيف اصطبح شمسها

٣- مغرم عليلا ولا من طب غير شمسها

٤- لدواي ما لي سوى رشف اللمى يا ورد

٥- زور المتيم عسى جدماك يخطم ورد

٦- جلَ الذي أنبت بوجناك روض الورد

٧- ودعاك تزهى بتيجان الحسن شمسها

والمعنى :

١- يا أيها القمر المنير من لأجلك لا تخفى العين عداوته

٢- أعجب من قسوة حبك كيف استتار بشمسها

٣- أنا عاشق مغرم ليس لي دواء غير سناها

٤- وليس لدائي سوى رشف ريقك يا موردي

٥- أيها الحبيب زر مغرما بك عسى أن يفتح الورد تحت قدميك

٦- سبحان الذي أنبت بوجنتيك رياض الزهور

٧- وجعلك تفخر بتاج الجمال يتلألأ بالضياء

ومن مواويله :

١- لما الهوى لاع قلبي والنواظر غزل

٢- سهم القضا صابني من طرف أحور غزل

٣- سيَان موتي وحياتي صار حتى غزل

٤- أهل المحبة نياطي والمحاجر كنت

٥- بيها اشتهرت وصرت معروف اسم وكنت

٦- لو ينوجد قيس ليلى في زماني كنت

٧- لا علمه الحب وفنون الغرام وغزل

والمعنى :

١- عندما لوَع الحب قلبي وأزاغ نظري

٢- أصابني سهم القضاء من عيني غزال أحور

٣- استوى عندي أن أحيا أو أموت فيهما مثل من نسج وحاك

٤- أرباب الغرام (نياطى) وعيوني كفت عن البكاء

٥- فاشتهرت بها وصرت معروفا باسمي وكنيتي

٦- ولو كان قيس ليلى موجودا في زماني

٧- لكنت أعلمه من ضروب الحب وأنواع الغرام والغزل ما لا يعرف

ومن مواويله :

١- جدد شبابي هواكم والصبا عاد لي

٢- من بعد ما شاب راسي وانحنى عاد لي

٣- كم لذَ لي اللوم فيكم مع عذل عادلي

٤- من حيث في ذكركم أحيا وقلبي يصح

٥- وأغار م الغير لو نادى عليكم يصح

٦- تعذيب روحي بهواكم هل وهذا يصح

٧- في مذهب الحب قالوا: حكمنا عاد لي

والمعنى :

١- حبكم جدد شبابي وأعاد لي عهد صباي

٢- بعد ما اشتعل رأسي شيبا وظهري كان مستقيما فانحنى

٣- يلذ لي أن ألام في حبكم وأن أسمع العذال الأعداء

٤- حيث انني انتعش بذكركم ولو بملام وقلبي يصح من السقم

٥- وتنتابني الغيرة إذا ناداكم غيري أو هتف باسمكم

٦- هل يجوز لكم أن تعذبوا روحي هذا العذاب في حبكم ؟

٧- قالوا في شرع الحب حكمنا عدل غير جائر

ومن مواويله :

١- ناعورة السيل نوحي غاب ويلاها

٢- شالوا الأحبَا وراحو بظعن ويلاها

٣- بالله ابكي معي بدموع ويلاها

٤- حر البعد هدني ولا فاد مطلب شجن

٥- صاحت رويدك بعدهن تاه رشدي شجن

٦- عنت عنين الحزن بالنوح تندب شجن

٧- تبكي ودمعا همل واويل ويلاها

والمعنى :

١- أيتها الناعورة في وادي السيل نوحي فقد غاب من ولِيناه أمرنا

٢- ورحل الأحبة وراحوا ، والظعن غاب وولى

٣- ناشدتك الله أن تنوحي معي بدموع وما يليها من حسرات وزفرات

٤- نار البعاد كوتني ولم يفدني ما أطلبه وما أجنيه

٥- أجابت : مهلا فقد ضاع رشدي وكدت أجن بعدهم

٦- أَنت أنين الثكلى وناحت حزنا وألما ولوعة

٧- بكت وانهملت دموعها فما أعظم مصابها

ومن مواويله :

١- يا من سطع كالبدر بهواك تتهنى

٢- وبسهم طرفك جندب صمصام تتهنى

٣- صافي رضابك شهد ورداي تتهنى

٤- توب الحسن جملك والجود بدياركم

٥- كلا ، وبرج السعد ما زاح بدياركم

٦- دامت سعودك ودام العز بدياركم

٧- ريتك تعيش بفرح عالدوم تتهنى

والمعنى :

١- يا من سطع نوره كالبدر في هواك حتى تهنا لأنه بهرنا من شدته

٢- وبسهام لحظك سيف صمصام جردت حتى تهيننا

٣- لماك عسل مصفى رده واشرب هنيئا بوروده

٤- جملك الله بثوب الحسن والبها وبالجود المدار

٥- نعم وبرج الحظ السعيد يدور في فلككم

٦- دام لك الحظ السعيد ودام العز في منازلكم

٧- أسأل الله أن تحيا بفرح وسعادة وتهنأ دائما

ومن مواويله :

١- ريما من الحور وجها زها أهلها

٢- شمس الضحى منها ولت حيا أهلها

٣- يا من دموعي لها سحت دما أهلها

٤- كفى ولينا أقرئي الآيات من فصلَت

٥- ما ذلني غير من نار الهوى فصلت

٦- هيفا من الحور أصلا م الشمس فِصلت

٧- قالت لنا : البدر اباها والنجوم أهلها

والمعنى :

١- ظبية من حور الجنة أهلَ وجهها الزاهي

٢- أخافت شمس الضحى فولت حياء من حسنها

٣- انهلت دموعي دما من أجلها وسالت

٤- كفي أذاك عنا واقرئي لنا آيات من سورة فصلت

٥- ما أذلني غير نار الحب يزداد لهيبها

٦- إنها هيفاء من حور الجنان تم تفصيلها أصلا من الشمس

٧- قالت لنا : إن البدر أبوها والكواكب أسرتها

ومن مواويله في الغزل:

١- كحلا بسود الطرف كوكب لمع وهلال

٢- والدمع لا جلا جفر فوق الوجن وهلال

٣- يا ناصعا بالحسن تسوى مضر وهلال

٤- مع جوهر العسجدي ثغرك حوى لالا

٥- ناديت حان الوصل قالت أبد لالا

٦- لما تبدي جمالا والحسن لالا

٧- كشفت لنور الشمس حتى النجم وهلال

والمعنى :

١- ذات العينين الكحلاوين كأنها كوكب مضيء أهلَ وبدا

٢- ودموعي من أجلها حفرت مجرى في وجنتي وانهلت

٣- إنها ناصعة الحسن تساوي قبائل مثل مضر وهلال

٤- ثغرها من الجواهر الذهبية حوى لآلىء

٥- ناديتها أما آن أن تجودي بالوصل فأجابت بالنفي

٦- لما ظهر جمالها وتلألأ حسنها

٧- كسفت الشمس واختفى القمر وغارت النجوم

ومن مواويله :

١- مزن المدامع سحب لجلك رعود وبرق

٢- ومن البعد كم شكا قلبي الأسير وبرق

٣- راجيك تسمح بما خطَت يداك وبرق

٤- يا من خطابك يشافي من السقم لا عني

٥- وال يقصدك لم يجد فيما قصد لاعني

٦- لما تأخر جوابك والبعد لا عني

٧- صيَرت روحي إلك هاتف بريد وبرق

والمعنى :

١- من سحب دموعي لأجلك تشكلت رعود وبروق

٢- وبسب بعدك عني اشتكى قلبي المأسور الرقيق لديكم

٣- اسمح وارسل رسالة وخطها على رقَ

٤- يا من رسالتك تشفي المعنَى من السقم

٥- ومن قصدك لم يجد في قصده عناء أو مشقة

٦- لما تأخرت رسالتك الجوابية ، ولوَعني الفراق

٧- ارسلت روحي إليك خطابا هاتفيا أو بريديا أو برقيا

ومن مواويله :

١- يا موقد النار نارك زودت بوسها

٢- من حرها ضاع رشدي والعقل بوسها

٣- يا سائلي كيف حالك ؟ حالتي بوسها

٤- وش حال من فارق الأحباب جبر وعدت

٥- غربان همي وأسباب المنون وعدت

٦- يا طارشي إن زرت دار الأحبة وعدت

٧- بالله عني نيابه ديارهم بوسها

والمعنى :

١- يا مشعل النار إن نارك اشتد بأسها

٢- فمن شدة أوارها فقدت صوابي وعقلي بها سها

٣- يا من يسألني عن حالي بئست الحال حالي

٤- وكيف تكون حال من فارق الأحبة رغما عنه واعتاد

٥- همي غربان مشؤومة وأنا مهدد بأسباب الموت

٦- يا أيها الذي يمر على دار الأحبة إن ذهبت إلى زيارتها ورجعت

٧- يا رسولي : أناشدك الله أن تقبل عني تلك الديار وتلثمها

ومن مواويله :

١- أسقام هجرك فلا مرهم داوي ارصاص

٢- وبلابل الشوق فاقت كل طاير صاص

٣- يا ذي نهودك بنا روض الصدور ارصاص

٤- واصل عسى قبلما بهواك نفنى ونبل

٥- ورداي من كوثر الأرضاب دعنا نبل

٦- لحظك فتك بالحشا ما دريه سهم ونبل

٧- أم سيف ضامي عجت أم رمح أم ارصاص

والمعنى :

١- هجرك المؤلم داء ليس له دواء شاف

٢- وهمومي ووجدي طيور جاوزت كل ذي جناحين

٣- يا لنهديك المتحجرين كالرصاص يزينان صدرا كالروض الفسيح

٤- جد علينا بالوصال قبل أن نفنى ونبلى في هواك

٥- فماء ثغرك الذي يشبه الكوثر فدعنا نطفىء ظمأنا من خمرته

٦- سهام عينيك نفدت بين جوانحي فلست أدري أسهام هي أم نبال

٧- أم هو سيف أم رمح طاعن أم رصاص قاتل ؟

ومن مواويله :

١- ساع النوى عيل صبري والحنايا اشرقت

٢- وعلى بشاير لفاهم دم كبدي أشرقت

٣- يا وقت كنا بحماهم والشموس أشرقت

٤- نرتع ونلعب وما نعرف أسى بعدهم

٥- كلهم فضائل على عهد الهوى بعدهم

٦- ما جف دمعي ولا راحة شفت بعدهم

٧- بل جف ريقي وكم نوبا بدمعي اشرقت

والمعنى :

١- في ساعة الفراق نفذ صبري ورفت ضلوعي ودقت من الضعف

٢- وكم اراقت كبدي دما من أجل بشرى بلقائهم

٣- يا لهاتيك الأويقات التي كنا فيها متآلفين وشموسنا مشرقة مضيئة

٤- كنا نسرح ونمرح ونلهو ولا نعرف لوعة بعدهم

٥- هم أهل المحاسن الكثيرة ، أما زالوا محافظين على عهد الوفاء

٦- لم يجف دمعي ولم اجد الراحة يوما من بعدهم

٧- بل جفت لهاتي وكم مرة شرقت بريقي ودمعي

ومن مواويله :

١- جوهر جمالك على مرجان ثغرك شفت

٢- وهلال وجهك سطع فوق الكواكب شفت

٣- يا من بلحظه طعن جسمي ولالي شفت

٤- هيهات غيرك أجد لقمانها ما زال

٥- كلا ولا يوم جدمي ع الخنا ما زال

٦- ما كان يوجب لذنبي هالهجر ما زال

٧- ألفين ذنب بذنب منك وليفي شفت

والمعنى :

١- جمالك لألىء والمرجان على ثغرك وشفتيك

٢- ووجهك كالقمر الساطع بين الكواكب من الشفافية

٣- يا أيها الذي أصاب جسمي بسهام نظراته وليس لي من شفاء

٤- ليس غيرك من يزيل آلامي حتى لقمان الحكيم

٥- كلا ولم تزل قدمي يوما أو نمشي إلى فحش ومعصية

٦- ما كنت استوجب هذا الهجر لذنب ارتكبته وما زال

٧- ألفا ذنب وذنب رأيت منك يا صاحبي

ومن مواويله :

١- دمع المآقي على الوجنات فارقتها

٢- رغما وكم بالسهر عيناي فارقتها

٣- يا من ثماني خصل جعديك فارقتها

٤- إعطف على من نوالك يرتجى حتا

٥- وش حيلتي تانفد صرح الصبر حتى

٦- ظليت توعد وتمهل بالوصل حتى

٧- عمري مضى يا أسف والروح فارقتها

والمعنى :

١- دموع عيني صببتها على وجنتي

٢- رغما عني وكم أرقت عيني بالسهر

٣- يا من فرقت ضفائر شعرك ثماني خصلات

٤- ارحم متيما بك يرتجي من نوالك نذرا يسيرا

٥- ما حيلتي وقد نفذ صبري وانحت صرحه وتآكل

٦- ما زلت توعد وتمطل بالوصال إلى أن

٧- اذنت شمسي بالمغيب يا أسفاه وفارقت الحياة

ومن مواويله :

١- ريما بوادي العجم حوراء شبه ملوك

٢- ما حد مثالا حوى حسنا وحاز ملوك

٣- كم مغرما يا قلب المحب ملوك

٤- اذ كنت معزوز ومكرم بقومك أمم

٥- مع ذا بوجها ترى نور الطبيعة أمم

٦- ظلت بسيف اللحظ تسبي وتأسر أمم

٧- حتى خضع رغم شاه الوزر وملوك

والمعنى :

١- غزالة من بلاد فارس حوراء تشبه الملائكة

٢- لا أحد حوى جمالا مثلها ولا حاز ولا ملك

٣- كم من مغرم زل وسقط يا لقلب المحب المملوك

٤- إن كنت عزيزا مكرما في قومك وقدوة وإماما

٥- فانك لترى بوجهها نور الطبيعة وجمالها أمامك

٦- وما فتئت بسيف لحظها تسحر وتأسر أقواما وخلائق

٧- حتى لقد خضع لها راغما رؤساء الوزارة والملوك

ومن مواويله :

١- يا من عليَا أثار عجامها وتراك

٢- أمهل لعلي أفادي بديتك وتراك

٣- قضيت فرضي بحبك والسنن وتراك

٤- حيث النفس راضيا بك دوم ونساها

٥- ارفق بقلبي رجا إن تاه ونساها

٦- هل كيف أهل مراسلك وأنساها -

٧- وانتا المقيم بفؤادي والعيون تراك

والمعنى :

١- يا أيها الذي حرَض على الأعاجم والأتراك

٢- مهلا لعلي أفتدي بدتيك من الثأر

٣- لقد قضيت بحبك الغرض والسنه والوتر الواجب

٤- حيث نفسي عن رضى تستأنس بك دوما

٥- أرجوك أن ترفق بقلبي المعذب إن تاه ونسي وضل

٦- وكيف أهمل رسائلك وأنساها

٧- وأنت المقيم بين جوانحي وعيوني تنظر إليك

ومن مواويله :

١- يا ظبية البان كتب مودتي ملها

٢- عن مهجتي حدثي غيرك أحد ملها

٣- يا حاملا جرتك من نبعنا ملها

٤- روي الظمأ واشربي فالماء صافي برد

٥- من حيث حبك سلا جسمي وعظمي برد

٦- لو زينوا لي الشمس أو البسوها برد

٧- عنك فلا قدسها قلبي ولا ملها

والمعنى :

١- يا أيتها الغزالة اللطيفة اكتبي أسفار مودتي ووفائي

٢- وحدثي عن روحي التي ما مالت إلى أحد غيرك

٣- يا من تحمل جرة ماء أقبل واملأها من ينبوعنا

٤- واسقي الظماء واشربي فالماء صاف بارد

٥- حبك إذاب جسمي وبرى عظمي

٦- لو حملوا لي الشمس بالحلي وزينوها وألبسوها ثيابا فاخرة

٧- لما سها قلبي عن النظر إلى طلعتك ولاسئمها

ومن مواويله :

١- أهيف ضنى مهجتي ودعا عظامي تصل

٢- وبهدب لحظه نصب أشراك ليَا تصل

٣- ناديت والنار في قلب المعنى تصل

٤- إرفق بحالي أيا من دمعتي أهلها

٥- قللي فمن يهتوي يصبر على أه لها

٦- شرط المحبة إن أردت تكون من أهلها

٧- أخلص لحبك وضحى بكل غالي تصل

والمعنى :

١- ذو قوام جميل أضنى فؤادي وجعل صليل الألم في عظامي

٢- ومن أهداب جفونه نصب لي شركا يصل إلي ويتصيدني

٣- ناديت والنار في قلبي المعذب تتأجج

٤- ترفق بحالي يا من أهلت دموعي واسكبتها

٥- أجابني أن من يهوى عليه أن يصبر على أهاتها وحسراتها

٦- من شر المحب إذا أردت أن تكون من أربابها

٧- أن تخلص في حبك وتضحي بكل غال لتتمكن من الوصول إلى حبيبك

ومن مواويله :

١- يا من غرامك سبى الشهبا ومن حولا

٢- يكفا تعذب لجسمي عاد منحولا

٣- كم نوب طرفي ليمك بات منحولا

٤- وانت توالف لغيري عالعهد بعدكم

٥- أبليت روحي بصدك وبكتر بعدكم

٦- لو تعلموا ما صنع بنا الهوى بعدكم

٧- فجر دموعي وأدعي قواي منحولا

والمعنى :

١- يا من حبه سبى عقول أهل حلب ومن حولها

٢- كفاك تعذيبا لجسمي الذي أصبح ناحلا

٣- كم مرة باتت عيناي متجهتين نحوك لا تتحولان

٤- وأنت تعاشر سواي بعدي ، كما عاشرتني بعد غيري

٥- أضنيت قلبي وجسمي في طول بعدك عني

٦- أه لو علمت ما صنع بي هواك بعد فراقك

٧- لقد فجر ينابيع دموعي ، وجعل قوتي ضعيفة واهنة منحلة

ومن مواويله :

١- ما سار ظعن الأحبا واعتلمنا بها

٢- إلا وعن زفرتي قانى الدمع نابها

٣- لو تعلموا مهجتي ما بعدهم نابها

٤- حسرات شتى ومن زيد الشماته وعمرو

٥- حيث أنهم بدَلوا شهد المسرة عمر

٦- بغيابهم غاب عن عيني نعيم العمر

٧- حتى علي النوائب كشرت نابها

والمعنى :

١- ما ارتحل ركب الأحبة ودرينا به

٢- إلا ناب الدمع القاني عن زفرتي

٣- لو تعلمون ماذا أصاب روحي بعد فراقهم

٤- أصابتها الحسرات المختلفة والشماتة من زيد وعمرو

٥- حيث إنهم بدلوا بحلو مسراتنا مذاقا مرا

٦- وقد غاب عني لفراقهم نعيم الحياة وبهجتها

٧- حتى المصائب كشرت أنيابها علي

ومن مواويله :

١- زاهي الورد ع الوجاين والثنايا بردي

٢- وبكوثر الفاه شهد الحيد حاشا ابردي

٣- داوي فؤادي كفى صدك لجسمي بردي

٤- وارحم لمن تاه من لحظيك وجنابهن

٥- يا بن الأماجد وفرع العال وجنا بهن

٦- شاه الحسن ألبسك توبين وجنابهن

٧- من عسجد الخاص فردوس الجمال بردي

والمعنى :

١- يا من تألق الورد في وجنتيه ونصعت ثناياه بالبرد

٢- وثغره كوثر يجري بالشهد الجيد وحاشاه أن يكون رديئا

٣- داو علة قلبي ، كفاك صدا فهو لجسمي كالمبرد

٤- وارحم من أضاع العقل من جمال لحظك وجن به

٥- يا سليل الأصل وكريمه يا عالي الجناب

٦- ملك الحسن صنع لك ثوبين وجنى بهما علينا

٧- الأول من البهاء والجمال والثاني من الذهب الخالص فأصبحا برديك

ومن مواويله :

١- حادي الأحبة بنوق ارجاي ما حدَا

٢- وحكام أسري بسجن هواك ما حَدا

٣- أسقيتني كاس حنظل مر ما حدَا

٤- حتى شمت عاذلي أو ظن بي غنَا

٥- عنَك ولأجلك صفت كم دوحه غنى

٦- لما بروضات خيرك بلبلي غنى

٧- ساحر عيونك رقص بسيوف ما حدَا

والمعنى :

١- سائق والأظعان ما حدا للركب الذي أرجوه

٢- وحكام الأسر التي أدخلتني سجن غرامك ما وراءها

٣- لقد جرعتني بصدودك كأسا من العلقم ما أمرها

٤- حتى شمت بي العذال أو ظنوا أن لي غنى عنك

٥- ولأجلك كم من دوحة شعرية غناء نظمتها لك

٦- عندما غرد العندليب في روضات خديك

٧- تراقص السحر في عينيك يحمل سيوفا ماضيه حادة

ومن مواويله :

١- يا من وعدني وأخلف نوبات وعدا لهن

٢- ومسيت أرعى نجوم الليل وعدالهن

٣- شمت بيا الأهل والضد وعدالهن

٤- في هالتكبر ونا لك خير صاحب وفي

٥- كل ما اقتربنا أجد ريح التباعد وفي

٦- لحظيك ألة لتدمير اليحبك وفي

٧- خديك مركز دعاة السلم وعدالهن

والمعنى :

١- يا أيها الذي يعدني ويخلف وعده مرات ومرات

٢- ويجعلني أساهر نجوم الليل أعدها وأحصيها

٣- لقد عرضتني لشماته الأهل والعذال والأعداء

٤- بتكبرك وتعاليك على وأنا لك خير صديق مخلص

٥- كلما حاولت التقرب من أجد رياح التباعد منه وافيه كثيرة

٦- في ناظريك سهام تدمر المحبة

٧- وفي خديك ما يدعو إلى الطمأنينه والسلام وأشكالها

ومن مواويله :

١- يا من زلوفك كحرف اللام ورباهن

٢- وهلال وجهك أنار السهل ورباهن

٣- بتار لحظك سطا عالناس ورباهن

٤- يا ملَوع العشاق في تيه ودلال وعجب

٥- ومن التجنى غدا جسم المتيم عجب

٦- لا تعجبوا إن زهت وردات خده عجب

٧- الأصل دمعي سقاهن ري ورباهن

والمعنى :

١- يا من سوالفك تشبه حرف اللام مسترسلة بشدة زائدة

٢- ونور وجهك أضاء السهل والربا

٣- وسيف لحظك تسلط على جميع الناس وأدبهم

٤- يا أيها الذي لوع العشاق في خيلائه ودلاله وإعجابه بنفسه

٥- من شدة قسوتك وتجنيك غدا محبك علي شفا الهاوية

٦- لا تستغربوا إذا أينعت الورود بخده معجبه

٧- بدموع عيني سقيتها ورويتها ونميتها

ومن مواويله :

١- حين البدر شاف حبي والضحى عيناه

٢- قالون هذا بدل شاه الحسن عيناه

٣- حاكم عليهم غدا ، إذ عظموا عيناه

٤- حتى بعد عن منالي ولا بقربي يئن

٥- والحب مهار ما ساع التوصل يئن

٦- لي قلب مسكين كل ما صال طرفه يئن

٧- ويعود مجروح من رمشه وسهم عيناه

والمعنى :

١- حين رأى البدر وجه حبيبي والضحى عاينه

٢- قالا إن هذا قر عيناه بدلا عن ملك الجمال

٣- وغدا حاكما عليهم فعظموه هو نفسه

٤- فأصبح بعيدا عن منالي ولا يسمح ويرضى بقربي أو يستقر

٥- والحب مماطل ليس يحين وقت الوصال بسرعة

٦- لي قلب معذب كلما أجال النظر كثر أنينه

٧- ويغدو جريحا من رموش الحبيب وسهام عينيه

ومن مواويله :

١-   خطَار طولك فكم شك العدا وردهن

٢-   ونهود يا محلا حمر الهوى وردهن

٣-   يا من عتذكار حبك ألفت ودهن

٤-   ارحم لمن بغرامك للتآسي روى

٥-   وخبارنا أرخ الراوي حديث وروى

٦-   لما اعتنقتك جرى دمعي عخدك روى

٧-   روضات لولا دموعي ما نبت وردهن

والمعنى :

١- قوامك الجميل مثل الرمح الدريني كم طعن قلوب العدا وأرداهم

٢- ونهداك أوان حمراء للحب ما أحلى ورودها

٣- يا أيها الذي نظمت في ذكر حبه أورادا وتسابيح

٤- ارحم قتيل جمالك وحبك حيث ناء بحمل المآسي

٥- وقد روت الكتب عن أخبارنا أحاديث كثيرة

٦- عندما اعتنقتك سالت دموعي على خدي تحكي العسجد

٧- لقد روت دموعي رياض خديك ولولاها لما نبت الورد فيهما

ومن مواويله

١-   يا من جمالك سباني والعقل روحي

٢-   وضحيت مأسور عندك بغيتي وروحي

٣-   يا من بخدك زها عطر الورد روحي

٤-   منك حياتي وفي حبك لهم وأحد

٥- ما أنسى هواك ولو كاس التصابي أحد

٦- إن عشت أو مت ما بهوى خلافك أحد

٧- حبك بدمي امتزج حتى ملك روحي

والمعنى :

١- يا أيها الذي بهرني جماله وأذهب عقلي

٢- وأصبحت عبد هذا الجمال وأصبح غايتي وراحتي

٣- يا أيها الذي عبقت رائحة عطر الورد بخدك

٤- أنت حياتي وساهيم حاديا منشدا في حبك

٥- لن أنسى حبك ولو كان كأس الغرام أحد طعما

٦- ولن أهوى غيرك في حياتي حتى موتي

٧- فقد امتزج حبك بدمي حتى ملك عليَ نفسي

ومن مواويله :

١- ما غرد الطير يشدو عالخمائل يصح

٢- إلا وقلب الشجى المضني المعلل يصح

٣- يا للمودة فهل هجري لديكم يصح

٤- حتى بنار الجفا مني الضوالع عسا

٥- وبحيت في بعدكم ليل الدياجي عسا

٦- لما شغفنا الوجد جئنا نراكم عسى

٧- تروي ظما الشوق أو قلب المعذب يصح

والمعنى :

١- ما شدا طير على الخمائل مغردا

٢- إلا شفى وأبرأ قلب المعذب المعنى المغرم

٣- يا لحفظ الوراد هل يجوز لكم أن تهجروني

٤- حتى نار هجركم اشتعلت بين جوانحي

٥- وفي بعادكم أحسست أن الليالي عسعست وأظلمت

٦- ولما اشتد بنا الشغف والوجد أتينا نراكم لعلنا

٧- نطفيء حرقة الشوق ونروي ظمأنا إليكم أويصحو فؤادنا المعنَى

ومن مواويله :

١- يا من قطعت الرجا وحبل التواصل متت

٢- رغم اصطباري لأيام التقارب متت

٣- خلفتني كل أبكم حين أحدَث متت

٤- من بعد ما كنت شاعر يا لذلي ابهنا

٥- حيث اللي تبغاه أبغي ، وال تريده أبهنا

٦- إن قلت لي عيش بوصالي أعيش بهنا

٧- وإن قلت موت بصدودي بسرعة متت

والمعنى :

١- يا أيها الذي قطع الأمل وقدم حبل الوصال

٢- رغم صبري الطويل لاقتراب أيام الوصال لم تأت

٣- جعلتني كالعالة المسكين الأخرس ، أتاتي إن أردت الحديث

٤- من بعد ما كنت شاعرا فصيحا واحسرتا لهذا الهوان

٥- حيث ما تهواه أهواه وما تطلبه تجده هنا

٦- فإن قلت لي عش بوصالي عشت بهناءٍ وسعادة

٧- وإن قلت لي مت بهجري لبيت طلبك مسرعا بالموت

ومن مواويله :

١- ما لاح بارق من الأحباب يزهو عجب

٢- إلا وظنيت روحي م التواجد عجب

٣- لي قلب خفاق من بدء التولد عجب

٤- يشبه لجنح القطا فيه العواصف رحت

٥- غايب عن الحس عمري ما استرحت ورحت

٦- لا تعجبوا إن متت في ذا الغرام ورحت

٧- لكن بقائي بهواهم حيَ أكبر عجب

والمعنى :

١- ما أومض برق من ديار الأحبة يزهو خيلاء

٢- إلا حسبت روحي يتركها الوجد على شفا الهاوية

٣- لي وجيب قلب خافق من أول ولهي تعجب

٤- يشبه في خفقاته جناح القطا إذا عصفت الريح صارت كالرحى

٥- أنا فاقد الوعد طوال حياتي فما استرحت ولا أرحت غيري

٦- فلا يعجبن أحد إذا ما مت في حبي ورحلت

٧- لكن العجب العجاب أن أكون حيا وأنا أحب

ومن مواويله :

١- يا زين مالك هلاكي تروم بغيابك

٢- يمطاوع الضدهل بالشين بغيابك

٣- محلا ودادك عجب والصد بغيابك

٤- ريت المسرة بكم والشر بعداكم

٥- وفضالكم ما حصتها قلام بعداكم

٦- والله ما طاب عيشي بعد بعداكم

٧- كلا ولا يوم قلبي انسرَ بغيابك

والمعنى :

١- يا أيها الحلو الجميل مالك تعمل على إتلافي بهجرك

٢- يا من يطيع العواذل هل أذكرك بسوء أو غيبه

٣- فما أجمل الوداد بقربك وما أقسى الصدود ببعدك

٤- أتمنى المسرات لكم والشر لأعدائكم

٥- لا تستطيع الأقلام أن تحصي افضالكم التي خلفتموها

٦- والله ما لذت لي حياة بعد بعادكم

٧- لا ولا عرف قلبي السرور يوما وأنتم غائبون عني

ومن مواويله :

١- يا قلب مالك بروضات المحاسن طيب

٢- يكفي أسى ما شفى مرهم علاج وطيب

٣- خلك شذاه نفح يمك روائح طيب

٤- يا من بماء الحيا وجناه عمدا ناد

٥- إرثي لمن ضل عن طرق الربوع وناد

٦- آهات قلبي عجز لقمان عنها وناد

٧- لا علتك غير من تهوى تجد لا طيب

والمعنى :

١- يا قلب لماذا وقعت في روضات الجمال وتورطت بها

٢- كفاك عذابا وحزنا لا يشفى داؤك علاج أو دواء أو طب

٣- أليفك تضوع أريجه نحوك ونشر روائح طيبة

٤- يا من بلل ماء الحياء وجنتيه عنبرا وندا

٥- ارأف بحالي وارحم صبا هجر محافل القوم وحيَد عنها

٦- حسراتي وآهاتي فؤادي المدنف عجز عن مداواتها لقمان الحكيم وقال

٧- لن تجد لعلتك طبيبا سوى حبيبك الذي تهواه

ومن مواويله :

١- ما زحزح الهم عن صدر الشجى ترحاب

٢- إلا برؤية أحبا أرياضهم ترحاب

٣- يهل المودة صبح قلبي لكم ترحاب

٤- وامق يداري ولوع الشوق وشواقي

٥- ومن البعد عاد سقمي وصرت أشواقي

٦- ظنيت أطغي بكم نيران أشواقي

٧- زاد الوجد حيث زدتو الملتقى ترحاب

والمعنى :

١- تلازم الهموم صدر العاشق الموله ولا تفارقه

٢- إلا بمشاهدة أحبة ربوعهم ومغانيهم رحيبة

٣- يا أهل الحب والوداد لقد غدا القلب مقاما يتسع لكم

٤- إنى شديدالتعلق بكم مشوق ومستهام صب

٥- ومن ألم البعاد عاد إلي السقم وصرت أشد شوقا لا أستطيع أن أتقيه

٦- وحسبت أني بزيارتكم أطفىء نار وجدي واشتياقي

٧- فزاد حبي وتأجج وجدي لأنكم رحبتم بي ولقيمتوني ببشر ومحبة

ومن مواويله :

١- يا هاجري عود نحو الزين هل بي بها

٢- أهل الهوى ، حين دهري والعمر بي بها

٣- كنا بدار السعد هالمانعا بيبها

٤- واليوم يد الدهر ظلم اعجلت بعدكم

٥- إحنا على عهدنا انتم فهل بعدكم

٦- لو تعلموا مقلتي ما صابها بعدكم

٧- فاني الدمع صار يجري وانطفى بيبها

والمعنى :

١- يا من جفاني عد إلى ما يتباهى به أهل الهوى من الأفعال الجميلة

٢- إذ إن الزمان طيب وعمري لا زال في بهائه ورونقه

٣- كنا نعيش في دار أنس وسعادة منيعة أبوابها

٤- واليوم سطت علينا يد الدهر فظلمتنا بعد فراقكم

٥- نحن ما نزال مقيمين على عهد الوفاء فهل أنتم كذلك

٦- آه لو تعلمون ماذا جرى لمقلتي من طول بعدكم

٧- سكبت الدموع دما قانيا وابيضتِ من الحزن وانطفأ نور بؤبؤها

ومن مواويله :

١- عهدي أراكم بثاني يوم عيد الضحى

٢- يا من عليكم سألنا كل قرية وضحى

٣- هلا أتاكم علم ما بالمتيم ضحى

٤- ناظر لكم ع الدرب والحب تارة قلت

٥- والوقت يمضي ونا واهي التجلد قلت

٦- قالوا بحبك نزورك ضحى إصبر لباكر قلت

٧- م الشوق يمكن أمت قبلا تجوني الضحى

والمعنى :

١- كنت آمل أن أراكم في اليوم الثاني من عيد الأضحى

٢- يا من سألنا عنكم كل قرية وضاحية

٣- هلا وصلتكم أنباء عن المتيم بكم ما أصابه وكيف حاله

٤- ينتظركم عند مفارق الطرق ونار الحب تقلي فؤادي

٥- والأيام تمضي قلَ تجلدي واصطباري

٦- قالوا نزورك وقت الضحى فأصبر ليوم الغد فأجبت

٧- قد أموت قبل أن تأتوني ضحى يوم غد

ومن مواويله :

١- أهدي سلامي بسطر قلامها ودواي

٢- لربوع شاه الحسن مع هالرياح دواي

٣- كم أعسف البر وجدي عالهجن ودواي

٤- من أجل شمس التباهي لو بطرفي شفا

٥- دعني بروض الهنا أرشف رضابك شفا

٦- بالله واصل عسى توصف لجرحي شفا

٧- من حيث عندك مراهم علتيَ وداوي

والمعنى :

١- أهدي تحيتي مسطرة بأقلامي ومحابري

٢- إلى ديار ملك الحسن والجمال مع الريح الداوية

٣- كم أجوب البراري والفلوات وحيدا على النوق والإبل

٤- من أجل التباهي لو أنظر اليك بطرفي

٥- اسمح برياض السعادة أرشف رضابك شفاء لي

٦- نشدتك الله أن تواصلني عساك أن تصف لجرحي دواء

٧- حيث عندك دواء عللي وعلاجها

ومن مواويله :

١- يا من لغيري كنوز بهاك ترويها

٢- وعلى ما يوم جف انواك ترويها

٣- غرسات قربك متى بلماك ترويها

٤- وتكف سيف الجفا هل لا ضلوعي قصص

٥- من حيث بهواك هل يوجب لهذا قصص

٦- السَحب عن دمعتي نقلت حكايا وقصص

٧- بهواك لاهل الهوى كل ساع ترويها

والمعنى :

١- يا من تسمح برؤية كنوز جمالك لغيري

٢- وتسلط عليَ جنود هجرك ولا تدعها تتروى وتتمهل

٣- قربك كغراس الشجر الصغيرة فمتى تسقيها برضابك

٤- متى تكف عني سيف جفائك الذي قد ضلوعي وقطعها

٥- فإذا كنت مغرما بهواك هل يستوجب ذلك قصاصا
٦- السحب الغزيرة تحدثت عن دموعي ونقلت حكايات وقصصا
٧- عن حبك لأرباب الغرام تقصها كل ساعة

ومن مواويله :

١- هل غيرهم لال دمعي بالترب لا كان
٢- يا من على بعدهم جرح القلب لا كان
٣- عطفا على من قضى ساع النوى لا كان
٤- نور الأمل لاح من جرعاتهم والغضا
٥- أرجو لقاهم فما دمع اشتياقي غضا
٦- يوم التودع دعوني فوق جمر الغضا
٧- يا ريت لا كان يوم فراقهم لا كان

والمعنى :

١- لؤلؤ دموعي امتزج بالتراب لهم لا لغيرهم
٢- يا من على بعادهم عني ما هدأت جراح قلبي وما سكنت
٣- عطفا على من كاد يموت ساعة فراقهم
٤- لكن نور الأمل لاح وبان من الجرعاء والغضا في أنحاء مكة
٥- أرجو لقاءهم فما دمع اشتياقي لهم غاض ولا جف
٦- يوم وداعهم خلفوني فوق جمر الغضا الشديد الحرارة
٧- ليت ذاك اليوم لا كان ولا وجد

ومن مواويله :

١- كم نوب بهواك شفنا الجور وعنينا
٢- وعلى ودادك سلكنا دروب وعنينا
٣- يا من بإسمك ننادي دوم وعنينا
٤- ترياق ثغرك شفا من رام نهلا بدر

٥- قربك نعيمي فهل كاس التواصل بدر
٦- يا مؤنس الروح يا طلعة جمالك بدر
٧- زرني وكفكف دموع العين وعنينا

والمعنى :

١- كم مرات ذقنا الظلم في حبك وعايناه
٢- وكم سلكنا الدروب إلى ودادك وعانينا المشقة
٣- يا من أنادي باسمك دائما وحددنا وقصدنا
٤- لماك ترياق لمن ورد ثغرك ورام رشفة منه وبادره
٥- قربك نعيم روحي فهل لكأس التواصل أن يدور
٦- يا مؤنس روحي يا من طلعة جماله كالبدر
٧- أنعم علي بزيارة وكفكف دموع عيني وأنيني

ومن مواويله :

١- يا من فلا بالحسن حور الخلد كل ما
٢- والدمع هلهل وسح من بعدها كلما
٣- كم شاعرا لجلها رصع نثر كلما
٤- يا زاهيات الوجن هل جاز شبها لحد
٥- ومن العجب لحظها كالسيف مرهف لحد
٦- لو جاز من ريقها وتسقي لميت لحد
٧- بالحال لجلج وفز بالروح وتكلما

والمعنى :

١- يا أيتها الحسنة الجميلة التي ما أشبهتها حور الجنة
٢- والدمع ينهل ويسيل كلما بعدت
٣- كم من شاعر لأجلها نظم كلاما من الشعر والنثر
٤-يا حلوة الوجنتين هل حاز أحد شبيها بهما

٥- ومن العجب أن نظرتها كالسيف المرهف الحاد

٦- لو كان لها أن تسقي من ريقها ميتا في لحده

٧- لنهض في الحال وتحرك وعادت اليه روحه

ومن مواويله :

١- للغائبين الأحبة المهتدين اسلام

٢- سلمت روحي لهم هل يحفظون اسلام

٣- الدهر ما يوم هادني وراد سلام

٤- من بعدهم ... ما حرابه يوم عني أمل

٥- والشوق لاعج ولا جمر ال بقلبي أمل

٦- عاشو فهم كم بنينا للتداني أمل

٧- ولأجلهم كم نحمل للنسيم اسلام

والمعنى :

١- للأحبة الذين فارقونا ، لأولئك المسلمين المهتدين

٢- أسلمت روحي فهل يحفظون روحي التي أسلمتها لهم

٣- لم يشأ الدهر يوما أن يعقد صلحا معي أو يريد السلم

٤- من بعادهم ، ما أمال الدهر حرابه عني أو أزاحها

٥- والشوق برَح بي ولم تهدأ ناره أو تخبو(تصير ملاله)

٦- من أجل رؤيتهم كما حاولنا أن نبني للقرب أماني وأخلاصا

٧- ولأجلهم كم حملت النسيم تحية وسلاما

ومن مواويله :

١- يا من لبعدك عيوني ع الهوى احزان

٢- وقيود فرقاك لرقاب العليل احزان

٣- م الجيد طبعك إذا رمت الفخار احزان

٤- عاطر سلامي هديتك والتحية سوا

٥-	وبحيث نيران شوقي للجواجي سوا

٦-	هيهات بعدك أجد لي من وليفي سوى

٧-	فيض المدامع وأسقام الجسم واحزان

والمعنى :

١- يا من لبعدك رحت أرقب السهول والروابي القاسية الوعرة

٢- وقيود فراقك حزَت رقبة العليل وأثرت بها

٣- طباعك الجيدة إذا أردت الفخار وأحزانه

٤- أهديك التحية العاطرة والسلام معا

٥- حيث نيران اشتياقي انضحت أحشائي

٦- هيهات أن القي بعدك أليفا غير

٧- سكب الدموع وأسقام الجسم وأحزانه

ومن مواويله :

١-	حبي فلا من مثاله حاز يوسف وجن

٢-	والحسن مذ بان غاروا إنسا وجن

٣-	وجناه جوري حوت روض الخمايل وجن

٤-	يا ملوَعي بالهوى من حين عام الهجر

٥-	زور المتيم عسى تخمد لنار الهجر

٦-	كافي دلال وكفى منك جفاء وهجر

٧-	وارحم لمن تاه عقله في غرامك وجن

والمعنى :

١- حبيبي ما حاز يوسف من مثال جماله ولا جنى

٢- ومذ ظهر حسنه أصابت الغيرة الثقلين الأنس والجن

٣- وجنتاه ورد جوري حوتا الرياحين الزاهرة والجنائن

٤- يا من لوعني غرامه من أول عام الهجرة

٥- تكرَم علي بزيارة عسى أن تطفىء حر الهاجرة بصدري

٦- كفاك دلالا وكفاك جفاء وصدودا

٧- وارحم من أضاع عقله في هواك وفقد صوابه ومسه الجنون

ومن مواويله :

١- أصدق بوعدك وقل لي أينما وعيني

٢- يا من غرامك نحل جسم الشجي وعيني

٣- ما ظن مثلك أرى في جورها وعيني

٤- لحظك طعني ورمى كبدي بسهم يا زين

٥- وجهك هلال وبدا فاق الشمس يا زين

٦- ايمت أرى تسمحوا في قربكم يا زين

٧- وتشرفوا وتسكنوا في مقلتي وعيني

والمعنى :

١- كن صادقا بوعدك وعين لي موعدا للقاء

٢- يا من حبك أنحل جسمي المعذب وعناه وأضناه

٣- لا أعتقد أني أرى مثالا لك في الحور العين

٤- لحظك نبل طعني وأصاب كبدي بسهم يؤذيني

٥- وجهك قمر بان وظهر فضاق نور الشمس يا جميل الطلعة

٦- متى أراكم تسمحون بالوصال يا ذا الخصال الحميدة

٧- وتشرفونا بأن تسكنوا في مقلتينا وعينينا

ومن مواويله :

١- لي قلب بعد الأحبة لم يزل غنا

٢- والنفس كانت بهم عن غيرهم غنا

٣- كانوا كما الروض يزهي بالبها غنا

٤- راحو ومن بعدهم ردو اصطباري رثا

٥- وبديت أنوحا ومالي غير شعري رثا

٦- ع فراقهم حنَ لي طير الحمام ورثا

٧- حتى عليا بكى وعقب البكا غنا

والمعنى :

١- قلبي بعد فراق الأحبة كواد كثر شجره وكثر ذبابه فسمع له غنة ولم يزل في شدة الكرب

٢- ونفسي كانت مستغنية بهم عن غيرهم

٣- فقد كانوا كما الروضة الغناء تزهو بورودها وبهائها

٤- رحلوا فرث رداء اصطباري وبلى

٥- ورحت أبكي وأنوح وليس لي غير شعري أرثي به حالي

٦- لفراقهم ، رق لي طير الحمام وأشفق علي

٧- وبكى لبكائي ثم أعقب بكاءه بتغريد وشجن

ومن مواويله :

١- دنياك لولا الحبايب كان اش فيها

٢- غير العنا وكيد م الحساد اشفيها

٣- يحباب أنتم عيوني النور اشفيها

٤- لا تهجروا من إذا الديجور جن وعسا

٥- سهران من أجلكم صالي الضوالعَ عسا

٦- بدياركم أودعت قلبي المولة عسى

٧- يحظى بنظرة عطف والروح اشفيها

والمعنى :

١- لولا الأحبة أي شيء في هذه الدنيا

٢- غير التعب وكيد الكائدين والحساد وتشفيهم

٣- يا أيها الأحبة أنتم عيوني التي أرى النور بها الشفاف

٤- لا تضنوا بالوصال على من إذا أقبل الليل بظلامه

٥- قضاه ساهرا وامتدت النار إلى أضلاعه وبدأت بالاشتعال تعس

٦- أودعت في دياركم فؤادي المتيم المعنى عسى ولعل

٧- أن يحظى بلفته عطف منكم ويشفى من العذاب

ومن مواويله :

١- الليل نوبة سألني ليه تحييني

٢- تسهر تراقب نجوم وبدر تحييني

٣- قلت بسكونك ألاحظ نغمة تحييني

٤- ممن هواهم ملك روحي وألَف عجب

٥- ما شليت من بعدهم وفنيت ما هو عجيب

٦- إن مت في حبهم وفنيت ما هو عجيب

٧- كل العجيب م المحبة كيف تحييني

والمعنى :

١- سألني الليل مرة لماذا تسهرني

٢- تمضي الليالي ساهرا مراقبا النجوم والقمر من حين بزوغها

٣- فأجبته في صمتك وهدوئك أنغامي تنعش فؤادي وتسلم علي

٤- من الدين ملكوا روحي بحبهم وأبعدوا عني الزهو والتكبر

٥- ما سلوتهم يوما فهزلت وغدوت على شفا حفرة

٦- واذا مت بسبب حبهم وقضيت نحبي فذلك ليس غريبا

٧- ولكن أعجب كل العجب كيف يجعلني من الأحياء

ومن مواويله :

١- أهيف ضناني غرامه وزاد همي بهم

٢- وعلى وصاله سحب مزن المدامع بهم

٣- يا متلفي بالنوى عاود نشاطي بهم

٤- حيث الهوى مر كم عاشق مثالي جذب

٥- قال لي الصبر زين ذا ضرع التواصل جذب

٦- عاود رنا لي بطرفه من عيونه جذب

٧- سهمين شك قلبي ورمى فؤادي بهم

والمعنى :

١- رشيق القوام أضناني حبه وزاد همي هما

٢- وفي سبيل وصاله مدامعي كالسحب تهمي هاطلة

٣- يا متلفي بهجرك عد إلى بهمة ونشاط

٤- فالهوى مر مذاقه وكم من عاشق مثلي صار مجذوبا

٥- أجابني الصبر جميل وضرع التواصل شحَ وأجدب

٦- عاد وتطلع إلي بطرفه وأدام النظر فشدني إليه وجذبني

٧- رماني بسهمين طعن قلبي ورمى فؤادي بهما

ومن مواويله :

١- نيران وجدي صلت نمرود وبحورها

٢- وخديد ذات البها جنات وبحورها

٣- يا ذي شموس الضحى بعيون وبحورها

٤- كفوا ولا بالجفا ترضوا الأسى حتى

٥- مألوم لو تعلموا جسم الشجي حتىَ

٦- تميت أبكي ونوحا بعدكم حتى

٧- سيحون دمعي ملا الوديان وبحورها

والمعنى :

١- النار التي يصلاها قلبي في حبك أحرقت النمرود بحرَها

٢- والبهاء في خدها الجميل جنات عدن وأنهارها

٣- وشمس الضحى تتطلع إليك بعيون حسانها وحورها

٤- كفوا يا أحبائي قليلا عما أنتم عليه من الجفاء حتى أنتم لا ترضون به

٥- لو أنكم تعرفون عذابي وآلامي بحبكم التي حتت جسمي وفتتته

٦- فصيرت البكاء عادة طبيعية من عاداتي

٧- حتى نهر سيحون يجري من عيوني فيملأ الوديان والبحار

ومن مواويله :

١- راق الوقت يا نديمي قم عقاربها

٢- نشرب صفا راح من وحدي عقاربها

٣- لما قلوع الهوى نشرت عقاربها

٤- بادر عسى يغتنم ريح التواصل كنت

٥- ونشاهد انوار حبي ألما بإسمه كنت

٦- لو لم يكن مسعفي برشفه رضابه كنت

٧- أهلك بلسعة زلوفة من عقاربها

والمعنى :

١- صفا الزمان فقم يا نديمي نعاقر الخمرة

٢- ونشربها صهباء صافية من وجدي وتولهي عقاقيرها

٣- عندما سفن الهوى نشرت اشرعتها

٤- هيا بنا نغتنم رياح التواصل قبل أن تسكن

٥- ونشاهد أنوار الحبيب الذي لا أبوح باسمه

٦- لو لم يسعفني ، برشف ريقه لكنت

٧- أهلك بلسعة من عقارب زلوفه

ومن مواويله :

١- يا من غرامك سكن ضمن الحشا جوهره

٢- بهواك أني كما عبدا لكم جوهره

٣- جد لي بقربك لساني بالمدح جوهره

٤- واكفف لحاظك وصدك ها إلبها منيتي

٥- زرني بساعة صفا ، ومنين يا منيتي

٦- وجهك بدر بالسما إن هل يا منيتي

٧- خدك ورد يا حلو أم در أم جوهره

والمعنى :

١- يا أيها الذي تغلغل حبه في داخل قلبي

٢- أنا في هواك عبد كما هو العبد المسمى جوهره

٣- تكرم عليَ بالوصال فإن لساني يجهر بمدحك

٤- واكفف سهام اللواحظ والجفاء ففيها حتفي ومنيتي

٥- جد عليَ بزيارة ساعة هنيئة من أين وهل تأتي

٦- وجهتك بدر في السماء إن بدا يا غاية مناي

٧- أخدك ورد يا أيها الجميل أم درر أم ذهب وجوهر

ومن مواويله :

١- قلبي يحبك لوى قربك بسقمي جبر

٢- إي والذي قد بلاني في غرامك جبر

٣- واصل محبك عسى خاطر فؤادي جبر

٤- وتزيل هما بقلبي ما حملها دوا

٥- يا زين يا من دعا بهواه راسي دوا

٦- بداوي حاروا الأطبا وما لجرحي دوا

٧- بهواك عظمي انكسر هيهات ألقى جبر

والمعنى :

١- أصاب قلبي العناء من شدة حبك وليس إلا قربك شفاء لعلتي

٢- نعم وأقسم بمن ابتلاني في حبك رغما عني

٣- تعطف على محبك بالوصال عسى أن تجبر بخاطر قلبي

٤- وتفرج كربا وهموما لا تحملها الجمال

٥- يا أيها الحلو الجميل الذي جعل غرامه رأسي يدوي ويدور

٦- لقد حار الأطباء في وصف دواء لي ولم يجدوا دواء لجرحي

٧- في هواك تكسرت عظامي ولا أجد جبرا لهذا الكسر

ومن مواويله :

١- مواكب العز لجلك ، بالنصر غارن

٢- ردت لكيد الحواسد، والعدا غارن

٣- يا فارس الهيج اسمك والرمز غارن

٤- أم العلا هابتك دابك تباهي عمد

٥- وبحيث كفك كمنهاج السماحة عمد

٦- لك طلعة أخجلت شمس المنيرة عمد

٧- ومن الحيا غاب حسنا والنجم غارن

والمعنى :

١- مواكب العز لأجلك هاجمت وحققت النصر

٢- ردت كيد الحساد والعواذل أصابتهم الغيرة

٣- يا فارس الهيجاء اسمك مقترن بأكاليل الغار

٤- هابتك المعالي وكبار القوم يباهون بك

٥- حيث إن كفك ممدودة بالسماحة والكرم

٦- طلعتك ببهائها تخجل الشمس المنيرة عمدا

٧- ومن خجلها غاب حسنها وأفلت النجوم

ومن مواويله :

١- لما رضى الحب وجدار الجفاء انهار

٢- قلي أزورك وفي وجه العذول انهار

٣- ديباج مد يتلو ودمع السرور انهار

٤- باللیل لما أتی وطیب التحیة بدا

٥- یا ألف أهلا وقدومه انزاح همي بدا

٦- وهناك شفت الشمس تأکید لما بدا

٧- وجه الأحبة قلب عتم الظلام نهار

والمعنی :

١- عندما رضي الحبیب وتهدم جدار الهجر والجفاء

٢- قال لي سأزورك فاز جرح العدو وانهره

٣- فرشت لاستقباله الدیباج والحریر وسکبت دموع السرور والفرح

٤- عندما جاءني لیلا وابتدأ بالتحیة الطیبة

٥- رحبت بقدومه أجمل ترحیب وتبدد همي وانزاح عن صدري

٦- لقد رأیت حسن الشمس في وجهه لما لاح وظهر

٧- فوجه حبیبي المضيء بدل ظلام اللیل نهارا

ومن مواویله :

١- طابت لیالي السهر یا ما حلا شمسها

٢- مع من نحبه ، وما حال الشجی شمسها

٣- یهل الهوی ما دهی روحي وما شمسها

٤- حتی فؤادي أبد ، یم الحبایب یطل

٥- ظامي ومالي سوی ندَ الوجاین یطل

٦- ومن العجب ع الشجی لیل التجافي یطل

٧- ولیالي الأنس تطلع م العشا شمسها

والمعنی :

١- لذت لیالي الأنس والصفا وما أجملها شامت نجم السها

٢- طابت مع الأحبة فکیف أمسی حال الشجي المعذب

٣- یأهل الهوی ماذا أصاب روحي وأي شيء مسها

٤- إن فؤادي ما ينفك يتطلع إلى جهة الأحبة

٥- أنا ظامىء وليس لي إلا الظل والندى من وجنة الحبيب

٦- ومن العجب أن يطول ليل المدنف المعذب

٧- وليالي الأنس تقصر كأن شمسها تطلع من أول الليل

ومن مواويله :

١- مياس قدك كما غصن النقا عادلي

٢- وسواك ما حد أسرني وبالهوى عادلي

٣- جد لي بقربك وكيد حواسدي عادلي

٤- يا أسمر اللون جسمي من صدودك شهد

٥- مفتون بهواك وفؤادك علي شهد

٦- من مبسمك يا حلو ذقنا نواع الشهد

٧- حكمي بيدك غدا خلَ الحكم عادلي

والمعنى :

١- قوامك الجميل كغصن النقا يميس بقامه هيفاء معتدلة

٢- وليس غيرك من ملكني وعاد علي بالغرام

٣- تكرم علي بوصل منك واقهر حسادي ولائمي وعذالي

٤- يا أسمر اللون لقد انهد جسمي وأصبحت شهيد جفائك وهجرك

٥- أنا مفتون متيم في غرامك وأنت شاهد على ذلك

٦- من رضابك يا حبيبي ذقت ضروبا مختلفة من العسل

٧- لقد أصبح حكمك ماضيا فيَ فاعدل في حكمك عليَ

ومن مواويله :

١- لما ضعنهم نوى وعلى المسير وشال

٢- مني النواظر غدوا سحَ الدموع وشال

٣- والواش عني وشى ساء النميمة وشال

٤- إذ هجرهم زاد سقمي بالضمير اشراب

٥- من هو ال فتى لون عليا بالبعد وشراب

٦- يحلا عذابي لهم ظامي وأتاه شراب

٧- أمار يحلا لهم لبس الحرير وشال

والمعنى :

١- لما نوت ظعائنهم وجدت في رحيلها

٢- غدت عيناي تسح دموعهما من الوشى القليل

٣- أما العاذل الواشي فقد وشى عني وكذب

٤- أذ إن هجر الأحبة زاد علي ، وسقمي ربا وزاد ونما

٥- لماذا يروم ذلك ؟ ولم رابه الشك ذلك الذي أفتى لهم

٦- عذابي يعذب لهم فهم كظامىء أتاه الماء والشراب

٧- فالأحبة أمراء يليق بهم لبس الحرير والشال الفاخر

ومن مواويله :

١- يا قصة ما شفت منكم أحد حلها

٢- إلا ال رماني بطرفه وموتني حلها

٣- مرمر حياتي ولا نوبه دقت حلها

٤- عطل حواسي وسيطر عالمسامع ع تم

٥- واني أداريه كي تسري المودة عتم

٦- تأكيد شفت الشمس والليل مظلم عتم

٧- لما بوجهو التفت وجدايلو حلها

والمعنى :

١- يا لها من قصة لم أجد أحدا من الناس حل لي اشكالها

٢- إلا من رماني بسهام لحظه وأباح موتي

٣- جعل أيامي مريرة ولم أذق يوما حلاوتها

٤- استحوذ على حواسي وسيطر على مسمعي وعلى فمي

٥- وأنا أحاول مداراته كي تبقى المودة بيننا على أتمها

٦- أؤكد أنني رأيت الشمس والليل معتم حالك السواد

٧- لما التفت لوجهه نحوي وفك ضفائره

٣- ومن المبدعين في مواويل الغزل الناظم عمر فتحي ، ها هو ذا يخبرنا عن مراودته سربا من الغيد الحسان كالغزلان السارحة في البكور، يبدع في وصف جمالهن ، وقدودهن وصدورهن فيخيب أمله في اجتذابهن ، فيقول :

١- ش بنيك يا معتلي النجبا تحيد ابكور

٢- لاحن من الغيد سربا محصنات بكور

٣- شبه العراقيب تمرح في الرياض بكور

٤- راودتهم ما حصل منهم لحالي سمر

٥- كم جدت بوصال بيضان الوجوه وسمر

٦- القد مياس يعدل بالتشابه سمر

٧- والصدر جنة يوافي بالفواكي بكور

والمعنى :

١- يا راكب المطية النجيبة لم تحيد عن ديارنا باكرا

٢- لقد بان لنا سرب من الغيد الكواعب الأبكار

٣- تشبه في دلالها الغزلان سارحة بأمان في البكور

٤- طلبت منهن ما أريد فخاب أملي في محادثتهن

٥- ولكم أبدعت بوصف جمال السمراوات والبيضاوات

٦- بقدود مياسه تحاكي الرماح العوالي

٧- والصدور بساتين فيها من كل الفواكه في أول أوانها

ويختلط الغزل عنده بالعتاب الحلو والوصف الجميل طالبا شم ورد الحبيب وإن قضى نحبه في سبيل ذلك لأنه روى ذلك الورد بدمائه ، فيقول :

١- يا مسامري سواك م ابغي بالهوى مندمي

٢- وان قلتلك حاج أبقى بعدها مندمي

٣- أدميت قلبي وغيرك ماله من دمي

٤- يا عنتر الحين يا هزبر أخو شما

٥- نفسك أبية ودوما للعلا شما

٦- يا مانعي من ورودك إن منت شما

٧- هذا جزائي ونا الساقي لها من دمي

والمعنى :

١- يا حبيبي وأنيسي لا أريد في الحب سواك نديما

٢- وإن طلبت منك يومأن تكف أغدو بعدها نادما

٣- جرحت قلبي وأدميته وسواك لا يستطيع النيل من دمي

٤- يا عنتر الزمان ويا أسد الغاب ويا أخا البأس والتجارب

٥- نفسك مترفعة شماء تتطلع إلى العلا دائما

٦- يا من يمنعني من شم ورداته وإن قضيت نحبي في سبيل ذلك

٧- أهذا جزائي وأنا الذي رويتها بدمائي ؟

ويعلو نداؤه في سكون الليل طالبا أن يداويه بالرسائل عسى أن تبرأ علله وبشهد مبسمه الذي يحوم النحل حوله لأن الطبيب وصف من ريقه دواء له فيقول :

١- لو كنت تسمع بظلمات الليالي دواي

٢- كانت عيونك جرت فيض الدموع دواي

٣- بعلاج أملي لصبك بالقلم ودواي

٤- لا علَ تشفى لجسما في غرامك نحل

٥- يا ذا الذي قد دعانا هواك بارضك نحل

٦- لولا شهد مبسمك ما حام حولك نحل

٧- والطب ما كان يوصف من لماك دواي

والمعنى :

١- لو كنت تسمع في سكون الليل كيف يدوَي ندائي باسمك

٢- لكانت عيناك تجريان بفيض الدموع

٣- داو المتيم بحبك وأكثر من الإملاء وكتابة الرسائل له

٤- عسى أن تبرىء جسمه الذي ضعف في غرامك وسقم

٥- يا أيها الحبيب الذي أجبرنا هواه أن نحلَ بجواره

٦- لولا حلاوة فمك لما حام النحل حوله

٧- ولما كان الطب يصف من ريقك دواء لي

ويصف وداع الحبيب وعواطفه ساعة الفراق مستعيرا قول ابن زيدون ومعارضه أحمد شوقي فيقول :

١- في حفظ مولاك ، حبك يا حلو ودَعك

٢- واعتاد من فرقتك لطم الوجن والدَعك

٣- لبي ندا قاصدك يا منيتي ودَعك

٤- حيث اصطباري نفد يا نور عيني وقلَ

٥- لا تستمع من وشى لك يوم عنى وقل

٦- لما الركب سار عن مغرم جمالك وَقل

٧- ودَع جميل الصبر، قلب الذي ودعَك

والمعنى :

١- يا أيها الحبيب الجميل حبيبك يدعك اليوم فاذهب في حفظ الله

٢- سأعتاد اللطم على الخدود لفراقك والدَعك والألم

٣- يا منى النفس استجب لنداء من يقصدك ويدعوك إليه

٤- نفد صبري وقل تجملي يا نور عيني

٥- لا تصغ إلى الوشاة إذا وشوا لك عني وقللوا من شأني

٦- لما سار الظعن وبعد عمن يهواك وقال :

٧- إن المحب المودع فارق قلبه الصبر الجميل حين ودَعك

ويشكو عذاب الحب فيطلب العدل من عسى أن تبرأ جروحه ويطلب زكاة الحسن بالوصال لأنه فقد حواسه الخمس بالبعد عن الحبيب إنه يطالب بالرحمة ويكف سيوف اللواحظ عنه فيقول :

١- يا حباب قلبي انصفوني والجروح أبَرن

٢- لو من زكاة الحسن أقبل عليَ أبَرن

٣- بمسامعي نهار ذكراكم وليل ابَرن

٤- خمس الحواس افقدت ، مدري بهم وانصفوا

٥- ليلات وعدي بكم ، ما بهرجا ونصفوا

٦- يا هل الجمال ارحموا ليل الهوى وانصفوا

٧- كفوا سيوف اللواحظ للضلوع ابرن

والمعنى :

١- يا أحبة قلبي أنصفوني واعدلوا وأبرئوا جراحي

٢- كونوا كمن يؤدي زكاة حسنه وبرَوا بي

٣- إن ذكر من أحبهم يدوَي في مسمعي ليلا ونهارا

٤- فقدت بهواهم حواسي الخمس وليتهم-ينصفون

٥- والليالي الجميلة التي وعدت بها ما سررت بنصفها

٦- يا أهل الحسن والجمال اعطفوا على المغرم المعنى واعدلوا

٧- وكفَوا سهام اللواحظ التي برت أضلاعه

ومن مواويله :

١- يا ظبية ذا عجب هل ساع وهلاكي

٢- ماذا الذي أوهلك بالله وهلاكي

٣- ببدور لينا بزغى وبنور وهلاكي

٤- صرنا حيارى وزاد الشوق بي عنهم

٥- طول النوى احبابنا عالبال من عنهم

٦- يا ريح أوصي بقطع عواذلي عنهم

٧- ولا يكونوا أصل بلواي وهلاكي

والمعنى :

١- يا ايتها الغزالة عجبا منك هل تسعين إلى أهلك

٢- بالله ما الذي راعك فأهَلك إلى ذلك

٣- أشرقي علينا بطلعتك البهية وبنور إهلالك

٤- حارت نفوسنا وزاد بنا الشوق لعنائهم

٥- أيام الفراق والبعد يعن ذكرهم في خواطرنا

٦- يا نسيم الصبا بلغ العذال أن يكفوا عنهم

٧- وإلا غدوا سبب مصائبي وبلائي وموتي

ومن مواويله :

١- يا ذا الذي ما رحل ذكراك من بالي

٢- والريح عنك أبد أخبار من بالي

٣- لولا لبعدك دموعي ارداي من بالي

٤- كم لي بحبك نهى أهل التقى ونساك

٥- من أشغلك منيتي عني ترى وانساك

٦- محلا ليالي الكنت ونسي ونا ونساك

٧- وان مرَ عاذل بنا يا زين ما نبالي

والمعنى :

١- يا من ذكرك أقام في جاطري ولم يرحل

٢- وأتلقى أخبارا عنك من النسيم تصيبني كالنبال

٣- لولا أن أسكب الدموع الغزيرة لفراقك لارتديت ثوبا من البلاء

٤- كثيرا ما نهاني عن حبك أرباب العقول والزهَاد

٥- يا من النفس من غيرَك واشغلك عني وأنساك حبي

٦- ما أجمل هاتيك الليالي حين كنت أنيسا لي وكنت أنيسا لك

٧- وحين كان العذال يمرون بنا فلا نبالي بهم ولا نهتم

ومن مواويله :

١- كتبت شوقي بدمع العين ماليلها

٢- لحباب فقدن ألم جوجاي ما لي لها

٣- لاهي بذكرن صرت بالغير ما لي لها

٤- كم لي شدايد وعسرات الوقت حلوا

٥- هدوا لحيلي وفقرات الظهر حلوا

٦- ندرن علَيا إذا بمنازلي حلوا

٧- لوهب أنا مهجتي ايضا ومالي لها

والمعنى :

١- فاض بي الشوق فكتبت اليك بدموع عيني وأمليت ما يكن فؤادي

٢- وبرَح الوجد بقلبي لفقد أحبتي وملأه آلاما

٣- لا يجري ذكر سواهم على لساني ولا ينطق إلا بنجواهم وما ليلي بليل

٤- كم من أمور عسيرة ومشاكل غير يسيره حلوا عقدتها

٥- هواهم ملأ شغاف قلبي وهدني وفكك فقرات ظهري

٦- نذرت لئن أسعدوني يمنا بزيارة دياري

٧- لأهبن لهم قلبي وروحي ومهجتي وما ملكت يمينى

ومن مواويله :

١- يا من صدودك لجسمي والدليل معاي

٢- أسعر لهيبا شكت هول الوجيع معاي

٣- لا طب ينفع ولا عاد الرشاد معاي

٤- حثيا عظامي غدت يا فاتني وهنا

٥- والوج ما شفتلي مسعف أبد وهنا

٦- ما يلذ لي راح وحظى بالصفا وهنا

٧- ما لم تكن إنت يا باهي الجمال معاي

والمعنى :

١- يا من هجرت إن صدودك هد جسمي وقطع أمعائي

٢- وأشعل فيه نارا متأججه أشكو هول آلامها بين جوانحي

٣- لم يعد ينفعني طب ولم يعد عقلي معي

٤- حيث يا فاتني قد وهن العظم مني

٥- أتعذب في هواك كثيرا ولا أجد من يساعدني ويهنئني

٦- ولم أعد أنعم براحة أفوز بصفاء ساعة من ليل

٧- إذا لم تكن بجانبي يا باهي الحسن

ومن مواويله :

١- مالي لفقدك سوى العبرات ونسالي

٢- وتركت بهواك جمع الناس ونسالي

٣- عندي رخيص الدمع إن فاض وان سالي

٤- بس أحتظى بشوفتك لو بالعمر مرَه

٥- حلو المزايا إنت ما بك طعم مرَه

٦- يا ريح شوقي احتمل على الولف مرًا

٧- واعتب على من جفا برضاه ونساني

والمعنى :

١- ليس لي بعد بعدك أنيس سوى سكب الدموع

٢- واعرضت بحبك عن جميع الناس ومن هم من ذريتي

٣- ورخص الدمع عندي في هواك وفاض وسال

٤- علي أفوز بنظرة منك ولو مرة في العمر

٥- أنت حلو الشمائل جميل الصفات ليس فيك ما يشينك

٦- يا نسيم الوجد احمل سلامي وشوقي وعرِّج على الحبيب

٧- وعاتب من هجرني راضيا وحاول نسياني

ومن مواويله :

١- سوس غرامك عظام ال تهتوي لك سوس

٢- تلت العمر بالضنا ولا لحالي سوس

٣- تعتعت عزمي وأعيتني شرابي سوس

٤- كالك متاعب دموعي حجار منها تلت

٥- من نمَ عنك فلا بآيات حسنك تلت

٦- كفك مواعيد عمرا زال باقي تلت

٧- ليل الوعد طال يا موعد بقولا سوس

والمعنى :

١- حبك نخر عظام الذي يحبك نخرا

٢- قضيت ثلث العمر بالعذاب لا أعرف كيف أداري حياتي

٣- دهنت قواي وفل عزمي واضطررت إلى شرب السوس

٤- جلبت لي المتاعب وجرت دموعي فامتلأت منها بحار

٥- من اغتابك فلست أصغي لكلامه بوصف آيات جمالك

٦- كفاك مواعيد عرقوبية فالعمر يمضي ولم يبق ثلثه

٧- وطال ليل المواعيد يا من يعدني بالتسويف

ومن مواويله :

١- مستهدف حشاي سهمك ما خطا ونجاز

٢- عن قلب يهواك بسيوف اللحاظ انجاز

٣- وحياة وجناك قربك للمحب انجاز

٤- لنحر لك البوش وهديك الإرث من هلي

٥- يا من غيابك دعا دمع الطرف منهلي

٦- يا موعدي من سنه تورد على منهلي

٧- طالت وعودي لها منَك أريد انجاز

والمعنى :

١- سهام عينيك استهدفت قلبي فما أخطأته ولا تجاوزته

٢- وسيوف نظراتك لا تتجاوز قلب من يهواك فترميه وتحقق غرضها

٣- قسما بوجنتيك إن قربك يحقق لمحبك ما يبتغي ويريد

٤- لأنحرن من أجلك قطيعا من المواشي ولأهبنك كل ما أرثه من أهلي

٥- يا أيها الحبيب إن غيابك جعل دموع عيني تنكسب على خدي

٦- وهأنذا أترقب وعدك منذ سنة بأن ترد موردي وتزورني

٧- طالت أيام الوعود أناشدك أن تنجز ما وعدت وتصلني

ومن مواويله :

١- سبحان من أوهبك خدين لون تمور

٢- يا من بوجناك أنوار الجمال تمور

٣- أيمت على متيمك بعد التجافي تمور

٤- ريت الذي قد هدى موسى عليَ هداك

٥- ومن الحسن معجزة دون الأنام هداك

٦- يا مهدي في غرامك كف عني هداك

٧- آني مطيعك بما بيَا تشا وتمور

والمعنى :

١- سبحان الذي صورك وجعل وجنتيك حمراوين بلون التمر

٢- وجعل على سفح خديك سنا الجمال يتلألأ

٣- متى تشفق على عاشقك بعد الجفاء وتتوجه إليه

٤- ليت الذي هدى موسى إليه يهديك إلي

٥- وليته منحك من معاني الحسن ما يجعل منك معجزة

٦- يا متلفي بحبك كفَ عني تهديدك ووعيدك

٧- إني عبدك المطيع فيما تأمرني وتريد

ومن مواويله :

١- قلبي خفاياه يبنيها على نونها

٢- وذريف دمعي أسى ألطافها نونها

٣- روحي من الجور نضحت عندما نونها

٤- من كثرة الشوق وجدان الحشا مقلتي

٥- دزيت دمعي رهيف الما بها مقلتي

٦- ذو النون ماني بلجه وش فنى مقلتي

٧- تافر خلَي على مجرى الدمع نونها

والمعنى :

١- أسرار قلبي تتبىء عن كتابتها

٢- دموعي الجارية حزنا تكفها بلطف

٣- ومن شدة الظلم نزفت روحي دما أحمر من محاجر عيني

٤- ومن شدة الشوق غدت جوانحي مقلاة

٥- وتتدفق دموعي المرهفة وما بي بغض لأحد

٦- ولست أخوض لجج سيدنا يونس الذي أبتلعه الحوت فما الذي أفنى عيني

٧- حتى فرَ خلَي هاربا من حوتها على أثر حرمان دمعي

ومن مواويله :

١- قلبَ ال يحبك نهض يلقاك متحَرما

٢- وخلع عذاره غدا بالشوق متحرَما

٣-   لولا شهور التي مروَن متحرَما

٤-   ما كنت بهواك يا باهي الحسن جنيت

٥-   آني بحبك على روحي أسف جنيت

٦-   وحياة وجناك وورود البها جنيت

٧-   كل شي عليَا بعد فرقاك متحرَما

والمعنى :

١- قلبي المحب بادر إلى لقائك بكل احترام

٢- وخلع أثوابه ولبس ثياب المحرم الزائر لبيت الله

٣- لولا الأشهر التي مرت كانت الأشهر الحرم

٤- ما كنت جننت بهواك يا مليك الحسن

٥- لكنني جنيت على روحي واحسرتا فأجبتك فقتلني هواك

٦- أقسم بوجنتيك وما جنيت فيهما من ورد الحسن والهاء

٧- لقد حرَمت كل نعيم على نفسي بعد فراقك

ومن مواويله :

١-   يا من بهجراك زاد تعلعلي والماي

٢-   صيَرت حالي عبر والناس حولي الماي

٣-   يا زين صدك تلف جسمي وشاب الماي

٤-   والقلب مني بنار هواك ظلما هوى

٥-   ساعد محبا كفى يكويه جمر الهوى

٦-   إن مثَلوا بالغصن قدك لصرلك هوا

٧-   وان شبهوا بالورد وجناك آني الماي

والمعنى :

١- يا أيها الهاجر الذي أضناني وضاعف عللي وآلامي

٢- صيرَتني أمثولة بين الناس الذين التموا حولي

٣- يا أيها الجميل إن بعدك أتلف جسمي وأشعل الشيب في لمتي

٤- وقلبي وقع في نار حبك واحترق مظلوما

٥- يا حبيبي أعن من يهواك يكفيه تقلبا على جمر الحب

٦- لو شبهوا قوامك الجميل بغصن البان لصيَرت نفسي نسيما يهزه

٧- وأن شبهوا وجنتيك بالورد فأنا الماء الذي يرويه

ومن مواويله :

١- ولفي غدوا بالقلب قصر الهموم أشدوا

٢- وبلابل الروض خرست ما عليَ شدوا

٣- واسون يهل الهوى جرح المحب شدوا

٤- وترفقوا بحال مملوك الجمال وهوى

٥- وبحبكم ما درى هل كيف قلبه هوى

٦- وافوا بساعة صفا لا عل ينشق هوا

٧- ويلاه ومن الوجد إش له أنين اشدوا

والمعنى :

١- أحبتي شيدوا قصرا للهموم بقلبي

٢- وبلابل الروض لم تعد ويلاه من الوجد تشدو لي

٣- يا أهل الحب هل من مواس يجد دواء لجرح المحب المغرم

٤- خذوا بيدي فقد أصبحت أسير الجمال عند من أهوى

٥- ولم أدر كيف سقط قلبي في هاوية حبكم

٦- وافني أيها الحبيب ساعة هنيئة عسى أن أنشق نسيما منعشا

٧- يا ويلتا، كم للعاشق من أنين وكم له من دوى

ومن مواويله :

١- يا أخبر الناس بي حال الشجى ودرى

٢- ما أزحن عضاي غيرك بالهوى ودرا

٣-   إملي لي الكاس بليالي الأنس ودرا

٤-   لا عل تطغى سعيرا بالجواجي لهب

٥-   وأن شئت روحي لذاتك يا نديمي لهب

٦-   لو شفت جن الأرض تحتاط حولي لهب

٧-   لكن ومن سهم لحظك ألتجى وادرى

والمعنى :

١- يا أشد الناس علما ودراية بحال المتيم المعذب

٢- لقد طحن حبك عظامي وجعل الرياح تذروها

٣- بليالي الأنس أملأ لنا كؤوس الهناء والمسرات وأدرها

٤- عسى أن تطفىء ما تسعَر في قلبي والتهب

٥- إن تشأ يا نديمي وهبت روحي لك

٦- أنا لو رأيت شياطين الأرض تحيط بي لهببت في وجهها

٧- لكنني آخشى سهام عينيك وأتقيها

ومن مواويله :

١-   بسواك مني القلب يا فاتني مو لاه

٢-   يا ذا الذي دون أرباب الحسن مولاه

٣-   ليك الحكم بالهوى يا منيتي مولاه

٤-   يا من لحاظك أجدها م البواتر أحد

٥-   ما طيق هجرك ولا عنك تجدني أحد

٦-   إن رمت قتلي فلا لك من معارض أحد

٧-   من ذا يعارض على قتل العبد مولاه

والمعنى :

١- ما شغل قلبي يا سالب عقلي ولا يلهو بغيرك

٢- يا أيها الذي وليته أمري دون غيره من أصحاب الجمال

٣- لك الحكم والسيادة في الغرام يا بغيتي وليس لغيرك

٤- يا أيها الذي أجد سهام عينيه أمضى من الصوارم

٥- أنا لا أطيق هجرك ولن تجدني أحيد عن حبك

٦- فإذا كنت تريد قتلي فلن تجد من يعارضك

٧- من ذا يعارض سيدا في قتل عبده !!

ومن مواويله :

١- لو كنت تعلم بعيشي كان اش هاني

٢- لما بقربي كنت وهناي اشهاني

٣- لو لي جناح طرت شبيه اشهاني

٤- يمك لأنبيك صدك لا فؤادي شذا

٥- وبروض أنسي فلا عاد الأناوي شذا

٦- ما هبت الريح تحمل من خدودك شذا

٧- إلا لورد لهن يا زين اشهاني

والمعنى :

١- لو كنت تعرف أحوالي وعيشي كم كان هنيئا

٢- حينما كنت قريبا مني والسرور الشهي يغمرني

٣- ولو كنت أملك جناحا لطرت إليك كالشاهين

٤- لأخبرك ما فعل هجرك بفؤادي من الأذى

٥- وبروض أنسي ومسراتي لم يعد الطير يشدو

٦- ما هبت النسمات حاملة الأريج من خديك

٧- إلا تشيهت ذلك الورد عليهما يا أيها الحلو الجميل

ومن مواويله :

١- يا معذبي ما أتى يمك رسولي وحاك

٢- عن خلعة الهم أنسج لي الزمان وحاك

٣- ولا سمعت ما وشى عني العذول وحاك

٤- حتى بنوحي ردت مع ذلتي وهناي

٥- ودعيت جسمي نحيلا والعظم وهناي

٦- كلما أود القرب منك ويوم هناي

٧- يعظم نفورك ومع هذا تقلى وحاك

والمعنى :

١- يا معذبي ألم يأتك رسولي ويحكي لك قصتي

٢- ألم يخبر عن همومي وما نسج لي الزمان وحاك من أثواب الهموم

٣- ألم تسمع عن العذول الواشي الذي دبر مؤامرة ضدي

٤- حتى رضيت بنوحي وذلي وأخطائي

٥- جعلت جسمي نحيلا ووهن العظم مني

٦- كلما رغبت في التقرب منك لأحظى بيوم هناء

٧- رأيت نفورك يشتد وسمعت منك ويحك مكانك

ومن مواويله :

١- يا من لجل شوفتك جمع الفيافي جبت

٢- ومطاي عن سرها يا نور عيني جبت

٣- بهواك روح الشجي لا غير يوما جبت

٤- اش فرَ شخصك عجب دار المحب انزار

٥- يا زين أوفي لصبَك ما عليك انذار

٦- إن كان لي أرسلت بجفاك ألف انذار

٧- آني لنهيك ترى ألفين حجه جبت

والمعنى :

١- يا أيها الذي قطعت الصحارى الواسعة لأراه

٢- وأصاب مطيتي الكدر والوجيب يا نور عيني

٣- فعادت عليَ باللوم في حبك وبروح الأسى والحزن

٤- ماذا غرك حين زار دارك من يهواك ؟

٥- يا زين صل متيما بحبك وف بما نذرت له

٦- إذا كنت تهددني بصدك وتنذرني ألف إنذار

٧- فإن لديَ ألف سبب لعدولك عن ذلك

ومن مواويله :

١- يا من أخذت الجفا لمتيمك عادا

٢- يل كان لجلك يعادي من إلك عادى

٣- لا دون شخصك ديار ونوبة عادا

٤- ما كان باسمك صرخ تا ملَ صوته وبحَ

٥- يا سافك دماي من أفتاك بيه وأبح

٦- سامح محب ال كشف أسرار حبك وبح

٧- واجعل جزاه الهجر إن بعدها عادا

والمعنى :

١- يا أيها الذي اتخذ الجفاء عادة مع من يهواه

٢- والذي كان قد ناصب العداء لأجلك كل من عاداك

٣- لأن ديارك أصبحت مزارا يعوده دائما

٤- وقد نادى باسمك حتى بح النداء صوتهِ ولم يمل

٥- يا من سفك دمي من أفتي لك بذلك وأباحه

٦- سامح محبا لم يستطع كتمان حبك فأفشاه

٧- وعاقبه بالهجر إذا ما تكرر منه ذلك

ومن مواويله :

١- ما حدثت بيك عشاق الجمال بردي

٢- إلا وكنت الخصم للشين عنك بردي

٣- بلماك اسمح لجد نيران وجدي بردي

٤- يا من فلا غير شخصك عالمتيم ولى

٥- ارحم لمضنى علي ملقاك هايم ولى

٦- لا تقطع رجاي منك بالتواصل ولا

٧- تدعى على فرقتك ردء الحداد بردي

والمعنى :

١- ما تحدث عنك عشاق الجمال يوما برديء يسوءك

٢- إلا تصديت لأعداء السوء أرد عنك

٣- اسمح لي برشف اللمى من ثغرك أبرد به وجدي المستعر

٤- يا أيها الذي تحكم شخصه بالمتيمين وولي زمام أمرهم

٥- ارفق بعليل هائم متلهف للقياك مول وجهه

٦- لا تقطع رجائي من وصالك ولا

٧- تدعني أرتدي الحزن ثوبا لفراقك

ومن مواويله :

١- ذكر الأحبة على منهج لساني بكار

٢- هايم بوسع الفلا دايم عشا وبكار

٣- ما يوم غير البكا حبي شغلني بكار

٤- اش نابني م الهوى والنوح يا ويلي

٥- مزَق ثيابي وما أترك لي شي ويلي

٦- تميت أندب على الخلان يا ويلي

٧- حتى معي بالدمع بكيت بنات بكار

والمعنى :

١- قلبي ولساني لا يفتران عن ذكر من أهواه وتكراره

٢- هائم على وجهي في فلاه رحيبة أردده بكرة وعشيا

٣- لم يشغلني حبيبي يوما لشغل عنه البكاء والنحيب

٤- ما الذي جنيته من الحب عن البكاء والشجون والضياع

٥- أهملت نفسي وتمزقت ثيابي ولم يبق لي شيء يليني

٦- ورحت أبكي حظي على أحبتي وما جرى لي يا حسرتي

٧- حتى بكت لبكائي الكواعب الأبكار اشفاقا علي

ومن مواويله :

١- بقيود حبك وليفي واللحظ أسرى

٢- وسعير وجدي خفا من لوعتي أسرى

٣- إن كان طاب لك دموعي عالوجن أسرى

٤- لبيك يا منيتي فيما تشاء وتمر

٥- يكفاك عيشي الهني من جور صدك تمر

٦- لو يوم عيني تشوفك عالمنازل تمر

٧- تعادني الشوق خلفك يا بها أسرى

والمعنى:

١- يا حبيبي إن الأسرى كثر في أغلال هواك وجمال عينيك

٢- ونار قلبي ووجدي أخفت لوعتي

٣- إن لذ لك انهمار دموعي وسريانها على وجنتي

٤- فسمعا وطاعة يا منى نفسي فيما تشاء وتأمر

٥- ألم يكفك أنك صيَرت عيشي الهني مرًا من ظلم جفائك

٦- آه لو أراك يوما تمر بمنازلنا

٧- إذن لجرَني الشوق خلفك يا نور عمري وأسرى ليلا

ومن مواويله :

١- لو كان وجدي بحبك يا جميل شفاك

٢- عيًا دليلك ولا تلقى طيب شفاك

٣- إياك من عاذلا بالريب عني شفاك

٤- نمام ولا شك للشينا أبوها وما

٥- وعليه طاغي لآدم بالأصابع ومى

٦- تهنا بلون السما ما بين طرفك وما

٧- لون العقيق الذي ممزوج لون شفاك

والمعنى :

١- إن كنت تظن أن شدة هيامي بك يا حلو تشفي غليلك

٢- فقد خاب أملك ولن تلقى طبيبا يبرئك من ظنك

٣- إياك أن تصغي إلى عذول يواجهك عني بسوء الظن

٤- فهو بلا ريب نمام مغتاب حسود وأبو المعايب كلها وأمها

٥- وهو طاغ لئيم كإبليس الذي أومأ لآدم بإصبعه فأوقع به

٦- هنيئا لك بعينين زرقاوين بلون السماء وبما

٧- لك من لون العقيق على شفتيك

ومن مواويله :

١- يا من على وجنتك لجل النوى وشمات

٢- هل تعتلم جها مني اش ضنى وشمات

٣- حتى وهندي الطرف ما قد برى وشمات

٤- وفجر دموعي على خدي تسر عندما

٥- أشتات مثلي بحبك قد أبت عندما

٦- ما زال برضيك موتي بالهوى عندما

٧- تسمع خبر موتتي زيد الفرح وشمات

والمعنى :

١- يا من على وجنتيك من آثار البعاد سمات

٢- هلا علمت من شؤون حبي لها ما الذي أضناني وأشمت بي الناس

٣- حتى العيون الجراحه قضت علي وبرت جسدي
٤- وتفجر من عيني الدمع وسال على خدي دما
٥- كم من مغرم مثلي تشتت في حبك وضاع
٦- ما دمت راضيا أن أموت في هواك ، فحينما أنعى لك
٧- أفرح بذلك وازدد سرورا وشماته

ومن مواويله :

١- أسياف لحظك مواضي الحد في قرابها
٢- تبري لهاما رغوب الشين بقرابها
٣- وبها صفاحي السحر هاروت بقرابها
٤- حتى وروض الوجن يشفي العليل الشام
٥- فتَان مالك شبه بأرض الكرج والشام
٦- نمَ الورد واشتكى من وجنتك والشام
٧- وادلى فلا نالت العشاق بقرابها

والمعنى :

١- سهام عينيك كحد السيوف المواضي ولو كنت مغمض الجفون
٢- تقطع رؤوس من يبغي أذاها أو يذم أقرباءه
٣- وبها سيوف مغمدة تقرأ بها سحر هاروت
٤- وفي سفح وجنتيك رياض يشفي السقيم شميمها
٥- ليس لك شبيه بجمالك في بلاد الشام وبلاد الكرج
٦- سعى الورد بالنميمه حسدا من حمرة وجنتيك والشامات عليها
٧- وصرَح قائلا لا نالك العشاق ولو أقروا بها

ومن مواويله :

١- أهيف خطم به صحت ما رد ولباني
٢- وبقد مياس كالعسَال والبان

٣- برضاب كوثر تدور شهود ولبان

٤- يسري بتيه وعجب للناس حسنه فتن

٥- يبدى السحر من جفونا بي تلافي فتى

٦- ما جاوز السن ربع السين ولا فتى

٧- منَه انتحالي ومنَو جيرة البان

والمعنى :

١- خطر غزال فصحت به فلم يرد علي

٢- وتبختر بقوام كالرمح أو كغصن البان

٣- ريقه العذب من نهر الكوثر مجرى شهدا ولبنا

٤- يمشي ويتيه دلالا وخيلاء وقد فتن الناس بحسنه

٥- يبدي سحرا في عينيه أفتى بقتلي

٦- لم يبلغ من السن ربع السن فما يزال فتي

٧- هذا الجمال سبب نحولي، أستجير منه بجيرة البان في مكه والمدينه

ومن مواويله :

١- يا من ورثت الحسن وبهاك من حورا

٢- ولحاظك الحور غار الريم من حورا

٣- لو حاورتنا الإنس والجن منحورا

٤- بوصاف حسنك فلا نخشى ملام وعتب

٥- وعلى نغام الوتر لنظم زجالي وعتب

٦- ندرا إذا زرتني يوما وجزت العتب

٧- ألفين ناقة تجدها ليك منحورا

والمعنى :

١- يا من ورثت الحسن والبهاء من الحور العين

٢- وعيناك الحوراوان غار الغزال من جمال حورهما

٣- لو جادلتنا الإنس والجن في جمالك جادلناها

٤- لا نخاف في وصفك أي ملام أو عتاب

٥- وعلى أنغام الأوتار ننظم أشعارا وأزجالا وعتابا

٦- نذر علي إذا زرتني يوما وجاوزت أعتابي

٧- ستجد ألفي ناقة مذبوحة من أجلك

ومن مواويله :

١- لسن العواذل إذا عابوا بحسنا نقط

٢- معسول ثغرا جنى من سلسبيلا نقط

٣- كرواح عذالها دوما نهين ونقط

٤- كفو عني النهى ما يفيد حيث انها

٥- دعواي في حبها العشاق حيث انها

٦- للشين بدلت بحرف السين حيث انها

٧- لا يتسع فمها الزاهي ثلاثا نقط

والمعنى :

١- إذا جرد العواذل ألسنتهم يعيبونها قطعناها

٢- لماها الحلو تجني من سلسبيله عسلا سائلا

٣- نهين عذالها ونقطع أرواحهم

٤- دعوني من الزجر فإنه لا يفيد حيث العواذل كثير

٥- رد العشاق دعواي في حبها وحيثياتها

٦- فهي تلفظ الشين سينا إذ إن

٧- ثغرها الجميل الصغير لا يتسع لنقط الشين الثلاث فنقول سذا عوضا عن شذا

ومن مواويله :

١- غزلان تمرح مروج الروض بهوانا

٢- دقوا لعظمي شبيه كحول بهوانا

٣- قالوا ترى إنت من عشاق بهوانا

٤- ناديت بقدومكم صارت حياتي بعيد

٥- وبذكركم دوم قلبي واللسان بعيد

٦- قالوا تريد الوصل هذا عليك بعيد

٧- إلا إذا لازمت للذل بهوانا

والمعنى :

١- صبايا ملاح تسرح في مروج رياض هونا

٢- طحنوا عظامي (بالهون) مثل الكحل

٣- وتساءلوا أأنت من عشاقنا والمغرمين بنا

٤- فقلت لهم بقدومكم سعدت وحلَ عيدي

٥- قلبي ولساني لا يكفان عن ذكركم فأعيده وأكرره دائما

٦- قالوا هل تسعى لنيل الوصال ؟هيهات ذاك منال بعيد

٧- إلا إذا لزمت بابنا وتذللت في حبنا

ومن مواويله :

١- يا ذا الذي قد بنى حبك بقلبي صار

٢- وعليك جوجاي من كل النواحي صار

٣- تفداك روح الوفي وألفين خزنه صار

٤- هاويك منذو كنت يا ذا جنين ارحمي

٥- زرني فبك مايتي بهواك يوم ارحمي

٦- ما زال في الحب ما في يا أميمه ارحمي

٧- صبرا على هواك مهما بالمتيم صار

والمعنى :

١- يا أيها الذي بنى حبه في قلبي صرحا تربع فوقه

٢- فغدا قلبي يحيط به من كل جانب

٣- فداؤك روحي الوفي المغرم بك ألف خزانة وصرة مال

٤- عشقتك منذ أن كنت جنينا في الرحم

٥- صل قطيعتي فأنا لم أجدك يوما رحمتني في حبك

٦- وظلم الحب قاس ليس فيه يا أمي ارحميني

٧- فمهما جرى لي في هواك فسأصبر على بلواك

ومن مواويله :

١- يا ذا الذي بالحسن فاق البدور ورقى

٢- واستعبد قلوب عشاق الجمال ورقا

٣- ما يوم عيشي صفا لي في هواك ورقا

٤- لاكن دمع مقلتي عمَ الخدود وشرا

٥- والوج ما من هدابي للمليح وشرا

٦- الحب كم باع تيجان الملوك وشرى

٧- وهل الهوى غصون كم هز الغرام ورقا

والمعنى :

١- يا أيها الذي فاق البدور بحسنه وسما عليها

٢- وأذل قلوب عاشقي الجمال واسترقها

٣- لم أهنأ بعيشي في هواك يوما ولم يصف لي

٤- لكن دموع عيني تسيل فوق خدي غزيرة

٥- ولججت في طغياني ولم أجد من يشير علي بالصواب

٦- كم أذل الحب ملوكا وحطم قلوبا وصال وجال

٧- أما أهل الهوى فهم أغصان يلعب بها الغرام ويهز أوراقها

ومن الذين أكثروا من نظم المواويل في الغزل الناظم محمد العبيد المشهداني الأول فهو يصف تفتح الورد في الخدود ويغار من النسمات إذا لامست

رداء الحبيب ويتحسر على ضياع أيام الشباب ويركن إلى الراحة من العشق لأن سحر العيون يصرع ويردي فهو يقول :

١- يا كعبة الحسن أرباب الهوى ورداك
٢- من حين فتح روضات الوجن ورداك
٣- وبغار لو ريح لاعب معطفك ورداك
٤- كيف الصبر لو شفت غيري مسك راحتك
٥- بهواك ضَيعت ريعان الصبا راحتك
٦- يا قلب عيف التعشق واكتسب راحتك
٧- بلحاظ أهل المحاسن مصرعك ورداك

والمعنى :

١- يا كعبة الجمال يقصدها المحبون من كل فج
٢- منذ أن تفتحت الورود في رياض خديك
٣- لو هبت النسمات ولامست رداءك لأصابتني الغيرة منها
٤- فكيف أصبر لو رأيت غيري يصافحك ويداعب أناملك
٥- يا حسرتي ضيعت أيام شبابي في حبك فمضت وراحت
٦- يا قلب دعك من الغرام وانعم بالراحة والسعادة
٧- فإن سحر عيون أهل الحسن يصرع ويردي

ويتساءل من الذي حجب الحبيب عنه ويصف لوعته وعذابه فغدا قتيل الصد والعيون والحواجب وهو الذي كان يرعى النجوم ساهرا في الحب فيقول :

١- يا زين عن مغرمك من كان حاجبلاك
٢- يكفي صدودك ضنا للروح حاجبلاك
٣- كم ليل في مهجعك قد كنت حاجب لك
٤- والعين لحراستك أحسنت تدريبها
٥- وانتا بنار الجفا لعضاي تدري بها

٦- أسباب موتي إذا ما كنت تدري بها

٧- مقتول من قاب قوسين وحاجبلاك

والمعنى :

١- يا جميل من الذي منعك عني وأنا المتيم بك

٢- يكفيني بصدودك عذابا لروحي وكفى بلاء

٣- كم بت ليلي ساهرا أرعاك وأكون حارسا لك

٤- علمت عيني حراستك وأحسنت تدريبهما عليها

٥- وجعلت نار هجرك تحرق عظامي وتذروها

٦- فإذا كنت لا تعلم أسباب موتي وما بي

٧- فاعلم بأنني قتيل عينيك وقوسي حاجبيك

ويصف أرقه ولياليه الطويلة متمنيا أن يرسل الحبيب خياله ولو في المنام، فهو العاشق المتيم وسهام الفراق مزقت عظامه فجعلته كثير البكاء في الوقت الذي كان الناس يستقبلون العيد فرحين ، فيقول :

١- يا خاطف الروح من جسم الشجي عيدها

٢- ورسل خيالك ولو طيف الكرى عيدها

٣- كم ليلة بت أرقب للنجم عيدها

٤- ولهان هائم وعن طرق العواذل نجت

٥- آه من البين بسهامه عظامي نحت

٦- لما احتصت بفراقك بكيت ونحت

٧- والناس بسرور تستقبل فجر عيدها

والمعنى :

١- يا أيها الذي خطف روح المتيم بحبه أعدها له

٢- وارسل خيالك ولو في المنام مرات ومرات

٣- كم ليلة بت أرقب عودة نجومها وأعدها

٤- أنا العاشق وقد تنحيت عن طرق العذال فلم أنصت لهم

٥- أواه من سهام الفراق لقد نحتت عظامي

٦- عندما منيت ببعد الحبيب كثر بكائي وطال نواحي

٧- حين كان الناس يستقبلون صباح يوم العيد فرحين

والعاشق لا بد له من أن يقر بأنه جنى على نفسه في الحب ، لأن المصائب تلحق به ، وشباك الحب توقع بالأسود، وكم من عاشق خاب في عشقه وكم من محب شقي في حبه، فهو يقول :

١- ما بارحت عاصفات العشق تهواني

٢- حتى رمتني بشرك من رام تهواني

٣- ظبية لديها اقتناص الأسد تهواني

٤- ناشدتها الوصل قالت : التزم روحك

٥- قبلك معاميد راحوا بالفشل روحك

٦- تشكي من الحب وانت اللي على روحك

٧- جاني ، فمن ذا الذي قال تهواني

والمعنى :

١- ما فتئت المصائب التي لحقت بي من غرامي ملازمة لي

٢- حتى أوقعتني في حبائل من يتمنى ذلي وهواني

٣- إنها ظبية جميلة عندها أساليب في اقتناص الأسود

٤- طلبت منها الوصل فقالت قف عند حدودك واحفظ عليك نفسك

٥- لقد خاب قبلك كثر من كبار العشاق خيبتك

٦- أتشكو الحب وعذابه وأنت الذي جنيت على نفسك

٧- من الذي دعاك إلى حبي وأجبرك عليه ؟؟

ويتحدث عن الذل في الحب ، وعن هموم النفس والسهر من شدة الوجد، ويصف الدواء الذي يبرىء لواعج نفسه ويشفيها ، فيقول :

١- غفلت عيون الخلي من العشق بوسها
٢- ونواظري يقاظ غرقان بشقا بوسها
٣- من بعد ما كنت أخشى الأسد بوسها
٤- ذليت بهواك والوعد بعسى واشتفي
٥- والهم خيَم بقلبي فاض به وشتفي
٦- هيهات تبرأ لواعج مهجتي واشتفي
٧- ما لم أمص الشفايف والوجن بوسها

والمعنى :

١- نامت عيون الحبيب الخلي فقبلها قبل ان تستيقظ
٢- أنا سهران من شدة وجدي غريق الهم والبؤس
٣- بعد أن كنت لا أهاب بأس الأسود
٤- أصبحت ذليلا في هواك وأنا أتململ في انتظار وعودك
٥- حلَت الهموم في نفسي وطفحت فيها واشتفت مني
٦- ومن العسير أن تبرأ جروح فؤادي وتنطفيء لهفته
٧- قبل أن أرشف خمرة شفتيك وأقبل وجنتيك

ومن مواويله :

١- غيدات بديارنا يا منيتي حلوا
٢- وبصافي الكاس زمزم ريقهم حلوا
٣- أضحى المتيم رهين قيودهم حلوا
٤- ومسيت مضنى ودمعي مستمر هلال
٥- ناشدتهن ما الأهل قالوا زغب وهلال
٦- رمح الرديني قوامن والجبين هلال
٧- وزلوفهن كالدجى فوق الوجن حلوا

والمعنى :

١- غيدن حسان عبرن بديارنا يا منيتي

٢- ريقهم محلى كأنهم مزجوه ماء زمزم

٣- صار المتيم بهم مقيدا فليتهم حلوا قيوده

٤- أمسيت بهم مضنى ودمعي يهل وينهمر

٥- سألتهم من أنتم ؟ قالوا : من زغب ومن بني هلال

٦- لهن قدود كالرماح وجبهات كالأهلة

٧- أما السوالف فهي الدجى فوق الوجنات مسترسلة

ومن مواويله :

١- غيدات مرن بسهم جفونهم غلوا

٢- قلبي على حرَ نيران الوجد غلوا

٣- كم صاح مفتون بقيود الأسر غلوا

٤- يوم الندى فاض كانون الدمع علتي

٥- كالشاه سادوا بدولات الحسن علتي

٦- لمح النظر كان أسباب البلا وعلتي

٧- بسيوفهم قطعوني والوصل غلوا

والمعنى :

١- حسناوات مررن فرمينني بسهام ألحاظ تحمل الغل

٢- فتركن قلبي يغلي على حر نيران الشوق

٣- كم عاشق فتنه وقيدنه بأغلال الأسر

٤- حين فارقنني فاض دمعي واعتللت

٥- وتعالين كأنهن سلاطين الجمال في الأعالي

٦- كانت النظرة الأولى سبب بلائي وسقمي

٧- وقطعنني بسيوف الهجر وغدا الوصال غاليا بعيد المنال

ومن مواويله :

١- كم نوب قلبي تنفَر بالغرام وهوى

٢- ومن المهاميل نبيعات المدامع هوى

٣- ما زاغ رشدي معاصف للرياح وهوا

٤- إلا غرامك تحكَم بالضمير وسما

٥- ومتيمك حاط جرعات العطيب وسما

٦- داعي بمن لحله الدنيا وأرض وسما

٧- يبلاك من حوبتي ربي بداء الهوى

والمعنى :

١- كم من مرة تولع قلبي بالحب ووقع فيه

٢- ومن العيون الهاملة سالت ينابيع الدموع

٣- فلا العواصف أزاغت رشدي ولا الرياح الهوجاء

٤- سوى حبك الذي تحكم بمهجتي وطغى

٥- فغدوت مغرما بك أتجرع كؤوس الهلاك والسموم

٦- أدعو الله بجاه رسوله الذي خلقت لأجله الأرض والسماء

٧- أن يبتليك من عظيم ما ابتلاني به من داء الحب

ومنها :

١- حالي عدم من فتور الناعسات مراح

٢- حطيت ومحيط علمي بالعوالي مراح

٣- حلو المباسم شهد حلَ بلماك مراح

٤- حتى غدت قصة الصاحي بها تتشرح

٥- حيران وحشاي بسيوف النوى تتشرح

٦- حبي بعصر الصبا إن طاب لك تتشرح

٧- حوَل على روض ساحات الضمير مراح

والمعنى :

١- غدوت عليلا معنى من سحر عينيك الذابلتين

٢- وهت قواي وأنا أنظر رمح قدك الرديني

٣- أنت جميل الثغر ريقك يسيل عسلا مصفى

٤- أصبح الحديث عنك منشورا واضحا

٥- وغدوت تائها ضائعا منقطع الأحشاء لسيوف بعادك

٦- سأشرح غرامي بفتونك وصباك إن كان ذلك يطيب لك

٧- فإذا رضيت عني فزرني وامرح حولي في ساحات حبي الرحيبة

ومن مواويله :

١- مجالس الحب كم صوّت دواليبها

٢- عَيت وما فاد لجروحي دوالي بها

٣- لله كم حيرت متلي دواليبها

٤- قلبي من الهم طافح والدموع انصبت

٥- على طريقي فخوخ أهل الجمال انصبت

٦- آني الذي بالهوى أكبر مصيبة انصبت

٧- وكتير دارت على ال قبلي داوليبها

والمعنى :

١- المجالس التي يدور فيها الحديث عن حبكم يدوّي صوتها وتداولها

٢- أعيتني جراحات الحب ولم ينفعني أي دواء لي بها

٣- عجبا كم حار أمثالي بجريان أحوال الحب

٤- امتلأ قلبي هما وانصبت دموعي انصبابا

٥- ونصب أهل الجمال في طريقي شركا لأقع فيه

٦- فأنا من أصبت مصيبة كبرى في الحب

٧- وكثير قبلي دارت عليهم الأيام وداستهم عجلاتها

ومنها :

١- ما تمم الحظ مدحك والجمال سواك
٢- حتى دعانا بقربك لا نريد سواك
٣- يا مولع القلب من وجد الهيام سواك
٤- هايم بدنياك غير الشوق من والي
٥- حبك مرامي وقربك كان منوالي
٦- لو خيروا الحور والولدان من والي
٧- حتما فما كان حاكم عالجنان سواك

والمعنى :

١- لم أحظ بتمام مدحك حيث الجمال عدلك وسواك
٢- فأصبحنا لا نريد غيرك حبيبا
٣- يا موقدا في القلب نارا للوجد تتلظى فيه
٤- أنا تائه في دنيا غرامك ليس دابي غير هيامي بك
٥- حبك هدفي وقربك قصدي ومنالي
٦- لو خيروا حور الجنان فيمن يولون عليها
٧- حقا فما كان حاكما على الجنان غيرك

ومن مواويله في الغزل :

١- يا مالك الروح من الا سيطرك وفتاك
٢- إلا جمالك وممشوق القوام أفتاك
٣- مهما غرامك ضناني ما أتركك وفتاك
٤- عمري ولو آن يومي بالعجل حنَ لي
٥- رقت عظامي لأجلك والقمر حنَ لي
٦- آني متيم بحبك يا حلو حنَ لي
٧- حلل لك الشرع موتى بالهوى وفتاك

والمعنى :

١- يا مالك روحي قل لي من الذي حكمك فيها وأحلها لك
٢- هل هو غير جمالك وقوامك الممشوق الفتاك ؟
٣- مهما جرى لي لا أسلوك ولا أبعد عنك
٤- أسرع وأغمرني بحنانك قبل أن يحين حيني
٥- من أجلك هزل جسمي وانحنى القمر إشفاقا علي
٦- أنا متيم بحبك فاعطف علي يا جميل
٧- لقد أحلَ لك شرع الهوى موتي وأباحه بفتوى منه

ومن مواويله :

١- أفكارنا مع تلاميذ الغرام شواك
٢- وذوات أفتان جنات المديح سواك
٣- ريت ال يضاهوك وجد الغاليات سواك
٤- يا من بكتر السخا ما يوم جودك نفد
٥- روحي شغوفة على معنى ال بكبدي نفد
٦- نفسك دع اللوم عنها والمقدر نفد
٧- أمر المهيمن فلا روحي تودَ سواك

والمعنى :

١- آراؤنا مع صغار المحبين متفقة متساوية
٢- وأصحاب الفتنه سواهم الله روضة للمديح
٣- ليت الذين يضاهونك وجدوا في الغواني الجميلات من تساويك
٤- يا من لا ينفذ ما عنده مع كثرة جوده وسخائه
٥- روحي تتمنى أن تراك ولم تعد أساليب كلامي مفيدة
٦- إياك أن تلوم نفسك على شيء فالمقدر كائن لا بد من وقوعه
٧- إنه أمر الله إذ إن روحي لا تهوي غيرك

ومن مواويله :

١- نفس المنزه جمالك بالمحاسن شاه
٢- ومتيمك عاد غاوي من غرامك شاه
٣- روضات ونهور ونداها بحرا شاه
٤- بعدك فلا من يسليني رويدا الهوى
٥- كلاوي أشتهى أحظى جمال الهوى
٦- لما رماني قوامك فوق زهر الهوى
٧- عايق لحاظك على الجوري تسلطن شاه

والمعنى :

١- النفس السارحة في جمالك حسنت بمحاسنه
٢- والمغرم بك غوى من شدة غرامه حائرا مضطربا
٣- رياض وأنهار وندى تجري هنا وهناك
٤- لا أحد بعدك أجد عنده السلوى عن هواك
٥- ولا أريد بعدك أن أسعد وأنعم بنسيم عليل
٦- حين رماني قوامك الأهيف على وسائد من (زهر الهوى)
٧- سواد عينيك تسامى على الورد الجوري وأصبح ملكا

ومن مواويله :

١- عييت واني اقتفي بنواك أثارات
٢- وتذكر أيام طيب لقاك أسارات -
٣- لا بد من يوم آخذ منك الثارات
٤- ان عدت يمي وأشرق نور سعدي ال غاب
٥- لقطع خدودك لثم ومن الرضاب لغاب
٦- لولا الهوى ما خضع أو ذل ليث الغاب
٧- للريم لكن لسود عيون أسَارات

والمعنى :

١- أصابني الإعياء والتعب وأنا أتتبع آثارك بعد بعدك

٢- وأتذكر أيام اللقاء الحلوة حين كنا نسير معا

٣- فلا بد من يوم آخذ فيه ثأري منك

٤- وإن عدت إلى وعاد حظي الذي تولى إلى البزوغ من جديد

٥- فسوف أقطع خديك لثما وأنهل من رضابك

٦- لولا الحب لما ذلت أسود الغاب وخضعت

٧- وليس الخضوع إلا لعيون سود آسرة

ومن مواويله :

١- جواهر الصبر دهري بالغضب خدَها

٢- من أجل غادة سبت ليا النوى خدَها

٣- كم أزعجت بالضنى مني فرا خدَها

٤- يا ظبية ما وفت وعد الشجي حتى

٥- وعلي في حبها حكم القدر حتى

٦- ما زلت في ليلها أرعى البدر حتى

٧- طلعت لنا الشمس تسعى في برج خدَها

والمعنى :

١- وهي صبري، وفتحت مصائب الدهر فيه أخاديد

٢- بسبب غادة حلوة سبت عقلي حين أغراها بي البعد

٣- كم عذبتني وآلمتني لما تناءت عني وأخذتها يد الفراق

٤- يا أيتها الظبية الجميلة التي ما رعت حق الوفاء بالمضنى المعذب

٥- والتي حتم حكم القدر حبها علي

٦- وبت طول ليلي أرعى بدر السماء

٧- إلى أن أشرقت علي شمس النهار من برج خدها

ومن مواويله :

١- يا حارق القلب ومزوَد ولوعاتي

٢- ارحم مراري بهجرانك ولوعاتي

٣- ثوب اصطباري فني لاجلك ولوعاتي

٤- كم بت سهران استنظر مجيئك متت

٥- يا ريتني قبل ما طحت بغرامك متت

٦- وافيت للغير وحبال اتصالي متت

٧- يبليك ربي وتتولع ولوعاتي

والمعنى :

١- يا من لذعت فؤادي بمثل الجمر وزدت تحرَقي

٢- ارحم عذاب من طول هجرك وعتوَك

٣- لقد غدا صبري كثوب بال وغدوت ملوعا لأجلك

٤- كم سهرت الليالي انتظر مجيئك ولم تأت

٥- ليتني مت قبل هذا الحب الذي أهلكني

٦- لقد واصلت غيري ، وقطعت حبال مودتي وصلتي بك

٧- ابتلاك ربي بمثل ما ابتليت به لتذوق من لوعة الغرام ما أذوق

ومن مواويله :

١- نفج نفح طيب من فاه الحبيب وهال

٢- مسكر وزعزع عقول العاشقين وهال

٣- ما حيلتي غير صبري المستقيم وهال

٤- دمع الأماقي مزج أسلاف عندم وما

٥- أحيا الكواكب خجل إذ بالأنامل ومى

٦- ما الفجر، ماالصبح ما الأنوار ما هي وما؟

٧- شمس الضحى إن بزغ وجه الحبيب وهال ؟

والمعنى :

١- رائحة فم من أهواه كأنها الطيب أو الهال

٢- تسكر وتذهب بعقول العاشقين وتهولهم بروعتها

٣- ليس لي سوى صبري الطويل استعين به ، وهل استطيع

٤- دمع العيون امتزج بخمرة كميت كالعندم

٥- أخجل الكواكب حين أومأ بأطراف أنامله

٦- ما الفجر ؟ما الصبح ، ما الأنوار وما هذه ما هي بالقياس إليه

٧- وما شمس الضحى ، إن بزغ وجه الحبيب وهلَ علينا ؟

ومن مواويله :

١- من يوم فرقاك أدعيت العيون شخاص

٢- حزنوا لفقدك وعادوا للنجوم شخاص

٣- وحياة من أخلق الدنيا وفيها شخاص

٤- العين بتلوج يا روحي على شوفتك

٥- صابت لقلبي علل وعلاجها شوفتك

٦- من يوم عني غبت والعين ما شافتك

٧- عادت حزينه وذرفت م الدموع شخاص

والمعنى :

١- منذ أن فارقتني جعلت عيني شاخصتين نحوك

٢- وحزنا لفقدك رحت أتطلع إلى النجوم وأعدها

٣- قسما بمن خلق الكائنات وما فيها من أناس

٤- عيوني تتطلع بلهفة إلى رؤيتك يا روحي

٥- أصابت فؤادي العلل ودواؤها التشوف إليك

٦- منذ غيابك عني والعين لم تشتف برؤيتك

٧- وعادت حزينة تذرف من الدموع الغزيرة ما هو خاص بك

ومن مواويله أيضا "

١- من يوم فرقاك كبدي والدليل نخاس

٢- حتى ليالي الوصل عادت عليَ نخاس

٣- من حين ولَت سعودي وقبلت نخاس

٤- نجمي أفل واختفى والسعد قد نام لي

٥- أيام عزي مضت والحظ قد نام لي

٦- والله إن قام سعدي والنحس نام لي

٧- لدعيك ترقص بهندي والطبول نحاس

والمعنى :

١- منذ أن فارقتني وهي قلبي وجفاني الدليل

٢- وتبدلت أيام سروري وهنائي وعادت أياما نحسات

٣- ومنذ أن ولى حظي وجاءتني الأيام بالجهد والضد

٤- أفل نجمي وغاب عني ونامت سعادتي

٥- ومضت أيام عزي وغفلت أيام حظي

٦- فوالله لئن بزغ نجمي من جديد وولت أيام التعاسة

٧- لأجعلنك ترقص يا حبيبي وبيدك السيف المهند، والطبول النحاسية تدق لك

ومن أصحاب المواويل الرقيقة في الغزل الناظم محمد العبيد المشهداني الثاني فهو يحب من أجل سفك دمه ، ويبحث عن حبيب من ربات الخدور وشهده بجماله أفلاك السماء بل قالت إنه أحلى فهو يقول :

١- يا زين قتل النفس ما جاز أن تحلا

٢- بقيود أسرك كفاك قواي أن تحلا

٣- صدَك دعاني بنار الشوق أن تحلا

٤- واني لشوفك فكم أسرى الدجى وبدور

٥- يا فاتن الغيد ربات الخبا وبدور

٦- شمس المنيرة وأفلاك السما وبدور

٧- شهدوا بحسنك وقالوا الحق : انت أحلى

والمعنى :

١- يا جميل الوجه لا يجوز لك أن يحل سفك دم محبك

٢- كفاك تحلما بأسيرك لقد أنهكت قواي بقيود حبك

٣- صدودك جعلني أتحرق بنار الشوق وأتحلى بالصبر

٤- وأنامن شدة شوقي لرؤياك أسير الليالي دائرا أبحث عنك

٥- يا من فتنت بجمالك ربات الخدور والدور

٦- الشمس المنيرة وأفلاك السماء المنيرة والبدور

٧- شهدت كلها بجمالك وقالت : بل إنك أحلى منها

ويجري حوارا رائعا مع سرب من الجميلات اللواتي صددن عنه لأنهن أحللن الجفا والصدود وأفتينه بذلك شرعهن فيقول :

١- ذات الشهيبا حوت روض العبيق سمار

٢- زينات عقلي حذوا لون الخدود سمار

٣- دانيت منهم أرد لطف الحديث سمار

٤- صدوا بسرعة وقالوا مودَتك فتنا

٥- قلت الجفا حل ، قالوا بشرعنا فتنا

٦- حتى اللواتي خلقنا للبشر فتنه

٧- في طول كالبان طاعن بالقلوب سمار

والمعنى :

١- ذات ليلة منيرة تضوع فيها عبق الأريج

٢- أخذت عقلي جميلات بألوان خدودهن السمراء

٣- دنوت منهن أحاول سماع حديث سمرهن اللطيف

٤- صددن عني وقلن لقد تجاوزنا مودتك وفتناها

٥- قلت كيف أحللتن هذا الصدود ؟ قلن أفتى بذلك شرعنا

٦- حتى النساء اللواتي خلقن فتنة للناس

٧- في قوام كغصن البان يخترقن القلوب بمثل المسامير

ويحدثنا عما يفعل الصدود بالمحب وكيف يتحدى المحب من يفتن به فيقول

١- يا من صدودك رماني بداء وهوان

٢- دقيت عظمي براح جفاك وهوان

٣- سيف اللحظ منك جزَ احشاي وهواني

٤- شبه الشواكر بلا إمضا رهيفا أحد

٥- نادى بوصفي أجب من خاص نظمك أحد

٦- إن شفتني بالوصل هنيت قبلك أحد

٧- خاطر بروحك أيا ولهان وهواني

والمعنى :

١- يا أيها الذي رماني صدوه بالداء والذل

٢- طحنت عظامي برحى هجرك كأنها (الهون) (أو المهراس)

٣- ولحظك كأنه سيف قطع أحشائي وأهانني

٤- وسيف عينيك يشبه سلاحا قاطعا حدَه

٥- قال صفني بنظم تخصني به لم يوصف بمثله لأحد

٦- إن كنت تعلم أنني أنعمت بالوصال على أحد قبلك

٧- فغامر بنفسك أيها المتيم وأحبني

ويذكر أن الألحاظ الفاتكة حطت شيئا في فؤاده، ونار الخدود شبت في أحشائه والقوام السمهري أشعل الشيب في رأسه والحب فرى جوانحه وملأ كؤوس العذاب له فسالت دموعه مثل النيل والفرات وانبت الشيب فوق وجنتيه ، فيقول :

١- من ماضيات اللحظ حط الهوى شي بي

٢- وبحمرة الخد نيران الحشا شيبي

٣- وبسمهري القد حرب اضمايري شيبي

٤- الحب حكم نصاله بالجواجي وفرا

٥- أملى كؤوس الضنا لليهتوية وفرا

٦- سلسال سال الدمع عالخد نيل وفرا

٧- مما جرى قد نبت فوق الوجن شيبي

والمعنى :

١- الألحاظ الفاتكة حطت في قلبي شيئا من الغرام

٢- ونار الخدود الملتهبة شبت في أحشائي

٣- والقوام السمهري أشعل حربا في نفسي

٤- وسطا الحب على جوانحي وفراها

٥- وملأ كؤوس العذاب للمحبين وفيرة

٦- فسال دمعي على خدَي مثل نهري النيل والفرات

٧- وذلك ما أنبت الشيب فوق وجنتي

ويطلب إلى الحبيب أن يقتصر عن الوشاة والنمامين ويلتفت إلى من يمدونه بالعون في أيام الضيق ويشرح أحواله في الحب وما يفعل فيه الجفاء والهجر فيقول :

١- عن الوشاة اقتصر يا صاح بعيونك

٢- وافي لقوم الذي بالضيق بعيونك

٣- كم ليلة للفجر عيناي بعيونك

٤- روحي نذرتا فدا لو مس جسمك أذى

٥- بجفاك نار اللظى أذيت قلبي أذى

٦- يا من لحاظك بهن حربات دمر إذا

٧- زجيت عاشق ضحى مقتول بعيونك

والمعنى :

١- ابتعد يا صاحبي عن الوشاة والمفسدين ولا تنظر اليهم

٢- وعاشر الذين يمدونك بالعون أيام الشدة

٣- ما أكثر الليالي التي باتت عيناي ترقبانك فيها حتى الصباح

٤- عاهدت نفسي أن أقدم روحي فداء لك إذا مسّك ضرَ

٥- هجرك لهيب نار يحرق قلبي ويؤذيه

٦- يا أيها الذي سهام عينيه حراب تؤذي وتدمر إذا

٧- تركت عاشقك قد أضحى قتيل لحاظك

ومن مواويله :

١- ليل الجفا ان طال ليكم يا وليفي نحن

٢- شوش بعادك لفكري عود عزَي نحن

٣- كفك بعندم شفق إن رمت ياذا نحن

٤- تهت بحسن ما به م العيب حقا ولو

٥- كنك تواصل ترى داءات شتى ولو

٦- تلت المخاليق ما ظني جمالك ولو

٧- تمت معاني بوصفك صاغ إليها نحن

والمعنى :

١- أيها ألأحبة إن طال جفاؤكم فنحن نحن إليكم

٢- شتت البعاد فكري ، وانحنى عود شبابي

٣- كفك شفق بلون العندم الأحمر فإذا أردّت جعلنا منه حنَاء لنا

٤- هام قلبي بجمال ما به شيء من العيب حتى القليل

٥- فإذا واصلت رأيت آلاما كثيرة ولَت عني

٦- ثلث المخلوقات لم تحصل على مثل جمالك

٧- ولو اكتملت معاني صفاتك لأصغينا نحن لها

ومن مواويله :

١- كتر المصايب سلا لضمايري والجو

٢- تا ضاق بِيَا السهل ايضا الفضا والجو

٣- يحتار بي علتي قوم ال غدوا والجو

٤- وآني بداني على جميع الأطبا طفت

٥- أبراج صدك منيعا من عليها طفت

٦- ما ظن ماء الفرا نيران وجدي طفت

٧- تخمد بشوفك ولاكن بالنوى والجو

والمعنى :

١- المصائب الجمة سلبت عقلي وتغلغلت بين جوانحي

٢- وضاقت عليَ الدنيا بسهولها وفضائها وأجوائها

٣- وحار في علتي من ذهبوا وجاءوا

٤- وقد راجعت الأطباء جميعا من أجل هذا الداء

٥- لكن صدودك طغى على كل ما أصابني وطفوت فوق أبراجه

٦- ولا أظن أن ماء نهر الفرات يطغى نيران شوقي

٧- مع أنها تخمد بمشاهدتك ، وتزداد سعيرا بالبعد والجور

ومن مواويله :

١- يا من لحاظك كحد السيف مسنوني

٢- وهل الهوى غير وصف بهاك مسنوني

٣- نكر المودة بشرعك كان مسنوني

٤- اش كان ذنبي معك يا زين وجناتي

٥- جاوب فما لك بغيد الحور وجناتي

٦- قلت الورد فين نادى بروس وجناتي

٧- ناديت برق اللمع لي قال مسنوني

والمعنى :

١- يا أيها الذي عيناه جارحتان كحد سيف مسنون

٢- وأهل الغرام بغير أوصاف حسنك ما تباهوا

٣- كان نكران المودة شرعة وسنة عندك

٤- ماذا كان ذنبي معك يا جميل وأي شيء جنيت ؟

٥- أجابني : مالك وللحور العين وحسان الجنة

٦- سألته : أين أجد الورود قال في وجنتي

٧- قلت والبرق الذي يلمع فقال من أسناني

ومن مواويله :

١- غيدا بعيس الهنا رغداء نعمان

٢- خدا يحاكي شقايق روض نعمان

٣- طحنت لعضمي براح الصد نعمان

٤- بسيوف ألحاظها جيش الهوى كسرا

٥- ما عاقها لا ولو لوَامها كثرا

٦- بالفرس ما ظن من متلا حوى كسرى

٧- كلا ولا بالعرب قد حاز نعمان

والمعنى :

١- هي حسناء جميلة تعيش بهناء دائم ونعيم

٢- خدها يشبه شقائق النعمان في الروض

٣- بصدودها طحنت عظمي ناعما

٤- سيوف عينيها فتكت بجيوش المحبين وكسرتها

٥- لا تخشى أحدا ولو كان لوامها كثيرين

٦- في بلاد الفرس ما ظفر كسرى بمثل جمالها

٧- ولا في العرب ظفر الملك النعمان بشبيهها

ومن مواويله :

١- ولف الصبا بالنبي وعدك سريع انجاز

٢- وغمد لسيف الجفا مني الفؤاد انجاز
٣- إن صح قربك فواجب للرسول انجاز
٤- لكرم لذاته على طول المدى داري
٥- لا علَ شخصك لشوقي بابها داري
٦- إن زرتني ضيف أو جزت بحمى داري
٧- لنحر لك الروح في شرع الغرام ان جاز

والمعنى :

١- يا رفيق الصغر ، استحلفك بالنبي أن تنجز وعدك سريعا
٢- وأن تترك الهجر وتجعل غمد سيفه فؤادي إن أردت
٣- إن صح وصالك فقد وجبت علي جائزة لرسولك المبشر به
٤- سأكرمه مدى عمري وأعمل على مداراته
٥- لعلك بشدة شوقي يكون داريا
٦- إن جئتني ضيفا زائرا أو مررت بساحة بيتي
٧- فسأنحر لك نفسي في شرع الهوى إن حلَ ذلك لي

ومن مواويله :

١- لك قد يا زين برياض المسرة كاس
٢- سبحان ربي إلك ثوب المحاسن كاس
٣- ثغرك يداوي لعلات الدفينة كاس
٤- جد لي برشف اللمى ما ظن بعدا نظم
٥- لؤلؤ لفاظك لها جنح الدياجي نظم
٦- لولاك ما جاد فكري بالمعاني نظم
٧- لولاك ما شرَعت بين الندامى كاس

والمعنى :

١- قدك الجميل يا جميل كشجرة الآس في رياض المسرات

٢- سبحان الله الذي ألبسك ثوب الحسن وكساك به

٣- ريق ثغرك يشفى العلل كأنه طبيب مداو

٤- اسمح لي برشف رضابك ، فما أظن أن أجد من يحسن النظم بعدك

٥- كلامك الجميل لؤلؤ منظوم يضيء في جنح الظلام

٦- ولولا جمالك ولطفك ما جاد فكري بالمعاني الجميلة المسبوكة

٧- ولولاك ما رفعت بين الندامى كؤوس الشراب

ومن مواويله :

١- يا روح طول المدى كتب الشوا قتلي

٢- بربوع من أهتوى ليل الدجى قتلي

٣- يا من لمى فاك لو طال النوى قتلي

٤- أو كالمراهم لداءات البيا موتي

٥- كفرَ ذنوبك ترى يوم الحشر موتي

٦- أشكي عيونك ولو بسببوا موتي

٧- العمر محتوم لكن عجلوا قتلي

والمعنى :

١- يا حبيب روحي طال البعاد فكتب عليَ القتل

٢- في حيَ من أهوى أقضي الليالي قتيل الغرام

٣- يا أيها الذي ريقه الحلو قوت لي مهما طال البعد عني

٤- وهو الدواء الذي يبرىء علة جنوني وبواتيها

٥- كفَر عن ذنبك بمواصلتي فيوم الحشر قريب آت

٦- أهوى عينيك ولو كانتا سبب هلاكي

٧- أعرف أن العمر محتوم ولكن عجلوا بموتي بلا عذاب

ومن مواويله :

١- ما أزعج البال مني والجواجي عال

٢- غير الوليف ال رحل عني بصده عال

٣- يمم ديار العدا خيل الصوافن عال

٤- أبراج عزي هدم ساع النوى أوهدا

٥- ناديت هو نك علينا بالسعي أو هدا

٦- بعد انزعاجه رضي حلو اللمى أو هدا

٧- لثمات فاهو ذقت شهدا وعنبر عال

والمعنى :

١- ما شغل بالي وأصاب فؤادي بالعلل

٢- إلا الحبيب الذي رحل وهجرني وأعلن صده متعاليا علي

٣- قصد ديار الأعادي معتليا الجياد الصافنات

٤- هدم أركان حياتي ساعة عزمه على البعاد

٥- ناديت يا حبيبي ترفق بي وهدَىء مساعيك بالرحيل

٦- فإذا بالحبيب الجميل عذب الريق يهدأ

٧- ويجود بقبلات من فيه ذقت فيها العسل والعنبر الذفر

ومن مواويله :

١- قلبي لذات البها عالدوم كيَالا

٢- ومكحلة للطرف من دون ميَالا

٣- والله لو إن أتتني جموع ميَالا

٤- ما أهتوى لا ولا طرفي لغيرا لفت

٥- يا لائمي لو يذوق حبا فؤادك لفت

٦- لما تجلت ضحى عالعاشقين ولفت

٧- قدَا شبيه الغصن بالروض ميَالا

والمعنى :

١- قلبي لذات الجمال الساحر يميل دائما

٢- إنها مكحولة العينين دون مرود

٣- والله لو مالت عليَ جيوش كثيرة

٤- لا أهوى سواها ولا يلفت نظري غيرها

٥- أقول لمن لامني في الهوى لو ذاق قلبك قليلا مه لتفتت

٦- لما تجلت الحبيبة ضحى لعيون العاشقين ألفيت

٧- قواما كأنه غصن البان يميس في رياض الأنس ويتمايل تيها ودلالا

ومن مواويله :

١- أهل المحاسن بنوا برجاس بهوالهن

٢- وتحالفوا علاي لما طحت بهوالهن

٣- كم بت ليلي بريش انعام بهوالهن

٤- هنا عفرش الهنا يقضوا الليالي قلب

٥- وأنا ملن صنعه الباري ولولب قلب

٦- البيض ظَلام والسمران قسا قلب

٧- هل كيف أصنع دخيل الله بهوالهن

والمعنى :

١- الغيد الحسان شيدوا صروح السوء بأهوالهم

٢- وتآمروا عليَ لما هلكت في حبي لهم

٣- كم بت أقضي الليالي على وسائد السرور متعلقا

٤- ها هم أولاء يتقلبون على فرش السعادة هانئين

٥- لهم أنامل غضة ناعمة لو أردت لها عقدا لأمكنك ذلك

٦- البيض منهم ظالمون والسمر قساة قلوب وأشد ظلما

٧- ما العمل أيها الناس نشدتكم بالله كيف أصنع حيال هذه الشدائد

ومن مواويله :

١- لجناية الصب عطف الغيد بشمالا

٢- وخدودها كالورد يا صاح بشمالا

٣- فتانة الكون لما تلوح بشمالا

٤- ونبال طرفا طعن مني الحشا وجنوب

٥- بوصيك درك الهوى لا تتبع وجنوب

٦- بالشرق ما متلها يا ناشدي وجنوب

٧- كلا ولا لا شبه يا جيد بشمالا

والمعنى :

١- عطف الحسان الغيد جنى على العاشق الصب بشمائلهن

٢- وخدودهن ورد جوري آه يا صاح على شمه

٣- ساحرة إذا لوحت بشمالها فتنت أولى النهى

٤- نظرات عيونها سهام تطعن القلب والأحشاء والجنب

٥- أوصيك يا صاحبي لا تسر في درب الحب وتجنبه

٦- لا يوجد مثل جمالها في الشرق ولا الجنوب

٧- كلا ولا في الشمال يوجد شبيه لها

ومن مواويله :

١- وافت كغيد ومها والدرع بسنانا

٢- تختال تيه وعجب عالناس بسنانا

٣- فات الوعد وارتقب كل ساع بسنانا

٤- ما حيد عنها وروحي للتواصل رمت

٥- جسم المحب انبرى ودعت لذاته ورمت

٦- ذات المحاسن سهاما من جفونا رمت

٧- جربه بقلب الشجي مطعون بسنانا

والمعنى :

١- أقبلت غادتي الحسناء تتهادى كالظبى تتدرع بفتيات في مثل سنها

٢- تمشي مختالة يتيه بين الناس عجبا بأسنان كاللؤلؤ
٣- مضى وقت الوعد فوقفت أنتظر كل ساعة كأنها سنة
٤- لا أحيد عن هواها وروحي أرادت وصالها
٥- ذات جسم المتيم لأنها جذبته وأوقعت به
٦- تلك الجميلة أرسلت من جفونها سهاما تصيب بها
٧- فاخترق سهم قلب المعنَى وغدا مطعونا برمحها

ومن مواويله :

١- يا زين بمحبتك قد شاب طرفي ولم
٢- وسيوف لحظيك زادن لي بكبدي ألم
٣- ما ذاق مر الهوى من جاء ليا ولم
٤- يا نخبة الطيب يا عز النزيل وحيَ
٥- انت السخا شيمتك للضيف وجهك حي
٦- لا تظن أهوى بدالك ونت واني حي
٧- وان مت لعشق تراب ال ضم جسمك ولم

والمعنى :

١- يا حلو يا جميل بحبك قد شاب رأسي وطرفي ولمتي
٢- وسيف لحظك قد زاد قلبي ألما
٣- لم يعرف قسوة الحب من لم يأت إليّ ويسألني
٤- يا ايها الحبيب يا معدن النبل يا أعز جار
٥-شيمتك الجود والسخاء ووجهك حيَ خجول أمام الضيف
٦- لا تظنن أني أعشق أحدا وأنا وأنت على قيد الحياة
٧- وإذا مت فلسوف أعشق التراب الذي يضم جسمه ويحتويه

ومن مواويله :

١- خشفت ال خطم حين غفله للضمير شراب

٢- وبطرف ساحر لنا بيا البلاوي شراب

٣- جنات ضربا بها زين المعاني اشراب

٤- ألفت لكتاب وصفه والملا تروي

٥- لا علَ شوقي إله ونواظره تروي

٦- إن كنت تشكي الظما وبقتلتي تروى

٧- مسموحلك قوم روَب من دماي شراب

والمعنى :

١- الغزال الجميل الذي مر على حين غفلة روَع خاطري الذي تمثله

٢- وبطرفه الساحر سقانا أنواع البلاء

٣- كأن جنة تجد فيها ضروبا من معاني الحسن تشرئب نحوها

٤- ألفت في وصفه كتابا ليقرأه الناس كلهم

٥- لعل أشواقي إليه تتحدث عن جمال ناظريه

٦- إن كنت تشكو ظمأ ، وترتوي بسفك دمي

٧- فقد سمحت لك ، بادر وعبَ من دمي شرابا سائغا

ومن مواويله :

١- تيار عاصف عليا م الغرام اعباب

٢- صادف لقلبي دعا ملقى صريع اعباب

٣- حلمك وجودك كفى دمعي الغزير عباب

٤- صاعات لنطي دهب لو احتظي وجناك

٥- ناديت هجر الأحبة ذا خطا وجناك

٦- نامت عيون المها هالحارسة وجناك

٧- لنهب لتفاح خدينك وأملي عباب

والمعنى :

١- الهوى الجارف اجتاحني بقوة كأنه عباب اليم

٢- أصاب قلبي وتركه صريعا ملقى على باب الهوى

٣- احطني بحلمك وتكرم بجودك كفاني فقد جرى دمعي غزيرا مدرارا

٤- أعطي صاعات ذهبا لعلَي أفوز بالجنى

٥- ناديت ، ان هجر الأحبة خطأ وجناية

٦- لقد نامت العيون الجميلة التي تحرس وجنتيك

٧- فبادرت إلى سرقة تفاح خديك وملء عبابي

ومن الذين نظموا في الغزل الناظم صالح المارعي فهو ممن تعاطى خمرة الحب عساها تخفف عنه عناء الهجر والملل، ويستشهد بالعشاق عامتهم وخاصتهم على إخلاصه ويطالب بالوصال لأن دموعه قد تغرق نوحا، وزفراته قد تحرق ابراهيم عليه السلام فيقول :

١- من خمرة الحب زيد الحان واملي لي

٢- واطرح عناي من الهجران ومليلي

٣- إن كان لي ذنب هات الشرح وامليلي

٤- بهواك تشهد لي العشاق خاصا وعم

٥- واصل لفاديك بموالي وخالا وعم

٦- يخشى عنوح الغرق إن سال دمعي وعم

٧- أو من زفيري على ابراهيم ومليلي

والمعنى :

١- أملأ لي الكأس من خمرة حبك وزدني ألحانا

٢- وخفف عني عناء آلام البعاد والملل

٣- إن كنت ترى أنني مذنب ففسره لي وأمله عليَ

٤- الخاص والعام من جميع العاشقين يشهدون بحبي لك

٥- صل من يفديك بأمواله وأخواله وأعمامه

٦- جريان دموعي يخاف منه على سيدنا نوح عليه السلام صاحب الطوفان من الغرق

٧- وزفراتي المحرقة يخاف منها على سيدنا ابراهيم عليه السلام من الاحتراق وهو الذي كانت النار بردا وسلاما عليه

ويستعطف الحبيب كغيره مؤكدا له أن قلبه لم يملَ يوما من ذكره وأنه إذا غاب انحنت أغصان صبره وهو صابر على التعذيب مهما جرى الحب وظلم ويستعطف من يفديه بروحه وما ملكت يمينه فيقول :

١- يا من فلا يوم من ذكراك قلبي مال

٢- وان غبت عن ناظري غصن اصطباري مال

٣- مشغوف بهواك ما مال العواذل مال ؟

٤- لو فاض دمعي على عرض الخدود وجرى

٥- صابر على حكام حبك يا نديمي وجرى

٦- راجيك نفس الشجي اعطف عليها وجرى

٧- تفداك روحي وما ملكت يميني ومال

والمعنى :

١- يا أيها الذي لم يملَ قلبي من ذكرك يوما

٢- وان غبت عن عيني انحنى غصن صبري

٣- أنا متيم في حبك ، ما للعواذل ؟ ما لهم ؟؟

٤- لو فاض دمعي على خدَي نوسال

٥- فأنا صابر على أحكامك علي في الحب ولو جرت

٦- أرجو أن تعطف على المغرم المعنى بك اعطف عليه وامض نحوه

٧- تفديك روحي وما تملك يداي من مال

ويتساءل من الذي حال بينه وبين من يحب ، ولا يحلو له غيره كما يتساءل عن قاتل محبه ظلما ، أحلل الشرع له قتله ؟ ويدعو على حبيبِه أن يبتليه بمثل ما

ابتلاه الله به من الحب ليرى مدمعه الفياض كالغدير، ثم يعترف بضعفه وبأن الصد أتلف مهجته وهو لا يستطيع العيش بدون حبيبه،فيقول :

١- يا من فلا سواك بعيون الشجي حالي

٢- من هو الذي بيننا عهد الهوى حالي

٣- يا قاتلا لي ظلم بيا الشرع حالي!!؟

٤- ريت ال بلاني بحبك في هواي بلاك

٥- لونك تشاهد لدمعي كالغدير بلاك

٦- هجرك تلف مهجتي ما اقدر أعيش بلاك

٧- انظر لضعفي ترى ينبيك عن حالي

والمعنى :

١- يا من لا يحلو بعين المغرم غيره

٢- منذا الذي حال بيننا ووقف دون تحابينا

٣- يا قاتلا عاشقا ظلما ، أأحل الشرع لك قتلي؟

٤- ليت الذي ابتلاني بحبك ابتلاك به

٥- ليتك ترى مدمعي الفياض كالغدير....

٦- صدك أتلف فلا أستطيع العيش بدونك

٧- أنظر تجد هزالي مخبرا إياك عما صرت إليه

ويتحدث عن عواطفه نحو الحبيب واصفا إياه وصفا جميلا مفصلا ، فيقول :

١- ظبي متى مارنا بسهام طرفه غزل

٢- عشاق وبمقلته كم لب عاشق غزل

٣- كم بت بي مغرما أملي نسيب وغزل

٤- ومن الدرر صغت له عقدا النضيد شفاه

٥- وبسلسبيل اللمى داء العليل شفاه

٦- يا سارقا مل غصون معاطفا وشفاه

٧- يا قوتها والمها طرفا وجيد الغزل

والمعنى :

١- يا له من غزال متى نظر بسهم عينيه فتن

٢- الناس يعشقونه وكم سلب عقول عاشقيه بجمال عينيه وقتلهم

٣- أنا في هواه عاشق مغرم أكتب شعر النسيب وأفيض بذكره

٤- صغت له من الدرر عقدا نضيدا شفافا

٥- ومن ريقه العذب شفاء يبرىء العليل

٦- يا من سرق من الغصون أطرافا وشفاها

٧- هي الياقوت ، ومن المها عينيها ومن الغزال العنق

ويشتد به الوجد فيؤكد أن غير حب حبيبه لم يخطر له على بال يوما، وهو ثابت رغم الهجر لا يتذمر وصابر على التعذيب لا يعاتب ويذهب في وصف الحواجب والقد ونبال العيون التي لو صوبها على الجبال الراسيات لهدها فيقول :

١- ناعور وجدي لغير محاسنك ما عنَ

٢- وخلاف حبك على بال الشجي ما عنَ

٣- روحي ثبوتا على مرَ الجفا ما عن

٤- قلبي،ولا قول يا دهر الأسى حاجي

٥- كسرى حرس وجنتك وبحاجبه حاجي

٦- لو رمح قدك ونبل العين والحاجي

٧- صوبتهم عاجبال الراسيا ما عنَ

والمعنى :

١- وجدي كأنه ناعورة لا تئن ألا لتغترف من محاسنك

٢- وغير حبك لم يخطر على بال المشوق المتيم

٣- أنا ثابت رغم هجرك لا أئن ولا أشكو

٤- وصابر على تعذيبك لا أعاتب الدهر ولا أحتج

٥- ملك الملوك حرس جمال وجنتيك وحاجته بحاجبيك

٦- لو أن قدَك اللدن الأهيف ونبال عينيك وقوس حاجبيك

٧- صوبتها على الجبال الراسيات لما عنت وخضعت

ومن روضته يطالب عرائس الزهر أن تجر ذيول الفخار بالحسن ويخبر بأنه عاشق معذب هجره الحبيب ويستشهد بضياء وجه الحبيب على شدة وجده وتحرقه بنيران البعد، ولولا الحب لترك الأهل والديار ، وما يملك فيقول :

١- عروس نعمان تيهي بالحسن والمعي

٢- عاشق غدرني وفتت للحشا والمعي

٣- عاني أروم القرب نفسي أشوفك معي

٤- عنوان وجدي اقتبس من نور وجهك لمع

٥- عاني بجمر النوى لو مسَ كبدي لمع

٦- عني لها خبروا لولا هواها لمع

٧- عفت الأهل والربع واللي إلي والمعي

والمعنى :

١- يا أجمل عرائس الزهر جري ذيول الفخار بهذا الحسن وتألقي

٢- أنا عاشق هجرني الحبيب ومزق أحشائي وأمعائي

٣- وأنا معذب أبغي الوصال متمنيا أن أرى الحبيب بقربي دائما

٤- وشاهدي على شدة وجدي أستمده من ضياء وجهك المشرق

٥- أتحرق بنيران البعد لو مسَ فؤادي أحد لاحترق

٦- خبروا عني من أحب لولا أن يتلألأ بريق هواها في قلبي

٧- لتركت الأهل والديار وما أملك وما لا أملك

ومن مواويل الناظم صالح المراعي :

١- شخصي ليمك أبا ليل الدجى عاني

٢- وانت دليلك فلا ع محبتك عاني

٣- هل كيف حالك صبر يا منيتي عاني

٤- يا من لحاظك خدوني دون ربعي أسر

٥- لسواك ما يوم بشرار المحبة أسر

٦- جدلي بساعة صفا منك فؤادي أسرَ

٧- قللي فهمت الذي عنه إنت عاني

والمعنى :

١- أنا طوال الليل شاخص نحوك أعاني

٢- أما أنت فليس هناك من يدلني أو يعينني على محبتك

٣- يا منية النفس اخبرني بربك كيف استطعت الصبر عني

٤- يا أيها الذي أسرتني عيناه دون أهلي أو عشيرتي

٥- ومن لغيره لم أبح بأسرار الحب أو أسر بها إلى أحد

٦- جد بساعة سرور عليَ فتسر قلبي

٧- أجابني فهمت ما أنت تعنيه وتلمح إليه وتقصده

ومن مواويله :

١- خذ بالهوينى صريع الحب وانحيبي

٢- يا مؤثرا للحمى ما شئت ونحيبي

٣- من لي بنيل المنى يا خل ونحيبي

٤- بالجود أنعم نجوم الحظ قبلا تغب

٥- ويروق وقتا صفا لي فيه قبلا تغب

٦- كن لي جفونا جفت للدمع قبلا تغب

٧- عنها، ومذ غبت عاد ابكاي ونحيبي

والمعنى :

١- رحمة بصريع الحب وكثرة نحيبه

٢- يا من يهوى الربوع ويعشق ديار الأحبة
٣- من لي بأن أنال بغيتي وأنحني بها بعيدا
٤- أنعم بالوصال قبل أن يأفل نجم سعدي
٥- وأجعل أوقاتنا هنيئة صافية قبل زوالها
٦- كن لي جفونا جافة من البكاء قبل أن أغيَب في اللحود
٧- فمذ غبت عني عادت إلى البكاء والنحيب

ومن مواويله :

١- بشمايلك والحسن أهل الغرام شدوا
٢- وعلى جروح الوجد كم من عصاب شدوا
٣- اش بيد أقطع لأجلك وش مدن وش دو
٤- ونياق شوقي لنحوك لم تزل عملا
٥- وسواك ما للخلايق بالهدى عملا
٦- ما زال جرحي بحبك والحشا عملا
٧- اش مرَها عاد يبري علتي وش دو

والمعنى :

١- أهل الذوق وأرباب الغرام تغنوا بمزاياك ومعاني جمالك
٢- وعلى جراح الشوق كم شدوا ضمادات وعصائب
٣- وكم من صحار جبت من أجلك وكم من مدن ومن دور
٤- مطايا الشوق يممت نحوك تسعى جاهدة ظامئة
٥- وغيرك لم يعمل من الصالحات للناس ما عملت
٦- ما زالت جراحي في غرامك عاملة ناصبة في الأحشاء
٧- أي مرَ من الأدواء يستطيع شفاء ما بي من غرام وأي دواء ؟؟

ومن مواويله :

١- ما راق عيشي بيوم نواك ومسامري

٢- إلا طعن مهجتي بحراب ومسامري

٣- هل سحر هاروت طرفك حاز ومسامري

٤- دى نوب واغمد سيوف نواك عني وسن

٥- ورثي لحالي ودع نار التقاطع وسن

٦- ما ذاق طعم الكرى جفني وطيب الوسن

٧- ما لم تكن مؤنسي يا زين ومسامري

والمعنى :

١-لم يطب لي عيش يوما بعد فراقك ولا سمر ليلة

٢- ولم أحس بطعن الحراب والمسامير في قلبي

٣- هل سرق طرفك السحر من هاروت أو حازة من السامري

٤- اعف عني واغمد سيف هجرك وسنانك

٥- واعطف على محبك واجعل نار التقاطع وسني

٦- فإن جفني لا يذوق طعم النوم وطيب الهجوع بعدك

٧- ما لم تكن يا جميل بجانبي تؤانسني وتسامرني

ومن الذين أفاضوا في نظم مواويل الغزل الناظم محمد الشامي فقد بنى لحبيبه دارا في أحشائه واستغنى به عن كل أقاربه ولم يطب له إلا القرب منه ، وقد وصف عقارب ذوائبة وخوفه من لسعتها فقال :

١- يا من بنى بالحشا حبك عقاربها

٢- والروح بعدك فلا تنشد عقاربها

٣- نشوان بهواك قد طاب لي عقاربها

٤- حتى جلوسي معك في روضتي وجناك

٥- طوبى لمن حاز قربك يا حلو وجناك

٦- لولا عقارب زلوفك حارسه وجناك

٧- ما راع قلبي سوى لسعة عقاربها

والمعنى :

١- يا من ملأ حبه شغاف قلبي وجوارحي وبنى فيها عقارا

٢- ولم تعد روحي تشتهي بعدك أحدا من أقاربها

٣- أنا مولَه بك يطيب لي القرب منك

٤- ما أجمل الأوقات أقضيها في مجالستك والتملي من رياض وجنتيك

٥- هنيئا لمن حظي بقربك وقطف من رياحينك

٦-لولا عقارب حول ذوائبك المكلفة بحراسة وجنتيك

٧- لما ارتاع قلبي وخاف من لسعتها إذا اقترب منها

وقد ملك الحبيب روحه وقلبه ، متسائلا عن ذنب ارتكبه فجعل الحبيب يعلن الحرب عليه ، وأكد أن حبه تغلغل في أعماقه منذ طفولته وهو سبب تلفه لأن نظرات عينيه كالسهام تنفذ في قلبه فقال :

١- يا مالك الروح افعل ما شئت حربا

٢- نيران حبك تؤجج بالحشا حربا

٣- إش كان ذنبي معك تا أعلنت حربا

٤- وخترت ذلي وعزك دون شهر وكان

٥- من عهد مهدي غرامك بالضماير كان

٦- إن ردت تسأل على قتلي بماذا كان

٧- أسباب لحظك رمي في مهجتي حربا

والمعنى :

١- يا من ملك روحي وقلبي افعل ما تشاء فأنت حر بهما

٢- نيران حبك تتأجج في أحشائي بحرَها

٣- ما الذي اقترفت من ذنب لتعلن عليَ الحرب

٤- واستحللت ذلي وعذابي دون أن تعلن ما جرى أو وقع

٥- منذ طفولتي تغلغل حبك في أعماقي

٦- فإذا أردت أن تعلم ماذا كان سبب تلفي

٧- فهو وقع نظرات عينيك كالحراب او السهام ونفاذها في قلبي

ويخاطب الحبيب الجميل الذي جمع الحسن في روضتي خديه متسائلا كغيره من الذي غيَره عن حبه وجعله ينفر منه ، ويعود إلى وصف حسنه وجماله فيسبح المولى الذي خلقه من صلصال كالفخار وصوره فأحسن صورته مؤكدا له أن قلبه ما يفتأ يذكره ، ولو أنه علم بحاله لأشفق عليه ولطم خديه براحتيه حزنا فيقول :

١- يا من حويت الحسن في روضتك وجناك

٢- من هو الذي عن ودادي نفرَك وجناك

٣- جلَ الذي أنشأك من طينته وجناك

٤- وخلاف ذكرك حبيبي بالقلب ما جرى

٥- سلطان حسنك عليَ بالمظالم جرى

٦- لو كنت تعلم بحال متيمك اش جرى

٧- لكنت تلطم براحاتك على وجناك

والمعنى :

١- يا ايها الجميل الذي جمعت الحسن في روضة وجنتيك

٢- من الذي غيَرك عن حبي وجعلك تنفر مني متجنبا ليظفر بك ؟

٣- سبحان من خلقك من طين وصورك

٤- غير ذكرك ما جرى بقلبي وخاطري

٥- سلطان جمالك نفذ حكمه الجائر بي

٦- لو كنت عالما بحال الموله بحبك وما حلَ به

٧- لكنت لطمت خديك براحتيك حزنا عليه

ويعود إلى مخاطبة الحبيب واصفا جماله المنير ، وحسنه البهيج مؤكدا له أنه تائه العقل ، لا تهوى روحه أن تستظل بظل غيره ، وقلبه في الهوى بين نار الوجد وبرودة المطل ، فيطالبه ان يجود بالوصال قائلا :

١- يا من جمالك بظلمات الدجى نارا

٢- ومثال حسنك فلا بين الملا نارا

٣- تاه العقل من غرامك والرشد نارا

٤- والروح ما تهتوي في ظل غيرك تلجَ

٥- قلَي اصطبر عالهوى إياك منو تلجَ

٦- بهواك قلبي صبح ما بين نار وتلج

٧- واصل بقربك عسى أن تنطفى نارا

والمعنى :

١- يا من أضاء حسنك دجى الليل بنوره

٢- وانفردت بهذا الحسن بين الناس فليس كمثله حسن بهيج

٣- سحرت القلوب بحبك وألهبت العقول نارا

٤- والروح لا تهوى أن تستظل في ظل غير ظلك

٥- نصحتني بالصبر في الحب وعدم اللجاجة

٦- وقلبي في هواك بين نار الوجد وبرودة المطل

٧- فجد بالوصال عسى أن تطفىء نار التلهف والوجد

ويصف أحواله في حب وقع في شباكه ، فأصيب بالنأي والصدود فإذا به مضنى معنى بالعلل لأن الحب ملك روحه وتحكم بها وسهامه فتحت نوافذ في فؤاده فيقول :

١- يا من لقنصي نصب فوق الخدود شباك

٢- صاد القلب وانزوى مدرا بطرفي شباك

٣- ناديت يا ذا البها ما رد قال اشباك

٤- كلَم محبك قلت ، يا من بقدر ه علا

٥- بعدك ضني مغرمك ورمى بقلبه علا

٦- لما الأحبو ملك روحي تحكم على

٧- قتلي، وسهمه فتح جوا الفؤاد شباك

والمعنى :

١- يا من نصب فوق خديه شركا ليصيدني

٢- وقع فؤادي في شباكه فنأى عني ولم يدر كم بكتي عيناي

٣- ناديت يا ذا المحيَا الجميل فأعرض ولم يسألني ما بك ؟

٤- أجب من يهواك يا ذا المقام الرفيع

٥- بعادك أضنى محبك وأتلفه وخلف لقلبه العلل

٦- عندما ملك حبيبي روحي تحكم بها

٧- قتلني وسهمه طعن مهجتي وفتح فيها نوافذ

ومن مواويله :

١- يل بالبها أوقدت في مهجتي دا العنا

٢- بخدودها لألأت ماء الحيا دلعنا

٣- خاطبتها وقللا رقَي كفى دلعنا

٤- ردت وعادت عليها منيتي سلمت

٥- هل من هواها نجت لا مغرما سلمتِ

٦- لما الحبيبية اقبلت روحي لها سلمت

٧- زادت دلالا علي وكثَرت دلعنا

والمعنى :

١- أيتها التي أوقدت في مهجتي هذا الهناء

٢- تلألأت خدودها بماء المزن تدَل عليها

٣- قلت لها مخاطبا ارفقي بي وكفاك دلالا

٤- ردت علي وعادت موجدتي تسلم عليها

٥- وتتساءل هل ثمة ناج ممن أغرموا بها

٦- حين أقبلت عليَ الحبيبة سلمت عليها روحي

٧- فازدادت دلالا وضاعفت تدلعها

ومن مواويله :

١- يا من لروحي نعش دون الأنام هواك

٢- وتملك حشاي حبك غير ناسي هواك

٣- يا ريت بحر الهوى لما هوى بي هواك

٤- ودعاك باكي ودمعك توب وجدي معك

٥- كل الذي صابني من غير صدك معك

٦- لولا بسحر الطرف تجذب فؤادي معك

٧- ما أصبحت من فرد نظره أسير هواك

والمعنى :

١- يا من أنعشني هواك من دون الأنام كلهم

٢- قد تملك حبك أحشائي فلن أنساك

٣- ليت بحر الهوى الذي هويت فيه واقعا أوقعك فيه

٤- وأدعك باكيا بالدمع وأجري خلف مركبك

٥- كل الذي أصابني هو من صدك وهو بسببك

٦- لولا أنك جذبت بسحر طرفك فؤادي

٧- لما أصبحت بنظره واحدة أسير غرامك

ومن مواويله :

١- يا من لعيشي الهني حين الجفا مرمرا

٢- وعلى دياري فلا ساعة رضا مرمرا

٣- يا ناصع الخد يا حاوي الصدر مرمرا

٤- ارحم لمن صور حبك بالجواجي بان

٥- يا غصن ميَاس قدَك عود شجر البان

٦- لما البراقع زحت وجهك عليَ بان

٧- شبه السجنجل وكم عاشق به مرمرا

والمعنى :

١- يا حبيبيا أبدلني بالهناء شقاء وعذابا مرا حين جفاني

٢- ولم أعد أرى ساعة سرور ورضا تمر بدياري

٣- يا ابيض الخدين ياذا الصدر الناصع المرمري

٤- ارحم من صور حبك مرسومة على فؤاده

٥- ياذا القوام الجميل ، قدَك غصن بان

٦- حين أزحت اللثام عن وجهك

٧- كأنه المرآة الصافية فكم من عاشق تولَه وتعذَب

ومن مواويله :

١- يا مدَمعي للبلاغا انت حسَانا

٢- تخفي عيونك لما وعليك حسانا

٣- أكواب شهد النظم لا زلت حسانا

٤- هل كيف أبغي سموما عاد عنها خبر

٥- عاهدت نفسي عنك أنجز إليها وخبر

٦- مازال اشتمتني عقب الجميل وخبر

٧- لا خير في عشرتك لو كنت حسانا

والمعنى :

١- يا من تفتخر بالفصاحة وبأنك محسن لها

٢- لماذا تخفي عيون أدبك عنا وقد عرفناه واحسسنا به

٣- يامدير كؤوس الأدب كأنها الشهد وما زلت مجيدا فيها

٤- كيف أسكت عن كلام لاذع أتاني عنه خبر

٥- عاهدت نفسي على أن اعجل في اطلاعك عليه

٦- ما دمت قد شتمتني بعد فعل الجميل وأنبأت بذلك

٧- فلا خير في صداقتك حتى لو كنت حسان بن ثابت

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل وأجادوا الناظم محمد أصلاوي ويمتزج عنده الغزل الرقيق بالشكوى الرقيقة فيعاتب حبيبه الذي أنحله غرامه، وأحاط به هجره ، مؤكدا له حسن نيته وبعده عما حرمه الله، ومعتبرا إياه كعبة وحرما وهو يسعى ويطوف من حولهما فيقول :

١- يا زين بهواك جسمي عاد منحولا

٢- ومثال حسنك ترى يا جيد منحولا

٣- ليما صدودك عجب قد صار منحولا

٤- يا عون قلبي بما شاهد من ظباء وحرم

٥- بالله يا فاتني ما بغي الخطايا وحرم

٦- ما زال في وجنتك أنوار كعبة وحرم

٧- آني لأسعى وطوف البيت من حولا

والمعنى :

١- يا أيها الجميل أصبح جسمي في هواك ناحلا

٢- وشبه جمالك يا حبيبي مزيف مقلد .

٣- عجبا لم هذا الصدود لقد اصبح منحاك ومنهجك

٤- أعان الله قلبي على ما رأى من شوادن ونساء

٥- أقسم يافاتني إنني لا أروم شيئا حرَمه الله

٦- وما زال في وجنتيك أنوار الكعبة والحرم الشريف

٧- سأسعى بين الصفا والمروة وأطوف البيت الحرام وما حوله

ويطلب إلى الحبيب الذي يقاضيه في شريعة الحب أن يبرئه من كل إثم فهو ينظم في حبه الجواهر والدرر والتبر مما لا يستطيع الواصفون أن يفعلوه ، فخده روض ورد ووجهه عيد الأضحى وعيناه الشهلاوان سبب جنونه وهما سبب برئه وشفائه فيقول :

١- يا من حكمني بشرع الحب تبريني

٢- فاهي بحبك نثر جوهر وتبريني

٣- حسنك فلا من وصف بقلام تبريني

٤- خدَك رياض الورد عل يهتوونك شهل

٥- عيد الضحايا على العشاق وجهك شهل

٦- تالي العمر توَهن عقلي عيون الشهل

٧- منهم جنوني ، وفيهم عاد تبريني

والمعنى :

١- يا أيها الحبيب الذي يريد مقاضاتي في مذهب الحب أرجو تبرئتي

٢- نظمت في حبك الجواهر وكل ما عندي من درر وتبر

٣- لا يستطيع الواصفون أن يصفوا جمالك مهما بروا من أقلام

٤- خداك روضتا ورود زينت لمحبيك

٥- ووجهك إذا أهلَ على عشاقك كأنه هلال عيد الأضحى

٦- في آخر العمر أسكرت عقلي، وأضاعته عيناك الشهلاوان

٧- وهما سبب جنوني ، وسبب برئي وشفائي

ويتغزل بمحاسن الحبيب فالاجفان تحمل سيوفا بواتر ، والوجنات تحوي ورود الرياض ، والرضاب شهد يشفي الداء ، وجماله دولة توقد في الأحشاء نارها، إن ربَ الجمال أبدع هذا الجمال لأرباب العشق فهو يقول :

١- مجرى البواتر حمل جفنك علينا فراج

٢- حاوي بروض الوجن ورد الرياض فراج

٣- محلا رضابك شهد داء العليل فراج

٤- دولة جمالك لظاها بالحشا كوَرت

٥- بالرمز اسمك إذا ما كنيتك كوَرت

٦- لما تجلى الحسن قلت الشمس كوَرت

٧- ربَ البها صورَك لهل الغرام فراج

والمعنى :

١- حملت أجفانك علينا السيوف البواتر فرَجتنا رجًا

٢- رياض وجنتيك تحوي وردا متعة للناظرين

٣- ما أحلى عسل ريقك فهو يشفي العليل ويفرَج الكرب

٤- فتنة جمالك ، نارها توقدت في الأحشاء

٥- اسمك يا محمد في أول الأبيات إذا كنتيك ... كورت

٦- لما شاهدت حسنك تلوت آيات إذا الشمس كوَرت

٧- رب الجمال أبدع جمالك لأرباب العشق فلقي رواجا عندهم

ويشكو الغرام وما آلت إليه حاله إلى الله ، فالحب جعله رمادا تلعب به الريح ، والعين أصابها العمى، والجسم داب ، والفؤاد اكتوى بنار التجافي والمفاصل شب فيها سعير النار ويؤكد أنه رغم كل ذلك لا يميل عن الحب ولو قضى فيه فيقول :

١- يا ويل روحي دعتني رماد بهواهم

٢- والعين مني عمت يا صاح بهواهن

٣- شكوى إلى الله جسمي داب بهواهم

٤- ومن التجافي أنكوت مني الجواجي بنار

٥- ومفاصلي أشعلت فيها سعير النار

٦- وحيات من أخلق الجنة وكوَن نار

٧- ما ميل عن عشرتي لو مت بهواهم

والمعنى :

١- يا لهلاك روحي فقد جعلني الحب رمادا تلعب به الريح

٢- ولقد عميت عيني يا صاحبي في حبهم

٣- أشكو إلى الله فقد ذاب جسمي بسبب رغباتهم

٤- والجفاء كوى فؤادي بناره

٥- وكادت تلتهب جوانحي ويشب فيها أوار النار

٦- قسما بمن خلق الجنة ونعيمها وكوَن النار وسعيرها

٧- لن أحيد عن عشرتهم لو أسلمت الروح الى بارئها في جهنم

ومن مواويل الناظم محمد أصلاوي :

١- يا ناشر الفن هات علوم ودلعنا

٢- وخبار تنبيك شرع الحب ودلعنا

٣- يا غيث هطال من بغداد ودلعنا

٤- يا عين لا تشتكي للصوب منك وهمت

٥- والحق من لاح لي ورد الخدود وهمت

٦- لما علمني مني روحي بحبو همت

٧- كتَر دلاله عليا وزاد ودلعنا

والمعنى :

١- يا مدعي الفن أسمعنا من علومك ودلنا عليها

٢- وأخبرنا عن مذهب الحب وما ينبيء عن الوصول إليه

٣- يا أيها الكريم كالغيث الهامي من الديم يمطرنا

٤- يا عين لا تشتكي غزارة الغيث الهطال ولا تتوهجي أو تراعي

٥- والحق أنه همى فلاح لي تورد الخدود

٦- ولما علم بي الحبيب وبتعلقي به وهيامي

٧- ساق عليَ دلاله وأكثر من التدلع

ومن مواويله :

١- محجوب ليلة رأيتك إن جرت سنا

٢- عاني مولع رديت الناس من سنا

٣- لو أحملو بغضتي عامات ما سنا

٤- جاوز معاني الذي قبلي أجاب السحر

٥- ليل الدجى إن دجا فكري إليه السحر

٦- ما زال هاروت من لحظيك جاب السحر

٧- حبك عليا فرض لو عالخلق سنه

والمعنى :

١- رؤيتك ممتنعة علي ، فإن حصلت يوما فاجعلها عادة

٢- أنا محب دنف مستهام بك ، مبتعد عن الناس من زمن طويل

٣- لو حاولوا أن يجعلوه يبغضني أعواما ما نسيته

٤- حاز معاني الجمال وتجاوزها من قبل ومن بعد

٥- في الليالي المدلهمة غلبني التفكير به حتى الصباح

٦- سرق هاروت السحر من عينيك

٧- حبك فرض علي ولو كان سنة على الناس جميعا

ومن مواويله :

١- يا ذا الذي بالهوى روح الشجي منتهى

٢- بهواك لا تلوم يا حلو اللمى ما انتهى

٣- كم ذا وينهي القلب عن حبكم ما انتهى

٤- يا من فلا غيركم بمجالسي أحترم

٥- دعني بروض البها ومحاسنك أحترم

٦- ريت الذي يبتغي لاشوفتك احترم

٧- يبليه ربي بداء إل ما إله منتهى

والمعنى :

١- يا أيها الذي انتهت بهواه حياة العاشق الولهان

٢- لا تنهني يا عذب اللمى في هواك فلن أنتهي

٣- كم حاولت أن أمنع قلبي عن حبك فما امتنع

٤- يا أيها الذي لا أجل في مجالسي أحدا غيره

٥- دعني أقدس روضة جمالك كأني أؤدي مناسك الإحرام

٦- ليت الذي يحاول الاستئثار برؤيتك يحرم منها

٧- ابتلاه ربي بداء عضال ليس له نهاية

ومن مواويله :

١- بمحاسنك من ضيا نور الشمس غزلان

٢- وبأسهم الصد جفنك للقلب غزلان

٣- مَياس قدك ترك طرق الشجي غزلان

٤- يا خلة بالنوى زادوا الألم بعيون

٥- الطرف في جهنم يجري لجج بعيون

٦- يا ريم يا من أسر أسد الشرى بعيون

٧- ومن العجب كيف تصطاد الأسد غزلان

والمعنى :

١- محاسنك مغزولة من أشعة ضياء الشمس

٢- وبسهام الجفاء، رمت عيناك قلوب الناس وغزتها

٣- وقوامك الجميل ترك عيون المحبين تزيغ عن طريق الشجى المعنى

٤- يا أحبة زادوا ببعادهم آلامي عياء

٥- وجعلوا الطرف من ألم الحب يتدفق لججا وينابيع

٦- يا أيها الغزال الذي أسر الأسود بعينيه

٧- عجبا كيف تصد الغزلان الأسود

ومن مواويله :

١- يا قلب إسلا عذابك يوم ونساني

٢- إياك من ناكرا للود ونساني

٣- عاشر لمن تهتوي بدنياك ونساني

٤- لكن على الحب إبكي كل ساعة وسل

٥- متوسلا بالنبي جسمي تلاشى وسل

٦- قالوا علامك بكتر النوح جسمك وسل

٧- أبكي على من نكر ودي وانساني

والمعنى :

١- يا فؤادي انسى الحب والعذاب يوما ودعني

٢- وتجنب إنسانا مخادعا ينكر الوداد وأيام الأنس

٣- صاحب من تحب في حياتك شريطة أن يكون انسانيا

٤- واحزن على مثل هذا الحب واسأل عنه كل يوم

٥- أتوسل بالنبي محمد(ص) فقد انهدَ جسمي وأصابه السل

٦- قالوا مالك تكثر البكاء والنواح فقد أتلف السلوان جسمك

٧- قلت : أذرف الدمع على حبيب أنكر الود وهجرني

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم أحمد سرميني ، فهو يصف حال العاشق الذي يلقى الكثير من الصد والملل فتيعاطى كؤوس الخمرة عسى أن يجد الراحة مما يقاسيه فالروح أضناها البعاد والحبيب أعلم بعلتها ، وهو جميل ما خلق مثله ، ولو أصاب العشاق ما أصابه لغرقوا في الضياع :

١- من خندريس الصفا أكواب املي لي

٢- لا عل يزوي من الهجران امليلي

٣- روحي ضناها الحتف بعلاج امليلي

٤- يا مختبر سقمها أنعم بقربك وجد

٥- باهي المحيا فلا مره مثالك وجد

٦- لو يعتري مهجة العشاق مثلي وجد

٧- لم يعلموا حالهم بنهار أم ليلي

والمعنى :

١- أملأ لي كؤوس الصفا من الخمرة المعتقة

٢- عسى أن أجد الراحة مما أقاسيه من صد وملل

٣- روحي أضناها ألم البعاد فاكتب لي دواء يشفيها

٤- أنت أعلم الناس بعلتها فتكرَم وانعم بالوصال

٥- أنت جميل الوجه طلق المحيا ما خلق قبلك مثلك

٦- لو أصاب العشاق مثل ما أصابني من شوق ووجد

٧- لضاعوا وجهلوا حالهم أهم في نهار أم ليل ؟

ويصف معاناته في الحب فهو ساهر الليل، وجنود صبره لا تعينه ، وهو شجي مغرم تصيبه سهام العيون ويبلل خديه ماء الحياء لا ينسى حبيبه مهما طال بعاده وجفاؤه فيقول :

١- ساهر أنا الليل وفراقك سبب عني

٢- وجنود صبري فلا منعوا الصبر عني

٣- عني لشخصك على شوف الشجي عني

٤- وغمد لسيف اللحظ والغير من بالي

٥- يلي بماء الحيا خديك منبالي

٦- ما انساك لحظة ولا بتروح من بالي

٧- مهما أطلت البعد يا منيتي عني

والمعنى :

١- أنا ساهر لا أنام وفراقك سبب أنيني

٢- وجيوش صبري لم تستطع أن تعينني

٣- أعنَي على رؤيتك فأنا الشجي المغرم ...أعنَي

٤- وأبعد عني سهام عينيك ، أبعد عني صورة غيرك

٥- يا من يتبلل خداه بماء الحياء والرونق

٦- لا أنساك لحظة ، ولا تبرح مخيلتي أبدا

٧- مهما طال غيابك وبعدك عني يا غاية مناي ومرادي

ويرى في عيني حبيبه معاني الغزل والسحر ويتساءل عمن عمله إياها ولعلها انتقلت بالوراثة أو بتدريب معلم فقد ذاب جسمه ووهن العظم منه، واشتعل رأسه شيبا وأتلفته ويرجوه العفو والتكرم بلمى الثغر ويدعو على من علمه الجفاء فيقول :

١- لحظيك علم الغزل والسحر من علما

٢- هذا ورث كان أم جاك من علما

٣- أوهنت عظمي وبان الشيب من علما

٤- يا متلفي ارحام حبا خاطرا برضاك

٥- ليك العفو بالجري إن جدت لي برضاك

٦- منع اللمى كان لا منك ولا برضاك

٧- الله يجزي الذي أسباب من علما

والمعنى :

١- في عينيك معاني الغزل والسحر ... فمن علمك إياها ؟

٢- هل انتقلت إليه بالوراثة أو جاءتك عن معلم

٣- ذوبت جسمي واوهنت عظامي وظهرت معالم الشيب برأسي

٤- يا متلفي ارحم متيما بك مخاطرا بحياته لارضائك

٥- بيدك العفو عما بدر مني إن أردت أن تجود به عن قناعة

٦- بخلك بلمى ثغرك علي لم يكن برأيك ولا تريده لي

٧- جزى الله من كان سببا في دفعك إليه ...

ويعود ليؤكد أن حبيبه أجمل من البدر وأعلى قدرا وأن سهام عينيه جرحت أحشاءه ولا يمكن أن يميل يوما لغيره فيطالبه بأن يمن عليه بالقرب ويفديه بروحه وأمه وأبيه وما يملك دون منَ فيقول :

١- من قال إنك بدر ماتاه وانت أغلى
٢- ونبال لحظك صميم احشاي وانتغلى
٣- ان مال قلبي زفير النار وانتغلى
٤- يكفي بقربك عليا يا معنَى تمنَ
٥- وافي محبك وأطلب ما تريد وتمن
٦- تفداك روح الوفي من غير بيع وتمن
٧- ايضا بأمي وأبي والبوش وانت أغلى

والمعنى :

١- من قال إنك القمر فإنه لم يخطىء بل أنت أرفع قدرا
٢- سهام عينيك جرَحت أحشائي وأمرضتها
٣- لئن مال قلبي لغيرك لتآججت فيه نار الغيرة والحقد
٤- حسبك أن تمن علي بالوصال فأنا الصب المتيم بك
٥- بادر إلى محبك وسل ما تبتغي من الأماني
٦- فأنا الوفي الصدوق أقدم إليك روحي دون مقابل أو ثمن
٧- وأفديك أيضا بأمي وأبي وما أملك من المواشي وإنك لأغلى قيمة

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل وأجادوا الناظم سليم قطان فهو كغيره يتغزل بوصف محاسن الحبيب خده وعينيه وخصره وشعره ويذكر أن الجمال يسعد الحبيب ويشقي المحبوب فيقول :

١- لك خد يزهى بلون الورد اش قاني
٢- وعيون هاروت منها السحر أشقاني
٣- مع خصر ناحل وعود القد اشقاني

٤- وهدول طالبوا على أهل الهوى ساعدك

٥- وصبحت تأمر وتنهي والوقت ساعدك

٦- انت جمالك وحسنك يا حلو ساعدك

٧- واني غرامك وحق الله أشقاني

والمعنى :

١- خدك يزهو بلون الورد ما أشد حمرته

٢- وعيناك هاروتيتان فهما سحر يضنيني ويعذبني

٣- خصرك نحيل وقدك الأهيف لدن كالقنا

٤- وشعرك الطويل المسترسل أطال ساعدك على محبيك

٥- اصبحت تأمر وتنهي والزمان مسعفك ومواتيك

٦- جمالك وحسنك يا فتان هما اللذان يسعدانك

٧- أما أنا فحبك والله أضناني واتعسني

وهو من القلائل الذين تغزلوا بلغة المؤنث فقد خاطب ظبيته التي تخلف وعده وتواصل غيره طالبا اليها العدول عن هذا السلوك والتكرم بالوصال ليرشف عذب منهلها ويتساءل لماذا نفرت منه ويهدد ويتوعد إن هي اقترنت بغيره فيقول :

١- يا ظبية الأنس مالك تخلفي وعد لي

٢- وتمازجي الغير ، عن ذاك اقلعي واعدلي

٣- بالله جودي وطبعك أحسني واعدلِيّ

٤- وتعطفي بالوصل لرشف عذب منهلك

٥- عني نفرت أيا ذات الخدر من هلك ؟

٦- إن قارنولك بغيري لانتقم من هلك

٧- وان خيروكي بربك احكمي واعدلي

والمعنى :

١- أيتها الغزالة الأنيسة مالك تخلفين موعدي

٢- وتواصلين غيري، كفي عن ذلك وحيدي عنه

٣- بالله تكرمي علي بوصلك وأحسني صنيعا وأنصفي

٤- اعطفي علي بالوصال لأرشف منهلك العذب

٥- أيتها الغادة الحسناء لماذا نفرت مني وما الذي هالك وأخافك

٦- إن أكرهت على الاقتران بغيري فسأنتقم من أهلك

٧- وإن تركوا الخيار لك – نشدتك بالله – أن تحكمي بالعدل والانصاف

ويصف الحبيب بأنه يلذع قلوب أهل الهوى بنار محرقة تزيغ أبصارهم ويتمنى أن يكون جارا له ليرى طلعته ويجني ثمار وصله ويطالبه بألا ينهره فيجيبه الحبيب إن الكثير من أمثالك خاضوا في بحار حبنا، فهو يقول :

١- يا واقد القلوب أرباب الغرام بحار

٢- نارك وأبصارهم دوما عليك بحار

٣- يا ريتني كنت جار بحبكم وبحار

٤- دوما أرى طلعتك وثمار وصلك نهر

٥- ارفق بحالي حرام عليك يكفي نهر

٦- لي قال يا ذا ان كنت خايض نهر

٧- عاموا مثالك وخاضوا في هوانا بحار

والمعنى :

١- يا من أحرقت قلوب أهل الهوى بنار شديدة الحرارة

٢- نار حبك أزاغت أبصارهم فهم يتطلعون إليك حائرين

٣- ليتني كنت جارا أسكن في حيكم وحارتكم

٤- لأرى دائما طلعتك البهية واهز ثمار وصالك وأجنيها

٥- ترفق بحال المتيم فيك ، كفاك زجرا له وعبوسا وتقطيبا

٦- أجابني يا أيها الذي كنت تسبح في نهر الغرام

٧- إن الكثير من أمثالك طافوا وسبحوا وخاضوا في بحار حبنا

وحبيبه سبى العرب وأفتن الترك وهو يوسفي الحسن ، عوده على الوفاء ونوى تركه فشتت عقله وتركه حائرا مكبلا بالقيود وهكذا قضى في هواه بين صدود وهجر فدعا ربه أن يبتليه بغرام يعذبه ليشمت به فيقول :

١- يا من سبى العرب وأفتن باللحاظ تراك

٢- يا يوسف الحسن من حسنك جذبت تراك

٣- عودتني عالوفا وعليك ناوي تراك

٤- شتت عقلي احترت بعدك أقيم أو هجر

٥- وصفيت كنى مكبل بالقيود وهجر

٦- مضيت بهواك أيامي صدود وهجر

٧- يبليك ربي بهوى ظالم وعيني تراك

والمعنى :

١- يا من سلب عقول الناس من عرب وأتراك بسحر عينيه

٢- ياذا الحسن اليوسفي الذي جذب نحوه الكثير لمشاهدته

٣- علمتني أن أكون وفيا فلست أستطيع أن أنوي تركك

٤- حيرتني فلست أدري أأبقى معك أم أهاجر

٥- وتركتني مهجورا منسيا كأنني مصفَد بالأغلال

٦- أمضيت في حبك أيامي كلها بصدود وجفاء وبعاد

٧- ابتلاك ربي بحب ظالم يعذبك لأراك بعيني تذوق ما أذقتني

ويختلط عنده الغزل باللوم والتقريع أحيانا ، وينتهي به الحب إلى الإستغناء عن حبيبه الذي استجاب للوشاة والعذال ، فيقول :

١- يا عود ريحان عني اليوم من مالك ؟

٢- كنو عذولي وشى وسمعت من مالك

٣- مالي طمع بيك لاجل الصرف من مالك

٤- المال وافر وفضل الله أغناني

٥- وهزار سعدي بروض العز أغناني

٦- رب البلاني بحبك عنك أغناني

٧- عاشر لمن تهتوي وعلي من مالك

والمعنى :

١- يا حبيبا كعود الريحان من الذي حرفك عني

٢- لا بد أنه حاسدي فاستجبت لمن مولك وأغناك

٣- أنا لا أطمع فيك ، لا في جني أموالك لانفق منها

٤- إن مالي وفير والحمد الله الذي جعلني غنيا من فضله

٥- وبلبل سعدي يغني بدياري عزي وسعادتي

٦- والمولى الذي ابتلاني بحبك كفاني عنك وأغناني

٧- فعاشر من تريد، وما علي إلا أن أملك نفسي

ومن مواويل الناظم سليم قطان :

١- ما كفكف الهم عني حين خليَ أمر

٢- حتى النسر ما خبا من حد ضامي وأمر

٣- وردي بيمناك كاسامن سموم وأمر

٤- أصبح متيم على ما شفت منك شمس

٥- بعد الثغر ما القصد إلا لنفسك شمس

٦- يا من زها وجنتك يغلب شعاع الشمس

٧- محروس بالله تسجد لك نجوم وقمر

والمعنى :

١- لازمني الهم حين صار حبيبي يأمر وينهي

٢- حتى النسر لا يسكن غضبه إذا أصابه الضيم

٣- شرابي من يدك كؤوس أمر من السم

٤- أصبحت أشد ولها بك لما رأيته من تمنعك

٥- أرجو أن لا يكون تباعدك عني ابداء للشر

٦- يا من سناء وجنتيك يغلب ضياء الشمس

٧- حرسنك رعاية الله وسجد لك النجوم والقمر

ومن مواويله :

١- خطو الأحبة عسى بالطيف بعتابهم

٢- ومهجتي بالهوى يا صاح بعتابهم

٣- راضي ولو عفرَت وجناي بعتابهم

٤- في حبهم قد بحت ما بالضماير كنت

٥- وكسرت جمع الأعادي لو كتايب كنت

٦- معهم ولو ألتقى قبل المنية كنت

٧- أشفيت نفسي وطاب القلب بعتابهم

والمعنى :

١- ليتني أخطر في ديار من أهوى ولو في الحلم

٢- يا صاحبي لقد بعت روحي في هوى من أحب

٣- وأنا راض أن أعفر خدي في أعتابهم

٤- عندما وقعت في حبهم بحت بما كنت أكننت في نفسي

٥- وقهرت أعدائي كلهم وكانوا كتائب كثيرة

٦- ليتني ألتقي أحبتي قبل الموت لعلي

٧- أشفي غليلي وأريح قلبي بمعاتبتهم

ومن مواويله :

١- سلطان حسنك تسلل لا عظامي وفت

٢- عللتني بالوعد ما يوم وعدك وفت

٣- آني الذي للذي أهواه روحي وفت

٤- حسنك زها وافتخر فوق الخدود وظهر

٥- شفت الورد في سفح خدك تجلى وظهر

٦- لما تراءى البدر في نور وجهك ظهر

٧- شمس الضحى غلغلت بين النجوم وخفت

والمعنى :

١- سلطان جمالك تسرب إلى عظامي وفتتها

٢- وعدتني وامطلت ولم تف بوعدك يوما

٣- وأنا الذي وافت روحي من أهواه

٤- وقد زها حسنك فوق خديك وزهوت به

٥- وفي خديك ورد تألق وتلألأ

٦- لما تراءى بدر السماء وبزغ حسنه في وجهك

٧- غابت شمس الضحى بين النجوم وتوارت خجلا

ومن مواويله :

١- ريم الفلا هدَني تا صار جسمي عود

٢- عللت نفسي بوعدك والأماني وعود

٣- يمكن بعل وعسى تنسى الأسى وتعود

٤- حتى سعودي توافيني بعز الصبا

٥- جرح النوى قد لوى قلبي ال يحبك صبا

٦- إن عدت عدنا سوا ننشد بيات وصبا

٧- وترد روحي بوصلك يا حلو وتعود

والمعنى :

١- ذلك الغزال أضناني حتى صرت ناحلا كالعود

٢- منيت نفسي ترجع إلي وأصبحت كل أماني وعودا

٣- أتعلل بالأماني عسى أن ترجع إلي

٤- وأقضي أيام الصبا في سعادة وهناء

٥- فآلام الفراق لوعت قلبي الذي مال إليك

٦- إن عدت إلى عدنا ننشد معا من أنغام البيات والصبا

٧- وترتد إلى روحي بوصالك يا حلو ونعتاد على ذلك

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم برو معرتمصريني ، فالحب المتحكم به مزَق دروع صبره وتعالى عليه الحبيب فإذا الأمل عسير، ثم يشمله الحظ ويتعاطى كؤوس الغرام غير مبال بلوم عاذل ولكن ما أمرَه من كأس شيَب لمته فيقول في روضته :

١- محكم غرامك سلب درع الصبر واللمى

٢- مني ولا من عليا بئسما واللمى

٣- ملا وطر مرَ مع حلو الثغر واللمى

٤- م الشمل بالحظ مسرورا بأحلى ندم

٥- ما كان أبهى إذا كانوا وكنا ندم

٦- من لامني من جرع كاسي بنومه ندم

٧- ما مرَ من كاس شيَب عارضي واللمى

والمعنى :

١- حبك المتحكم بي مزَق دروع صبري وآلمني

٢- انتزع مني الصبر ولامني متعاليا عليَ بسيمائه

٣- وأي مراد عسير مع حبيب حلو الثغر-عذب الريق

٤- شمله الحظ وتوفر له السرور مع أحلى ندماء

٥- ما كان أحلى تلك الأيام لو دامت ونحن معا

٦- من لامني على تجرع كأس الغرام هو غافل عن لذتها ندم

٧- وما أمره كأسا أشعل الشيب في عارضي ولمتي

والحبيب يتركه كل يوم في شأن ، وهو جميل الخصال على شفته وسم ، طعن المحب في فؤاده وأفقده الأمل في الشفاء وأضاع عقله وكان سبب بلائه فراح يتمنى التبرؤ منه فيقول :

١- يا من غرامك دعاني كلَ يوم براي

٢- حلو المعاني مدقدق شفتيه براي

٣- مطعون في مهجتي ضاع الأمان براي

٤- عقلي شرد يا خلق مني وعهدي مضى

٥- نيرانكم شاعلة جوا الجواجي مضا

٦- إن كان أصلك زكي اذكر ليالي المضى

٧- أنت سبب علتي منك أريد براي

والمعنى :

١- يا معذبي ، غرامك تركني مشتت الأفكار لا رأي لي

٢- أنت جميل الخصال على شفتيك وسم يشبه العلامة لك كأنه رايه

٣- جرحي الدامي في قلبي أفقدني الأمل بالبرء والشفاء

٤- لقد ضاع عقلي ومضت أيامي دون جدوى

٥- ونار الحب داخل فؤادي متقدة مضيئة

٦- إن كنت ذا أصل نبيل فتذكر أيامنا الخوالي

٧- أنت سبب بلائي وكم أتمنى أن أتبرأ منك

ويتحدث عن حبيب صد عنه ويصف حاله بعد الفراق بأنه تلف دموع جارية فوق الوجاين ، وأن روحه اعتزلته ومع ذلك يودعه برعاية الله وحفظه فيقول :

١- زهر الجناين زها بشفاك يعيوني

٢- حيَا مرابيك ذكرك شاع يعيوني

٣- انظر لحالي تراني اتلفت يعيوني

٤- فوق الوجاين دموعي عبرةناديت

٥- روحي من الصد عفراق الولف ناديت

٦- لما تأى متلفي يا خلتي ناديت

٧- مع السلامة بحفظ الله يا عيوني

والمعنى :

١- زهرالرياض زها بشفتيك وتنضَر وتنور

٢- حيَا الله من ربَاك فقد شاع صيتك ودار بين الناس

٣- انظر إلي تجدني أشرفت على التلف بعيائي

٤- دموعي فوق وجنتي سالت عبرات تبللهما

٥- ومن الهجر اعتزلتني روحي وتنحت عني لفراق أليفها

٦- لما ابتعد عني الحبيب القاسي صحت يا صحبي

٧- برعاية الله وحفظه والسلامة يا نور عيني

ومن مواويله :

١- من صد هجرك دموعي بالهوى روباص

٢- لنظم لمن في الهوى در اللفظ روباص

٣- ربك عطاك الحسن وشمايلك روباص

٤- أبهى المعاني اختار لك هيهات مثلك ذهب

٥- واني بحبك صرت مجنون لبى ذهب

٦- يا مكحل العين بميال الجواهر ذهب

٧- خدك طـ[illegible] بالحسن ومرصعا روباص

والمعنى :

١- من كثرة صدك وهجرك سالت دموعي على خدي في الهوى

٢- لأنظمن في غرامك كلاما أجمل من الدر النقي

٣- أعطاك مولاك هذا الجمال ومنحك خصالا حميدة خالصة

٤- واختار لك ألطف معاني الحسن وهيهات أن يأتي الزمان بمثلك

٥- وسلب عقلي هذا الجمال فصرت كمجنون فاقد العقل

٦- وكحَل ربك عينيك بمراود من الجواهر الذهبية

٧- خدك يتلألأ حسنا كتاج مرصع بالفضة

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم عبد الله سالم فهو يتحدث عن لوعات الهجر وتحمل آلامه ويذكر ان لا قلب أعياه الهوى مثل قلبه ، فقد جلب الحب له البلاء وسقاه علقما ، ويأتي بحكمة مفادها أن الورود لا تنمو في الأرض القاحلة ، وشجرة الحنظل مهما رعيتها تبقى مرَة فيقول :

١- لوعات هجرك بها قلبي أسف مرَا

٢- بهواك عمري ولوعات الصفا مرَة

٣- هات قلبي عيَ مثلي بالضنا مرَه

٤- حملتني في غرامك للبلاوي ورد

٥- يا مورد الروح من علقم صدودك ورد

٦- ارض السيخ ما تربي للمودة ورد

٧- والحنظلة كيف ما ربتها مرَه

والمعنى :

١- طال هجري ولوعتي وغدا قلبي يلتهم الصبر المر

٢- في حبك تحملت آلام الضنى القاسية

٣- هل هناك قلب أعياه الهوى مثل قلبي ولو مرة واحدة

٤- في هواك حملت حملا ثقيلا جلب لي البلاء

٥- يا من سقى روحي علقما مرا في صدوده حتى رواها

٦- الأرض القاحلة لا تنمو فيها أزهار الوداد ووروده

٧- وشجرة الحنظل مهما داريتها تبقى مرة خبيثة

ويتغزل فيصف خدي حبيبه بنار اللظى ووجنته برياض زاهية ويحسبه نجوما طالعة وهو محبوب ظهر أم لم يظهر ، ويصف سيل دموعة وكيف يأخذه الجنون إذا رآه لأنه كالشمس تمد الأقمار بنورها فيقول :

١- نار اللظى من خديك أوقدت نورها

٢- ورياض من وجنتك تزهي بدا نورها

٣- كنت أحسبك كالنجوم الطالعة نورها

٤- معشوق بين الورى ظاهر أو جناني

٥- والدمع مني جرى كالنهر وجناني

٦- لما أشوفك بعيني يبتدي جناني

٧- لنَك شبيه الشمس ، منك خدت نورها

والمعنى :

١- اتقدت نار اللظى تستمد نورها من خدك

٢- ورياض وجنتيك تزهو بضيائها

٣- وكنت أظنها نجوما طالعة تتلألأ بنورها

٤- أنت محبوب بين الناس ظهرت أم لم تظهر

٥- وها هو ذا دمعي يسيل كالأنهر فوق الخدود

٦- حين أراك بعيني يصيبني الجنون

٧- لأنك شبيه الأقمار تستمد نورها من الشمس

ومن مواويله:

١- يا زهرة الروض يا لب الحشا وردا

٢- زاهي رضابك عقد فوق الثغر وردا

٣- محلا وصافك على الوجنا زهت وردا

٤- دعنا لماء المباسم للجواجي نبل

٥- وعلى ودادك وعهدك بالمحبة نبل

٦- قوس الحواجب رماني بي سهام ونبل

٧- واللحظ هندي بعشاقك فتك واردى

والمعنى :

١- أيتها الزهرة الجميلة يا حشاشة قلبي ورداءه

٢- حلاوة ريقك في فمك مورد عذب

٣- ما أجمل صفات وجنتيك فهي تزهو بالورد

٤- دعني أرو غليلي بعطر مبسمك ورضابك

٥- وعلى مودتك وعهد محبتك نختبر ونبتلي

٦- قوس حاجبيك رماني بسهم ونبا ل

٧- ونظرتك سيف هندي يفتك بمحبيك ويرديهم قتلى

ومن مواويله :

١- الروح كيف صبرت يوم النوى خلَها

٢- تذكر ليالي ال مضن بالعز يا خلَها

٣- لدعي على العين بميال الرمد خلَها

٤- لاهو مقدر ولكن جابته إيدي

٥- بالحق يا ناس أقطع بالشرع إيدي

٦- جس الحكيم النبض ما هواك ألم بيدي

٧- جسمي تناقص وروحي فارقت خلها

والمعنى :

١- عجبا كيف صبرت روحي عن أليفها يوم الفراق

٢- أتذكر الليالي السعيدة التي ذهبت وأيام العز الخوالي

٣- لأدعون على عيني أن تتخللها أميال الرمد

٤- ما جرى ليس مقدرا علي لكني جلبته على نفسي

٥- حق علي أيها الناس أن يحكم الشرع بقطع يدي

٦- جس الطبيب لي نبضي فوجد أن الهوى لم يكن باختياري ورضاي
٧- أنهكت العلل جسمي حين فارقت روحي خلها
ومن مواويله :
١- روحي لمن بالهوى بالطيف بعتابهن
٢- بذل النفس بالهوى يا صاح بعتابهن
٣- راضي ولو عفرت وجناي بعتابهن
٤- في حبهم قد بحت ما بالضماير كنت
٥- وكسرت جميع الأعادي لو كتايب كنت
٦- معهم ولو ألتقي قبل المنية كنت
٧- أشفيت نفسي وطاب القلب بعتابهن
والمعنى :
١- روحي ملك لمن وافاني بطيفه بعتها به
٢- ونفسي ذابت بالهوى يا صاحبي من كثرة العتاب
٣- أنا راض منهم ولو بتعفير وجنتي بأعتابهم
٤- لقد اضطرني الحب إلى البوح بما في الضمير
٥- وغلبت حشد الأعادي وإن كانوا كتائب
٦- بودي لو ألتقي بهم قبل الموت لكنت
٧- أشفي غليلي منهم ويطيب القلب بملاقاتهم ومعاتبتهم
وله أيضا :
١- كم نوب أجي الدار والقى خلتي ماهن
٢- ورد باكي ودمعي غرَق الماهن
٣- جيت انشد الطير يل تورد على ماهن
٤- سلم على احباب قلبي والحشا والروح
٥- جاوبني الطير قلي يا معني روح

٦- يكفى فؤادك ضنا حاجة تجي وتروح

٧- وحباب قلبك غدوا ماهن على ماهن

والمعنى :

١- كم مرة آتي الديار وأرى أحبتني غير موجودين

٢- وأرتد باكيا ودموعي يغرقني ماؤها

٣- رحت أسأل الطير التي ترد مواردهم

٤- احملي سلامي إلى أحبة قلبي وروحي

٥- أجابتني الطير قائلة عد أيها المضنى الموله

٦- كفى قلبك عذابا، كفاك مجيئا ورواحا

٧- فأحبة قلبك وروحك لم يبقوا على ما كانوا عليه

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم محمد عتيق فهو يرى وجنة حبيبه كالبدر ، والثغر دواء لدائه ، ورؤيته تبرىء الجروح وتشفيها، وقد سلمه روحه يتصرف بها كما يشاء ويدعي أنه خاض بحر الغرام ورسم فيه طريقا لسفن العشاق ، فيقول :

١- يا من بها وجنتك كالبدر تجريبها

٢- الروح بيدك ومهما شئت تجري بها

٣- ثغرك لدائي دوا جد لي بتجريبها

٤- يللي برؤياك أبريت الجروح وشفت

٥- متلك لبيبا فلا أطرق سماعي شفت

٦- آني بحبك خضت بحر الغرام وشفت

٧- واضعت سفنا إلى العشاق تجري بها

والمعنى :

١- يا أيها الحبيب الجميلة وجنتاه كالقمر والبهاء يتألق بها

٢- روحي بين يديك ، تصرف بها كما تشاء

٣- رضاب ثغرك دواء لعلتي فاض علي بتجريبه

٤- يا من رؤية وجهك المشرق تبريء جروحي وتشفيها

٥- ما سمعت بمثل نباهتك وذكائك ولا رأيت

٦- لقد خضت بحر الغرام في حبك وشفيت نفسي مما تجد

٧- ورسمت طريقا لسفن العشاق تسلكها وتسير فيها

ويعد حبيبه الذي جذب روحه بنظم الدرر في وصفه ، ويعلن حيرته كيف يصبر على بعاده المر، وسهامَ اللحظ تنفذ في أعماق فؤاده ويناشده أن يسعفه بالوصال مرة لئلا يحتاج بعدها إلى طبيب أو دواء فيقول :

١- أنظم بوصفك درر ما شاء وصفي وحكم

٢- لما غرامك جذب روحي وقلبي حكم

٣- حيرتني كيف أتحمل لوصفك حكم

٤- حتى وبعد الصفا بعدك غدا مرًا

٥- سهم اللحظ صاب قلبي والألم مرًا

٦- لو كنت تسمح بوصلك بالعمر مرَه

٧- ما كنت أحتاج طبا في هواك وحكم

والمعنى :

١- نظمت بوصفك ما أستطيع من كلام كله جواهر وحكم

٢- حين جذبني غرامك روحا وقلبا وتحكمَ بي

٣- حيرتني كيف أتجلد وأتجمل لوصفك بحكمتي

٤- صافيتني لكن بعدك ظل مرًا لا يطاق

٥- وكنت قد أصميت قلبي بسهم اللحظ ومرَ في فمي الألم

٦- آه لو سمحت لي بوصلك مرة في العمر

٧- إذن لما احتجت لطبيب يشفيني من هواك ولا دواء

ويطل الحبيب فيتساءل أهذه إطلالة البدر أم هي ضياء حسنة ويمدحه بعراقة الأصل والمكرمات ويشببهه بالبرق يخطف قلب من يراه وبالشذا يشفي من يمر به ويذكر أن فناجين القهوة المرة تصبح حلوة المذاق أذا حملتها كفه وسيجعل من قلبه حبات هال لتلك القهوة فيقول :

١- طل القمر يا ولف أم نور وجهك هال

٢- يا فرع زاكي ونجل المكرمات وهال

٣- انت دعيت الدجى قلبي يروع وهال

٤- كالبرق تخطف لمن قد شاهدك مرَه

٥- ينفع شذا طيب لو شخصك بنا مرًا

٦- تحلى بكفك فناجين البكر مرَة

٧- لاجعل مزاجا لها حبات قلبي هال

والمعنى .

١- أهذه اطلالة البدر يا خليلي أم إنها ضياء وجهك أهل علينا

٢- يا عريق الأصل وسليل المكرمات يا من أنت أهل لها

٣- أنت أفرغت الظلام وروعته بفرعك الداجي

٤- وأنت كالبرق تخطف فؤاد من يراك مرة

٥- إن شذا عطرك يصوغ لو مررت بنا

٦- إذا لامست كفك فناجين القهوة المرة باكرا غدت طيبة المذاق

٧- لأمزجنها بقطع من حبات قلبي عوضا عن حبات الهال

ومن مواويل الناظم محمد عتيق:

١- يا طلعة البدر حسنك والجميل سواك

٢- لا تعتني الصد ترميني بنار سواك

٣- عذبتني تا بقى جسمي كعود سواك

٤- كم نوب أناديك ونتا ما عليا ترد

٥- أناشدك بالله يا صاح إسمك ترد

٦- إن كان عيني على غيرك تميل وترد

٧- بدعي عليها فلا يوما تشوف سواك

والمعنى :

١- يا من يشبه طلعة البدر لقد سوّاك حسنك وجمالك

٢- لا تعاملني بالصد فناره تسويني وتنضجني

٣- لقد أذقتني من العذاب حتى أصبح جسمي نحيلا كعود الأراك

٤- كم من مرة أناديك وأنت لا تجيبني

٥- أسألك بالله يا صاحبي أن تردد اسمك على مسمعي

٦- وإن مالت عيني إلى سواك ورغبت فيه

٧- فسأدعو عليها بألا ترى يوما أحدا سواك

ومن مواويله :

١- يا نور عيني ومجرى الروح وجنابهن

٢- دعني أقبل خدودك دوم وجنابهن

٣- كم لك سكارى بكاس الوجد وجنابهن

٤- ما ظنهم حصلوا بهواك حبي عرج

٥- اي والذي ليلة الإسرا حبيبه عرج

٦- نحل المباسم على روض الوجاين عرج

٧- نرجس ونسرين جوري شام وجنى بهن

والمعنى :

١- يا ضياء عيني ومجرى دمي وجوانب جوانحي

٢- اسمح لي بأن أقبل خديك دائما وأجتني منهما

٣- كم سكارى بكؤوس الوجد والشوق إليك جنوا بها

٤- لا أعتقد أنهم أصيبوا بميل في هواك وزاغوا عنه

٥- أقسم بمن اسرى بحبيبه إليه وعرج به إلى السموات

٦- إن النحل الذي صنع العسل من ثغرك انتقل إلى روضة وجنتيك يجني

٧- ففيهما نرجس ونسرين وورد جوري ومحبتي له

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم محمد كردي فهو يوصي بالصبر ولا يجد السرور إلا قرب الحبيب ، والوصال أحلى من المن والسلوى ، ويذكر أنه عانق الحبيبة حين تعاطفت معه فضمها وضمته وعانقها وعانقته ، فيقول :

١- الصبر جوهر إذا الإنسان بستانا

٢- والطيش عقبه ندم يا آل بستانا

٣- ما سرني لو رتعت بروض بستانا

٤- إلا إذا معاي من أبغي الوصل منها

٥- قربا على حشاي أحلى م السلو منها

٦- عانقتها حين شاهدت العطا منها

٧- وبرغبتا عاد باستني وبستانا

والمعنى :

١- الصبر جميل إذا ما تحلى به الإنسان وطال انتظاره

٢- واللجاجة تعقب ندما يا آل البستاني

٣- لا أجد السرور لو رتعت في الرياض والبساتين

٤- إلا إذ كان بقربي الحبيب الذي أرجو وصاله

٥- فوصال الحبيب أحلى على قلبي من المن والسلوى

٦- عانقتها حين أحسست بتعاطفها معي

٧- فضممتها وتبادلنا القبلات (باستني وبستها أنا)

وقد دوَى الرعد بقلبه حين أبرق سنا وجه حبيبه ، وسدد أنوار جماله فلم يمل من النظر إليه ، وتحيَر أهل العلم بما رسموا من صور جماله ، كما تفنن

الأدباء بوصف مكارمه ، ولماه العذب شفاء ولمسه أنامله دواء ، إنه يتأوه من الحب وعذابه ويرجو حبيبه أن ينعم بالوصال ، فيقول :

١- أبرق جبينك رعد، جوجاي داويها

٢- وبطلعتك سددت ما ملَ داويها

٣- حيَرت أهل الذكا برسوم داويها

٤- ترنمت بالوصف لمكارمك شفتها

٥- بأناملك واللمى جرح البيا شفتها

٦- آهي من الحب أنواع العلل شفتها

٧- جدلي بقربك طبيبي وقوم داويها

والمعنى :

١- أبرق سنا جبينك ودوَى الرعد بقلبي

٢- وسددت أنوار طلعتك فما ملَ ناظرها ومداويها

٣- حيَرت أهل الذكاء بما رسمت محابرهم من صور جمالك

٤- وتغنت ألسنة الأدباء بوصف مكارمك

٥- بأناملك ولماك العذب داو جراحها واشفها

٦- أواه من الحب وعذابه رأيت به الويل وألوان العلل

٧- يا طبيبي أنعم عليَ بوصلك ودار سقمي

ويعتزم الأحبة هجره فيذوق ألوان العذاب ، وهو لم يقترف ذنبا، وقد كان في ريعان شبابه رفيع المكانه بين العشاق ، واليوم يتحرق بنار الوجد والآهات تشقيه، ومع ذلك فهو يصبر القلب ولا يتململ من الظلم لان طبع الحسان الإصابة في أعماق القلب بالعلل ، فيقول :

١- أحباب قلبي نووا هجري وعلَوني

٢- من دون ذنب جرى مالوا وعلوني

٣- أيام عزي على العشاق علوني

٤- سهران ليلي بنار الشوق من جورهم

٥- آهات روحي سبب بلواي من جورهم

٦- يا قلب لا تشتكي مجروح من جورهم

٧- قبلك ضنوني بلب حشاي علَوني

والمعنى :

١- أحبة قلبي عزموا على هجري وعللوني بالعودة

٢- ولم أقترف ذنبا أستحق عليه هذا العذاب والتعالي

٣- ففي ريعان شبابي رفعوا مكانتي فوق كل عاشق

٤- واليوم أسهر الوجد أجفاني وحرقها بنار الهجر وشدة الشوق

٥- وكثرة آهات روحي هي سبب شقائي من مجاورتهم

٦- يا قلب اصبر على آلام جراحك ، لا تشك من ظلمهم

٧- فطبع الحسان طالما أضناني ورماني بالعلل في أعماق قلبي

ومن مواويل الناظم محمد كردي

١- يا متلف الروح يا ساكن بقلبي ودر

٢- يا من لفاظك تحاكي نظم لولو ودر

٣- روحي برؤياك توصف للمعاني ودر

٤- دمعي جرى فوق وجناتي نهورا عدا

٥- كم مرتكب جالكن نحو الديار وعدا

٦- أرجو من الله لا يشمت بحبي عدا

٧- ما زال نجمك على الجوزاءعليَ ودر

والمعنى :

١- يا أيها المعذب روحي والمتخذ من قلبي سكنا ودارا

٢- يا من ألفاظك الجميلة تشبه اللؤلؤ والدر المنظوم

٣- تعلمت روحي بمشاهدتك وصف معاني جمالك وتعدادها

٤- سالت دموعي فوق خدَي أنهرا جارية

٥- كم من جان جاء دياركم عاديا

٦- أسأل الله ألا يشمت بحبي أعداء

٧- ما زال سعدك يعلو على الجوزاء ويدور في الأفلاك

ومن مواويله :

١- يا من أضا نور وجهك عالبدور لوان

٢- وهويتني تا صيرت مبصر عليك الوان

٣- دمعي دفق من عيوني م الفراق الوان

٤- طول النوى شفني جمع المصايب ألم

٥- الويل ريتو يصيب الما يودك ألم

٦- ان زارني الموت لم أخشى عذاب وألم

٧- لكن فراقك يدوقني العذاب الوان

والمعنى :

١- يا من أضاء وجهك على البدور وتلألأ

٢- واحبتني حتى أصبحت أراك مختلف الاخلاق

٣- وحين هجرتني دفق الدمع من عيني والنوى ظهري

٤- بعادك الطويل أنحلني وألمت بي المصائب والتمت حولي

٥- ليت الويلات تصيب من لا يحبك وتحصل له

٦- أنا في هواك لا أخاف الموت وعذابه وسكراته

٧- أما فراقك فيذيقني العذاب ألوانا

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم مصطفى سنده فهو يستعيض عن نور القمر بضياء وجه الحبيب ، ويذكر أنه قضى في عشرته سنين رآها مدة قصيرة ثم فارقه فوجد اليوم سنة فقال :

١- لو غاب عني القمر وجهك ضوى لي سنا

٢- مال بنور القمر لو غاب عني سنا

٣- سنتين في عشرتك واليوم ثالث سنة

٤- أهل الهوى بالصفا عدَوا الليالي شهور

٥- إن غبت يا صاحبي عني لعدَ شهور

٦- أسرار حبك خفايا والدموع شهور

٧- فرقاك يا روح عني كل يوم بسنة

والمعنى :

١- لو أفل القمر واختفى ضياؤه فوجهك يتألق لي سناؤه

٢- فما بي من حاجة إلى ضوء القمر إذا غاب عني ضياء وجهك

٣- صحبتك سنتين واليوم الثالثة كلها

٤- المحبون تنعموا بحبهم فكانت لياليهم تعدل شهورا

٥- لئن ابتعدت عني يا أيها الحبيب ، لأذكرن فضائلك الشهيرة

٦- أخفي أسرار حبك والدموع تفضحها

٧- أيام بعدك عني يا روحي كل يوم منها يعدل عاما كاملا

ويسبح المولى تعالى خالق الجمال ويدعي أن من يهوى الحبيب يصبح صريع عينية وقلبه لا يشتهي سوى رضاه وقطف ثماره ورشف اللمى وملء كؤوس المسرات ، حتى إذا أزهر الزمان بوصلة فاضت معاني الحسن، وحيَر هواك العشاق فهو يقول :

١- من رصع الروض بالنوار وجناتك

٢- حتى تسوسح شهيد الطرف وجناتك

٣- ما رام قلبي خلاف رضاك وجناتك

٤- دعني على منهلك أملأ كؤوس وصف

٥- شرواك سعدي إذا أزهر زماني وصف

٦- فاضت معاني الحسن وازداد لطفك وصف

٧- ومحبتك حيرت عشاق وجناتك

والمعنى :

١- سبحان من جملك بلون الزهر الأبيض وزيَن وجنتيك

٢- حتى ترنح من يهواك قتيلا بعينيك وجنيت عليه

٣- قلبي لا يشتهي سوى رضاك وجني ثمارك

٤- دعني أرتو من لماك وأملأ كؤوس المسرات صافية

٥- إذا إزهر زماني بوصلك وصفا وراق

٦- كثرت أوصاف جمالك وازداد لطفك وصفا

٧- فقد حيَرت محبتك عشاق خديك

ويعترف بأن الدلال من حق الحبيب، لأن في جماله لونا معجبا في كل لفته وقد أبدى الشعراء إعجابهم في وصف ذلك الجمال لكنهم لم يستطيعوا الإحاطة بمعاني الحسن كلها ويصف حبيبه بالكرم ويقارن حسنه بحسن يوسف عليه السلام ، فيقول :

١- ميل بدلالك يحقلك تزيد عجاب

٢- يا من لداعي جمالك كل هزة عجاب

٣- كم شاعرا وصف حسنك بدا إعجاب

٤- لكن فلا جاب حقك بالوصف والحسن

٥- يا بحر فياض يا مزن السخا والحسن

٦- أخطا الذي قال في يوسف جميع الحسن

٧- كم يوسفا في صحن خدك يرون عجاب

والمعنى :

١- ته غراما وزد دلالا فمن حقك أن تعجب بنفسك

٢- يا أيها الذي لجماله لون معجب في كل لفته

٣- كم من شعراء أبدوا في وصف حسنك إعجابهم

٤- لكنهم لم يستطيعوا الإحاطة بمعاني جمالك وحسنك
٥- يداك غمام يفيض جودا وإحسانا
٦- أخطأ من قال : إن يوسف حاز على أوصاف الحسن جميعها
٧- ففي سفح خديك أمثال وعجائب لمعاني الحسن في يوسف عليه السلام

ومنها :

١- لا مون قلب الذي قد شافكم ونسا
٢- ما لي صبر عن هواكم ساعة ونسى
٣- ومنين ألقى سواكم بين الملا ونسا
٤- من بعدكم ما يسليني النوى وصباي
٥- أي والذي أنطق الخرسا بريح صباي
٦- رب العرش ما هيا واني بعز صباي
٧- ما ظن اسلوهواكم ساعة وانسى

والمعنى :

١- يلومون قلبي بدعوى أن رآكم وأنس بكم
٢- وليس لي صبر عن حبكم ساعة فأنسى
٣- من أين لي أن أجد سواكم بين الرجال والنساء
٤- لا يسليني البعد هواكم ولا أصبو عنكم
٥- وحق من أنطق الخرسان بريح الصبا.
٦- لم يهنئني رب العرش وأنا بعز شبابي
٧- ولست أظن أنني أسلو هواكم يوما أوأنساه

ومن مواويله ايضا :

١- أقسمت بالله رب العرش يمناها
٢- مالج لو كوكب البلوى بيمناها
٣- يا نار زيدي فؤادي حر يمناها

٤- وشفي غليل الحشا موج البحر ساعدي

٥- متوسلا بالذي يوم الحشر ساعدي

٦- لما المصايب أتتني وانقطع ساعدي

٧- حزنت شمالي على ما صاب يمناها

والمعنى :

١- اقسمت برب السموات والعرش يمينا صادقا

٢- ألا أتململ من حبك لو تراكمت عليَ المصائب ومنيت بالبلاء

٣- فيا نار زيدي فؤادي تحرقا واختبريني وامنحيني صبري

٤- واشفي غليل أحشائي فأنت كمجرى البحر موجا يطفيء حرقتي

٥- أتوسل إليك بطه النبي(ص) أن تكون في القيامة ركني وعضدي

٦- حين كثرت علي المصائب وقصرت يدي ولم أجد مسعفا

٧- أستبدَ بي الأسى حتى شعرت شمالي بالحزن على ما أصاب يميني

ومن مواويله :

١- أيام مرت عليا كالبحور تموج

٢- فيها لقيت المحبة للسعود تموج

٣- أطيار كانت تغني عالغصون تموج

٤- ما فقت حتى لقيت القاع بيا برد

٥- حسيت حالي صخر والموج فوقي يرد

٦- ناديت يا رفقتي ما حد عليا يرد

٧- أضحوا شبيه السمك جوا البحور تموج

والمعنى :

١- مرت علي الأيام تموج بها بحور سعودي

٢- ولقيت فيها المحبة على قدر حظي

٣- وكانت بلابل افراحي تتراقص على الغصون

٤- ولما افقت وجدت الأرض من تحتي باردة

٥- وشعرت كأنني صخرة ملقاة يلمني الموج

٦- ناديت يا رفاقي فما أجابني منهم أحد

٧- فقد أضحوا أسماكا تموج بهم بحار الغدر والنكران

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم المعروف محمد حسين شرم وهو من المكثرين المجيدين يصف عذاب الحب ويسأل عمن يبشره بقدوم الحبيب ليهبه روحه ، فما به من صبر على البعاد والنار ملتهبة في قلبه فيقول :

١- طلوا عليا وشوفوا حالتي كالهبا

٢- مطعون بسيوفكم مجروح جرح الهبا

٣- وين البشير الذي بروحي لكم أوهبا

٤- أنتم حبابي وعنكم ما يجبني صبر

٥- أشرب شراب الهني ألقاه علقم صبر

٦- أيوب لما أبتلى ما دزَ يمي صبر

٧- كيف اصطباري وناري بالحشا لاهبا

والمعنى :

١- انظروا إلي وتأملوا حالي فقد غدوت كالهباء

٢- إنني مطعون بسيوف هجركم وجراحي ملتهبة

٣- أين رسول الخير يبشرني بقدومكم لأقدم روحي هبة له

٤- أنتم أحبتي ولا أجد عنكم صبرا

٥- إذا ما شربت أهنأ شراب وجدته علقما مرًا

٦- إن سيدنا أيوب عليه السلام لم يرسل حلمه وصبره إلي

٧- فكيف أقوى على احتمال الصبر ونار الهوى تتقد في فؤادي

ويحار في أوصاف حسن الحبيب وأنغام لفظه ، وقد اعتلت كبده من الهجر فيسأله أن ينعم عليه برشف اللمى فقد وصفوه لجراح قلبه، وقد اختل عقله واضطرب فيقول :

١- بوصاف حسنك تهت ، تاه القلم ودواي

٢- ونغام لفظك رحب ، سر السماع دواي

٣- عليت كبدي ، وحملي ما يشيلو دواي

٤- جد لي بكاس اللمى بجروح قلبي وصفا

٥- لا عل أحظى بقربك بي سرور وصفا

٦- حيرتني في جمالك كيف عاد اوصفا

٧- حتى العقل تاه مني كالنحل ودواي

والمعنى :

١- حين خطرت ببالي تحيرت الأقلام والمحابر في أوصاف جمالك

٢- وكلامك العذب يطرب الأسماع وهو دوائي

٣- غدا كبدي عليلا من الهجر وحملي ثقيلا لا تقوى الجمال على حمله

٤- أنعم علي برشف اللمى فقد وصفوه دواء لجروح قلبي

٥- لعلي أفوز بوصالك وأحظى بالسرور والصفاء

٦- حرت في محاسنك كيف استطيع وصفها

٧- وقد اختل عقلي واضطرب كأن فيه دويَّ النحل

ويصف الوجنات والعيون والحواجب ، ويرى الحبيب غزالا فينا شده أن يعرج عليه ، ويدعي أنه عوض عن مجنون ليلى وأنه لا ينسى الوداد وقد ضيَع عقله ، فيقول :

١- وجنات متل الورد وعيون فوقا قفل

٢- ما ظن متلك أرى والحسن بعدك قفل

٣- يا أيها الظبي الجميل جد علي بنظرة في الدهاب والإيابِ

٤- مجنون ليلى ذهب وهالوقت آني بدل

٥- هيهات أنسى ودادك في فؤادي بدل

٦- ملبوس جسمك تغير كل يوم بَدل

٧- ضيَعت عقلا إلي والقلب صامت قفل

والمعنى :

١- وجنتاك حمراوان كالورد وعيناك فوقهما حاجبان مقفلان

٢- لا أعتقد أنني أرى مثلك في الحسن ولن يأتي مثله

٣- يا أيها الشادن جد علي بنظرة في قفولك عائدا

٤- مجنون ليلى ذهب وأنا الآن عوض عنه

٥- يعز عليَ أن أنسى حبك فهو في قلبي عطاء

٦- ملابسك تبدلها كل يوم بثوب

٧- لقد ذهبت بعقلي وتركت قلبي مغلقا صامتا

ومن مواويله :

١- ما مال قلبي بأسرارك لفا وسباح

٢- والدمع مني ملا وديانها وسباح

٣- ياذا لساني جعل ذكرك ورد وسباح

٤- دابي دلالك من الهجران ليلا شمس

٥- حلحل رداءك ودعني لا نهودك شمس

٦- وان خفت عا نعم جسمك من شعاع الشمس

٧- دونك دموعي تبَرد يا حلو وسباح

والمعنى :

١- ما تغير قلبي نحوك وبأسرارك ما أخطأ ولا أكثر منها

٢- ودموعي ملأت الوديان وساحت فيها

٣- يا أيها الذي جعل لساني من ذكره وردا وسبحه ودعاء

٤- همي أن أرعى دلالك من أن تهجرني وتتنكر لي

٥- أزح الرداء عن نهديك ودعني أمسهما

٦- وإن كنت تخشي على نعومة جسمك شعاع الشمس

٧- فإليك دموعي مسبحا ، عم فيها متبردا يا أيها الحلو الجميل

ومن مواويله :

١- الحب يهتك وقار المرء والهيبا

٢- واني بحال التلف يزداد ولهي با

٣- دابي أرد ملعب الأحباب والهي با

٤- وسأل عليهم خلق من زار الديار وعسى

٥- هذي قدادير لي ماجن ليل وعسى

٦- زرني ولو بالكرى ساعة رجوعي عسى

٧- أطفيء برؤياك نار الشوق ولهيبا

والمعنى :

١- الحب يضع من قدر الإنسان وهيبته

٢- وأنا محب معني يزداد ولهي بمن أحب

٣- أسعى دائما إلى ارتياد منتدى الأحبة ألهو به

٤- وأسأل عن كل أناس زاروا الديار أو كانوا بها

٥- إنه قدري أعانيه ما جن ليل وأظلم

٦- زرني يا أيها الحبيب ولو في الأحلام ساعة عودتي لعلي

٧- اطفيء برؤيتك نار الشوق ولهيبها

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل فأجادوا وأبدعوا الناظم سعيد الحايك ، فهو يرى وجه الحبيب يلوح نورا في الدجى وقد ضل المغرمون به في صحارى الحب ، لكن الهجر قاس فهو يرجو الحبيب ان يخفف من قسوته لانه لا يجد من يجلب له السعادة بعده ، فليكف إذا عن إذلاله وتعذيبه فهو يقول :

١- من حندس الليل أسفر نور خدك حال

٢- كم عاشقا تاه عن قطع البيادي حال

٣- يوما فلا شفت من صدك ، كفاني حال

٤- يا صاح قلَ الجبر واخشى ترنم علي

٥- بعدك فلا زارني ولف السيادة علي

٦- لمح البصر ذلَني وادعاك تحكم علي

٧- انتا مرادك تعذبني وما لي حال

والمعنى :

١- في دجى الليل لاح لي نور وجهك حلوا جميلا

٢- كم من مغرم ضلَ في صحاري الحب وتحولَ

٣- منذ أن هجرتني لم أجد يوم سعادة حسبي هذا الوضع الصعب

٤- يا حبيبي أقلَ قسوة وجبروتا وأخشى الله في التعالي علي

٥- لم أجد بعدك إلفا يجلب السعادة لي

٦- وقع نظراتك أذلني وجعلك تتحكم بي

٧- يحلو لك تعذيبي ولا أقدر على تحمل هذا الوضع

وقد أوهنت قسوة الحب قواه ، وتزاحمت عليه المصائب فإذا عيناه تغرقان بالدموع ، فيستهين بكل صعب ، ويبيت يرعى النجوم ساهرا فليس الحب هنيا ، وإنما كأس المنية ألذ طعما منه فقال :

١- جور الهوى فلَ عزم قوايمي وحَلا

٢- وعلي حاشوا المصايب جمعها وحلا

٣- كم ذا عيوني أراها من البكا وحلا

٤- وعلي جمع الشوامخ عاد وعرا سهل

٥- أرعى السها وارتقب نجم الثريا سهل

٦- لا تحسبون الهوى هيَن وطرقه سهل

٧- الموت كاسه ألذ من الهوى واحلى

والمعنى :

١- قسوت الحب أوهت قواي وهدَت عزائمي هدًا

٢- وتزاحمت علي المصائب جميعها وأقامت عندي

٣- وتلكما عيناي أجدهما غارقتين بالدموع كأنهما موحلتان

٤- حتى قطع الجبال العالية الوعرة أصبح سهلا علي

٥- أبيت أرعى نجوم السماء وأراقب الثريا وسهيلا

٦- لا تظنوا أن الحب هين وسلوك طرقه سهل

٧- كأس المنية ألذ طعما من الحب وأحلى مذاقا

ويوصي الحبيب الذي ذبح الناقة وأسال دمها على وجنتيه أن يوافيه ليضمه لقلبه ، لقد ملَ الطروس والدفاتر وهو يملؤها لأجله ، وعظم عذابه ودارت الهموم حوله وتقاسم هو وحبيبه النار والنور فإذا النار تشتعل في قلبه والنور يتلألأ في وجنتي حبيبه ، فهو يقول :

١- بوصيك يا ناحر الوجنا على وجناك

٢- ريَض لضمك بقلبي والحشا وجناك

٣- يا من لأجلك فللنا طرسها "وجناك"

٤- حتى غرامك عذابي بالنوى بيننا

٥- الهم والآه من صوبي ولو بيننا -

٦- النور والنار شطرا غدوا بيننا

٧- النار في مهجتي والنور في وجناك

والمعنى :

١- أوصيك يا ذابح الناقة الوجناء ومسيل دمها على وجنتيك

٢- وافني لأضمك لقلبي وحشاشتي وأجني ثمارك

٣- يا أيها الذي سئمنا لأجله الورق والكتابة والجنوك (الدفاتر)

٤- لقد تبين عظم عذابي وآلام حبي من بعادك عني

٥- حاقت بي الهموم والآهات لما وقع بيننا

٦- تقاسمنا النار والنور فيما بيننا مناصفة

٧- فأخذت النار تشتعل في قلبي وراح النور يتلألأ في وجنتيك

ومن مواويله :

١- بنيان هجرك على قلب المشوق ارصاص

٢- وفراخ قربك فلا ناغت بطاير صاص

٣- لما أتوني العواذل ناهبين رصاص

٤- علما بحبك تفد ليلة سهد بكراي

٥- ومحبتك ما دعتني ألتجي بكراي

٦- قلي السبب بالذي حبك قتل بكراي

٧- لحظك سهم أم نبل أم سيف أم رصاص

والمعنى :

١- هجرك بنيان مرصوص على قلب المتيم يحبك

٢- وقربك بلابل زغب تغني غناء ما غناه طائر

٣- لما جاء اللائمون رموني بكلام قاس

٤- لعلمهم بحبك لي وبأنك توافيني بليل السهر مبكرا

٥- وجنك لم يجعلني أذوق لذة الكرى

٦- أخبرني ما سبب قتلك حبي الأول البكر

٧- أهما عيناك الفاتنتان كالسهام أم الطاغيتان كالنبال أم القاطعتان كالسيوف أم القاتلتان كالرصاص

ومن مواويله :

١- ظبيا كما البان أسمر والعيون كحال

٢- بالحسن فات العوالي الصافنات كحال

٣- يا عون لو كان يسمح للمهل كحال

٤- جسمي من النار عيا صار وارث رمد

٥- والقلب هيهات يتحمل بلاوي رمد

٦- فيض المدامع ترك طرفي أسير الرمد

٧- هيهات غير القرب يبري العيون كحال

والمعنى :

١- يا له من غزال قوامه كغصن البان أسمر اللون وعيناه مكحولتان

٢- يفوق في جماله الخيل الصافنات الكحيلة

٣- ليته لويسمح لمن يأتيه بأن يكحل عينيه بمشاهدته

٤- صار جسمي من نار الحب عليلا وورث لون الرماد

٥- وهيهات أن يتحمل قلبي المصائب المهلكات

٦- وفيض الدموع جعل عيني تصابان برمد العيون

٧- وليس لطبيب العيون أن يستطيع شفائي دون وصال الحبيب

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم محمد حزواني فهو يرى لفظ الحبيب يفوح شذى وعطرا ، ويتمنى أن ينعش قلبه بتقبيل شفتيه ووجنته، ومن أجل عينيه عشق الهوى ، وتلهف للحبيب ويتساءل متى يفوز بلقائه ويقضي العمر معه فيقول :

١- نفج نفح طيب لفظك در وحبابي

٢- يا منية الروح زاد بهاك وحبابي

٣- لانعش فؤادي بلثم شفاك وحبابي

٤- لجلك معاني الهوى إلفتلا وانسرَ

٥- وعليك ناشدت يا غيد المها وانسرَ

٦- ايمت عجب أحتظي بطيب اللقا وانسر

٧- وقضي الليالي معك يا عزَ أحبابي

والمعنى :

١- عبير لفظك فاح طيبا ودرا وحبات لؤلؤ

٢- يا منى روحي ازداد بهاؤك وازدادت محبتي

٣- لأنعشن قلبي بتقبيل شفتيك بحب

٤- لأجل عينيك عشقت معاني الجمال وسررت بها

٥- وإليك أتلهف يا أجمل الغزلان وأسر وأعلن

٦- متى أفوز بطيب وصالك وينشرح صدري

٧- وأقضي أيامي وأنت بجانبي يا أعزَ أحبابي

ويخاطب الحبيب الذي جفاه فأطار صوابه وقطع أمعاءه مطالبا إياه إنقاذه من العذاب الذي طحن عظامه فهو لا يجد لذة للعيش بعده ، فيقول :

١- يا من بعادك دعا مني الضمير معاي

٢- وتنفرك فتت الأحشا وذاب معاي

٣- جرني وليف الجهل من هالعذاب معاي

٤- مني الوجد وانطحن عظمي بنار الصبا

٥- وخاطب الروح تأبى مع سواك الصبا

٦- مالذ لي العيش بعدك يا عشير الصبا

٧- ما لم تكن مؤنسي دون الرفاق معاي

والمعنى :

١- يا ايها الذي أطار بعاده عقلي وأذابني

٢- ونفورك مني مزًق أحشائي وقطع أمعائي

٣- يا رفيق الشباب أنقذني من العذاب الذي يلازمني

٤- شدة وجدي برت جسدي ونار الصبابة أحرقت قلبي

٥- أعلل النفس فتأبى السلوان والصبابة مع غيرك

٦- لا طابت أيامي ولا عشت بعدك يا رفيق الصبا

٧- إذا لم تكن أنيسي ومصاحبي دون سائر الناس

ويتحدث عن عذاب الفراق وفقدان السعادة وانهيار الأحلام فلتصب عيناه دموعا كالأنهار ، فهو مظلوم ولا صبر له ، وهمه عودة الحبيب ليعود ليله نهارا ، فيقول :

١- من يوم فرقاك ما شفت السعادة نهار
٢- نفرت حياتي وصرح اللي بنيته انهار
٣- يا عين صبي على بعد الحبيب نهار
٤- مظلوم يا ناس ساعة عالصبر مالي
٥- لا العيش يهنا ولا لغيره القلب مالي
٦- ما همني لو نفد عيشي وذهب مالي
٧- يرجع حبيبي إلى ليصير ليلي نهار

والمعنى :

١- من يوم فارقتك لم ألق السعادة يوما
٢- انقلبت حياتي وانهار صرح أحلامي
٣- يا مقلتي حبي على بعد الحبيب أنهارا
٤- أنا مظلوم أيها الناس ومالي صبر ساعة
٥- لا حياتي هانئة ، ولا قلبي يحفل بسوى الحبيب
٦- لا يهمني نفاذ العمر والمال إذا غاب حبيبي
٧- فليعد إلي الحبيب يصبح ليلي نهارا

ومن مواويله :

١- أرواح لا زال بشراك الغرام تطيب
٢- تقضي الليالي حزن هيهات ليلة تطيب
٣- من لي بخلَ وفي ذاكي النشر والطيب
٤- إلا الذي فيَض العبرات وبلاني

٥- يا مكثر الصد جرح اللحظ أبلاني

٦- أرجو إله الذي بهواك أبلاني

٧- تشفى جروحي وتبرى علتي وتطيب

والمعنى :

١- لا زالت النفوس تقع في أشراك حبك

٢- وتقضي لياليها في عذاب وألم ولا تجد ليلة هناء وسعادة

٣- من أين لي أن أجد صديقا صاحب مودة ووفاء طيب السمعة

٤- غير ذاك الذي جعل دموعي تفيض وجلب لي الهم والعذاب

٥- يا من أطال جفاءه وأكثر من بعاده ، جراح لحاظك أنهكتني

٦- أرجو من المولى الذي ابتلاني بهواك

٧- أن يشفيني ويبرىء جراحي ويشفي دائي وأنجو منك

ومن مواويله :

١- كيف العمل والحبايب طال وعداهم

٢- وعلي طارش خبر ما جاب وعداهم

٣- كم بالهوى قد سر يا قلب وعداهم

٤- حتى رموا بيك بشراك الغرام ووصلوا

٥- وعلى جمار التجافي روَحوك ووصلوا

٦- ندرن علي متى بعد القطيعة وصلوا

٧- لرقص وعني وغيظ عداي وعداهم

والمعنى :

١- ماذا أعمل والأحبة وعدوني وأمطلوا

٢- ولم يأتني أي خبر عن تجاوزهم هذا

٣- يا قلب كم مغرم في هواهم روَعوا فؤاده بوعيدهم

٤- إلى أن أوقعوك في حبائل عشقهم وقيدوك بإحكام

٥- وانتهوا بك إلى التحرق بنيران الجفا والهجر

٦- عهد علي إذا واصلوا بعد الفراق

٧- فسأفرح وأغني وأرقص طربا لأغيظ أعدائي وأعداءهم

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم طاهر ملاح ، فهو يدعي أنه عذري الهوى وليس مثله قيس بن الملوح ولو قربوا النار من قلبه لأحرقها، فهو يقول :

١- مالي سوى فالق الإصباح والنارا

٢- يجمع لشملي بولف الشط والنار

٣- يا سامعا للهوى العذري والنارا

٤- قيس الملوح فلا مثلي بليلى لها

٥- وضمايري مين عذبها ومين هالها

٦- لو قربوا النار من قلبي لأحرق لها

٧- فهل سمعتم بقلب أحرق النارا

والمعنى :

١- مالي سوى الله فالق الصبح وجاعل الظلمات والنور

٢- راجيا أن يجمع شملي بحبيب ابتعد عني وكوى قلبي

٣- مالي من مستجيب للهوى العذري وصفائه

٤- قيس بن الملوح لم يتعذب بليلاه كما تعذبت

٥- واسرار حبي من عذبها ومن روعها

٦- لو قربوا النار من قلبي لزادها اشتعالا ولهيبا

٧- فهل سمعتم بقلب يحرق النار لكونه أشد أوارا منها ؟؟

ويرى الألحاظ سيوفا هندية تبريه ، والفراق أشواقا تمزق أحشاءه والصد يذيبه لانه يحرمه عبير الحب ، وإذا مال عن عشرته فهو ثابت لا يحيد وبريء من الإثم ، فيقول :

١- دع اللواحظ وبيض الهند تبريني

٢- أشواك من فرقتك لحشاي تبريني

٣- بالصد بعد الوفا أضحيت تبريني

٤- وتصد عني وتحرمني أشم هواك

٥- ولفت غيري إلى بحر الهوى أهواك

٦- والله عن عشرتك ماترك جمال هواك

٧- روحي العزيزة بشرع الله تبريني

والمعنى :

١- دع العيون التي كسيوف الهند تشفيني من داء حبك

٢- الشوك يخز أحشائي ويقطعني لبعدك عني

٣- لقد أصبحت بعد الوفاء والمحبة تسلي جسمي بالصد والجفاء

٤- ورحت تبتعد عني وتحرمني أنشق عبير هواك

٥- وألفت غيري فأوقعك في بحر الهوى

٦- وأنا والله لن أحيد عن عشرتك الجميلة

٧- وروحي الغالية في شرع الله والحب مبرَاة من الإثم

ويهيم في عالم الهوى والجمال راضيا بهجر الحبيب على أمل عودته لأن رؤيته تنعش فؤاده ، لكنه يسكب الدموع صابرا مقيما على الحب لا يولع بغير من يحب ، فيقول :

١- دعنا بجمال الهوى يا منيتي وروحي

٢- ورضيت هجري على ذات النوى روحي

٣- أشجاك يا خلَ طرفي ما نعش روحي

٤- دارت نواعير عيني والدمع ما كان

٥- صابر وبالقلب غير محبتك ما كان

٦- لولي مولع بغيرك يا حلو ما كان

٧- حكم الهوى لاعني ، وتعذبت روحي

والمعنى :

١- دعنا يا منية الروح في عالم الهوى والجمال

٢- لقد رضيت رحي بهجرك على أمل أن تعود وأراك

٣- هل يحزنك أن أتملى من رؤيتك فذلك ما دام ينعش قلبي

٤- سالت دموعي على خدي كأنها نواعير ودمعي يدور بها فيئن أنين الكمان

٥- أنا صابر على بعدك وليس في قلبي غير حبك

٦- لو أني تعلقت بغيرك يا جميل ولن يكون ذلك

٧- لأضر بي حكم الهوى ولتعذبت نفسي أشد العذاب

ومن مواويله :

١- الحب سال الدمع بهواه وشكالهن

٢- حيث القلب باللواحظ هام وشكالهن

٣- ونبال جفنك هدف لحشاي وشكالهن

٤- يا غصن بان النقا ميل العجب ما يلي

٥- والحسن إكسير ميزان الذهب مايلي

٦- جنة خدودك زهت أوصف بها مايلي

٧- نسرين حول الورد والفل وشكالهن

والمعنى :

١- الحب أسال الدمع من شدة الوجد ألوانا كما أراد

٢- والقلب المعنى هام في الألحاظ وشكالها

٣- وجفناك نبال استهدفت جوانحي وانغرزت فيها

٤- يا صاحب القوام الجميل كغصن البان يتمايل مدلا باختيال وعجب

٥- حسنك لا يعادله ذهب ولا يساويه

٦- رياض خديك جنة زاهية أصف فيها ما يلي

٧- زهر النسرين يحيط بالورد والفل وما شاكلها

ومن مواويله :

١- يا من جميع المحاسن في جمالك تمت

٢- وقلوب أهل الهوى بسيوف لحظك تمت

٣- عليت كبدي وعقلي في غرامك تمت

٤- واصل ولو كان ليلة بالكرى أحيا

٥- ما عاد لي صبر وافيني عسى أحيا

٦- ارحم بلثم الوجن علي بها أحيا

٧- وكساب أجري قبل روحي بحبك تمت

والمعنى :

١- يا أيها الجميل الذي اكتملت فيه كل معاني الجمال

٢- وسلَ سيوف لحظه ففتك في قلوب المحبين

٣- أصابتني العلل واعتراني الجنون حتى قضى علي

٤- واصل ولو ليلة في المنام عسى أن أحيا بوصالك

٥- نفد صبري فعد إلى علَك أن تعيدني إلى الحياة

٦- أنعش فؤادي بلثم وجنتيك وردَ روحي إلي

٧- وأغنم الأجر من الله قبل أن أقضي في حبك

ومن مواويله :

١- حربات سهم اللواحظ بالقلب وفتاح

٢- حكمك سلب مهجتي لون الزمان فتاح

٣- حمرة خديدك ورد آه يا رشا وفتاح

٤- حرمت سهدي كفى صاح المؤذن صبح

٥- حيرت قلي فلا عقب التستر صبح

٦- حارس جمالك صيرت أول مسا للصبح

٧- حاجه وباب الجفا تغلق عليَ فتاح

والمعنى :

١- سهام لواحظك أصابت القلب فتاح

٢- وحكمك سلب روحي لون الزمان الفاتح الزاهي

٣- وحمرة خديك كالورد آه منك يا غزالي

٤- حرَمت سهادي بعد أن صاح المؤذن بأذان الصبح

٥- حيرت عقلي ألا بعد الليل يأتي الصبح

٦- أنا حارس لجمالك من أول الليل حتى الصباح

٧- كفاك إغلاقا باب الهجر في وجهي افتح

ومن مواويله :

١- عرائس الثغر قبَلنا وبستانا

٢- والغير بطَال يقضي العمر بستانا

٣- ما ظن حسنك حوتها اتراك بستانا

٤- حيث الكواكب تجلَت من جمالك ضحى

٥- واللي بحبك شغف قيس الهوى يا ضحى

٦- شفت البدر لاح من خدَك وشمس الضحى

٧- شعَت على ورد تزهي بروض بستانا

والمعنى :

١- الثغور الجميلة قبلَتها أنا لا غيري

٢- فسواي يقضي عمره بلا جدوى وهو ينتظر

٣- لا أظن أن حسنك حوت مثله الترك أو عربستان

٤- إذ إن الكواكب والأفلاك تجلت عند الضحى من بهائك

٥- من أحبك يا ضحى أحبك بشغف قيس مجنون ليلى

٦- رأيت البدر وشمس الضحى في وجنتيك

٧- تناثرت أشعتها على ورد خديك زاهية بروض بستان

ومن الذين نظموا مواويل الغزل الشيخ أحمد شبر فهو يتحدث عن وداع الأحبة، ويتساءل متى أزمعوا الرحيل، وماذا أرادوا بهذا الرحيل، أهو صدود أم غير ذلك ، ويؤكد أنه إذا ما أصابهم ضرَ فإنه سيتجرع السم صرفا، فيقول :

١- يا سعد اسعد وطيب خبار امليلي

٢- هل أزمعت سيرها بنهار أمليلي

٣- ناديت لما غدوا يا حاد امليلي

٤- صدًا ولكن رنت ما دريت ماذا عنت

٥- يا ريت ليها العدا بالذل وجها عنت

٦- إن مسَها سوء أوصابا شرورا عنت

٧- هيء لي السم صرفا كاس واmليلي

والمعنى :

١- يا حبيب القلب أسعد نفوسنا بأخبار طيبة وأملها علينا

٢- أقررت الحبيبة أن تغادر نهارا أم ليلا

٣- لما رحلت القافلة قلت يا حادي العيس حدثني

٤- نفرت ، ولكنها نظرت فلم أعرف ماذا تعني نظرتها

٥- ليت أعداءها تعنو وجوهها ذليلة خاضعة لها

٦- فهي إن مسها الضر أو لحق بها أذى أنَت

٧- فأعد لي كأس السم صرفا وأملأها

وهو مفتون بحبيبه فقد تمكن الحب في قلبه لكن البعد حطمه ويصف جمال طلعته وقوامه الجميل وخده المنير ويشبهه بسيدنا يوسف عليه السلام ويرى أن نور وجهه يرد الظلام الداجي ذليلا منكسرا ، فيقول :

١- بحشاي ألَف غرامك والنوى كسرا

٢- دولات حسنك خضع لها الملك كسرى

٣- رمح الرديني قوامك ماله كسرا

٤- يلي بخدك سطع نور المحيَا وبدر

٥- من حسن يوسف بدت غرة جمالك بدر

٦- إن عسعس الليل من فرعك ولاح البدر

٧- من نور وجهك غدا ليل الدجى كسرا

والمعنى :

١- تمكن حبك في قلبي فحطمته بالبعاد

٢- وجمال طلعتك خضع لها أعظم ملوك الفرس

٣- قوامك الجميل رمح رديني لا يميل ولا يلين

٤- يا من بخدك أشرق نور وجهك وانتشر

٥- وبدت طلعة جمالك كأنها غرة سيدنا يوسف عليه السلام

٦- إذا اشتد سواد الليل ودجا لاح وجهك كالبدر فبدده

٧- من نور وجهك يرتد الظلام الداجي ذليلا مدحورا

ويرى زهور الروض في وجنتي من يحب ، وقد حرمت عيناه النوم غراما لان الحبيب حياته وروحه ، فريقه خمر يسكر ، ورضابه عسل وقوامه رمح رديني والخصر موضع جماله ، جَل من صور هذا الجمال الذي فتنه وشغله عن كل ما في الدنيا ، فهو يقول :

١- يا من بوجناك زهر الروض من فيها

٢- هجرت عيوني الكرى بهواك من فيها

٣- إنت حياتي وإنت الروح ما انفيها

٤- نشوان من مبسمك ريقك شهد ما احلاه

٥- والطول رمح الرديني والخصر محلاه

٦- سبحان من جملك بالحسن يا محلاه

٧- حسنك شغلني عن الدنيا ومن فيها

والمعنى :

١- في وجنتي من أهوى زهور الروض تفتحت أكمامها

٢- عيناي حرمتا النوم حبا وغراما فيك

٣- أنت حياتي وأنت روحي وأثبت ذلك ولا أنكره

٤- ريقك خمر يسكرني ، ورضابك عسل ما أحلاه

٥- قوامك رمح رديني بخصر جميل

٦- جل من صورك بهذا الجمال

٧- لقد فتنتني وشغلني عن كل ما في الدنيا من جمال وحسن

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم الكبير والشاعر عمر أبو ريشة ، فهو يخاطب الحبيب الذي يرى ورود الجنائن مروية على وجنتيه وله في كل لفته بهاء وجمال ولكن قلبه قاس يترع كؤوس الهجر لمحبه صابا، ويدع الليالي تجر فوقه أردية الويلات والمصائب ويأسف لانقضاء العمر وجرَ جراحات الحب وراءه متنهدة فيقول :

١- يا من على وجنتك ورد الجناين راي

٢- وعا كل طلة حسن ترفع عليها راي

٣- من اللي أعطى قليبك في صدوده راي

٤- ما كان هيك الأمل تملأ كؤوسي صاب

٥- وتجر فوقي الليالي محملة أو صاب

٦- يا حيف ضاع العمر والشيب سهمه صاب

٧- والحب ساحب جروحه عم بعن وراي

والمعنى :

١- يا أيها الحبيب الذي على وجنتيه ورود الجنائن مروية

٢- وله في كل اطلالة بهاء وجمال وراية عالية

٣- إن جمالك هو الذي جعل قلبك قاسيا فرميتني بالصدود

٤- لم يكن أملي أن تترع لي من كؤوس الهجر صابا وعلقما

٥- وتدع الليالي تجر فوقي أردية الويلات والمصائب

٦- وأأسفاه لقد انقضى العمر وأصابني الشيب بسهامه

٧- وخلفت ورائي جراحات الحب تئن عليلة متنهدة

ويخاطب الحبيب الذي حوى المحاسن في روض وجناته متسائلا من الذي أبعده عن وداده ليجنيه ، ويؤكد له أنه لا يذكر غيره لأن سلطان حسنه الجائر حكم عليه ، لكنه لو يعلم ما جرى لمحبه للطم وجنتيه براحته فيقول :

١- يا من حويت الحسن في روضتك وجناك

٢- من هو الذي عن ودادي نفَرك وجناك

٣- جل الذي أنشأك من طينته وجناك

٤- وخلاف ذكرك حبيبي بالقلب ما جرى

٥- سلطان حسنك عليا بالمظالم جرى

٦- لو كنت تعلم بحال متيمك اش جرى

٧- لكنت تلطم براحاتك على وجناك

والمعنى :

١- يا من حويت المحاسن في روض وجنتيك

٢- من ذا الذي أبعدك عن مودتي ليظفر بك ؟

٣- جل الخالق الذي كونك من طين وصوّرك

٤- اعلم أن ذكرك هو الوحيد بقلبي

٥- وقد جرى علي حكم حسنك الجائر

٦- لو كنت تعلم ما جرى بحال عاشقك المتيم

٧- لكنت لطمت براحتيك وجنتيك

وجاءه فوح عطر بطيب نسيمه ، ونهل من كوثر شفتيه هموم حبه فاشتعل فؤاده ، فما الذي يرتجيه من رضا الحبيب وغيره يجتني ثمار جنانه برضاه وهو يشوى من الصد بنار الهوى ، فيقول :

١- عطرا من الفلا أتاني بطيب هواك

٢- من كوثر شفاك أنهلت الهموم هواك

٣- قلبي غدا ملتهب عقب الرجا وهواك

٤- ماذا الأمل مرتجى ياذا البها بالرضا

٥- بهواك عفت الشهد مع عنبرا بالرضا

٦- الغير يجني فواكي جناينك بالرضا

٧- واني من الصد أتقلى بنار هواك

والمعنى :

١- جاءني فوح عطر من الند بطيب نسيم من عندك

٢- ونهلت من كوثر شفتيك هموم غرامك

٣- فأصبح قلبي ملتهبا على أعقاب رجائه فيك

٤- ماذا عساني أرتجي من رضاك يا ذا البهاء

٥- لأجلك تركت الشهد الممزوج بالعنبر باختياري

٦- إن غيري يجني ثمار جنانك برضاك

٧- وأنا أشوى من الصد بنار حبك

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم عمر جمَال ، فهو يخاطب حبيبه شارحا له حاله في الهوى الذي غيَر ألوانه ، وأنه لا يجد لجرحه طبيبا غير الحبيب الذي أسرف في دلاله، ويرجوه أن يدله على سبيل توصله إلى رضائه عنه ، فيقول :

١- يا فاتني بالهوى علمك غديت شلون

٢- أضحيت ، بمحبتك أمس المضى وش لون

٣- جرح الهوى ماله غيرك طبيب شلون

٤- كلا ولا من يداويني خلافك علي

٥- ما حاجتك للدلال حنَ الجواجي عليَ

٦- عقب الأسى منك قلبك ما يحن علي

٧- كيف العمل دلني أعمل معاك شلون

والمعنى :

١- يا فاتني أما علمت ما آلت إليه حالي في حبك

٢- لقد غدوت بما مضى من الأيام القريبة عليلا وتغير لوني

٣- وفي قلبي جراح حب ليس لها من طبيب غيرك

٤- كلا ،وليس لي من يداوي علتي إلا أنت

٥- قل لي ما الذي يدعوك لهذا الدلال ، واعطف فؤادك علي

٦- خلفت لي الأحزان بقسوة قلبك

٧- ماذا علي أن أفعل لأرضيك ، دلني كيف السبيل إلى ذلك

ويتحدث عن الفراق وما أورثه من انهيار القوى ، ويتحسر على من كانوا درعا يحميه ثم هدموا قصر المحبة وقطعوا أواصرها ، فيجعل لأهل المروءة حصونا تشبه الصخر المنيع إذا شبت حوله أشجار السرور الباسقة فيقول :

١- علمي بهم شيلوا بجنح الليالي وسروا

٢- واستقبلوا دربهم بي هالنخيل وسَرو

٣- وانهدَ مني القوى وبكيت يوم السروا

٤- وبديت أنودن على من كان لينا سياج

٥- قصر المعزة انهدم وتقطعوا الأسياج

٦- تحقيق لهل المودة والعزاز اسياج

٧- شبه الصخر لو نبت حوله فروع السرو

والمعنى :

١- ترامى إلي أنهم شدوا الرحال وساروا ليلا

٢- واتجهوا في دروب مشجرة بالنخيل سائرين

٣- وقد انهارت قواي وذرفت الدموع يوم ساروا

٤- ورحت أتحسر وأبكي على من كانوا لنا درعا يحمينا

٥- إنهار قصر المحبة وتقطعت أواصرها

٦- فليكن لأهل المودة والإعزاز حصون منيعة

٧- تشبه الصخر إذا ما نمت حوله أشجار السرو الباسقة

ويخاطب حبيبه الجميل طالبا إليه أن ينعم برضابه الحلو ليشفى به جراحه وألا يقطع حبال المودة ، ويصف حسنه الوضاء الذي ما حاز أحد مثله ، ويعجب من وجود الثلج والنار بخديه فيقول :

١- يا زين حلوة رضابك للعذب منها

٢- تشفى الجرح بالحشا لو خزنت منها

٣- لا تقطع الوصل حيث بخاطري منها

٤- زين البها من غرامك عالكواكب نار

٥- يا من فلا مثلتك بين الخلايق نار

٦- ومن العجايب بخدك شفت تلج ونار

٧- لا النار تطفى ولا داب الثلج منها

والمعنى :

١- يا جميل انعم برضابك الحلو كالمن والسلوى

٢- تشفي به جراح الحشا لو خزنت فيهما

٣- اترك حبل المودة بيننا موصولا فما أزال أشتهيها

٤- نور حسنك أضاء سناؤك ففاق نور الكواكب

٥- يا أيها الذي ما حوى أحد مثل جماله الوضاء

٦- إني لأعجب لما في وجنتك من بياض وحمرة كالثلج والنار

٧- فلا النار تنطفىء ولا الثلج يذوب منها

ومن مواويله :

١- شاكل ورود الأقاحي فوق وجناتك

٢- اش لك بشم الورد والورد وجناتك

٣- أنوار شمس الضحى تزهو بوجناتك

٤- سبحان رب الذي زادك حسن وجمال

٥- تسوى من الجوهر الغالي حمول جمال

٦- درت الغرب والشرق ما شفت حسن جمال

٧- قصدي أشم الورد من فوق وجناتك

والمعنى :

١- إنك تزين خديك بالورد فيكون الورد على الورد وتجني علي

٢- وما حاجتك إلى شم الورد وقد جمعت أنواعه

٣- تحمر وجنتاك عندما تخجل كأنهما شمس الضحى

٤- سبحان من أعطاك ذلك الحسن وزاد جمالك خلقا وخلقا

٥- فأنت أغلى مما تحمله الجمال من الجواهر والدرر

٦- جبت البلاد وقطعت الوهاد فما رأيت مثلك مجاملا

٧- وكل مرادي أن أشم عطر الورد من خديك

ومن مواويله :

١- لحظك طعن مهجتي وفوق الجفون انبلي

٢- أيوب ماني أنا حتى بصبر انبلي

٣- وبكيت حتى هدومي من دموعي انبلي

٤- ما هدني غير خدك والعيون وشام

٥- وعيون يصلح لها كحل الحجر من شام

٦- قصدي وصالك لأشبع من خدودك شام

٧- سلسل عسل ريقها لما تقول انبلي

والمعنى :

١- لحظك طعن قلبي وهو من فوق الجفون كالنبال

٢- لست بأيوب الصابر لأبتلي بهذا الصبر

٣- ما زلت أبكي حتى ابتلت ثيابي بدموعي

٤- وما هدني وأضعفني غير خدك وعينيك وشاماتك

٥- هذه العيون يصلح لها الكحل الحجري من الشام

٦- مقصدي وصالك لأشبع من خدودك تقبيلا وشما

٧- ما أشبه ريقك بسلسال العسل حين تقول نعم

ومن مواويله :

١- روحي تناديك وعيوني لديك نجوم

٢- وحبال وصلك أراها من بعيد نجوم

٣- يا من بحسنك دعيت العاشقين نجوم

٤- شبهت طولك بعود الخيزران بميل

٥- يا مخجل البدر كم كوكب عليك بميل

٦- ما ظن قلبي لغيرك يا جميل بميل

٧- بهواك ليل الدجى أسهر وعد نجوم

والمعنى :

١- تناديك روحي وعيوني ساهرة تتطلع إليك

٢- وحبال وصلك أراها من بعيد حظوظا سعيدة

٣- يا من جعلت عشاقك ينتظرون طلوع نجمك

٤- شبهت قوامك بعود الخيزران الميال

٥- يا من أخجلت القمر بحسنك كم من الكواكب تميل إليك وتحبك

٦- لا أظن أن قلبي يهوى غيرك يا أيها الجميل المكتحل بالميل

٧- في حبك أقضي الليل ساهرا أعد نجوم السماء

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم محمد حمشو وهو يرى أن طبيعة الحب تسبب الأوجاع للرؤوس وأن شفتي الحبيب منهل عذب وأن الفن مرده للجمال ، وأنه أعلم الحبيب بحبه فازداد شغفا به فأصلاه نار التعذيب الذي عذبه إياه فهو يقول :

١- جواهر الحب بالهامات تعذيبي

٢- بمراشف الخل من هالنيل تعذيبي

٣- والفن لولاك مالي عز تعذيبي

٤- حياك ضاهاك منك الجود ولهاني

٥- راوي روى من بعض رؤياك ولهاني

٦- لما علمتك بحبي صرت ولهاني

٧- زدتك بناري وقلتن ذوق تعذيبي

والمعنى :

١- جوهر الحب وجبلته تسبب ألما في الرؤوس

٢- بشفتي الحبيب منهل عذب

٣- وفني وما أصفك به لولا جمالك لما كان لي ما أعتز به

٤- حياك الله يا من لا منافس له فمنك الجود والهناء

٥- أخبر أحد الرواة أنه حائر من بعض ما رأى منك

٦- لما أعلمتك بحبي ازددت شغفا وتعلقا

٧- فأصليتك نار حبي وقلت لك تذوق العذاب الذي عذبتنيه

ويصف حلاوة المبسم بأنها سكر مذوب بكاسات الذهب وأن الشمس والبدر زينا الحبيب بالأنوار وثوب الحسن مما جعل المحبين سكارى ترسل عيونهم سحب الدموع الواكفه ، ويذكر أن قلبه مقيد بقيود الغرام ولو أنصف لحلت قيوده فيقول :

١- يا زين يا من دراري مبسمك حلوك

٢- يا قطر سكر بكاسات الذهب حلوك

٣- الشمس والبدر من أنوارهم حلوك

٤- ثوب الحسن واليحبونك سكارى وجفوا

٥- وعيونهم أرسلت سحب الدموع أو جفوا

٦- غلوك يا قلب بقيود الغرام وجفوا

٧- لو أنصفوا يا قلب من أسرهم حَلوك

والمعنى :

١- يا جميل يا من نجوم مبسمك زادتك حلاوة

٢- أنت قطر وسكر مذوب بكاسات الذهب

٣- الشمس والبدر كلاهما زيناك بالأنوار

٤- وبثوب الحسن ، أما أحبتك فقد وقفوا سكارى

٥- ترسل عيونهم سحب الدموع الواكفة

٦- وأنت أيها القلب فقد قيدوك بقيود الغرام وجفوك

٧- ولو أنصفوا لكانوا اعتقوك وحلوا قيودك

ويرى أن نار اللظى اتقدت من خد الحبيب ورياض وجنتيه تزهو بضيائها كالنجوم المتلألئه ، وهو معشوق كالورد حين يراه يأخذه الجنون ويسيل دمعه كالنهر ، وهو شبيه بالأقمار والأقمار تقتبس منه فيقول :

١- نار اللظى من خديدك أوقدت نورها

٢- ورياض من وجنتك تزهي بدا نورها

٣- كنت أحسبك كالنجوم الطالعة نورها

٤- معشوق بين الورد ظاهر أو جناني

٥- والدمع مني تسلسل كالنهر وجناني

٦- لما أشوفك بعيني يبتدي جناني

٧- لنك شبيه البدر ومنك خدت نورها

والمعنى :

١- اتقدت نار اللظى منيَرة من خدك

٢- ورياض وجنتيك تزهو ، وقد بدا نوَارها بالظهور

٣- حتى حسبتك كالنجوم الطالعة تتلألأ بسناها

٤- أنت معشوق كالورد ظهرت أم لم تظهر

٥- وها دمعي يسيل كالنهر فوق الخدود

٦- حين أراك بعيني يأخذني الجنون

٧- لأنك شبيه الأقمار والأقمار منك تقتبس

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم أحمد عقاد فهو يترقب ساعات الوصال ، ويشيد عقارا بذكر قرب الحبيب ويسأله الوصال بحرا أو جوا لأنه عليل يحاولون معالجته والدواء عنده لا يشفيه غيره ، إنه يقول :

١- ساعات وصلك فكم شارت عقاربها

٢- وبذكر قربك فكم شدنا عقار بها

٣- أرجوك واصل ولو تبحر عقاربها

٤- ون امكنك القني بالطائرة عالجو

٥- من حيث أحبابنا لا منزلي عالجو

٦- عيَان وهلي على برئي فكم عالجوا

٧- من غير شوفك فلا تبري عقاربها

والمعنى :

١- أوقات وصالك أشارت إليها عقارب الساعة

٢- وبتذكرنا ساعات المسرة معك شيدنا قصورا بها

٣- أرجوك واصلني ولو كان عليك أن تبحر على القارب

٤- وحاول ان تسارع إلي ولو على طائرة جوية

٥- حيث إن ألأحبة يعوجون نحو منزلي

٦- فأنا عليل وقد حاول أهلي علاجي

٧- وأنت الدواء لا يشفيني غيرك من دواء أو عقار

ويرى الحق للحبيب أن يتيه مدلا بحسنه على أهل الجمال ومفاخرا تاركا قلوب الحساد يلفها السواد، ويعترف كالشاعر ابن زيدون أن الأيام لفقد الحبيب غدت سودا وكانت الليالي معه بيضا ، فالخل الوفي نأى عنه ومال إلى غيره فأصبح عليلا وهكذا قدر الله وحكم عليه بالفراق وحين يشاهد جماله ينشرح صدره فيقول :

١- سود بجمالك على أهل الحسن سودة

٢- ودعي قلوب الحواسد تغسلا سودة

٣- بيض الليالي غدت بنواظري سودة

٤- من أجل ولف الصبا عني تنحى ومال

٥- بهواه آني صرت أمشى الهوينى ومال

٦- هيك اقتضت حكمة المولى علي ومال

٧- حين الأشاهد جمالك تنجلى السودة

والمعنى :

١- ته دلالا على أهل الجمال تيها وتفاخر به

٢- واترك قلوب الحساد يلفها السواد

٣- غدت الأيام لفقد الأحبة في عيني سودا وكانت الليالي بيضا بهم

٤- الخل الوفي نآى عني ومال إلى غيري

٥- أصبحت في الحب عليلا أمشي الهوينى وأتمايل

٦- هكذا قدر الله علي بالفراق وحكم

٧- حينما أشاهد جمالك ينشرح صدري

ويشكو متغزلا يا نفس كفاك عذابا فكفى عن غيّك ، لقد نفذ صبري ولم تعد الندامة مفيدة لأن الآهات قرَحت قلبه والدهر كدر طيب عيشه وليس من دواء فالحبيب ينعم بالسرور والهناء أما هو فالدموع تبلل ثيابه ، فيقول :

١- يا روح يكفي عذابك والكدر توبي

٢- صبري نفد بالنوى وش تنفع التوبي

٣- كم آه بحشاي دمّل هل ورثتو بي

٤- الدهر آسى وكدر طيب عيشي الصفا

٥- ومن الخلق ما شفت مرشد علاج وصفا

٦- انت تقضى زمانك بسرور وصفا

٧- واني دموعي تبلل يا حلو توبي

والمعنى :

١- كفاك يا نفس عذابا وآلاما فكفي عن غيّك

٢- لقد نفد صبري بالبعاد ولم تعد الندامة تفيد

٣- كم من الآهات قرَحت قلبي كأنما ورثتها عن أبي

٤- لقد كدر الدهر طيب عيشي وعذبني وبدلني بصفائه آلاما

٥- وما رأيت من الناس من يدلني على دواء يصفه لي

٦- أنت أيها الغالي تقضي أيامك بسرور وصفاء

٧- أما أنا فدموعي المنهمرة تبلل ثوبي

ومن الذين كتبوا مواويل في الغزل الناظم محمد بيطار المعروف (بأبي نبيل) فهو يرى طلعة الحبيب مثل نور البدر لا يوجد مثله وقد حرم عيونه النوم ، ... على قتل المتيم وهو يرى أن التقدم في السن يزيد ...ره بهاء يوما بعد يوم فهو يقول:

٤- ر ... ر البدر وضياه

٥- حيت ... ـاحب سنا وضياه

٣- حرَم عيوني الوسن شعشع بقلبي ضياه

٤- حكام حسنك على قتل المتيم مضت

٥- روحي تلفها الهوى لحماك ليلا مضت

٦- قالوا الكبر أنحلك ويَام عزَك مضت

٧- قلت القمر طلعته كل يوم تزيد ضياه

والمعنى :

١- تلألأ وجهك الجميل بنور البدر وضيائه

٢- هيهات أن تجد مثل ضيائه ونوره الفتان

٣- حرم علي النوم ونور قلبي حبه

٤- قضاة الغرام أملوا حكما بإعدام المغرم بك

٥- عذبت روحي ، وأضناني غرامك فاتجهت نحوك في الأحلام

٦- قالوا تقدمت في السن ، وأيام الصبا ذهبت

٧- قلت يزداد نور القمر يوما بعد يوم حتى يكتمل ويصير بدرا

والحبيب الذي سبى الناس بوجنتيه أذاب قلبه وعوده التغني به فناشده الوصال عسى أن تشفى جراح قلبه وتشهى رشف ريقه ،فقال :

١- يا من سبيت الملا بجناك وورودك

٢- أنحلتني داب شحم القلب بورودك

٣- علمت روحي شجى مغناك وورودك

٤- واصل عسى بالهوى جرح الفؤاد بطيب

٥- لعلل النفس واستجدي الأمل والطيب

٦- ما ظن دون الوصل يبرا القلب ويطيب

٧- وارشف لمى مبسمك يا روح وورودك

والمعنى :

١- يا أيها الذي سبى الناس بجمال وجهه وحمرة خديه

٢- ذاب قلبي حبا بك حين وافيتني

٣- تعودت روحي أن تتغنى بك وتجعل من اسمك وردا لها

٤- جد بوصال منك لعلك تشفى جرح قلبي

٥- أعلل النفس بأمل اللقاء وأرجو طيب الوصال

٦- لا أظن أن قلبي يبرأ من علته ويشفى إلا بالوصال

٧- وأن أرشف منك الريق وأقبل مبسمك وخديك يا منية النفس

ويصف جمال حبيبه الذي يحلو في عينيه ، وصورته التي ترتسم على قلبه ، ومكانته السامية عنده ويسبح من أبدع هذا الجمال ثم يرجو أن يتكرم عليه برشف مبسمه لينعش قلبه بذلك الرحيق الذي يداوي به قلب المغرم ، فيقول :

١- حسنك حلي في عيوني والقلب صورَك

٢- أوسع مقامك على رحب السعة صورك

٣- جل الذي أنشأك أحلى البشر صورك

٤- راجيك من منهلك أنهل ندى مبسمك

٥- ينعش فؤادي رحيقا أنحله مبسمك

٦- لفظك عسل للشجي يشتار من مبسمك

٧- داوي به قلب مغرم بالحشا صورك

والمعنى :

١- جمالك ضياء في عيني وصورتك مرتسمة على قلبي

٢- ولك مكانة سامية عندي على الرحب والسعة قائمة

٣- سبحان من أبدع جمالك وكونك وسواك

٤- أرجو أن تتكرم علي برشف مبسمك العليل

٥- لأنعش قلبي من هذا العسل الشافي الذي يدر من فيك

٦- ألفاظك عسل للمغرم الموله تقطر من فيك

٧- داو بها قلبي الذي ارتسمت صورتك عليه

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم ميخائيل وهبي ، فهو يرى حمرة خدي حبيبه كالورد ومن هام بها استغنى عن شم الورد ويتساءل متى سيدعوه الحبيب فيلبيه ويكون له عبدا فلسانه ما يفتر يسبح باسمه فيقول ١- يا زين حمرة خديدك أظهرت كالورد

٢- واللي ابتلى بغرامك عاف شم الورد

٣- ايمت حبيبي تناديني بصوتك ورد

٤- لاقول لبيك يا لب الحشا دارك

٥- يا سعد من كان عبدا خادما دارك

٦- مين الذي يا حلو عن عشرتي دارك

٧- متهوم أنا فيك اسمك عالساني ورد

والمعنى :

١- يا أيها الحبيب الجميل حمرة خديك بانت كلون الورد

٢- ومن هام بحبك استغنى عن شم الأزهار

٣- متى أسمع صوتك تناديني فأرد عليك

٤- وأقول لبيك يا من يسكن فؤادي وروحي ادركني

٥- هنيئا لمن تسمح له أن يكون عبدا لك يخدمك في دارك

٦- من الذي أبعدك عني وحولك عن معاشرتي

٧- أنا متهم في حبك أردد اسمك فكأنه على لساني ورد أسبح فيه

وليل الحب مؤرق وهو يعلل روحه بوعد كسب رضاء الحبيب ولم تمل عيناه الأرق ، ويشهد على ذلك عيونه وثغره وريقه وخمرة ثناياه عسل وشهد ، ولئن جاءت لحاظه شاهدة على مصرع المحب فالخط مزور والشهود عيون سكرى لا يؤخذ بشهادتها ، فهو يقول :

١- بهواك ليل الكرى ما راع روحي نعاس

٢- عللتها بالوعد تكسب رضاك نعاس

٣- ما مل طرفي ولا ذاق المنام نعاس

٤- يا من لحاظك وثغرك والرياق شهود

٥- والخمر بين الثنايا للضلال شهود

٦- إن كان عا قتلتي جبت اللحاظ شهود

٧- الخط مزور وشهودك سكارى نعاس

والمعنى :

١- ليل هواك مؤرق لم يرع روحي بنعاس

٢- وكنت عللتها بوعد كسب رضاك بين لعل وعسى

٣- ما ملت عيناي الأرق ولا ذاقتا المنام نعاسا

٤- يشهد على هذا عيونك وثغرك وريقك

٥- والخمر من ريق ثناياك عسل وشهد

٦- إن كنت جئت بلحاظك شهودا على مصرعي

٧- فالخط مزور وشهودك عيونك السكارى لا يؤخذ بشهادتها

وقد أولاه حاسده الحب ليزيد في مهانته ولم يتول عن باب السجن يوما وهو مظلوم تتوهج النار بقلبه ويسأل حبيبه مواصلته في يوم السبت كما يواصله في أيام الأحد فيقول :

١- كاس الهوى للمذلة عاذلي ولاه

٢- ما يوم باب السجن عن جانبي ولاه -

٣- إن ما حصلي فرج من خالقي والله

٤- لصيح مظلوم مالي عالمجيرا أحد

٥- والنار توهج بقلبي ما طفاها أحد

٦- ان كان وعدك تحتم في ليالي الأحد

٧- واصل كمان السبت مني الصبر ولاه

والمعنى :

١- الحب أولاني إياه حاسدي ليزيد في ذلي ومهانتي

٢- وباب السجن لم يتول عني يوما

٣- إن ما حدث معي هو رحمة من الله ربي

٤- سأعلن أنني مظلوم وليس لي من ألوذ به

٥- والنار تشتعل في قلبي لا يستطيع انسان إطفاءها

٦- فاذا كنت لا تستطيع وصالي إلا في ليالي الأحد

٧- فجد بوصالك أيضا يوم السبت لتبقينيى على الأمل الذي أتعلق به

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم ناجي سرور فهو يصف محاسن حبيبه في أحد مواويل روضته ، فجمال صورته سلب مهجته ولماه يسيل عسلا ورياض البساتين تزهو فوق خديه ويدعو على من لا يحبه أن تخطفه الطيور فيقول :

١- روض زلوفك وخضب بالندى وحبار

٢- رسمك سلا مهجتي غيَر للوني حبار

٣- رداك ربي لباس الصالحين احبار

٤- ريق اللمى من شفاهك سال شافي عبر

٥- راوي ورودك على الوجنات ندا عبر

٦- روض الجناين تجلى عالخدود وعبر

٧- ريت الذي ما يودك يخطفوه حبار

والمعنى :

١- زين شعرك واصبغه وعطره بالند

٢- جمال صورتك سلا بي وأتلف مهجتي وجعل لوني بلون الحبر

٣- كساك رب العالمين لباس الصالحين والأحبار

٤- لماك يسيل من فمك عسلا شافيا كالعبير

٥- يتضوع شذا وجنتيك كما يمر الند عابرا

٦- رياض البساتين تزهو فوق خديك معبرة عن جمالها

٧- ليت الذي لا يحبك تخطفه طيور الحبارى

وفي بحور حسن الحبيب تاهت سفن المحب وهي تجري بها وكواكب خديه تدور بأفلاك الحسن ومراشفه ورد للظامىء وريقه شفاء وشفتاه عينان تجريان من سلسبيل الجنة، فهو يقول :

١- ببحور حسنك تهت والسفن تجري بهن

٢- وبراج خدك بفلك الحسن تجري بهن

٣- ومراشفك للظما يا صاح تجريبهم

٤- يا فاتني منهن دعني أمص الشفا

٥- مصيت ريقك شفا من شفتينك شفا

٦- وفتات سكر عليهن غير لفظك شفا

٧- نهرين من سلسبيل الخد تجري بهن

والمعنى :

١- في بحار حسنك فقدت رشدي وسفن حبي تمخر بها

٢- وكواكب خديك تدور بأفلاك الجمال لمستقر لها

٣- مبسمك يشفي الظمأ يا صاحبي فدعهم يجربوا

٤- يا فاتني دعني أرشف من شفتيك ما يشفيني

٥- رشفت الريق من شفتيك لأطفىء غليليَ فارتويت

٦- ومهما فتتت السكر غير أنهما يشفان عن الفظك

٧- ولهما عينان تجريان من سلسبيل الجنة

ولقد سقاه الحبيب من خمرة حبه ، والحب لا يساعد على تحقيق السعادة، وسيأسف لحبيب حمله على أجنحة الهواء ، ومن لا يستطيع حمل الحب فليتركه لأهله وليرح نفسه من عنائه فهو يقول :

١- يللي سقاني بكاسات الصبر راحات

٢- والحب ما يسعفن يوما على الراحات

٣- لاكل كفوفي ندم والطم على الراحات

٤- على وليف الذي شالني بشراع الهوا

٥- لا بات مهموم وصبح كل يوم بهوى

٦- وان كنت عاجز وما تقدر تشيل الهوى

٧- خلي المحبة لأهلا واكتسب راحات

والمعنى :

١- يا من سقاني كؤوسا مرة من خمرة حبه

٢- الحب لا يساعد يوما على تحقيق السعادة لأحد

٣- سأعض أصابعي ندما وألطم راحتي كفي لوعة

٤- على حبيب حملني على أجنحة الهواء

٥- سأمسي واصبح كل يوم بهوى جديد

٦- من يعجز عن حمل نتائج الغرام

٧- فليدع الحب لأهله وليرح نفسه

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم محمد جليلاتي فقد رماه الغرام بعلم الحبيب وليشارك الدهر في قتله فإنه ليحلو له أن تصيبه نبال العيون وتغرف أنهار من دموعه ويناشد الحبيب أن يرحم قتيله فقد غدا حبه حديث الناس فقال :

- عم الهوى مغرمك داء العليل اقتص

- رشوان دهري ومني يا زمان اقتص

- يحلا بجوجاي لو نبل الوفير اقتص

- نهر الغرف فاض والشدات من عيني

- ناعورة الشوق غنت والصبا عيني

- ارحم قتيلك وداوي بالوفا عيني

- حسنك تلالا وحبك بالأنام اقتص

والمعنى :

١- أصاب الغرام محبك فاعتل فتتبع آثاره
٢- فيا دهر ساهم في قتلي ويا زمان خذ بثأرك مني
٣- يحلو لفؤادي أن تصيبه النبال الوفيرة وتدنو مني
٤- غرفت الأنهار والشدائد من دموعي
٥- وأطربتني أنات ناعورة الشوق وعاينتني ريح الصبا
٦- رحمة بمحبك القتيل وأعني بالوفاء أيها الحبيب
٧- لقد تلألأ حسنك وغدا حبي أحدوثة بين الناس

وفي أحد مواويل روضته يذكر أن سهام ألحاظ الحبيب كم أفنت من أناس وصدوده لوع المحبين ، وقد اختص بصفات الحسن والجمال ويتساءل لماذا هجره وماذا كان ذنبه ، لقد صيرته آلام الحب عاجزا ولكنه سيبقى صابرا على العهد متعلقا بالحبيب فيقول في روضته :

١- صمصام لحظك فكم أفنى ملوك شخاص
٢- صديت يا صاح وادعيت العيون شخاص
٣- صنت المحاسن وألوان الجمال شخاص
٤- صرَمت حبي فجافاني المنام وعصى
٥- صوجي معك ليش تاقلبك عليا عصى
٦- صرنا من الحب عجز نرتكي عالعصا
٧- صابر على العهد وعيوني عليك شخاص

والمعنى :

١- سهام لحظك كم أردت من ملوك وقتلت من أناس
٢- هجرتني يا صاحبي فتركت عيوني شاخصة نحوك
٣- حزت صفات الحسن والجمال واختصصت بها
٤- حين هجرتني ونأيت عني جفاني الرقاد وعصاني

- ما ذنبي ليقسو قلبك علي هذه القسوة

- صرت من آلام الحب عاجزا أتوكأ على العصا

- لأحافظن على عهودك ، وستبقى عيوني متعلقة بك

ويرى أن رضاب الحبيب بنكهة العسل وكم من متيم وقع في غرامه وخديه رد جوري ، وسهام نظراته محكمة تجرح القلوب ولا ينفع فيها طب، ويناشده أن جود بنظره تشفي جراحه فيقول :

- طعم الشهد من رضابك لليحبك طاب

- في بحر عشقك حبيبي كم متيم طاب

- يا ورد جوري خدودك حين فتح طاب

- شمك وسيف اللواحظ بالجواجي حكم

- مجروح قلبي وماله من طبيب وحكم

- يا أكحل الطرف لفظك والمعاني حكم

- جد لي بنظرة تجد جرح ال بقلبي طاب

والمعنى :

- ريقك بنكهة العسل لذ وطاب لمحبيك

- وكم من مدنف وقع في بحر غرامك

- وخداك ورد جوري تفتحت أكمامه وزكا

- نشق المحب عبيرك ، وتحكمت فيه سيوف نظراتك

- جرحت قلبي ولم ينفعه طبيب أو دواء

- يا كحيل العينين كلامك ومعانيك أقوال مأثورة

- أنعم علي بنظرة تجد جرح قلبي قد برىء وشفي من علته

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم محمد أبو صالح فقلبه ذائب في وى الحبيب يسأله الترفق به لأنه لم يرتكب ذنبا يسيء اليه ، وهو يخشى الوشاة ، يؤكد أنه لو جاد الدهر عليه بلحظه قرب لما سال دمعه على وجنتيه فيقول :

١- بهواك قلب المتيم يا حلو سايلي

٢- ارفق بحالي أيا لب الحشا سايلي

٣- لا ذنب مني بدا لمودتك سايلي

٤- أن القلب واشتكى يا خلتي منهم

٥- أخشى من الواش عيني يا حلو منهم

٦- لو جاد دهري بلحظة بالقرب منهم

٧- ما كان دمعي على سفح الوجن سايلي

والمعنى :

١- قلب المغرم بك أيها الجميل ذائب في هواك

٢- ترفق بي يا من هو مقيم بين جوانحي

٣- لم أخطىء في مودتك ولم ارتكب ذنبا يسيء لك

٤- يا أحبتي كثر أنين قلبي وشكواه من الهم

٥- أخشى الوشاة والنمامين أن يفسدوا بيننا

٦- لو تكرم علي الزمان وجاد بالقرب منهم يوما

٧- لما سح دمعي وسال على وجنتي

ويقسم بأن الهجر قد طال والدموع تسيل على خديه والأحشاء تمزقت فقد كان الأحبة أنسا لروحه ، وقلبهم منبعا للطيب ولن ينسى زمان الوصل حتى يموت ، فيقول :

١- قد طال هجري مع الخلان إي والنبي

٢- والدمع هلهل على الوجنات إي والنبي

٣- وغيابهم فتت الأحشاء إي والنبي

٤- كانوا لعيني ونس حلوين مسلاهن

٥- وقلوبهم ناشرات الطيب مسلاهن

٦- هل كيف أنسى زمان الكنت اسلاهن

٧- لا والنبي لو سكنت اللحد لا والنبي

والمعنى :

١- لقد أطال الأحبة هجري ونبوا عني مبتعدين

٢- وأقسم بأنني من حر نار الهوى تسيل دموعي على خدي

٣- وإن كثرة غياب الأحبة جرح قلبي وفتت أحشائي

٤- لقد كانوا انسا لروحي ولن أنساهم

٥- وكانت قلوبهم منبعا للطيب الذي يمسهم

٦- هيهات أن أنسى ذلك الزمان الذي كنت أتسلى معهم

٧- لا لن يكون ذلك ولو أدى إلى موتي وأقسم بالنبي المصطفى

ويبدو أن ألم البعاد قد رافقه طويلا فهو قد عود روحه على الصبر ودموعه على الانهمار بسخاء ولم يرق له شيء بعد الأحبة ، ويحار كيف يتصرف مع هؤلاء القساة الذين فارقوه ففارق عقله :

١- عودت قلبي عهضم نواك وجنينا

٢- وسحاب دمعي لحسن الخلق وجنينا

٣- ما لذ لي بعدكم روضات وجنينا

٤- كيف العمل دلني مع من نوى لي النوى

٥- هيهات بعده يسليني حجاز ونوا

٦- ما فاض دمعي أبد بهواك يوم النوى

٧- إلا لفرقة وليف الروح وجنينا

والمعنى :

١- عودت روحي على تحمل الصبر وما تجنيه علي

٢- ودموع عيني السخية تروي وجنتي لحسن خلقك

٣-ما راق لي بعدكم بساتين أو حدائق

٤- أشيروا علي ماذا أعمل مع من قسا علي ونوى البعاد عني

٥- هيهات أن أجد بعده شيئا يسليني عنه فلا نغم الحجاز ولا النوا

٦- لم يفض دمعي مطلقا في حبك إلا يوم الفراق

٧- يوم فارقت أليف الروح وما كنت أجني من وصاله

ومن الذين نظموا مواويل الغرام الناظم محمد حلاق فهو يرى العيون نرجسا والخدود نسرينا والأردان تتصوع عنبرا والورد الجوري يتألق في خدي حبيبه لذا فهو يناشده الا يصغي إلى عذول أو واش ، فقد غار الفل فأظهر بياضه في خديه ، وزهر الآس خيم على روض القرنفل متعاليا فيقول :

١- نرجس عيونك على نسرين خدك شاه

٢- وبليلك الصد قلبي من شفافك شاه

٣- يا طيب نشر المسك من لون شانك شاه

٤- عايز زمانك على العنبر كفى الجوري

٥- لا تستمع فتنه النمام والجوري

٦- الفل لاجل البنفسج جاور الجوري

٧- والآس خيم على روض القرنفل شاه

والمعنى :

١- النرجس الجميل كأنه عيناه تربع فوق خديك لا عيب فيه

٢- وصدك أشد من سواد الليل أسقم قلبي وشفاؤه شفتاك

٣- ما أجمل شذى المسك يسري عبيره ويتضوع من أردانك

٤- تريد أن يتباهى الزمان بالعنبر وقد رأى الورد الجوري في خديك

٥- لا تصغ إلى العذول الواشي والنمام المفسد الجائر

٦- لأجل عينيك النرجستيين غار الفل فظهر بياضه الناصع بخديك

٧- وخيم الآس على القرنفل يشتهي جماله

وقد جرح الحبيب قلبه وجوانحه وفجرها ، واحترقت قلوب العذال وسيكيدهم لأنه يفضله على الناس جميعا، لكن الحبيب وعده ولم يف بوعده فيقول :

١- يا من جروح القلب جوا الجواجي فجرن

٢- قلب العذول انكوى من كتر غيظه فجرن

٣- لا كيد بمحبتك كل من عليا فجرن

٤- روحي تداريك يا حلو اللمى برضاك

٥- آني الذي يا وفي دون الخلق برضاك

٦- أوعدتني وقلت لي وقت الصبح برضاك

٧- حان الوعد ما وفي حين النهار فجرن

والمعنى :

١- يا أيها الذي جرَح قلبي وجوانحي وفجرها

٢- لقد احترقت قلوب العذال والحساد وماتوا بغيظهم

٣- لأكيدن في حبك كل فاجر أساء إلي

٤- روحي تحبك يا عذب الريق فارضى عني

٥- أنا الذي أفضلك يا وفي على سائر الناس

٦- قطعت وعدا على أن تحل عندي صباحا

٧- وها قد طلع النهار ، وحان الوعد ولم تف بوعدك

ويطلب إلى قاضي الغرام إنصافه لأنه يكاد يموت في حبه ، ولم يعد يحتمل صبرا ، وحزن لفراق الحبيب حتى نعبت فوق رأسه غربان الشؤم وتلهف إلى من يحب فقال :

١- يا زين قاضي الهوى اعلم تراني متت

٢- وجمال صبري معاد تحمل دلال ومتت

٣- آني الذي يا مهدلف شوفتك قد متت

٤- سافرت أنا قبلة سافر حبيبي غرب

٥- أحزن وتنعى على راسي طيور الغرب

٦- تسأل على موتتي أبديك بدار الغرب

٧- صدق على شوفتك ألفين موته متت

والمعنى :

١- يا قاضي الغرام المنصف أعلم أنني أكاد أفنى من شدة الحب

٢- وجمال صبري لم تعد تحتمل الدلال والمصايرة

٣- وأنا يا أيها الوسيم الأنيق أتوسل وأتلهف لرؤيتك المنقطعة

٤- سافرت جنوبا فسافر حبيبي غربا

٥- أبيت حزينا تنعب فوق رأسي غربان الشؤم

٦- إذا أردت أن تعرف سبب موتي فاعلم أنني بديار الغرباء

٧- صدق يا أيها الحبيب لقد فارقتني الروح ألفي مرة تلهفا لرؤيتك

ومن مواويله :

١- قلبي متيم بكم ولهان يعيوني

٢- فيض المدامع جرت طوفان يعيوني

٣- لحظك سبب بلوتي مجروح يعيوني

٤- وافاك واني على طرق الربا عنك

٥- إن جرت يا زين ربي لا قطع عنك

٦- جد لي بقربك ترى مالي صبر عنك

٧- كيف اصطباري إذا جافيت يا عيوني

والمعنى :

١- قلبي مغرم بكم موله في حبكم يسبب لي العياء

٢- والدمع من مقلتي يجري سيلا عارما وينابيع

٣-لحاظك هي سبب بلائي، وجراحي التي تضنيني

٤- جئتك من مكان بعيد هائما في دروب الفيافي أعنيك أنت

٥- إن أمعنت في جورك فلا قطع الله عنك عونا

٦- جد بالوصال فما لي صبر على فراقك

٧- وكيف احتمل الصبر وأنت تهجرني وأنا أراك أمامي

ومن مواويله :

١- روضة جمالك نبت فيها حسن آساك

٢- زرني لعل وعسى أورد لمى آساك

٣- عاش الذي أرضعك ومن الصغر آساك

٤- بهواك يا منيتي هيك المقدر جرى

٥- وعليك حقي وجب بالبعد طبعك جرى

٦- يا قلب اصبر ولو دمعك سواقي جرى

٧- حيث المثل قال: إحسن للذي آساك

والمعنى :

١- لقد نبت في روضة محاسنك أجمل زهور الآس

٢- زرني عسى أن أرشف رضابك المداوي

٣- حيا الله من أرضعتك في صغرك وأحسنت مواساتك

٤- أحبك يا منى نفسي وهكذا جرى قضاء الله

٥- ولي عليك حق واجب ولكن طبعك قضى بالجفاء

٦- يا قلب لذ بالصبر ولو سال دمعي جداول وانهارا

٧- حيث جاء في المثل أحسن لمن أساء إليك

ومن مواويله :

١- أجريت من مدمعي خمر التصافي مات

٢- ومن الولف لي خبر شافي مفرَح مات

٣- واويل صبري وهي منهل دموعي مات

٤- داوي عليل المفارق بالرحيق وظلم

٥- باكر مقابر وحفرات الغماق وظلم

٦- بعدي على من بتتحكم وتعمل ظلم

٧- تسلم بقا يا وليفي واليحبك مات

والمعنى :

١- جعلت من دموعي في هواك خمرة ممزوجة مقتولة

٢- ومن الحبيب ما أتى خبر شاف يفرحني

٣- وهي صبري وجف منهل دموعي

٤- يا ايها الحبيب داو عليلك بخمر لماك وعذب ريقك

٥- غدا سنكون في عداد الأموات في قبور عميقة مظلمة

٦- ترى ! على من تجور وبمن تتحكم؟ ومن ستظلم بعدي

٧- أما أنا يا حبيبي ، فإذا مت أدعو لك بالسلامة والبقاء من بعدي

ومن مواويله :

١- نار على نار فرقاهم يسلوني

٢- وبطيب هجرانهم دوما يسلوني

٣- أضحيت كالعود من قشري يسلوني

٤- وضحيت بالي ودمعي ما يفيد الون

٥- ونيت ما فادني ويَا الرفاق الون

٦- طعناتهم بالجواجي والغريق الون

٧- وين الذي يا خلق كانوا يسلوني

والمعنى :

١- نار الحب ونار الفراق أذابتا جسمي

٢- يطول هجرهم فأعلل نفسي بطيب اللقاء وأمينها

٣- ويطول البعاد ويزداد الحب فأغدو كالعود الذي سل قشره

٤- من كثرة البكاء تقرحت أجفاني وما الذي يفيد العليل الواني

٥- وشكوت إلى أصدقائي وأحبابي فلم يجد ذلك نفعا

٦- وأثر فراقهم في القلب فغدوت كالغريق تغير لونه

٧- أيها الناس أين الذين كانوا يسرون عني

ومن الذين كتبوا مواويل في الغزل الناظم أحمد صيداوي فقد أضناه الهجر والفراق وفاضت دموعه تدير الرحى وأثقلته بالهموم فيا للدهر الذي يأتي بالعجائب يزداد الحبيب دلالا فيقضي المحب نحبه ، فهو يقول:

١- مات الحشا يوم هجرانك وراحي راح

٢- حيران بهواك دمعي فاض دوَر راح

٣- مهموم بهواك ما سلى همومي راح

٤- واحيرتي منك يا باهي المحيا عجب

٥- دنياك مالا أمن ترويك هولا عجب

٦- يا مالك الروح زدني من دلالك عجب

٧- كم مغرما مثلتي بالحب مات وراح

والمعنى :

١- مات قلبي يوم هجرتني وفقدت الراحة

٢- أنا حائر في حبك ودموعي الفياضة تدير الرحى

٣-أثقلتني الهموم في هواك وتعاطيت الراح فما سلوت

٤- حيرتني يا جميل الطلعة... عجبا منك

٥- لا أحد يأمن حوادث الدهر فهو يرينا العجائب

٦- يا مالك مهجتي زد بي من دلالك زهوا وعجبا

٧- فكم من مغرم مثلي قضى نحبه وفارق الحياة

ويصف جمال الحبيب فلحظه مضيء وحسنه سراج يسبى القلوب وأهل الحسن دونه فجلَ الخالق المصور ولا أطفأ الله ذلك الجمال فهو يقول:

١- باقي للحظك بجوا القلب مضواها

٢- بسروج حسنك للب احشاي مضواها

٣- لله درك سبى لحظيك مضواها

٤- أهل الحسن من نظيرك ما لهم من بها

٥- جلَ الذي جملك وازداد حسنك بها

٦- محروس يا مهجتي واسماك بيها بها

٧- يا شمعة لا طغى الرحمن مضواها

والمعنى :

١- لحظك البراق له بداخل قلبي ضياء

٢- وسراج حسنك تضيء صميم أحشائي

٣- لله درك من فتان سبيت القلوب بلحظك

٤- كل أهل الحسن خالون من البهاء إذا قورنوا بك

٥- جلَ الخالق الذي جملك وزاد بهاءك بهاء

٦- حرسك الله لمهجتي يا مهجتي وأسماك بهاء

٧- يا شمعتي أدعو لك لا أطفأ الله ضياءك

ويرى أن تمنع الحبيب جعل الواشين يفرحون ، ويصف خد الحبيب الطافح بالحسن يتوسل إليه أن يجود بساعة وصال فإن في اجتناء رضابه شفاء كما يتوسل إلى الله أن ينجيه من حر نار جهنم ومن كل كرب من تعلقه بالحبيب ، فهو يقول :

١- كثر امتناعك دعا الواشين في حبهم

٢- ما ذاق راحة أبد مجروح من حبهم

٣- خدك طفح بالحسن أواه من حبهم

٤- ساعة بوصلك تجد أرجوك تنجيني

٥- ممزوج ريقك عسل بجناه تنجيني

٦- يا رب بالمصطفى أرجوك تنجيني

٧- من حر نار اللظي والضيق ومن حبهم

والمعنى :

١- امتناعك جعل الواشين يفرحون بما يرغبون فيه

٢- لم يذق طعم الهناءة مطلقا من تحبب وانتفخ

٣- وجنتاك طافحتان بالجمال يا ويلتا من اتقاد نارهما

٤- أتوسل إليك أن تجود بساعة وصال تنعش بها روحي

٥- شهد رضابك عسل يشفيني اجتناؤه

٦- أتوسل إليك يا رب بجاه المصطفى أن تنقذني

٧- من حر نار جهنم ومن شدة الكرب ومن تعلقي بهم

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم عمر حنان فهو يصف وقوعه في الغرام ويرجو الوصال من حبيب ارتدى ثوب الجمال واحمرت وجنتاه ليهنأ عيشه ويتساءل يا رب كيف تخلق الجمال وتنهانا عن الا فتتان به فيقول :

١- روحي العزيزة بدرب هواك تنهانا

٢- وبعشرتك بالعمر ما يوم تنهانا

٣- واصل ودعنا بطيب العيش تنهانا

٤- يا من لتوب الحسن رداك ربي بها

٥- ومن العجب وجنتك وردالقرنفل بها

٦- تخلق بدنياك يا ربي جمال وبها

٧- وعن جهنم ليش يا رب تنهانا

والمعنى :

١- روحي الغالية عليَ أصابها الهوان في حبك

٢- ولم تردعني يوما في حياتي عن معاشرتك

٣- كف عن صدودك ودعنا نهنأ وننعم بطيب العيش

٤- يا من ألبسك الله ثوب الحسن وجملك به

٥- ومن العجب أن الورد باهى القرنفل في وجنتيك

٦- يا إلهي إنك تبدع في هذه الدنيا الجمال والبهاء

٧- ثم تنهانا عن الفتنة بهما وتحذرنا منها

وهو ينادي أعز أحبته الذي تفصله عنه بلاد بعيدة ويناشدهم العودة لتعلقه به ويؤكد أن غرامه بين جوانحه ويرسل لهم السلام مع نسيم الصبا ويرجو الوصال ليقهر الحاسدين فيقول :

١- يا جوهر العز يا عز الولف واشخاص

٢- بيني وبينك جزاير بالبحور اشخاص

٣- روحي تناديك وعيوني عليك شخاص

٤- يللي غرامك سكن جوا الفؤاد وصبا

٥- لرسل سلامي ليمك مع نسيم الصبا

٦- بعدك فلا عاد يطربني حجاز وصبا

٧- واصل وخلي عيون الحاسدين شخاص

والمعنى :

١- يا جوهر العز يا أغلى الأحبة والناس

٢- بيني وبينك بلاد بعيدة وبحار واسعة فعد إلي

٣- روحي تناديك وعيوني شاخصة نحوك

٤- يا من حبك سكن بين جوانحي وتمكن

٥- أرسل لك سلامي وأشواقي مع نسيم الصبا

٦- بعد فراقك ما عاد يطربني نغم الحجاز والصبا

٧- وصالك يجعل الحاسدين حائرين تائهين

وقد تحمل المشاق فقطع الدروب يخاطب الحبيبة حتى جفت لهاته من شدة العذاب بعد أن كان عزيزا يخضع له الدهر واليوم غدا كالزجاج المصدَع فهو يقول :

١- دابي أساند دلولي بساعدي وشعاب

٢- وطوي رحاب الفيافي لوعراها شعاب

٣- عاهدت روحي أرى أهل الجميل شعاب

٤- يا منية النفس جودي ما حدا ناخ لي

٥- ريقي نشف والنبي وريم الفلا ناخ لي

٦- أيام طابت بعزي والدهر ناخ لي

٧- أمسيت شبه الزجاج مصدَعا بشعاب

والمعنى :

١- دأبت على مساندة أحمالي ودلولي بساعدي وقواي

٢- وعلى قطع الفلوات الواسعة ولو كانت فجاجا وشعابا ووديانا

٣- وعاهدت نفسي أن أعاشر أهل الجميل بأنواعهم

٤- يا منية القلب والروح جودي بالوصال فليس هناك أحد استجاب لي

٥- جفت لهاتي من شدة العذاب حتى غزلان الفلا شاركتني الأسى

٦- حينما كنت في أيام عزي وصباي خضع لي الدهر ولان

٧- واليوم خانني دهري وغدوت كالرجاج المصدَع بضرب الشعاب

ومن الذين كتبوا مواويل في الغزل الناظم أبو صالح الوفائي فهو يصف غرة الجبين وجمال الوجنتين ويقر بأن سلطان الغرام يتحكم بالمغرمين ويصف اللواحظ بالسيوف ويناشد الحبيب ألا يذله وأن يرفع البرقع عن وجهه ليستبين جمال وجنتيه فيقول :

١- غرة جبينك زهت ضاءت بها الجنا

٢- سلطان حسنك على أهل الهوى جنا

٣- ترضى تذل الذي بمحبتك جنا

٤- ارفع براقع جمالك من على وجناك

٥- وسيوف لحظك يقطع للحشا وجناك

٦- ارحم عسى الله يغفر زلتك وجناك

٧- يكفى تبيع الولف أذرع من الجنة

والمعنى :

١- من طلعة جبينك وإشراق حسنك أضاءت الظلماء

٢- وسلطان جمالك تحكم بأهل الهوى وجنى عليهم

٣- كيف ترضى بذل من يهواك وقد جن جنونه بك

٤- ارفع الغطاء عن وجهك ليستبين ضوء جبينك

٥- سهام ناظريك تقطع أحشاء المحب وتجني عليه

٦- ارحم المتيم في حبك عسى أن يغفر الله زلاتك وخطيئاتك

٧- كفى وعودا وهمية ، وكفاك بيع محبيك أذرعا من الجنة

ويمتزج عنده الغزل بشيء من العتاب فالمحب المقيم لم يجد من حبيبه يوما نظرة حنان ، ويرى أن حسنه فوق سناء الشمس ويقسم بأنه مستعد لمقاومة هجره وتحمل دلاله راضيا طائعا فيقول :

١- يا منيتي بالهوى دابك على عيني

٢- ما يوم أوردت ظمآنك على عيني

٣- حسنك من الشمس نورك قد علا عيني

٤- وعوازمي للقطيعا دوم لعيونك

٥- إي والذي طيع العشاق لعيونك

٦- بالروح يا فاتني لاجود لعيونك

٧- وحمل دلالك وهجرانك على عيني

والمعنى :

١- يا من أتمنى رضاه في الحب وهو دائب على أن يعل عيني

٢- لم أجد منك يوما نظرة حنان أرتوي بها من نبع حبك

٣- حسنك في عيني ارتفع فوق سناء الشمس وبهائها

٤- تلك همتي استعدت لمقاومة هجرك وقطيعتك

٥- نعم وأحلف بمن جعل العشاق يذعنون لسحر نظراتك

٦- اجود بروحي وما تملك يداي لأجلك

٧- وأتحمل بكل سرور دلالك وهجرك طائعا راضيا

ويدعي أن الحبيب ربى قلب محبه على النوائب فكانت حجابا له وتمنى أن يكون حاجبا لكعبة جماله فرويته ترد الى الحب روحه ويتساءل لماذا تمنع عنه فوصله أغلى من عينيه التي يحرسه بهما فيقول :

١- بنوايبك من ربيت القلب حاجبها
٢- كعبة جمالك سعد من كان حاجبها
٣- رؤياك روحي وعني ليش حاجبها
٤- يا منيتي ما سواك بشدتي عيني
٥- دون الوصل قلي لأبيح من عيني
٦- بالك بروضة غرامي تنظرك عيني
٧- سحارها يمنعك وسيوف حاجبها

والمعنى :

١- ربيت القلب على نوائبك فكانت له حجابا
٢- يا سعد من كان حاجبا لكعبة جمالك
٣- رؤيتك ترد إلى الروح فلم تمنعني منها؟
٤- يا منيتي ليس لي غيرك في شدتي
٥- وصلك عندي أغلى من عيني
٦- دعك في روضة غرامي ترعاك عيناي
٧- بمؤق عيني أحرسك وأمنعك بسيوف حاجبي

ومن مواويله :

١- يا عندمي الخد يا حاوي فنون البها
٢- نور الشمس فوق وجناتك تزيدك بها
٣- ما باعني الشوق وشرا لي برخص البها
٤- حتى غدا نور وجناتك عليا نار

٥- يا من غرامك سلب عقل السليم ونار

٦- سبحان من رصَع الوجنا بنور ونار

٧- ودعاك تكوي قلوب اليعشقونك بها

والمعنى :

١- يا صاحب الوجنتين المدماتين ، يا جامع أنواع الحسن والأنس

٢- ضوء الشمس فوق وجنتيك يزيدهما حسنا

٣- الشوق الذي يلتهب في قلبي لا يبيعني ولا يشريني بثمن بخس

٤- تلألأ النور في وجنتيك فانعكس علي نارا

٥- يا من حبك صرع ذا اللب وسلبه هاربا به

٦- سبحان من جمّل وجنتيك بالضياء واللظى

٧- وجعلك تكوي قلوب عاشقيك بهما

ومن مواويله :

١- عظم السمك ما التزم مثل التزامي معك

٢- طقت عيون العدا لما رأوني معك

٣- إن شئت عالموت تاخذني أروَح معك

٤- لافديك بمحبتي يا من ملك خاطري

٥- وكتير متلك صحب ما يقبلوا خاطري

٦- أواه لو تعلم المضمون في خاطري

٧- تفنى عظامي ولا تفنى المحبة معك

والمعنى :

١- عظام السمك لم تلتصق بلحمه مثل التصاقي بك وملازمتي إياك

٢- عميت عيون الأعداء حسدا وغيره حين ترافقنا

٣- إن أردت أن تصحبني إلى الموت أذهب معك

٤- وأفديك بخالص محبتي يا من ملكت عقلي

٥- وكثير من الصحب أمثالك لا يقبلون المخاطرة

٦- آه لو تعلم حقيقة ما أضمر لك عندما تخطر أمامي

٧- أموت وتبلى عظامي ولا تنتهي محبتي إياك

ومن مواويله :

١- يا من غرامك دعا دمعي تفجر فجر

٢- جرتك بسورة عبس والذاريات وفجر

٣- حلو اللمى بالوفا تعند تقلي فجر

٤- كل المصايب أتتني وانت عالعالي

٥- دايم بنعمة وما تسأل عن العالي

٦- إنتا مكيف بنومك للضحى العالي

٧- واني مراقب جمالك لا طلوع الفجر

والمعنى :

١- يا من حبك جعل دموعي تتفجر من عيني تفجرا

٢- أعيذك بسور القرآن عبس والذاريات والفجر

٣- حلو الريق لكنك لا تفي بوعودك فتعاندني وتخاطبني بهجر القول

٤- كثرت علي المصائب وأنت متعال فخور

٥- تعيش بنعمة وافرة ولا تبالي بالعائل المعتل

٦- خلي لاهم لك تنام حتى وقت متأخر من الضحى

٧- وأنا أسهر الليل مراقبا جمالك حتى مطلع الفجر

ومن مواويله :

١- من بعد سلوى جفا ذاك المهدلف لمن

٢- وحتار يغوى بلهوات المحاسن لمن

٣- يهوى وأهل الجلد وجيوش صعبة لمن

٤- أهل الهوى ما لها يم الجفا حسنها

٥- يلما دموعك دعت إلها مدى حسنها

٦- البيض حلوين والسمر ش حلو حسنها

٧- وحترت بين السمر والبيض أهوى لمن

والمعنى :

١- من بعد أيام اللهو والسرور جفا ذاك الوسيم الأنيق من يحبه

٢- وحار فيمن يغويهم بلهوات محاسنه

٣- يهوى والمحبون الصابرون تلتم حولهم جيوش الصعاب والشدائد

٤- ولا يقدرون على تحمل الهجر والجفاء ولا يحسنون

٥- يا من تسكب الدموع في طلب أهل الحسن

٦- إنك لتحار في حب السمر والبيض

ومن مواويله :

١- لا لاعك الله بين العذل والشاما

٢- متفائلا دوم بالشدات والشاما

٣- سعد الذي قبل الوجنات والشامة

٤- ذاك الذي أبتغى منك تمنى ورد

٥- وال يقصد حماك ما خابت ظنونه ورد

٦- تالله لجعل لساني في مديحك ورد

٧- يل ما مثالك حوت شهباء والشاما

والمعنى :

١- لا أقر الله عيون الشامتين بك والعذال

٢- فأنت متفائل دائما أماما الشدائد ومواقف الشؤم

٣- هنيئا لمن قبل وجنتيك والشامة التي عليهما

٤- فتلك بغيتي ومناي من دنياي وكل ما أريد

٥- ومن قصد ديارك فما يخيب ولا يرتد

٦- أقسم لأجعلن لساني يردد مديحك وردا

٧- يا من ليس كمثله في حلب الشهباء ولا في الشام

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم مصطفى معراوي الذي قضى حياته مع الحسان فسقاه الدهر كؤوس السموم مريرة وفارقه الحبيب فجعله يتحسر حزينا باكيا على فراقه فيقول :

١- دهري رثى لي بلوعات الزمان مرار

٢- حتى سقاني بكاسات السموم مرار

٣- عمري مع الغيد أغدو كل يوم مرار

٤- من أجل حبك هجرت الناس بالمرة

٥- يا هل ترى نجتمع ونعود كالمره

٦- لو كنت تسمح بوصلك بالعمر مره

٧- ما كنت أبكي فراقك كل ساعة مرار

والمعنى :

١- أشفق الدهر على لوعتي مرة بعد مرة

٢- وسقتني الأيام كؤوسا أمر من السموم

٣- قضيت عمري مع الحسان أغدو كل يوم مارا بهم

٤- من أجل حبك ابتعدت عن الناس كافة

٥- ترى هل يسمح الزمان وتجود الأيام بالوصال كما كنا

٦- لو كنت تجود علي بالوصال مرة واحدة في العمر

٧- لما جعلتني أبكي على فراقك مرات كل ساعة

ويخطر قد الحبيب المياس أمامه فيطعن أحشاءه ولا يجد دواء سوى وجنتيه اللتين ليس لمثلهما نظير واللتين إذا قبلهما ارتدت له روحه لأنهما كالورد لكن لا يصيبهما الذبول فيقول :

١- خطار قدك طعن جوجاي وجناتك

٢- ودواي زود بها لغشاك وجناتك

٣- ما ظن مثلك يحد بالحور وجناتك

٤- إن كان خدك ورد أرجع لروحي ورد

٥- هل كيف انت الورد والورد أسفر ورد

٦- من كثرة اللمس يدبل بالأيادي الورد

٧- وانت بكتر اللمس تحمر وجناتك

والمعنى :

١- قدك المياس يخطر قبالي فيطعن أحشائي

٢- وليس لي من دواء سوى افتراش وجنتيك

٣- ليس كمثلك نظير ولا في حور الجنان

٤- إذا وردت على خدك بقبله ارتدت إلى روحي

٥- ولا أدري كيف تكون أنت الورد، والورد سغيرك

٦- كل الورود تذبل بكثرة اللمس

٧- إن ورد خدك فانه يزداد باللمس نضاره وحمرة وتألقا

ويتغزل بمن اسمه حسن فيصفه بالفصاحة أولا وكأن المولى حباه الفضائل ويناشده الترفق به فنيران الجفاء زادته هياما ، ولئن جاد بالوصل ليزيدنه حبا وولوعا وليفدينه بروحه فيقول :

١- يا من حويت الفصاحة وانت إسمك حسن

٢- والرب يا ما عطاك من الجمايل حسن

٣- يابن الأجاويد إصنع مع وليفك حسن

٤- ارحم لحالي ترى قلبي بحبك ولع

٥- وبنار هجرك فؤادي من ولوعه ولع

٦- ان جدت لي بالوصل لازيد حبك ولع

٧- تفداك روحي كرامة للحسين وحسن

والمعنى :

١- يا من جمعت فنون الفصاحة والبلاغة واسمك حسن

٢- والمولى حباك كثيرا من الفضائل والجمال

٣- يابن الكرام اصنع مع محبك جميلا

٤- ترفق بي فإن قلبي قد اشتعل بلهيب حبك

٥- وبنيران جفائك اشتد فؤادي تعلقا بك

٦- إن سمحت لي بوصالك ازداد حبي لك اشتدادا

٧- تفديك روحي إكراما لحفيدي الرسول(ص) الحسن والحسين

ومن الذين كتبوا مواويل في الغزل الناظم محمد خوام فقد دعاه الحبيب إلى رشف مباسمه مستحييا فأحياه وتطلع إليه بطرف أحور ، ولكن الهجر أتلفه فبقي حبه مقيما في قلبه وناره موقده في أحشائه فقال :

١- خلي دعاني يرشف مباسمو حَيا

٢- شهدا سقاني وأروى غلتي حيا

٣- حياه ربي على طول المدى حيا

٤- من طرف أحوررنا سل السيوف ارماد

٥- فرقاك هو قاتلي لكن وفاك رماد

٦- إن كان صدك تلف روحي وتركها رماد

٧- بالقلب حبك ونارك بالحشا حيا

والمعنى :

١- حبيبي جعلني أحيا برشف رضابه ولثم مبسمه

٢- وسقاني العسل وروى غلتي خجلا مستحييا

٣- سلام الله عليه ما دام حيا

٤- بفتور عين حوراء تطلع إلى وسل من رمدها سيفا

٥- فراقك قضى علي لكن وفاءك جعلني مفتقرا لك

٦- لئن أتلف هجرك روحي وتركها بقايا من جمر محترق

٧- فحبك مقيم في قلبي ، ونارك موقدة في أحشائي

ومن مواويله :

١- إن عسعس الليل قلبي في غرامك وجن

٢- وبكيت حتى بكى لبكاي إنسا وجن

٣- تاه العقل والفكر ضاع بغرامك وجن

٤- بخطاي والوزر شالا والعقل جنيت

٥- بهواك يا متلفي شين العقل جنيت

٦- إن كان جنيت لا موبس أنا جنيت

٧- وكتير من مثلتي قد تاه عقله وجن

والمعنى :

١- إن أظلم الليل وأسدل ستائره أظلم قلبي

٢- بكت علي الجن والإنس لكثرة بكائي

٣- ولشدة هيامي بك تاه عقلي وضاع فكري وأصابني مس من الجنون

٤-لقد حملت أخطاء وأوزارا ارتكبتها في حبك

٥- وبحبك يا متلفي حصلت على أسوأ عقل

٦- إن كنت مجنونا بك فلست وحدي المجنون

٧- وما أكثر من ضل عقله وزاغ بصره وجن جنوني

ومن مواويله :

١- يا صاح إياك عن شرط الوداد تميل

٢- هيهات نيران حبك بالضمير تميل

٣- أهل الهوى بي وصافك كيف عاد تميل

٤- حيرتها حيث آيات اليها جمة لك

٥- داوي عليك الذي يوم الوفا جملك

٦- ربك بتوب المحاسن واللطف جملك

٧- يا غصن مياس إذا هب النسيم تميل

والمعنى :

١- يا حبيب الروح حاذر أن تنحرف عن شروط المودة

٢- هيهات أن تنطفىء نيران حبك أو أن تغدو مله

٣- أنت الذي لا يمل أهل الهوى في شرح أوصافك

٤- حيرت فنون جمالك أهل الذكاء حيث معاني جمالك جمة

٥- يا حبيبي داو محبك العليل الذي يبرأ من العلل بموافاتك

٦- فالله ألبسك ثوب الجمال وأحسن صورتك

٧- قدك الجميل الممشوق غصن إذا داعبه النسيم تمايل اختيالا

وله أيضا :

١- سفن ال بناها نوح في البحر لك عايمه

٢- والعين من نوحها فوق الجفن عايمة

٣- بيني وبينك جزاير في البحر عايمه

٤- ما سلا ودادك أبد لو صرت بالحفراي

٥- حبك بقلبي فتح جوا القلب حفراي

٦- وان يوم جاني وجسمي ينزل الحفراي

٧- لا رسلك الروح مع موج البحر عايمة

والمعنى :

١- الفلك التي صنعها سيدنا نوح عليه السلام تجري في البحر كلها لك

٢- وعيني من شدة بكائها مضطربة في أجفاني

٣- بيني وبينك جزر محمولة عاما بعد عام

٤- لا أنسى حبك أبدا ولو أصبحت في الهاوية

٥- فحبك فتح داخل قلبي ثغرة

٦- فإذا ما جئتني يوما وقد غدوت في القبر

٧- سأرسل لك روحي سابحة مع أمواج البحر

وهذه حسناءه انهد ركن وصالها فأجرت دموعه أنهارا فمرض وهو يبحث عنها إنها تساوي خزائن ملوك إذا حسرت اللثام عن وجهها صيرت الليل نهارا فقال :

١- غيدا بصدا دعت ركن الوصال انهار

٢- وذريف دمعي على عرض الخدود انهار

٣- أسمار قربا بمنساة التجافي انهار

٤- عييب ومن الصغر واني عليها بدر

٥- تسوى من المال خزنات الملوك وبدر

٦- إن أسدلت شعرها صابه خسوف البدر

٧- وان أسفرت صيرت ليل المحب نهار

والمعنى :

١- يا لها من حسناء انهد ركن الوصال بيننا بصدودها

٢- فأجرت دموعي على سفح الخدود أنهارا

٣- تهز أسمار وصالها بعصا الجفا تنهرني

٤- مرضت وأنا أبحث عنها منذ زمن طويل

٥- تساوي خزائن ملوك وبيادر من المال

٦- إذا أسدلت شعرها اعترى القمر خسوف

٧- وإذا حسرت اللثام عن وجهها صار الليل نهارا

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم أحمد الجسري فقد دعا الحبيب الذي كواه بنيران جفائه إلى إروائه من مبسمه فقد غدا ذكره وردا على لسانه ، واجتمعت عليه العلل فأصبح ولهان يرعى النجوم ساهرا ويصف خد الحبيب ببستان وريقه بالندى فيقول :

١- يا من كواني بنيران الجفا واردى

٢- ظمآن قد طاب لي من مبسمك وردا

٣- بالله يا من غرامك صار لي وردا

٤- دارك عليل الذي جمع البلاوي حمل

٥- ولهان يرعى بحبك للثريا وحمل

٦- خدك كما الروض أزكي الفواكي حمل

٧- لولا ندى مبسمك ما أنبتت ورده

والمعنى :

١- يا من كواني بنيران جفائه وأرداني قتيلا

٢- أنا ظمآن يطيب لي ورود مبسمك أنهل منه

٣- بالله يا من غرامك صار لي وردا أسبح به

٤- ألطف بمدنف في محبتك اجتمعت عليه العلل فسار بها متثاقلا

٥- معذب يسهر الليل ويرعى كوكب الثريا والحمل

٦- خدك كبستان حمل أزكى الفواكه وأشهاها

٧- لولا ريق فمك الندي لما نبتت وردة

ويرى شمس الحسن مسفوحة في وجنتي حبيبه الذي ألهب قلوب أهل الفن وأهل الزهد ويصف وجنتيه تتألقان من في رياض البهاء وحسنه يسبي سيدنا سليمان ولحظه يسحر هاروت فيا سعادة من ظفر بمثله فيقول :

١- شمس الحسن في سفح وجناك قطاعه

٢- متلك أبد ما شفت بالناس قطاعة

٣- يا مولعا قلب أهل الفن والطاعة

٤- في حين تمرح بروضاك البها وجناك

٥- حسنك سليمان ، هاروت اللحظ وجناك

٦- سعد الذي حاز متلك يا وفي وجناك

٧- حتى لأمرك جميع الناس بالطاعة

والمعنى :

١- ضياء الجمال في وجنتيك يقطع القلوب ويذيبها

٢- لم أشاهد مثلك فاتكا بالناس مطلقا

٣- يا مشعلا بجمالك نيران قلوب أهل الفن وأهل الزهد

٤- وجنتاك تتألقان في رياض الحسن والبهاء

٥- حسنك يسبي سيدنا سليمان ولحظك يسحر هاروت أعظم السحرة

٦- أيها الوفي يا لسعادة من ظفر بمثلك واقتطف ورودك

٧- إن جميع الناس مطيعة لأوامر حسنك

ويرى سفن الغرام تتهادى في بحار الهوى ترمي العاشقين بقنابلها فتملك عليه حواسه وتعذب فؤاده وتهدم حصون صبره ، وتذله ويتساءل عن الخلاص لأن قلبه صار من ممتلكات سلطان الجمال فيقول :

١- بوارج العشق في بحر الهوى مالها

٢- تلقى القنابل وعاصف ريحها مالها

٣- صابت حواس الخمس قلب اللهى مالها

٤- دكت حصون الصبر شبه الغصن دلني

٥- من بعد عز النفس وعلوها دلني

٦- كيف التدابير يا قاض الهوى دلني

٧- سلطانة الحسن قلبي قد غدا مالها

والمعنى :

١- سفن الغرام تموج في بحار الهوى متهادية

٢- ترمي العاشقين بقنابلها المحرقة ، وتجرفهم برياحها العاصفة

٣- ملكت علي حواسي كلها ، وقلبي المعذب مال إليها

٤- هدمت حصون صبري وتركتني غصنا متدليا

٥- وأذلت نفسي بعد أن كنتب عزيزا

٦- كيف الخلاص يا قاضي الغرام ، دلني على أمر أنجو به

٧- فإن ملكة الجمال صار قلبي أسيرا لها ومن ممتلكاتها

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم محمد سعيد الريم فهو يطلب وصف دواء لعذابه وآلامه لأن الأحبة تركوه وهجروه وما لذ له غير حبهم الذي جرحه جروحا حار الأطباء في مداواتها ، ولولا الدموع يطفىء بها حرقته لذاب جسمه فهو يقول :

١- يا معذب الروح او صف لي السلو مني

٢- أكثر عذابي نجلان السلوا مني

٣- العذر يا صاح معهم إن سلو مني

٤- ما لذ لي غير حبك يا ظريف البها

٥- أجرحتني جروح قد حاروا الأطبا بها

٦- لولا دموعي أطفى نار قلبي بها

٧- كان الجسم داب وحبابي سلوا مني

والمعنى :

١- يا معذب روحي صف لي المن والسلوى

٢- فأكثر عذابي وآلامي من أحبة تركوني وجفوني

٣- إن لهم الغدر يا صاحبي إن هم هجروني وسلوني

٤- لا يحلو لي سوى حبك يا أيها الجميل البهي

٥- جروح قلبي من حبك حيرت الأطباء

٦- لولا أنني أطفىء نار قلبي بدموعي

٧- لذاب جسمي وسلبه الأحبة مني

ويتحدث عن آلامه وعذابه عندما وقع في أشراك الحسان وجار عليه العذال وزادت علله من توهج الخدين وبريق العينين فيقول :

١- يا جيد ذلك لحاظ الغيد وعيونك

٢- لما بأشراكهم قد طحنت وعيونك

٣- باللوم جاروا العواذل ظلم واعيونك

٤- في حب أهل الحسن من خاص وعيوني

٥- أرصادهم مانعات الحصن وعيوني

٦- من كثر ما ابكي سقمت القلب وعيوني

٧- أسباب سقمي سنا الخدين وعيونك

والمعنى :

١- يا أيها الإنسان العاقل لقد أذلتك عيون الحسان وأعيتك

٢- عندما وقعت في حبائلها وهلكت أنت وأعوانك

٣- وعاتبك العاذلون وظلموك محاولين توعيتك

٤- في محبة أهل الحسن والجمال وبخاصة الأعيان منهم

٥- والعيون الراصدة تجعلك في منعة من الجواسيس

٦- من كثرة البكاء أمرضت قلبي وأرمضت عيني

٧- فأسباب علتي هي توهج خديك وبريق عينيك

ويخاطب الأظعان طالبا إليها أن تقطع المفازات إلى الأحبة الذين سقوه من ضروع بعادهم ويناشدها أن تعود إليه لترى كيف تروي دموعه كل واد فيقول :

١- يا نوق شيلي ذهابك للمفاز وراي

٢- وسري سحر للأحبة يا حنون وراي

٣- ناديت بالله يا ساري الضعون وراي

٤- أحباب قلبي لهم بالموزمات جمال

٥- وشربت من صد فرقاهم ضروع جمال

٦- ناديت له عود يا حادي الضعن وجمال

٧- حتى ترى من دموعي كل وادي راي

والمعنى :

١- يا نوق جدي السير واقطعي المفازات براياتك

٢- وسيري ورائي سحرا إلى ديار الأحبة بكل حنان

٣- ناشدتك الله يا سائق الأظعان وراويها

٤- إن أحباب قلبي لهم في الشدائد أياد بيضاء عندي

٥- وقد سقوني من ضروع هجرهم ضروع النوق

٦- ناديت :عد إلى يا حادي العيس وازرع جميلا عندي

٧- لترى دموع عيني وقد أغرقت كل واد وروته ...

ومن مواويل الناظم محمد سعيد الريم :

١- يا معالج الروح برياح الهوى درها

٢- زرني ولا تختشي منها الأسى درها

٣- كم نوب لشفاك ألثم من لمى درها

٤- من حيث منهل رضابك للظما موردا

٥- ونهار تجري بحبك تنتحي موردا

٦- وبكيت دمعي دما عافرقتك موردا

٧- لما تزرني ترى بحور الدنا بدَرها

والمعنى :

١- يا من يحاول مداواة روحه ، دارها بلفحات الغرام

٢- أقبل لزيارتي ولا تخش حزنا إن أكثرت منها

٣- كم مرات رشفت من رضاب شفتيك الدريتين

٤- حيث إن رضاب ثغرك يشفي غلة الظامئين

٥- لقد سالت أنهار من الدموع في حبك تأخذ مجراها

٦- وقد جرت دموعي دما أحمر قانئا لفرقتك

٧- عندما تزورني تفيض بحور الدنيا بالدر والجواهر

ومن مواويله :

١- آدم وحوا فما ربوا مثالك أبد

٢- جودك حصلَي وفضلك عمني من أبد

٣- إن ردتني ولف لك أحفظ ودادك أبد

٤- روحي شغوفة لمن بهواه قلبي منى

٥- يا مالك الروح يا جامع لشملي منا

٦- زرع اصطباري يبس ما عاد يحمل منى

٧- مهما صنع هاجري تهواه روحي أبد

والمعنى :

١- آدم وحواء ما انجبا مثلك مطلقا

٢- فضلك غمرني وجودك عميم من قديم الزمان

٣- إن أردتني خليلا صنت مودتك إلى الأبد

٤- روحي متيمه بمن حبه منى قلبي

٥- يا مالك قلبي وروحي ويا جامعا شملي من التشتت

٦- نفد صبري وما عادت لي أمنية في هذه الحياة

٧- لكن مهما صنعت بي يا هاجري فأنا أهواك حتى أخر عمري

ومن مواويله :

١- عينك تنامن وعيني ساهرة ليلا

٢- من يوم فقدك فما دقت الهنا ليلا

٣- لسوح دريش والحق ضعنهم ليلا

٤- وصبَر القلب ما يصبر على الماضي

٥- وسيوف لحظك لجوات الحشا ماضي

٦- إن كان أصلك زكي تتذكر الماضي

٧- يا جامع الشمس يجمعني معك ليلا

والمعنى :

١- تغفو جفونك وعيني تسهر الليالي

٢- من يوم فراقك لم أذق طعما للسعادة يوما

٣- سأزهد في الدنيا وأتبع الظعائن ليلا

٤- وأعود قلبي الصبر على ما مضى وذهب

٥- إن سهام عينيك تخترق فؤادي وأحشائي قاطعة

٦- فإذا كنت عريق الأصل فسوف تحفظ الود القديم

٧- أسأل الله جامع شمل المحبين أن يجمعني بك ليلة واحدة

ومن مواويله :

١- أفلاك خدك غنى رسم العيون ملوك

٢- من سطوتك أقبلت تخضع رقاب ملوك

٣- عقب المودة ترى عني الوشاة ملوك

٤- حتى ترديت في ثوب الغباين وزر

٥- خان العهد منيتي ما حن قلبه وزر

٦- إن باح قاضي الهوى قتلي بحبه وزر

٧- أشكيت أمري لمن تخضع لديه ملوك

والمعنى :

١- أنوار حسنك فتنة تتأملها النواظر ويميل إليها

٢- ومن بأسك ذلت رقاب الملوك خاضعة لك

٣- بعد المودة وجدت النمامين يملؤونك بوشاياتهم

٤- وارتديت ثوب الظلم إزارا

٥- خان الحبيب عهدي ولم يعطف قلبه علي فيزورني

٦- إذا حكم قاضي الغرام بقتلي زورا لأني أحبه

٧- فسأشكو أمري إلى من عنت الوجوه له

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم عبد الله الحجي فهو قد غير الحب ألوانه وقطع أحشاءه فشكا ألم الفراق فرثا لحاله كل إنسان ويعاتب الحبيب لمعاشرة غيره وخيانة عهده فيقول :

١- يا من غرامك لوى ما لوّني وجاز

٢- فتقت كبدي وشخصك ما علي جاز

٣- حللت فرقاك روحي ما علي جاز

٤- ولفت غيري علامك قد نسيت العهد ؟

٥- أحنيت ظهري بهجرك يا وليف العهد

٦- عاشرت خلا عقب عاما وخان العهد

٧- نكر ودادي وجافاني وعني جاز

والمعنى :

١- يا من غرامك ألواني وجازاني فغير ألواني

٢- قطعت قلبي وأحشائي وما مررت يوما علي

٣- شكوت ألم الفراق ، لم يجز أحد فعلك بي

٤- أعشقت غيري ، علام نسيت ما قد عاهدتني عليه

٥- وحنيت ظهري بقطيعتك وأنا أليفك منذ الصغر

٦- عاشرت خلي عاما كاملا ، وخان عهدي بعده

٧- وأنكر ودادي وأبي عشرتي وتجاوزني إلى غيري

ويحدثنا عن عذاب الحب الذي غير حاله ، وأوهن قواه وجعله يرى حر جهنم أرأف بقلبه فيقول :

١- الدهر أخنى عليا والمناخ بردي

٢- بدل صباي ووفاني الكهول بردي

٣- نجيت روحي وداريت الليالي بردي

٤- تمنيت لو احتمى برضاي بجهنما

٥- من جورها أصبحت مرغوب بجهنما

٦- سايم عليكي إله العرش يا جهنما

٧- كوني عليا كما نار الخليل بردي

والمعنى :

١- لقد جار علي الدهر وأرهقني الجو القاسي الرديء

٢- غيَر حالي وأوهن قواي فلبست رداء الكهولة

٣- ورحت أداري روحي وأرد عني أذى الأيام

٤- وتمنيت راغبا لو ألوذ بجهنم

٥- ومن ألم حر الهوى ولهيبه أصبحت راغبا بمواجهة العذاب

٦- يا نار جهنم أناشدك بإله السموات

٧- أن تكوني علي بردا وسلاما كما كنت على سيدنا ابراهيم عليه السلام

ويرى بثغر الحبيب خلية عسل ، وبألحاظه سكاكين حادة ، ويجور الأحبة ويرومون القطيعة فيطالب قلوب الحساد بالصفاء ، ويسأله الحبيب كيف يطيب له النوم فيجيبه لعله يراه في المنام ، فيقول :

١- يا من بثغرك خلاي عللوا يا حلو

٢- ولوا حظك قطعوا مني العزايم حلوا

٣- جاروا الحبايب إذا راموا القطيعة وحلوا

٤- بيني وبينك صفا قلب الحواسد قلت

٥- طبيبك يردك وزلات ال يحبك قلت

٦- يا مدعي الحب كيف النوم طاب لك قلت:

٧- لعل بالنوم عيني تنظرك يا حلو

والمعنى :

١- يا من بثغرك خلايا عسل حلو يا حلو

٢- ويا من قطعت سكاكين لحظك حبال عزيمتي وفلتها

٣- كم ظلمنا الأحبة حين راموا بيننا القطيعة ورغبوا أن يكونوا في حل منها

٤- فقلت ليت قلوب الحساد تصفو علينا

٥- سيردك إلي طبيبك وأذى المحبين لك ، فقلت لي معاتبا

٦- يا مدعي الحب كيف طاب لك النوم ؟ فقلت

٧- لعلي إذا نمت أراك في الأحلام يا حبيبي

ومن مواويله :

١- حكم الهوى ما احتياني خلتي عشاق

٢- والروح ما عاد يطر بها نوى عشاق

٣- ياهل العدل مدمعي منها ورد عشاق

٤- والموت لي في الهوى العذري جفناهم

٥- وعضاي نار الهوى أتلفها جفناهم

٦- ما اكحل الله الحاظن وجفناهم

٧- إلا لهتك الورى يا فاتن العشاق

والمعنى :

١- إنه سلطان الغرام ، ما حيلتي وأحبتي متيمون

٢- وروحي لم يعد يطربها تغم (نوا العشاق)

٣- يا منصفون إن دموعي قانية كورد الأراك

٤- وموتي في الهوى العذري توبة عنهم

٥- ونار الهوى قطعت أعضائي وجعلك في جفان

٦- وما كحل الله رموشهم وألحاظهم

٧- إلا لقتل الناس يا من تعلقت بحبه القلوب

ومن مواويله :

١- بالنوح خلفتني بعدك أهيم وأنا

٢- وازداد همي بترياق الغرام وأنا

٣- ناشدتك الله لو تسمح بوصلك أنا

٤- كتر التجافي دعاني دوم أمشي ورا

٥- ومن الأحبة فلا أسمع منادي وأرى

٦- أفديك من كل ما يؤذيك بين الورى

٧- بأمي وبويا وما مكلت يداي وأنا

والمعنى :

١- بعد فراقك تركتني هائما ضائعا أبكي وأئن

٢- وازداد همي بخمرة الحب وغدوت كالجحيم الآني

٣- أستحلفك بالله أن تنعم بالوصل آنا من الزمن

٤- جفاؤك المتواصل جعلني متخلفا أسير وراء غيري

٥- وغدوت لا اسمع ولا أرى صديقا أو حبيبا يسأل عني

٦- أفديك بروحي لأجنبك كل ما يؤذيك بين الناس

٧- أفديك بأمي وأبي وما ملكت يداي وبنفسي ...

ومن مواويله :

١- ما استنشقت طيب نشرك والنفوس عدام

٢- من يوم جافيت أجريت المدام عدام

٣- مر الهوى حل عندي كالشراب عدام

٤- لا تحسبونو جهل مني ولا من حرم

٥- متلك فلا احتل قلبي من رجال وحرم

٦- مالي جناية سوى صبري بحبك حرم

٧- ما هي مروه ظلم تحكم عليا اعدام

والمعنى :

١- ما شممت شذاك إلا أحييت نفسي من العدم

٢- منذ هجرتني حرمت على نفسي شرب الخمرة

٣- وحلا في فمي مذاق الحب المر فشربته صرفا خالصا

٤- ليس ذلك جهلا مني ولا أرتكبت محرما

٥- لم يسكن قلبي أحد مثلك من رجال أو نساء

٦- ذنبي الوحيد هو تحريم الصبر علي في حبك

٧- ليس من الشهامة أن تحكم علي بالإعدام ، انه الظلم بعينه

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم مصطفى سعيد ،فهو يعلن أن صبره على الحب جميل ويدعو على من لا يحفظ الوداد ويرى كغيره أن رضاب الحبيب خمرة ونظراته سهام وعلى الإنسان أن يسلم أموره إلى الله فهو مفرج الكروب ، فيقول :

١- توب اصطباري بحبك من هبا ومن شال

٢- ريت الذي ما يودك ساعده منشال

٣- الجيد شبه المسك جوا الحشا منشال

٤- خمرة رضابك حبيبي ما جناها أحد

٥- نظرة عيونك بقلبي سيف ماضي وأحد

٦- سلم أمورك إلى واحد مهيمن أحد

٧- إن كان حملك جبال الشامخا ينشال

والمعنى :

١- صبري على قسوة حبك ألبسني ثوبا مطرزا ومن شال عجمي

٢- ليت الذي لا يحفظ ودادك تقطع ساعده

٣- فالصديق الجيد كالمسك ويصان في القلوب

٤- رضاب من أهوى خمرة لم يتذوقها أحد

٥- وسهام نظراته تنفذ في قلبي أشد مضاء من السيف

٦- سلم أمورك إلى الواحد الأحد

٧- يفرج همك ويحمل عنك أثقالك ولو كانت كالجبال الشامخة

ويطالب حسرته أن ترد عينيه بالبكاء لفراق من يحب ، كما يطالب بإعلام هذا الحبيب عن حاله البائسة وتلفه مخبرا أن الخنساء الشاعرة لم تنح مثله لفقد أخيها صخر ويشرح ذلك لقاضي الغرام فيقول :

١- يا حسرتي دوم زيدي بالبكا عيني

٢- على فراق الأحبة يا ضنى عيني

٣- قولوا له حالي تلف والدمع من عيني

٤- اشرح لقاضي الهوى يا خلتي ناديت

٥- قبلي فلا ناحت الخنسا ولا ناديت

٦- لما إلهي حكم بفراقنا ناديت

٧- يا حسرتي غاب ولفي عن نظر عيني

والمعنى :

١- واحسرتي زيدي عيني دائما من البكاء

٢- على فراق من أحب ، يا لذاك الغالي

٣- أخبروه أنني صرت إلى الهلاك والدموع تعينني

٤- أخبر قاضي الغرام يا أيها الصحب وأقول

٥- الخنساء التي بكت أخاها صخرا طوال عمرها لم تبك مثلي ولم تندب

٦- حين قدر الله وحكم علينا بالفراق صحت

٧- يا لهف قلبي لقد غاب الحبيب عن رؤيتي

وهو يتذكر نور الشمس الذي دجا له ثم ازدهى ليله واستنار وكؤوس الراح انجلت عن شمس تجاريه ويصف وجه الحبيب بالبدر ، ولحظه بالسيف ويذكر أنه صبر على الملام شهورا حتى أورق الصد وعاد نور الشمس مشرقا فيقول :

١- كنت افتكر كيف نور الشمس داجالي

٢- والليل أزهى بعد ما كان داجالي

٣- وشموس راحي انجلت بالكاس داجالي

٤- وجهك حبيبي شبه بدر الدجى المشهور

٥- والسيف لحظك رفق بالحال وكان مشهور

٦- ياما صبرنا على مر الملام شهور

٧- والصبر أورق ونور الشمس داجالي

والمعنى :

١- كنت أذكر نور الشمس الذي دجا وأظلم

٢- حين ازدهى ليلي واستنار بعد ظلام

٣- وكؤوس الراح انجلت عن شمس جارتني

٤- يا حبيبي لك وجه كأنه بدر الدجى المشهور

٥- وهذا سيف لحظك قد رفق بحالي وكف عني

٦- كنا صبرنا على الملام الصعب أنا وأنت شهورا

٧- حتى أورق الصبر وأينع ، وعاد نور الشمس مشرقا

ومن الذين نظموا مواويل في الغزل الناظم طالب صباغ ، الذي يطالب ركب السائرين أن يتجه نحو من أوقدوا نار حبهم في أحشائه فغدا عليلا ينوح عليهم طيلة الدهر واشتعل رأسه شيبا بسبب هواهم ، فهو يقول :

١- يا نوق سيري حدا الخلان وامشي بي

٢- نحو الذي نارهم بحشاي ومشيبي

٣- أصبح وأمسي عليل الروح ومشيبي

٤- حسرة عليهم أنوح الدهر يا عمري

٥- نيرانهم جزتها بالحر يا عمري

٦- لا تحسبوا شيب راسي شخت يا عمري

٧- لحلف هواهم سبب بلواي ومشيبي

والمعنى :

١- أيتها النوق سيري بي بجانب الخلان

٢- سيري بي نحو من أوقدوا نار حبهم بجوفي ومشيبتي

٣- ما زلت أصبح وأمسي وأنا عليل الروح أحتضر

٤- أنوح عليهم حسرة طيلة الدهر والعمر

٥- فقد عانيت نيران حبهم في ريعان شبابي

٦- لا تحسبوا الشيب في رأسي شيخوخة عمرتها

٧- أحلف على أن هواهم سبب بلوتي ومشيبي

ويذكر أن حبيبته وردة تفتحت في روض قوامها عجيب ، يا سعد من حظي برشف رضابها الذي هو خمرة ممزوجة بالعسل لوعت الكثيرين في هواها وهي من الحور العين فيقول :

١- يا وردة ال فتحت بالروض مرباها

٢- يا حور طوله عجب عاليم مرباها

٣- يا سعد من نال رشف رضاب مرباها

٤- خمرة رضابك شهد ممزوج ريقك عسل

٥- كم لوعت بالهوى مجنون ليلى وعسل

٦- ان حل ريقك جرى من شفتينك عسل

٧- في جنة الخلد حور العين مرباها

والمعنى :

١- يا أيتها الوردة الجميلة التي تفتحت في الروض ، فمرَ بها

٢- قوامها الجميل عجيب طوله وقد ترعرعت قرب الماء

٣- هنيئا لمن رشف رضابها العذب كالمعقود السكري

٤- ريقك خمرة لذيذة ممزوجه بالعسل

٥- كم لوعت في هواك من أصبح كمجنون ليلى مهموما

٦- إذا جرى رضاب شفتيك جرى مضطربا

٧- هذا العسل مصدره شفاه الحور العين في جنة الخلد

وقد أوقعه الحب في أمور عظيمة فضعف فؤاده لكن صبر حتى هزل وجفاه الكرى وأقام الوجد بين جوانجه حتى صيره هيكلا عظميا فيقول :

١- يا زين حبك رماني في أمور عظام

٢- منها فؤادي ضحى سم الخياط عضام

٣- صابر لجورك وبايت بالليالي عضام

٤- أعالج الروح لم أهجع أبد ما كان

٥- بالقلب حبك بنى قصر الوجد ما كان

٦- لو كنت تعلم بحالي يا حلو ما كان

٧- داب الجسم وانسلى واليوم صفى عضام

والمعنى :

١- يا أيها الحلو الجميل حبك أوقعني في أمور عظيمة

٢- أضحى فؤادي ضعيفا كسم الخياط ...

٣- أنا صابر على قسوتك أبيت الليالي مسهدا على ضيم

٤- أصارع روحي من الألم ، وكأني لا أعرف النوم

٥- بنى حبك في قلبي قصرا يقيم الشوق فيه لم يخلق مثله من قبل

٦- ليتك يا جميل لو كنت تعلم ما حصل لي بسببك

٧- ذاب جسمي وهزلت وأصبحت اليوم هيكلا عظميا

ومن مواويله :

١- قلبي تولع بحسنك عام وافيا

٢- سلطان حسنك أسرني واحتكم فيا

٣- حزت الفخر والبها والقول وافيا

٤- ارحم متيم غرامك بالمباسم شمس

٥- وشفاي عطشى لتقبيل الشفاه وشمس

٦- باهيت بمحاسنك نور البدر والشمس

٧- حسنك شمس للشمس والشمس إلك فيَا

والمعنى :

١- هام قلبي بحسنك فوافني مرة في العام

٢- لقد أصبحت أسير جمالك الذي غدا متحكما بي

٣- نلت الفخر والبهاء وأوفى القول

٤- أشفق على موله تمنعه مباسمك

٥- وشفتاي يقتلهما الظمأ إلى تقبيل شفتيك وشمهما

٦- فاخرت ببهائك نور البدر وضياء الشمس

٧- جمالك شمس للشمس ، والشمس لك ظلها

ومن مواويله :

١- جرتك بكل الورى والأنزال السوره

٢- وخلال خليتني بين الملا صورة

٣- وبجاه عالي العلا تصلح لي الصورة

٤- ربي بجاه النبي يصلح فؤادي معك

٥- ايمت تنادي بأعلى صوت واني سمعك

٦- إن كان يا زين طالت بالعلالي معك

٧- لهواك تا ينفخ اسرافيل في الصورة

والمعنى :

١- أعيذك من كل الناس بالله الذي أنزل سور القرآن الكريم

٢- لقد جعلت من جسمي الضعيف بين الناس خيالا

٣- أستحلفك بخالق الخلق أن تصلح الصورة في معاملتي

٤- وأسأل الله ربي أن يصلح أموري معك بجاه النبي (ص)

٥- متى ستناديني حقا لألبي دعوتك ونداءك

٦- إن كنت يا جميل قد بلغت العلا والعظمة فتعاليت علي

٧- فسأبقى متيما بك إلى يوم القيامة يوم ينفخ اسرافيل في الصور

ومن مواويله :

١- بلبل رياضك طرب غنى حجاز ونوا

٢- وعلى تلافي وتبكيت الضماير نوى

٣- من أجل هذا يحاكي الدمع غيث النوا

٤- تجرى شبيه المزن يا منيتي وعيني

٥- بالله جرني على جور الهوى عيني

٦- يا أكحل الطرف قبلك ما رأت عيني

٧- وحياة من للثمر أخلق وشق النوى

والمعنى :

١- شدا البلبل المطرب في رياض حسنك بنغمة الحجاز والنوا

٢- وهو ينوي اتلاف روحي وتعذيبي

٣- لنا أصبح دمعي يشبه غيث الأنواء

٤- يا مناي ونور عيني إن مشيك الهوينى كالسحاب المثقل بالمطر

٥- نشدتك الله ساعدني على ظلم الحب وأعني

٦- يا ساحر العينين ما رأت قط عيني مثلك

٧- أقسم بمن خلق الثمر وفلق الحب والنوى

ومن مواويله :

١- جواهر الصبر دهري بالغصب خدها

٢- من أجل غادة سبت ليما نوى خدها

٣- كم أزعجت بالضنا مني فرا خدها

٤- يا ظبية ما وفت وعد الشجي حتى

٥- وعلي في حبها حكم القدر حتى

٦- ما زلت في ليلها أرعى البدر حتى

٧- طلعت لنا الشمس تاضي من برج خدَها

والمعنى :

١- أوهن الدهر صبري وجرحه وجعل فيه أخاديد

٢- من أجل حسناء جميلة سلبت لبي وأخذتها ريح البعاد

٣- كم آلمني تعذيبها وأثر ذلك علي فأنحلني

٤- يا غزالة لم تف بقليل مما وعدت به عاشقها الموله

٥- وقد حكم القدر على قلبي فأحبها حتى كاد يذوب

٦- وما زلت أقضي الليل ساهرا أرعى نجوم السماء إلى أن

٧- بزغت الشمس تتلألأ من ضياء جبينها

ومن مواويله :

١- يا زهرة الروض يا زين المحاسن إنت

٢- لا زلت بمحاسنك أمدح جنابك إنت

٣- يا من جمالك على كل المحاسن إنت

٤- لمحاسنك دوم أمدح يا حبيبي أنا

٥- ولفت للغير ونسيت الوداد وأنا

٦- إن عشت طول العمر لاعيش إنتا وأنا

٧- روحين صرنا بجسد يا روح آني وإنت

والمعنى :

١- يا زهرة الروض يا من جمعت أحلى الخصال المؤنسة

٢- وما زلت مستمرا بمدح خصالك متأنيا

٣- يا من طغى حسنك على كل المحاسن وظهر وبان

٤- إنني يا حبيبي أثني على محاسنك بأناة وصبر

٥- أحببت غيري ونسيت حبي لك وعذابي من أجلك

٦- إنني ما عشت سأمضي حياتي مغرما بك

٧- لأننا يا حبيبي أصبحنا أنا وأنت روحين بجسد واحد

وهذه طائفة من مواويل الغزل في مجموعات حلبية لم يعرف قائلوها:

(١)

١- يا من غرامك تلا بحر المدامع غار

٢- قلبي على ذات حسنك من عيوني غار

٣- بالله صون الورد في وجنتينك غار

٤- واستر لوجناك من عين الغدر بالردى

٥- أخشى تصيبك عيون عواذلي بالردى

٦- ش صنعت وياك يا ولف الصبا بالردى

٧- حتى قوامك علي بالرديني غارّ !!

والمعنى :

١- يا من أحببته فجعل بحار دموعي تغور وتفيض

٢- وجعل قلبي يغار من عيوني التي تشاهد جمالك

٣- بالله عليك احفظ ورد خديك والغار في جبينك من عيون الحساد

٤- واستر وجنتيك عن عيون الغر والحسد

٥- أخاف عليك الهلاك من عيون العذال والحاسدين

٦- ما الذي فعلته معك من سوء يا رفيق العمر

٧- حتى جردت من قوامك رمحا ردينيا يغير علي ويرديني ؟

(٢)

١- زور المتيم وواصل ما عليك جناح

٢- يم الولف رفرفت روحي بدون جناح

٣- بالله يا هاجري حب الصلح واجناح

٤- من فرقتك سال دمعي من جفوني وفر

٥- عليت قلبي بهجرك والجواجي وفر

٦- أمرك صدر بالهجر ما عاد منه مفر

٧- لو طرت للجو عمدا واستعرت جناح

والمعنى :

١- واصل متيما بك فليس عليك ملام

٢- فروحي ترفرف دوما حول الحبيب بدون أجنحة

٣- يا معذبي وهاجري أسألك بالله أن تميل للسلم وتحب الصلح

٤- لوعت قلبي بهجرك وقد أسأل فراقك دموعي وفيرة

٥- هجرك أعياني وأتلف مهجتي وفراها

٦- حكمت علي بالفراق وأمرك لا مفر منه

٧- ولم تبق لي حيلة ولو استعرت أجنحة وطرت إلى السماء

(٣)

١- خانوا حباب القلب يا حيف ونساهم

٢- كاسات مرة شربت من يد ونساهم

٣- ناديت يا خالقي عاوني لنساهم

٤- جتني غزالة بحسنا اليوسفي وعبلا

٥- ليلى فلا تشبها حتى ولا عبلا

٦- زندي مخدة لها والصدر ملعب لا

٧- وقدرت أنسى الغدر ما قدرت أنساهم

والمعنى :

١- لقد غدر أحباب قلبي بي فيا ضياع مؤانستهم

٢- شربت من كؤوس مؤانستكم مرا وعذابا

٣- دعوت الله يا خالقي أعني على نسيانهم

٤- جاءتني كالغزالة بحسنها الفتان اليوسفي مكتملة الجسم

٥- فما تشبهها ليلى قيس ولا عبلة عنترة

٦- ساعدي وسادة أريحها عليها وصدري فسحة تلعب فيها
٧- استطعت نسيان الغدر ولم أستطع نسيانها

(٤)

١- ريم الفلا ما حوى مثل العيون عيون
٢- شاماتهم عالمباسم والعيون عيون
٣- خايف يصيبك حبيبي م العيون عيون
٤- جاني خبر عن عيونك صابتن عينا
٥- واللي عذلني بحبك يلتقي العينا
٦- قلي تمسى بخده وحاجبه وعينا
٧- قلت الحواجب سبوني والعيون عيون

والمعنى :

١- الغزال الشارد لم يمتلك عيونا مثل عيونك
٢- الشامات على مبسمك وعيونك عين
٣- أخاف عليك يا حبيبي عيون الحساد
٤- جاءني خبر أن عينيك أصيبتا بعين حسود
٥- ليت الذي لامني في حبك يصاب في عينيه
٦- قال لي : فلتنتظر مساء خده وحاجبه وعينيه
٧- فقلت الحواجب سلبت عقلي والعيون لآ تسل ...

(٥)

١- فتَح بخدك ورود أشكال والواني
٢- بشميمها تنعش الغميان والواني
٣- لا ظل بهواك طول العمر ولواني
٤- ذقت الأمرين أبغي لا وليف الصبا
٥- يا من برياه يتعطر نسيم الصبا

٦- لا زلت ألهو بحبك يا عشير الصبا

٧- حتى حناني الهوى في العشق ولواني

والمعنى :

١- في روضة خديك فتحت ورود مختلفة الأشكال والألوان

٢- أريجها ينعش المكروب والمتعب الضعيف

٣- سأظل أحبك ما حييت وما أسعفني الصبر

٤- تحملت العذاب في سبيل من يشوقني حبه وتستهويني رفقة صباه

٥- يا أيها الحبيب الذي يتعطر بأريجه النسيم إذا هب

٦- ما زلت مغرما بحبك يا رفيق الصغر

٧- إلى أن قوَس الحب ظهري في غرامك وأهلكني

(٦)

١- صدوك عني العدا ياهل ترى ما ظن

٢- أيامنا الخالية برجوعها ما ظن

٣- جابوا طبيبا يداوي علتي ما ظن

٤- قال الطبيب العجب ...ناديت بهواهن

٥- قلبي ملوَع يناس لليوم بهواهن

٦- قالوا الأحبة جفونك وانت تهواهن

٧- ناديت كل شي يقع إلا الجفا ما ظن

والمعنى :

١- حاول الأعداء أن يبعدوك عني ولا أخالهم يستطيعون

٢- أيامنا السعيدة السالفة لا أظنها تعود

٣- جاءوا بالطبيب لمعرفة دائي فما ارتاب في شيء

٤- قال : عجبا لا أرى فيه شيئا فقلت إني لأهوى الأحبة

٥- قلبي أيها الناس متيم بهم وأنا حتى اليوم كما يرغبون

٦- قالوا: لقد هجروك وجفوك أنت ما تزال تحبهم

٧- فقلت : كل شيء يمكن وقوعه إلا جفاء الأحبة فلا أحسبه واقعا

(٧)

١- ما مال قلبي لغيرك والنبي ما مال

٢- يا طول عود السرو والحور لمَا مال

٣- ماهوى لغيرك ولا يرضى بدالك مال

٤- انتا مني الروح والزاد وعلى تمن

٥- إن ردت روحي تراها بس قول وتمن

٦- الموت أهون عليا من فراقك تمن

٧- أصعب من الموت لو ولفي لغيري مال

والمعنى :

١- لم يهو قلبي غيرك ولم يمل إلى سواك والله

٢- يا من قوامه كعود السر أو شجر الحور إذا تثنى

٣- لا أحب غيرك ولا أرتضي مالا يعوضني عنك

٤- أنت مني روحي وأنت زادي وأغلى شيء ثمنا

٥- إن طلبت روحي فهي لك فمن علي بأخذها

٦- للموت أرخص ثمنا عندي من فراقك

٧- وأصعب من الموت أن أرى حبك يميّل لغيري

(٨)

١- شرفت يا منيتي أرض البها وحليت

٢- والصبر لو داب جوا شفايفك حليت

٣- ضهري انكسر والتوى ومفاصلي حليت

٤- انتا سبب علتي يا روح وجناني

٥- يا زارع الورد عالخدين وجناني

٦- ما ظن ربي خلق م الحور بجنان

٧- محلا جدايل إلك على الكتف جليت

والمعنى :

١- يا منية النفس شرفت ديارنا بنزولك فيها

٢- فالعلقم لو ذاب في فمك لحولته شفتاك حلوا

٣- سببت لي الآلام والأذى وقصمت ظهري وصدعت أركاني

٤- أنت يا روحي سبب دائي وجنوني

٥- يا من زرعت الورد على خديك ووجنتيك

٦- لم يخلق الله جميلا مثلك في حور الجنة

٧- ما أجمل خصلات شعرك التي تنسدل على كتفيك !!

(٩)

١- رسايل الدمع عالو جنات جريها

٢- وميال حبك ضمن عيناي جريها

٣- يا أكحل العين إنت عداي جريها

٤- تلقي وتقطع حبال مودتك وصلها

٥- هل غير حبك سعر نار الحشا وصلها

٦- خل التجافي عسى روحي تجد وصلها

٧- بشراك طرفك جذبت الروح جريها

المعنى :

١- كتبت رسائل الشوق بدموع عيني وسطرتها على خدي

٢- وجررت مراود الحب أكحل بها عيني

٣- يا جميل العينين حبك جلب إلى عداوات الأعداء

٤- تقطع بالهجر حبال المودة والصلة فيما بيننا وتلقي بها

٥- هل غير حبك أوقد نار قلبي وجعلني أصلاها

٦- كف عن هجرك عسى أن تسعد روحي بوصالك

٧- واهنأ فقد أسرت قلبي وروحي وجذبتهما

(١٠)

١- لاحت من البيد غيدا كالبدور نحال

٢- يحكي الغصن قدها أدعت فؤادي نحال

٣- لما اللثام انكشف عن صدرها وانحال

٤- ناديتها هل أبح دمي الهوى وأحلى

٥- قالت أصد الهوى عنك وما أحلى

٦- الحب كاسا عذب لكنه أحلى

٧- من ماء نبت العنب إيضا وشهد نحال

والمعنى :

١- لاحت فتاة البيد الغيداء بدرا من البدور نحيلة القد

٢- قوامها كالغصن تركتني به ناحل الفؤاد والفكر

٣- لما انحسر عن صدرها اللثام وانحل خمارها

٤- ناديتها: هل أبحب دمي بالهوى فصار لك حلالا

٥- قالت : هل أصد عنك الهوى وما أحلاه

٦- الحب عذب كأسه بل هو أحلى

٧- هو أحلى من الخمر ومن شهد النحل .

(١١)

١- يا قلب اقصد دوا أهل الهوى مالوا

٢- كم شب قبلك بدر لهل الهوى ماله

٣- ياما دموعي جرت لما برك مالو

٤- وعديت هايم بمن فوق الكواكب نار

٥- واقول عل وعسى يوم بصفاهم نار

٦- واالله يا قلب قربك في مجامر نار

٧- لنك تطاوع عيوني كيف ما مالوا

والمعنى :

١- يا قلبي ابحث عن دواء الحب فليس له دواء

٢- كم من مغرم قبلك بذل أمواله لأهل الهوى

٣- كثيرا ما انهمرت دموعي بغزارة حتى ملأت بركا

٤- ورحت أهيم بمن يتميز في حسنه عن الكواكب

٥- وأقول ليتني أستضيء يوما بوصالهم

٦- والله يا قلبي إن قربك من الحبيب يكويك بمثل جمر النار

٧- لأنك تنقاد وراء عيوني فتميل كيفما تحولت

(١٢)

١- اثبت على العهد وانسى ما رأت عيناك

٢- واروي غليلك من لمى من سهروا عيناك

٣- ناديت يا منيتي كفكف دمع عيناك

٤- أمس العصر وين شفتيك قال موشاني

٥- قلت الصدق شيمتي والكذب موشاني

٦- قال الشهد من شفافي قلت موشاني

٧- هادا جهل غرني أم سود من عيناك

والمعنى :

١- دم على عهد الوفاء وتناسى ما عانيته

٢- وأطفيء لظى القلب من ريق من أراقوا جفنيك

٣- ناديت يا غاية المنى كفكف دموع ينبوعك

٤- البارحة عصرا أين رأيتك ؟ قال لست أياي

٥- قلت أنني صادق والكذب ليس من شأني

٦- قال العسل في شفتي فقلت لا يهمني

٧- أغرني جهلي أم سواد عينيك ؟

(١٣)

١- يا من بوجهك أرى عالخد صورة ملك

٢- أشجى فؤادي وروحي والجواجي ملك

٣- غنيت باسمك حبيبي حين شفتك ملك

٤- حرمت عيني الكرى وبليل هادي شفت

٥- طيفك سري لاح لي بين الكواكب شفت

٦- منهل شفافك شفى جرح المتيم شفت

٧- عذب اللمى طاب ما غيرك لقلبي ملك

والمعنى :

١- يا من أرى بوجهك على الخد صورة ملك

٢- أسر فؤادي وأشجاره حسنك وامتلك جوانحي

٣- حين رأيتك تملك الحسن تغنيت باسمك يا حبيبي

٤- وحرمت عيني على نفسها الرقاد ، وشاهدت طيفك

٥- شاهدته يسري بين الكواكب كأنه واحد منها

٦- لك في الشفاه مناهل تشفي المتيم العليل

٧- لكم طاب لي عذب لماك فلم أملك قلبيَ سواك

(١٤)

١- سارت مع الريح روحي قاصدة رؤياك

٢- يمكن عساها تجد سلواي في رؤياك

٣- إنتا مناها بوصلك ترتجي رؤياك

٤- ما لذها عيش بعدك يا ظريف البها

٥- شمس الضحى وجنتك كوكب سعودي بها

٦- روحي بيمناك يا ولفي ترفق بها

٧- لا تبتغي من جنى الدنيا سوى رؤياك

والمعنى :

١- انتقلت روحي مع النسيم تبتغي أن تراك

٢- علها تجد في تصورها ما ينسي ويسلي

٣- أنت مناها ترجو وصالك وتتمنى أن تكون حلمها ورؤاها

٤- لم يطب لها عيش بعدك يا بهي الطلعة

٥- إن خدك الذي يشبه شمس الضحى بهاء وحسنا هو سبب سعادتي

٦- روحي ملك يديك يا خليلي فأرأف بها

٧- فهي لا تطلب من الدنيا شيئا سوى مشاهدتك

(١٥)

١- أن القلب من غرامك بالألم والضحى

٢- وقسم يمينين في نور الشمس والضحى

٣- ما حب قلبي سوى مهجة فؤادي ضحى

٤- ملكت حواس الخمس وصبحت ملكا لها

٥- تأمر وتنهي وقلبي ما يخالف لها

٦- إن غاب بدر الدجى بالله قولوا لها

٧- قلبه مشاهد جمالك يا ضحى بالضحى

والمعنى :

١- اشتد أنين قلبي من هواك معربا عن آلامي

٢- اقسم يمينين بالشمس وضحاها

٣- لم أعشق سوى روحي "ضحى"

٤- ملكت علي حواسي وغدوت مطيعا لها

٥- تأمر بي وتنهاني وقلبي طائع لها مجيب لأوامرها

٦- إن غاب بدر الدجى يوما فبلغوها

٧- أنني أرى جمال طلعتها إن غابت وإن بزغت

(١٦)

١- هجرك طوى أضلعي لقياك يحييني

٢- واصل ترى يا حلو نجواك تحييني

٣- ما شفت لي مسعفا بهواك يحييني

٤- إلا لمى مبسمك أطفي به غلتي

٥- قلبي أسيرك غدا بمحبتك غلتي

٦- وصلك هنا لي وقربك يا حلو غلتي

٧- دارك عليلك عسى رؤياك يحييني

والمعنى :

١- هجرك حنى ظهري ووصالك ينعشني

٢- جد بالوصال يا أيها الحبيب الجميل وناجني وحييني

٣- لم أر مسعفا يساعدني على تحمل عذاب حبك يحنو علي

٤- إلا رضاب فمك فهو يطفيء غلتي

٥- أصبحت أسير حبك الذي هو ثروتي

٦- وصلك وقربك هو سعادتي وما أجنيه

٧- أنقذ متيما في هواك عسى مشاهدتك أن تعيده إلي الحياة

(١٧)

١- داعيك يا منشدي بالصادقين تغور

٢- باغي أحب اللمى منها أنال ثغور

٣- لو كنت تعلم بحالات الجريح تغور

٤- شد الركب واعتلى فوق الهجن والماي

٥- ظمآن حبك وقلبي لاهجا عالماي

٦- لو صحت آها على صم الصخر والماي

٧- لدعي على اليم ينشف والجبال تغور

والمعنى :

١- أرجوك أيها الحبيب الا تطوي حب الأوفياء الصادقين وتذهب به

٢- أروم رشف الريق من الحبيب والوصول إلى الثغر

٣- لو كنت تدري بحال من جرحه هواك لما غربت عنه

٤- نأيت عني ورحلت مع الركبان والمسافرين في البر والبحر

٥- وهأنذا متلهفا على رؤيتك وقلبي يتحرق إلى جرعة من مودتك ليطفيء غليله

٦- لو تأوهت ألما وحسرة لقسوة قلبك الذي فتق جراحي

٧- لدعوت على البحر أن ينضب ويجف وعلى الجبال أن تندك وتميد

(١٨)

١- يا منية الروح يا من بالوصال اوعدا

٢- واصل متيم غرامك باللطف أو عدا

٣- ندرن عليا إذا وافى السعد أوعدا

٤- عيني سوى شوفكم مالا أبد صنعه

٥- وانت كما الغصن تتمايل على صنعا

٦- رب السما جملك أبهى الحسن صنعه

٧- تمم محاسن جمالك بالهنا واوعدا

والمعنى :

١- يا منية القلب يا من مال عن وصالي وهدد بقتلي

٢- واصل من هو هائم في هواك وعده بلطف اللقاء

٣- نذرت لئن وافاني السعد مسرعا

٤- ألا يكون لعيني شغل سوى أن تشاهد جمالكم

٥- وأنت أمام عيني تتثنى كغصن بجانب غدير

٦- رب العالمين جملك حسنا وبهاء في أجمل صورة

٧- وزاد حسنك بهاء ووعدك بالهناء والنعيم

(١٩)

١- يا زين دعني على رمان صدرك حرز

٢- وبظلهم التجى وبقى عليهم حرز

٣- أحرس جمالك رسم جوا الجواجي حرز

٤- ورعى شروط المحبة والعهد وتَاك

٥- دعني بحبك أخض بحر الهوى وياك

٦- إن مت قبلك تذكر عشرتي وياك

٧- وان مت قبلي لألبس من عضامك حرز

والمعنى :

١- يا جميل ضعني على رمان صدرك حجابا يصونك

٢- دعني بظل رمانتيك أتفيأ واقيم عليهن حارسا

٣- أحرس جمالك كرسم داخل الأحشاء كأنه حرز مضموم

٤- بهذا أرعى شروط المحبة والعهد الذي بيننا

٥- دعنا نجتاز معا بحر الهوى

٦- إن مت قبلك فلتذكر عشرتي ومودتي

٧- وإن مت قبلي جعلت من عظامك حرزا وحجابا

(٢٠)

١- قلبي فلا عاد يهواهن إلهي تبت

٢- وتركت زين المعاني عما هويت وتبت

٣- وحياة من أنزل الآيات شرعا تبت

٤- آني تركت الهوى وصحيت لا حالي

٥- من صغر سني جلبت الهم لا حالي

٦- بالله يا خلتي تترفقوا بحالي

٧- مهموم يا ناس لكن عن هواهن تبت

والمعنى :

١- لم يعد قلبي يعشقهم ، يا إلهي تبت ورجعت عن الحب

٢- وعزفت عن أرق معاني الحب وثبت إلى رشدي

٣- قسما بمن شرع القرآن وآيات سوره تبت (المسد)

٤- لقد ابتعدت عن الحب واهتممت بأحوالي

٥- فمنذ نعومة أظفاري تسبب بالألم والهم لنفسي

٦- استحلفكم بالله يا رفاقي أن ترأفوا بتحولي وتغيري

٧- أمتلأ قلبي هما وحزنا لكني قد ابتعدت عن حبهم

(٢١)

١- يا من لحاظك بلب حشاي مصنوعها

٢- وزهور حسنك زهت بالقلب مصنوعها

٣- وسيوف لحظك رموش العين مصنوعها

٤- أهل الحسن ما رأوا متلك لطيفا بها

٥- رب العرش جملك وعطاك حسن وبها

٦- محروس بالله من عين الحسود البها

٧- يا شمعة لا طغى الرحمن مصنوعها

والمعنى :

١- يا من عيناك صنعت صنيعها في أعماق قلبي وجرحته

٢- ومفاتن جمالك تلألأت وفعلت ما فعلت في قلبي

٣- ونظراتك سهام قاتلة لأنها منسوجه من رموش عينيك

٤- أهل الحسن لم يجدوا مثل لطفك في الدنيا

٥- والله رب العرش منحك هذا الحسن والبهاء

٦- حفظك الله ورعاك من أعين الحساد البهائم

٧- يا ايتها الشمعة المنيرة لا أطفأ الله نور هذه الطلعة التي خلقها وسواها

(٢٢)

١- شمس البها فوق خدك رهج ولهيبي

٢- وخالط البدر خدك نور ولهيبي

٣- يا أسمر اللون حسنك روحي ولهي بي

٤- أوصاف معناك حاز الطرف منها حسن

٥- ومحبتك كاس أرباب البها وحسن

٦- طولك وطرفك وكل مابيك معنى حسن

٧- إلا دلالك يرد لي نار ولهيبي

والمعنى :

١- شمس الحسن فوق خديك فتنته وتألق

٢- ونور القمر خالط خدك فاذا به سناء ولهيب

٣- يا أسمر اللون روحي ولهى بمحاسنك

٤- أوصاف معانيك جمعت ضروب الحسن

٥- ومحبتك كأس تغري من يولعون بالبهاء والجمال

٦- قوامك وألحاظك وكل ما فيك جميل

٧- أما دلالك فيزيدني تحرقا وتهيجا

(٢٣)

١- زاحت لثاما لها عن ثغرها وشفاه

٢- شبه البدر لو بزغ تحت الظلام شفاه

٣- وش قد وش ريق وش مبسم حلو وشفاه

٤- صدت لمع جيدها ما جاب عزمي دوا

٥- ما عاد ينفع أبد حالي قلام ودوا

٦- ما من طبيبا يجبلي من لماها دوا

٧- ترياق لا علتي حالا تصير شفاه

والمعنى :

١- كشفت قناعا لها عن ثغر وشفتين

٢- فبان وجه كأنه البدر يبزغ فيشف تحت الظلام

٣- يا له من قد ويا له من ريق ويا له من مبسم عذب وشفاه

٤- أعرضت فلمع عنقها فلم يكن عزمي ليقاوم

٥- فلم يعد ينفع حالي حجاب مكتوب بأقلام ودواة

٦- هل من طبيب يحضر لي من ريقها دواء

٧- يكون بلسما لدائي فذلك يبرىء علتي حالا

(٢٤)

١- في مجلس الأنس بيدك م الدهب شوكات

٢- بالوصف حسنك سماها بالصدق شوكات

٣- تسوى من الدر والجوهر ألف شوكات

٤- فاز الذي نال من ثغرك لذيد الورد

٥- يامن على قلب من يهواك ذكرك ورد

٦- ما أنصف ال قال عا خدك شبيه الورد

٧- خدك محاسن بدع والوردله شوكات

والمعنى :

١- في كل مجلس أنس لك كلمات قيمه يستسيغها كل فهيم

٢- وجمال حسنك وصفه حقا الأدباء العظام

٣- وأنت تساوي من الذهب والجواهر ألف صرة

٤- ربح وغنم من رشف من ثغرك ما لذ من الشراب

٥- يا من يذكرك قلب محبك ذكرا كأنه التسبيح

٦- ما أنصف من شبه خديك بالورد

٧- ففي خديك بديع الحسن والورد له شوك يؤلم

(٢٥)

١- من يوم فرقاك شدينا الهجن علماي

٢- ولي بنيت لهم دار القرب عالماي

٣- إياك تقطع وتوصل هجرها علماي

٤- وضعونهم شيلوا من فوق راسي مدا

٥- شافوا لحالي تلف والحيل مني مدا

٦- إن قدر الله وعطاني زماني مدا

٧- لعلمك كيف ينباع السمك بالماي

والمعنى :

١- منذ أن فارقتني سريت بجمالي على ألم مني

٢- والذين بنيت لهم دارا قريبة عالمون بحالي

٣- إحذر أن تقطع أو تواصل هجرهم على ما بهم

٤- شد القوم رحالهم كأنني أحمل منها مدا فوق رأسي

٥- ووجدوني أشرفت على الهلاك ووهنت قواي ومادت وتهلهلت

٦- إن شاء ربي ومد لي في العمر

٧- فسأريك أيها الحبيب كيف يكون الغش وسوء المعاملة

(٢٦)

١- يا من غرامك دعاني لم يزل عاد لي

٢- ماحوز عنك ولو حطيت الف عادلي

٣- جيت أسأل الدار هل بالأمس لي عاد لي

٤- نزلت دموعي على خدي وصار العتب

٥- آني لهبن القلب ليهم وأجري العتب

٦- لي قالت الدار مالك ما تخاف العتب

٧- ناديت خلي رحل م الدار وش عاد لي ؟

والمعنى :

١- يا أيها الذي أوقعني في حبك ولم يزل معاديا لي

٢- لن أبتعد عنك حتى لو كان بيننا ألف من العذال

٣- جئت أسأل الدار هل عاد بالأمس حبيبي

٤- وانهمرت دموعي على وجنتي وأخذت ألوم نفسي

٥- سأذل قلبي ونفسي من أجلهم وأحدثهم مخاطبا

٦- سألتني الدار مالك تخاف أن تطأ عتبتي ؟

٧- فأجبتها : رحل حبي من الدار فما الذي بقي لي فيها !!

(٢٧)

١- حسرات حبك أسافا الروح تعلاها

٢- بعدك عظامي التمسها الشوق تعلاها

٣- يا حيف خمرة رضابك ناس تعلاها

٤- بالأمس كنا سوا كيف الوقت لا كن

٥- وشواك ما حد ملك مني العقل لكن

٦- مالي على فرقتك متأسفا لكن

٧- يصعب علي الكحيلا اندال تعلاها

والمعنى :

١- روحي بحبك ويا للأسف ترسل الحسرات عالية مدوية

٢- ولبعدك وطول هجرك مس الشوق عظامي وأصابها بالعلل

٣- وأسفا كيف يرشف خمرة ريقك أناس لا يعرفون قيمها وأنت أعلاهم قدرا

٤- بالأمس كنا ننعم بالحب فكيف اتهمت الأيام تلك الحسرات

٥- ما من أحد سواك أخذ عقلي ولبي ولكني

٦- لا أسف على فراقك غير أني

٧- يصعب علي أن أرى ألأنذال تركب الأصائل وأن يعلو الوضيع على الرفيع

(٢٨)

١- زجوك خشفا لنا يا من رضابك شهد

٢- وبسود عينيك أدعيت المتيم شهد

٣- يا من بوجناك في بحر الأكارم شهد

٤- ميت قتيل الهوى يا ناس من عينكم

٥- هيا أردفوني بدمعة ماء من عينكم

٦- ندرن عليَ ان وقعتوا بضيق لاعينكم

٧- واحفظ ودادا لكم ربي علي شهد

والمعنى:

١- أرسلوك إلينا ظبيا صغيرا يا ذا الريق العسلي

٢- وبجمال عينيك وسوادهما تركت من يهواك شهيدا

٣- يا ايها الذي لجمال وجنتيه وسعة جوده شهود

٤- يا أيها الناس لقد أصبحت قتيل الهوى كما ترون

٥- هيا أعينوني بقطرة ماء من معينكم

٦- فوالله لئن وقعتم بشدة لاعيننكم

٧- ولأحفظن ودادكم والله شهيد على ما أقول

(٢٩)

١- الروح بسروج عزا للصبر تنذل

٢- حبا ولو نور عيني بالدمع تنزل

٣- ما مر دهري على كيد الخصم تنذل

٤- دنياك كم ضاع من أحكامها للهوى

٥- والقلب ما عاد يستنشق نسيم الهوا

٦- تالله روحي لعذبها بنار الهوى

٧- أهوى ولا يوم للي تهتوي تتذل

والمعنى :

١- مهما تكن الروح عزيزة فهي تضطر للصبر والإذعان

٢- أحبك ولو أفقدني هطول الدمع نور عيني

٣- ما هنت يوما في حياتي أمام كيد الأعداء أو خضعت

٤- وفي هذه الحياة ضاعت أحكام بسبب الأهواء

٥- فقلبي ما عاد يستطيب شم النسيم

٦- والله لأعذبن روحي بنار الغرام

٧- فذاك أهون من أن تذل يوما لمن تهواه

٤- مواويل في المدح :

من المعروف أن الشعراء العرب في القديم كان أكثرهم وما زالوا يمدحون سعيا وراء الكسب وطمعا في نوال الممدوح والتقرب منه، وكان منهم الصادق ومنهم المنافق ومنهم المتزلف ومنهم الجبان الخائف وغير ذلك، أما الشعراء الشعبيون الذين نظموا مواويل المدح ، فلا تجد فيهم ناظما واحدا منافقا أو متزلفا أو متكسبا، ولم أسمع عن ناظم واحد مدح جبنا أو خوفا أو طمعا في مال، فهم يترفعون عن ذلك بإباء وشموخ ويعدونه شيئا منحطا وضعيفا معيبا ، وجلَ مدائحهم حب صادق وود نقي، وإعجاب كبير وصداقة خالصة وذلك يدل دلالة واضحة على نفوس طيبة كريمة . وقد وجدنا عند دراستنا للموال المطرز نماذج ضمنها الناظمون أسماء ممدوحيهم بالحرف الأول من كل خانة في الموال توددا وتحببا وإظهارا للمهارة اللغوية وتثبيتا للموال باسم صاحبه .

وقد مدح شعراء المواويل ممدوحيهم بأسمى وأرفع ما يمدح به الإنسان ، فوصفوا الممدوح بالوفاء والذكاء والمروءة ، ووصفوه بالجود والكرم وبأنه سليل

المجد وشبل الأشبال ووريث الخصال الكريمة عن آبائه وأجداده معيدين إلى الأذهان قول زهير بن أبي سلمى الذي وصف ممدوحه بقوله :

فما كان من خير أتوه فإنما   توارثه آباء وآبائهم قبـــــل

ووصفوا ممدوحيهم بالشهامة والعزة والنخوة والشجاعة ونيل المعالي وعدم قطع حبال المودة مع إخوانه ، ووصفوه وصفا حسيا بجمال الطلعة وحسن الحديث ووصفوه بالحكمة والفصاحة وبأسمى معاني الخلق فهو بعيد عن الضلال ومثل أعلى بين قومه الذين يشهدون بآدابه ويضربون به المثل في تقديم النفع للآخرين ، وهو يحمل أثر الطيب من الفل والورد وهو يفي بالوعد ويجير المستجير وهو طيب النفس مضياف حليم ذو نفس مهذبه ، يكرم الضيف وينجد في الشدائد ويجمع صنوف الآداب ، يغبطه الصديق ويحسده اللئيم ، ما ولدت مثله النساء ويصفونه بأنه زين المجالس يتصدرها ويملؤها ومنهم من عد مدح صديقه الجيد فرضا عليه . وسنعرض لنماذج نبين من خهلالها أنهم وصفوا ممدوحيهم بأكثر مما ذكرنا من المزايا الحميدة والشيم الكريمة .

من أهم ناظمي الموال الحلبي في المدح الناظم محمد عاصي فهو يرى مواكب العز كتائب تداهم أعداء ممدوحه لتتوجه بالنصر وترد عنه كيد الحساد وغارات الأعداء ، واسم ممدوحه كالغار رمز للنصر ، والمعالي تهابه لأنه يفاخرها. وهو عميد الجود كفه سخية وطلعة وجهه تخجل الشمس والنجوم غارت خجلا واستحياء منه فهو يقول :

١- مواكب العز لأجلك بالنصر غارن

٢- ردَت لكيد الحواسد والعدا غارن

٣- يا فارس الهيج اسمك والرمز غارن

٤- أم العلا هابتك ، دأبك تباهي عمد

٥- وبحيث كفك لمنهاج السماحة عمد

٦- لك طلعة أخجلت شمس المنيرة عمد

٧- ومن الحيا غاب عنا والنجم غارن

والمعنى :

١- جيوش العز داهمت أعداءك وتوجتك بالنصر

٢- ردت كيد الحساد عنك ، وأصاب الأعداء غيرة منك

٣- يا بطل المعارك اسمك كالغار رمز للنصر

٤- تهابك المعالي فأنت ما تفتأ تفاخرها عن عمد

٥- يدك سخية وأنت عميد الجود والكرم

٦- وطلعة وجهك تخجل الشمس المضيئة في أوج النهار

٧- اختفت الكواكب ، وأفلت النجوم خجلا واستحياء منك

ويخاطب قوما نزل بهم بأنهم أهل الجود الذي أبرأ داءه وهو لا يبادل ودادهم بألفي ناقة وما هم فيه من سماحة ورثوه عن آبائهم وهم نخبة القوم أهل الشهامة والطيب غدا طيبا حين اشتم من طبيبهم وكأنه يشير الى قول الشاعر :

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى　　　وما كنت أدري الجود من كفه يعدي

فهو يقول :

١- أصل السخا الحاتمي يا جواد من طيبكم

٢- يا نسل ال جواد دائي الطاب من طيبكم

٣- ألفين عفرا بدل ع الود ما انطي بكم

٤- إذ جدكم كان سمح اليد وافر رجا

٥- ها قد ورثتوا خصاله والمعاند رجا

٦- يا نخبة القوم يا ذاب الشهامة ورجا

٧- الطيب ما طاب حتى اشتم من طيبكم

والمعنى :

١- أصل الكرم الحاتمي يا أهل الجود والكرم من قبيلة طيء

٢- يا سلالة أهل الجود دائي برىء من علاجكم

٣- أنا لا أبادل مودتكم بألفي ناقة سمينه

٤- لقد كان جدكم سخيا كالبحر الزجراج كرما وجودا

٥- لقد ورثتم عنه مزاياه الحميدة، ومعاندكم وأصابة الرجفة

٦- يا علية القوم يا ذوي الشهامة ومعقد الآمال والرجاء

٧- العطر ما ذكا ونفح حتى لامس شذاكم وتعطر بكم

ومدح صديقه الناظم أحمد عقاد وطرز الموال باسمه ، وقد جعل عطاياه تملأ الأجواد وتروي الظماء ، وجعل الأذكياء يعجبون بما ينشيء ويملي ووصفه بطيب النفس وببلوغ المعالي وأنه حاول أن يستقصي كرمه فأعلن القلم عجزه عن ذلك ، فهو يقول :

١- أهلا وغيثك قلا جود الظمايا ومل

٢- حيَرت أهل الذكا كل ساع إنشا ومل

٣- من طيب نفسك بها أحلى الأماني ومل

٤- دابك تريد العلا ما يوم نجمك فخر

٥- عييت من نار بعدك عاد جسمي فخر

٦- قصدي أريد القلم يكتب لجودك فخر

٧- أدعى القلم بالعجز حالا تضعضع ومل

والمعنى :

١- أهلا بك يا من ملأت عطاياك (الأجواد) القرب وروت الظماء

٢- أعجب بك الأذكياء إذ تنشيء وتملي في كل ساعة

٣- ونفسك الطيبة بها أحلى الأماني والآمال

٤- تحاول جاهدا بلوغ المعالي وما خرَ نجمك يوما ولا هوى

٥- إن نار بعدك أسقمت جسمي فصار كالفخار

٦- أحاول أن استقصي كرمك بالكتابة عنه بافتخار

٧- فادعى القلم أنه يعجز عن الكتابة واضطرب وسئم

وزار أحد الأحياء حيث يقيم بعض أصدقائه فخاطبهم مادحا بأن أقلام وجده تملى عليه وروحه ما سئمت من بعدهم وغصون الجود تميل من سخائهم ، وهم أصحاب الفضل الذين يرسل إليهم تحياته دائما ، وأنه حين قام بزيارتهم دارت فناجين القهوة عليهم مترعة فهو يقول :

١- أقلام وجدي على أهل الصبابة تمل
٢- والروح ما يوم من هجر الأحبا تمل
٣- يا من غصون المكارم من عطاكم تمل
٤- نحو الفضل يا ذوا بشهود لاحيَكم
٥- دايم سلامي لكم كل ساع لاحيَكم
٦- حين أل دعانا الهوى والشوق لاحيَكم
٧- دارت فناجين قهوتكم علينا تمل

والمعنى :

١- أقلام شوقي تكتب لأهل المحبة والوداد
٢- وروحي ما سئمت يوما من هجر الأحبة
٣- يا ذوي العطاء والكرم يا من تميل غصون الجود من سخائكم
٤- أنتم أهل الفضل بشهادة لائميكم وعذالكم
٥- سلامي لكم على الدوام وفي كل ساعة أحييكم
٦- وحين دعانا الشوق لزيارة دياركم
٧- دارت فناجين قهوتكم وقدمت إلينا مترعة ...

وهو يرحب ويمدح من يقومون برد زيارته فالورد تفتح بقدومهم وملأ أريج الأرجاء ، وجودهم أخرس الحساد وأفضالهم كالسحب وهو يهلل لوصول البشارة بزيارتهم مرحبا مؤهلا فيقول :

١- الورد فتح فرح ما عاد خافي بكم
٢- عطره جميع النواحي قد تغالى بكم

٣- يهل الكرم جودكم أدعى الحواسد بكم

٤- هذي سحب فضلكم عند العطا هلهلت

٥- عاجز عن الشكر مهما بالدعا هلهلت

٦- لما البشاير لنا بقدومكم هلهلت

٧- ألفين أهلا صحت يا مية مرحب بكم

والمعنى :

١- تفتح الورد فرحا بقدومكم بعد أن كان مختفيا بأكمامه

٢- ملأ أريجه كل مكان وأصبح غاليا وعزيزا بقدومكم

٣- يا أهل الجود والسخاء إن جودكم ترك الحواسد بكما لا ينطقون

٤- تلك أفضالكم كالسحب الغزيرة بعطائها سحّت وهمت

٥- وأنا عاجز عن شكركم مهما هللت ورفعت صوتي بالدعاء لكم

٦- عندما وصلت إلينا البشارات بقدومكم زغردت وناديت

٧- أهلا بكم ألفي مرة ، ومرحبا بتشريفكم وقدومكم مئة مرة

وهو معجب بكل من يمدح الرسول (ص) يمدحه ويصفه بالشريف الكريم مجير من يلتجيء اليه وهو طاهر نقي القلب كلامه يبرىء العليل وبمدحه سيد المرسلين ينال الشفاعة والمكانة الرفيعة ويلبس تيجان الفخر فيقول :

١- رسل الأحبة وفت ، حيَا الوفا والجاه

٢- من شهم فاضل مجير المستجر والجاه

٣- بشراك أنعم إذا ضاق الأمر والجاه

٤- يا طاهرا طاب لفظك للعليل برقى

٥- وبمدح سيد الرسل ليك الشفاعة برقا

٦- لا زلت ترقى بكمالك للمعالي برقا

٧- حتى لبست شيب تيجان الفخر والجاه

والمعنى:

١- رسل الأحبة وفوا بوعودهم حيَا الله ذا الوفاء والمقام العالي والمواجهه

٢- من إنسان شريف كريم يحمي من يستجير به ويتوسل بجاهه

٣- أكرم بمثل هذا الإنسان الذي إذا نزلت الشدة مكان الاضطرار

٤- يا أيها الطاهر النقي القلب كلامك للعليل رقيه تشفيه

٥- وبمدحك سيد المرسلين لك الشفاعة والمكانة الرفيعة

٦- وما زلت ترقى بكمالاتك للمعالي بسرعة البراق

٧- حتى لبست أنصع تيجان المعالي والعز والمفاخرة

والصديق عنده لا يقدر بثمن وهو كريم الأصل سليل الأماجد كالغيث ينفع الناس ، ومن خالطه اكتسب من طيبه فهو يقول:

١- أن قايضوني البعض بألفين ما انطي بهم

٢- في خلَ صادق كريم الأصل من طيبهم

٣- نخبة أماجد شفا كل داء من طيبهم

٤- كالغيث ينفع جميع الناس يري ورد

٥- فالزم لهذا وغني لي خصاله ورد

٦- من عاشر الفل أو جالس رياض الورد

٧- إلا ويحمل أثر للطيب من طيبهم

والمعنى :

١- إن حاول بعض الناس مبادلتي بألفي ناقة لا أعطي بها

٢- صديقا وفيا ذا أصل كريم ومنبت طيب

٣- فأمثاله صفوة أهل المجد والعزة لكل داء شفاء من طبهم

٤- انهم كالمطر الغزير الذي يكون للأرض ريا وللناس موردا عذبا

٥- فالزم الوفاء لهذا الخل وردد الثناء على خصاله

٦- فمن عاشر الفل أو جالس حدائق الورد ورياضها الذكية

٧- فلا بد له أن يكتسب شيئا من طيبها وشذى عطرها

والصديق عنده أيضا من يكون حكيما يقصده أهل المشورة وهو الشهم الأبي المنزَه عن الغواية والجهل الوارث المجد عن آبائه ، الرافع راية العز لقومه ، فيقول :

١- نطقك كما الغيث أيام الجفاف وراي
٢- من حكمتك ينهلوا أهل المشورة وراي
٣- شخصك أمامي وغيرك بالفصاحة وراي
٤- يا حادي ضعون حملتا شهامة وإبا
٥- فكرك منزَه رفض درب الغواية وأبى
٦- يا وارث المجد عن إيدين أم وأبا
٧- أبقى لربعك مثل رافع بنود وراي

والمعنى :

١- حديثك لطيف مفيد كالغيث يروي أيام الجدب والقحط
٢- وحكمتك ينهل منها أهل المشورة والرأي
٣- أنت إمامي وغيرك بالفصاحة خلفي
٤- يا حادي العيس تحمل إباء وشمما وشهامة
٥- أفكارك نقية تأبى دروب الضلال
٦- يا سليل المجد لقد ورثته عن أبوين كريمين
٧- دمت مثلا أعلى لقومك رافعا الأعلام والرايات

ويمدح صديقا له من مدينه حمص يحب الموال السبعاوي (الزهيري) فتلقي سفن مودية مراسيها في حمص حبا بمن سكنها ، وهو عظيم القدر، طيب النفس مفضال ، ويهدي إليك تحياته المتواصلة مع حبه وتقديره لأنه راسله وأعرب عن حبه للموال الزهيري فيقول :

١- سفن المودة بحمص الشوق مرسالنا
٢- حبا بأهلا إذا ما الدمع مرسا لنا

٣- منهم عظيم القدر إن شئت مر سالنا

٤- بالطيب حدَث وأكثر لا بسلوى ومن

٥- كم له أيادي علينا وألف جودا ومن

٦- دايم سلامي له مع كل حبي ومن

٧- يهوى(الزهيري) وكل من راد مرسالنا

والمعنى :

١- سفن المودة والشوق ألقت مراسيها في مدينة حمص

٢- حبا بأهلها إذا ما الدمع غدا رسولا لنا

٣- فيهم عظيم القدر إن شئت مرَ وأسأل لنا عنه

٤- حدَث ولا حرج عن طيبه ، وأكثر من الحديث لا بالمن والسلوى

٥- كم له من أياد بيضاء علينا وكم له من جود ومنه وفضل

٦- تحياتي متواصلة له لا تنقطع مع كل حبي ومع كل من

٧- يحب الموال الزهيري إلى كل من رام مراسلتنا

ومدح صديقا آخر فجعله سامي القدر ، يثني الناس عليه وأنه جرَع المبغضين السم ، وسقى المحبين العسل المصفى ، وهو صاحب ذوق سليم ووفاء وود ، جعل من وفائه وساما علي صدر الصداقة فقال :

١- يا من رقى بالفخر أوج العلاء وسام

٢- وبسوق أهل الثنا والجود باع وسام

٣- إنت الذي من سقى المبغض زعاف وسام

٤- والخل شهد المصفى إذ بوعدك وفا

٥- الذوق شانك لذا مدحي لذاتك وفا

٦- أهديت ليَا(جبا) منَك جزاما وفا

٧- واني جعلتو على صدر الصداقة وسام

والمعنى :

١- يا من علا بالفخر أرفع مقام وسما به

٢- وفي سوق أهل المدائح والكرم شرى وباع

٣- أنت الذي جرَعت المبغضين السم الزعاف

٤- أما المحبون الأوفياء فقد سقيتهم العسل المصفى إذ وفيت بوعدك

٥- أنت صاحب الذوق الرفيع السليم لذلك زاد مديحي لك وكثر ووفى

٦- طوقتني بطوق المودة والوفاء دون مقابل أو ثمن

٧- وأنا سأجعل من هذا الطوق وساما ورمزا على صدر الصداقة أعتز به

ويأبى إلا أن يشير إلى العلاقة الحميمه التي تربط بين ناظم الموال ومغنيه ،فيمدح صديقا له مطربا عاش معه في الحي زمنا وغنى له فوصله بالفصاحة وبإرواء العشاق من ألحانه وبأنه فتن الغواني وكان رفيق ليالي الصبابة، وأن غناءه عذب موزون بأنغام ومقامات كأصوات البلابل فقال :

١- يا من برمز الفصاحا رام مغناها

٢- وبقول مطرب روى العشاق مغناها

٣- أنت الذي بالهوى أفتنت مغناها

٤- داعيك بالطيب اسمك يا وليف الصبا

٥- وياك يا جيد لانقضي ليالي الصبا

٦- لك قول موزون بنغام الحجاز وصبا

٧- وبلابلك بالفرح قد زاد مغناها

والمعنى :

١- يا أيها الذي أراد أن يغني بأفصح الرموز

٢- وبكلام مطرب روى العشاق وما أغناهم بل راحوا يطلبون المزيد

٣- أنت الذي في الغرام والغزل فتنت سكان المغاني

٤- أذكرك بأجمل الذكر وأطيبه يا رفيق العمر

٥- ومعك يا أيها المطرب المبدع سنقضي ليالي الصبابة

٦- لك غناء جميل موزون بأنغام ومقامات الحجاز والصبا

٧- وأنغامك كأصوات البلابل زادنا شدوها فرحا

ومن مواويله في المدح :

١- يا من عرَج للمعالي ونال عزا وعد

٢- من مثلتك في المودة دوم حافظ وعد

٣- بالله يا صاح شرَف لا حمانا وعد

٤- عليَ بقربك أرى جيش التكدر ولى

٥- يا من لديك المفاخر دوم تبدي ولا

٦- مهما شكرتك فلا أوفي جميلك ولا

٧- أقدر أباريك أو أحصي فضالك وعد

والمعنى :

١- يا أيها الذي رقى سلم المعالي ونال الشرف وعاد

٢- من مثلك في الإخاء والمودة يحفظ العهد

٣- نسألك بالله يا صديقنا أن تشرف ديارنا بزيارة وترجع

٤- عسى أن نرى بزيارتك جيش الأحزان موليا

٥- يا أيها الذي حاز المفاخر دائما وأبدت ولاءها له

٦- مهما قدمت لك من آيات الشكر فلن أفيك حقك ولا

٧- أستطيع مجاراتك أو إحصاء أفضالك أو عدها

وقد مدحه أحدهم بهذا الموال :

١- كم فاخر القوم باسمك أو روى العاصي

٢- عن ما تباري بنظمك آية العاصي

٣- طوعا أتتك الفصاحة يقودها العاصي

٤- ترجوك حامي لها من ذا الذي طاعني

٥- وال يخسرك ريت بسهام الردى طاعني

٦- صبري عصاني ع بعدك والدمع طاعني

٧- ليما غدا مدمعي الطائع كما العاصي

والمعنى :

١- كل الناس يفخرون باسمك ويرى ذلك الشاعر محمد العاصي

٢- عن نظمك الجميل الذي تباري به كما تبارى موسى بعصاه السحرة

٣- أتتك الفصاحة منقادة وقد استعصت على غيرك

٤- راجيةأن تحميها ممن طعن بها

٥- ليت حاسدك يكون مطعونا بسهام الموت

٦- في بعدك عني عصاني الصبر وأطاعتني دموعي

٧- إن دمعي الذي أطاعني جرى وتدفق كنهر العاصي

وله يمدح شاعرا شعبيا من مدينة حمص :

١- حاتم نظيرك عجب والأصل من طيبا

٢- أم ابن كنده وشعر الذين من طيبا

٣- بعد البعد، بالقرب كل داء من طيبا

٤- لتشوف نور الوجه في كل نزل وحما

٥- بيها رعى الله مما قد يسوء وحمى

٦- يا شاعر الوقت في ربعات حمص وحما

٧- إسمك إذا ما ورد بالطيب من طيبا

والمعنى:

١- أنت شبيه حاتم الطائي ولا عجب فمنبتك من قبيلة طيء

٢- وأنت تنتمي إلى كندة ممن جعلوا الشعر صحيحا وسليما

٣- بعد بعدك ، قربك يشفي كل داء

٤- سترى وجوها نيّره في كل ديار تنزل بها

٥- حماها الله وحفظها وردَ عنها ألسوء

٦- يا شاعر الزمان في ربوع مدينتي حمص وحماه

٧- إذا سمعنا اسمك نضيف إليه عطرا وطيبا

ومن مواويله :

١- إن جيت ربع الأحبة ديارنا عدَها

٢- شرَف محلَك وليلات الفرح عدَها

٣- روحي مشوقة لوعدك يا وفي عدَها

٤- أمَ العوادي بميسام الجفا عادتك

٥- الذوق شانك ولو كل الخلق عادتك

٦- سبَاق للطيب والجودات من عادتك

٧- وجمايلك عندنا ما ينحصى عدَها

والمعنى :

١- إن زرت ديار المحبين فمرَ بديارنا

٢- إنها ديارك وتتشرف بك ، فأعد لنا ليالي المسرات

٣- روحي تشتاقك وأنت الوفي فعدنا بالزيارة

٤- إن التي عدا عليها الزمن تركت بك أثرا لا يمحى من العدوى

٥- فأنت صاحب الذوق السليم ولو أضمر الناس العداوة لك كلهم

٦- وأنت السباق للمكرمات والأفعال الحسنة من شيمتك وطباعك

٧- أفضالك وأياديك عندنا لا تحصى لها عد

ومن مواويله :

١- يا صاح عاود وقل لي بودنا منزلك

٢- غير التصبر ع بعدك والقلب منزلك

٣- يا من مقامك علي ، برج السها منزلك

٤- دم للمعالي ركن ، بالخير يدَك تجد

٥- تالله ما يوم جدمي غير ربعك تجد

٦- لو تختبر مهجتي وتكشف ع قلبي تجد

٧- حبك سكن في فؤادي والحشا منزلك

والمعنى :

١- يا خليلي عد إلى ما كنت عليه من الوداد وقل لي من الذي غيَر ودادك

٢- ليس لي إلا الصبر على فراقك والقلب ذليل طائع لك

٣- يا من مكانتك فوق أبراج النجوم ومقامك أعلى

٤- أدامك الله ركنا للمعالي فما تزال يدك تجود بالخير

٥- ووالله ما جدَت قدمي يوما في سيرها نحو غير ربوعك

٦- لو فحصت روحي وكشفت عما في قلبي لرأيت

٧- أن حبك مقيم في فؤادي وأن دارك بين جوانحي

ومن الذين نظموا في المدح الناظم الحاج مصطفى قرنة فهو يتمنى للمدوحه العز والخير والرفعة والصحة والسلامة ودوام النعمة لأنه أغلى من كنوز الدنيا عنده ويدعو الله أن يحرسه بسور القرآن الكريم فيقول :

١- يا صاح بالعز رينك عالمدى ونعام

٢- وتعيش سالم بعمرك يا ولف ونعام

٣- تسوى كنوز الجواهر والتحف ونعام

٤- أنتا ابن أمجاد مالك بالمودة مثل

٥- والناس تشهد بآدابك وتضرب مثل

٦- بحر الذكا والمروة بغير كفك م سل

٧- محروس بالحمد وآيات الضحى ونعام

والمعنى :

١- يا صاحبي ليتك دائما في خير ورفعة ونعمة

٢- تقضي أيام عمرك بالصحة والسلامة ناعم البال

٣- فأنت تساوي كنوز الأرض والجواهر والأنعام

٤- أنت إنسان ماجد وصاحب مودة وعهد لا مثيل لهما

٥- ويشهد لك الناس في ذلك ويضرب بك المثل

٦- معاني الذكاء والشهامة والنخوة ما سالت إلا بكفيك

٧- رعاك الله بآيات سور الحمد والضحى والأنعام

ونظَام المواويل في حلب يمدحون بعضهم ، ويفيضون في ذلك مبدعين دون غيرة أو حسد أو ما شابه ذلك ، والناظم الحاج مصطفى قرنة يمدح صديقا له ينظم المواويل فيجعل من كلامه مواعظ وحكما كالدر وسلسالا عذبا كالماء ولا يجد من ينسج مثله القوافي ويصفه بالورد والطيب القلب فيقول :

١- ألفاظكم در معناها لذيذ وحكم

٢- سلسال عذبا وللمهموم طب وحكم

٣- من مثلتك قد غزل غزل القوافي وحكم

٤- أبدع ولا ظن يوجد يا ذكي مثلاك

٥- عيني شفوفا لشوفي ترتجي مثلاك

٦- يا طيب القلب ما انسى مودتك ما اسلاك

٧- لا والذي بالبعد بيني وبينك حكم

والمعنى :

١- كلامك ذو معنى طريف وكله جواهر ومواعظ

٢- كالجدول الرقراق يفرح المحزون ويداويَ المهموم

٣- هل هناك إنسان مثلك صنع النظم وأحكم نسجه

٤- أكثر من الإبداع فلا أظن أحدا من الناس يجيد أجادتك يا أيها الذكي

٥- كم تود عيني أن تحظى بأمثالك لتقر وتهنأ

٦- يا أطيب الناس نفسا هيهات أنسى مودتك أو أسلوك

٧- لا والذي قضى وقدَر أن يباعد النوى بيني وبينك

وكثيرا ما يتبادل النظَام الزيارات في الأفراح أو في مضافات الأحياء فيتبادلون المدائح متبارين فالناظم حاج مصطفى كان طويل الباع في هذا المجال حتى أنه كان يزور نظَام المواويل في مدن أخرى ، وفي الموال التالي يمدح جماعة زارهم بطيب الثناء والذكر الحسن والصولات في الشدائد ويقسم ليمدحنهم بدراري المديح فيقول :

١- يا من بطيب الثنا ترضون خاطركم

٢- وخلاف ذكر الحسن ما جال خاطركم

٣- بالموزماكم لكم جولات خاطركم

٤- لا نظم دراري المدح عنكم وزيد الوفا

٥- ما زال عندي لسن ويجيد شكرا وفا

٦- ياهل المكارم فعايلكم فعايل وفا

٧- مجنون ألطافكم والجود خاطركم

والمعنى :

١- يا من تسرون بحسن الحديث وطيب الثناء زائركم

٢- ولا يعن على بالكم غير جميل الكلام

٣- وكم لكم في الشدائد جولات ومخاطرات

٤- لا بعثن بكم شعرا كالدراري لأزيد وفائي لكم

٥- ولم يزل لساني يلهج في وصفكم ويجّيد الشكر والثناء الوافي

٦- يا أهل الكرم والمودة أفعالكم أفعال الأوفياء

٧- وأنا هائم في معاني لطفكم وأخطر في ساحات جودكم

ويمدح آخرين بأنهم الفرحة والبشارة في رياض المسرات ، وأنهم رمز الكرم والنخوة ، ومنابع الطيب ، والضيف يرجع مسرورا من طيب معاملتهم ، وذلك هو المجد الحقيقي فيقول :

١- روض المسرة مع الأفراح بشراكم

٢- والعزَ والجود والنخوات بشراكم

٣- أرواحنا مع حواس الخمس بشراكم

٤- يا منبع الطيب فاح الطيب من طيبكم

٥- لو أوهبوني كنوز الأرض ما انطي بكم

٦- كم ضيف جاكم رجع مسرور من طيبكم

٧- بشرى لكم بالمجد يا جواد بشراكم

والمعنى :

١- في رياض الهناء والسعادة أنتم الفرحة والسرور

٢- والعز والكرم والشهامة تلوح مشيرة بكم

٣- أرواحنا وجميع حواسنا ترخص لكم في الشراء

٤- من طيبكم تعطر الأريج وزكا العبير وفاح شذا عرقكم

٥- لو منحوني كنوز الدنيا كلها لما بدَلتكم بها

٦- كم ضيوف زاروكم وعادوا مسرورين من حسن معاملتكم

٧- هنيئا لكم المجد والعز يا أيها النبلاء هنيئا لكم

ويمدح صديقا بألوان الجمال التي يشتهيها كل قلب، وأن رسائله أوراق ورد ، وهو يردد ذكره مثنيا على آدابه وبلاغته وبكونه مصباح نور الذكاء ومنهل الجود والعطاء فيقول :

١- أوصاف حسنك رطب قلبي اشتهاها ورد

٢- بادرت برسايلك منها شممنا الورد

٣- ريان قلبي وذكرك بالضماير ورد

٤- انت المنى والفخر روحي تشوفك ونت

٥- هذبت نفسك وللآداب جوهر ونت

٦- يا مرصع الدر في جيد البلاغة وإنت

٧- مصباح نور الذكا بالجود أعذب ورد

والمعنى :

١- أوصاف جمالك حلوة يشتهي قلبي أن ينهل منها

٢- قرأت رسائلك فشممت منها عطر الورد

٣- أرتوى قلبي وسكن ولكن ذكرك ورد يردده لساني وضميري

٤- أنت غايتي ومناي واعتزازي ، وروحي تراك فتكاد تذوب عياء

٥- هذبت نفسك وصرفتها لجواهر الآداب

٦- يا أيها الذي رصَع كلماته بالدرر وأجاد البلاغة ؟ وأنت

٧- مصباح منير للذكاء ومورد عذب للجود والكرم

ويمدح آخر بكريم محتده ، وسخاء كفيه وحلاوة لفظه وصواب رأيه وتحليه بالصبر والإنصاف والحلم فيقول :

١- يا بن الأكارم ويا زاكي الأصل والجيد

٢- يا من كفوفك تفيض من السخا والجيد

٣- يا جوهرا خاص يا عالي النسب والجيد

٤- حياك رب السما ما لاح نجم وذكا

٥- لفظك جواهر إذا ما قلت قولا زكا

٦- الصبر للحر والإنصاف لهل الذكا

٧- والحلم توبا جميلا يرتديه الجيد

والمعنى :

١- يابن الكرام يا صاحب الأصل العريق النبيل

٢- يا من كفاك غيث تفيضان بالعطاء والجود

٣- معدنك خالص لا يشوبه شيء ، ونسبك عال عن آباء وأجداد

٤- حياك ربي ما حييت وما لاح نجم وطلعت شمس

٥- ألفاظك الدر ، فإذا نطقت فرأيك صائب يتضوع أريجه

٦- شيمة الأحرار الصبر وشيمة الأذكياء العدل والإنصاف

٧- والحلم ثوب جميل لا يرتديه إلا خيار الناس أمثالك

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم عمر فتحي فهو يدعو ناقته أن تحط عند باب ممدوحه ويدعو وابل الغيث أن يمطره ويصفه بحلاوة الحديث وبكونه أبا الجود والنخوة فيقول :

١- لا ركب وثب ناقتي لحماك ونخيا

٢- واقول يهل الشهيبا اهدون ونخيا

٣- يا وابل الغيث هات مزون ونخيا

٤- لعلَ ما بالحشا نيران شوقي تطف

٥- راجي عن حول قبره الناس تسعى وتطف

٦- هات لي مراسيل روحي اثمار منها تطف

٧- من عذب نطقك أبا الجودات وانخيا

والمعنى :

١- لأركبن ناقتي ولأسيرن بها إلى حماك ولأحطن بها عند دارك

٢- وسأقول يا أهل حلب الشهباء اهتدوا إليه وافتخروا بتعظيمه

٣- يا وابل المطر جرَ السحب والديم ودعها تنهل علينا

٤- عسى أن تطفيء ما بالقلب من نيران وجدي وحبي

٥- أرجوك برسول الله الذي يطوف الناس حول قبره ويسعون

٦- أن ترسل إلي رسائل أقطف منها ثمارا تطفيء الجوى

٧- وأتذوق منها حلاوة كلامك يا أبا الجود والكرم والنخوة

ويخاطب ممدوحيه مؤهلا بزيارتهم مادحا إياهم بأنه لا يفتأ يردد ذكرهم ويشيد بسخائهم ويرد عنهم كيد خصومهم ، ولو علم بزيارتهم لفرش الدروب وردا ، فيقول :

١- يا من سواكم فلا حب الدليل وراد

٢- وبذكركم لا زلت عالدوم أتلي وراد

٣- انتو من اهل السخا والناس ليها وراد

٤- بوجودها ما جحد كل من لها داري

٥- من كيد أخصامهم لحفظ لها وداري

٦- آني فلو أعتلم تشريفكم داري

٧- لعطَر فجاج وا رش الدروب وراد

والمعنى :

١- أنتم لا غيركم أحب دليلنا وأراد معرفته

٢- أردد ذكركم فتطيب به نفسي كأنه ورد من الأوراد

٣- أنتم أهل العطاء والسخاء وأنتم من يتردد إليهم الناس

٤- بوجود سخائكم ما أنكر فضلكم من هو أدرى به

٥- أرد عنكم كيد الأعداء وأعمل على مداراتكم

٦- لو كنت أعلم موعد زيارتكم وتشريفكم داري

٧- لعطرت الأرجاء وفرشت الورود على دروبكم

ويمدح صديقا له فيجعل بنت الذكاء تقسم برأس أبيها بأنه درع الحماية وزين المجالس وأخو المكارم في الشدائد لا يجاريه أحد فيقول :

١- بنت الذكا أقسمت وحياة راسبها

٢- إنك لجسما درع لا توب راسبها

٣- كل المجالس خلافك من راسبها

٤- وعلى جنابك ثنت بالموزمات علام

٥- ومكارمك قد ورد عنها لدينا علام

٦- ما زال عالشط سفنك ناشرات اعلام

٧- من ذا يخوض الشواطي وانت راسبها

والمعنى :

١- فتاة الذكاء حلفت برأس أبيها

٢- بأنك الدرع المتين الذي يلف جسمها لا ثوب تستتر به

٣- جميع الرجال الذين تجالسهم ، من الرأس فيهم غيرك ؟

٤- وإلى رحابك في الشدائد والحروب تنثني أعلام الرجال

٥- وأفضالك جاءت إلينا بها أنباء وأخبار

٦- وما زالت سفن مكارمك على شاطىء البحر تنشر راياتها

٧- منذا الذي يستطيع خوض هذا الخضم وأنت ترسو به وتملؤه ؟

وهو يصف ممدوحه بالكامل الرجولة الذي يجود عند الشدائد ويسارع في الخيرات وإذا غاب عنه شخصه تفجرت دموعه دما فإنه في الجود يفوق حاتم الطائي فيكاد مديحه يقرب من الرثاء إذ يقول :

١- كمل الرجاجيل عند الموزمات تجود

٢- يل ما مثالك على فرع الجميل تجود

٣- عيناي لما اختفى شخصك عناق تجود

٤- ودموع تجري دماها عالشطوط اربعا

٥- شبه الزَخاير مع السفينا غرام اربعن

٦- أقسمت بالله لو أمك تجيب أربعا

٧- إسمك ليخفى إسم حاتم سليل الجود

والمعنى :

١- أنت الأكمل بين الرجال تجود عند الأزمات والشدائد

٢- يا من أنت أجمل من الجميل فرعا وأصلا

٣- عندما بعدت عني فاضت عيناي بالدمع شوقا لعناقك

٤- ودموعي جرت دما على شواطىء الربوع

٥- تشبه البحار الزاخرة هبت عليها الرياح وأمطرها السحاب مطرا يشبه مطر الربيع

٦- اقسم بالله لو أنجبت أمك أربعة مثلك

٧- إذا لاختفى من الوجود اسم حاتم الطائي سليل الجود والكرم

ويمتدح إنسانا ذكيا زاره فرحب به مئة مرة باسم حلب الشهباء وأنشد فهزج بالأنغام ودارت كأس الهناء مداما فتركتهم سكارى وضعه في قلبه لأنه مسامح كريم ممزوج بالمسك مضمخ بعطر الورد ،فقال :

١- لطفا زكيا هداني أشتمم وردا
٢- يا مية هلا بكم شهبا حلب ورده
٣- لما ترَنم وأهزج بالنغم وردا
٤- كاس الصفا بيننا داير دعانا سكار
٥- أوضعته ضمن لبَ حشاي سعدي سكار
٦- ذوق المسامح سقى من لفظهم أسكار
٧- ممزوج بالمسك حقا مع عطر وردا

والمعنى :

١- اهتدى إلى ديار لطيف زكي السمعى لتنعم بقدومه
٢- أهلا بكم مئة مرة حلب الشهباء غدت وردة بوجودكم
٣- لما أنشد هزج بالأنغام والأوراد
٤- ودار كأس الهناء بيننا مداما فتركنا سكارى
٥- وضعته في فؤادي وجعلت حظي مقصورا عليه
٦- وهو مسامح كريم ذواقه ، ألفاظه تقطر سكرا
٧- حقا إنه ممزوج بالمسك ، مضمخ بعطر الورد

ومن الذين نظموا مواويل في المديح الناظم محمد العبيد المشهداني الكبير الذي مدح أكثر شعراء المواويل في مدينة حلب ، لقد مدح صديقه الناظم محمد عاصي بموان مطرَز باسمه فوصفه بالبلاغة والحكم والمعاني التي تشفي العليل ، وجعله من الفطاحل ، قوله الفصل ، ورراياته فوق قمم الفن ، يقصد بيته أرباب الفصاحة ليحكموه فيما شجر بينهم، ويرضون بحكمه

فقال :

١- منظوم لفظك لنا ترجم بلاغة وحكم

٢- حاوي معاني كترياق العليل وحكم

٣- من الفطاحل إذا قرضاب نظمك حكم

٤- درعا يقيها ذوات الفكر وعلامها

٥- عاقمة الفن لك رايات وعلامها

٦- صدقا إذا اختلفت الفصَاح وعلامها

٧- يرضوا بحكمك ولا يرضوا بقاضي وحكم

والمعنى :

١- عرفنا عنك البلاغة والحكم مما نظمت

٢- فقد تضمنت ألفاظك معاني منها دواء العليل

٣- خضع لك العظماء حين نطق سيف بلاغتك بالقول الفصل

٤- ألبسك الله درعا تقيك حسد أرباب النهى وأعلام الأدب

٥- نشرت لك الأعلام والرايات فوق قمم الفن

٦- إذا اختلف الأدباء والفصحاء والعلماء

٧- رضوا بك حكيما ، ولم يرضوا بحكم أي قاض آخر أو حكم

ومدح الناظم عمر فتحي أيضا بموال مطرز باسمه فوصفه بأنه طيب السمعة وذكره ممزوج بالمسك وهو يغرف من ينابيعه ، يفتديه بروحه ويدعو له أن تحرسه عين الرعاية الإلهية من كل مكروه ، ويدعوه لزيارته فيقول :

١- عطر الأدب فاح من عنبر شذا ورداك

٢- ممزوج بالمسك ضمخ حلتك ورداك

٣- روحي وقلبي معك ويتمموا ورداك

٤- فدوك إذا يوم بصروفه الدهر أوجدك

٥- تحميك عين الرعاية من الذي أوجدك

٦- حاولت أحظى بشروفك ما كنت أوجدك

٧- يمم ربوعي وإطفي ظماي من ورداك

والمعنى :

١- تضوَع عطر الأدب وفاح أريجه من ورودك

٢- وامتزج الأريج برائحة المسك وعطر ثوبك (ورداءك)

٣- روحي معك وقلبي يولى وجهته نحو ينبوعك

٤- هما فداء لك من حوادث الدهر إذا ما غدر بك يوم أو غيَر أحوالك

٥- رعتك عناية الله ممن تجد في نفسك من أو ممن يثير فيك الوجد

٦- كم تاقت نفسي للتشرف برؤياك فلم أحظ بك ولم أجدك

٧- زر دياري ونوَرها وأطفىء ظمئي من منهلك

ويختلط المديح عنده بتهنئة أحد أصدقائه من ناظمي المواويل بحلول العيد فيجعله زهرة العلم وغصن الفصاحة ومنهلا عذبا وذكيا فهيما فيقول :

١- يا زهرة العلم يا غصن الفصاحة وعيد

٢- يا أفضل الدهر ما تخشى أسية وعيد

٣- للمدح ش بدي بيك انعي خليل وعيد

٤- منهل عذب ، والذكا عندك طفح وشملي

٥- إيضا نسيم الفهم فرَز وهب شملي

٦- لما رأيت الفرح في حيكم وشملي

٧- ربي يتمم سرورك كل عام عيد

والمعنى :

١- يا زهرة العلم يا غصن الفصاحة ويا عيد الفرح

٢- أنت أفضل الأنام على الدهر ، لا تخشى بأسا ولا وعيدا

٣- ماذا ابتدىء بمدحك يا خليلي وأعيد

٤- منهلك عذب ، وذكاؤك طفَاح شامل

٥- وفهمك يهب كأنسام الشمال

٦- لما رأيت حيكم يلفه الفرح

٧- دعوت ربي أن يتم عليك مسراته كل عام عيد

ويختلط عنده المدح بالغزل كغيره فيخاطب ممدوحه ناظم المواويل أيضا بأنه يعذبه بالفراق ويهدي إليه تحياته مشيدا بذكائه ومعانيه مشبها طلعة جماله الكواكب وأن الله منحه الفصاحة فليبدىء وليعد فهو يقول :

١- يا معذبا منك إهدي للوصال وعيد

٢- أهديك مني سلاما لو كنت ببعيد

٣- إيمت لشخصك توافيني ونعمل عيد

٤- لاشيد كثر المعاني للذكا واشتري

٥- شبهت طلعة جمالك قوس مع مشتري

٦- إن كان أهل الذكا من لفظهم اشتري

٧- رب السما أوهبك كتر الفصاحة ..عيد

والمعنى :

١- يا معذبي جد بالوصال مرة بعد مرة

٢- أهديك تحياتي حتى لو كنت بعيدا

٣- متى تشرفني بزيارة لنقيم أفراح المسرات

٤- وأتغنى بشمائلك الكثيرة مشيدا بذكائك واشتار من شهدها

٥- بهاء جمالك يشبه بهاءَ الكواكب والقوس والمشتري

٦- إن كنت أبتاع من الفاظ أهل الذكاء واقتبس

٧- فالله وهبك فصاحة وبيانا ... ردد على مسامعنا منها وكرره

ومن الذين أكثروا من مواويـــل المدح الناظم (محمد العبيد المشهداني الثاني) وهو يشبه إلى حد كبير محمد العبيد المشهداني الأول في حبه لنظَام المواويل فيمدحهم بمواويل مطرزه أيضا . وفي الموال التالي يمدح الناظم سليم

قطان معربا له عن شدة وجده ويجعل كل البلغاء يسعون لمدحه وهو الصديق الذي يأنس بذكره الشهم دون الإنس ، وهو الفصاحة أبا وعما وخالا فيقول :

١- ساعات صدك على المضنى تشابه عام

٢- لو فاض وجدي فكم مركب مولع عام

٣- يا من لمدحك سعت أهل البلاغة عام

٤- مني لصوبك شرد فكري بليلة أنس

٥- قلت الصدق ليك ذكرك لفؤادي أنس

٦- طاعت إليك الشهامة دون جن وأنس

٧- أنت الفصاحة لها خالا وأب وعام

والمعنى :

١- ساعة هجرك تعدل عاما كاملا عند محبك المعنَى

٢- لو ساحت دموعي على خدَي لسار عليها مركب وطاف

٣- يا ايها الذي سارع لمدحك الشعراء والأدباء وأهل الفصاحة كافة

٤- هذا قلبي وفكري وكياني تشرد نحوك دائما في ليالي الأنس والهناء

٥- والحق أن ذكرك لا يبرح فكري وهو أنيسي وسلوة أيامي

٦- أتتك الشهامة منقادة لك وحزت عليها دون الجن والإنس

٧- وأنت الأدب والفصاحة أبا وخالا وعما

ويعود فيؤكد أن الشوق إلى ممدوحه سيف يذبحه ، وسهد يؤرقه وخيال يهيم معه ، ويعز عليه أن يقطع حبال المودة وأن مدحه فرض عليه وسنة فيقول :

١- ما لاحني الشوق صوب حماك وثناني

٢- إلا فراقك طعني بعود وسنان

٣- عيني سهودا وعينك دوم وسنان

٤- اغفى بروض الحشا لفرش لظلك نفل

٥- حبل المودة معك هيهات لها نفل

٦- إن كان مدحك على أهل المحبة نفل

٧- مدحك عليا فرض يا جيد وسنان

والمعنى :

١- ما دفعني الوجد نحو ربوعك ولوى عناني

٢- إلا طعنتني بسيف جفائك ورمح صدك

٣- عيناي لا تعرفان طعم النوم وعيناك ساهمتان غافلتان عني

٤- نم بين جوانحي هانئا سأجعل من خيالك صورة للحبيب الجميل

٥- يعز عليَ أن أقطع حب الوداد معك أو أقله أو أضعفه

٦- إذا كان الثناء عليك عند محبيك شيئا ثانويا

٧- فإنه يا أيها الصديق واجب عليَ وسنَة

ويصف ممدوحه ما لغيره بالشجاعة ويشيد بمواهبه من عطاء وسخاء وسمعة طيبة وعراقة أصل ويدعو له بطول العمر ويعطيه صفة العربي المضياف الذي ينصب دلال القهوة فوق النار فيقول :

١- كم صاح يوم الوغى من هيبتك دلا

٢- وركاب عزَل فلا للمرهبا دلا

٣- كم سطروا بالورق لمواهبك دلا

٤- تعطى وتوهب وصيتك عالخلائق عام

٥- يا طاهر الجدين من خالك وبوك وعام

٦- يعطيك عمر النسر وتعيش ألف وعام

٧- ما شفت متلك نصب فوق الجمر دلا

والمعنى :

١- كم من قرين بطل لاذ بالفرار يوم الحرب من شدة هيبتك

٢- وخيول بأسك لم تذل يوما لجبروت أحد

٣- لقد كتبوا الكثير عن مواهبك وما يدل على ما أنت عليه

٤- كرمك زائد وعطاؤك فائض ليس مقصورا على أحد بعينه

٥- يا كريم الأصل من جديك وأخوالك وأعمامك

٦- أعطاك ربي طول العمر وتمام السعادة وعمرت ألف عام وعاما

٧- حيث لم أر مثلك مضيافا ينصب فوق النار دلال القهوة

وكذلك يصف صديقا له اسمه (بهاء) فيجعل داره دار الجود وطلعته كبدر السماء وحبه يضرب جذوره في أعماقه ولا يخيب قاصده ويحيي ربوعه فيقول :

١- دار الكرم موطنك أيضا السخا محلاك

٢- يا ريت روضك زها ما زاره محلاك

٣- بدر السما طلعتك زاح الدجى محلاك

٤- وهواك أسس بقلبي والضماير نخا

٥- ما خاب من جاك قاصد لا أدلو نخا

٦- انت ثمار الصفا والطيب إنت النخا

٧- حيَاك ، حيا ربوعك يا بها بمحلاك

والمعنى :

١- دارك دار الكرم والجود ومحلك محل السخاء والبذل

٢- ليت رياضك تبقى زاهية لا يصيبها محل

٣- وجهك الجميل يحاكي بطلعته بدر السماء ونوره يمحو الدجى الحالك

٤- وحبك أنبت في قلبي وأعماقي نخلة باسقة

٥- ما خاب من قصد ديارك وما خاب دليله حماسة ومروءة

٦- فيك سيماء الصفاء والنقاء وفيك طيب الشمائل وأنت الشهامة والنخوة

٧- حياك ربي وحيا ديارك فما أبهاها(يا بها) وما أجملك

ومن الذين كتبوا مواويل في المدح الناظم سعيد الحايك وهو من أشهر النظامين وأقدرهم على صياغة المعاني العربية فهو يصف ممدوحه بأنه يسعده في

الغدو والرواح ويقرى ضيوفه كرائم مواشيه ويصفه بالجود والنخوة وإليه تشد الركائب كما يؤكد حفظ المودة فمثله لم تلد النساء يقول:

١- سعد الليالي بحبك عالغدو وبكار

٢- يا ناحر الكوم تقرى للضويف بكار

٣- حزت السخا والنخا والغانمات بكار

٤- على خيول العوالي لك تشد العذر

٥- وصفك بعيد المدى مني لديك العذر

٦- أحفظ ودادك ترى لو شاب مني العذر

٧- متلك تجيب النسا ولا تموت بكار

والمعنى :

١- بحبك تسعد أيامنا في الغدو والرواح باكرا

٢- يا من تذبح القطعان وتقدم خير مواشيك قرى للضيوف

٣- فيك السخاء والجود والنخوه وأنقى المحاسن والخصال الحميدة وأصفاها

٤- على الخيول الأصيلة تشد إليك الركائب

٥- هيهات لي أن أحيط بوصف شمائلك فأرجو منك المعذرة

٦- وسأحفظ مودتك ما حييت ولو شاب شعر وجنتيَ

٧- فلتلد النساء مثلك وإلا فليمتن أبكارا دون زواج

ويزور ممدوحيه فيجدهم أصحاب فضل وضمائر حية ويفارقهم وفي أعماقه الوجد لأنهم أهل خير وإحسان وفهم وذكاء وهَم جميع لا تفرقهم الأهواء قل أمثالهم في هذا الزمان :

١- زرنا محلات أهل الفضل والوجدان

٢- بالطيب تزهو وحقا عندهم وجدان

٣- محزون لفراقهم وبضامري وجدان

٤- كل الفضل والمعاني عندهم شتى

٥- من زار لمحلهم ينسرَ لو شتى

٦- أهل الفهم والذكا لم يلفظوا شتى

٧- ما ظن في هالعصر أمثالهم وجدان

والمعنى :

١- زرنا مغاني أصحاب الفضل والوجود

٢- فكانت زاهية بطيبهم وكانوا أصحاب ضمائر حية

٣- وهأنذا حزينا لفراقهم وفي أعماقي وجد شديد

٤- هم أهل الفضل والإحسان ومعاني الخير الكثيرة

٥- لو زارهم أحد سرَ بهم كثيرا وانشرح خاطره ولو في الشتاء

٦- وهم أصحاب فهم وذكاء وليست آراؤهم مختلفة

٧- لا أظن وجود أمثالهم في هذا الزمان

ويختلط عنده الغزل بالحماسة والمدح لا سيما عندما يشبه ممدوحه بعنترة العبسي الذي لم تذله المعارك والسيوف وأذله غرام عبلة فيقول :

١- يا موقد النار في قلبي وحاميها

٢- وسهام روحي تلفت مني وحاميها

٣- بضمايري جروح ما تقبل لحاميها

٤- يا شارب الراح من كاس الصفا ذلتك

٥- بيض الهند بالمعامع قط ما ذلتك

٦- متعجبا كيف عبلا بالهوى ذلتك

٧- وانتا بني عبس عنترها وحاميها !

والمعنى :

١- يا مشعل النار في فؤادي مسعرها

٢- وسهام لحظك أهلكت روحي وأصابتها بالحمى

٣- في نفسي جراح لا تلتحم ولا تندمل

٤- يا شارب الخمرة في كؤوس المسرات إلام أوصلتك ؟

٥- إن السيوف الهندية في المعارك ما أخضعتك يوما

٦- عجبا كيف أوقعتك عبلة في غرامها وأذلتك ؟

٧- وأنت عنترة فارس قبيلة عبس والذائد عنها ؟

ومرة أخرى يصف ممدوحه بالجود والشجاعة ترتعش من بأسه الفرسان ، ويرفل في جوده الناس فهو حاتم مرة وعنترة مرة أخرى فيقول:

١- يا بن الأجاويد حلمي بحيكم وقران

٢- يا من بسيفك تداحي بالحروب قران

٣- لك سطوة ترتعش منها الملوك قران

٤- حتى وجودك على كل الخلائق فضل

٥- ما شفتلك مشبها لابس لتوب الفضل

٦- شبهت جودك لحاتم وابن يحيى الفضل

٧- وخلاف عنتر لحربك ما وجدت قران

والمعنى :

١- يا بن الأجاويد الكرام ، حللت بحيكم قرينا

٢- أنت تطاعن بسيفك في الحروب أشداد الرجال

٣- لك سطوة وهيبة ترتعش منها الملوك المحتشدة

٤- بل إن وجودك فضل على كل المخلوقات

٥- لم أر لك ندا يرتدي ثوب الفضل والمعروف

٦- أشبهت بجودك حاتما الطائي والفضل بن يحيى البرمكي

٧- لم أجد لك نظيرا في الحرب سوى عنترة العبسي

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم محمد الشامي فهو يثني على مروءة ممدوحه ويصفه بالجود والخلق العالي الذي لا يشوبه نفاق ولا مراءاة والذي يحفظ العهد والمودة ويرعى الجود والمروءة فيقول :

١- أبدأ بمدحك ثنا منقول ومروَه

٢- من قلب مخلص بجودك عام ومروه

٣- يا من خطابك فلا به زور ومروَه

٤- نخبة أكارم ولا بالصاح وعدك يخل

٥- ألفاظ تبدي شهد ما بي بطعمه خل

٦- صاحب مودة فلا يوجد مثالك خل

٧- ممزوج بالطيب راعي الجود ومروَه

والمعنى :

١- أول مديحي ثناء عليك أنقل وأرويه

٢- وهو من أعماق قلبي الذي امتلأ باخلاص لك ولمروءتك وجودك

٣- يا من إذا خاطبت أحدا فما في خطابك نفاق أو مراءاة أو مراوغة

٤- أنت من جماعة أدباء كرام لا يخل وعدا بصاحب

٥- ألفاظك ومعانيك كالعسل الصافي لا يداخله خلَ يفسده

٦- وأنت ودود مخلص ما رأت عيني مثلك خلا وفيا

٧- وأنت ممزوج بالطيب والمودة وترعى الكرم والنخوة

ويمدح صديقا له من النظَامين فيصف نظمه بسبك القوافي وحلو الكلام ويصف خلقه بالوفاء ، ويحزن لبعده عنه ثم يعود إلى فصاحته التي فاق بها أهل الفن والذكاء فيقول :

١- سبك القوافي بفكرك أنشئن والفن

٢- لولو لفاظك شهد بيها إلف والفن

٣- يا خل وافي مثالك لم نجد ولفا

٤- محزون من فرقتك دمع الأماقي شاه

٥- أقسم بذاتك صدق طرفي لشوفك شاه

٦- يا للفصاحة إلك هيهات مثلك شاه

٧- إنهب زمانك فقت أهل الذكا والفن

والمعنى :

١- من فكرك تم سبك النظم وإنشاء الكلام الجميل وتأليفه

٢- ألفاظك جميلة كاللؤلؤ وحلوه كالعسل فيها تآلف وتماسك وترابط

٣- يا أيها الخل الوفي الذي لم نجد إلفا لنا مثلك

٤- أنا حزين لفراقك والدموع تملأ عيني وتغشيهما

٥- أحلف يمينا بك وأنا صادق إن طرفي يطمع إلى رؤيتك

٦- هيهات أن نجد من ملك الفصاحة مثلك

٧- فاغتنم دهرك فقد سبقت أهل الذكاء وأصحاب الفنون

وتبقى مدائحه في مجال الإبداع في النظم وحلو الكلام والوفاء والجود ومن ذلك قوله في أحد أصدقائه :

١- ياذا الذي قد زعم در المعاني يكون

٢- واكبر عجايب روى خل الوفي يكون

٣- بانت دلايل دليلة عالمآسي يكون

٤- وعليه كم للخلق أفضال مع منَه

٥- مرجى عطاؤه ولو سلواه مع منا

٦- الناس تخبر بمن حلو النطق منا

٧- حتى ومنَو الذي ملح الأجاج يكون

والمعنى :

١- يا من زعمت أن تأتي بدرر المعاني وتكونها

٢- والفضل العجيب كله أن يكون هناك خل وفي

٣- وهو يظهر وقت حلول المآسي

٤- كم له على الخلق من أفضال ومنن

٥- يرجى عطاؤه ولو كان المن والسلوى

٦- والناس تخبر عنه كل مخبر حسن وحلو

٧- كما تخبر عمن يسيء ، ومسلكه ملح أجاج

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم عمر حنان وهو كغيره من النظَام ممدوحوه من خيار الناس وعلية القوم ، كرماء فصحاء يدعو لهم بالحظ السعيد دائما يقول :

١- يا منهل الجود من عاداك وشكالهن

٢- هتلي علم عنهم يا روح وشكالهن

٣- أهلا بكم سادة الأسياد وشكالهن

٤- حيث إنكم من خيار الناس أعلى عمد

٥- فصَاح تعلو مدى الأيام طولا عمد

٦- ريت السعد خادما عالدوم ليكم عمد

٧- ما دامت الشمس والأفلاك وشكالهن

والمعنى :

١- يا منبع الكرم من هم الذين خاصموك وراحوا يشكون منك

٢- يا رفيق الروح أخبرني وزدني معلومات عنهم وعن أوصافهم

٣- أهلا بكم يا سادة الرجال وبأمثالكم

٤- حيث إنكم من أفاضل الناس وأعلاهم مقاما

٥- أنتم من الفصحاء الذين ما تزال مكانتهم تزداد علوًا ورفعة

٦- أتمنى أن يخدمكم الحظ السعيد دائما ويكون سندا لكم

٧- وأن يدوم ما دامت الشمس والكواكب والأفلاك وما كان على شاكلها

وممدوحه كريم ماجد عزيز بين الناس وبحر زاخر وبطل صنديد وعريق الأصل ، ويكاد مديحه يقرب من الغزل حين يجعل القمر والشمس والنجوم تحبه ، وهو خادم جماله وغرامه به ذائع الصيت ويدعو الله أن يزيده شرفا ورفعة فيقول :

١- يا فخر يا جيد يا عز الأنام وشرف

٢- يا بحر طامي ويا صنديد قومك شرف

٣- منسوب للخال والجدين عمَ وشرف

٤- حتى القمر والشمس ونجومها تهواك

٥- لخدم جمالك وصيتك شائعا بهواك

٦- مازلت أمدح بخلان الذي تهواك

٧- إنت من أهل الكرم ربي يزيدك شرف

والمعنى :

١- يا رفيع المقام يا ماجد يا أعز الناس وأعلاهم مفاخرة

٢- أنت بحر زاخر ، وبطل قومك الصنديد ، والحريص عليهم

٣- كفاك شرفا نسبك إلى الخال والعم والجدين وخيار الناس

٤- القمر والشمس والنجوم كلها تهيم في حبك

٥- لأخد منَ جمالك وسمعتك بما يرضيك

٦- ولأمدحن صحبك الذين يحبونك

٧- فأنت من أهل الكرم والجود زادك الله شرفا ورفعة

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم عبد الله سالم فهو كغيره يمدح بالعلم والشجاعة والجود والمروءة ، وعلو المكانة بين الناس ، لا يضام من لاذ به في الشدائد إذ يقول :

١- لما طرق مسمعي قولك بظنه علم

٢- شاها تحكم بعصري عالأسود وعلم

٣- حزت الفصاحة كعنتر من أبيك وعلم

٤- نجمك بحوزا وراكب فوق حاملها

٥- يا سور منضام يوم الضيق حاملها

٦- وبيك خمس خصال دوم انتا حاملها

٧- جاه ومروَه ونخا وإيضا شجاعة وعلم

والمعنى :

١- لما طرق سمعي قولك عرفتك به

٢- وأنك ملك وسلطان تتحكم بأسود الزمان كالعلم في شهرتك

٣- حزت الأدب والبلاغة وشجاعة عنترة عن أبيك والعلماء

٤- حظك عال في الجوزاء وأعلى من برج الحمل

٥- أنت ملاذ شامخ للمستضام يوم الضيق

٦- وفيك خمس مزايا رفيعة تحملها دائما

٧- جاه عريض ومروءة وشهامة وشجاعة وعلم

ومرة أخرى نجده يمدح صديقا له بالكرم وعراقة الأصل وأن جوده شامل وهو كحاتم الطائي في سخائه ويحوي فنون الأدب أيضا إلى جانب سماحته وعلو منزلته فيقول :

١- لك وجه باسم بترحيب الضيوف وشرف

٢- عليت علامك على أهل العلوم وشرف

٣- منسوب للخال والجدين وأب الشرف

٤- إنت زكي الأصل يا صاح من أهلا

٥- تشهد بجودك جميع الناس والأهلا

٦- شبهت فضلك لحاتم بالسخا وهلا

٧- حاوي فنون الأدب إيضا سماح وشرف

والمعنى :

١- إنك تستقبل ضيوفك مرحبا طلق المحيا متشرفا بتفقدهم

٢- ارتفعت راياتك لدى أهل العلم والشرفاء

٣- تنسب لخال وجدين وأب ترفع به الرأس

٤- وأنت طيب الأصل يا صاحبي ومن بيت الأصالة

٥- يشهد بكرمك جميع الناس والأهل وذوي القرابة

٦- فضلك يشبه حاتم طيء وبني هلال في عظم سخائه

٧- وتجتمع عندك فنون الأدب بالاضافة إلى سماحة وعلم وعلو منزلة

ومن الذين نظموا مواويل في المدح طاهر الملاح وهو لا يختلف عن غيره من النظَام في معاني المدح فهي عنده الجود وطيب النفس والمجد واستقبال الضيوف ويحيي أمثال هؤلاء فيقول :

١- كم شهم جيدا رهين الجود أمثالكم

٢- يمدح ويثني خصال الطيب أمسى لكم

٣- حقا ربوع المجد أصبح وأمسى لكم

٤- ما مثلكم باللقا ترضون خاطركم

٥- وبغير بذل الكرم ما انسرَ خاطركم

٦- يهل الفضل والسخا والجود خاطركم

٧- انتو الأجاويد حيَا الله أمثالكم

والمعنى :

١- كم من إنسان طيب يمثلكم قيده الجود واعترف بفضلكم

٢- يثني عليكم ثناء جميلا ويمدح خصالكم بالطيب المقصور عليكم

٣- فالمجد حقا خيَم في ربوعكم صباحا ومساء لا يبرح

٤- لا يوجد مثلكم من يرضي ضيوفه الذين يحظرون بساحته

٥- فأنتم أهل الكرم ، وبغيره لا يسر خاطركم

٦- يا أهل الجود والسخاء والنعم ، ضيفكم يستأذنكم مودعا

٧- انتم أهل الفضل حياكم الله وحيَا من يشبهكم

ويذكر ان صدود ممدوحه أضنى روحه فذرفت عيناه الدموع ويدعو على من يبغضه ثم يصفه بالبذل والعطاء والاقدام ويشبهه بأشجع شجعان العرب فيقول :

١- يا من صدودك ضنى روحي وباليلا

٢- وذريف دمعي روى زرعك وباليلا

٣- ريت الذي يبغضك زاره الوبا ليلا

٤- عند البذل والعطا ما ظن باهي لها

٥- جن الأبالس إذا شافوا خيالك لها

٦- لك سطوة بالحرب يا صاح ذلت لها

٧- عامر وزيد وعمرو عنتر وباليلا

والمعنى :

١- يا من بكثرة صدوده عذب روحي وبللها

٢- ومن كثرة ما ذرفت عيناي من الدمع سقى زروعه وبللها

٣- ليت الذي يبغضك زاره الوباء ليلا

٤- بذلك وسخاؤك لا أظن أنهما للمباهاة

٥- جن أعداؤك الأبالسة برؤية خيالك

٦- سطوتك في الحرب خضعت لها جبابرة القبائل :

٧- عامر وزيد وعنترة عبس وأبو ليلى (المهلهل)

وهو يسلم قلبه لالفه المفدى ويؤكد له مودته ويصفه بمغيث الملهوف من لم تلد مثله النساء ، وأفعاله الحميدة تتضوع كالمسك عند كل الناس فيقول:

١- قلبي سليما ، ومالك مهجتي خاطر

٢- لوليف أفديه شيله للملا خاطر

٣- عندي ودادك صخر ومعزة الخاطر

٤- يا سعد من رحب دارك للمصيبة أمم

٥- حبلت فلا جابت الأمهات متلك أمم

٦- وفعايلك مسك فاحت عند كل الأمم

٧- من فضلتك ترفع الرايات للخاطر

والمعنى :

١- سلمت قلبي وملكت مهجتي لهاجس عنَ لي

٢- إنه أليف أفتديه وأرفع مقامه على الملأ

٣- ودادك عندي ومعزة خاطرك ثابتان كالصخر

٤- يا حسن حظ من أمَ دارك الرحبة لتنقذه من مصيبه

٥- حملت الأمهات فلم تلد مثلك أم

٦- وأفعالك الحميدة تفوح كالمسك عند كل الأمم

٧- من فضلك وكرمك ترفع رايات الإكرام لمن يخطر بديارك

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم صالح المارعي وهو كغيره من النظَامين يعلن مودته لممدوحه ويصفه بالشهامة والمروءة والهيبة والوقار قال يمدح صديقه محمد عزيزي :

١- لا تظن يا محمدا أنسى إلك وسلا

٢- امعاذ ربي وقلبك فتشه وسلا

٣- وفين ألقى خلافك مؤنسا وسلا

٤- حبك بقلبي سكن بين الأكارم وقر

٥- ما قدر أطق حر بعدك يا عزيزي وقر

٦- يهل المروءة لكم هيبا ومعها وقر

٧- ثق بعدكم قد حمس مني الجسم وسلا

والمعنى :

١- لا تظن يا محمد أنني أنسى مودتك أو أسلوك

٢- معاذ الله فتش قلبك وأسأله

٣- هيهات أن أجد غيرك مؤنسا ومسليا

٤- لقد أقام حبك في قلبي بين خيار الناس واستقر

٥- لا أستطيع أن أجد شهما مثلك يا (عزيزي) وأقيم بذلك (وأقر) معترفا

٦- يا أخا المروءة والهيبة والحشمة والوقار

٧- تأكد من أن فراقك قد كواني وأنحل جسمي وأذابه

ويمزج الترحيب بالمدح فيجعل ممدوحه زهرة المجد ، لا يفتر لسانه عن ذكره ويصفه بالجود والطيب وبرضاء الله عنه فيقول :

١- أهلا وسهلا بكم يهل المروَة وصل

٢- والشر عنا ذهب والخير لينا وصل

٣- فاز الذي في حبال الخير منكم وصل

٤- يا زهرة المجد قلبي نحوكم قد مال

٥- حتى لساني أبد عن ذكركم ما مال

٦- انتو الأجاويد ما يغلى عليكم مال

٧- بالجود والطيب حزتو م المهيمن وصل

والمعنى :

١- يا أهل المروءة والنخوة أهلا وسهلا بكم وبصلاتكم

٢- بقدومكم جاءنا الخير ورحل عنا الشر والأذى

٣- أفلح وفاز من عقد أواصر المحبة والخير بكم

٤- يا عنوان المجد والكرم لقد مال قلبي إليكم

٥- ولم يملَ لساني مطلقا من جميل ذكركم

٦- أنتم أهل الجود والخير وأنتم أغلى من المال

٧- وهبكم الله طيب النفس والكرم والقلب السليم والقرب منه

وهو على عادة المدَاحين يصف ممدوحه بالشجاعة والكرم وسماحة الوجه ، يوقع خصومه بالمنازعات ، وسطوته سطوة عنترة العبسي ، وجوده جود حاتم الطائي وعدله عدل كسرى ابرويز ملك العجم ، إذ يقول :

١- يا قسورا بيت مجدك للسخا كثرة

٢- كم ليث من طعن كفك ما جبر كسرا

٣- والخيل بالكون أضحت مالها كسره

٤- وجهك ولا يوم ما قطَب وولى وعبس

٥-   عالدوم تدعي الخصم ما بين عمَ وعبس

٦-   لك سطوة موهنا سطوات عنتر عبس

٧-   بالجود حاتم ولكن بالعدل كسرى

والمعنى :

١- يا أيها الليث الشجاع لقد ارتفع بيت كرمك وسخائك للعيان

٢- كم جندلت ليثا بطعنتك فلم يجبر له كسر

٣- أضحت الخيل من بعدك لم يعد لها أي حساب

٤- وجهك بسام دائما لا يوليَ ولا يعبس

٥- تدعو خصمك دائما بين سورتي عمَ وعبس أي للنزال والمنازعة

٦- لك سطوة تضعف أمامها سطوة عنترة العبسي

٧- أنت بالجود حاتم الطائي ولكنك بالعدل كسرى أبرويز

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم أحمد سرميني لكنه يمدحه ويعاتبه بقسوة ولا يختلف عن غيره في وصف ممدوحه بعراقة النسب ، ويعاهده على حفظ مودته وأنه لا يتخذ صديقا بعده ويدعو الله أن يحفظه :

١-   ما حول عنَك أبد دوم احفظك يا خاي

٢-   والعيش ما طاب لي من بعدكم يا خاي

٣-   عهد الذي بيننا ما بتحفظه يا خاي

٤-   لا تفتكر بعدكم آخد صديق وأخا

٥-   ما ظن بين الخلق يوجد مثالك أخا

٦-   يا طاهر الجدين في إسمك وبوك وأخا

٧-   أسألت رب السما أن يحفظك يا خاي

والمعنى :

١- لن أتحول عنك وسأبقى محافظا على العهد يا من ذهبت بعقلي

٢- ولن يطيب لي عيش بعدك وسأكون مثل الجائع

٣- علام لم تحفظ عهدي يا من خوى زنده ولم يقدح

٤- لا تظننن أني أتخذ من بعدك صديقا أو صاحبا

٥- فلا يوجد مثالك بين الخلائق من يتوخى الأشياء ويقدرها

٦- يا عريق الأصل في نسبك ونسب أبيك وأخيك

٧- أسأل الله تعالى أن يرعاك ويحفظك أصره متينه تشد فيما بيننا

ويمدح صديقا آخر بالفخروالعز والرأي الراجح والعطاء الذي يجلب طيب الذكر كما يمدحه بالذكاء والبأس وأن الحوامل لم تنجب فتى مثله فيقول:

١- بالفخر والعز ترفع دوم راياتك

٢- بعلا العلالي وترجح دوم راياتك

٣- حيَاك نور البدر بسمار راياتك

٤- يا مكرم الضيف يدك بالعطا جابت

٥- طيب المدح من درر أهل الذكا جابت

٦- انت الذكي الذي مثلك فلا جابت

٧- جمع الحوامل فتى تسطى براياتك

والمعنى :

١- رايات فخرك وعزك مرفوعة دائما

٢- في أعلى الأعالي ، ورأيك الصائب راجح دائما

٣- أراؤك واضحة كنور القمر لندمائك يشهدون لك بها

٤- يا مكرم الضيف جادت يدك بخير العطاء

٥- لقد أفصح أهل الفهم والذكاء عن كرمك وأخلاقك

٦- أنت الذكي الذي لم تنجب الحوامل

٧- مثلك فتى ذا بأس وسطوة بين البرايا

ويمدح آخر فيختلط عنده المدح بالعتاب الرقيق يصفه بالذكاء ويزرع الجميل واللفظ العذب الذي يشفي العليل ويجعل البلابل تسبح بحمد الخالق الذي أحسن صورتك :

١- يا بن الذكا طال شرحي عالهجر مولاك

٢- بقلوبنا طيب ذكرك نشرها مولاك

٣- منك شؤون الجمايل للأبد مولاك

٤- عذب الندى كم قلب منهل كفوفك شفت

٥- وبطيب ترياق لطفك كم عليلا شفت

٦- لما البدر لاح في روضة سعودك شفت

٧- فيها البلابل تسبح يا حلو مولاك

والمعنى :

١- يا سليل النجباء لقد كثر توسلي لهجرك عبدك المحب

٢- فطيب ذكرك يفوح أريجه في قلوبنا وهي تتولى نشره

٣- إنك توالي أعمال الخير والمعروف دائما وما أجدرك بها

٤- وأنت الجميل بالعطاء ، ويداك تهميان بالخير وتشفان عن قلب كبير

٥- وألفاظك العذبة تبرىء السقيم

٦- حين بزغ كوكب حظك وتألق في رياضه رأيت

٧- البلابل فيها تمجد إلهك وخالقك يا أيها الحلو الجميل

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم شحود القنو فهو يصف ممدوحه بأن الله كساه ثياب الفخر وهو سيد الأماجد ، وداره ملجأ الخائفين وهو شجاع في الحرب تذل له رقاب الأعداء وقد شاد صرح مجده بيديه إذ يقول :

١- رداك ربي ثياب الفاخرة وحيَاك

٢- جيد الأماجد وملجا الملتجي حياك

٣- كم من كميَ أتى يوم اللقا وحيَاك

٤- أحنت خيولا يوم الوغى روسها

٥- بالسيف كم هزبرا قد قطعت روسها

٦- قرَت أعاديك وأحنت يا فتى روسها

٧- بيدك بنيت المجد رب السما حياك

والمعنى :

١- كساك ربي ثياب الفخر الجميلة وحاكها لك

٢- فأنت سيد الأماجد ودارك وحيّك ملجأ الخائفين

٣- وكم من بطل متقلد سلاحه يوم الحرب حياك متوددا

٤- خيول الأعداء في ميادين الحرب خضعت لك رقابها

٥- كم من أعاديك الأبطال كالأسود بترت رؤوسهم

٦- شهدت لك الأعداء يا فتى الفتيان وأقرت زعماؤها

٧- رفعت صرح مجدك بيديك ورب السموات وهبك الحياة

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم مصطفى سنده وقد كانت أكثر المعاني في مدائحه تمجد شجاعة الممدوح ، وطلاقة وجهه ودعوته لزيارته فهو يقول :

١- يا شبل الأشبال يا رابي بقاع الغاب

٢- من دم أهل المعارف فم سيفك غاب

٣- بذمام أنا ديك خيي دون حقد وغابّ

٤- يا من بوجه البشاشة حيَ من أقبلي

٥- دزيت مني سطورا ليك بالله اقبلي

٦- ان كان عنتر عبس تحت الطوابق بلي

٧- من حين شخصك ظهر ما ظن عنتر غاب

والمعنى :

١- يا شبل الأشبال يا زهوة زها بالغاب

٢- قد صنت دماء من يعرفك وحجبت عنه سيفك

٣- أناديك بذمتي يا أخي لا حاقدا ولا مغتابا

٤- يا من تحيي من يقبل عليك بوجه البشاشه

٥- بعثت إليك سطوري فبالله عليك أقبل

٦- إن كان عنترة العبسي قد بلي تحت الطوابق

٧- فلن أصدق هذا الزعم بوجود شخصك

ويرى الدر يتناثر حين يمدح صديقه الشبل ابن الأسد الذي ترعرع في أكناف المجد فلم يجتمع لأحد مثل صفاته من أدب جم ومروءة وكرم ورثه عن أب وجد فيقول:

١- درا تناثر بمدحك والفخر مرباك

٢- يا شبل من ليث بقصور المجد مرباك

٣- أم العلا ما ظهر مثلك ولا مرباك

٤- والغير ما ظن أوصافك حواها وجد

٥- حسن الأدب والمروءة والسخاوة وجد

٦- الجود طبعك غرس ميراث أبا وجد

٧- فضلك كما الشمس حيًا يا زكي مرباك

والمعنى :

١- أمدحك فيتناثر الدرر ويتزايد الفخر

٢- يا أيها الشبل يا بن أسد ترعرع في قصور المجد

٣- في أعلى المعالي لم يظهر مثلك ولا مرَّ بها

٤- ولا أظن أن سواك جمع مثل أوصافك أو وجد

٥- الأدب الجم والمروءة والسخاء والجد

٦- الجود طبع غرسه فيك أن وجد وأورثاك إياه

٧- فضلكِ ظاهر كالشمس ، بارك الله منبتك

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم أحمد عقاد، فقد مدح صديقه صالح المارعي لكنه لم يطرز مواله فوصفه برعاية حقوق الصداقة والوفاء وأطنب في ذلك ، وجعله يسقي خصومه كؤوس العلقم وعاهده ألا يميل عن مودته وحيَاه فقال :

١- ما راع قلبي بحبك بالعمر مارعي

٢- كلا ولا يوم لنجوم السما مارعي

٣- خاب الذي قال عنك للعهد مارعي

٤- إنت الوفي الذي ما خان عهدا أحد

٥- وسقيت من نازعك كاسات حنظل أحد

٦- تبا لحالي إنا ما يوم عنك أحد

٧- حياك ربي وحيَا كنيتك مارعي

والمعنى :

١- ما ارتاح قلبي يوما بمودتك لأنك ترعى حقوقها

٢- لم يمر يوم ما بت فيه أرعى النجوم حتى الصباح

٣- كذب وخاب من قال إنك لا ترعى العهود والذمام

٤- أنت الإنسان الوفي الذي لم يخفر ذمته وعهده يوما

٥- وجرَعت من خاصمك كؤوس العلقم المر

٦- تعسا لي إذا ما ملت يوما عن ودادك

٧- أكرمك الله وأكرم شهرتك يا مارعي

ويصف ألفاظ صديقه بأنها تصدر عن مورد عذب وأن العسل يقطر من فيه وهو يفديه بروحه ويتمنى الإقامة بجواره لأنه وفي نقي من العيوب يرعى المروءة والخل الوفي فيقول :

١- عذب الموارد لفاظك والشهد من فاك

٢- وانت على مهجتي رغم العدا ما انفاك

٣- لا سكن جوارك ولو كان البعد منفاك

٤- حيث الوفا شيمتك ومن الشوائب خال

٥- إنت المودة لها أبا وعم وخال

٦- هل كيف أنساك يا راعي الشهامة وخال

٧- ما زال قلبي أسير مودتك ما انفك

والمعنى :

١- ألفاظك العذبة تصدر عن موارد عذبة والعسل يقطر من فمك

٢- أفديك بروحي رغم أنف الأعداء

٣- سأقيم بجوارك ولو كنت بعيدا في منفى

٤- حيث إن الوفاء من مزاياك وأنت نقي من العيوب

٥- وأنت للمودة أب وعم وخال

٦- فكيف أنساك يا من ترعى المروءة والأخلاء

٧- ما زال قلبي أسير مودتك وما ينفك

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم أحمد شعيبي فهو يرى ممدوحه كوكبا يتلألأ وأبراج سعده في العلاء وقد حاز مراتب العلياء والعز وهو فياض كالبحر يدعو له بدوام الأفراح في دياره وبالعمر الطويل فيقول:

١- كوكب جمالك على الأقمار تتهنى

٢- وبراج نجمك بأعلى الجو تتهنى

٣- نلت العلا والرتب بالعز تتهنى

٤- يا ماجدا بالأماجد لا خلافك مجد

٥- يا بحر طامي على كل الخلايق مجد

٦- يا رب ديم الفرح بديار أهل المجد

٧- ريت مبارك بسبع اتعيش وتتهنى

والمعنى :

١- جمالك كأنه كوكب يزداد نورا على الأقمار
٢- وأبراج سعدك تتعالى في صعود
٣- بلغت من العلياء ومراتب العز ما تسرَ به
٤- ياذا الفخر يا من لا أجد لغيرك اعتزازا بالعظماء
٥- يا أيها البحر الزاخر يفيض على الناس بالعطاء الكثير
٦- اللهم أدم الأفراح في ديار أهل الشرف والمكارم
٧- ليتك تعيش مباركا سبع مرات ناعما بالهناء والسعادة

ويرى أن ممدوحه يرتدي ثوب الفخر الذي نسجته أفعاله ، وأنه أغلى من كنوز الدنيا عنده مهما ازداد دلاله لأنه لا يحد أميرا مضيافا مثله دلات قهوته جاهزة دائما فوق النار فيقول :

١- ثوب الفخر والمجد منسوج بدلالك
٢- ما ارضى كنوز الأرض يا صاح بدلالك
٣- ما اسلاك مهما زدت عليَ بدلالك
٤- هيهات ألقى مثيلا في النساء وضعن
٥- مكتوب من شاهدك بين الرجال وضعن
٦- ما ظن طول العمر متلك أمير وضعن
٧- فوق الجمر يا شهم قهواك بدلالك

والمعنى :

١- ثوب الفخر والمجد الذي ترتديه نسجته أفعالك وأيد لك
٢- لست أرضى كنوز الدنيا بديلا عنك يا صاحبي
٣- ولست أنساك مهما زدت تيها ودلالا عليَ
٤- يصعب أن نجد مثيلا لك بين من ولدتهم النساء
٥- لقد قدَر لك أن من رآك بين الرجال أذعن وأقرَ لك
٦- ولست أعتقد أن يكون أمير مثلك سار ورحل طيلة العمر

٧- يا ايها الشهم الماجد المضياف دلات قهوتك فوق النار جاهزة دائما

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم محمد خوام وهو كغيره يرى أن كلمات ممدوحه تحيي قلبه لأن حبه ملكه عليه ، وممدوحه بحر فياض عذب وهو معدن الذوق ويؤكد له أن فؤاده روضة سرور له تغرد على أغصانها البلابل فيقول :

١- يا منعش الروح ألفاظك شهد ناحلي

٢- حبك لقلبي ملك مني الجسم ناحلي

٣- يا بحر فياض عذبك بالذكا ناحلي

٤- يا معدن الذوق يا كنز الفصاحا وصفا

٥- متلك فلا ناظما فيها وباقي وصفا

٦- عندي لكم بالحشا روضة سرور وصفا

٧- فوق الغصون البلابل بالطرف وناحلي

والمعنى :

١- يا محيي القلب كلماتك حلوة كعسل النحل

٢- حبك ملك قلبي وأنحل جسمي

٣- يا أيها البحر الزاخر يفيض عذوبة وذكاء

٤- يا صاحب الذوق الرفيع ويا كنز الفصاحة ووصيفها

٥- ليس كمثلك من ينظم فيها ، ويعرف بأماراتها

٦- في فؤادي لكم روضة سرور وأنس وصفاء

٧- على أغصانها وأطرافها تنوح لي البلابل

وكذلك يراه ورث الأدب والكرم عن أهله ، وهو حميد الخصال ، وبدر الدجى دليل على محاسنه ، وإن الله دلّى له كف العطاء بها وهو أكرم من حاتم الطائي الدلات دلاته والقهوة قهوته والهال هاله فيقول :

١- يا من ورثت الأدب والجود من هالك

٢- وخصال تتبع فخر صيَاد ما نهالك

٣- ناشدت دار الخلد يا جود منهالك

٤- إن كان بدر الدجى في محاسنك دلَى

٥- وعليك كافي الأمم كفَ العطا دلىَ

٦- إن كان فيما مضى حاتم نصب دلَه

٧- البن بنَك وحب الهال من هالك

والمعنى :

١- يا أيها الذي ورث الأدب والكرم عن أهله

٢- ومزاياه تفيض فخرا لا يصدها من يروم النيل منها

٣- لقد طلبت بها الخلود ، فيا للجود ومن روَعه !!

٤- لئن كان البدر دليلا على محاسنك

٥- ولئن كان الله كافي الأمم دلَى لك كفَ العطاء وأغناك

٦- ولئن كان حاتم الطائي أكرم الناس جعل دلة القهوة للضيوف

٧- فإن القهوة اليوم قهوتك والهال الذي يوضع لها من هالك

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم عبد الله الشامي وأكثر مواويل هذا الناظم يشف الغزل من خلال المدح فيها فهو يخاطب ممدوحه بأن العذار ظهر فوق وجنتيه ناعما كدبيب النمل فراح يقرأ في صحائف خديه ويكتب ويطالبه بالسماح له بورود منهل رضابه ويؤكد له أن قلبه مرعاه ويقسم بمحاسنه أنه لن يحيد عن مودته فيقول :

١- لما دبا فوق وجناتك دبيب النمل

٢- عدنا نطالع بقرطاس الفصاحا ونمل

٣- برضاك دعنا نرد منهل رضابك نمل

٤- ما زال بقلوبنا حبك مراعيها

٥- ورياض وجناك خلانك مراعيها

٦-   وحياة من بالوجه شامة مراعيها

٧-   هيهات هيهات عن طرق المودة نمل

والمعنى :

١- لما ظهر العذار فوق وجنتيك ناعما كدبيب النمل

٢- جعلنا نقرأ في صحائف خديك ونكتب

٣- اسمح لنا بورود منهل رضابك نتملَى به

٤- إن قلوبنا مراع يرعى حبك فيها

٥- ورياض خديك طباعك تجعلها فاتنة

٦- أقسم بمن جعل الشامة في وجهك رائعة

٧- هيهات أن نحيد عن سبل مودتك

ويصر على أن هذه مواويل في المدح فيقول كم ليلة وافاني الطبيب عائدا حائرا في دائي وكان همي أن أفكر بذكرياتي لأن مودتي لصديقي كانت متواصلة ، أرى أنوار وجهه كالشمس والضحى ، وزيارته عيد عندي فيقول:

١-   كم ليلة في النوى وافي الطبيب عياد

٢-   وحتار بعلاج دائي هلما حوته عياد

٣-   دأبي أفكر بذكر الماضيات عياد

٤-   نحنا بحبك نواصل ليلنا والضحى

٥-   ونشوف أنوار وجهك كالشمس والضحى

٦-   للناس في العام عيدان الفطر والضحى

٧-   والحلو إن زارنا كل الليالي عياد

والمعنى :

١- كم ليلة في بعادك وافاني الطبيب زائرا

٢- وحار بمداواة علتي التي لم تحو لها العيادات دواء

٣- همي ودأبي أن أفكر بذكريات الماضي وأكررها

٤- نحن في حبك يتصل ليلنا بنهارنا

٥- ونشاهد أنوار وجهك كإشراقة الشمس وتألق الضحى

٦- للناس عيدان في السنة عيد الفطر وعيد الأضحى

٧- والجميل إن زارنا كل يوم فإن زياراته كلها أعياد عندنا

ومن الذين نطموا مواويل في المدح الناظم عمر جمال فهو يقدم لنا موالا مطرزا باسم صديقه محمد ادلبي ذاكرا أنه سيخطَ على الورق من صفاته العالية الشهية فقد تسامى مجده ، وتناثرت ألفاظه كالدرر وألبسه الله ثوب الشهامة فهو يفتديه بروحه ويقول :

١- من وصف شانك لخطَن ع الطرس منها

٢- حيث الرطب دانيا تحوى عذب منها

٣- مجدك سما يا مهذب عن رغم منها

٤- درا تناثر بألفاظك وحيًا الشرف

٥- إي والذي ألبسك توب الشهامة شرف

٦- دعني بحبك أصيغ المدح عزَ وشرف

٧- لبيك لبدي على جدوى الوفا منها

والمعنى :

١- من صفاتك العالية سأخط على الورق منها

٢- حيث إنها كالرطب الدانية فيها كل شهي لذيذ

٣- تسامى مجدك يا أيها المهذب رغما عن كل مبغض

٤- تتناثر ألفاظك كالجواهر تحيي المكارم الحميدة

٥- أجل وحق من كساك ثوب الشهامة والنخوة

٦- دعني أصغ في مدحك جواهر عزِك وكرامتك

٧- لبيك ، أقدم لك فؤادي عطيَة وفاء

وهو كذلك كغيره البعاد يوري زناد شوقه ، ويرى أن كفي صديقه سحائب جود تسيل بها الوديان ، وأنه يروي قصائد الفن ، وويل لمن يرعى في غابته أو يقحم عرينه ، وقد عانى من بعاده الأهوال فيقول :

١- عيناي منَك زناد الشوق روَالا

٢- وسحاب كفيك للوديان روَالا

٣- إنت الذي لا بيوت الفن روَالا

٤- واويل قوما غواهم بالجنى غابتك

٥- الليث ما داس في يوم الوغى غابتك

٦- لمَا براج السعد عن مقلتي غابتك

٧- فرقاك نجم الظهر للعين روَالا

والمعنى :

١- عيناي من بعدك توريان زناد الشوق إليك

٢- وكفاك تمطران سحائب جودك فتسيل بها الوديان

٣- فأنت الذي يروى قصائد الفن

٤- يا ويل قوم حاولوا أن يرعوا في غابتك

٥- فالأسود لم تجرؤ على اقتحام عرينك في الحرب

٦- عندما غيبَك سوء الحظ عن ناظري

٧- عانيت من فراقك ما جعلني أرى النجوم عند الظهر

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم مصطفى معراوي فهو يصرَح بأنه يحب مدح أكارم الناس ويحمَل أشواقه إلى ممدوحه ويشهد على ذلك رواة الحق لأنه شهم شجاع ، تطول خيله الربوع ويعترف بأنه مقصر في المديح ويدعو لممدوحه بدوام المجالس التي تدور فيها القهوة على الصحب فيقول :

١- لي قلب هاوي مديح الجيد والدَلى

٢- حمل رسولي إليك الشوق والدَلى

٣- تشهد بذلك رواة الحق والدَلى

٤- لنَك صميدع ، وخيلك طايلة ربعا

٥- ليك اعتذار من وصافك ما شفت ربعا

٦- دمتم ودام الحمى والحيَ والرَبعا

٧- دامت قهاويكم ودام الهيل والدَلَه

والمعنى :

١- لي قلب يهوى مديح أكارم الناس ومن يدلون عليهم

٢- حمل رسولي إليك وجدي وتدلهي بك

٣- وأشهد على ذلك رواة الحق الصادقين والأدلة الدامغة

٤- لأنك شهم شجاع ، وخيلك تطول الربوع

٥- أعتذر لصفاتك العالية فلم أمتلك ربعها

٦- أدامك الله وأدام ديارك وحيَك والأهل والصحب

٧- وأدام الله مجالسكم التي تدور فيها دلال القهوة الممزوجة بالهيل

ويعود ليؤكد شجاعة ممدوحه فيذكر هجماته على الأعداء وضرباته العديد بسيفه المهند وتساقطهم مترنحين تعلو أصواتهم ويذكر خوف الفوارس منه وخضوع الجن لبأسه فيقول من روضته مبالغا :

١- تاءات كم لك على جيش العدا وسبات

٢- تدعى عددها بلجات الأمم وسبات -

٣- تعتعتها بالمهند وكسرت في سبات

٤- توب المجد خطَ لك بالجود يدك علت

٥- تاهت أعاديك بالحسرا تنودا علت

٦- تخشاك كل من على سرح الصوافن علت

٧- تخضعلك الجن يوم الموزما وسبات

والمعنى :

١- كم لك من هجمات على الأعداء وضربات أعناق

٢- تجعل أعدادها تتلجلج مغشيا عليها

٣- قاتلتها بسيفك المهند وجعلتها في سبات

٤- لك ثوب المجد المخطط واليد العليا بالكرم

٥- وتساقط أعداؤك مترنحين عالية أصواتهم بالحسرات

٦- يخافك كل فارس علا ظهر الخيل

٧- وتخضع لك الجن أيام الحروب وسائر أيام الدهر

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم محمد حسين شرم فهو يصف وجه ممدوحه بالشمس الساطعة ويستعمل لغة الغزل في تشبيه مشيته بالغصن المتمايل ويطلب إليه أن يواصله وألا يبدي الأعذار وأن يرحم فؤاد المتيم به الذي يصون كرامته ويراه سيدا ماجدا حاز فوق الجمال منزلة عالية فلتلد النساء مثله أو ليتممن عذراوات فيقول :

١- شمس المحاسن بوجهك ساطعة عذرا

٢- والغصن في ميلتك يشكو الهوى عذرا

٣- واصل بقربك ولا تبدي لها عذرا

٤- ارحم فؤاد الذي بهواك يرعى الشرف

٥- كل طير خفاق في جناح التذلل شرف

٦- يا سيدا حاز من فوق الجمال الشرف

٧- مثلك تجيب النسا ولا تموت عذرا

والمعنى :

١- الحسن في وجهك كالشمس الساطعة المستحيية

٢- والغصن يتمايل كما تتمايل ، يشكو الهوى العفيف العذري

٣- أنعم بالوصال ولا تبد الحجج التي تعتذر بها

٤- وارحم فؤاد المغرم بك الذي يصون شرفك وكرامتك

٥- كل طير يخفق بجناحيه متذلل يعلوه ويرتفع

٦- يا ايها الماجد الذي حاز فوق الجمال العلا والمجد

٧- لتلد النساء مثلك أو ليمتن أبكارا

ويختلط المديح عنده بالغزل شأن أكثر ناظمي المواويل، فيخاطب ممدوحه قائلا إن روحه في محبته على موج من لهيب الشوق وإن ذكره تسابيح وأوراد في السحر ، وهو منهل الجود وبحر السخاء ، محبته بين الجوانح وقد حوى ثغرا حلوا وشفتين فلا يتعاملن بالجفاء لئلا تذبل زهور وروده فهو يقول :

١- روحي بحبك على بحر اللظى وردها

٢- ذكرك تسابيح قلبي بالسحر وردها

٣- يا منهل الجود يا بحر السخا وردها

٤- أقمار حسنك تجلت بالدجى شفتها

٥- ومحبتك بالحشا نعم الأنس شفتها

٦- أوصيك يا من حوى ثغرا حلو وشفتها

٧- بالصد لا تعتني بتدبل زهر وردها

والمعنى :

١- في محبتك روحي تأتيك على موج من لهيب الشوق

٢- وذكرك يسبَح به قلبي في الأسحار أورادا وتراتيل

٣- يا منبع الكرم ويا بحر العطاء المورود

٤- جمالك كالأقمار تجدها تتألق في الظلام

٥- ومحبتك في القلوب ويا نعم الأنس يشف منها

٦- أوصيك يا من حوى ثغرا حلوا وشفتين

٧- لا تتعامل بالجفاء لئلا تذبل زهور ورودك

ومن الذين نظموا مواويل في المدح الناظم أبو عبدو زبيده وهو صديق حميم لمحمد حسين شرم مدحه بموال طرزه باسمه وأشاد بكلامه ومجده وسخائه وجعله كالروض وأفعاله تداوي الجروح فقال :

١- من شور لفظك شفا يا بن الأكارم طيب

٢- حزت المجد والسخا وفعايلك من طيب

٣- ما ظن متلك لخلآنك توزع طيب

٤- دامت سعودك وذكرك بالمكارم علا

٥- شاباش مدحك سبى من عز ذكره وعلا

٦- روض النفايل إنت واسمك يا شافي العلا

٧- من طيب أفعالك جروحات الجواجي تطيب

والمعنى :

١- من ألفاظك الحلوة يا بن الأكارم ما فيه شفاء وطيب

٢- نلت العزة والفخار والجود وأكرم الفعال

٣- لا أظن أن بين الأصحاب من يقدم أفعال الخير مثلك

٤- أدام الله لك السعادة وأعلى ذكرك بالمكارم

٥- مدائحك فوق الرأس تدهش أهل الفضل ومن علا ذكرهم

٦- أنت كالروض في فضائلك واسمك يشفي العلل

٧- وبطيب أفعالك تداوي جروح القلوب فتشفى

ويصف ممدوحا آخر بعلو النسب والشهامة والبسالة ويدعو على خصومه ، ويقصد ساحته مع القاصدين لأنه يرعى المودة ويحفظ العهد وعريق الأصل ، فيقول :

١- عالي النسب يا شهم ومن النواقص خال

٢- تسقي لمن خاصمك علقم مرار خال

٣- ريت الذي يبغضك سهما بكبده خال

٤-	يا هزبرا دوم كفك للمعاني نخا
٥-	وجمال همي على بابك تراهم نخا
٦-	قاصد جنابك وإنت اليوم راعي النخا
٧-	راعي وحافظ مثيلك يا زكي الخال

والمعنى :

١- أنت كريم الأصل يا أيها الشهم النبيل الخالي من العيوب
٢- وأنت شجاع تجرَع من خاصمك كؤوسا من العلقم المر والخل الحامض
٣- ليت الذي يبغضك يصاب بسهم يتخلل كبده
٤- يا أيها الأسد الهصور يدك مبسوطه للمعالي والنخوة
٥- وهمي جمال متقلة به أنيخها عند بابك
٦- أنا قاصد ساحتك وأنت راعي النخوة والشهامة
٧- ما من راع للمودة وحافظ للعهد مثلك يا من زكا نسب أمه

وللناظم أحمد شعيبي يمدح مغنيا :

١-	ذاك الطبايع وصافك بالغرام اسماع
٢-	كوكب من الدر والجوهر بهاك سماع
٣-	يا من لهيت الشمس والنيرات سماع
٤-	ما ظن مثلك بحور الجود جابوا صبا
٥-	سامح محبا جرى دمع الهيام وصبا
٦-	انت الذي لهج ثغرك بالحجاز وصبا
٧-	أدعى البلابل خرس لك صاغيات سماع

والمعنى :

١- تلك العادات الحسنة هي من خصالك عرفت عنك
٢- أنت كوكب من اللؤلؤ والجواهر أعطتك البهاء
٣- يا أيها الذي جعل الشمس والكواكب لاهية تسترق السمع

٤- لا أظن أن مثلك جاروا بحور الكرم وهم في شبابهم

٥- سامح محبا جرت دموع صبابته ومال إليك

٦- أنت الذي تتغنى بنغم الحجاز والصبا

٧- فتجعل البلابل خرسا تصغي لك سمعا

ومن مواويله :

١- يا من بسيف اللحظ لحشاي قطع ولد

٢- وخلاف حبك بقلبي ما تحلى ولد

٣- منسوب للخال ذات الخال حقا ولد

٤- ما من أحد قد زرع وياك جودا وضعت

٥- تفداك روحي معا تملك يداي وضعت

٦- ما شفت أما مثل أمك غلام وضعت

٧- ايضا ولا ولدت الدايات مثلك ولد

والمعنى :

١- يا من بسيف لحاظه قطع أحشائي وجرَعها الآلام

٢- وغير حبك ما صادف قلبي

٣- أنت منسوب لخالك العريق وحقا كادت المرأة تلد أخاها

٤- ما من أحد زرع معروفا عندك وأضعته

٥- أفديك بروحي ومالي وما ملكت يداي وجمعت

٦- ما عرفت أما أنجبت غلاما مثل أمك

٧- لا ولا ولدَت القابلات وليدا مثلك

٥- مواويل في الشكوى :

قلما نجد بين الناس من لا يشكو فالفقير يشكو ، والغني يشكو والكبير يشكو والصغير يشكو والمحب يشكو والحبيب يشكو ... والشكوى أنواع كثيرة تختلف

باختلاف الشاكي فهناك شكويات اجتماعية وسياسية وثقافية ونفسية ودينية وغير ذلك ... والذين ينظمون المواويل شعراء ذوو إحساس لا يختلفون عن غيرهم ، وربما لا تكون الشكوى بسبب ضيق مادي أو معيشة ضنك بل تعبيرا عن حالة نفسية خاصة لصاحبها أو وضع اجتماعي عام ، وهناك من يتحسر على زمن اللهو والشباب والمتعة والسرور ويشكو ما آل إليه أمره من سوء الحال ، فيخاطب نجمة النحس أن تتحول عن برج السعد وتبتعد عنه ، ويسخط على العسر والضيق وأيام الكدر التي تداهمه بجنودها وتلتف حوله ، وهناك من يرى أن الدهر والجفاء والهجر كلها أوصت الدنيا الغدارة بملازمته فراح يئن ويشكو حتى لانت جلاميد الصخر مما فاض من مدامعه.

ونجد شاكيا يؤكد أن دنياه ما أنعمت يوما بما يتمنى وقد رفعت ناسا ووضعت آخرين وخانت قوما وغدرت بقوم ، ومن كان له سعد يغيب عنه ويبتليه الله بصحب كالتيوس والثيران ، ومن يعمل على إصلاح حظه العاثر فخاب، ردَ ذلك إلى القضاء والقدر ، كما نجد شاكيا يدعي أنه كان سيدا يتحكم في نوائب الدهر فغدا خادما لهذا وذاك من الأسافل ، وحدت سيوف المصائب عوازمه فلازمه النحس ، ونجد شاكيا يدعي أنه غدا عريان يحمل هموما كالجبال الثقيلة في فلاة شديدة حر الشمس وراحت سيوف الشر تقطعه بحدها الماضي ، وأمسى كطير بلا مأوى لأنه يرى الزمان لا عهد له ، يحدد النوق فيه أناس ليسوا أهلا للحداء ، ونجد شاكيا يشكو ويشكو ولا يملك إلا أن يقدم النصح بالصبر على الضيم ولو جار عليه دهره لأن عدم الصبر لا يجدي نفعا لكنه مع ذلك يحاول الهرب فيتمنى أن يكون له جناح لنفر هاربا من مجتمع تتحكم فيه فراريج الدجاج بالديوك – كما يقول– وكذلك نجد شاكيا يشكو الصحب الذين لا يشاركون حمل الهموم ويدعو إلى عدم الأسف على فراقهم . ونجد من يشكو تغير الزمان الذي عارض فيه الرجال والنساء وتشبهوا بهن ، وكيف أن الشوارع غصَت بالنساء أكثر من الرجال ....

إنها صور كثيرة جدا تزدحم في ثنايا المواويل الحلبية سنعرض لها ولغيرها بنماذج.

من اشهر من نظموا مواويل الشكوى وأغزرهم مادة الناظم الحاج مصطفى قرنة فهو يشكو الدنيا شكوى مرة فلا يعاتب دمعه إن جرى ويتحمل الحياة صفوها وكدرها ، ويصبر لعل أغصانها تورق ، ويناشدها أن تعدل وتنصف فيقول :

١- ما عاتب الدمع منَك إن جرى وان صفي

٢- واشرب يا دنيا مرارك إن عكر وان صفي

٣- مالي ومالك زماني إن حزن وان صفي

٤- صابر على فعايلك والجور يا دنيا

٥- لا علَ أغصان روض مكارمك دنيا

٦- جيت أنشدك بالنبي المختار يا دنيا

٧- عالحق كوني وإمشي بالعدل وانصفي

والمعنى :

١- أيتها الحياة لن أعاتب دموعي إن سالت أو غاضت

٢- ولأشربنَ مرَك إن تعكر أو صفا

٣- مالنا وللدهر إن ساء أو سر

٤- سوف أصبر على فعالك وقسوتك أيتها الدنيئة

٥- عسى أن تورق أغصان مكارمك دانيةً عليَ

٦- أستحلفك بالنبي محمد (ص) يا أيتها الحياة

٧- أن تكون عادلة وتحققي المساواة والإنصاف

ويخاطب نفسه محذرا إياها من الدهر المتقلب ، ويلتهم الصبر والمر لأن صروف الدنيا تقطع كل أمل ورجاء ، ولكنه أخيرا يتمرد على الذل فيقول :

١- أحذر صروف الدهر يا قلب لو عليت

٢- والهم دقيق الصبر والمر لو عليت

٣- تاهت تدابير فكري براي لو عليت

٤- وصروف سلمى أبد برجاي تضنيني

٥- وبمأملي منعشات الروح تضنيني

٦- يا صاح لا تفتكر بالهجر تضنيني

٧- هيهات ألبس ثياب الذل لو عليت

والمعنى :

١- إذا علوت فلا تفرح واحذر الدهر القلاَب

٢- وتذوق مرَ الصبر ولو أصابتك العلل

٣- تاه لبي ولم يبق لي رأي أتعلل به

٤- وهذه صروف الدنيا تقطع رجائي وتضنيني

٥- وأنا آمل بأن ما ينعش روحي يضنَ علي

٦- يا صاحبي لا تظنن إنك بالهجر تؤذيني أو تهلكني

٧- فأنا لن ألبس ثياب الذل مذعنا ولو أضنيت

ويضيق صدره ويصيبه المرض ، وتفيض غوارب الدمع من عينيه فتقرح أجفانه ، فيندفع محذرا من الاغترار بالدنيا، ويوصي بعدم التغرَب لأن الغريب في رأيه نكرة ولو كان في بلده ملكا :

١- ضاق الصدر ضاق من دمعي شهلهل شاه

٢- والقلب عيًا وما من خل نفسي شاه

٣- يا طيب نشر المسك نسَم عليا شاه

٤- عيناي فيض المدامع كم تغرَ بها

٥- دنياك إن أبسمت بالك تغرَ بها

٦- يا جاهل الدار نفسك لا تغرَ بها

٧- مسكين تصبح ولو أنك بأرضك شاه

والمعنى :

١- ضاق صدري وضاق صبري واستهل دمعي فشاه منظري

٢- وأصاب المرض قلبي ولم أجد صديقا يشتهي أن يراني

٣- ونسيم من أهواه معطر بأريج المسك لفحني وأنعشني

٤- كم فاضت غوارب الدموع من عيني وقرَحت أجفاني

٥- إياك والدنيا فإن هي ابتسمت لك فحاذر أن تأمنها أو تغترَ بها

٦- يا من تجهل قيمة الوطن إياك والاغتراب

٧- فالغريب مسكين نكره ولو كان في بلاده ملكا

ويشكو أهل النقائص لأنهم يسددون سهامهم إلى القلب فهو لم يجد وفيا يسارع إلى النجدة حين تنزل النوائب ، فيسأل ربه هذا السؤال اللطيف : ربَاه لماذا تخلق في هذه الدنيا حميرا وبقرا وتبتلينا بمعاشرتهم فيقول :

١- أهل النقص أزعجوا قلبي بعشراتهم

٢- بسهام صابوا الحشا منهم بعشراتهم

٣- ما شفت لي يوم شداتي بعشراتهم

٤- الذنب ذنبي، أنا بالحق ما انكر ، بقر

٥- شين الطبع ما وفى للضيف يوما بقر

٦- تخلق بدنياك يا ربي حمير وبقر

٧- وتبلنا ليش يا ربي بعشراتهم

والمعنى :

١- أهل النقائض نغصوا حياتي وكدَروني بمعاشرتهم

٢- سددوا سهامهم وأصابوا قلبي بأناملهم العشر

٣- لم أر وفيا منجدا حين نزلت النوائب بي من معشرهم

٤- والذنب ذنبي فأنا المخطىء والحق إنني أقر وأعترف ولا أنكر

٥- فمن كان له طبع سيء لم يقدم للضيف يوما قرى

٦- يا رب إنك تخلق في هذه الدنيا حميرا وبقرا

٧- فلماذا تبتلينا يا ربنا بمصاحبتهم ؟

وكما يتحدث عن أهل النقائض يذكر أن أهل المكارم انطوى بساطهم ومضى زمانهم وضمتهم القبور ، واليوم غدا الصالح عرضة للشتم والنذل يعيش متعاليا فيقول :

١- أهل المكارم بساط العزَ منها انطوى

٢- والشح أهله فلا بالجود يوم انطوى

٣- حيث الأماجد طعم للدود لحدن طوى

٤- من بعدهم أصبحت صبر الندامة أسف

٥- وثياب أهل المروَة جود دهرك أسف

٦- الجيد يشتم وتلقى الندل عايش أسف

٧- والليث ضاوي وللدَون الزمان انطوى

والمعنى :

١- أهل النخوة والشهامة والكرم مضى زمانهم وولى

٢- وأهل البخل والشح ليس لهم جود يذكرون به يوما

٣- واحسرتا إن الأماجد الكرام طوتهم القبور وأصبحوا طعاما للدود

٤-وصرت من بعدهم أسفَ صبر الندامة المرير

٥- وثياب أهل المروءة قطعتها السيوف على مدى الدهر

٦- وتجد الطيبين يشتمون ويهانون أما الأنذال فهم يعيشون متعالين يا للأسف

٧- كما تجد الأسود جائعة خاوية وللمنحطين بسط الزمان بساطه

ويذكر ان جور الأيام طحن عظامه وحنى ظهره فاعتزل الناس وصار كالحمام الشجي ينوح عاتبا على الأيام سجينا يئن في وحدته فيقول :

١- جور الليالي زحن لعضاي ولونيَ

٢- والدمع عندم على الوجنات ولونيَ

٣- فيض النوى حطَم الوجنات والوَني

٤- وصبحت عن قرب خلاني بعيد العتب

٥- شبه الحمام الحزين الدَوم ينعي عتب

٦- يكفى مراسيل وتزيدوا عليَا عتب

٧- آني بدار السجن والآه والونَ

والمعنى :

١- جارت عليَ الأيام وسحقت عظامي ولوتني وحنت ظهري

٢- وسال الدمع أحمر قانئا على خدَي ولونهما

٣- وكثرة البعاد جعَدت وجنتي وأمضتني

٤- فاعتزلت أحبتي ولم أعد أطأ عتباتهم على قربهم

٥- وصرت كالحمام الشجي أنوح كالحزين العاتب على الأيام

٦- حسبي وسطاء يزيدونني كل يوم لوما

٧- دعوني بما أنا فيه أتاوه وأئن في سجن وحدتي

ومن مواويله في الشكوى :

١- صبي المدامع على الوجنات يا جفوني

٢- من ريح عاصف جروح حشاي يجفوني

٣- آهات من لوعة الأيام يجفوني

٤- باع الكدر طال ويَام السرور افترى

٥- والحيل من ميل أحباب الضمير افترى

٦- جارت عليَ الليالي والزمان افترى

٧- واللي سبوني شبيه العبد يجفوني

والمعنى :

١- صبي الدموع الغزيرة على وجنتي يا عيوني

٢- من أخبار سيئة جعلت جروح قلبي جافة

٣- ويل لي من جائحات الدهر وجفاء الأحبة

٤- طالت يد الأسى علي وغدت أيام السرور لا ترى

٥- وانحلت قواي وانهدَ ظهري من فتور الأحبة

٦- وجارت عليَ الأيام وغدا دهري غشا وافتراء

٧- وتركني الذين سلبوا عقلي كالعبد الذليل المنبوذ

ومن مواويله :

١- بيض الليالي عليَا بالولف منَي

٢- بالمرَ بدَل حبيبي راحتي مني

٣- تارات ما للدهر عما يلو منَي

٤- يا ورثته للمحاسن م الأزل عنَها

٥- آهات جوجاي قد زاد الأسف عنَها

٦- داءات بحشاي منكم تنشدوا عنَها

٧- هيهات تبرا جروح لحاظكم مني

والمعنى :

١- جاءت أيام المسرات عليَ بوصال من أهوى

٢- ثم انقلبت وتغيرت فبدلتني بسعادتي شقاء

٣- كأنما للدهر ثأر عندي لا أدري لم يوقع اللوم عليَ

٤- ورث تلك المحاسن ومن قديم الزمان عدل عنها

٥- زاد الألم والأسف حسرات قلبي وأنينه

٦- في قلبي آلام وعذاب تتجاهلونها وتستفسرون عنها

٧- ومحال أن تبرأ مني جروح السهام التي أصابتني من ألحاظكم

ومن مواويله :

١- لي خلَ بدَل جميلي والمليح بردي

٢- جلباب صبري فني توب الهموم بردي

٣- هاتي يا دنيا بأنيابك صميمي بردي

٤- حيث القلب شاف ميلات الولف حرَها

٥- واختار يلهم صبر ، عقب الأسى حرَها

٦- لي بالقلب نار توهج بالحشا حرَها

٧- قالت لنيران مالك والجحيم بردي

والمعنى :

١- لي حبيب بدَل بحسن معاملتي كل رديء سيء

٢- نفد صبري وغدا الهم ردائي

٣- هيا يا دنيا ابري جسمي بأنيابك

٤- إذ عاين قلبي ما هو أحر من الجمر بإعراض الحبيب عني

٥- والحر يفضَل أن يلتهم مرَ الصبر بعد الحزن والأسى

٦- في قلبي نار يتأجج لهيبها بين جوانحي

٧- إذا قيست بنار جهنم وجحيمها كانت تلك أبرد منها

وله في الشكوى :

١- ولىَ الصبا والعجز أقبل وجارت سلم

٢- والحيل مني أنوهن ما عدت أرقى سلم

٣- حتى ولاف القدم ما عاد ترمي سلم

٤- نار اللظى لا فؤادي والضماير تصل

٥- قطعت حبال المودة ما إليها تصل

٦- بالك دروب الخطر تركب إليها وتصل

٧- ليس المخاطر بمحمود ولو إن سلم

والمعنى :

١- مضى زمن الشباب وأقبل عهد الكهولة والعجز وجارت الدنيا

٢- ووهن العزم مني وغدوت ضعيفا أقوى على رقيَ سلم

٣- حتى أصحابي القدامى ما عادوا يسلمون عليَ

٤- ولظى النار يصلي فؤادي وجوانحي ويكويها

٥- وقطعت حبال موتي ولم تعد توصل

٦- إياك أن تحاول سلوك دروب المخاطر أو تروم إليها وصولا

٧- فالمخاطر مغامر لا يحمد فعله وإن هو نجا

ومن مواويله في الشكوى :

١- وين الذي عند شدَات الهموم حمال

٢- ويردَ عني بجولات الطراد حمال

٣- وان كان غضَ النظر عند النوايا حمال

٤- آني الذي كلَ عدوي بالنوايب حمل

٥- إي والذي قد خلق بين الكواكب حمل

٦- ما زال بي هالنسا يوجد وضوع وحمل

٧- أهل الذكا عندهم من ذا الفنون حمال

والمعنى :

١- أين الذي يحمل عني إذا اشتدت همومي

٢- ويردعني من المكاره والأعناء ويشاركني في الكريهة بعض ما يصيبني

٣- إن كان الصديق يغمض عينيه عند نزول المصائب بي

٤- فأنا الذي حمل عاديات الزمان عنه في الشدائد

٥- أقسم بالله الذي خلق بين الكواكب برج-الحمل

٦- ما دامت النساء يحملن ويلدن

٧- فأهل الذكاء عندهم شيء كثير من هذه الفنون

وله أيضا :

١- روحي النوى ضرَها لمَا بعد توبا

٢- في بزة الحزن أضحت من بعد توبا

٣- مروَا عليَا بترياقا بعد توبا

٤- الدهر يا حيف من بعد التبسم عبس

٥- ما خصَني بغير تبكيت الضماير عبس

٦- كل المعاصي عناها راح ضايع عبس

٧- ما تنجح النفس إلا من بعد توبا

والمعنى :

١- أضرَ البعد بروحي ولما تثبت إلى رشدها

٢- فلبست ثوب الحزن بعد ثوبها الجميل

٣- جاءوني بالشراب بعد رجوعي عن المعاصي

٤- وقطب الدهر وجهه عابسا بعد أن كان عيشي رغيدا

٥- ولم يخصني إلا بالعبوس والندم وتأنيب الضمير

٦- وجميع ذنوبي ذهبت عبثا وضاعت

٧- والنفس لا تصلح إلا بعد أنابة وتوبه

وله أيضا :

١- أكظم لغيظي وأصفح عن صديق إن هفا

٢- واحسب لأكبر ذنب أجراء مزح ان هفا

٣- ما خالفه لو يقل لا من هجا إن هفا

٤- وارفع لقدره إذا هان الزمان وشان

٥- وقهر لمن غار نحوه بالمذمة وشان

٦- شخص الذي ما رفع قدرا لخلَه وشان

٧- يا قلب دعه ولا تحزن عليه إن هفا

والمعنى :

١- أكتم غضبي وأعفو عن زلات الصديق

٢- وأعد أعظم ذنوبه مزاحا جاء عفويا

٣- ولا أختلف معه لو قال ذما وهو متسرع مخطىء دون رويه

٤- وأحاول زيادة قدره رفعة إذا أهانه الدهر أو حطَ من شأنه

٥- وأخاصم من يهاجمه بذم أو احتقار

٦- لكن من لا يعمل على تكريم صديقه وإعلاه قدره

٧- فليترك ولا يكثر عليه التأسف إن تعاظم أو تحامق

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم محمد العبيد المشهداني الكبير فهو يشكو أحبة يتموه وهجروه فذاب جسمه وتقوس ظهره، كما يشكو الدنيا التي حملت بخيولها عليه ويؤكد أنه سيبقى حزينا حتى يشيب رأسه ويعود للحسرة على أيامه الخوالي فيقول :

١- جسمي انسلى ، وانحنى ضهري وصفا عودي

٢- ومن الجوى بان كبدي يشبه العودِ

٣- عاخلة تيموني ونحلوا عودي

٤- وخيول سلمى بميدان التجافي عذر

٥- حزني عليهم أبد حتى يشيب العذر

٦- لو يقبل البين عذري كنت أبدي العذر

٧- عودي ليالي المضن لمتيمك عودي

والمعنى :

١- ذابت عظامي وتقوس ظهري ورقَ لي العوَد والزائرون

٢- وانهدت قواي من حرقة الوجد واصبح كبدي يشبه من تعود تحمل العذاب

٣- من أجل أحبة همت في هواهم فهزلت وصرت ناحلا كالعود

٤- الدنيا حملت عليَ بخيولها دون سبب

٥- لأحزنن عليهم ما حييت حتى يشيب عذاري

٦- لو يقبل البعاد عذري لشرحت له ذلك العذر

٧- ألا تعودين أيتها الأيام الخوالي لهذا المتيم الواله ؟ ألا تعودين ؟

ويؤكد أن سيف المصائب فرى فؤاده وقطعه ، وأن نجم حظه قد هوى وهناء عيشه تبدل فماذا يصنع مع الدهر ، فهو بعد فراقه الأحبه لم تطب حياته يوما فيقول :

١- سيف المصايب فرى جوجاي وبراها

٢- ونجوم حظي هوت عالبيد وبراها

٣- ما بال صفوي انبدل بالميم وبراها

٤- ش اصنع مع الدهر ؟ بخيول الكدر زادها

٥- أيام ما طاب لي من بعدكم زادها

٦- بلوات جوا القلب مرَ النوى زادها

٧- لكن خطابك أتاها طيب وبراها

والمعنى :

١- كثرة المصائب فرت قلبي بسيوفها وبرته (قطعته)

٢- ونجم حظي هوى في البوادي والبراري

٣- وهناء عيشي تبدل بالملل والبرايا(الناس)

٤- ماذا أصنع مع الدهر فقد داهمتني جيوش الأكدار وتكاثرت

٥- ما طاب لي من بعدكم طعام قط

٦- في قلبي مصائب وعلل قوتها مرَ الفراق والبعد

٧- ثم وصل خطابك فشفى نفسي وأبرأ اسقامي وعللي

ويتحدث عن الدنيا فهي حلوة مرة لكنها تكثر من حمل النكد إليه فهي تلد الأحداث ولا يجد فيها حظا، والدهر يبدله بالصديق عدوا، ويفنى سعد الإنسان ويبعد عنه رفاق الخير والأحبة ويعاديه البعيد والقريب فيقول:

١- أيام جتني صفا وسنين عادوني

٢- وأيام من بعدها عالنود عادوني

٣- وين الليالي تلد أحداث عادوني

٤- لاشوف من بعدها شأن الحظوظ بعدو

٥- الحظ خوَان بدَليَ الصديق بعدو

٦- يا خيبتي فان سعدي والرفاق بعدو

٧- وتجنبت خلتي والأهل عادوني

والمعنى :

١- أيام جلبت لي السعادة والهناء وأيام تنكرت لي وعكرت صفوي

٢- وأيام أخر بعدها زارتني بالنكد وحملته إلي

٣- أين تلك الليالي تعاودني فيها المسرات

٤- سأجد بعدها أن الحظوظ السيئة ابتعدت عني

٥- إن الحظ خوان أبدلني بأصدقائي أعداء

٦- يا لخيبة أملي لقد تهاوى نجمي وفارقني الرفاق

٧- وابتعد عني الأحبة ، وأضمر الأهل لي العداء

ويتحدث مرة أخرى عن الدنيا العسيرة كالنار الموقدة ، تلذع الإنسان كالثعبان ، وتلوي ظهر الأسد ، ولا مغيث فيها وقد يضطر فيها الإنسان إلى تقبيل يد القطع أولى بها ، ولكنها الحاجة فيقول :

١- أيام جنتي شبيه النار بسناها

٢- تلدغ تلدغ الحنش يا صاح بسناها

٣- منها قضينا العمر كل يوم بسناها

٤- ومن العجب للأسد يلوي الظهر قطها

٥- ناشد جميع العوالم من أذى قطها

٦- وقبَل اليد لكن مقصدي قطها

٧- مجبور يا للأسف يا ناس بسناها

والمعنى :

١- مرت عليَ أيام عسيرة كأنها النار في لهيبها

٢- لسعتني وآذتني كما يعض الثعبان بأسنانه

٣- منها قضيت أيام عمري كل يوم بمقدار سنة

٤- ومن عجائبها أن غدا القط يلوي ظهر الأسد

٥- استنجدت بأهل الذكا عسى أن ينقذوني من حسابها العسير

٦- وقبَلت من الأيدي ما لا تستحق إلا القطع

٧- عملت يا للأسف بقول من قال : اليد التي لا تستطيع عضها قبَلها

وله في الشكوى :

١- سعدي نفر ما شفت خَلا وفاني أبد

٢- وأيام عزَي بشؤم الحظ عني أبد

٣- خاب الأمل يا خلق ولمين أشكو أبد

٤- ما يوم نجمي علا والدهر وافاني

٥- هيهات إن كان يوم الضيق وافاني

٦- ناديت لمَا زمان النحس وافاني

٧- الأمر لله رب العرش دايم أبد

والمعنى :

١- هرب حظي بعيدا ولم أجد خلا وفيا يدوم وفاؤه

٢- وبدلت بأيام عزي التي تبددت شؤم الحظ

٣- خاب أملي يا أيها الناس فلمن أبدأ بشكاية أمري

٤- لم أجد يوما نجمي في صعودأو الدهر مسعدا لي

٥- ومن المستبعد أن يسعفني حظي أيام شقائي وهمي

٦- قلت عندما لازمني النحس وأتاني

٧- حسبي الله إله العرش فهو دائم لا يحول ولا يزول

ومن الذين كتبوا مواويل في الشكوى الناظم صالح المارعي فهو يشكو جور الدنيا واعراضها عنه فجرت دموعه وأعرض عن اللائمين ويستبعد الوفاء من خلَ قاس فيقول :

١- جف الطرف بالبكا واللون مني التون

٢- وعلي سلمى الهوى دارت وفاها التون

٣- مهلك غدير الطرف ودعي المناهي التون

٤- قاضي الهوى كم روى أخبار عبس وصعب

٥- هيهات بحر الوفا من حاز ولفا صعب

٦- آني كما الخيزران إن ردت كسري صعب

٧- لكن لدن كيف ما راد المريد التون

والمعنى :

١- لقد جف طرفي من البكاء وتغير لوني

٢- وجارت علي الدنيا وأعرضت عني ولم تعد تتجاوب معي

٣- دع الدموع تجري فياضه وأعرض عن اللائمين

٤- قاضي الغرام كم روى حكايات عن بني عبس وغيرهم

٥- هيهات أن تلقى وفاء إن كان خلَك قاسيا

٦- أما أنا فمثل عود الخيزران من حاول كسري صعب عليه

٧- لكنني ليَن كيفما أراد المرء لواني

ويذكر أنه شاهد خلانه حزن وتحسر وفاضت عينه ، وتساءل متحسرا هل يعود إلى الوطن فيبدل بأحزانه أفراحا ويؤكد أنه لن ينسى ليالي قضاها مع الأحبة ، فيقول :

١- لي حسرة بالقلب حزنت على شوفكم

٢- وعيوننا من البكا فاضت على شوفكم

٣- ياهل ترى أرجع الأوطان واشوفكم

٤- لشلح تياب الحزن وبدل بكاي بفرح

٥- والقلب من بعدكم ما عاد يقبل فرح

٦- وان كان يا خلتي أنسى ليالي الفرح

٧- لقلع لعيني وحرَم للأبد شوفكم

والمعنى :

١- في قلبي حزن وحسرات لمشاهدتكم

٢- وعيناي تفيضان بالدمع الغزير تطلعا لرؤيتكم

٣- ترى هل أعود إلى الوطن لأراكم مرة

٤- أقسم لأخلعن بمرآكم ثياب الحزن ولأبدلَن ببكائي فرحا

٥- وقلبي من بعدكم ما طاب له السرور يوما

٦- إن كنت أنسى ليالي الهناء والمسرات معكم

٧- قلعت عيني بنفسي وحرَمت عليها مرآكم إلى الأبد

ويعلل نفسه بالأمل بعد أن خلف له الحب اللوعة والأسى ، ويؤكد أن رسائله رفعت مكانة صديقه أكثر من الشعراء والكتاب ويشكو الدنيا التي جارت عليه فيلزم الصبر لعل الصبر يتلوه الدواء فيقول :

١- يا قلب علل رجاك إن شال داويها

٢- أورثتني الآه من بلواك داويها

٣- كم سطروا عالورق بقلام داويها

٤- برسايلي كيف يا راوي العبر علتك

٥- دنياك عالت عقب يوم الصفا علتك

٦- حيَرت يا قلب كتب الصبر علتك

٧- الزم جميل الصبر تبرا وداويها

والمعنى :

١- أيها القلب تعلل بالأمل إن ذوى غصن الرجاء

٢- خلفت لي الآه والأسى فأين الدواء

٣- كم حظت الأقلام من مصائب بداوة للشقاء

٤- كيف أهملت رسائلي التي أعلت مكانتك وجعلتك عبرة

٥- جارت الدنيا عليك بعد صفاء فلم يعد بعد ذلك أمل

٦- حيَرت قلبي وحارت كتب الصبر فيما أبتليت به

٧- فالزم الصبر الجميل لعل الصبر يبرىء علتك

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى سليم قطان فهو يذكر تقلب الحياة وقسوتها ويتمنى لو تتجد الأيام مما يسعف ولكنه كغيره يؤكد أن لا بد من الصبر لعل الجفاء لا يدوم فيقول :

١- دولاب سلمى علينا طال بعناها

٢- وبكاسها المر تسقي الروح بعناها

٣- آه ولو تسعف الأيام بعناها

٤- كاس الصبر مورد الأمعا أبد ما زال

٥- شرواك ترجم لسان متيمك ما ذال

٦- هل للتجافي أثر بعد الهجر ما زال

٧- أرواحنا في طريق هواك بعناها

والمعنى :

١- كثر علينا تقلب دولاب الحياة بشدتها وعنائها

٢- وراحت تجرَع أرواحنا كؤوسها المرة بكل ما تعني هذه الكلمة

٣- يا حسرتا لو تتجد الأيام بما يعيننا

٤- لا بد من الصبر فهو ما زال مورد النخل الطيب

٥- مثل شخصك الكريم أدرى بحال المتيمين ما ذلهم الدهر

٦- هل للجفاء أثر يدوم بعد الهجر القاسي

٧- في سبيل حبك ضحينا بأرواحنا

وها هو ذا يعلن توقف مركب حظه حين جفاه الأصدقاء ويسأل الله ألا يشمت به عدوا ،ولكن يذكر أنه لا يخاف الموت ويستجيب لما قدَر الله فيقول :

١- مركب سعودي رسا والموج عام عليَ

٢- لا صاحبا زارني ، لا أخ طلَ عليَ

٣- ناديت رب السما لا تشميت عدا عليَ

٤- من الموت ما خافهم لو علقوا البكره

٥- كم ليلة قد بتت على وعد بكره

٦- وحياة عزك يا خوي ما خاف من بكره

٧- دولاب سعدي برم والأمر تم عليَ

والمعنى :

١- لو توقف مركب حظي وراح الموج يتلاطم فوقه

٢- لم يزرني صديق ولم يسأل عني أخ

٣- أسأل الله رب السموات ألا يشمت بي عدوا

٤- لا أهاب الموت ولو علقوا لي بكرة

٥- كم من ليلة قضيتها على وعد أكرهه

٦- أقسم بحياة عزك يا أخي بأني لا أخاف مما يأتي به الغد

٧- لكن دواليب حظي دارت إلى الوراء ونفذ بي أمر الله

وهذه شكوى أقرب إلى النصح والحكم ، فالدنيا خوانه تحيل قصور السعادة حوانيت وتتنكر وتغدر بكل مليح ، وناسها يتنكرون للصداقه ، ويلعن كل من يخون الزاد الذي يأكله فيقول :

١- دنياك يا صاح كم أدعت ملوك بخان

٢- ودعت قصور السعادة للسبايا خان

٣- من عظم جور الهوى جودا أتتني بخان

٤- أندالها أملكت لهل المكارم ملح

٥- غدارة هاللعينا بكل زين أو ملح

٦- ما عاد ينفع بها كتر الخبز والملح

٧- لعنه على كل من ذاق الطعام وخان

والمعنى :

١- دنياك يا صاحبي كم غيرت ملوكا من اللين إلى الشدة

٢- وحولت قصور السعادة إلى حوانيت لنزول المسافرين والسبايا

٣- لشدة ما أصابني من ظلم في الحب جادت عليَ بالتنكر

٤- الأنذال فيها تحكمت في الكرام وملكت عليهم مهابتهم

٥- إنها دنيا لعينه تغدر بكل حسن أو مليح من الناس

٦- لم تعد تنفع فيها كثرة مؤاكلة الخبز والملح التي تستوجب حفظ حرمتها

٧- لعنة الله على كل من أكل الخبز والملح ثم نقض العهد

ومن الذين كتبوا مواويل في الشكوى الناظم أبو عبدو زبيده ، وتمتزج عنده الشكوى بالحكمة فيذكر أنه لو أنصف الدهر لما اختلفت كلمة أهل الرأي والدهر قاس وجراح القلوب ليس لها دواء، وقد كنا في مقام عال فآل أمرنا إلى خفض وحملنا الهموم فهو يقول :

١- لو أنصف الدهر أهل الراي ما شالا

٢- ضرعات اهل الذكا والطيب ما شالا

٣- أواه جرح القلب لقمان ما شالا

٤- من قسوة الغير ياما في القلب أنَا

٥- كنا بأعلى العلا والمرتبة إلنا

٦- قالوا انحنينا كبر ما يعلموا أنا

٧- شلنا هموما جبل سنجار ما شالا

والمعنى :

١- لو أنصف الدهر لما تفرقت كلمة أهل الرأي

٢- تواضع الأذكياء ومسايرة الطيبين ما خففت من قسوة الدهر
٣- واها ، إن جراح القلب لم تداوها أو ترفعها كلمة لقمان
٤- من قسوة الآخرين كم أنات في القلب
٥- كنا في المقام العالي وكانت المراتب الرفيعة لنا
٦- فقال الناس : انحنى ظهرنا لتقدمنا في السن وما علموا أننا
٧- حملنا من الهموم مالا تحمله الجبال

ويخاطب مركب الريح أن يترك البحر ويلزم عبور البر، فالفراق أفاض دموعه واكتسب من الدهر خبرة في الحب فهو يؤكد أن الهوى لن يتحول وقد قضى العمر بين صد وحنين وبعاد ولما صفا عهد الحب كان العمر قد مضى فقال :

١- يا مركب الريح خلي البحر والزم عبرَ
٢- من طول فرقاك دمعي فوق خدي عبر
٣- حبيت والدهر علمني بحبه العبر
٤- شرَع شراع السفر عالهجر قلبه نوى
٥- عهد الهوى يا خلق ما عاد منه نوى
٦- نحنا قضينا العمر صدَ وحنين ونوى
٧- لما التقينا لقينا العمر ولَى وعبر

والمعنى :

١- يا سفينة الهواء اتركي البحر والزمي عبور البر
٢- من طول فراقك مشت دموعي فوق خدَي
٣- أحببت وقد علمني الدهر في الحب مواعظ وعبرا
٤- أقام أشرعة السفر ونوى قلبه الهجر
٥- أيها الناس إن عهد الهوى لم يعد عنه تحول
٦- نحن قضينا العمر بين صدَ وجفاء وجنين وبعاد
٧- ولما تلاقينا وصفا الحب كان العمر قد ذهب ومضى

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم محمد سعيد الريم وهو من يذكر أن أهله وأحبائه رثوا لسوء حاله ، فقد فارق الخلان وينادي من وصف له دواء الحكيم لقمان طالبا اليه أن يداويه ويؤمن على نفسه ويشكو غدر الزمان ويناشده أن يكف عنه فيقول :

١- دهري رثى لي من الآفات وحبابي

٢- خلا سقاني بكاس البين وحبابي

٣- يا موصف داوي من لقمان وحبابي

٤- لولا المهيمن علي بطيب وصلك أمن

٥- حتى رحمني وعني هالشدايد أمن

٦- أعذرتني يا زمان الشوم مالك أمن

٧- أحرمتني شوفه الخلان وحبابي

والمعنى :

١- رثى لي أهلي وأحبابي من كثرة البلاوي

٢- ومن أكبر بلوتي خليل فارقني ولا يداوي

٣- يا من تصف لي دواء الحكيم لقمان وحبوبه

٤- بيدك شفائي فقل لي عليك الأمان

٥- حينئذ آمن الشدائد بمنة الإحسان

٦- كم غدرت بي يا زمان الشؤم بأزمان

٧- كفاك غدرا إنك حرمتني رؤية الخلان

ويشكو قضاء لياليه متقلبا على فراش العذاب ، فالحبيب جعل عيشه نكدا وفعاله أضنته ، والضياع صنع بلاءه ، ويقر بأن الجاني على نفسه حيث أحب عقربا فعضته ، فهو يقول :

١- أبات ليلي نحيل الجسم عالضن

٢- على حبيبا نكد عيشي وعضني

٣- ومغايل السوء صابتني وعضني

٤- أمسيت أمس المضى أقطع ظفر بيدي

٥- هايم دعاني ، وأصل بلاي من إيدي

٦- آني الذي يا خلق جبت البلا بيدي

٧- دبت عقارب على كفيَ وعضني

والمعنى :

١- أبيت طول الليل معنىً أتقلب على فراش الضنا

٢- من حبيب جعل عيشي نكدا وأثقلني بالهموم

٣- وفعاله المنكرة أضنتني طوال عمري وأمرضتني

٤- وغدوت بعد ذلك أعتمد على نفسي

٥- أهواء الضياع دعتني فصنعت بلائي بيدي

٦- يا ناس أنا الذي جلبت البلاء على نفسي

٧- حيث أحببت حبيبا كان عقربا فعضتني

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم محمد حسين شرم فهو يشكو ذاك الحبيب الذي يمعن في تعذيبه ويقسم بأن يطمس على عينيه لئلا يراه ويؤكد أنه لا بد من أن يحظى به ويهنأ بعد نصب فيقول :

١- يا موقد النار دخانك عمى عيني

٢- حاجه تعذب لقلبي يا ضيا عيني

٣- عيني رمتني بحبك آه من عيني

٤- والله لشلع ضياها وحرما شوفتك

٥- يلي الخلق يحسدوني يا حلو شوفتك

٦- أثبت ما أقنصك وارشف لمى شفتك

٧- ويهني الله من بعد السهر عيني

والمعنى :

١- يا من يكثر من أيقاد نار الخلاف بيني وبينه لقد أظلمت رؤيتي
٢- يكفيك تعذيبا لروحي يا نور عيني (يا بهجة أنسي)
٣- لقد رمتني عيني في حبك آه من عذابي وتعبي
٤- أقسم لأحرمنها الرؤية وأمنعها مشاهدتك
٥- يا من جعلت الناس يحسدونني على تطلعي إليك
٦- لا بد من أن أحظى بك وأرشف مبسمك
٧- ويسعد الله عيني بك بعد سهر وعناء

ولكن شكوى الحب تختلف عن شكوى الدهر إذا قسا وعتا فقد جعله لا يبالي بهذا وذاك إن واصل أو جفا فقسوة الدهر أصمَت سمعه وجعلته بين التعلل والرجاء ، وخدع به وعتب على عينيه إن تذرفا الدمع على أحد وهما أجدر بالبكاء على مصائبي فيقول :

١- مالي على الناس إن قالت نعم أو لا
٢- وش لي على الخل إما جفا أو لا
٣- صوت الدهر بالمهد صمَ السمع أولا
٤- واني لعل وعسى راجي الأماني علا
٥- مغتر بالدهر والأيام مالي علا
٦- منَك رأيت العجب يا عين تبكي على
٧- غيرك وأنت البكا لمصايبك أولى

والمعنى :

١- مالي وللناس إن كانوا محبين أو مبغضين
٢- ومالي وللصديق إن جفا أو واصل ؟
٣- صيحة الدهر بالمهد أصمَت السمع أولا
٤- وأنا بين الرجاء والتعلل آمل الوصول إلى أعلى الأماني
٥- خدعت بالدهر وليس لي على الأيام تعال أو حكم

٦- رأيت العجب من عيني إذ تذرف الدمع من أجل غيرها

٧- وهي أجدر بالبكاء من أجل مصائبها

ومن مواويل الناظم أحمد سرميني في الشكوى :

١- يا متلف الروح مين بعدك يسليها

٢- يا ما جرى دموع من عيني يسليها

٣- آهات بالحب روحي كم أسليها

٤- كانت بعز وصفا تلقي مناها وفرح

٥- والهم هدهد إلى ركن الجلاد وفرح

٦- لا تحسبوا كلما غنيت هذا فرح

٧- أكثر غنائي حزن عيني يسليها

والمعنى :

١- يا معذب روحي من ذا بعدك يؤانسها

٢- كم فاضت الدموع غزيرة وسالت من عيني

٣- وكم أحاول أن اسلو الحسرات التي عانت روحي منها في حبك

٤- كانت نفسي في أنس وهناء تلقى بغيتها ومرادها

٥- فحطم الهم والكدر أركان صبري وهدها

٦- لا تحسبوا أن غنائي يعبر عن سروري (فالطير يرقص مذبوحا من الألم)

٧- أكثر غنائي حزن أحاول به تسلية عيني وتغذيتهما .

ومنها في شكوى كالرثاء :

١- النار توهج بقلبي من فراق الخي

٢- والحيل مني انقطع من فراق الخي

٣- يا حسرتي راح خيي وما بقى لي خي

٤- أظلم عليَ الدهر وبقيت أنا وحداي

٥- أرافق البلَ وسري بليلهم وحداي

٦- يا جامع الشمل تجمعني بهم وحداي

٧- وشوف خيي بعيني هالزكي الخي

والمعنى :

١- تشتعل النار في قلبي من فراق من خوى المكان منه

٢- وانهدت قواي وتكسرت عظامي وما بين جوانحي

٣- يا لوعتي فارقني الأخ ولم يبق لي صديق

٤- اسودت الدنيا في وجهي وبقيت دون صديق

٥- أرافق المطي في سراها ليلا وأحدو لها

٦- يا من تجمع شمل الأخلاء اجمعني بحبيبي وحدي

٧- وقر عيني برؤية الأخ الخالي من العيوب

ومن مواويله :

١- شرحي رسم وجنة المحبوب والواش

٢- شفَاف يبنيك وصف الورد والواشي

٣- شربي حميا الهوى والحب والواشي

٤- شاهد جمالك على المبسم قطر منعشا

٥- شمس الخدود شرقت بأنوارها من عشا

٦- شدون بضعونهم يوم النوى من عشا

٧- شمتوا العواذل طرب والضد والواشي

والمعنى :

١- شرحي رسم وجنة الحبيب وصور الواشي

٢- وهو ظاهر ينبئك عن وصف الورد والزهر الموشَى

٣- وقد شربت كاس الحميا من الحب والعواذل

٤- شاهد جمالك على ثغرك البسام قطر قطرا منعشا

٥- وشمس خديك أشرقت بأنوارها من غشاوة العشا

٦- والظعائن شدت رحالها يوم الرحيل من أول الليل

٧- وحين أقصيتني شمت بي العذول والعدو والنمَام

ومنها قوله :

١- من حين أهل الغرب أوطانهم هاجروا

٢- هلوا المدامع على روس الوجن هاجروا

٣- قوما عوابس ولا فعل النقص هاجروا

٤- من نائبات الدهر هيهات تبغى سلام

٥- حيث الكدر صابهم والسيف عاد ثلام

٦- أكبر عجايب تروا يا ملة الإسلام

٧- دار السعد وانقلب لديارهم هاجروا

والمعنى :

١- منذ أن هاجر الأحبة الذين يسكنون غرب ديارنا أوطانهم

٢- سالت الدموع على الوجنات فها هي ذي جارية

٣- إنهم قوم أشداء لم يرتكبوا أفعالا مشينة

٤- هيهات أن يسلم أحد من مصائب الدهر

٥- إذ إن الأحزان تصيبك ، وسيفك يغدو مثلما لا يقطع

٦- ومن أعظم الغرائب التي ترونها أيها المسلمون

٧- أن الأيام دارت وانقلب حظهم إلى سوء فتخلوا عن ديارهم

ومن الذين كتبوا مواويل في الشكوى الناظم محمد أصلاوي وهو مقل بشكل عام ويختلط عنده الغزل بالرثاء والشكوى كما رأينا عند أكثر النظامين فهو يتحدث عن أحبة نأوا عنه فأصابوا قلبه ، وقطعوا حبال المودة فأرسل من يأتيه بأخبارهم فكان الجواب أنهم قضوا فناح وبكى ثم صبر وعتب على الأحبة قضاءهم على من يحبونهم فقال :

١- صابوا لقلبي بقوس انبالهم ماتوا

٢- عني تنحوا وصل لمودتي ماتوا

٣- دزيت طارش خبر ليهن ورد ماتوا

٤- وغديت باكي وعبراتي تهل انصاف

٥- صابر على بعدهم طول المدى وانصاف

٦- لو كان أهل الحسن عندن زكا وانصاف

٧- ما كان أهل الهوى في حبهم ماتوا

والمعنى :

١- ابتعد الأحبة فأصابوا قلبي بنبال أقواسهم وما أتوا

٢- ونأوا عني وقطعوا حبال المودة

٣- أرسلت رسولا يأتيني بأخبارهم فكان جوابه انقطعوا

٤- ورحت أنوح وأبكي ، وتنسكب دموعي فشيت عيناي

٥- صبرت قلبي على بعدهم زمنا طويلا

٦- لو كان أهل الجمال أذكياء منصفين

٧- لما كان المحبون يموتون شوقا وتحرّقا

وشكا الحب كغيره ولكنه يأمل باستعادة شبابه وازدهار أغصانه ولكن أنى ذلك لمن يصلى النار ، ويخيب أمله وتسوء أحواله ، وينحني ظهره وتفيض دموعه !! انه يقول :

١- يا زهرة الروض ما هذا البكا والونَ

٢- وعوارضي من عنينك شيبين ولون

٣- إن كان أزهار غصنك أيبست ولون

٤- باكر ربيعك يعود ويزدهر وصلها

٥- ما إنت مثلي على نار اللظى وصلها

٦- خاب الرجا من حبابي وانقطع وصلها

٧- جفت دموعي وساءت حالتي والون

والمعنى :

١- يا زهرتي الجميلة لم هذا البكاء والأنين

٢- لقد شاب شعر لمتي من أنينك وتغير لوني

٣- إذا كانت أزهار مفاتنك ذبلت التوت

٤- فغدا تستعيد شبابك تخضر أغصانك ويعود وصلها والتئامها

٥- فما أنت مثلي تصلى النار وحرها الشديد

٦- خاب أملي فيمن أحب وانقطعت صلتي بهم

٧- وغاضت دموعي وساءت أحوالي وانحنى ظهري

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم أحمد الحلو فهو يشكو أمره إلى مولاه الذي أوقعه في الحب وجعله يعاني هجر الحبيب، وشماتة الأعداء فيسأله جل وعلا أن يعينه بالصبر على الهجر لأنه لا يريد الوحده ولو في القبر فهو يـقول :

١- يا مبدع الكون يا من بالمحاسن فرد

٢- أرميتني بالهوى ودعيت قلبي فرد

٣- كم بت أبكي أسى وشكي لواحد فرد

٤- جور الهوى شفني خلى لجسمي عود

٥- شافوا العدا ذلتي دقوا بناي وعود

٦- يا خالقي ريتني ودعت عهد يعود

٧- عالهجر مالي صبر ما أرضى بلحدي فرد

والمعنى :

١- مولاي يا خالق السموات والأرض يا من تفرَد بالجمال

٢- أوقعتني في الحب وجعلت قلبي وحده يعاني

٣- كم من ليلة بت فيها أبكي حزنا ولوعة شاكيا للواحد الأحد

٤- ظلم الغرام هدني وأنحل جسمي وجعله كالعود

٥- ورأى العذال ذلي وهواني فراحوا يعزفون بالناي والعود

٦- رباه ليتني ودعت عهدا على أمل العودة

٧- فلست أقوى على الهجر ولا أرضى بالوحدة ولو في القبر

ويتحسر على أيام العز التي انقضت وخلفت سنين من الصبر ويتساءل هل تعود ويشكو أولئك الصحب الذين تنكروا للصداقة ويفخر بحفاظه على الود وعدم الخيانة فيقول :

١- أيام عزي جفتني وانقضى ملحا

٢- حلت بدالا سنين من الصبر ملحا

٣- يا هل ترى تعود أيام الصبا ملحا

٤- لما جفانا السعد والبين صاحبنا

٥- ما شفت من قال كان يا ناس صاحبنا

٦- نحنا الدهر إن جفا مانخون صاحبنا

٧- ونصون صاحب وفي يحفظ على ملحا

والمعنى :

١- مضت أيام السرور والصفاء وانقضت حلاوتها

٢- وخلفتها سنون أشد مرارة من الصبر العلقم

٣- ترى هل يعود عهد الشباب وأيامه المليحة

٤- عندما هجرنا الحظ السعيد وصاح بنا غراب البين والفراق

٥- لم أجد من قال : كان هذا صديقا لنا

٦- ونحن إذا ما قسا الدهر وجارت الأيام لا نخون الصحبة

٧- بل نصون الوفي الذي يحفظ المودة

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم عمر جمَال فهو يذكر أنه لم يكن مخطئا في نظرته إلى منكر الود الذي تناسى الخبز والملح وهجره، وأعانه

على ذلك دهر قلب له ظهر المجن وحظ غير سعيد فلم يبق له صديق صدوق ، فليست الشكوى إلا لله حسبه وهو حزين على من جفاه وتنكر لعهده فيقول :

١- ما خاب ظني بمن بالعين جافاني

٢- كبَ الخبز والملح واليوم جافاني

٣- راح الزمان انقلب والسعد جافاني

٤- تنهل عيوني دمع وديان منها جرى

٥- ما شفت خلا وفي بخطاه حبي جرى

٦- والله حسبي على ما صار مني وجرى

٧- أبكي على من نكر عيشي وجافاني

والمعنى :

١- لم أكن مخطئا في نظرتي إلى من ظهر بغضه لي في عينيه

٢- أنكر الود متناسيا الخبز والملح بيننا وهجرني

٣- لقد قلب لي الدهر ظهر المجن، وتباعد عني حظي السعيد

٤- تنهمر الدموع من عيني فتشكل وديانا جارية

٥- ما عاشرت من الأصدقاء من أخطأت في محبته

٦- حسبي الله على ما بدر مني ووقع

٧- إني لأحزن على من تنكر لعهدي وأعرض عني

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى محمد العبيد المشهداني الثاني الذي تثور ثائرته على الدهر فيرى أن الأيام والجفاء والبعد كلها أوصت الدنيا الغادرة بملازمته فغدا ملتاعا حائرا عليلا تأكله حرقة الحب ولم يدفع الابتعاد عنه الأسى والعذاب حتى لانت جلاميد الصخر له فهو يقول :

١- الدهر والبين بيَا الغادرة وصَوا

٢- طلسم لسمعي صريخ المزعجة وصَوا

٣- أمسيت لايج كما فرخ القطا والصَوا

٤- والجسم أضحى معلعل والجوا حتى

٥- خنساء ما مثلتي طال المنى حتى

٦- ما ردرد البين عني والأسى حتى

٧- من مدمعي لان جلمود الصفا والصَوا

والمعنى :

١- الأيام القاسية والجفاء والهجر كلها أوصت الدنيا الغدارة بملازمتي

٢- والضجيج المزعج والضوضاء والصراخ كلها أتلفت مسمعي وأضرت به

٣- أصبحت مروعا كأنني فرخ طير القطا أو الصوص

٤- وأضحى جسمي عليلا يحرقه الحب وبهزله ويحته

٥- والخنساء التي حملت أقسى العذاب لفقد أخيها صخر وأبنائها لم تكن مثلي في الصبر وطول الأمل

٦- لم يدفع البعد عني الآلام والعذاب إلى أن ..

٧- لانت جلاميد الصخر والصوان لكثرة ما فاض من دمعي

ومن روضته يرسل هذه الشكوى المبرحة فيدعو على الدهر بهلاك يده لأن خيول الكرام عثرت بأهلها وكان عليها أن تجعل لأهل المجد والمروءة أردية سابغة لكنه توَج رؤوس الأنذال وحط من قدر أهل المكارم ، ويطلب إلى الدهر أن يحول تيار ظلمه عن الكرام فالخيانة أعمت الأبصار ، فيقول :

١- تبت يد الدهر وخيول المغيرة كبت -

٢- تصنع ركاب المجد سبع المروءة كبت

٣- توَج رؤوس السفايل والأماجد كبت

٤- تبرَتني يا دهر يكفي صروفك عمت

٥- تيار جودك بها سفن اصطباري عمت

٦- تعسا لإبن الخاينة الدنيا عيونا عمت

٧- تاهت وما أبصرت مجنى المكارم كبت

والمعنى :

١- أهلكت يد الدهر وعثرت خيول الكرام بأصحابها

٢- وحاكت لأهل المجد وأصحاب المروءة ما يشبه الأردية الغليظة

٣- والدهر رفع الوصفاء والأنذال وحط من قدر الأماجد الكرام

٤- أيها الدهر لقد أنزلت بي مصائبك حتى طمت وطحت

٥- جرفني تيار ظلمك حتى نفد صبري وعامت سفنه فيه

٦- تعسا لأبناء الدنيا الخائنة الذين أعمت عيونهم وغرَتهم

٧- فضلوا وعشيت أبصارهم ولم يروا مجاني المكارم غدت كالحة

وها هو ذا أخيرا يشكو الصحب فكم من صاحب حياه أيام اليسر وتخلى عنه في الشدائد والمحن ، وهذا الذي تخيله يختال في محاسن الأخلاق إذا به حية خبيثة تحت التبن تتخفى فيقول :

١- كم صاحبا صاح بيَام اليسر حيا

٢- بي وجه بسَام روضة مأملي حيا

٣- من لي بخلا وفي توب الخجل حيا

٤- بالموزما في ميادين الصدق خيلي

٥- درع الوفا والأماني والسهر خيلي

٦- لما رأيت البدر بمحاسنه خيلي

٧- خيَب ظنوني وطلع تحت التبن حيّا

والمعنى :

١- كم صديق لي حياني في أيام يسري وغناي

٢- ولاقاني بوجه باسم ينعش ويحيي رياض آمالي

٣- أين الخليل الوفي الخجول الذي يزينه ثوب الحياء

٤- وتراه في ميادين الشدائد صادقا ثابتا تجول خيله وتصول

٥- ولقد كان درع الوفاء فرافقتني الأماني وتخيلتها ساهرا

٦- ولما رأيت البدر يختال في محاسنه وخدعت به

٧- خابت ظنوني ووجدته أفعى خبيثة تسعى متخفية تحت التبن

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم عمر فتحي ،فهو يرى أن دنيانا لم تنعم يوما علينا بما نتمنى ، وقد حطمت أمانينا ولم يغفل الناس عن فعلها ، وهي أم الخبائث تمنح الأسافل وتحرم من تريد ولو كانت تسمع لما توقف أحد عن ذمها فيقول :

١- ما أنعمت يوم دنيانا بما نمنى

٢- بل إنها أكسرت هالخاينا نمنا

٣- هذا ولا الخلق عن فعلها نمنا

٤- أم الخبايث نوايبها علينا ترد

٥- تمنح أسافل وتعطي ما تشاء وترد

٦- لو إنها يوم تسمع للملام وترد

٧- عن لومها كان لاحدنا ولا نمنا

والمعنى :

١- لم تنعم الدنيا علينا يوما بما نريد ونتمنى

٢- بل إنها أهانتنا وخانت وغدرت نومنا وغفلتنا

٣- ومثلها ناسها المنتمون إليها

٤- إنها أم الخبائث والشرور تتوارد علينا مصائبها

٥- تمنح السفلة ما عندها وتمنع من تشاء وترديه

٦- لو أن هذه الدنيا تسمع الكلام وترد عليه

٧- لما كففنا عن لومها وذمها وسبابها

وهو يرى أن سعده غاب عنه ولازمه العسر وانصبت عليه المصائب فأشفى على الهاوية وابتلاه الله بصحب كالتيوس والبقر ، فيقول :

١- كان لي سعد كالبدر قد غاب وتوارى

٢- ومسى حليفي العسر تاموت وتوارى

٣- أعمال دنياي منها صرت أتوارى

٤- عجز ونوايب لوجهي صار دلوني

٥- أشفي على الهاوية لو كان دلوني

٦- كيف العمل يا عباد الله دلوني

٧- ربي بلاني بصحب اتيوس وتوارا

والمعنى :

١- كان سعدي مشرقا فأفل وغاب عني

٢- واعتراني العسر ولازمني إلى أن أموت وأغيَب

٣- من أحوال الأيام وغدرها صرت أخجل وأهرب

٤- وكثرت عليَ المصائب فآذتني وأذلتني

٥- أصبحت على شفا الهاوية وصرت كالمعلق المدلى

٦- أشيروا علي يا أيها الناس ماذا أعمل؟

٧- ابتلاني الله بأناس لا يصلحون صحبا فهم بهائم كالتيوس والثيران

وها هو ذا يشكو الدهر والحبيب الذي أمعن في هجره فعاوده الحزن، وينعى على الدهر ويأسف لأيـام الهجـر ومرارتهـا ويدعـو على العـذال بالـذل ، فيقـول :

١- كل المجاريح طابوا بس عاداني

٢- واللي بحبه كتر هجره وعاداني

٣- والدمع من بعدما كان جف عاداني

٤- آه يا زمان الصفا يا حسن ما مريت

٥- ويلك زمان الجفا يا كتر ما مريت

٦- واللي ادعى النصح يا ريت ما مريت

٧- يا ريت يللي دعا يصبح ذليل داني

والمعنى :

١- كل المصابين بجراح الحب برئوا ما عداي

٢- والذي أهواه أمعن في هجري وناصبني العداء

٣- وبعد أن جف دمعي عاودني البكاء

٤- آه ما كان أجمل أيام الهناء وما كان أجمل مرورها

٥- وواأسفا لأيام الهجر ما كان أشد مرارتها

٦- والعاذل الذي ادعى النصح ليته لم ينصحني ولم يمر بي

٧- وليت الذي نصحني بالبعد يصبح ذليلا دنيئا

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم محمد عاصي فهو يشكل الأهل والقرابة الذي يعينون عند الشدائد والمرضى ويرى الناس قريبهم وبعيدهم يسأل عنك إذا كنت مسورا ويتناساك إذا كنت في عسر فيقول :

١- فين الأهل والأخوة والقرايب عدم

٢- غابوا عند شدتي وجلاد دهري عدم

٣- ظنوا بكرمي اليبس ورديم خاوي عدم

٤- وهلي تقاسي إذ مسعفا مالها

٥- والطب ظالم يريد أن يسلبا مالها

٦- ربعي فلا شفتهم قالوا عجب مالها

٧- ربك إذا ما شفى كل الخلايق عدمّ

والمعنى :

١- أين الأهل والأصحاب والأقارب ، لقد انعدم وجودهم

٢- لقد غابوا عندما حلَت النكبات بي ونفد جلاد دهري حكم الإعدام

٣- ظنوا أنني لم أعد أملك شيئا وأن كرمي يابس خاو على عروشه

٤- وأهل بيتي تقاسي الآلام وليس لها مسعف أو معين

٥- والأطباء ظالمون يريدون أن يسلبوها أموالها

٦- وقومي تشاغلوا عني فلم أرهم يسألون ماذا أصابها

٧- لكن الله سبحانه إذا منَ بالشفاء فكل الناس هباء

ويختلط عنده أحيانا الغزل والاستعطاف بالشكوى فهو يشكو لحبيبه انصباب دموعي بسبب الدهر الذي جعل سعده كطير خلق في السماء فأصابته رمية رام ويزعم أن لا أحد أصيب بمثل ما اصيب به فيقول :

١- يا زين دمعي دفق فوق الخدود انصاب

٢- من هل الزمان الدعاني للحديد انصباب

٣- شبهت سعدي لطير ال بالسما منصاب

٤- أرميتني يا دهر عز التصابي انصبت

٥- وكويت قلبي بنيران المآسي انصبت

٦- آني الذي يا خلق من دون ربعي انصبت

٧- ما ظن مثلي أحد بين العباد انصاب

والمعنى :

١- يا زين دمعي تدفق على خدي ينصب انصبابا

٢- بسبب هذا الدهر الذي جعلني نصابا خشبيا لقطعة حديد

٣- فكأن سعدي طير محلق في السماء فأصيب

٤- يا دهر لقد أذللتني في عز الشباب ونصبت لي شركا من المصائب

٥- وحرقت قلبي بنار ناصبه من الأحزان والمآسي

٦- يا ايها الناس أنا الذي أصبت من بين أهلي جميعهم

٧- ولست أظن أن أحدا بين الناس فجع بمثل ما فجعت به

ومن الذين كتبوا مواويل في شكوى الدهر والأصحاب الناظم محمد خوام وهو كغيره يرى أن سيوف المصائب فتتت صخور عزائمه ، وأن النحس لازمه فأصبح كالعريان في العراء أو كالعود المدلى، كما يرى أن المصائب التي انصبت عليه جاوزت حدود طاقته فيقول :

١- سيف المصايب صخور عوازمي حدَا

٢- والنحس داوم تلافي من الصبر حدَا

٣- عريان وبجبال همي والشمس حده

٤- ظهري انقطع وانحنى كالعود دلوني

٥- بأيام عزي صروف البين ذلوني

٦- تاه العزم والرشد يا ناس دلوني

٧- كلَ المصايب عليا جاوزت حدَا

والمعنى :

١- هدت سيوف المصائب صخور عزمي هدَا

٢- وأصر النحس على تلفي ولم يترك لي جلدا

٣- هأنذا عريان ملقى بين جبال الهم والشمس حارقة

٤- أنقصم ظهري وانحنى قوامي وغدوت كالعود المدلى

٥- لقد أذلني البين والفراق وأنا في عزي

٦- انحط عزمي وتاه رشدي ، يا ناس أشيروا عليَ

٧- لقد جاوزت فيَ المصائب حدها فلا حول ولا

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم سعيد الحايك فقد قصته صوارم الشر بحدها ، وسقته المقادير كؤوس المرارة فبكى أيامه الخوالي، لأنه أصبح كطير بلا مأوى فهو يبكي على دهرٍ فيه نوق يحدوها غير حداتها ويرعاها من ليس أهلا لرعايتها فيقول :

١- صوارم الشر قصتني بحاديها

٢- وظروف عصري سقتني كاس حاديها

٣- وبكيت عصر التقضى وفات حاديها

٤- لاهيم في دنيتي بهواك لاكني

٥- أمسيت كالطير لا مأوى ولا كنَ

٦- واالله لأبكي على الأيام لكني

٧- أبكي لنوق حداها غير حاديها

والمعنى :

١- سيوف المصائب قطعتني بحدها الماضي

٢- وظروف حياتي سقتني كؤوس المرارة حادة

٣- وسالت دموعي حزنا على أيام مضت ومضى من كان يحدو لها

٤- سأهيم على وجهي في هذه الحياة مغرما بك ولن أهدأ

٥- لقد غدوت كطير ليس له سكن ولا عش يأوي إليه

٦- لأبكين على أيام مضت غير أني

٧- أبكي على دهر يسوسه أناس ليسوا أهلا لسياسته

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم محمد الشامي وهو يمزج بين الشكوى والحكمة ، فهو يشكو جور الدهر ويشكو ندرة الصديق المسعف لكنه يدعو إلى التجمل بالصبر إذ لا فائدة من الشكوى فيقول :

١- الدهر هدهد بنايات العوازم وأخ

٢- وصبحت بالآه عظمى قد تصلصل وأخ

٣- وين الشفوق المساعد من صديق وأخ

٤- يجلى المصايب بكاسات التصبر تلج

٥- ما في سوى من بغفرانه الخلايق تلجّ

٦- إصبر على الضيم لو جار الدهر لا تلج

٧- ما يفيد لك إن صحت ألفين آها وأخ

والمعنى :

١- جور الدهر هدني وأضعف عزمي القوي وآخاني

٢- وغدوت بآهاتي واهن العظم منخوره

٣- أين الصديق الصدوق والأخ الذي يسعفك وينجدك

٤- أين الذي يفرّج هموم الحياة عنك حين تداخلك وتعاطيك كؤوس الصبر

٥- ليس إلا الله الذي تلوذ به المخلوقات كلها

٦- صبرا على شدائد الزمان وإذا ما اشتد جوره فلا تقنط

٧- فلن تفيدك ألف شكوى أو صياح أو توجع

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم عبد الله شامي فهو دائم التصبر على جور الدهر ،دمعه يتفجر وفيرا والنحس يأتيه ويحطم عظامه فيشكو ويشكو متمنيا لو كان له أجنحة يطير بها هاربا فيقول :

١- دايم تصبر كحربات المظالم وفر

٢- من عظم جور الدهر دمعي تفجر وفر

٣- نحسي أتاني وفرتك لا عظامي وفر

٤- ما عاد لي يا خلق وبطول ليلي وعن

٥- راحوا وخلوا جروحي في التجافي وعن

٦- أشكو شنو واندبن ويطول ليلي وعن

٧- وقول يا سعد من كان له جناحا وفر

والمعنى :

١- أنا دائم التصبر على ضربات المظالم وحرابها

٢- ومن شدة جور الدهر علي أجرى دموعي فتفجرت وفيرة

٣- أنصب علي النحس ودق عظامي دقا

٤- لم يبق لي حظ بل طال ليلي بالأنين

٥- راح خلاني وتركوا لي الجراح والجفاء

٦- ماذا أشكو؟ وماذا أندب ؟وهذا ليلي لا يرحم

٧- أئن فيه قائلا ما أجمل حظ من كان له جناح وطار به فرارا

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم مصطفى سنده فهو يتساءل متعجبا من دهر تتحكم فيه فراخ الصيصان بالديوك الكبيرة ويرى الأنذال من

الرجال يلبسون حلل الملوك فيطير عقله ويسأل رب العالمين تفريج هذا الضيق قائلا :

١- متعجبا كيف يسطو عالديوك فراج

٢- وتعجبوا عاد يهل العارفين فراج

٣- لما رأيت الأنادل لابسين فراج

٤- فزَيت من غفلتي تاه الدليل وقلت

٥- من عظم نار ال بقلبي للخلايق قلت

٦- ورفعت راسي لرب العالمين وقلت

٧- مولاي ضاقت بنا منك نريد فراج

والمعنى :

١- إني لأعجب كم تتيه الصيصان على الديوك

٢- ولكم أن تعجبوا مثلي يا أهل الذوق والمعرفة وتتفرجوا

٣- لما رأيت الأنذال يرتدون حلل الملوك

٤- نهضت من غفوتي فزعا وقد تاه دليلي

٥- اشتعلت النار في قلبي والتفت للمخاليق

٦- وأنا أرفع رأسي لرب العالمين قائلا

٧- مولاي لقد ضاقت علينا ففرجها برحمتك

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم عبد الله سالم فهو يحاول إصلاح حظه في الحياة فلا يصلح ، فيستسلم لأمر الله ويتمنى لو دام له السعد لأنه بعدما كان يتحكم في نوائب الدهر صار خادما للرفيع والوضيع فيقول :

١- دابي أساوي السعد بيدي وما يسوى

٢- وسوي لقلبي على النيران ما يسوى

٣- أمر المهيمن حكم لا بد ما يسوى

٤- خاب الذي من الردى جودات يخدمنا

٥- يا ريت دام السعد والعز يخدمنا

٦- من بعد ما كان صرف الدهر يخدمنا

٧- صرنا خدم للذي يسوى وما يسوى

والمعنى :

١- حاولت دأبي أن أستجلب الحظ فما صلح

٢- واحرَ أساتي لقلبي المستوى على جمر النار

٣- لقد أمر الله الجبار ولا بد أن يتم كما أمر

٤- خاب فأل من يحاول إنقاذنا من حتفنا

٥- ليت السعد دام مجليا على صهوة العز

٦- من بعد ما كان الدهر وأهله في خدمتنا

٧- صرنا خدما لهذا وذاك من الناس

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم محمد كردي وهو من المقلين إنه يشكو أهله وعشيرته ويتحسر على شدة البكاء وعلى سوء حظه، ويذكر أن من يوده تخلى عنه في الشدة ولم يشاركه في حمل همومه ويرى أن مثل هذا الصديق لا يؤسف عليه فهو يقول :

١- عييت وانتو هلي والدمع مني مات

٢- وصبر القلب والطم عالوجن لو مات

٣- يا حسرتي ما نفع كتر البكا لو مات

٤- دار السعد ما شفت خلا همومي يشيل

٥- يكفاك يا قلب لوعات الأسايا تشيل

٦- الصاحب الما يودك والهموم يشيل

٧- إياك تحزن عليه أو تفتكر لو مات

والمعنى :

١- أصبحت عليلا وأنتم أهلي ترونني وغاض دمعي

٢- أعلل النفس وألطم على خدي لائما

٣- واحسرتا لم ينفعني بكائي ولم يشف كثرة آلامي

٤- تغير حظي ولم أجد صديقا يحمل همومي

٥- كفاك يا قلب ما تحمل من هموم وأسى ومصائب

٦- إن الصديق الذي لا يحفظ ودك ويشاركك همومك

٧- دعه لا تحزن عليه أو تتذكره إن قضى نحبه

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم محمد عتيق وقد امتزج عنده الغزل والعتاب بالشكوى وهو من المقلين أيضا ، فهو يشكو سهم الحب الذي أصاب قلبه ، والحبيب الذي لم يف بوعده وينادي أصدقاءه ليسعفوه ، فيعدونه بزيارته بعد موته فيناشدهم أن يزوروه في حياته لأن زيارتهم له بعد موته لا تعنيه شيئا فيقول :

١- سهم الهوى صاب قلبي والحشا موتي

٢- والخل ما يوم يوفي بالوعد موتي

٣- ومصايب الدهر زادت علتي موتي

٤- إلا وليف الذي همه بقلبي بنى

٥- قلت اسعفوني ترى البنا لقبري بنى

٦- قالوا نزورك بعد موتك بتأنس بنا

٧- ناديت بالله زوروني قبل موتي

والمعنى :

١- سهم الحب أصاب قلبي وأفنى أحشائي

٢- أما خليلي فلم يف بوعده ولم يأت

٣- وتوالت المصائب فزادت علتي وقربَت حيني

٤- وكلها تهون إلا هم الوليف المجافي الذي أقام بقلبي

٥- قلت أنجدوني فالبناء بنى قبري

٦- قالوا إذا مت زرنا قبرك لتأنس بنا

٧- ناديت أناشدكم بالله أن تزورني حيا

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى من تغير الزمان الشيخ أحمد شبر فهو يرى أن الزمان أنقلب ، وصار الفعل للرديء والجيل الجديد عارض النساء ويتحسر على زمان مضى متسائلا هل انقلب الزمان أو غاض الحياء إذ إن الشوارع غدت أكثر رجالها نساء فيقول :

١- ما ادراك يا مستمع وبها الزمان النسا

٢- صار الفعل للردي والجيل عارض نسا

٣- إن كنت خابر ذكي جور الليالي بنسا

٤- وش فادنا من ندم أمر الإله وتمَ

٥- يا ريت عصر المضى دايم علينا وتم

٦- مدري الزمان انقلب ما ادري حيا ما تم

٧- حتى الشوارع غدت أكثر رجالا نسا

والمعنى :

١- هل أيها السامع أن هذا الزمان هو زمان الإهمال والتفاهة

٢- فقد اصبح الرديء ذا شأن وراح الشباب يقلدون النساء

٣- إن كنت عاقلا ذكيا فحاول أن تتناسى ظلم الزمان

٤- لا ينفعنا ندم إذا ما وقع أمر الله وحصل

٥- ليت الأيام الخوالي عادت إلينا ودامت واكتملت

٦- فلست أدري أنقلب وتغير أم غاض الحياء عند الناس

٧- حتى الشوارع والأسواق غصت بالنساء أكثر من الرجال

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم محمد حمشو فهو يشكو غدر الأصدقاء ويزعم أن الخل الصادق يقطعك بسيفه إذا أفل نجمه عندك وينصح أن يعود الإنسان نفسه على الصبر ، ويلوذ بالمصطفى سيد الرسل(ص) وبالله الذي نجّى أيوب من الغم فيقول :

١- ما شفتلك خل صادق بالعهد يبريك

٢- إلا بسيف الغد إن صحلوا يبريك

٣- إن شاف نجمه أفل عنك فلا يبريك

٤- عوَد على الصبر روحك يا فتى تبرا

٥- هيهات من غير ولفك ترتجي تبرا

٦- إن مسَك الضيم نادي المصطفى تبرا

٧- قادر إله ال برى أيوب أن يبريك

والمعنى :

١- لم أجد صديقا وفيا يبرك بعهده

٢- فهو يتمنى لك الغدر ، فإن وجد فرصة سانحة قطعك بسيفه

٣- وإن صار حظه تعيسا عندك فما تنجو من أذاه

٤- عوَد نفسك على الصبر تبرَ الآخرين

٥- هيهات أن تلقي معونة مالية من غير صديق وفيَ

٦- فإذا مسَك الضر يوما لذ برسول الله (ص) تشف من دائك

٧- فالإله الذي نجَى أيوب من ضره قادر على أن يشفيك منه

وفي (جنك) حلبي قديم الموال التالي المنسوب لمن يسمى (الطرَاب) وهو شكوى من الدنيا التي تفعل فعلها بالكرام فيتحداها متفائلا ، افعلي ما تشائين فليس بعد العسر إلا اليسر وليس بعد الضيق إلا الفرج فيقول :

١- ما يوم هذا الدهر أحزان قلبي يسرَ

٢- ودعان ألطم على يمن المصايب يسر

٣- لو كان لي من عطا كفيَ ليالي يسر

٤- ما كنت عودت نفسي غيَها وفعلي

٥- يم الدهر كيف فعلك ذلني وفعلي

٦- مهما تشائي يدنيا بالكرام افعلي

٧- لا بد من يوم يأتي بعد عسرك يسر

والمعنى :

١- ما سرني هذا الزمان يوما ولا أفرحني بذهاب أحزان قلبي

٢- وجعلني أتخبط في المصائب يمينا وشمالا

٣- لو كنت أستطيع جعل العسر يسرا بيدي لفعلت

٤- ولما عودت نفسي احتمال ضلاله وأعاجيبه

٥- يا مصائب الدهر فعلك جعلني ذليلا وفعل بي ما فعل

٦- افعلي بالكرام ما تشائين افتعلي وابتدعي

٧- فلا بد من اليسر بعد العسر ولا بد من الفرج بعد الضيق

وفي(الجنك) السابق نفسه الموال التالي وفيه شكوى شعبية من سوء الحال الاجتماعية وكثرة الأكدار وانتشار اللصوص حتى إن بعض من تعرضوا للسرقات باعوا أثاث بيوتهم وباتوا ينتظرون الفرج من عند الله ، يقول ناظمه :

١- يا رب شعبك طفر ما عاد يحمل كدر

٢- كل يوم يشرب كؤوسا بالمصايب كدر

٣- ولصوص مالت علينا تنهب خزاين كدر

٤- يا مالك الملك داركنا بنظرة فرج

٥- يكفى نهايب وبين الناس نبقى فرج

٦- ما بين فايق ونايم سعد السعود وفرج

٧- والناس باعت عفشها والفؤاد انكدر

والمعنى :

١- يا رب إن عبيدك ضاقوا ذرعا ولم يعودوا يتحملون الهموم والأحزان

٢- يتجرعون كل يوم كؤوسا مكدرة معكرة بالمصائب

٣- كثر اللصوص وداهمونا يسرقون أموالا بعدد الذر

٤- يا رب يا مالك كل شيء اسعفنا بنظرة تنفس همومنا

٥- تكفي كل هذه السرقات التي جعلتنا أضحوكة بين الناس

٦- وأصبح الناس بين يقظ ونائم متأرجحين بين محظوظ وآمل

٧- لقد باع الناس أثاث بيوتهم واغتمت قلوبهم من الحزن

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم عبد الله الحجي فهو يشكو من أولئك الوشاة المفسدين الذين سلكوا طرق الفساد وتفننوا في أساليب الغواية ويتساءل أين الأذكياء ؟ هل طوتهم يد الفناء وغيبتهم القبور ... آه منك يا دهر إنك تطوى الرجال وتبقي الأنذال فيقول :

١- تبت يدا الواش لا دعوى الضلال أئلفن

٢- يظهر فنون الغوا والناس لها أئلفن

٣- هل غاض بحر الذكا وهلو طواها أئلفن

٤- وتمدمدوا باللحد والبين ليهم طوى

٥- أم مادت البيد وعلام البواسل طوى

٦- لا زلت يا دهر تطوى للخلايق طوى

٧- حتى ندال البشر تروى علوم أئلفن

والمعنى :

١- شلت يد الواشي الذي ألف طرق الفساد

٢- يتفنن بأساليب الغواية والضلال ويزينها ليألفها الناس ويتبعوها

٣- هل جف بحر الذكاء وفقد الأذكياء وطوتهم يد الفناء

٤- هل ماتوا ووسدوا القبور وغيبهم البعد والنسيان

٥- أو زلزلت الأرض وانطوت أعلام الأسود البواسل ومات ذكرهم

٦- آه منك يا ايها الزمان إنك تطوى الرجال طيا

٧- ولا تبقى سوى أخسَ المخلوقات لتروي العلوم والفنون

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم طالب صباغ وهو من المقلين ، ويرى أن حظه ، يرافق النحس ويرى – كغيره – أن الأوفياء ماتوا ولشدة سوء حظه وقلة رزقه تاجر بأكفان الموتى فلم يعد أحد يموت فهو يقول :

١- سعدي مراقب نحوسي للأبد يحيون

٢- والدمع من مقلتي شبه المطر يحيون

٣- كم نوب لوَعت مثلي للملا يحيون

٤- قوم الذي بالوفا وحبابنا ماتوا

٥- حتى عيوني عليهم م البكا ماتوا

٦- تاجرت بكفان أقوام الذي ماتوا

٧- بطَل حدا يموت والماتوا بقوا يحيون

والمعنى :

١- حظي يرافق النحس ويعيش معي إلى الأبد

٢- والدمع المنهمر من عيني يشبه المطر الذي يحيي الأرض بعد موتها

٣- كم مرة حيَرت مثلي من أناس يستحيون

٤- هم قوم أوفياء وأحبة قطعوا أواصره المودة

٥- حتى عشيت عيناي عليهم من طول البكاء

٦- تاجرت بأكفان الذين يقضون نحبهم لأكسب رزقي

٧- فلم يعد أحد يموت لشدة نحسي والذين ماتوا عادوا إلى الحياة بأكفانهم

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم شحود القنو وقد اختلط عنده الغزل بالشكوى فقد هجره حبيب له وهو في شوق إليه فهَد قواه وقصَر يده فراح يناشد طير الأراك أن يزوره ليريه العجب من بكائه فيقول :

١- زين المعاني بحال الشوق أجفاني

٢- حتى هزمني وعزم قواي أجفاني

٣- ما بال سعدي على فرقاك أجفاني

٤- لازم يدور الفلك ويعود يمي اسعاد

٥- من حيث باعي قصر والغير نال اسعاد

٦- زدني من النوح يا طير الأراك سعاد

٧- حتى اريك العجب من فيض أجفاني

والمعنى :

١- جميل الصفات تركني في أشد حالات الشوق وهجرني

٢- هزمني وأضعف قوتي وأوهى عزمي وأنحلني

٣- ما لحظي نأى عني منذ أن فارقتني

٤- يجب أن تدور الأيام ويعاود لي الحظ

٥- إذ إنني أصبحت مقصوص الجناح وغيري غارق في السعادة

٦- يا حمام الدوح زدني شجنا وإسعادا

٧- لأريك العجب من تدفق الدموع من عيني

ومن الذين نظموا مواويل في الشكوى الناظم أحمد صيداوي وهو من المقلين وشكواه ممزوجه بالغزل فقد نفد صبره من ظلم الحبيب ولم يعد يقوى على احتمال الهجر وانقلب عليه الزمان فراح يرجو الفرح بعد الضيق لأنه ما عاد يحتمل الصبر فيقول :

١- يا رب مالي على كتر البلاوي صبور

٢- من جور أهيف غدا جسمي العليل صبور

٣- قالوا حبابي تأنى عالبلا وصبور

٤- حين الزمان انقلب للخلق صيرنا فرج

٥- بلكي عسى الله بعد العسر يأتي بفرج

٦- إن كان يا خالقي م الضيق مالي فرج

٧- روحي فما عاد يجديها جلد وصبور

والمعنى :

١- يا إلهي لقد ضقت ذرعا وما عدت أحتمل البلاء

٢- من ظلم غزال أغيد غدا جسمي عليلا ومصبرا

٣- قال لي الأحبة تجرَع حنظل الصبر من بلاء الحب

٤- قلت تغيرت الأحوال وانقلبت وصرنا أضحوكة للناس

٥- عسى ربنا سبحانه أن يأتينا من بعد العسر باليسر

٦- يا رب إذا لم يكن لي بعد الضيق والشدة من انفراج ورخاء

٧- فخذ روحي فما عاد يفيدها تجمل أو صبر

٦- مواويل في الحكم والنصائح :

مواويل الحكم والنصائح مدرسة اجتماعية تربوية توجيهية ، تدل دلالة واضحة على أن نظَامها كانوا عقلاء من أصحاب التجارب والخبرة في هذه الحياة،وهي متعددة الجوانب فيها جانب ديني وجانب اجتماعي وجانب أخلاقي ، وقد دعا بعض الناظمين إلى تقوى الله وبينوا أن رأس الحكمة مخافة الله ،وحـذروا من الدنيا الغرورة وعدم التعلق بها لأنها لا تدوم على حال وأن الأيام ترفع وتصـنع ، وأن ما يفوت من العمر لا يعود كما دعوا إلى الصبر على بلوائها ، ففي الصبر مفاتيح الفرج ، ونصحوا بعدم الحنين إلى أيام اللهو والشباب ، ودعا بعضهم إلى تهذيب النفس ونيل الفخر واكتساب المحامد والعز ، وإباء الذل واجتناب التكبر والغرور وعدم الركون إلى الخسيس النذل وعدم الإكثارمن الصحاب لأن الصديق الصدوق أصبح نادرا في مجتمع عمَ فيه الفساد وطغت المادة، لكنهم يرون أن حفظ المودة جواهر ثمينه ، وأكدوا على إحسان الظن بالصديق الصدوق وإخلاص النية له ، وتحسروا على أخلاق الغابرين الأوفياء الصادقين ، ودعوا إلى البعد عن الحسد والغيبة والنميمه وإلى مقابلة الإساءة بالإحسان وعدم حمل الهم واغتنام العمر بتقديم النفع للآخرين وحثوا على الصلح بين الأخوة المتخاصمين ناصحين بعدم وضع السر عند النمام ، ومن أطرف نصائحهم تحذير الشيب من

الغواني اللواتي ينصبن الشراك غواية وضلالا ، ودعوا إلى تجنب قاطعي الرحم والمستهترين بأحكام الدين ، وملازمة كرام الناس ، وإلى غير ذلك مما يصلح شؤون الفرد والمجتمع ، وفيما يلي سنعرض لبعض نماذج من هذه المواويل .

ومن أكثر الناظمين الحلبيين في الحكم والنصائح الناظم الحاج مصطفى قرنة ، فهو يرى أن حفظ المودة جواهر ، والذوق روضة أنيقة ويدعو إلى حسن الظن بالصديق وإخلاص النية له فيقول :

١- حفظ المودة جواهر عند أربابها

٢- روضا من الذوق عهدي كنت أربابها

٣- هيهات للعين نار الصد أربابها

٤- مهما قضى البعد أياما وطال النوى

٥- لا والذي للرطب أنبت وشق النوى

٦- أحسن ظنونك وصفي للصديق النوى

٧- الرب واحد وخاب ال قال أربابها

والمعنى :

١- حفظ المودة ورعايتها درر ثمينه عند أصحابها

٢- والذوق عندي روضة كنت أرعاها وأتعهدها وأربيها

٣- وهيهات أن تفتتها نيران الهجر والجفا أو تمزقها إربا إربا

٤- مهما طالت أيام البعاد وزادت ليالي الهجر والفراق

٥- أقسم بمن أنبت ثمرة التمر وفلق نواتها

٦- سلم أمورك إلى الله وأحسن لصديقك الظن وأخلص نيتك له

٧- الله رب واحد وخاب من قال هناك أرباب

ويحذر من التكبر فيختلط عنده الغزل بالحكمة ويذكر أن جيد الاصل حليم وأما رديء الأصل فيمزج الحنظل بالعسل مخادعا وينعى على المتكبر مذكرا إياه بأنه مخلوق من طين فيقول :

١- نيران صدك لجسمي والحشا سوَى

٢- يا ظالم الروح باري للنفس سوَى

٣- جيد الأصل دوم لطباع الحلم سوَى

٤- إلا الردي للشهد يمزج مرارا بما

٥- آهاعلى خل عنده كل جوده بما

٦- يا ذي تكبر على المخلوق وذكر بما

٧- رب العرش طينتك يا قاتلي سوَى

والمعنى :

١- نار هجرك أنضجت جسمي وأحشائي

٢- يا قاسي القلب إن الله خلق النفس وسواها وكونها

٣- فالأصيل يجود دائما ويتحلى بطبائع الحلم ويعمل بها

٤- وجيد الأصل يمزج ماء الحنظل المر بالعسل

٥- أين الصديق الذي يجود بما عنده من الخير

٦- يا أيها المتكبر الذي يتعالى على الناس يا من قتلني تذكر

٧- أن الخالق هو الذي سوَاك وأنشأ طينتك

ويحذر من خديعة الأيام الغادرة ويوصي بعدم المضي مع الأهواء وإذا قسا عليك الدهر فعليك بالرضى والصبر وإن كان ذلك شاقا وكن حذرا في ائتمان الناس فأكثرهم أفاع لا تؤمن فيقول :

١- دنياك ما ظنها لك بالوفا صالحة

٢- أقصد هوى القلب عن سلمى وعن صالحة

٣- إن عاندتك الليالي باللطف صالحا

٤- وجرع كؤوس الصبر لو أنها حدَه

٥- جاهد ولو جردوا سيوف الهجر حدا

٦- إياك من هل الخلق أن تأتمن حدا

٧- ما ظن بين الحيايا حية صالحة

والمعنى :

١- دنياك غادرة لا تفي يوما لأحد بوعد

٢- ازجر فؤادك عن التعلق بسلمى أو بصالحة من النساء

٣- وإن عاكستك الأيام فكن معها مسايرا رفيقا موافقا

٤- وتجرع كؤوس الصبر ولو كانت قاسية محرقة

٥- وجاهد الحياة ولو جردت عليك أمضى السيوف

٦- وحاذر أن تأمن أحدا من الناس

٧- فهم كالأفاعي ليس فيهم من يصلح أن يكون صديقا

ويرى الدنيا دولابا يدور فأين عاد وثمود فليكف الإنسان عن الغي وليكثر من النوافل متقربا إلى ربه في شبابه وليبك على ما فات في زمان الصبا فإنه لن يعود إذ يقول :

١- كم صاح ثابت هجر ولفه بسرعا عاد

٢- من بعد ما كان له حفظ المودة عاد

٣- دنياك كم عاد فيها اش ثمود وعاد

٤- باكر على طاعتك لما يهب الصبا

٥- وامشي بروض النوافل لا تغني صبا

٦- ابكي واحزن واندب عازمان الصبا

٧- فاتك زمان الصبا هيهات عاد ان عاد

والمعنى .

١- كم من عاشق قال فرحا لقد رجع لي هاجري

٢- بعد أن كان حفظ عهود المودة عادة له

٣- دنياك هذه كم تعاقب فيها من أقوام أمثال ثمود وعاد

٤- ثابر على طاعة الله عندما تهب ريحك وتشتد

٥- وأكثر من التقرب إلى الله بالنوافل ولا تله بأنواع الغناء
٦- وابك ما شئت أسفا على ما ضاع من عمرك أيام الشباب
٧- لقد ولى ذلك العهد وهيهات له أن يعود

ويمتزج عنده العتاب بالشكوى فيخرج منهما إلى التحذير من اشتغال المرء بهذه الدنيا والاغترار بها فيقول :

١- لي دمعة كالمزن عالخد منشرًا
٢- بهواك يا من دعيت حشاي منشرَه
٣- ساومت روحي بحبك هات من شرًا
٤- وديت كم صاح لي ما جاء والدنيا
٥- وغصون روض الأمل قصون والدنيا
٦- إياك يا صاحبي تنغرَ بالدنيا
٧- دنيا غرورة كفانا الله من شرًا

والمعنى :

١- تسيل دموعي على خدي كصوب المزن
٢- في هواك يا من جعلت أحشائي وعظامي مقطعة بالمنشار
٣- عرضت للبيع روحي في محبتك فهل من مشتر ؟
٤- كم من صديق أخلصت له ودي فجار عليَ هو والدهر
٥- وأغصان آمالي قطعوها في رياضها
٦- إياك يا صاحبي أن تنخدع بأحوال الأيام
٧- فالحياة الدنيا متاع الغرور وقانا الله مصائبها وشرورها

ويؤكد على التحذير من الدنيا التي ترفع وتضع وتزري بسادات وسباع وينصح بعدم هضم الحقوق أو إضاعتها ، ويرى أن الحياة لن تخلو من الأذكياء ما دام في الحياة من تحمل وتلد فيقول :

١- أيام يا صاح كم ترفع أناس وتضع

٢- سادات كم أخرت وسباع أضحت تضع

٣- إياك إياك حق الجيد فيها تضع

٤- الدهر كم من غضنفر بالمصايب أبد

٥- بالحق جم النصايح دوم شرحي أبد

٦- ما ظن بحر الذكا يا صاح ينشف أبد

٧- ما زال دنياك فيها من تجيب وتضع

والمعنى :

١- هي الأيام يا صاحبي كم عز فيها ناس وذل ناس

٢- كم حطت بسادات وأزرت بأسود فغدت وضيعة

٣- احذر احذر أن تهضم حق إنسان طيب أو تضيعه

٤- فالدهر كم من ضيغم ضرغام أباده بويلاته ومصائبه

٥- لقد بقيت طول عمري أبدي النصائح للناس وأشرحها

٦- ولا أظن أن بحر الذكاء يفيض أو ينضب مطلقا وأبدا

٧- ما دام في هذه الحياة من تحمل وتلد

ويحث على الصبر وترك المعاناة والعودة إلى من بيده الحكم وينصح بعدم الإغترار بالدنيا ولو كانت مسالمه فيقول :

١- بالنوح دمعي رياض الخد بلبلها

٢- والروح عذب اللمى بالصد بلبلها

٣- نجم السعد لو بزغ في برج بلبلها

٤- ما كان أضحت هدف روحي إلى من حكم

٥- خل العنا يا قلب ورجع إلى من حكم

٦- مالك حزينا ومالك عالصبر من حكم

٧- احذر لدنياك مهما صاح بلبلها

والمعنى :

١- كثرة البكاء بللت صفحة خدَي بالدموع

٢- وحبيبي عذب الريق بكثرة صده يعذب روحي

٣- ولو بزغ نجم حظي وعلا أكثر من برج بابل

٤- لما كانت روحي هدفا لمن يتحكم بها (لكن حظي سيء)

٥- يا قلب دعك من المعاناة والشقاء وسلم الأمر إلى من بيده الحكم

٦- مالك حزينا ولا تملك حكمة الصبر

٧- لا تأمن الدنيا ولو كنت في أعظم عز وسعادة

ويرى أن أبناء آدم يأكل بعضهم بعضا وبحر الجهل يغرقهم وهم متواكلون كل يمضي على هواه مسيَرا بغروره ولا يفكر بأنه سيكون غدا طعمة للدود ، فيقول :

١- يا نسل آدم وبعض الناس ياكلنا

٢- بحر الجهل كلنا بغرور ياكلنا

٣- بالتيه عدنا نجد السير ياكلنا

٤- كل من على بغيته مسرع أشوفه سرى

٥- داء الطمع يا خلق والغي بينا سرى

٦- اليوم نحنا وكل الخلق فوق الثرى

٧- لكن غدا تحتها والدود ياكلنا

والمعنى :

١- نسل آدم من طينة واحدة والناس يأكل بعضهم بعضا

٢- وقد عمَ الجهل وطمى علينا كلنا بغروره

٣- سرنا في طريق العمى نجدَ السير متواكلين

٤- وكل منا سار على هواه مسرعا لا يتوقف مدفوعا بأنانيته

٥- وفشا فينا أيها الناس داء الحرص والجشع

٦- نحن اليوم وكل الناس من الأحياء فوق التراب

٧- لكننا غدا أموات تحته والدود سيأكل رفاتنا

ويبين أن الذكي من يتجاوب مع الناس ويحاول ارتقاء المعالي إلا ذاك الذي يتعلل بالأماني الفارغة فليهذب الإنسان نفسه وليؤدبها مبتعدا عن كل ما يلحق الإذى بالناس لينال الفخر ويكتسب العز ويعيش في راحة فيقول:

١- ابن الذكا إن تناديلو يجيب بنعم

٢- يرقى المعالي ولا يلحق ثناء بنعم

٣- وان جدَ يصيح فراشه من حرير بنعم

٤- إلا الذي بالتمني للجواجي أدب

٥- خذلك معاني حكم واترك دبيبا أدب

٦- من هذَب النفس وتمرن بعلم الأدب

٧- نال الفخر واكتسب عزا وعاش بنعم

والمعنى :

١- إذا ناديت الكريم الأصيل الذكي لباك وأجاب دعوتك

٢- يسمو ويهوى العلا من دون كسب يبغيه أو ثناء يرجوه

٣- وإذا أراد أن يفخر بالجد غمر في النعيم وصار فراشة حريرا ناعما

٤- إلا ذاك الذي غذى نفسه وجوارحه بالأماني الفارغة

٥- فخذ لنفسك ما يطيب لها من المعاني والحكم واترك مسيئا يدب إليك بالأذى

٦- فمن هذَب نفسه وأدبها ووطنها على الفصاحة

٧- نال الفخر واكتسب العز وعاش حياته منعما

ويوصي بأن يكون الإنسان كريما مع الكرام وأن يتواضع لهم فالنجاة في مخالطتهم كما يؤكد أن الجد في طلب المعالي يسهل الوصول إليها وينصح بالتكبر على المتكبر والتواضع للمتواضع فيقول :

١- يا قلب أهل النفايل طيب صيرا لهم

٢- واخفض جناحك وتوَج بالمودة لهم

٣- فاز الذي من سعى قاصد وجادا لهم
٤- صعب المسالك سهل عقب المتاعب كبر
٥- تبرا جروحك ولو كانت صعابا كبر
٦- بوصيك تظهر على أهل التكبر كبر
٧- والواطيين النفس خدَام صيرا لهم

والمعنى :

١- يا قلب كن مع الكرام الأجواد طيبا وسمحا
٢- وتواضع لهم ، وتوجه بالمودة والحب نحوهم
٣- فقد فاز من سعى إلى مخالطتهم
٤- من جد وتعب وجد الأمور العظيمة العسيرة هينة يسيرة
٥- إنك بذلك تداوي آلامك وجراحك ولو كانت عميقة مؤلمة
٦- أوصيك إلا تتواضع للمتكبر وأن تتكبر عليه
٧- أما المتواضعون فكن متواضعا معهم واسهر على خدمتهم

ومن مواويله في الحكم والنصائح :

١- النفس لا زال ببحور الهوى تهوى
٢- ورياح جور الهوى بمفاصلي تهوى
٣- يا قلب اسمع نصيحة من النوا تهوى
٤- للمر بالك تلف علقم وتسقي لحد
٥- ما شفتلك صاح ناسي بالكريهة لحد
٦- إياك تغتر يا معجب بذلي لحد
٧- ما ذلت الروح إلا للذي تهوى

والمعنى :

١- كل إنسان معرض للوقوع في الحب
٢- وتلفحه أعاصير ظلم الحبيب وتسري في أوصاله

٣- يا قلب إياك أن تسقط في الهجر والبعاد

٤- وإياك أن تغش أحدا وتجرعه المر

٥- ما رأيت لك صديقا يكون إلى جانبك في الشدائد

٦- إياك أن تغتر بالدنيا أو تعجب بذلي

٧- إن نفسي ما هانت يوما إلا لمن تحب وتهوى

ومنها أيضا :

١- ياهل البصاير وأرباب النجب والوان

٢- الظلم يا ما هدم حصننا وهدَ لوان

٣- والعدل مصباح للتايه ينير لوان

٤- والحق شاهد على العالم إلها كبر

٥- يغفر ذنوبك ولو كانت عددها كبر

٦- من عزته النفس وتردى بثوب الكبر

٧- يخزيه ربي ويلقى م العذاب لوان

والمعنى :

١- يا أهل البصيرة وأرباب النجابه بألوانها

٢- ما أكثر ما هدم الظلم من حصون ودك من أبهاء (لواوين)

٣- العدل نور يوضح للضالين الظلمات

٤- والله هو الحق والشهيد العظيم على كل العوالم

٥- وهو الذي يغفر الذنوب ولو ملأت البر والوجود

٦- فمن أصابه الغرور ولبس للناس ثوب الكبرياء

٧- فالله يذله ويهينه ويذيقه ألوان العذاب

وله أيضا :

١- ما عذب لفاظك لعلات الضمير براي

٢- وبصارم الحق لبات الوشاة براي

٣- ضلوا الحواسد وأضحوا كل ساعة براي

٤- من لازم الصدق نجمه عالكواكب علي

٥- يا جيد الجد حبك صار واجب علي

٦- لا تستمع قول نماما زرى أو علي

٧- واتبع صدوقا من الزلات خالي براي

والمعنى :

١- ما أحلى كلامك فهو يبرىء من براه الداء

٢- وبسيف الحق تبرى رؤوس الأعادي والنمامين

٣- ضل الوشاة السبيل وغدوا لا يقيمون على رأي واحد

٤- من سار في طريق الصدق علا نجمه فوق الأفلاك

٥- يا نسل ألأجداد الطيبين أصبح حبك واجبا علي

٦- صمَ أذنيك عن أقوال نمام واش انحط شأنه أم علا

٧- واتبع سبيل الصادق البريء من الخطايا

وله في الحكم والنصائح أيضا :

١- يا من لفاظك شهد مثبوت فوقه سمن

٢- وفعايلك بالمروة والمكارم ثمن

٣- إياك تاكل لحم منتن لونه سمن

٤- إقطع حبال الردي مهما النوى سجنها

٥- واصبر دع الهم في حكم النوى سجنها

٦- دوم الجواهر تراها بالقلب سجنها

٧- إلا التبن والنخاله دوم مالن ثمن

والمعنى :

١- يا أيها الذي حديثك لذيذ كالعسل الممزوج بالسمن

٢- وأفعالك بالمروءة ذات قيمة عالية

٣- حاذر أن تأكل لحما منتنا ولوكان سمينا

٤- وإياك أن تعاشر السيء مهما قسا عليك البعد وطال

٥- ولذ بالصبر واكتم هموما ودع شأنها لأحكام البعاد

٦- إن الجواهر الثمينة مخبؤها في القلوب

٧- أما التبن والنخالة فليس لها قيمة دائما

وله في النصائح والحكم :

١- يا صاح للنفس عللها بتصافيها

٢- أحسن ظنونك ونورها بتصافيها

٣- إنعام رب الورى صفها بتصافيها

٤- وان أعسرت مشكلات الداء أسرع أجد

٥- برجاك مولى الخلق ردى المعاصي أجد

٦- آني الذي كنت شبه البحر عذبا أجد

٧- ما جيتّنيا حلو إلا بتصافيها

والمعنى :

١- يا صاحبي هذب النفس وارواها بكل صاف نقي

٢- وكن حسن الظن وطهر نفسك وخلصها من الأدران

٣- ونعم المولى اذكرها وحدث بجزيلها عليك

٤- وإن أعضلت عليك أمراض الصعاب فبادر وجد السير إلى باب الله

٥- بتوسلك ورجائك يدفع الله عنك المعاصي

٦- أنا من كنت تجدني مثل بحر عذب سائغ شرابه

٧- ما جئتني إلا عندما جف مائي وظهرت في قعره حجارة الصفا

وله أيضا في النصائح والحكم :

١- عش حر يا صاح نفسك بالصفا دارها

٢- ويَام عهد الصبا خلي الحكم دارها

٣- إياك تأسف على ما قد سلف دارها

٤- الرزق مقسوم لا تحزن تنزه وهم

٥- لا تحمل الروح من جور الليالي ووهم

٦- سلم أمورك لمن بيدك همومك وهم

٧- بسرور وتشوف دولاب السعد دارها

والمعنى :

١- يا خليلي عش حرا وروض نفسك على الهناءة والصفاء

٢- واجعل الحكمة رائدها في أيام الصبا

٣- لا تأسفن على ما مضى ودار نفسك ما استطعت

٤- ما قسم لك من رزق واصل إليك فلا تحزن بادر مشمرا عن ساعد الهمة

٥- ولا تحمل نفسك فوق طاقتها من هموم الحياة وأوهامها

٦- سلم أمورك إلى الله فهو الذي يفرَج الهموم والأحزان

٧- ويبدلك بها سرورا ، ويدور دولاب حظك متحولا

ومن الذين نظموا المواويل في الحكم والمواعظ والنصائح الناظم محمد عاصي فهو يحذر من الصبابة بعد سن الشباب ومن الغواني اللواتي ينصبن الشراك فذلك لا يليق بالعاقل الموقور فليتب الإنسان بعد جهل ليرجع عن غيه تجنبا للمصائب فيقول :

١- يا قلب مالك بعد سن الشباب انصبت

٢- هل عاودوك الغواني والشراك انصبت

٣- دعني من الحب كم مدمع عليه انصبت

٤- ما عاد لايق إلك إقبل نصح وياك

٥- تعشق وشيبك بدا لهل الحسن ...وياك

٦- اتعبتني يا قلب مر الهوى وياك

٧- كوب ارتجع ماكفى !! كم من مصيبة انصبت

والمعنى :

١- يا قلب مالك بعد فوات سن الشباب تغزوك الصبابة

٢- هل عدت إلى معاشرة الغواني وينصبن لك الشراك

٣- دعني من الحب وأهواله كم صبت فيه من الدمع

٤- لم يعد يليق بك هذا فاقبل نصحي وإياك أحذر

٥- أتعشق وقد خط الشيب رأسك ؟ عجبا لك ... تجنب ذلك

٦- يا قلب أتعبتني معك في مر الهوى وعذابه

٧- تب وارجع عن غيك .. أما كفاك ؟كم من مصيبة أصابتك ؟

ويرى كغيره أن الدنيا غرورة تفرح وتحزن وتقبل وتدبر ، فليكن الإنسان منها على حذر وليعرف نهاية الطريق الذي يسير فيه وما أجمل قوله

١- ما للغرورا بدانك يا بن آدم تسر

٢- نوبا بتبكيك من غيظك ونوبا تسر

٣- إن أمهلت ما لها يد الأكارم تسر

٤- بقيودها ، ولا تسل غاب الهلال أم هال

٥- وان أقبلت خلتك تسقى عداك مهال

٦- فاحذر غواها وسر قبل المسير مهال

٧- واعرف مسيرك على ما تسير قبلا تسر

والمعنى :

١- يا بن آدم لا تأمن الحياة الغرورة ولو أسرَت إليك وهمست في أذنك

٢- فهي تارة تبكي وتارة تفرح

٣- إن أمحلت بعسر قيدت بأغلالها أيدي الأكارم

٤- وعندها فلا تبال أأفل نجمها أم هلَ

٥- وإن أقبلت بيسر جعلتك تسقى أعداءك المهل يغلي في بطونهم

٦- فكن من إغوائها على حذر وتمهل قبل أن تبدأ المسير

٧- وكن على معرفة بنهاية الطريق الذي تسير فيه قبل سيرك

ويوصي بقطع قاطعي الرحم وتاركي أحكام الدين والبحث عن الذين يخافون الله والمتصدقين بالسر دون من أو أذى وترك أمر المخلوقات لخالقها فيقـــول :

١- دع من أضاعوا حقوق الخال أو جدهم

٢- والأغفلوا الدين بين اهمال أوجدهم

٣- فتش عن الأتقيا يا صاح أوجدهم

٤- اهل العطا بالستر إن أوهبوا لامن

٥- قضي معاهم حياتك والشمل لا من

٦- ريَح ضميرك ودع أمر الخلق لامن

٧- أوجد إلك من عدم والناس أوجدهم

والمعنى :

١- دعك من قاطعي الرحم الذين أضاعوا حقوق الخال والجد

٢- والذين تركوا أحكام الدين بين الإهمال والجد

٣- ابحث يا صديقي عن الذين يخافون الله واعثر عليهم

٤- أولئك الذين يتصدقون فيخفون ولا يمنون بعطائهم

٥- أمض حياتك بصحبتهم واجمع شملك ولمه بشملهم

٦- أرح ضميرك واترك أمر الخلائق إلىَ من

٧- أوجدك وخلقهم وكوَنهم من العدم

ويؤكد جور الأيام وشرها واقتلاعها أهل الخير من جذورهم وإخلاقها أثواب المسرات فدعك من حبها لا تأمنن شرها والزم كرام الناس فيقول :

١- دنياك والجور عظم قواي منشرها

٢- ومدامعي غرقَت للقاع من شرها

٣- كم قطعت لا غروس الجيد من شرها

٤- وتبدل ال كان لهل الود حافظ خلق

٥- وبمكرها كم دعت توب المسرة خلق

٦- اترك هواها ولازم لا كرام الخلق

٧- طبع الغدر دنيتك لا تأمنن شرها

والمعنى :

١- دنياك الظالمة نشرت عظامي التي هي قوام جسمي

٢- وأسالت مدمعي فملأت القيعان من سيلانها

٣- كم قطعت الغراس الجيدة واقتلعتها من جذورها

٤- وبدلت من كان ذا خلق يحفظ الود

٥- وبغدرها كم أخلقت ثوب المسرات وأبلته

٦- دع عنك حب الدنيا والزم كرام الناس

٧- إنها الدنيا من طبعها الغدر فلا تأمنن شرها وأذاها

ويعود للتأكيد بأن الدهر لا بد ان يطفىء شموع الفرح ، وأن الدنيا غادرة خادعة ، لكنه يوصي بالصبر ، فالمقدر عسر ويسر ، وكم أمر تساء به صباحا وتعقبه المسره بالعشي :

١- الدهر ما يوم لشموع الفرح نارها

٢- إلا طفاها عجل ، ونوايبه نارها

٣- دنياك هالغادرة لو تعتلم نارها

٤- تخدع بينها ويظل ليك الموسوس يسر

٥- إصبر ولا تلج فالمقدور عسر ويسر

٦- لا تفرح بليلة الأول عشاها يسر

٧- وبآخر الليل شعلت للسما نارها

والمعنى :

١- ما أشعل الدهر يوما شموع الفرح وأنارها

٢- إلا وسارع إلى إطفائها وهيج مصائبه وأوقدها

٣- دنياك الغدارة هذه لو كنت تعلم كيف نراها

٤- تخدع أبناءها وشيطانها الموسوس يزين لك الأعمال الباطلة

٥- فالزم الصبر ولا تتململ فالحياة عسر ويسر

٦- ولا تتخدع بعشية أولها مسرة

٧- فقد يكون في آخرها مساءه يشب لهيبها للسماء

ويرى أن الدهر كثيرا ما يذل الكريم ، ويجعل صنع الجميل مشينا وأن الدنيا متقلبه ، تدور دواليبها ولا يدوم على حال لها شأن فيقول :

١- مالي أرى الدهر لا دمعي الغزير ارخاص

٢- وبشوم فعله ترك صنع الجميل رخاص

٣- يا حيف أيامنا الكانت زواهر خاص

٤- ولت ولا عاد لا بهل المودة تمن

٥- هذي سليمى إذا ما يوم جادت تمن

٦- حنا الذي بعد ما كنا غلايا التمن

٧- دارت دواليب دنيانا وعدنا رخاص

والمعنى :

١- مالي أرى الدهر أرخص دمعي وجعله يسيل غزيرا

٢- وبسوء فعله جعل صنع الجميل أمرا مشينا

٣- يا أسفا على أيامنا التي كانت بيضاء زاهرة ناصعة

٤- لقد مضت مولية ولا عاد أحد يأتمن أهل المودة

٥- وهذه الدنيا إذا ما جادت يوما راحت تمن بعطائها

٦- نحن الذين كان لنا مجد بذلنا في نيله أغلى ثمن

٧- دارت بنا الأيام وأمسينا بثمن بخس

وينصح بعدم حنين الإنسان لأيام اللهو والشباب إذا مضت ومن أصابه السقم والعجز ، وأومض الشيب برأسه فلا يميلن قلبه مع الهوى فيقول:

١- عصر الشباب انقضى والعمر ولى ومض

٢- ومن الهوى كم جرح جوا الضماير ومض

٣- ما للقلب ينتعش إن شاف بارق ومض

٤- من ناح باهي المحيا وكل كوكب علا

٥- واني بداء العجز مسقوم جسمي علا

٦- يا قلب كم قلتلك يكفى حنينك على

٧- أيام لهوا مضت والشيب خطط ومض

والمعنى :

١- ولى عهد الشباب ومضى ومالت شمس العمر إلى المغيب

٢- وجراحات الهوى الباقية في الجوانح مؤلمة ممضة

٣- مالك تخفق أيها القلب كلما لاح لك بارق أو اومض

٤- من ديار الحبيب الجميل أو من سماء كوكبك البهي

٥- لقد تجاوزتسن الشباب إلى العجز وعلاك سقم الشيخوخة

٦- يا قلبي المعنى كم نهيتك عن الحنين لهاتيك الأيام

٧- أيام اللهو التي ولت بعد ان خط الشيب سطوره ومهرها بخاتمه

ويعود فيؤكد أن نوائب الدهر كثيرا ما تزري بالكرام ، ويحذر من وضع السر عند النمام ، وأن على الإنسان أن يعرف قدر الآخرين ، ويبين أن الدهر مهما طوى من أهل الفهم والذكاء فما تزال الأيام تحمل وتلد فيقول:

١- حوادث الدهر جهدا بالأكارم تضع

٢- وتزيد عالجيدين الشؤم ليما تضع

٣- إياك يا صاح والنمام سرك تضع

٤- واعرف مقام الخلق واجهر بودك أبد

٥- يا سائلي عن ذوي العرفان دهرن أبد

٦- ما ظن نبع العلم يا صاح ينشف أبد

٧- ما زال دنياك فيها من تجيب وتضع

والمعنى :

١- نوائب الدهر دابها أن تحط من قدر الأكارم

٢- وتضاعف الأذى والسوء على الطيبين كي تضيعهم

٣- أحذرك يا صاحبي أن تضع سرك في أذن النمام

٤- واعرف لكل إنسان قدرَه ومقامه وصرح له بمودتك

٥- يا سائلي عن أولي الفهم والمعرفة لقد أبادهم الدهر وأفناهم

٦- لكنني لا أظن أن ينابيع العلم تجف وتتوقف مطلقا وأبدا

٧- ما دام هناك من النساء من تحمل وتلد

ومن نصائحه وحكمه أنه يدعو إلى الإصلاح بين الإخوة فالكرام لا يسمعون أحدا شكواهم ، وإن أصابهم ضر لا يحيدون عن الحق ، فليكن الإنسان مثلهم حسن الأخوة موافقا مصالحا متعاونا مع أخوته ، وأهله ضد الغريب في السراء والضراء فهو يقول :

١- ناس الأفاضل فهل تسمع صدى آه لهن

٢- وبوجههم نور زاهي كالبدر أهلهن

٣- إن نابهم سوء مضني والدهر أهلهن

٤- عالحق بتشوفهم ، بالذوق أمرن صلح

٥- كن مثلهم يا فتى دول الخواص وصلح

٦- حسن الأخوة إذا كانوا وفاق وصلح

٧- عالخير والشر ضد الغير مع أهلهن

والمعنى:

١- الناس الكرام لا تسمع منهم حتى كلمة آه

٢- بوجوههم نور يتلألأ كالبدر إذا هل

٣- وإن نابهم ضر مرهق ، وأهالهم الدهر وأخفاهم

٤- وجدتهم لا يحيدون عن الحق وقد استقام أمرهم بحسن معاشرتهم

٥- كن يا أخي مثلهم ، فهؤلاء هم الصفوة الصلحاء

٦- سعادة الإخوة عندما يكونون متفقين متصالحين

٧- وفي السراء والضراء وفي الخير والشر يتعاونون ضد من يريد السوء بهم من الغرباء

ويذكر لنا من تجاربه في هذه الحياة أن الزمان إذا صفا لك فلا بد أن تنال الأسى من كثرة الأصحاب فكن طبيب نفسك وازدر عشير السوء ، وأصحب ذا الخلق الحسن فإن كثرة الصحاب فيها العناء والأذى فيقول :

١- مهما زمانك صفا بالعز وان داملك

٢- إلا الأسى تشوف م الأصحاب ونداملك

٣- طبب بنفسك جراحك دوم ونداملك

٤- ازر المكابر عشير السوء ردءا خلق

٥- واصبحت من الناس واحد حاز أحسن خلق

٦- كتر الأجلَة وتعداد الصحاب وخلق

٧- فيه العنا والضرر والشر وندامك

والمعنى :

١- مهما صفا لك الدهر ودام لك العز والرخاء

٢- فلا بد أن تنال الأسى من الأصحاب والندماء

٣- كن طبيب نفسك وداو جراحك دائما حتى تندمل وتشفى

٤- ازدر كل متكبر وكل سيء العشرة فهو كالثوب الخلق المهترىء

٥- وليكن قرينك من الناس ذا الخلق الحسن

٦- فكثرة القرناء وتعدد الأصحاب والناس

٧- تورث التعب والضرر والأذى والندامة لك

ومن مواويل العاصي في النصائح والحكم :

١- قال لي أفد قول نظمك زين ومروا

٢- قلت استمع يا طويل البال ومروا

٣- صرنا كمن غيثهم قد ساء ومروا

٤- فيه الرزايا ، ولا يد المصائب تسد

٥- أبوابها أو إلينا من مواعظ تسد

٦- قل لي فهل عاد نصحا والمحبة تسد

٧- وتعود أمجاد ذو أخلاق ومروه ؟

والمعنى :

١- قال لي أفد بقولك فنظمك جيد ومرئي ظاهر للعيان

٢- قلت استمع بتؤده وأناة وترو

٣- لقد أصبحنا كمن أساؤوا الانتفاع بالغيث من سقاية وري

٤- أقبلت المصائب والزرايا فلم يقدر أحد أن يسد الأبواب في وجهها

٥- وما عادت المواعظ والنصائح تسدى إلى أحد

٦- قل لي هل عادت النصيحة والمحبة تسود ؟

٧- وهل تعود الأمجاد لأهل الأخلاق والمروءة ؟

وله أيضا :

١- اغنم زمانك قبل ما الشيب ريحه يهب

٢- وتصير عاجز وقلبك م العواقب يهب

٣- تبقى ولي العهد حتى لأمرك يهب

٤- في وجه أعداك يوقف والطلب ما يرد

٥- هيك التقادير ظامي وعالميا ما يرد

٦- مولاك يعطي الذكورا للذي ما يرد

٧- واللي يريد الذكر أنثى بداله يهب

والمعنى :

١- اغتنم ايام شبابك قبل أن تهب رياح الشيب

٢- وتصبح عاجزا وقلبك يهاب العواقب

٣- تتمنى أن ترزق بولي عهد يحمل اسمك ويهب لنجدتك

٤- يصمد في وجه اعدائك ، ولا يرد لك طلبا

٥- هو كظامىء لا يقدر أن يرد الماء

٦- إن الله يعطي الذكور لمن يرغب فيهم

٧- ويهب الأنثى لمن يريد الذكر

ومن مواويله :

١- يا موشحا في ثياب العز ومحلها

٢- بالك زمان الغدر ذا جار ومحلها

٣- قارن إذا أخصبت دنياك ومحلها

٤- بالحمد لله تاتغنم محاسن بها

٥- واترك دواعي التكبر واليغرك بها

٦- طرق المخيفا اجتنبها لا تخاطر بها

٧- اعرف على ما يسر رجليك ومحلها

والمعنى :

١- يا متشحا بثياب العز ومطرزها

٢- حاذر زمان الغدر إذا جار وماحها

٣- قارن دائما بين خصب دنياك ومحلها وإقبالها وإدبارها

٤- واحمد الله تغنم المحاسن البهية

٥- وابتعد عن كل أسباب التكبر والمباهاة

٦- واجتنب الطرق المخيفة ولا تخاطر بالسير فيها

٧- واعرف أين تضع رجليك في مسيرك وموطئها

ومن مواويله :

١- الدهر ذايوم لجيوش المصائب لمن

٢- إلجأ لمن أنزل السلوى ومعها لمن

٣- خلك من الشين إن يعطي بعطاؤه لمن

٤- مذموم هذا ولو أنفق خزاين ورق

٥- لا تحمل الهم لو ناح برياضك ورق

٦- إغنم زمانك إذا يوما صفالك ورق

٧- لا تقول باكر فما يدريك باكر لمن

والمعنى :

١- إذا الدهر يوما لم جيوش المصائب وحشدها

٢- فالجأ إلى الله الذي أنزل المن والسلوى

٣- دعك من إنسان سيء إذا ما أعطى منَ عليك بعطائه

٤- فهذا إنسان ذميم ولو أنفق خزائن من المال

٥- لا تكترث ولا تحمل هما ولو ناحت بربوعك ورقاء

٦- واغتنم صفو الليالي إذا ما صفا لك الدهر وراق

٧- ولا تقل غدا فإنك لا تدري لمن يكون الغد

وله أيضا :

١- خدلك من الناس صاحب شهم مخلص علم

٢- يحفظ مقامك ويرفع للصداقة علم

٣- الدهر لو ساء يجمع من شتاتك علم

٤- يسعى لنفعك وفي ملقاك ضاحك بشر

٥- دوَر عمثله إن شفت ليكون واقع بشر

٦- بالأدب واللين تنقد لك قلوب البشر

٧- فالحبل ع البير في الصخرة القوية علم

والمعنى :

١- اتخذ من الناس صديقا نبيلا مخلصا مشهورا

٢- يحفظك في الغيب والحضور ويرفع راية الصداقة

٣- وإذا ساءك الدهر يوما جمع شتاتك ولمَه

٤- يعمل جاهدا لمنفعتك ، ويلقاك طلق المحيا بادي البشر

٥- ابحث عن مثل هذا إن استطعت أن تجد فقد يكون واقعا بمحنة

٦- باللطف واللين تنقاد لك قلوب الناس

٧- فالحبل على البئر يؤثر في الصخرة الصماء

ومن الذين نظموا مواويل في النصائح والحكم الناظم عمر فتحي فقد كان كالمربي الخبير ينصح بتقديم العلم للجهلاء بالرفق والابتعاد عن سفلة الناس ، وتجنب الخلق الشاذ فذلك يورث الندم ، كما أن حلو الكلام يورث الحمد وعلو المقام فهو يقول :

١- باللين اهدي جهول معالمك ودراك

٢- إياك تجعل بظل السافلين دراك

٣- شذا الخلق لا تكن دعواك دون دراك

٤- ندمان تصبح وحالك للملا عبرة

٥- بالك بطرق الجهل تختار لك عبرة

٦- زين النطق حين تتلي عالخلق عبرة

٧- تحمد وتبني على هام السماك دراك

والمعنى :

١- قدم علمك ودرايتك ونصحك للناس باللطف واللين

٢- إياك أن تتخذ دارا لك جوار المنحطين السفلة

٣- كن بدعواك صادقا ولا تعامل الناس بخلق شاذ دون إدراك

٤- فتصبح نادما وتغدو بين الناس عظة لمن يعتبر

٥- إياك أن تتخذ من الجهل طريقا للعبور

٦- جمّل كلامك بالنطق الحسن والتعبير الجميل

٧- يحمدك الناس ويعل قدرك بينهم وتبني مجدا يصل إلى هام النجوم

ومن حكمه في مواويله أن من يزرع الأحقاد يحصد الشر ويجتر بذوره ، وهو يحذر من تشييد القصور بأموال اليتامى أو الربا وينبه إلى أن الحكم درر فهل من يشتريها فيقول :

١- من يزرع ضفان يحصد بالغدا شرا

٢- ويعود ندمان لايك بذرها شرا

٣- ما له مجيرا ولو شحم الكلى شرا

٤- حيث أنه م المهد بخصال شينة ربا

٥- شيد قصورا بأموال اليتامى وربا

٦- لي قول منشاد بالتصديق ما به ربا

٧- درا وياقوت لا من سامها وشرا

والمعنى :

١- من يزرع الحقد والشر يوما يحصد في الغداة حقدا وشرا

٢- ويبقى نادما طوال عمره يجتر بذور الشر وقشره

٣- وليس له من شفيع ولا مجير ولو ذابَ شحم قلبه

٤- لأنه نشأ منذ الصغر على أرذل الطبائع ودرج عليها

٥- بنى قصورا عالية بأموال الفقراء واليتامى والربا

٦- لي كلمات أنشدها صادقا ليس فيها ريب

٧- هي الدرر والياقوت ولكن ليس هناك من يسومها أو يشتريها

وينصح الناس بالتوادد، وترك هوى الغانيات ، والامتناع عن المعاصي، وعدم التردد ومداراة النعمة ويبين أن كثرة المعاصي سبب في زوال النعم فيقول :

١-   دحرج دليلك وكون عندك محبة ونعم

٢-   واترك هوى البيض وعاشر لا بنات النعم

٣-   لا تقول لا من بعدما كنت قايل نعم

٤-   المعصية إمتنع عنها وداريها

٥-   للغانية كون خابرها وداريها

٦-   إن كنت في نعمة بالعز داريها

٧-   كثر المعاصي عواقبها زوال النعم

والمعنى :

١- أفصح للناس عن ودادك وليكن عندك محبة لهم وفضل

٢- اترك هوى النساء وعاشر منهن الغيد الناعمات المترفات

٣- لا تتردد ولا تعدل عن رأيك وتغير كلامك

٤- أمسك نفسك عن المعاصي وادرأها عنك

٥- وكن خبيرا ببواطن الأمور في هذه الحياة عالما بأحوالها

٦- وإن كنت في نعمة فحافظ عليها بالعز والتقوى وأحسن التصرف بها

٧- فإن كثرة المعاصي عاقبتها زوال النعم

ويطيل البحث أعواما ليظفر بالخل الوفي ، ويوصي بزرع الجميل عند خيار الناس ، ويحذر من سيء الطبع ولو فاق البدور حسنا في شكله فيقول :

١-   عييت واني على الخل الوفي بدور

٢-   عامات وشهور حط من الخبار بدور

٣-   بوصيك يا صاح لبذور الجميل ابدور

٤-   بأرض الأطايب ولو لامك جميع الخلق

٥-   وموارد الجيد أوردها وأملي الخلق

٦-   يل تهتوي للحسن إهدى جميع الخلق

٧-   واحذر ردي الطبع لو فاق حسنه بدور

والمعنى :

١- أصابني الكلال وأنا أبحث عن صديق وفيَ
٢- ودارت الأيام واعوام طويلة وأنا أستطلع أخباره في كل دار
٣- أوصيك يا صاحبي بأن تغرس بذور الجميل
٤- وأن تزرع الخير عند الأخيار ولو لامك جميع الناس
٥- واملأ بالأعمال الحسنة كؤوسا من موارد صالحة
٦- ويا من تهوى جمال الشكل ابحث عن جمال المضمون
٧- واحذر من ساء طبعة ولو كان أجمل شكلا من البدر

ويبين لنا أن الإنسان يتمنى أن يعمر طويلا وأن الوعيد للمتكبر ، والموت أفنى أمما كثيرة ، وليس للإنسان أن ينال كل ما يتمناه فالقدر بالمرصاد وسنرد إلى الكبر ويصدر أمر الله : اقرأ كتابك ... فهو يقول :

١- كم حاول المرء يقضي بالحياة قرون
٢- وهل الجباروت رغما بالوعيد قرون
٣- البين ياما من الأوغاد قط قرون
٤- ومحال نحظى من الدنيا بما لا ترد
٥- وبينا القدر إن بطش بغته فلا لو ترد
٦- لا بد يوما إلى الرحمن فيه ترد
٧- والأمر يصدر عبادي : للكتاب قرّون

والمعنى :

١- كم يتمنى الإنسان أن يعيش قرونا مديدة
٢- وأهل الكبر والتجبر قرنهم الوعيد رغما عنهم
٣- والدهر كم قص قرونا من الأوغاد المتكبرين وطواهم
٤- هيهات أن ننال من دنيانا غير ما قسمته لنا
٥- وإذا وقع القول علينا فجاءه فلا مرد له

٦- ولا بد أن نرجع يوما إلى الله

٧- ويصدر أمره : عبدي (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا)

ومن الذين نظموا مواويل في الحكم الناظم أحمد سرميني وتعتبر حكمه نصائح دينية يدعو فيها إلى السير في طرق أهل العقول والعمل بالنصائح لئلا يعض الإنسان يده ندما على ما فات كما يدعو إلى الابتعاد عن طرق الظلم والضلال فالزمان لا يصفو لأحد فيقول :

١- يا مفتكر بأمور الدهر كيف الراي

٢- إن كنت صاحب عقل دبر لحالك راي

٣- لا تحسبن الزمن يصفا بأمان وراي

٤- بتعض كفك ندم ع الراح وال فاتك

٥- وبكيت ما ينفعك بكياك ولفاتك

٦- والبين داير وراك ياخذ لولفاتك

٧- اترك دروب الجهل إن كنت صاحب راي

والمعنى :

١- يا من تتفكر بتصاريف الأيام كيف ترى الأمر ؟

٢- أن كنت عاقلا فتدبر أمورك بالمشورة

٣- لا تظنن أن الدهر يصفو لك بإصابة في التدبير

٤- لئن ظننت ذلك لتعضن أصابعك ندما لما فقدته ومضى

٥- ولتبكين حين لا ينفعك البكاء والحزن

٦- مصائب الدهر تجري وراءك وتخطف أصدقاءك

٧- دع عنك طرق الجهل والغواية إن كنت صاحب عقل

ويفيدنا من تجاربه الكثيرة في الحياة عندما تقدمت به السن فيعرض علينا تغير أحوال الدهر ، ويعجب ممن يزهو ويتكبر ويدعو إلى تسليم الأمر لله الذي تجري المقادير بأمره فيقول :

١- لما وهى ساعدي ضاع المجد مني

٢- أيقنت عمري مضى ويومي دنا مني

٣- ناديت يا منزل السلوى مع المنَ

٤- الدهر ياما لدولات المراتب عجب

٥- حتى عجبهم على طرق المروة عجب

٦- إن ذلني الدهر لا أسأل بكيف وعجب

٧- خلي التقادير تاخد حقها مني

والمعنى :

١- لما تقدمت بي السن وأصابني الضعف انتهت أيام عزي

٢- وأيقنت بانقضاء حياتي واقتراب أجلي

٣- قلت : اللهم يا منزل المن والسلوى

٤- الدهر لا يدوم على حال وكثيرا ما تأخذنا الحيرة في تغير الأحوال

٥- حتى إن العجب ولو في طرق المروءة كبر واختيال

٦- فإذا ما أذلتني الأيام وأزرى بي الدهر لا أسأل كيف ولماذا ؟

٧- وأدع التقادير جارية في أغنيتها لتنفذ أمرها فيما هو مقدر لي

ومن الذين نظموا مواويل في الحكم والنصائح الناظم عبد الله سالم فهو كغيره ينصح بالصبر على جور الأيام وعدم الشكوى لأحد أو مخاطبة من لا يستمع ، ويضرب مثلا على الصبر بسيدنا أيوب عليه السلام وينتهي إلى أن ما بعد العسر إلا اليسر فيقول :

١- إن شفت أيام عصرك جاوزت حدًا

٢- اصبر ولا زلت تروي قط لا حدا

٣- أسقيتني الكاس من عذب الصبر حدَه

٤- من دون ربك فذا فعل الرجال المرد

٥- إياك تخاطب إلى ما لا خطابك مرد

٦- أيوب قبلك صبر بالصبر نال المرد

٧- لا بد عن كل شده ينقضي حدًا

والمعنى :

١- إذا رأيت الأيام تجور عليك والشدائد تجاوز حدودها

٢- فاصبر عليها واكتم آلامك بقلبك ولا تطلع أحدا على ذلك

٣- يا من جرعني كأس عذابه فكانت مرارته أقسى من الصبر وأشد حدة

٤- كل شيء ما خلا الله باطل وذلك فعل الأغرار الصغار

٥- إياك أن تخاطب من لا يعيرك بالا ولا يصغى لك

٦- والنبي أيوب عليه السلام صبر كثيرا على ما أصابه فنال بصبره المراد

٧- فلا بد إلا أن يكون اليسر بعد العسر ولا بد من أن تتجاوز الشدائد حدودها

ومن الذين نظموا مواويل في الحكم الناظم محمد حمشو وهو يرى أن الإنسان لا يملك التصرف في حياته ، وبما أن كل شيء فان فليعد الإنسان إلى ربه وليحذر صروف الأيام وتقلبات الدهر فيقول :

١- لاون نملك حكم أعمارنا لونها

٢- ما كان سيف الدهر لغصوننا لونها

٣- كل مبتدا ياروا في هالدنى لونها

٤- الكل فاني اتعظ نسف الجبال وصفا

٥- ارجع لربك ونفسك بالغرورا وصفا

٦- احذر ليالي بأولها سرور وصفا

٧- بعد الصفا صار مأتم وانقلب لونها

والمعنى :

١- لو أننا نملك التحكم في أعمارنا ولو أنها في يدنا نملك زمامها

٢- لما كان سيف الدهر لوى أغصاننا وأمالها

٣- وكل بداية يا ايها الرواة في هذه الحياة لها نهاية

٤- وكل ما عليها فان فالجبال سوف تنسف ويذرها الله قاعا صفصفا

٥- عد إلى الله منيبا أيها الإنسان وصف نفسك بالغرورة الأمارة بالسوء

٦- ولا تغرنك ليال أولها سرور وصفاء

٧- فكثيرا ما أعقب الصفاء مأتم وتغير شكلها

ومن الذين نظموا مواويل ممزوجة بالشكوى الناظم محمد الشامي فهو يدعو إلى معاشرة زكي الأصل والبعد عمن هم كالبهائم لئلا يجلبوا لك الهم ، وتقول إن خيار الناس جواهر غالية تعتز بها لأنهم لا يذكرونك إلا بالخير ، ويكتمون سرك ، ويأسف على أيام أضاعها مع منكري الود فيقول :

١- يا قلب اعشق زكي الجد واترك بهم

٢- إياك والدون تصبح كل ساعة بهم

٣- الجيد كالدر تاجا للمعزا بهم

٤- يثني على خلته بلسان صادق وفا

٥- والسر مكتوم عنده لا حلول الوفا

٦- لما رماني الدهر مع منكرين الوفا

٧- ناديت يا حيف ضاع وداد مثلي بهم

والمعنى :

١- يا قلب تعلق بذكي الأصل ودع عنك أناسا كالبهائم

٢- أحذرك أن تصاحب الأدنياء لئلا تزداد هما كل يوم

٣- أهل المروءة والشرف جواهر تتوج رأسك بهم

٤- لا يتحدثون عن أصدقائهم إلا بلسان المحبة وأفواه الصدق

٥- ويحفظون أسرارا لأصدقائهم لان الوفاء لا يحل لهم افشاءها

٦- لما اضطررت إلى معاملة منكري المعروف والذمم

٧- ناديت واأسفا على أمثالي الذين يضيع ودادهم بأمثال أولئك

ومن الناظمين الذين قدموا النصائح والحكم في مواويلهم طاهر الملاح فهو يوصي بألا يحترم الإنسان إلا من يحترمه فيقول :

١- أقسم بكافي الأمم مع طيرها وسماك

٢- إي والذي كونك من نطفة وسماك

٣- متعودين السخا من طلكم وسماك

٤- يا من هوا قد سعى للبيت تايحترم

٥- ريت الذي ما يودك ناظره يحترم

٦- أوصيك دوم احترم للي إلك يحترم

٧- يكبر مقامك ويعلا عالسها وسماك

والمعنى :

١- أقسم بالله كافي المخلوقات من إنس وطيور وأسماك

٢- والذي أنشأك وسواك وكونك من نطفة وجعل لك اسما

٣- لقد تعودنا على السخاء والكرم والجود من نداكم وسمائكم

٤- يا من قصد بيت الله الحرام لأداء الفريضة بالإحرام والشعائر

٥- ليت الذي لا يكن لك الود يحرم من نعمة النظر

٦- أوصيك دائما بأن ترفع من قدر الإنسان الذي يرفع من قدرك

٧- وبذلك يعلو مقامك وتسمو فوق السها والسماكين أعلى النجوم

ومن الذين بثوا الحكمة في مواويلهم الناظم محمد أصلاوي فهو يرى أن لا رادع للإنسان إلا نفسه فيقول :

١- يا سائلا عن بدور الحي من هالها

٢- تاري لفقد الولف يا خوي منهالها

٣- لشف دموعك على الخدين منهالها

٤- قالوا النوى قلت سلهم علتي تنتهى

٥- يرتاح طبي ودملات الحشا تنتهى

٦- ما ظن أن النفس عن غيها تنتهى

٧- إن لم يكن زاجرا يا خوي منهالها

والمعنى :

١- يا من يستخبر عن أقمار الحي من الذي روعها؟

٢- لم يكن انهمار دموعها إلا لفقد أحبتها وأخلائها

٣- ليتك تجفف دموعك المنهلة على خديك

٤- حين تحدثوا عن الفراق قلت : سلوا أحبتي الذين تداوى بهم علتي

٥- ويرجى شفائي وتندمل جراح قلبي

٦- لا أظن أن أحدا يستطيع رد النفس عن ضلالها

٧- إذا لم يكن الرادع منبعثا من أعماق إرادتها

ومن الذين نظموا مواويل في الحكم والنصائح الناظم أحمد عقاد فهو يرفع قيمة الإنسان بمقدار ما يقدمه من نفع للآخرين ، ويحث على الصدق والتحلي بحميد المزايا ويبين أن خلود الإنسان يكون بالذكر الحسن لا بكثرة المال فهو يقول :

١- فخرك بدنياك معروفك لزيد وعمرو

٢- وابنى لحالك قصر ومن المزايا عمر

٣- عود لسانك على قول الصدق لا عمر

٤- واحسن مزاياك إن شافك عدوك مال

٥- الصدق ينجي ولو جار الزمان ومال

٦- لا تفتخر بالذهب وتقول عندي مال

٧- المال يفنى وذكر الجيد يبقى عمر

والمعنى :

١- فخر الإنسان في هذه الحياة بصنيعه الجميل مع كل إنسان

٢- فيشيد قصور العز بالمزايا الحميدة وعمرها بالخصال الكريمة

٣- وعود لسانك قول الصدق تسد طوال حياتك

٤- وجمل شيمك وصفاتك يصبح عدوك صديقا حميما

٥- الصدق منجاة ولو قست الأيام وتحولت

٦- ليس المال والذهب مما يفخر به الإنسان ويبني مجده

٧- فالمال يفنى ويبقى الذكر الحسن عمرا مديدا

ومن الذين نظموا مواويل في الحكم والنصائح الناظم عبيد المشهداني الكبير ، فهو ينصح باتخاذ الوفي المجرب صاحبا ، وتجنب النذل ، فذاك يقاسمك همومك ويودك ، وهذا يجلب لك الأسى والأذى ويخونك فهو يقول :

١- خدلك من الناس صاحب ما يخون معاك

٢- شيَال حملك إذا خان الزمان معاك

٣- إن صابتك نايبه تلقاه دوم معاك

٤- هذا يودك على طول الزمان وعمر

٥- وتجنب النذل لا تصغي لقوله عمرو

٦- إن كان خالفت أمري يا طويل العمر

٧- تقضي زمانك أسى وجمع الهموم معاك

والمعنى :

١- اتخذ لك في هذه الحياة صديقا حميما لا لدودا أحمق

٢- فهو يحمل همومك أيام الضيق إن جار الزمان عليك وخاصمك

٣- ويكون إلى جانبك إن خانك الدهر أو نابتك نائبة

٤- فمثل هذا تدوم مودته مدى الأيام والأعمار

٥- وابتعد عن السفلة الأنذال ولا تعر أذنا لزيد او عمرو

٦- فإنك إن خالفت أمري وصممت أذنيك عن نصيحتي يا طويل العمر

٧- قضيت حياتك مهموما محسورا ممرغا بالهموم

ومن الذين نظموا مواويل في الحكم الناظم أحمد الجسري فهو يعظ كل إنسان بالموت وظلمة القبور حيث لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الرب بصالح الأعمال فهو يقول :

١- إنذار موت العبد وعضاه أرضاه

٢- ضاقت برحبا فجاج البيد أرضاه

٣- الفلك داير وفين ال كان أرضاه

٤- بقبور ظلمة غدوا دولاب سلمى مال

٥- عبراتهم كم بها نون المحاجر مال

٦- ما ينفع المرء ما خلف بنون ومال

٧- إلا بصالح عمل والرب أرضاه

والمعنى :

١- العبد ميت لا محالة منذر بعضة الأرض

٢- ضاقت عليه الأرض بما رحبت

٣- الفلك دوار مضى بمن كنت أرتضيهم

٤- لقد أصبحوا في قبور مظلمة ومال بهم دولاب الحياة

٥- كم ملآت عبراتهم العيون

٦- والعبرة ليست بما يخلف الإنسان من مال وبنين

٧- إنما هي بصالح الأعمال ورضى الرحمن

ومن الذين نظموا مواويل في النصائح والحكم الناظم محمد حلاق فهو يرى أن الناس منهم الصالح ومنهم السيء فعليك بمعاشرة ذوي الخلق الحسن وتجنب الطغاة الظالمين فإن الزمان لا يبقى على أحد فهو يقول :

١- في الناس ناسا تساوي كنوز وجوارا

٢- والبعض منهم تراهم سوء لجوارا

٣- بوصيك يا صاح حسن الخلق لا جوارا

٤- إياك تجري ظلم بعده يصيبك ندم

٥- كم من أكاسر طغوا وعقب المظالم ندم

٦- أهل الفصاحة بدنياهم سماحة وندم

٧- شوف الدهر كم هلك لملوك وجوارا

والمعنى :

١- بين الناس أناس أغلى من الذهب والجواهر

٢- وأناس يسوم بعضهم بعضا الظلم ويسيئون معاملة الجوار

٣- أوصيك يا صاحبي أن تكون حسن الأخلاق لا تظلم أحدا

٤- وأحذرك أن تظلم أحدا لئلا يصيبك حزن وأسف

٥- كم من ملوك ظلموا وبغوا فأعقبتهم الخيبة والحسرة

٦- أهل الذكا والفهم حياتهم مليئة بالسماحة وحسن المعاشرة

٧- وانظر كم أهلك الدهر من ملوك وخدم

ومن الذين نظموا مواويل في النصائح والحكم والمواعظ الناظم سعيد الحايك فهو يرى أن الشيب للرجل وقار ، والجيد من الرجال ذائع الصيت أما الدنيء فهو اسود الوجه فمرحى لكريم النسب ويوصي بالإبتعاد عن الإنسان الخسيس كما يوصي بالبحث عن الوصايا والحكم الخالدة في الكتب فيقول :

١- الشيب عز ومهابة للرجل وقرا

٢- والجيد اسمه موضح بالمدن وقرى

٣- إلا ردي الأصل أسود وجه وقرا

٤- حيا سليم النسب ومن الدنس طاهر

٥- الخمر هادا مسطر والنبي الطاهر

٦- بوصيك لا تعتني بالندل يا طاهر

٧- فتش بكتب الرسالة وانتبه واقرا

والمعنى :

١- الشيب معزة للرجل ومهابه ووقار

٢- والجيد من الناس ذائع الصيت مسطر اسمه في المدن والقرى

٣- الا الدنيء الخسيس لئيم الأصل فوجهه أسود كالقار

٤- تحية لكريم النسب الطاهر من الدنس والعار

٥- فهو كالخمر الحلال بأخلاقه ، وحق النبي الطاهر

٦- أوصيك بإهمال الندل يا من اسمك طاهر

٧- وابحث عن وصيتي في الكتب واقرأها ممعنا النظر فيها

أما الناظم أحمد صيداوي فهو يرى أن الوفاء قد أصبح نادرا بين الناس وأن البكاء في النائبات لا يجدي ، فعلى الإنسان بالصبر ومصاحبة خيار الناس لأن من صاحب الدنيء أصابه تعب شديد فهو يقول :

١- خل الدهاني بحبه بالروى تعبان

٢- عني تنفر جهل ما بالروى تعبان

٣- شح الوفا يا أسف ما بالروى تعبان

٤- يا عين كفى البكا دمع النوايب خاب

٥- ومن الصبر يا قلب خدلك دنان وخاب

٦- هليصحب الجيد ورباب الذكا ما خاب

٧- واليصحب الدون وابناء الزنا تعبان

والمعنى :

١- الحبيب الذي ابتلاني بغرامه سقانيه كالثعبان

٢- لقد تخلى عني جهلا منه ولم يتفكر وينظر في الأمر

٣- أصبح الوفاء نادرا يا للأسف ولم يمتلىء أحد بالري الكافي

٤- أقلي بكاء يا عيني فالدموع في المصائب ليست بذات فائدة

٥- وأنت يا قلب لذ بالصبر واملأ دنانك وخوابيك منه

٦- من صحب الأخيار وأصحاب الذكاء فما خاب ولا ندم

٧- ومن اتخذ الأدنياء وخبيثي الأصل أصحابا كل وأعيا كثيرا

ومن الذين نظموا مواويل في الحكم محمد بيطار فهو يبين أن الناس يختلفون في أهوائهم وعمل السوء أمضى من حد السيوف ، ودنيء النفس ليس له قدر لأنه أناني يسعى وراء المغانم ويألف الدناءه لا يبالي الملامة فيقول :

١- للناس أهواء ما يقبل جناها أحد

٢- مفعولها بالمرء شبه المواضي وأحد

٣- أما دنيء النفس ما ظن مثله أحد

٤- بين الخلائق ترى لو كان ماله ثمن

٥- عنده دناءه نفس ويريد شان وثمن

٦- الفاينة شيمته والعيب ما له ثمن

٧- يغدر بخلاه لا يخشى ملامة أحد

والمعنى :

١- لكل إنسان طباعه وأهواؤه والسيء الجاني لا يقبل جناية أحد

٢- فعمل السوء وقعه على الإنسان أمضى من حد السيف

٣- أما دنيء النفس فهو ليس كغيره من الناس

٤- مهما طال عمره وارتفع فليس له قدر

٥- والدنيء يبقى دنيئا ولو حاول أن يضع نفسه فوق قدرها

٦- والعيب عنده شيء لا يضره والدناءة مألوفة لديه

٧- يخون أصحابه ويفعل القبيح لا يبالي بلوم أحد

ومن الذين نظموا مواويل في النصائح والحكم الناظم أحمد الحلو ، وأجمل ما نظم موال يدعو فيه إلى بر الأم والشكوى إليها والعمل على الفوز برضائها لأن الجنة تحت قدمها فهو يقول :

١- إشكي إلى الوالدة إن صاب جسمك صلة

٢- حيث الإله وضعن بينك وبينا صلة

٣- يرضى بطوعك ولو أطعمت لها بصلة

٤- تحت القدم جنتك تشتم منها الورد

٥- كم من شهورا فلا يسبيك بينا الورد

٦- الأم إن صاحتك اقطع صلاتك ورد

٧- والأب إياك إلا بعد ترك الصلا

والمعنى :

١- أشك ألمك إلى أمك إن أصاب جسمك صليل

٢- حيث وضع الله بينك وبينها صلة وسرا

٣- يرضى الإله عنك بطاعتك إياها ولو أطعمتها بصلة

٤- فجنتك تحت قدمها تشم فيها الورد

٥- كم تمر شهور فلا يجذبك ورودها وصدرها

٦- إن نادتك أمك فاقطع صلاتك ورد عليها

٧- أما الأب فإياك أن ترد عليه إلا بعد انتهاء الصلاة

ومن الذين نظموا مواويل في النصح والحكم الناظم محمد حسين شرم فهو يدعي أن الحياة لا تورث إلا العناء والتعب من وقع سهامها ويعجب لأهل الرخاء كيف حصلوا على الملك والمال ، وهذه الدنيا زائلة لا يدوم فيها عز ولا يبقى مال فإياك أن تغتر بها ، فيقول :

١- عدَوم أضرب رمل وحسب نجم وبيوت

٢- وش نابني من العمر غير العنا وبيوت

٣- فيها تلهب قلب سهما برى وبيوت

٤- أنشد لأهل الرخا من حاز مال وملك

٥- لتشوف منو العجب كيف حاز وملك

٦- دنياك هالفانية ما شفت مال وملك

٧- إصحا تغرك قصورا عاليا وبيوت

والمعنى :

١- أحاول التنجيم بالرمل دائما وأحسب منازل الأفلاك

٢- وما الذي جنيته من عمري غير التعب والعناء ولقاء الأعداء

٣- ففيها يلتهب قلبي من سهام أبيت لها مهتما

٤- أطلب أهل الرخاء المترفين ممن حازوا المال والملك

٥- تر العجب منهم كيف حصلوا على ذلك وجمعوه

٦- هذه الدنيا الزائلة لا تجد فيها من دام له المال والملك

٧- فإياك أن تغتر بقصورها الشاهقة أو منازلها الفخمة

ومن الذين نظموا مواويل في النصح والحكم الناظم محمد جليلاتي فهو يدعو إلى معرفة أهل المروءة ففيهم رجال جحاجح يعدون طوال الرماح وهم كالبدور في الظلام فلا تظنن أن جميع الناس مثل فاطمة البتول وعلي بن أبي طالب وليس كل مر بشوك ولا كل رجل برجل فهو يقول :

١- داعي المروءة تجد حول الرجال رجال

٢- ويهز بيته على شمخ ا لعوالي رجال

٣- إن مال ميله دعى شبه الألوف رجال

٤- أوصف كبدر الدجى حول الثوية وعلي

٥- إن كنت صاحب زكا افهم مقالي وعلى

٦- لا تظن كل الأنس مثل البتول وعلي

٧- لا كل مرَ شوك ولا كل الرجال الرجال

والمعنى :

١- ادع أهل المروءة والشهامة تجد من الرجال جحاجح

٢- يرعى حماهم أناس يعدون الرماح الطوال

٣- إن مال أحدهم ميلة استدعى أبطالا بالألوف

٤- أوصافهم كالبدر في الظلام حول المنازل وأعلى

٥- إن كنت ذكيا فافهم مقالي وأصغ إليَ

٦- ولا تظنن أن جميع الناس مثل فاطمة البتول وعلي بن أبي طالب

٧- فليس كل مرَ بشوك وليس كل الرجال متساوين في الرجولة

ومن الذين نظموا مواويل في النصح والحكم الناظم عمر الجمَال فهو يذكر أنه لا يحتمل الجفاء ولا يتبرأ من الحب والليث عند الغضا يلتهب غيظا ويوصي بألا يهتم الإنسان بأقوال الناس وألا يعاشر أخلاطا من البشر لئلا يموت بعلل كثيرة فهو يقول :

١- قلبي فلا يستطع هجرا ولا يبرا

٢- والليث عند الغضا يلهب ولا يبرى

٣- نزت جروحي فما تأسى ولا تبرا

٤- ومفاصلي أصبحت في كل يوم جناس

٥- بوصيك لا تعتني بكثر اللفاظ جناس

٦- اعلم ترى من يعاشر كل يوم جناس

٧- إلا يموت بعلل منها فلا يبرا

والمعنى :

١- قلبي لا يحتمل الهجر والجفاء ولا تبرأ من الحب

٢- والليث عند الغضا يلتهب غيظا ولا يبرى

٣- نزفت جروحي فلا تداوى ولا تشفى

٤- وأصبحت أعضائي كل يوم في شأن

٥- أوصيك يا صاح بألا تهتم بكثرة الأقوال المختلفة

٦- ولتعلم أن من يعاشر كل يوم أخلاطا من الناس

٧- يموت بعلل كثيرة ولا ينجو منها

ومن الذين نظموا مواويل في النصح والتوجه والحكم الناظم أحمد الشعيبي فهو ينصح بتجنب دورب المعصية والشرك والمحافظة على كتمان السر وعدم الافتخار بما لم تفعله ومعاشرة الوفي كريم الأصل فيقول :

١- يا قلب جانب دروب المعصية وشراك

٢- وحلفت أناجيك لو تحسب عنا وشراك

٣- بالروح أفديك يوم الموزما وشراك

٤- واكتم لسرك على شرح المعاني جود

٥- لا تفتخر بللاش بالغانمات تجود

٦- عاشر أصيلا إذا جار الزمان يجود

٧- إن صابتك نائبه باع النفس وشراك

والمعنى :

١- أيتها النفس باعدي دروب المعصية والشرك بالله

٢- أقسمت بأن أناجيك لو ظننت ذلك عناء وشرا

٣- أفديك بالروح أيام الحب والشدة والوقوع في الإشراك

٤- حافظ على كتمان السر وجوِّد تفصيل المعاني

٥- لا تفتخر بما لم تفعله وجد بالمغانم

٦- وعاشر كريم الأصل الذي إذا قسا عليك الدهر جاد

٧- وإن نزلت بك مصيبة ضحى بنفسه لينقذك

ومن الذين نظموا مواويل في النصح والحكم الناظم عبد الله شامي فهو يذكر أن الصادق لا يزلق لسانه بغير الحق ويطالب بالمحافظة على الصديق القديم والمداومة على الصبر ويحذر من مكر الصديق الذي يخون فهو يعز النذل ويذل الشريف فيقول :

١- يا صادقا بالحكي مالك لسان يزل

٢- دع لك قديما على حراب الغرام يزل

٣-   وان شفت عينك جرى منها الدموع بذل

٤-   داوم على الصبر واكتم سر جور الهوى

٥-   واحذر مكر من تحبه مع نسيم الهوى

٦-   لا بارك الله خلانا تخون الهوى

٧-   حيثا تعز النواقص والكرام تذل

والمعنى :

١- يا أيها الصادق في كلامه ليس لك لسان يزلق عن الحق والصواب

٢- اترك لك صاحبا قديما يعطيك ولون طعنت حبه

٣- وإن وجدت عينك تجري دموعها بذل وهوان

٤- فدم على الصبر واكتم أسرار الحب وظلمه

٥- واحذر خداع من تحبه من أن يميل من أهوائه

٦- لا بارك الله في أصدقاء يتنكرون للمودة

٧- حيث إنهم يعزون الأنذال ويذلون الكرام الشرفاء

ومن الذين نظموا مواويل في النصح والحكم الناظم ناجي سرور فهو يدعي أن الحظ الجيد نأى عنه ويحذر من العذال ويطلب الإكثار من الإحسان وعدم طلب الخير إلا من أهل الخير فأصعب من الموت أن يمد الإنسان يده إلى النذل فهو يقول :

١-   يا صاح جرحي نزف جوا الحشا ومدا

٢-   وان مت بهواك مالي بذمته مدا

٣-   يكفى تجافي على طول الزمن مده

٤-   السعد عني جفا واقبل ودام الفضل

٥-   اياك يالواش واحسن فعال الفضل

٦-   لا تطلب الجود إلا من ذوات الفضل

٧-   أصعب من الموت يدك للندل مدا

والمعنى :

١- يا صاحبي إن جرحي نزف داخل أحشائي وامتد

٢- فإن مت بحبك فليس لي بذمتك أي مقدار

٣- حسبك جفاء مدة طويلة من الزمن

٤- الحظ السيء نأى عني وعمت الزيادة ودامت

٥- احذر من كل نمَام وعذول وأكثر من الإحسان

٦- ولا تطلب الخير إلا من أهل الخير

٧- فأصعب من الموت أن تمد يدك لنذل لئيم

ومن الذين نظموا مواويل في النصح والحكم الناظم الشيخ أحمد شبر فهو يدعو إلى الطموح في المجد وعدم الرضى بالقليل ويؤكد أن المال والعرض لا يفيدان ، وليغمض الإنسان عينيه عن كل فعل شائن ، فالعز عز النفس والمنية ولا الدنية ، فهو يقول :

١- كن طامح النفس لا ترضى بها الدنيا

٢- وانهل من المجد كاسات العلا دنيا

٣- ما يفيد كتر النشب وعراض هالدنيا

٤- ما زال عينك على شين الفعايل ضرر

٥- العز عز النفس وسواه داء وضرر

٦- ضربات خالد وطعنات ابن أزور ضرر

٧- والموت أهون ولا نفسك تكن دنيا

والمعنى :

١- أيها الإنسان كن طموحا ولا تقنع بما هو قليل

٢- واشرب من المعالي والمجد كاسات مترعة دانية

٣- فكثرة المال والعرض التافه لا تفيد شيئا في هذه الحياة

٤- اجعل عينك ضريرة عمياء عن كل ما يشينك ويحط من قدرك

٥- فالغنى غنى النفس وسواه داء وبيل مضر وأذى

٦- فلتكن ضربات خالد بن الوليد وطعنات ضرار بن الأزور ولا الذل

٧- فالموت أهون على الإنسان الشريف من دناءة النفس فالمنية ولا الدنية

ومن الذين نظموا مواويل في الحكم والنصح الناظم سليم قطان فهو يتحدى الدهر ويطلب إلى الرياح العاتية أن تبتعد عنه ، ويذكر أن الإنسان قلما يجد مسعفا له في الشدائد فيحذر من خفض النفس للئيم فيقول :

١- دقى يا سلمى بطاراتك ودانيها

٢- وحمول صبري وهت يا ريح دانيها

٣- عاشرت للناس قاصيها ودانيها

٤- ماشفتلي مسعفا يوم الشدايد لهم

٥- والسبع لوشاف لجيوش التصادم لهم

٦- الجيد باللطف لحباب الترب ولهم

٧- إياك نفسك لواطي النفس تدنيها

والمعنى :

١- أيتها الأيام نقري دفوفك ودندني عليها

٢- فأحمال صبري تزعزعت ، ابتعدي عنها أيتها الرياح العاتية

٣- عاشرت أصنافا من الناس بعيدها وقريبها

٤- ما رأيت معينا لي في الشدائد على هم

٥- والأسد لو صادف الجيوش لهمَ بمصادمتها

٦- والإنسان العاقل يلتهم حبات التراب وهو عزيز

٧- فإياك أن تخفض نفسك للدنيء اللئيم

ومن الذين نظموا مواويل في النصائح والحكم الناظم مصطفى سنده فقد كثرت همومه وتساءل ماذا جنى العاشقون قبلنا ، فليبتعد الإنسان عن الناس ، ولقد عاشرنا أمما من ترك وعرب فلم نصب نفعا من أحد فهو يقول:

١- كتر افكاري بحسنك زاد وشجاني

٢- واللي ابتلى قبلنا اش حاز وش جاني

٣- عن إنسها جوز ولفا عاد وشجاني

٤- كلا ولو كان لي منها الصرف وعراب

٥- إلا وضعضع حوالي منهم وعراب

٦- عاشرت جملة أمم منها ترك وعراب

٧- مادري ش حوينا من الأصحاب وش جاني

والمعنى :

١- لكثرة ما فكرت في محاسنك كثرت همومي وأحزاني

٢- فالذين ابتلوا قبلنا في الحب ماذا حصّلوا ، وماذا جنوا؟

٣- لم ألق دون أنسها وليفا آخر يسليني ويطربني

٤- كلا ولو كان لي منه الكلام الحسن البليغ المعرب

٥- لقد غيّر حبه حالي وأعربت عن ذلك

٦- عاشرت أناسا كثيرين من أتراك وعرب

٧- لست أدري أيَ نفع أصبت من الأصحاب وأي شيء جاءني منهم

وله أيضا في النصائح والحكم :

١- يا من رماني بنيران الهجر والآه

٢- وعليش كتر الجفا يا صاح خاف الله

٣- صايم مصلي وقلبك زاهدا لله

٤- حطت بنا الحال وحوالي بقت دنيا

٥- إشراق شمسي حنا بعد الهنا دنيا

٦- بوصيك يا صاحبي لا تأمن الدنيا

٧- واترك دروب المعاصي والتجي لله

والمعنى :

١- يا من رماني بنار هجره وجعلني أتحسر وأتأوه

٢- لم هذه القسوة وهذا الهجر ما ذنبي يا صاحبي أما تخاف الله

٣- كيف تدعي الهدى والتقى بالصيام والصلاة زاهدا متنسكا للمولى

٤- لقد غيَر جفاؤك حالي فآلت إلى التدني

٥- شمسي المشرقة آذنت بالزوال بعد سعادة وهناء

٦- إياك يا صديقي أن تطمئن إلى الأيام

٧- وحد عن دروب المعصية ولذ بالخالق المعبود

٧- مواويل في العتاب :

العتاب في المواويل الحلبية ضرب من الإخوانيات ، يختلف عنها أن المعاتب يحس بالغبن ، فيلجأ إلى نوع من الشكوى الملتاعة ، ومن ذلك عتاب المحب إذا تعالى عليه حبه أو جفاه أو ساير عذاله كيدا وتعذيبا له ، وكثيرا ما يمتزج الغزل بهذا النوع من العتاب ، لكن لهجة المعاتب تشتد كثيرا إذا غدر الصديق بصديقه أو تنكر له ، وقد يكون العتاب استعطافا واسترحاما بل وتذللا ، وقد يكون دعوة إلى التواصل بعد قطيعة ، أو يكون لأخلاف وعد او مماطلة وقد يمتزج بالتحذير ، وأحيانا ينتهي بالاستسلام للواقع وتعليل النفس بالآمال والصبر على الصد أو الهجر .

وقد نجد في بعض مواويل العتاب شيئا من الفخر والتعالي، وقد نجد نوعا من التقريع والتذكير بأيام المودة الغابرة ، وقد يكون في العتاب شيء من الدفاع عن النفس ومقارنة إخلاص المعاتب بضياع الجميل عند من يعاتبه أو خيبة الأمل فيه . وربما يلطف العتاب عند بعضهم فينحو باللوم على الدهر المعوج الذي لا يستقيم على حال ، وقد نجد المعاتب متمثلا قول الشاعر :

اذكرونا مثل ذكرانا لكـم   رب ذكرى قرَبت من نزحا

واذكروا صبا إذا غنى بكم   شرب الدمع وعاف القدحا

ومن المعاتبين من يفرط في وصف سوء حاله ، ويدعو على من ظلمه وأوصله إلى تلك الحال ، فيسأله عن سبب الجفاء وهدم سور المحبة ويتحسر على فراق أليف تنكر له من أجل مال أو غير ذلك فيتحداه أن يستطيع الظفر بصديق مثله ، وربما لجأ المعاتب إلى المدح استرضاء لمن يعاتبه ثم يخلص منه إلى عتاب رقيق أو نفور شديد محملا إياه مسؤولية قطع المودة ، ومن أجمل مواويل العتاب تلك المواويل التي تشتمل على حكمة مستمدة من البيئة أو الواقع والتي يفاخر أصحابها بالوفاء لكنهم يرون أن أيام العز تجمع حولهم الأصحاب حتى إذا ما قصَر الدهر ساعدهم انفضوا من حولهم ، وربما تحوّل العتاب عند هؤلاء الناظمين إلى هجاء فأعلنوا أن من يخلف عهده فليس له بين الناس قيمة أو وزن ، وسنعرض فيما يلي بعض انموذجات من مواويل العتاب تعطينا صورة عن جوانب هذا الفن .

من أشهر الذين نظموا مواويل في العتاب الناظم مصطفى قرنة هو ذا يتحسر على خل فداه بكل غال لكنه هجره وتبرأ منه مما أدى به إلى درجة اليأس ، فيقول :

١- طرفي من الآه غدران الدموع تفيد

٢- من أجل خلا محبو بالغوالي يفيد

٣- يا نشوة الزان هيهات اصطباري يفيد

٤- رمتك أخا الروح ، خنت العهد تبريني

٥- وبمرهف الصد والهجران تبريني

٦- من بعد سكر القلب هيهات تبريني

٧- صار الذي صار وش عاد الكلام يفيد

والمعنى :

١- من شدة الحسرات والآهات تفد الدموع الى عيني عذرانا

٢- لأجل حبيب يفتديه محبه بكل غال

٣- يا ايها القاسي كغصن الزان هيهات أن يعود إلى صبري

٤- أردت أن أتخذك خليلا لروحي فخنت عهدي وتبرأت مني

٥- وبسيف الصد والهجر بريت جسمي وأذبته

٦- من بعد ما أذللتني وحطمت قلبي هيهات أن يشفيني

٧- سبق السيف العذل ولم يعد الكلام يجدي نفعا

ويختلط عنده العتاب بالغزل فالحبيب أشعل نار الحب في قلبه وحرمه لذة الرقاد فيعاتبه متمنياعليه أن يزوره ولو مرة في السنة ويمدحه متعجبا من حرمانه الوصال ووفائه للعذال فيقول :

١- يا من غرامك بقلبي واقدا بالسنا

٢- وحرمت عيني ملذات الكرى والسنة

٣- اش ضرَ لو كان توفي مغرمك بالسنة

٤- مرة لو بالعمر ريح التوافي ملك

٥- هل أنت إنسان أم بجنان ربك ملك

٦- منك رأيت العجب حبك لقلبي ملك

٧- توفى عذولي وتحرمني الوصل بس أنا

والمعنى :

١- يا مشعلا نار حبه في قلبي بلهيب متوقد

٢- لقد حرمت عيوني لذة الرقاد وسنه النوم

٣- ماذا يضيرك لو توافي محبك مرة في السنة

٤- أتمنى لو هبت ريح لقائك مرة في العمر فمالك لا توافيني

٥- ما أظنك من البشر إن أنت إلا الملاك رضوان خازن الجنة

٦- إني لأعجب كيف استولى حبك على قلبي وتملكه

٧- ثم إنك تفي بوعود العذال وتحرمني الوصال أنا وحدي

ويشتد به العذاب وينفذ صبرو فيعلن أنه عبد طائع لحبه لكن ما قدر له وقع والمماطله جعلته عليل القلب فهو يقول :

١- يا قلب إجرع مدامك للصبر بكرا

٢- يمكن تزيح الطرف عقب العنا بكرا

٣- يا معذبي بالهوى عبدك أنا بكرا

٤- بهواك صبري نفذ واللي جرى ما جرى

٥- يا من بصده علينا والتجني جرى

٦- لو كنت صادق بوعدك مدمعي ما جرى

٧- عليت قلبي وعد كل يوم لا بكرا

والمعنى :

١- يا أيها القلب المعنى اشرب الخمرة صرفا واستعن بها على الصبر

٢- عسى أن تريح عينيك بعد العناء بالكرى

٣- يا أيها الحبيب المعذب لقد أصبحت في الحب عبدا لك ولو بالكره منك

٤- لقد نفذ صبري ولم يعد ينفعني شيء وما قدر وقع

٥- يا من بهجره وجفائه أمضى حكمه وجنى عليَ

٦- لو كنت صادق الوعد ما سال دمعي

٧- مماطلتك جلبت العلة لقلبي لأنك كل يوم تقول غدا ...

لكنه يرى أن الخل الذي جفاه أمعن في جفائه حتى جاوز الحدود واستعرض العبر التي مرَ بها فوجد أن أحبابه خيبوا ظنه فقد حسبهم أصحابا وأقارب فإذا بهم ثعابين ماكرة فقال :

١- خل ال جفاني بلامات الحسن حيَا

٢- فرعن ولا يوم قلبي باللقا حيَا

٣- حيَا التفاخر وفرسان الصبر حيَا

٤- دمعي جرى فاض ملي جواد وقرابا

٥- كم نوب أفحص دروس الحب وقرابا

٦- ولفت أحباب ظني صحاب وقرابا

٧- طلعون يا خيبتي تحت التبن حيَا

والمعنى :

١- خليلي الذي جفاني طالعني بمحيًا جميل ومضى

٢- تحكم بي ولم ينعش قلبي يوما بلقائه

٣- ازداد عجبا حتى انقبض عني الصبر وامتنع مني

٤- وجرت دموعي غزيرة تملأ القرب والأجواد

٥- ورحت أقرأ دروس الحب واختبر نفسي بها

٦- فإذا بي عاشرت أحبة ظننت أنهم أصحاب وأقارب

٧- وإذا بهم وأسفا ثعابين ماكره تستتر تحت التبن

ويشكو أحيانا لمن صد عنه سوء حاله ويتساءل عما اقترف من ذنب استوجب هجره ثم يستسلم قائلا رب العرش يعفو عن المذنب وأنت عبد مثلي أفلا تعفو:

١- جسمي بصدك صدف جيش المصايب علي

٢- وضعون هجرك لفوا حولي بهوادج علي

٣- اش كان ذنبي معك بالله أوعظ علي

٤- أرميتني بالجفا ما خاب ظني وعفا

٥- كم فات عصر بعصر يا صاح ولى وعفا

٦- مولاي رب العرش عن كل مذنب عفا

٧- كيف أنت مثلي عبد غضبان بعدك عليَ

والمعنى :

١- جسمي من جفائك تالب جيش من المصائب عليه

٢- وقوافل هجرك أحاطت بي وحاصرتني من كل جانب

٣- ما الذنب الذي اقترفته بحقك أوضحه لي بالله عليك لأتجنبه

٤- رميتني بجفائك وخيبت ظني وضيعت آمالي

٥- مرت الأيام وانقضت الليالي ومضى ما مضى يا صاحبي

٦- مولاي رب العالمين يتجاوز عن المذنبين ويعفو عنهم

٧- فكيف لا تعفو وأنت عبد مثلي وما تزال غاضبا علي ؟

ومن مواويله في العتاب :

١- أهل الذكا نشرهم كالشاه وعطاني

٢- وهل البغي لذعا بالقلب وعطاني

٣- اسمع حديث الصدق ، اشراه وعطاني

٤- رجواي بالله والمخلوق دابه حسد

٥- خلَ العدا واعتزل ألفاظ من لك حسد

٦- اش جاك يا ماضي المقلة بكتر الحسد

٧- جازاك ربي وخاب رجاك وعطاني

والمعنى :

١- الأذكياء ذكرهم عطر فواح وهم كملوك مستريحين

٢- وأهل البغي يلذعون القلب وسيرتهم منتنة

٣- لا تستمع إلا للصادق وخذ منه وأعطه

٤- رجائي بالله إما المخلوق فذابه الحسد

٥- أما الأعداء فدعك منهم وابتعد عمن يتمنون زوال النعمة عن غيرهم

٦- ما الذي جنيته يا كثير الحسد بعينك الصائبه

٧- جزاك ربي سوءا وخيَب آمالك وكافأني بالإنعام علي

ومن مواويله أيضا :

١- يا معتلي للبدر وعليك مندورا

٢- أدعيت لشوفتك أرواح مندورا

٣- ما شوَق الناس توفد ليك من دورا

٤- إلا الورد القواني في وجاين مرد

٥-   محروس بالله من حاسد وجنَى ومرد

٦-   تعلم بأني وليف سواك آني ما ورد

٧-   ليما مرورك دعيته عليَ مندورا

والمعنى :

١- يا معتلي عرش الجمال ونحن نبحث عنك

٢- تركت الناس تنذر النذور لرؤيتك

٣- وما هرع الناس إليك من دورهم

٤- إلا لتلك الورود القانية في وجناتك الناعمة الملساء

٥- حرسك الله من الحساد ومن مردة الجن

٦- اعلم بأني لا أريد حبيبا سواك

٧- فلم جعلت زيارتك لي نادرة ؟

ويبلغ به الشوق حدا يتجاوز الأحتمال فيذكر لصاحبه ما أملى له من رسائل الشوق وما ملأ من صحائف الأيام فازداد عنادا وجفاء فيعاتب نفسه التي جنت عليه ويؤكد أن صاحبه سيندم كثيرا فيقول لمجافاته :

١-   دنياك ما طيق بعد العز أناملها

٢-   بأناملي دوم كنت الشوق أنا ملها

٣-   وإن كان ملت سطوري يوم أنا ملها

٤-   ما ظنها أجبرت روحي ونجاني

٥-   يا خل عاند وجافيني ونا الجاني

٦-   وان كان ربي رحم روحي ونجاني

٧-   لدعي برودك أسف تقطع أناملها

والمعنى :

١- بعدما كنت عزيزا لم أعد أحتمل هذه الحياة ومللتها

٢- لقد كنت أخط رسائل الشوق بيدي وأمليها

٣- فاذا ملأت سطوري صحائف الأيام فأنا الذي ملأها

٤- لا أظن أنها أرغمت روحي أو نجوت منها

٥- يا خليلي مهما أردت العناد والجفاء فأنا الذي جنيت على نفسي

٦- وأن ساعدني ربي ورحمني وناجاني

٧- لسوف أجعلك تقطع ثيابك بأناملك حسرة وندما

ومن الذين نظموا مواويل في العتاب الناظم عمر فتحي ، وكان صديق له قطع مراسلته وزيارته منصتا إلى امرأة فرقت بينهما فكتب يعاتبه:

١- يا تارك رجال وملازم أمر نسوة

٢- هل قد ما عاد بنظارك أبد نسوى

٣- أسعرت نار الجفا تا بحرَها نسوى

٤- بتلاف روحي تلج حتى كتر عني

٥- ارفق بحالي ولو نظرة بها عني

٦- ما هو السبب طال قطع مراسلك عني

٧- هذا قصد كان أو منك جرت نسوة

والمعنى :

١- يا تاركا آراء الرجال ومنصتا إلى أوامر النساء

٢- ألكل هذا القدر انحطت منزلتنا في نظرك أو ما عدنا نساوي شيئا عندك

٣- أوقدت نار الجفاء لتنضج بها قلوبنا وتسويها

٤- عملت على إتلاف روحي حتى كثر أنيني

٥- ترفق بحالي ولو بنظرة أستعين بها على شفائي

٦- وما السبب الذي جعلك تطيل قطع رسائلك عني

٧- لست أدري أكان ذلك عمدا أم إنه جرى منك سهوا ونسيانا

ويمتزج عنده العتاب بالغزل أحيانا فيخاطب من يعاتبه بحرمانه من الحب الذي كوى قلبه ويسأله أهو خائف وقد عانى من أجله الكثير ويخبره أن النساء لم تلد مثله وهو انسان معتدل فيقول :

١- حرمان روحي بداء هواك تعديلا

٢- وعلى جمر يسعر الجلمود تعديلا

٣- تبغي تباريك عنها ليش تعديلا

٤- مرتاع أم إنها منك المطايا جبت

٥- سال الفيافي بها كم نوب لاجلك جبت

٦- يا من فلا مثلتك كل الحوامل جبت

٧- قدَك معدَل ولا يحتاج تعديلا

والمعنى :

١- حرمت روحي من حبك متعديا عليها

٢- وكويت قلبي بنار تحرق الحجر إن عدت عليه

٣- تريد أن تبرىء نفسك وتدعي أنك عادل

٤- أأنت خائف أم إنك روَعت المطايا فاشتد وجيبها

٥- سل كم قطعت من الفيافي والقفار لأجلك وجبتها

٦- يا أيها الذي لم تضع النساء الحوامل مثلك

٧- قوامك الأهيف الجميل لا يحتاج تقويما

ويعود فيعاتب الحبيب عتابا رقيقا يؤكد له فيه أنه يعاني من الأرق، فليملأ له كؤوس العلاج وأنه مطيع لما يأمر به لئلا ينكد الهجران حياته ، فالتجافي يجعل عينيه خليجا تملؤه دموعه فيقول :

١- لو كنت تعلم جفون الصب ما ليلها

٢- تقضي بحبك كنت بعلاج مالي لها

٣- عنَك لأهلك بدل لا عيف مالي لها

٤- ودعيك تحكم على روحي بما لا تمر

٥- كي لا أرى يوم بالهجران عيشي تمر

٦- لولا تجافيك والحرمان يمي تمر

٧- ما كان طرفي خليج ورام مالي لها

والمعنى :

١- لو كنت تعلم كيف تقضي جفون المتيم بك ليلها

٢- ساهرة تعاني من حبك لكنت ملأت لها كؤوس الدواء وعالجتها

٣- إكراما لك سوف أترك لأهلك مالي وما ملكت يدي

٤- وأدعك تتحكم بروحي بما لا تتآمر علي به

٥- لأقضي حياتي دون أن يمر يوم تهجرني فيه

٦- لولا صدودك وحرماني من حبك وما يصيبني من مرارة وعذاب

٧- لما كانت عيوني خليجا أو غديرا يملؤه دمعي

وعاتب معذبه مذكرا إياه بالأيام السعيدة التي قضياها معا مؤكدا له أنه سيصبر على ظلمه وسوء تصرفه إذا كان ذلك يرضيه ويطيب له فيقول:

١- بالله يا معذبي عني شجارك ترد

٢- واترك مجالا ليوم البيه يمي ترد

٣- انظر عيوني ترى العبرات منها ترد

٤- واذكر ليالي قضينا الحب وهوانا

٥- واعلم تجافيك ما هي ارخاص وهوانا

٦- إن كان طبلك عذاب الروح وهوانا

٧- صبرا على جور أعمالك بما لا نرد

والمعنى :

١- بالله عليك يا معذبي كفَ عن خصامك وارجع إلى المودة

٢- واترك مجالا ليوم نتصالح فيه وتأتي إليَ

٣- انظر عيني تجد العبرات تنسكب منهما

٤- واذكر الأيام السعيدة التي قضينا فيها نشوة حبنا وهوانا

٥- واعلم أن هجرك ليس هينا ورخيصا

٦- فإن كنت قد طاب لك تعذيب روحي وهوانها

٧- فسأصبر على ظلمك وسوء تصرفك بما لا تريده

ويشكو صحبا يزعم أنهم يغارون منه ويحسدونه وهو يكظم غيظه ويعاملهم بالأحسان ويتساءل عما جناه ليحشدوا جيوش حقدهم ؟

١- بالفن ما تاجرت للناس مني تغار

٢- حتى أراهم لقنصي يحفرون تغار

٣- وجفانهم م الحسد عندم دموع تغار

٤- هذا ولا زلت بالإحسان عاملهم

٥- أكظم لغيظي وميل القلب عاملهم

٦- ما لي أسيَة ولا أجنيت عاملهم

٧- حتى جيوشن عليا بالمذمة تغار

والمعنى :

١- لم أتاجر بالفن يوما أواتكسب حتى يغار الناس مني

٢- وأجدهم يتربصون بي ليصطادوني ، ويحفرون الكمائن وينصبون الشباك

٣- وتحمر عيونهم حسدا ويفيض فيها الدمع

٤- لكن أخلاقي تأبى إلا معاملتهم بالطيب والحسنى

٥- فأكظم غيظي وألين لهم جانبي عسى أن يكون ذلك عاملا على إصلاحهم

٦- ليس لي ذنب ولم أرتكب جناية يوما تتعبهم وتتصبهم

٧- لأرى جيوش حقدهم تغير عليَ تذمني وتحاول النيل مني

ومن الذين نظموا مواويل في العتاب الناظم محمد عاصي فهو يشكو ويعاتب أناسا قدَم لهم الشهد وقدموا له العلقم في كؤوس غش وضيعوا صنيعه وخيره وهو يخاف عليهم هبوب الريح ، إذ يقول :

١- كم روَقت للشهد في طيب طعم وراح

٢- للقدموا المر ليَا بكاس غش وراح

٣- من فعلهم أصبحت ألطم بكف وراح

٤- عالضَيعوا لي صنيعي وخير نزل وحما

٥- واني عليهم أخاف من الرياح وحما

٦- وديتهم تايصيروا لي نصير وحمى

٧- خاب الأمل عندهم ضاع الجميل وراح

والمعنى :

١- كم أذبت العسل ذا الطعم الطيب والرائحة العطرة وقدمته

٢- للذين قدموا لي العلقم في كأس خمرة مغشوشة

٣- من فعلهم هذا رحت أضرب كفا بكف متحسرا

٤- على من أنكروا صنيعي وخيرمنزل ومكانة لي

٥- وأنا أخاف عليهم هبوب ريح السموم أو الحمى

٦- أخلصت لهم الود حتى ينصروني ويقدموا لي الحماية

٧- فخيبوا أملي وضاع عندهم صنيعي وأصبح هباء منثورا

ويختلط عنده العتاب أحيانا بالحكم والغزل فهو يرى أن بعض الثمر الفج لا يمكن أن ينضج وأن الدهر لا يستقيم على حال كذلك شأن مدحه ومعاتبته بأن كثرة الدلال تكرَه العاشق فيقول :

١- بعض الثمر فج لو تسويه ما يسوى

٢- والدهر معوَج مايل دوم ما يسوى

٣- دابي التساوي بشرع الحب ما يسوى

٤- يا من غرامك بقلبي دوم يربو كما

٥- إنت ابن كارم وربعك هالأشاوس كما

٦- وياك ما لي ذنب يوجب لهجري كما

٧- كتر التدلل على ال يهواك ما يسوى

والمعنى :

١- بعض الثمر الفج مهما تحاول إنضاجه لا ينضج

٢- والدهر قلَب ومعوج ومائل دائما لا يقوَم

٣- أعمل دائبا على المساواة في شريعة الحب فلا يتحقق ذلك بالتساوي

٤- يا من حبك في قلبي ينمو وتزداد كميته

٥- أنت سليل الأماجد ، وقومك أبطال كماة

٦- لست مذنبا معك ذنبا يستوجب هجري ... كما

٧- أن كثرة الدلال على محبك لا تصح ولا تجوز

ويحاول نصح صديق يحبه بأسلوب عتاب رقيق فيخبره بأن المحبة تمنعه من تعداد سيئاته وأن المحبة ألجأته إلى سلوك الطريق الوعرة وهو يمعن في العداء فيطلب منه أن يتروى قليلا لأنه عادى أهله والناس من أجله فيقول :

١- لولا المحبة ذنوبك كنت عاديتهم

٢- والحب لولاه ما هالطرق عاديتهم

٣- يا من لصحبك بداء الصد عاديتهم

٤- هدّي مسيرك وداوي من السقام معاك

٥- واني فلا لي ذنب يذرى المشن معاك

٦- لو كنت تحفظ ودادي والصنيع معاك

٧- ما كان لجلك هلي والناس عاديتهم

والمعنى :

١- لولا المحبة لكنت أحصيت ذنوبك وعددتها

٢- ولولا الحب لما مررت بمثل هذه الدروب

٣- يا من خلقت العداوة بينك وبين صحبك وعودتهم على الصد

٤- على رسلك لا تحمل غلا أو حقدا في داخلك

٥- فأنا لا ذنب لي بل إنني ناصح أقدم لك كل خير (استخلص لك الزبدة من الحليب)

٦- وليتك كنت تحفظ مودتي وجميلي معك

٧- فما كنت لأقاطع أهلي والناس إلا بسببك ولأجلك

ويتساءل عن الصديق الذي يفهم ما يعنيه ويثني عليه خيرا ويطري حديثه ويتذكر الليالي التي قضاها مع أحبة المسرات فنسوه ويدعوهم إلى ذكره إذا ما غاب نجمه أو أفل فيقول :

١- من لي بخلا يعي الإدغام عني وغنَ

٢- بالخير يطري حديثي ان شح نظمي وغنَ

٣- كم ليل ويَا الأحبة وريم الأداعج وغنَ

٤- للفجر معنا ولا جيش المسرة أفل

٥- أيام مرت وما من لا حبالا أفل

٦- عودوا اذكروني إذا ما غاب نجمي وأفل

٧- صبح ومسا وكلَ ما قمري تفوَه وغنَ

والمعنى :

١- من أين لي أن أجد صديقا يدرك ويفهم ما أعنيه من أحكام الإدغام والغنة

٢- يثني عليَ خيرا ويطري نظمي إن قلَ أو كثر (غني)

٣- كم ليال سهرت مع الأحبة ومع الريم الأغن الأدعج العينين

٤- يبقى معنا حتى مطلع الفجر متماسكا لم يتضعضع ولم يتحول إلى فلول

٥- إنها أيام مضت وما من أحد فلَ حبالها

٦- اذكرونا أيها الأحبة إذا ما غبنا أو أفل نجمنا

٧- في الصباح وفي المساء وكلما غرَد طائر أو شدا

ومن الذين نظموا مواويل العتاب الناظم محمد العبيد المشهداني الكبير فهو قد علل النفس بالوعود وندم ، وترك الأحبة كلهم من أجل صديقه الحبيب ولم يخش لائما لأن محبته أفرغت قلبه من سواه لكنه أبلى جلباب درعه ، وراح يستف الصبر ويتحسر على ما ضاع من غال لن يعود ويعض أنامله على سوء فعل ذاك الصديق معه نادما متحسرا فيقول :

١- علّلت قلبي بوعدك يا حلو ونـدام

٢- وتركت بهواك خلان الرضا ونـدام

٣- ما عاقني لوم لايم إن هجا ونـدام

٤- إلا غرامك خوى قلبي وكبدي أسـف

٥- وبليت جلباب درعي لوك صبرا أسـف

٦- دي نود عالجوهر الرَاح من إيدك أسـف

٧- وانهش كفوفك على فعلك معي ونـدام

والمعنى :

١- أعلل النفس بوعودك أيها الجميل ومنادمتك

٢- ومن أجل حبك تركت أحبتي وخلاني وندمائي

٣- ولم أخش لومة لائم إن هو لامني في هواك وإن دام لومه

٤- فحبك أفرغ قلبي من غيرك وأسف كبدي ؟

٥- وفي هواك أبليت ثيابي ورحت أمضغ الصبر وأسفه والتقمه

٦- فتأسف وتحسَر على ما فقدت من غال لن يعود

٧- وعض أناملك ندما على سوء فعلك معي

ويرق العتاب عنده فيدعو على حبيبه أن يصاب بعدوى الحب لأنه يلقاه بالجفاء فيجعل الوسواس يملأ رأسه ويجعله كالعليل المطعون ولا أحد يعوده فيقـــول :

١- يا بلوة الحب سيري للولف واعدي

٢- وسري بشريانهم سري الدما وعدي

٣- ما كان ظني بجفاهم ألتقي وعدي

٤- أصبح وفكري موسوس وانتغل خاطري

٥- ومسي معلعل كما المطعون في خاطري

٦- ظني بهم يجبروا بقدومهم خاطري

٧- ما كان هيك اعتقادي يخلفوا وعدي

والمعنى :

١- يا مصيبة الحب اذهبي إلى الحبيب عادية

٢- واسري في عروقه كما تسري الدماء وانقلي له العدوى

٣- ما كنت أحسبني يوما ألقى وعدي بالجفاء

٤- أصبح والوسواس يملأ رأسي وخواطري

٥- وأمسي عليلا كالمطعون في قلبه

٦- كنت آمل أن يزورني الأحبة وتطيب نفسي بزيارتهم

٧- وما خطر لي يوما أن يخونوا عهدي ويقطعوني

ويطول صبره ويضنيه الشوق ويتقلب كالجريح المطعون فيقسم ليرفعن شكواه إلى قاضي الغرام وليدعون على من ظلمه في حكم ادعائه فيقول :

١- طال انتظاري ومنكم ما شفت خاطري

٢- والشوق أضنى فؤادي وانشغل خاطري

٣- خلفتموني كما المطعون في خاطري

٤- تالله لارفع لسلطان الهوى دعواي

٥- ودعي على من ظلمني في حكم دعواي

٦- ظني بكم ياحبابي تقبلوا دعواي

٧- ويطيب قلبي بكم وينجبر خاطري

والمعنى :

١- صبرت وطال صبري ولم أشف غلتي منكم

٢- وأضنى الشوق فؤادي وشغل فكري

٣- تركتموني كالجريح المطعون في كرامتي

٤- والله لأرفعن شكواي إلى قاضي الغرام

٥- ولأدعون على من ظلمني في حكم ادعائي

٦- كنت آمل منكم يا احبتي أن تقبلوا دعوتي لكم

٧- ويشتفي قلبي المعنى بكم وتطيب نفسي

ومن الذين نظموا مواويل في العتاب المشهداني الثاني وهو يعاتب صديقه وحبيبه متسائلا عن سبب ذهابه إلى العدو وهو يفتديه بروحه ثم يطلب إلى عينه أن تجود بالبكاء ويقل العتاب ويتساءل عن سبب هجر الحبيب له وهدم سور المحبة بالعطاء فيقول :

١- يا بلبل السعد برياض العدا هدَيت

٢- لو تقبل الروح مني بالعطاء هديت

٣- وإن ثار بيك الغضب آني له هدَيت

٤- وان مال قلبي لغيرك عاللظى قلَي

٥- يا عين زيدي عبر ومن العتب قلي

٦- ايش السبب عاد يا ولف الصبا قل لي

٧- حتى لسور المحبة بالجفا هدَيت

والمعنى :

١- يا بلبل السعد مالك حططت في رياض أعدائي

٢- لو كنت ترضى مني روحي لأهديتك إياها

٣- ولئن ثار غضبك أنا أهدئه

٤- وإن أحب قلبي غيرك فاشوه على نار الصد

٥- يا عين اسكبي العبرات الغزيرة وأقلي عتابا

٦- ما السبب يا رفيق العمر قل لي ؟..

٧- حتى هدمت جدار محبتنا بالصد والهجر

ويؤكد أنه لم يذق طعم الراحة منذ فارقه أليفه ، وقد نأى عنه أقرب الناس إليه ، فيخاطبه قائلا أنت تنام ملء جفونك وأنا أرعى النجوم فكيف ينقلب الصديق الجيد على صديقه ، أخاف على نفسي أن تراع حيث لم يبق إلى جانبي من يرعى عهدي فيقول :

١- من حين فارقتني وغديت عن جانبي

٢- ما شفت راحة ولا طاق الغطا جانبي

٣- يا عز قومي وحتى الأهل لي جانبي

٤- عينك تنامن وعيني للنجم راعيا

٥- هل صاحب الجيد يتقلب على راعيا

٦- خايف على مهجتي ما يصيبها راعيا

٧- يا حسرتي من الولف ما ضلَ لي جانبي

والمعنى :

١- منذ أن فارقتني ونأيت بجانبك عني

٢- لم أذق طعم الراحة ولم أطق غطاء لجنبي كي أنعم بنوم

٣- حتى أقرب الناس إلي نآى عني وتجنبني

٤- أنت تنام ملء جفونك وعيني مراقبة ترعى نجوم السماء

٥- هل سمعت أن صديقا جيدا ينقلب على من رعى وداده

٦- بدأت أخاف على نفسي أن يعتريها الروع أو الخوف والفزع

٧- حيث لم يبق إلى جانبي من الأصدقاء من يؤنسني

كما يصف حاله بالمعذب يتجرع كؤوس الأحزان وقد نسجت المصائب حوله حبائل هدت قواه أهكذا يبادل المحب بالمال من يفتديه بروحه ويتحداه أن يجد بعده أليفا مخلصا فيقول :

١- داب القلب يا معنى والعوارض ليف

٢- شربان كاس الكدر ، ريقي بتمي ليف

٣- شوفوا الشدايد شدتلي من حبالا ليف

٤- هديت مني القوى وبساعتي فتني

٥- وش عاتبك بالذي بذلت اللحم فتنى

٦- بالروح ما فتَ لك بالمال قد فتني

٧- ده قوم با جيب من بعدي لشوفك ليف

والمعنى :

١- ذاب قلبي وأنا المعنى والمصائب ألفتني

٢- تجرعت أقداح الحزن والألم حتى جفت لهاثي ويبس ريقي في فمي

٣- انظر كيف نسجت لي المصائب حبائل أو بساطا من ليف

٤- أوهنت عزمي وبسرعة هجرتني

٥- كيف أعاتب من بذلت له جسمي وصحتي ففتتها ودمرهما

٦- بذلت لك روحي وفديتك بها وأنت أبدلتني بالمال وبعتني

٧- أتحداك أن تحصل من بعدي على أليف مخَلص لك مثلي

ومن الذين كتبوا مواويل في العتاب الناظم محمد الشامي فهو يتغزل بحبيبه ويضفي عليه الأوصاف الفاتنة ويصارحه بأنه أسيره لكن جسمه ضعف وهزل لهجره إياه ، ويتحداه كغيره من الناظمين أن يجد مثله عاشقا يهواه ثم يتساءل معاتبا إياه ماذا كان ذنبه ليجعله غاضبا على من يحبه فيقول:

١- يا زين قدك بروضات النقا غضبان

٢- هيمت عنتر بحسنك والفتى غضبان

٣- سحار طرفك رنا فات الشجى غضبان

٤- أضحيت مأسور جسمي والنوى حتى

٥- هيهات مغرم مثالي أن ترى حتى

٦- اش كان ذنبي معك يا ذا البها حتى

٧- عقب الرضا عاليحبك يا حلو غضبان

والمعنى :

١- أيها الحبيب الجميل قوامك الأهيف يبدو من الرياض غضا

٢- تركت عنترة العبسي هائما بحبك ومعه الشجاع الشاب غضبان

٣- طرفك الساحر نظر فترك العاشق الولهان شجيا

٤- أصبحت أسيرك وجسمي من البعد ضعف وهزل

٥- هيهات أن تجد مثلي عاشقا يهواك في أي مكان

٦- ماذا كان ذنبي معك يا جميل الطلعة لتصبح

٧- بعد رضاك غاضبا عليَ وأنا محبك

ويختلط عنده الشوق والغزل والمدح بالعتاب فيتساءل لم أخرت رسائلك هل صحبتك سيئة أم أشغلك غيري عني فيقول :

١- سيَر ركابك فهذا الدرب مرسالك

٢- نحو اليحبك وحدَر وارم مرسالك

٣- حبك وثيق العزا لا سلك مرسالك

٤- عندي ، وأعلام مجدك ما أحد مالها

٥- منك السماحة أشتكت قدما تهب مالها

٦- أرقتني الليل قل لي صحبتك مالها ؟

٧- أم أشغلك غيرنا وأخرت مرسالك ؟

والمعنى :

١- أعد رحالك فإن الطريق سالك فمرَ به

٢- توجه نحو محبك وانزل وأرم مرساة سفينتك

٣- حبي لك متين وقوي وليس واهيا كسلك رفيع أو مرس

٤- رايات مجدك خفاقة عندي لا أحد أمالها

٥- الجود اشتكى منك منذ القديم لأنك تهب كل الأموال

٦- جفاني الكرى أرقا عليك ، أخبرني عن صحتك كيف حالها ؟

٧- أم شغلك غيرنا عنا فأبطأت علينا برسالتك وجوابك

ومن الذين نظموا مواويل في العتاب الناظم عبد الله سالم وهو يمزج بين المدح والعتاب والتهديد في آن واحد فيقول :

١- يابن الأجاويد يا عز الولف وصحاب

٢- لا تعتني الصد تجري من دموعي سحاب

٣- آدم وحوا طفاها بليس كانوا صحاب

٤- صرلو هدس ونطرد وبناه بعده سرت

٥- يا هزبر الغاب كم عاصي بحيك سرت

٦- أول وثاني وثالث ليك نفسي كسرت

٧- والرابعة ما رضيتونا نضل صحاب

والمعنى :

١- يابن الأكارم يا أغلى الرفاق والمعاشرين

٢- لا تعاملنا بالصدود فتجري دموعنا كالسحاب

٣- كان آدم وحواء إلفين قرينين فأفسد إبليس ما بينهما

٤- عصى ربه ووسوس لآدم فطرد من الجنة وتتابع أبناؤه من بعده

٥- يا اسد الغاب كم نهر من الحب أجريت في حبك

٦- لقد صبرت وأرغمت نفسي على المسامحة مرة وثانية وثالثة

٧- والرابعة هي أنكم قضيتم على المودة بيننا

وتتجاوز قسوة الهجر حدودها فيمتلىء قلبه لوعة وأسى فيعلن أن نار الحب أحرقت فؤاده وأن جسمه انهد وقواه وهت وعقله تاه فيرسلها حكمة مستمدة من واقع كثير من الأصحاب متحسرا مفادها أنهم كثر في أيام الخير والعز وينفضون إذا ما ضاقت اليد وجف غصن الإنسان فيقول :

١- لوعات هجرك بقلبي والعزم ما ضلَ

٢- من حر حبك بجسمي والبرد ما ضل

٣- الحيل مني وهى حتى العقل ما ضل

٤- من الجور لا تشتكي إن طال عمرك وهل

٥- وهواك بجوانحي ما غاب بدري وهل

٦- أيام عزي فما أكثر صحابي وهل

٧- لما قصر ساعدي لي صاحبا ما ضلَ

والمعنى :

١- هجرك ملأ قلبي لوعة وأسى ولم يبق لي عزما

٢- ونار حبك حرقت قلبي والبرد ما ضل طريقا إلي

٣- انهدَ جسمي ووهت قوتي وتاه عقلي في ضلال

٤- لا تشتك من ظلم وعذاب إن طال عمرك وهالتك الأيام

٥- حبك مقيم بين جوانحي ما أفل بدر أو بزغ

٦- في أيام الخير والعز ما أكثر اصحابي والأهل

٧- وإذا ضاقت يدي لا أعود أرى صاحبا حولي

ومن الذين نظموا مواويل في العتاب الناظم عمر الجمَال فهو يمزج بين العتاب والحسرة والتقريع ، ويتحدث عمن يفارقهم ولا ينساهم فينسونه لأنه في زمن أصبح فيه حافظو العهد قلة ، فيقول :

١- خلا سقوني الحتف من يدهم راحو

٢- ومن الكدر يوم ما من خاطري راحو

٣- قد عشت والآه في قلبي زحن راحه

٤- فارقتهم والقلب حتى أراهم ناس

٥- وصبحت في دربهم ماني ذليل وناس

٦- دنياك آخر زمن صارت وتالي الناس

٧- واليحفظون العهد أيامهم راحوا

والمعنى :

١- إنهم صحب سقوني كؤوس العناء من أيديهم خمرا

٢- ولشدة حزني لم يغيبوا عن بالي يوما

٣- لقد عشت والحسرات تدور رحاها في قلبي

٤- فارقتهم وفارقت قلبي لعلهم يعودون صحبا وقوما

٥- وغدوت في سبيلهم لا ذليلا ولا ناسيا

٦- هذا آخر زمن صار فيه أكثر الناس

٧- وأكثر حافظي المودة والعهد من الذين مضت أيامهم

ومن الذين نظموا مواويل في العتاب طاهر الملاح فهو يذكر صاحبه بليالي المسرات ثم يقرعه لأنه أعار أذنه للوشاة ، فوقع الفراق ، وغرق في بحر الجفاء وراح يتقلب بين أمواجه حائرا متسائلا عن السبب فيقول :

١- إياك يا صاحبي تسمع للوشا عفتني

٢- وتروم إبعاد خلك يل بها عفتني

٣- وركبت بحر الجفا في لجة عفتني

٤- وتلاحظ الود عذري والأماني وصفا

٥- جهدي التردد على ذكر الليالي وصفا

٦- قضيت أنا معاك أياما بعز وصفا

٧- من عقبها ليش يا ولف الصبا عفتني

والمعنى

١- إياك يا خليلي أن تستمع إلى الوشاة الذين هجرتني بسببهم

٢- أتريد أن تبعد محبك يا من حسنه جعلني عفيفا

٣- لقد أركبتني بحر الجفاء وتركتني أتقلب بين أمواجه

٤- عذري الوحيد أني أحفظ الود وأصف أمنياتي

٥- أبذل جهدي لأستعيد ذكريات الأيام الحلوة والصفاء

٦- قضيت معك أياما حلوة هادئة هانئة

٧- قل لي يا رفيق العمر ما السبب الذي جعلك تعرض عني

ومن الذين كتبوا مواويل في العتاب الناظم سليم قطان فهو يذكر أنه عاتب صديقا فأكثر جداله فأعرض عنه ، ويلوم نفسه وسوء حظه متمنيا أن يعود صديقه إليه بعد البعاد ليضمه بين جوانحه ،ويسبل عليه جدائل شعره ، فيقول :

١- عاتبت خلا صبا وكثرت فيه جدلي

٢- أعرض وعني انتفض نفضات جنح جدلي

٣- لاقرب يجدي ولا سلوة محب جدلي

٤- الذنب ذنبي لسوء الحظ ولفاني

٥- يا لهف قلبي عليه إذ مال ولفاني

٦- إن عاد بعد البعد وارتد ولفاني

٧- لطويه بجوانحي واسبل عليه جدلي

والمعنى :

١- عاتبت صديقا مال عني فأكثرت جداله

٢- فأعرض عني وانتفض كما ينجدل المرمي على الأرض

٣- وما عدت أرى قربا يفيد ولا سلوة الأحباب

٤- أنا جنيت على نفسي وكذلك سوء حظي

٥- والهف نفسي عليه إذ مال عني إلى غيري

٦- ولئن رجع بعد البعاد وعاود مؤالفتي

٧- لأضمنه بين جوانحي ولأسبلن عليه جدائل شعري

ومن الذين نظموا مواويل في العتاب الناظم صالح المارعي فهو يدعو صاحبه ليملأ الآبار من دموعه فلقد غرَه وتركه ولم يسعفه ، وجفاه أحبابه ، واشتفى حساده فلا جروحه تبرأ ولا آلام قلبه تشفى أذا لم يسعده بقربه فيقول :

١- خذ من دموعي لدى الآبار ومعيني

٢- عذبا فراتا كما السلسال ومعيني

٣- لدري القلب غرَني بهواك ومعيني

٤- حتى جفتني حبابي والحواسد شفت

٥- كلا ولا منك ساعة قرب يوما شفت

٦- ما ظن جرحي يطيب وآلام قلبي شفت

٧- ما لم تكن مسعفي بالقرب ومعيني

والمعنى :

١- استعن بدموعي وخذ منها لتملأ الآبار والمواعين

٢- من عذب فرات كالسلسبيل الصافي المعين

٣- حبيب القلب غرَني وتركني أقع في هواه ولم يسعفني

٤- من أجلك جفتني أحبتي واشتفى حواسدي

٥- ولم أجد يوما ساعة قرب منك شافية

٦- ولست أظن أن جروحي تبرأ وآلام قلبيَ تشفى

٧- إذا لم يسعدني بقربك وتساعدني

ومن الذين كتبوا مواويل في العتاب الناظم أحمد عقاد فهو يدعو اصحابه أن يواسوه في شدته فخانوا عهوده وجفوه فيعاتبهم مبينا أنه أدخر الأصحاب ليكونوا ذخرا على نوائب الدهر فخيبوا ظنه فهو يقول :

١- يا خلتي بالجفا صرتو تشيلوني

٢- من بعد ذاك العهد لازم تشيلوني

٣- عاهدتموني صدق إنتو تشيلوني

٤- خنتوا عهودي وصرتو بالجفا لا مال

٥- السيف يبقى وراكم بالجفا لا مال

٦- ربيتكم من أصل عوج الدهر إن مال

٧- ظنيتكم إن وقع حملي تشيلوني

والمعنى :

١- يا أحبائي لقد رحتم تعاملونني بالجفاء وتطعنونني

٢- بعد الأيام التي قضناها معا وجب عليكم أن ترفعوني

٣- عاهدتموني على أن تصدقوا في جعلي شالا على أكتافكم

٤- فخنتم عهودي وغدوتم تميلون إلى الجفاء والهجر

٥- وكان السيف دوما وراء ظهوركم بالقطيعة ولا ملجأ لي

٦- عاشرتكم على أمل أن تكونوا ذخرا لي على نوائب الدهر إن يتنكر لي

٧- وظننت أنكم تحملونني إذا وقعت في ضيق فخاب ظني

ومن الذين كتبوا مواويل في العتاب الناظم مصطفى معراوي فهو يؤكد لحبيبه أنه ملك يديه ويطلب رحمة قلبه المعذب ويعاتبه بأنه وفي للغير هاجر له ويرجوه أن يرضاه عبدا اشتراه بماله فيقول :

١- يا قرة العين روحي بالهوى مالك

٢- ارحم لقلب الذي بكثر الجفا مالك

٣- يكفي عذابي وأخشى من لظى مالك

٤- للغير توفي بوصلك والعذاب وليف

٥- حيَرتني وارتضيتك للفؤاد وليف

٦- إن كان يا صاح ما ترضى بقلبي وليف

٧- خدني عبد واحتسبني مشترى مالك

والمعنى :

١- يا قرة عيني وقلبي روحى ملك يديك في الحب

٢- ارحم قلبي الذي جافيته كثيرا وهو يميل إليك

٣- كفاك بي تعذيبا وإني لأخاف لظى جهنم التي خازنها مالك

٤- تصل غيري وتفي بوعوده ، والعذاب لا يفارقني

٥- واحيرتي كيف السبيل إلى وصالك وجعلك أنيس قلبي

٦- إن كنت يا صاحبي تأبى أن يكون قلبي أليفك

٧- فاتخذ مني عبدا كأنك اشتريته بمالك

ومن الذين كتبوا مواويل في العتاب الناظم أحمد سرميني فهو يخاطب صديقه معاتبا قاسيا في عتابه فقد نصحه كثير من أهل الفهم بالابتعاد عنه لكنه عاتبه فلم ينفع العتاب بل أمعن في اتباع هواه وعاد فأكد أنه أراد الإبتعاد عنه ، وها هو ذا اليوم يحمد الله أن الأمر حصل من صديقه فيقول :

١- جملة نواصح على عشراك لا مني

٢- كثر العتب ما نفع وياك لا مني

٣- بالمر أسيتني وأصبحت لا مني

٤- يا من بماء الوجه دون الملا مارضي

٥- مالك تطيع النفس عنها القلب ما رضي

٦- عنك نويت ابتعادي والعهد ما رضي

٧- واليوم تم الأمر منك ولا مني

والمعنى :

١- كثير من أهل الفهم نصحوني بأن أعدل عن معاشرتك ولاموني

٢- وعاتبتك كثيرا فما نفع عتابي لك وقطعتني

٣- عالمتني بما أكره ،وآسيتني وأصبحت غير ممتن

٤- أزلت عن وجهك الحياء وعاملتني دون الناس فأمرضتني

٥- مالك تطيع نفسك وتتبعها هواها والقلب لم يرض عن فعلك

٦- كم نويت الابتعاد عنك وخالفني حبي للعهد والوفاء

٧- وأحمد الله أن هذا الأمر حصل اليوم منك وليس مني

ومن الذين نظموا مواويل في العتاب الناظم سعيد الحايك فهو يعتب على صديقه معاملته بالمكر مما أعل جسمه ويرى أن لا أمان للدهر وأن خله إذا رضي عنه فلن يخشى الدهر ولو حشد كل جيوشه عليه فيقول :

١- داب الجسم من صدودك واعتراني ألم

٢- فاض الجرح بالحشا وما عاد ينفع ألم

٣- يكفاك دمعي جرى في الخدود وألم

٤- عاملتني بالمكر عليت جسمي وصفا

٥- والدهر خوان مالو عالمودة صفا

٦- إن كان خلي رضى قلبه علي وصفا

٧- ما اخشى من الدهر لو جمَع جيوشه ولم

والمعنى :

١- ذاب جسمي من هجرك وجفائك وأصابتني الأوجاع

٢- وجراح قلبي نزت دماء وما عادت تنفع الإحاطة بها

٣- يكفيك ما أجريت من دمع سال فوق خدي بأجمعهما

٤- عاملتني بالخديعة وهجرتني حتى اعتل جسمي كله

٥- والدهر ليس له أمان ولا يدوم فيه وداد ولا يصفو لأحد

٦- لكن إذا رضي عني قلب من أهواه وأخلص المودة

٧- فلن أخشى الدهر ولو حشد كل مصائبه وجمع ألوان بلائه

ومن الذين كتبوا مواويل في العتاب الناظم مصطفى سنده ومن أجمل مواويله موال يرد فيه على الناظم أحمد سرميني فيتساءل لمن يشكو عذاب الحب وقد لامه الصحب لكنه لا يجد سلوى عن محبة أليفه ، وأنواع المصائب أغارت

عليه ، وكم كان يتمنى المصالحة وقد تحمل طول البعد والجفاء فتمت القطيعة من صديقه لا منه كما يقول :

١- لمين أشكي الهوى والولف لا مني

٢- جسمي انسلى عاد لا حسا ولا مني

٣- هيهات سلوى أجد والقلب لا مني

٤- حتى المصايب سرت بجنودها وقبلت

٥- كم نوب هميت لثم شفايفك وقبلت

٦- كثر البعد والجفا حملتني وقبلت

٧- واليوم صار القطع منَك ولا مني

والمعنى :

١- لمن أشكو عذاب الحب والصحب يلومونني

٢- لقد ضعف جسمي وهزل حتى كدت أفقد الحس والأماني

٣- كيف أجد سلوى عن هواك والقلب يؤلمني

٤- لقد سارعت أنواع المصائب نحو مغيرة علي

٥- كم من مرة هممت بمصالحتك ولثم شفتيك وتقبيلهما

٦- ولقد حملتني كثرة الجفاء وطول البعاد ورضيت بذلك

٧- لكن - والحمد لله - لقد تمت القطيعة اليوم برغبتك لا برغبتي

ومن الذين نظموا مواويل في العتاب الناظم محمد أبو صالح فسحب الهوى ترعد في قلبه من وعيد خليله والجفاء المر يصيب قلبه بالويل ومع ذلك فهو يؤكد أن حبه لا يناله زيغ وأنه ادخر أصدقاءه لمصائب الحياة وقد ظن خليله صادقا في محبته فإذا به ينوي الهجر على خلاف ما ظن فهو يقول :

١- مزن الهوى من رعد وعداك ناويلي

٢- بالصلد جوجاي مرَ جفاك ناويلي

٣- لما جمالك صدع بنغام نا ويلي

٤- ناديت عهدي فلا نال بغرامك مال

٥- يا من ذخرتك ولا أذخر بدالك مال

٦- ظنيت حبك صدق ليًا وقلبك مال

٧- نادى خلاف الهجر ما إنت ناويلي

والمعنى :

١- سحب الحب تناولتني وهي ترعد في قلبي من وعيدك

٢- وجفاؤك اصاب قلبي وأحشائي بالصخر الأصم والويل

٣- ومن جمالك تصدع حين سمع بأنغام النوا

٤- ناديت : عهدي في حبك لا يناله ميل أو زيغ

٥- أنت أملي في هذه الحياة وذخرك يغنيني عن ادخار المال

٦- ظننتك صادقا في محبتي وأن قلبك يميل إلي

٧- فإذا بك تنوي هجري على خلاف ظني

ومن الذين كتبوا مواويل في العتاب الناظم محمد جليلاتي فهو يخاطب حبيبه متغزلا معاتبا ، تغزل بشفتيه يسيل منهما رضاب كالعسل هو دواء له وعاتبه بأن الدون شبع منه والجيد أضحى عليلا من غرامه فيقول :

١- طيب الشهد من رضابك سال طعميني

٢- وشفاك مجرى العسل يا روح طعميني

٣- هذا دوا متيمك واصل وطعميني

٤- الدون منك شبع ما عاد فكره إنت

٥- والجيد أضحى عليلا من غرامك إنت

٦- آني بحبك متت ودواي عندك إنت

٧- ما زال وصلك دوا يا روح طعميني

والمعنى :

١- من بين شفتيك رضاب طيب يسيل فأذقني منه

٢- وشفتاك مجرى نهر من العسل يا روحي أشبعني منهما

٣- إنه دواء المغرم بك فصلني وارزقني منه

٤- الذين هم دوني محبه لك شبعوا منك وما عادوا يفكرون بالخروج من موضعهم

٥- والودود المحب أصبح عليلا في هواك يغلي كالقدر

٦- لقد ذاب قلبي في هواك واعتل والدواء عندك أنت

٧- وصلك دوائي يا روحي فأعطني لقاحا وطعمني به للوقاية من علتي وهيامي

ومن الذين كتبوا مواويل في العتاب الناظم محمد حلاق وهو كغيره يختلط عنده العتاب بالغزل والاستعطاف ، إنه يصف شعر حبيبه بالذهب وإن اسمه كتب على صفحة قلبه ويطالب بوصاله ولو متباطئا ويتساءل ما الذي أماله عن صحبته فتنكر لحبه ويعاتبه لكون قلبه قد من الصخر فيقول :

١- يابو الجدايل دهب ما سمعت مني ندا

٢- اسمك عقلبي انكتب بجفون أحرف ندى

٣- هند بغرامي سكتت ما عاد عنك ندا

٤- راضي بحنينك إلي ، ما همني مالك ؟

٥- تخمين عندك فمن عن صحبتي مالك ؟

٦- مالك نكرت الهوى ، دخل الهوى مالك ؟

٧- قلبك بحبي حجر قلبي بغرامك ندى

والمعنى :

١- ايها الحبيب الذي خصل شعره كالذهب مالك لا ترد على ندائي

٢- كتبت اسمك على صفحة قلبي ، وجفوني أحرف ندية

٣- هند لم تبح بشيء ولم أعد أسمع عنك خبرا بين الناس

٤- أنا أكتفي بحنينك إلي ولا أهتم لما تملك من مال

٥- من يا ترى أمالك عن صحبتي وثناك عن ودادي ؟

٦- لماذا تنكرت لحبي ؟ أناشدك عهد المودة قل لي لماذا ؟

٧- قلبك قاس كالحجر في حبي ، وقلبي كقطرات الندى تنعش هواك

ومن الذين كتبوا مواويل في العتاب الناظم محمد خوام فهو يخبر أن دموعه من شدة الوجد كنهر العاصي وأن حبيبه من العصاة عليه وقد أصبح عصي الصـــبر ، وإلفه ليس كمثله أحد لكنه يقسم بالواحد المهيمن أن ليس من هو أقسى منه فيــقول :

١- الدمع بمحبتك عالخد عاصيها

٢- وقلوب أهل الهوى يا صاح عاصيها

٣- لا تعتني الصد ، صبري صار عاصيها

٤- أنت الوليف الذي هيهات مثلك أحد

٥- وسيوف لحظك فلا ظني مثاله أحد

٦- لحلف بواحد مهيمن بالخلائق أحد

٧- ما ظن مثلك يجد بالناس عاصيها

والمعنى :

١- من شدة شوقي إليك جرى دمعي على خدي كنهر العاصي

٢- وأهل الهوى يا صاحبي من عصاة القلوب

٣- لا تلجأ إلى الجفاء والهجر فقد أصبح الصبر يعصيني

٤- أنت الرفيق الذي ليس كمثله إنسان

٥- ولحاظك نبال لا أمضى ولا أحد

٦- أقسم بالله المهيمن الخالق الواحد الأحد

٧- لا أظن أنني أجد بين الناس من هو أقسى منك

ومن الذين كتبوا مواويل في العتاب الناظم أبوعبدو زبيدة وتمتزج عنده الحكمة بالعتاب ويذكر أن الواشي يشي لك ويشي عليك ، أيرضى أجد بماء ضحل بعد البحر الزاخر فارفق بمن يحبك فلو أمكنه لطار نحوك مع النسيم غير مبال بصعاب فهو يقول :

١- يا من بنو دك حرير الهند أو شالي
٢- واشي الوشى لك علي عليك أو شالي
٣- من بعد فيض البحر ترضى بأوشالي
٤- ارحم محبا يحبك من زمان الصبا
٥- عانى معي فلا يهوى حجاز وصبا
٦- لو يمكنه سار يمَك مع نسيم الصبا
٧- ولا يبالي بركب حط أو شالي

والمعنى :

١- يا من راياته من الحرير الهندي أو الشال النفيس
٢- إن الواشي الذي نمَ لك عليَ نمَ لي عليك
٣- أمن بعد بحر زاخر فياض ترضى بماء ضحل قليل ؟
٤- رفقا بمن أحبك منذ أوائل صباه
٥- متيم لا يهوى نغم الحجاز أو الصبا
٦- لو أمكنه لطار نحوك مع النسيم الشرقي
٧- ولا يهتم بركب أقام أم دهب

ويذكر أنه منذ فارق صديقه فاضت دموعه غزيرة وآظلم عليه الليل فبعث برسول يسأل عن أخباره ويتساءل لم انقطعت رسائله ؟ أجف الحبر أم فقدت الدواة أم تكسرت الأقلام فهو يقول :

١- من يوم فرقاك دمعي عالخدود كثرا
٢- والليل أظلم عليا والنهار كسرا
٣- دزيتلك طارشا على الدروب كثرا
٤- ما عاد جانا خبر من يمكم مرسال
٥- احكوا لنا بالجرى ليش انقطع مرسال
٦- ما ادري الحبر جفَ عنك ما عطا مرسال

٧- ما ادري الدوا ضايعا مادري القلام كسرا

والمعنى :

١- منذ أن فارقتني جرى دمعي غزيرا على خدي

٢- واشتد ظلام الليل وتحطم نهاري

٣- بعثت إليك برسول جاب الدروب الكثيرة

٤- لم يردنا من جهتكم ولا مر سائل عنا

٥- حدثونا عما جرى لماذا انقطعت مراسلتكم

٦- لست أدري أجفَ الحبر عندكم فلم تكتبوا رسالة

٧- أم فقدت الدواة أم تكسرت الأقلام

ومن الذين كتبوا مواويل في العتاب الناظم محمد حسين شرم فهو يذكر نحيبه لمفارقة أليفه ، ونفاد صبره ويعتب عليه قائلا : إن ابن الحلال من يذكر أصحابه بخير فيقول :

١- سيف اللواحظ قطع مني القوايم ملح

٢- ومن البكا زاد ترياق المدامع ملح

٣- كان لي وليفا بروضات المجالس ملح

٤- عنى تنحى ونار الشوق فينا نفد

٥- ناديتهم اعذروني زاد صبري نفد

٦- لما افترقنا وأمر الله فينا نفد

٧- ابن الحلال الذي يذكر صحابو بملح

والمعنى :

١- سهام لحظيك هدت قواي وأقعدتني

٢- ومن كثرة النحيب ازدادت مدامعي النقية ملوحة

٣- كان لي حبيب لطيف أراه في كل مجلس مليحا ظريفا

٤- غاب عني وابتعد حتى استنفدت ما أحمله من شوق

٥- ناديت أعذروني فقد ازداد نفاد صبري

٦- ولما نفد فينا قضاء الله افترقنا

٧- فالاصيل الكريم من يذكر محاسن إخوانه

ومن الذين كتبوا مواويل في العتاب الناظم أحمد الشعيبي فهو يعتب على من يعرف فهم الطيب أنهم لم يسروا قلبه يوما مع أنه يحبهم ولا يعرف لم تجاهلوه وخيبوا رجاءه فقطع حبال مودتهم فهو يقول :

١- قوم الذي بي فعال الطيب فتناهم

٢- ما يوم سروًا الجواجي بشم فتناهم

٣- أنبيك عنهم أساس بلاي فتناهم

٤- خيل الأماني للقياهم مودتنا

٥- حيث انهم عللوا ليمن مودتنا

٦- إن أنكرونا وحادوا عن مودتنا

٧- منهم قطعنا الأمل حقا وفتناهم

والمعنى :

١- القوم الذين كنا نعرف عنهم الفعال الحميدة

٢- لم يسروا قلبنا يوما بتذوق مفاتنهم

٣- أعلمك أن حبهم أساس بلائي وأنني فتنت بهم

٤- لم توصلنا خيول الأماني إلى لقائهم

٥- ولست أدري لمن واصلوا وأصفوا المودة

٦- لئن تجاهلونا وتجنبوا مواصلتنا

٧- خاب رجاؤنا وقطعنا حبال الأمل من مودتهم وتركناهم

ويعاتب أحبتهم لجفائهم وازوراهم عنه متمنيا زيارتهم رغم تباعدهم لأنه يتحرق شوقا لهم ويتساءل كغيره ما سبب هجره وما ذنبه ليمروا بدياره ولا يزوروه فيقول :

١- يا خلتي بالجفا صرتو تزوروني

٢- وبعين فيها الغدر رحتو تزوروني

٣- نفسي مناها تراكم لوما تزوروني

٤- أصبح وأمسي عليل بنار هجراكم

٥- محجوب عن وصلكم بطول هجراكم

٦- ذنبي عجب يا ترى أو جب لهجراكم

٧- حتى تمروا علي وما تزوروني

والمعنى :

١- يا أحبائي لماذا رحتم بهجركم تزورون عني

٢- وبعيون كلها غدر جعلتم تنظرون إلي شذرا

٣- تتمنى نفسي زيارتكم حتى لو كنتم تبعدون عني

٤- أتحرق بنار الهاجرة عليلا مدنفا صباحا ومساء

٥- حجبتم عني رؤيتكم ومنعتم وصالكم وأطلتم هجركم

٦- ما سبب ذلك يا ترى ، وما الذنب الذي استوجب تنائيكم

٧- والذي جعلكم تمرون دياري ولا تميلون إليها ؟

ومن الذين نظموا مواويل في العتاب الناظم محمد البيطار المعروف بأبي نبيل فهو يهيب بالمرء أن يجعل لكلمته وزنا فذلك يعلى قدره ، وينصح من عاهد ألا يخلف وعده فيقول :

١- يا موسر الحال خلي للكلام وزان

٢- يعلى مقامك وإسمك للرجال وزان

٣- إسال ذوات الفهم واليعرفون وزان

٤- من يقرأ الفاتحة هيهات يخلف عهد

٥- علمي بأنك زكي صاحب وفاء وعهد

٦- خيبت ظني فما عندك ذمام وعهد

٧- من يخلف العهد مالو في الحياة وزان

والمعنى :

١- يا أيها الغني اجعل لكلمتك اتزانا ولا تخرج على الأصول

٢- بذلك يرتفع قدرك وتصبح بين الرجال فهيما

٣- عد إلى أصحاب المعرفة والفهم ومن يطبعون القواعد العامة

٤- فمن قطع على نفسه عهدا وأيده بسورة الفاتحة لا يكذب ولا يخلف

٥- كنت أظنك لبيبا وفيا صاحب ذمة وميثاق

٦- لقد خاب ظني فيك فليس عندك شيء من ذلك

٧- ومن لم يوف بما عاهد عليه فليس له بين الناس أي قيمة

ومن الذين نظموا مواويل في العتاب الناظم أحمد الحلو ، وقد اختلط عنده العتاب بالغزل في أكثر مواويله شأنه شأن الناظمين كلهم فهو يعاتب صاحبه الذي نسي العهد وخانه وقطع الأمل فكان قلبه صخرا أصم ، فراح يستعطفه سائلا المولى أن يبتليه بداء الظلم ليشعر بحال المظلومين فيقول :

١- يا صاح من مسمعي أذني غدت صما

٢- ونسيت يلي العهد بقلوبنا صما

٣- خاين قطعت الرجا ، وقلبك صخر صما

٤- انظر خويك عيونه عالطريق تشوف

٥- وان كان ما في بقلبك رحمة وتشوفْ

٦- يبليك ربي بداء الظلم حتى تشوف

٧- ويكون من يظلمك من صخرة صما

والمعنى :

١- يا صاحبي لقد غدت أذني صماء عن السمع

٢- ونسيت من أضاع العهد الذي حفظناه في قلوبنا

٣- خنتني وقطعت الأمل ، وقلبك صلد كالصخر

٤- أنظر أخاك المحب يترقب أن يراك على الطريق

٥- إذا لم يكن في قلبك عطف علي ورحمة بي لترى حالي

٦- أسأل الله أن يبتليك بداء الظلم لتعتبر وتذوق

٧- وأن يكون لظالمك قلب أقسى من الصخر لا يستجيب لتوسلك

ومن الذين نظموا مواويل في العتاب الناظم الشيخ أحمد شبر فهو يصف حاله السيء لدرجة أن أعداءه حاولوا أن يحملوا عنه العناء ويقسم بخالق الإنسان ومصوره أنه قارب التلف ويناشد صديقه أن يبادر إلى إسعافه ويتخلى عن جبروته ويسأل الله العفو فيقول :

١- ما كل بالنوح جسمي عاد وجهنم

٢- حتى العدا من دموع البيد وجهنم

٣- لحلف بمن زين الإنسان وجهنم

٤- روحي تلفت عالوسد هلا بقربك تعف

٥- لو كنت حاوي جبر لا بد نفسك تعف

٦- أرجوك يوم الحشر مولاي عني تعف

٧- وتجيرني من عذاب النار وجهنم

والمعنى :

١- ما كل طرفي من البكاء ، وجسمي أصبح سعيرا مشتعلا

٢- حتى الأعادي توجهت إلي من كل فج لتحمل عني جزءا من الألم

٣- اقسم بالله الذي أحسن خلق الإنسان وزينه بوجهه

٤- تلفت روحي على الفراش ألا تسعدها بقربك وعفتك

٥- مهما يكن عندك من جبروت فلا بد أن تعافه نفسك

٦- أرجوك مولاي أن تعفو عني يوم القيامة

٧- وتنقذني من العذاب بلظى جهنم

٨- مواويل في الاخوانيات والتهاني :

مواويل الاخوانيات والتهاني كثيرة جدا عند نَظام حلب فالمعروف عن أهالي هذه المدينة أنهم متحابون متوادون والصديق عندهم صديق بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ولا سيما في الأحياء الشعبية القديمة حيث كان يسكن في الحي الواحد منها عدد كبير من أسرة واحدة، وكانت الروابط بين سكان الحي متينة يعتزون بها ويتعصبون لها ، وكثيرا ما كانت الصداقات تقوم بين الأحياء لا بين الأفراد ، ففي المناسبات العامة كالأعياد والأفراح والمآتم وغيرها يقوم عدد من وجهاء الحي بزيارة وجهاء الحي الآخر ويتبادلون التهاني أو التعازي وقد يتبادلون المواويل قراءة أو غناء في بعض تلك المناسبات ، وهناك مناسبات خاصة كأن يدعو صديق صديقه لزيارته فإذا تأخر أو اعتذر أرسل له مع أحد (حاشيته) موالا يعاتبه فيه عتابا أخويا، فيرد عليه هذا بموال (مناقض) إذا كان من نظَام المواويل . وكثيرا ما كانت تقام حفلات الزفاف بشكل جماهيري كبير يطوف الشوارع حاملا الفوانيس ويتقدمه لاعبو السيف والترس (لعبة الحكم كما يسمونها) وهذه الحفلات كانت مناسبات هامة لإنشاد مواويل التهاني بالزفاف أو مواويل الشكر أو الدعوة إلى رد الزيارة . وقد تشعبت مواويل التهاني وتنوعت فنظمت في عيد المعلم ، وفي التهنئة بقدوم الحاج من الديار المقدسة أو في التهنئة بقدوم مولود يضمنون الموال اسمه أحيانا أو بالتهنئة بالشفاء من مرض أو بالخلاص من السجن ، ونظمت مواويل كثيرة في التهنئة بصوم رمضان وقدوم الأعياد عند المسلمين وعند المسيحيين أو بتقلد منصب أو تكون التهنئة مديحا وشكرا على حسن صنيع .

والمواويل الإخوانية قريبة من مواويل المدح ، وتختلف عنها بكونها تحفل بالاعتذار وطلب العفو والسماح وبالدعوة إلى التحلي بالصبر وتحمل الحوادث المفاجئة أو بالعتاب الرقيق والتأكيد على دوام الود والحفاظ على العهد أو بالشكر على حفاوة بالغة ومكرمة بذلت لأصدقاء أو الإعتزاز بالصداقة ودوام التواصل أو الدفاع عن صديق ضد مكروه أصابه أو أحد أساء إليه أو نال من عرضه . وفيما

يلي نقتطف نماذج من المواويل الإخوانية والتهاني محاولين التنويه بالمناسبة التي قيلت بها .

ومن أشهر نظَام مواويل الإخوانيات والتهاني في مدينة حلب الناظم محمد عاصي فقد دعاه صديق له لزيارته فتأخر عنها لأحد الأسباب فأرسل له الموال التالي :

١- الحق معكم مدى الأيام ليموني
٢- إن كان يجري على إنسان ليموني
٣- أصبحت مخجول لوني صار ليموني
٤- هذا جزائي أمام صحاب لي بعداي
٥- دعواي فوق الألف بحسابها بعداي
٦- هيهات لاحيكم يوما غدت بعداي
٧- ما زال ربي جعل م القوت ليموني

والمعنى :

١- الحق معكم على مدى الأيام من اللوم والعتاب
٢- إن كان هذا الحق يجري على إنسان لي موانة عليه ولا كلفة بيننا
٣- اعتراني الخجل وصار لوني كلون الليمون لأنك لم تلب زيارتي
٤- أهذا جزائي أمام أصدقائي وأعدائي
٥- دعوتك أكثر من ألف مرة أحسبها وأحصيها عدا
٦- هيهات أن أمر بدياركم يوما
٧- ما دام الله قد جعل من الطعام والقوت مؤونة لي

فرد عليه محمد عاصي طالبا إليه أن يقصر من عتابه مع أنه يراه شهيا لقلبه وطلب إليه أن يزوره ليثبت عدم تأثير الوشاة في الإيقاع بينهما ويعترف بحقه عليه معتذرا بأنه أخو صدق لا كلفه بينه وبين صديقه فقال :

١- يا لائمي كف لومك حاج ليموني

٢- أشهى عتابك لقلبي ماء ليموني

٣- أحلف بمن قد جعل م القمح لي موني

٤- واجب تزرني لحيث الواش بيَا معك

٥- حقك عليَا ولكن ساء حظي معك

٦- لا تلومني إن كنت مذنب بوعدي معك

٧- لنك أخي بالصدق وعليك لي موني

والمعنى :

١- يا من قسا في عتابه ولومه أقصر من عتابك ولومك

٢- مع أن عتابك هذا أشهى لقلبي من ماء الليمون

٣- أقسم بمن جعل من القمح مؤونة لي

٤- تجب عليك زيارتي حيث إن الواشي (ماعك)أي لم يؤثر ولم ينجح في مهمته

٥- لك حق علي ولكن حظي معك ساء لدرجة أن لم يخرج الزبدة من (العكه)

٦- فلا تلمني إن كنت مذنبا بوعدي معك

٧- لأنك أخي بصدق ولي عليك (موانه) ولا كلفة بيننا

وقد دعا أحد الأصدقاء عددا من المحبين واجتمع الشمل ودارت كؤوس المحبة صافية بعد فراق ، فخاطب العاصي صاحب الدعوة بالموال التالي ، مرحبا بالاجتماع مع الأصدقاء ، مفتخرا بالصداقة وشاكرا :

١- اشرب شراب الصفا دع من مزاجه عمرَ

٢- مع سادة اسمهم خلَد بدهري عمر

٣- شيدت من أجلكم قصر التفاخر عمر

٤- وعلى المحيا ورد فتح وأزهر بكم

٥- يا من دعيتوا صدق أهل الفصاحا بكم

٦- شكرا لمن قد جمعنا وميت مرحب بكم

٧- بعد الفراق الأتى يبهج ليالي العمر

والمعنى :

١- اشرب من الشراب أصفاه ودع من مزاجه مرَ الطعم

٢- مع ندماء سادة اسماؤهم خالدة على مر الدهر

٣- بنيت من أجلكم قصر الفخر والمجد عمرته

٤- وعلى وجوهكم الحسنة فتح الزهر بأكمامه

٥- يا من تركتم عن جدارة الفصحاء صما بكما

٦- شكرا لمن أكرمنا بدعوته وجمع شملنا وألف ترحيب بكم

٧- فبعد الفراق أتى اللقاء يفرح وييسر أيام العمر

ويدعى إلى حفل زفاف فيبارك العريس ويمدح أهله ويقدم لهم التهاني بالموال التالي :

١- هذا الفرح طاب بوجودك مسانا يسر

٢- يابن الأفاضل وركب العز حولك يسر

٣- الطيب عطر نواحينا يمين ويسر

٤- والورد منك عبيره فاح مزهر عدد

٥- مبروك عرس الهنا باهي وجميل عدد

٦- منا التهاني إلك ريتو مبارك عدد

٧- ما في السما نجوم وأيامك سرور ويسر

والمعنى :

١- طابت أفراحنا بوجودك ، وأمسيتنا كلها سرور

٢- يابن الأكارم وركاب العز تمشي معك

٣- الشذا العطر ملأ أجواءنا يمنه ويسرة

٤- ومنك فاح عبير الورد وكم من زهور متعددة فاحت

٥- زفاف الهنا مبارك والبهاء والجهاز جميل

٦- نزف لك التهاني ونبارك لك عدد :

٧- ما في السماء من نجوم ، جعل الله أيامك سرورا ويسرا

ويقبل العيد فيرسل إلى صديقه أبي صالح الوفائي بموال يحييه فيه ويقدم تهانيه ومباركا له :

١- لاحت بواخر سعودك يا وفائي بخير

٢- ونجوم عزك رمت شهب الحسود بخير

٣- حيّاك يا معطرا طيب الوداد بخير

٤- إنت الوفائي أبو صالح وبعدك لكم ؟

٥- يا مباري الضد فخرا والمعاند لكم

٦- إفعل تهاني محبا دوم يرجو لكم

٧- عيدا سعيدا مبارك كل عام بخير

والمعنى :

١- يا صديقي الوفائي لاحت بشائر الإقبال عليك فأبحر في باخرة هذا السعد

٢- وشهب عزك خرَت من السماء ورمت الحساد ورجمتهم

٣- تحية لك يا معطر المحبة بالطيب والبخور

٤- أنت ابو صالح الوفائي وإلى متى تبقى بعيدا عني ؟

٥- يا منافس أعدائك فخرا وضارب أعدائك لكما

٦- تقبل تهاني محبك الذي يرجو دائما لشخصك

٧- عيدا سعيدا مباركا وكل عام وأنت بخير

ومن أجمل التهاني لنظَام الموايل التهنئة بعيد المعلم فالناظم محمد العاصي يهنىء مربي الناشئة ويثني عليهم بصدق القول وكرم الأخلاق ويرجوهم قبول التهاني القلبية من محب يدعو لهم ويتمنى أن يعيده عليهم عاما بعد عام فيقول :

١- عيد المعلم أتى من ذا لفضله يعد

٢- تقدير للجد أو لمسة طبيبا يعد

٣- يا معلم الجيل كي يوفي على ما يعد

٤- من صدق قول وكرم أخلاق حتى يصح

٥- لولاك ما كان طيب العيش إو لا يصح

٦- فاقبل تهاني من القلب اليحبك يصح

٧- كل عام بالخير دايم دوم عيدك يعد

والمعنى :

١- جاء عيد المعلم منذا الذي يعدد افضاله ؟

٢- إنه تقدير للعمل والجد ، وإنه لمسة طبيب يعود مريضا

٣- يا مربي الناشئة كي تفي بما وعدت

٤- من صدق قول وكرم وأخلاق حتى يصح ويستوي ويستقيم

٥- لولاك أيها المعلم لما طابت حياة ولا صحا جيل من نومه

٦- أقبل التهاني القلبية من محب يدعو ويتمنى أن تكون

٧- كل عام وأنت بخير ، دمت أيها العيد عائدا عاما بعد عام

ومن تهانيه التهنئة بقدوم الحاج من بيت الله الحرام فهو يصفه بقارىء القرآن في السحر ويبشره بجائزة المولى ويذكره بشعائر الحج من طواف ورمي الجمار والتكبير والتهليل والتلبية وشرب ماء زمزم ويذكره بأن الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ، فيقول :

١- يا مرتلا بالسحر صحف الهداية بجزا

٢- أبشر فقد أنعم عليك المولى بجزا

٣- طوف الحرم جاز لك ترمي الجمار بجزا

٤- كبَر ولبَي باسم الحمد نوره روا

٥- واهنأ بحجك ومن عسَال زمزم روى

٦- واسمع حديث النبي المختار فيما روى

٧- الحج ماله سوى الجنة جزاء بجزا

والمعنى :

١- يا من ترتل أجزاء القرآن في الأسحار

٢- أبشر وابتهج فقد منَ الله عليك بالجائزة

٣- طف حول الكعبة في البيت الحرام وارم الجمرات في منى فقد جاز لك ذلك

٤- وليكن باسم الله تكبيرك وتهليلك وتلبيتك فإن نوره ورؤاه ظاهران

٥- واسعد بحجك وارتو من ماء زمزم كالعسل

٦- واسمع حديث النبي المصطفى (ص) فيما حدَث

٧- الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة

ويؤكد نظَام المواويل الحلبيون على المواسم الدينية كثيرا فيها هو ذا يتقدم بتهنئة بصوم رمضان وبعيد الفطر سائلا المولى أن يغفر الذنوب فيه ويقبل الصيام ، فيقول :

١- آيات حبك فكم ليها حفظت وعيد

٢- مهما البعد طال أرجو أن تزرني وعيد

٣- من مثلتك بالصدق يوفى بوعد ووعيد

٤- بادر فلا غير طبعك والسخا من عاد

٥- أرجو المهيمن لشخصك يحفظه من عاد

٦- صومك مبارك وعيدك بالهنا منعاد

٧- مغفور ذنبك ومقبول الصيام وعيد

والمعنى :

١- علائم حبك كم حفظتها وأعيدها

٢- مهما طال بعادك أرجو أن تعاود زيارتي

٣- ليس هناك من يشابهك حقا ويفي بوعده ووعيده

٤- أسرع إلينا فالجود من عادتك وشيمك

٥- إسأل الله أن يصونك من كل عدوان

٦- بارك الله في صيامك وأعاد عليك العيد بالهناء والمسرات

٧- غفر الله ذنوبك وقبل صيامك وفطرك يوم العيد

ومن مواويله في الإخوانيات والتهاني تهنئة بالخلاص من السجن :

١- أهلا بمن غير ذكره في فؤادي معن

٢- ومن التشوق دروع الصبر وهنا معن

٣- حاتم فلا ماثلك بالجود إيضا معن

٤- يا من لفاظك تشافي من السقم يا صاح

٥- نشوان بهواك موهم للبرايا صاح

٦- لما سمعنا بخلاصك م السجن يا صاح

٧- جينا نهنيك ونزور الأحبة معا

والمعنى :

١- أهلا بمن لا يخطر ذكر غيره في قلبي

٢- ومن شدة اشتياقي له تمزقت دروع صبري وانصهرت

٣- حاتم الطائي ما شابهك في الكرم حتى ولا معن بن زائدة

٤- يا من حديثك يشفي من السقم ويجعل الجسم صحيحا

٥- أنا في هواك نشوان أوهم الناس بأني صاح

٦- عندما سمعنا بخلاصك من السجن يا صاحبي

٧- جئنا لتهنئتك بمعية الأحبة والأصحاب

ومنها :

١- ما حل شرب الصبر لولا الدوا ما حل

٢- والطب لولاه روض اربوعنا ما حل

٣- بقلوبنا يا شهم صر له الفرح ما حل

٤- وسرورنا زاد مذ عافاك ربي ألم

٥- يحفظ حياتك وشملك بين أهلك ألم

٦- فالحمد لله عالصحة وزوال الألم

٧- على الشفا التام من بعد السقم ما حل

والمعنى :

١- لا يجوز أن نشرب المر لولا وجوده في الدواء ولا يحل

٢- ولولا الطب لأمحلت رياض بلادنا

٣- ولقد حل في قلوبنا الفرح والسرور

٤- وازداد سرورنا مذ عافاك الله مما أصابك من ألم

٥- حفظ الله حياتك ولمَ شملك وجمعك بأهلك

٦- فالحمد لله بعودة صحتك وزوال الألم عنك

٧- وشفائك التام من بعد ما نزل بك من الداء

ومنها يهنيء صديقا له من حمص شفي من المرض :

١- يا ناحر البيد عرَج عالديار وحمى

٢- حيي الأكارم – وقيت من البلاء – وحمى

٣- وهناك تلقى الوفائي ذا سياج وحمى

٤- بلغ سلامي له حيث اصطباري فقد

٥- يا من فلا يوم لحبال المودة فقد

٦- إن فاخرت فيك بلدان العروبة فقد

٧- هنَت بك الشام للشهبا وحمص وحما

والمعنى :

١- يا قاطع البيداء حولَ وزر الديار والربوع

٢- ألق التحية على الناس الأماجد وقاك الله البلاء ومرض الحمى

٣- وهناك تلقى(الوفائي) ذا قوة ومنعة

٤- بلغه تحيتي إذ لم يبق لي صبر

٥- يا ايها الذي لم يقطع يوما أواصر المودة

٦- لئن كانت البلدان العربية تفاخر بك

٧- فقد هنأت بك الشام مدن حلب وحمص وحماه

ومن مواويله في الإخوانيات والتهاني :

١- البدر إذا لاح وجهك والبشر منهلي

٢- يا بن الأجاويد قل لي غضبتك منهلي

٣- كل شيء حسبته ودمعي لو جرى منهلي

٤- إلا الزعل من خويك والملامه أزل

٥- لجلك حقوقي عفت إذ ما بقولي أزل

٦- من حين عهد الطفولة وللمشيب وأزل

٧- إنتا صديقي وأخي وأنصح إلى من هلي

والمعنى :

١- وجهك البدر إذا هلَ وأشرق والبشر إذا بدا وظهر

٢- يا بن الأكارم قل لي من هو الذي أغضبك

٣- كل شيء كان في الحسبان ودمعي لو جرى لانهال وسال

٤- إلا أن تغضب مني وتجافيني وأنا أخوك فأزل الملامة

٥- من أجلك أتنازل عن كل حق لي وأنا صادق لا زلل في قولي

٦- نحن أخوان منذ طفولتنا وحتى المشيب وإلى الأزل

٧- أنت صديقي وأخي والأكثر إخلاصا ونصحا لي من أهلي

ومنها :

١- أحباب قلبي على المضنى الشجي عودوا

٢- ليما هزاري فرح ينشد على عودو

٣- عودتموني اللقا لا تقطعوا عودوا

٤- من حيث عاشوفكم صاب المعنى بكم

٥- لو ينشرى لي قرب لشري التواصل بكم

٦- طال البعد والدهر ما لمَ شملي بكم

٧- واحترت كيف العمل يهل الوفا عودوا

والمعنى :

١- يا أحبة روحي مروا على المتيم المعنى وزوروه

٢- لأن بلابل الفرح تغرَدعلى الأغصان والأعواد

٣- لقد تعودت على وصالكم فلا تقطعوا ما عودتموني عليه

٤- حيث إن المتيم بكم أصابه البكم من أجل مشاهدتكم

٥- لو كان للقرب أن يشرى لاشتريته بأي كمية من المال وبأي ثمن

٦- طال الفراق ولم يجمع الدهر شملي معكم

٧- لقد حيرت في أمري فماذا أعمل يا أهل العهد والوفاء أرجعوا

ومنها :

١- هذي المشاعل لأجلك قد سطع نورها

٢- والبدر أقبل يزورك والنجم نورها

٣- منا التهاني إلك عطر الزهر نورها

٤- يابن الأماجد فرح عيني لقربك تهل

٥- عيش بصفا لا كدر ساعة بزمانك تهل

٦- يا ألف مبروك عرسك والأهلة تهل

٧- وفراحكم دايما ما ينطفي نورها

والمعنى :

١- هذه الأضواء من أجلك يتلألأ نورها

٢- وجاء البدر يزورك بسنائه والنجوم تداور وتناور للقدوم إليك

٣- لك منا التهاني الحارة معطرة بنوار الزهر الفواح

٤- يابن الأكارم عيني تهمي وتذرف دموع الفرح

٥- لتكن حياتك ناعمة هادئة ليس فيها ساعة خوف وحزن وأسى

٦- أبارك لك ألف مرة والأقمار تبدو وتظهر

٧- أدام الله دياركم عامرة بأفراح لا يخبو نورها ولا يخفت ضياؤها

ومنها :

١- روض الورد قد حمل ما عاد خافي بكم

٢- وبعرس نايف بدا كل طيب غالي بكم

٣- يهل الفرح جودكم أدعى الحواسد بكم

٤- انتو مثال الفضل والعيش معكم يصح

٥- من مثلكم بالملا أو شبه ليكم يصح

٦- مني التهاني اقبلو لسان حالي يصح

٧- مبروك عرسك ينايف ألف أهلا بكم

والمعنى :

١- تفتحت ورود الرياض ولم تعد مختفية بأكمامها

٢- وبزفاف (نايف) فاح الأريج والطيب وبدا كما وكيفا

٣- ياهل الفرح إن سخاءكم الكثير أخرس الحساد

٤- فأنتم مثال للجود والفضل والحياة تطيب معكم

٥- فمن مثلكم بين الناس بل أين أشباهكم يا صاح

٦- أقبلوا مني أحرَ التهاني ، فلسان حالي يهتف قائلا

٧- زفاف مبارك يا نايف وأهلا بكم جميعا

ومن مواويله :

١- الوقت لما صفا وقصر المسرة عمر

٢- بشر بميلاد من هيمن بحلوه عمر

٣- السعد في طلعته وافي بهناء العمر

٤- واليمن في بسمته بتسعين نعجة وحمل

٥- الخير جانا ورضا ربي بقدومه حمل

٦- لما البدر لاح وتلالا ببرج الحمل

٧- ناديت مبروك تتهنى بولادة (عمر)

والمعنى :

١- راق وجه الزمان وقصر المسرات وبني معمورا

٢- وبشر بميلاد الذي يهيمن حلوه على مره

٣- وبطلعته وافي السعد بحياة هنيئة

٤- وفي ابتسامته اليمن والخير جاء بتسعين نعجة وخروفا

٥- وعم الخير والمولى أنعم وجاء بحمله وقدومه

٦- لما ظهر البدر وتلألأ نوره ببرج الحمل

٧- ناديت قائلا : لتهنئوا بولادة الطفل (عمر)

ومن مواويله :

١- يابن الأجاويد ما الصحة وما حالكم

٢- عالعهد بعدك وصرف الدهر ما حالكم

٣- عاطر سلامك وصل والليل ما حالكم

٤- نوَر حياتي شفى دائي المقرَح بسم

٥- إنت النظم والشعر والطيب ظاهر بسم

٦- إن زرتني زارني وجه الزمان وبسم

٧- وان شرَفت يا هلا بالعين ما حالكم

والمعنى :

١- يابن الأكارم كيف الصحة وما هي أحوالكم

٢- إن صروف الدهر لم تغير حالكم المعهودة

٣- وصلت إلي تحيتك العاطرة والليل حالك شديد الظلمة

٤- أنارت جوانب حياتي وشفت دائي وقروحي المسممة

٥- فأنت النظم وأنت الشعر وأنت الطيب الظاهر بسيمائه

٦- أن تكرمت بزيارتي صفا لي الدهر وابتسم

٧- وإن شرفتني فأهلا وعيني محلك ومنزلك

ومن الذين نظموا المواويل الإخوانية الناظم عمر فتحي فهو يشرح لأحد إخوانيه حالة وجده ، وأنه أرسل له رسائل كثيرة ، فإذا أصابه أي أذى فليسلك طريقا آخر ويوصيه بحفظ الأسرار لأنه إذا باح بها صار مقيدا بأغلال الأعداء فيقول :

١- ما غادر الشوق قلبي والجواجي سلوك

٢- ومراسلي أرسلت عبر الجناب سلوك

٣- ان مسَك الضيم انهض يا عزيز سلوك

٤- طرق الديار التي لحزان قلبك تسر

٥- وانشد علَيا إذا ما كنت يمى تسر

٦- سرَ الذي بيننا بالحب بالك تسر

٧- للغير تلقى على جمر الأعادي سلوك

والمعنى :

١- لم يبرح الوجد قلبي وقد سلك في شراييني وأحشائي

٢- وأرسلت لك رسائلي عبر أسلاك البرق

٣- يا ايها الغالي إذا أصابك مني أي أذى فاسلك طريقا آخر

٤- سر في الطريق الذي يسري عنك الأحزان واسلك إلى الديار التي تجد فيها المسرة

٥- اسأل عني إذا ما أردت الاتجاه نحوي

٦- والسر الذي بيني وبينك حاذر أن تسر به إلى أحد

٧- فإذا بحت به للغير وجدت نفسك مقيدا بأغلال الأعداء المحرقة

ومن مواويله الإخوانية ما اختلط فيه الاعتذار بالمدح وطلب العفو والمسامحة ثم الاستجابة لدعوة الصديق فهو يقول :

١- إن شاء ربي دليلي لا دعاكم يجب

٢- من حيث هذا على المذنب مثالي يجب

٣- يا المعي ما الدهر شاعر مثالك يجب

٤- تبني فلا هاب لو خيل الأعادي خبت

٥- وانت الذي لو تراك ليوث روسا خبت

٦- إعفي وسامح لما جنت ظنوني وخبت

٧- راجي بحديثي أرتوى للداع منكم يجب

والمعنى :

١- عسى أن يستجيب رسولي لدعوتكم إن شاء الله

٢- حيث أنني مذنب وأستحق ما يتوجب علي

٣- أنت الأديب الذي ما أظن أن الدهر يأتي بمثله

٤- نعلم أنك لا تهاب الأعداء ولو خبت خيلها مسرعة إليك

٥- وأنت الذي لو رأتك الأسود لخفضت رؤوسها خشية منك

٦- سامحني واعف عني لإساءة ظنوني وما أضمرت في نفسي

٧- آمل بحديث يروي ظمئي لدعوة منك أجيبك عليها

ويقترب قدوم العيد فيجد في ذلك مناسبة لمدح أحد أصدقائه وتهنئته بالعيد داعيا المولى تعالى أن يديم عزه عاليا على مدى الأيام وما عادت الأعياد فيقول :

١- ذكراك يا وافيا في كل يوم انعيد

٢- حتى بقينا للقياك الليالي انعيد

٣- شفناك بالخير حمدا بالسرور انعيد

٤- سريت لنفوسنا يا من بقدره علا

٥- محروس بالله من شين الرزايا علا

٦- عيدك مبارك أدام الله عزك على

٧- طول الزمن وانحن في كل عام انعيد

والمعنى :

١- ذكراك يا أيها الحبيب على كل لسان نكررها ونعيدها

٢- وعلى وعدك باللقاء رحنا نعد الأيام والليالي

٣- وجدناك تسر وتفرح بعمل الخير وكأنك في عيد

٤- سررنا بك كثيرا إذ زاد الله جاهك رفعة وأعلى قدرك

٥- حرسك الله من كل سوء ومن كل مصائب تغشاك

٦- كل عام وأنت بخير أدام الله عزك عاليا

٧- على مدى الأيام ونحن نستقبل الأعياد في كل عام

ومن الذين نظموا المواويل الإخوانية الناظم أحمد سرميني فقد غاب عنه رفيق حياته وجفاه وتناساه لكنه يقسم بأنه لن يخون عهد مودته ولن ينساه ويصف نفسه باليتيم الضائع ويلوذ بالصبر أمام أمر الله فيبدو لنا كأنه في موقف رثاء أو شكوى وتحسر فيقول :

١- غاب الولف ما سليتو إن حفا ونسا

٢- وقسمت أني فلا خون العهد وانسى

٣- دنيا روتني العجب من جنها وإنسا

٤- لما توارى الولف صرنا حيارى يتم

٥- الزم سكوتك على طول الليالي يتم

٦- اش ينفع اللح أمر الله بدو يتم

٧- أقضي حياتي نوا فردا بلا ونسا

والمعنى :

١- ابتعد عني مؤانسي ورفيقي ولكنه سيبقى أنيسي ومسامري وإن هجرني

٢- أقسمت ألا أخون عهد وداده ولا أنساه

٣- رأيت العجب في هذه الدنيا ومخلوقاتها من جن وإنس

٤- عندما غاب الصديق الوفي غدونا هائمين ضائعين كالأيتام

٥- الزم السكوت على مدى الأيام يا فمي

٦- ماذا تفيد اللجاجة وقلة الصبر ؟ إن أمر الله لا بد أن يكون

٧- وأقضي حياتي وحيدا دون خلَ أو أنيس

ويخاطب صديقه بكل وفاء فلا يجد له نظيرا أو شبيها لأن كل الأصدقاء اعترفوا بحسن مؤاخاته فهو يستلطفه من بين الناس جميعا ويعلن أنه لو طعن قلبي بالسيوف والرماح لما شكا متوجعا ولبقي يفديه بروحه فيقول :

١- يا من بعرب وعجم مالك مثال وأخ

٢- كم فزت بقران ينعولك بقوله أخ

٣- آها على من لثم عرب الأنام وأخ

٤- حتى أداري لشخصك بالملا وحدود

٥- يللي سعودك علت فوق البراج حدود

٦- لو أطعنت مهجتي بصوارما وحدود

٧- تفداك روحي ولا تلهج بقوله أخ

والمعنى :

١- يا من ليس له بين العرب والعجم مثيل أو شبيه

٢- كم دحرت نظراء لك يقرون لك بالمؤاخاة

٣- مرحى لمن قبل من الناس العرب المتحببين والأخوة

٤- كي ألاطفك من بين الناس جمعيا وأميزك

٥- يا سعيد الحظ يا من نجمك علا فوق كل الأبراج وتجاوزها

٦- لو طعنت فؤادي بسيوف ورماح حادة

٧- لفديتك بروحي ولما تفوهت بكلمة توجع

ومما تتميز به مواويل الإخوانيات عند نظّام حلب أنهم كانوا يشتركون في تنظيم موال واحد فيذكر الأول خانة منه ، فيعقبها الثاني بخانة من عنده حتى نهاية الموال وقد اشترك الناظمان الكبيران محمد الشامي وأحمد سرميني معا في نظم الموال التالي :

١- يا زين غيرك على بالي فلا خاطري

٢- واقول للروح لاجلك بالهوى خاطري

٣- بتار لحظك وقدك يا حلو خاطري

٤- بيهم تلف مغرمك تاالله قولي سوا

٥- جمر ال بوجناك شبه النار قلبي سوى

٦- لما جلسنا على روض الندامى سوا

٧- لفظك نعش مهجتي ، لطفك جبر خاطري

والمعنى :

١- يا ايها الحبيب يا ذا الوجه الجميل لم يخطر ببالي سواك

٢- أناشد روحي كي تغامر في الحب من أجلك

٣- عيناك سهم نافذ ، وقوامك مياس يخطر أمامي أيها الجميل

٤- بهما تقتل محبك ، والله إني لأقول الصدق

٥- ووجنتاك يتوقد فيهما جمر كالنار تشوي قلبي وتنضجه

٦- حين اجتمعنا في روض المنادمة معا

٧- كلامك أنعش روحي ورقتك أحيت نفسي وجبرت خاطري

ومن الذين أكثروا من نظم المواويل الإخوانية الناظم مصطفى قرنة فقد كان من الذين يحضرون الأفراح كثيرا في مدينة حلب لشهرته الواسعة فيقدم التهاني بتلك الأفراح مواويل يخاطب بها مقيميها ويصفهم بالمروءة والشهامة وغير ذلك ، ويشيد بفيض خيراتهم ويدعو لهم بدوام المسرات فهو يقول :

١- يهل الفرح كم شهم بالطيب حيَاكم

٢- توب الحيا والمروة دوم حياكم

٣- جدتو علينا وغيث الجود حياكم

٤- الشمس والبدر ناروا في علالي الشرف

٥- فيض الندى زاد ليمن جا عليكم شرف

٦- نعم المكارم بذلتوا واكتسبنا الشرف

٧- لا زال عامر مدى الأيام حيَاكم

والمعنى :

١- يا من تقيمون الأفراح كم من نبيل هنأكم في أفراحكم وقدم لكم التحية

٢- ترتدون أثواب الحياء والمروءات وتحيا بكم دوما

٣- فاضت علينا خيراتكم وجاءكم الغيث العميم

٤- الشمس والبدر أضاءا في أعالي شرفاتكم

٥- وسيول الكرم تفيض على من أشرف على دياركم

٦- حبذا المكارم التي بذلتموها لنا وتشرفنا بكم

٧- لا زالت دياركم وأحياؤكم عامرة بالأفراح والمسرات مدى الدهر

ومن الذين نظموا مواويل في الإخوانيات الناظم صالح المارعي فهو يكتب إلى صديق يحبه يخبره عن شوق يشتعل في قلبه ويؤكد له أنه مقيم على عهد المودة حتى المودة فهو يقول :

١- يا موقد النارصبا ضمن قلبي أبد

٢- هيمتني بلوعة أضنى فؤادي أبد

٣- وتقابلني بعز الجيد والله أبد

٤- حيث اننا دائما جعل التواصل عهد

٥- الموت لو زارنا نرعى شروط العهد

٦- إعلم ولو جيت في آخر زمان العهد

٧- ما شفت لفعايلك جيلا قوي للأبد

والمعنى :

١- يا مشعل نار حبك في قلبي مقيما

٢- تركتني هائما ملوعا يضنى حبك قلبي ويبيده

٣- وتقابلني دهرا طويلا بإعزاز الودود الحميم قطعا

٤- حيث إن حبل المودة يصل بيننا ونحن مقيمون على حفظه ورعايته
٥- لو أشرفنا على الموت لبقينا نحفظ ما تحالفناعليه وتعاقدنا
٦- واعلم لو أنك جئت في آخر زمان اللقاء
٧- لما كان لك شبيه يسبقك في فعالك الحميدة بما لا نهاية له

ويزوره أحد أصدقائه فيرحب به ويمدحه ويعلن فرحه بتلك الزيارة فالحظ أقبل والهم زال والحي أضاء والزاءر من فرع طيب وهو قاموس البلاغة يفتدى بالروح فيقول :

١- زاد الفرح عندما منَ الكريم وزار
٢- ليثا غضنفر نسل قوما جياد وزار
٣- والحظ أقبل وزال الهم بعد وزار
٤- وتنَور الحي مذ لاحت علينا ذكا
٥- من فرع طيب نما بالعز أصله وزكا
٦- أهلا وسهلا بقاموس البلاغة وذكا
٧- بالروح نفديك لو نمسي بطاق وزار

والمعنى :

١- طاب الهناء وعم السرور عندما شرفنا الأخ الكريم بزيارة
٢- انه فتى كالأسد شجاعة عريق النسب من نسل وزراء أخيار
٣- وقد بزغت شمس حظي وغربت الهموم عني بعد أثقال وأخطاء
٤- وأضاءت الديار بمن سطعت علينا شمسه
٥- إنه من أصل كريم ترعرع في ديار العز وطاب غرسا
٦- فأهلا وسهلا بمن حوى الفصاحة والبلاغة والذكاء والفطنة
٧- نفديك بأرواحنا وبكل ما نملك حتى لو بثياب علينا

والمارعي تختلط الإخوانيات عنده بكثير من المدح والغزل ويكاد أحيانا يقرب من الرثاء وأحيانا من العتاب فهو يحرم على نفسه معاشرة أحد بعد فراق

صديقه ويحلف بأنه فقد روحه ويعود فيؤكد أن من فقدهم أعمامه وأصحابه وأخواله ويأسف لأن دار السعادة خلت ممن يحب وليت أمه ولدت عشرة من أمثاله :

١- يا زين من فرقتك لحرَم العشرة

٢- ورافق البل والطم عالوجه عشرة

٣- لحلف بطه النبي وصحابته العشرة

٤- جسمي بلا روح راسي م العقل خالي

٥- أنتم عمومي وأنتم عزوتي وخالي

٦- يا حيف دار السعادة من الولف خالي

٧- يا ريت أمك جنت من مثلتك عشرة

والمعنى :

١- يا جميل الوجه سأحرم على نفسي معاشرة أحد بعد فراقك

٢- وسأرافق الركب المهاجرين وأضرب وجهي بكفيَ

٣- أحلف بالنبي (ص) وبصحابته العشرة (المبشرين بالجنة)

٤- لقد فقد الروح وخوى رأسي من الحكمة

٥- فأنتم أعمامي وأصحابي وأخوالي

٦- وأسفاه لقد خلت دار السعادة ممن أحب

٧- ليت أمك ولدت عشيرة من أمثالك

ومن الذين نظموا مواويل في الإخوانيات الشيخ أحمد شبر وتختلط عنده الشكوى بالمدح بالتودد إلى الإخوان أصحاب الغيرة والشهامة والشرف فهو يقول :

١- أشكي لك الحال يا بن الخيَرين ونفل

٢- ما شفت مثلك زكي حلو الطباع ونفل

٣- بخمسة سألتك يصلون الفرايض نفل

٤- لا تحيجني للذي إل مالها غيره

٥- العرض غالي فلا تعرض أحد غيره

٦- أنخاك يا راعي الناموس والغيره

٧- ما كل من خاض برو ما يحوش النفل

والمعنى :

١- أشكو لك سوء حالي يا صاحب الحق والهبات

٢- فما رأيت مثلك سباقا لعمل الخير مما لم يفرض عليه

٣- أستحلفك بخمسة أخيار يتقربون إلى الله بالنوافل

٤- ألا تدعني أحتاج لمن ليس لي غيره

٥- فالعرض غال ، لا تبسط للمودة شيئا سواه

٦- أرجوك أن تتحمل نجدتي فأنت أخو الغيرة والشهامة والشرف

٧- وما كل ما تجشم المصاعب لا يحصل على الغنيمة أخيرا

ويهنىء اصدقاءه الذين كووه بنار الجفا بعيد الفطر مباركا لهم بالصوم بعد وصفهم بأنهم أصحاب الوجوه النيرة فيقول :

١- قلبي من الشوق نحو الجيدين فطار

٢- مكوي بنار الجفا شبه الدقيق فطار

٣- أمثالكم ما حوت جمع البلاد فطار

٤- يا نيَرين الوجه فقتوا البدورا بهي

٥- مدحي لذاتك دجى دون الخلايق بهي

٦- الصوم لله والمولى يجازي به

٧- من فيض جوده يهنيكم بعيد فطار

والمعنى :

١- تفطر قلبي من شدة الوجد نحو الأحبة

٢- واكتوى بنار البعد مثل العجين المختبز قبل أن يختمر

٣- لم تحو بلاد العالم إنسانا مثلك على الفطرة

٤- يا صاحب الوجه الحسن لقد فقت البدور بهاء وجمالا

٥- بمدحي لك ومداراتي إياك دون سائر الناس أتباهى

٦- الصوم لله تعالى وهو الذي يجزي به

٧- هنأكم المولى من جوده وكرمه بعيد الفطر السعيد

ومن الذين نظموا مواويل في الإخوانيات والتهاني بالأفراح الناظم سعيد الحايك وهو كغيره تمتزج عنده التهاني بالمدح وتمني الخير لأصدقائه وخلانه فهو يقول:

١- كاس التهاني على الخلان بديارك

٢- يابن الأكارم وفرع الجود بديارك

٣- يللي زمانك إذا أبلاك بديارك

٤- تحكي كما الدر لفظك كالجواهر دهر

٥- ولينشدك دوم وأنت للخلايق دهر

٦- ناشدت حين سألت مولاي حفظك دهر

٧- ريت الهنا والفرح والعز بديارك

والمعنى :

١- كؤوس الهناء والسرور على الأحباب تديرها

٢- يابن الأجاويد الذين فرع الجود في مغانيهم

٣- يا من إذا ابتلاك الدهر واختبرك لم يترك لك الديار

٤- بدوت كالدر تهرَ ألفاظك كالجواهر

٥- وراح ينشدك وأنت أمَار للخلايق

٦- سألت الله أن يحفظك طول الدهر

٧- ظل الهناء والفرح دائمين بديارك

ويدعو الخلايق لزيارته في أيام الأنس والفرح مؤكدا لهم أن تلك الزيارة تزيل الكدر وتسر المنازل وأهلها وتنعش الأرواح فهو يرقب الطرقات بعيون دامعة ليلقاهم مرحبا إذ يقول :

١- بليالي الأنس والأفراح زورونا

٢- حتى نزيل الكدر بالجمع زورونا

٣- أهل المنازل بكم تنسر زورونا

٤- وتفيح بحضوركم أرواحناناديت

٥- كم أرقب الطرق وعيوني لكم ناديت

٦- لما طياب الأحبة شرفت ناديت

٧- أهلا وسهلا بكم كل يوم زورونا

والمعنى :

١- في أيام الأنس وليالي الأفراح أقصدونا زائرين

٢- لنزيل أكدار الحياة باجتماعنا فأزيلوا زورنا وأحسنوا إلينا

٣- فالمنازل وأهلها تسر بوجودكم فميلوا إلى ديارنا

٤- بمجيئكم تضوع منازلنا طيبا وتنتعش أرواحنا بقطر الندى

٥- كم بت أراقب الطرقات بعيون ندية

٦- عندما لاح خيال الأحبة قادمين لتشريفنا ناديت

٧- أهلا وسهلا ومرحبا شدوا عزائمكم إلينا كل يوم

ومن الذين نظموا مواويل في الإخوانيات الناظم محمد العبيد المشهداني الأول فهو يفرح بزيارة صديقين له ويؤكد أنه يفديهما بروحه فهما العقل الراجح والجوهر الثمين وهما نجم الثريا يعانق برج الميزان فيقول :

١- بدرين حين أحضرن بالحي نورا سوا

٢- وتفرَح القلب من عقب الهموم وسوا

٣- لو تنفذوا بالروح ما يغلى عليكم سوى

٤- ناديت يا خالق الدنيا لها ميزان

٥- العقل له تقل والجوهر إله ميزان

٦- لما رأيت الثريا معانق الميزان

٧- ناديت يا صحب ما يغلى عليكم سوى

والمعنى :

١- هما بدران حضرا ونورَا بالحي معا

٢- ففرح القلب بهما بعد الهموم وما شابهها

٣- لو اطلعتم على روحي لما وجدتم غاليا غيركم

٤- ناديت خالق الخلق ، يا من خلق الأرض ووضع الميزان

٥- العقل له رجاجه ، وجوهر الإنسانية مقياسه

٦- لما رأيت نجم الثريا معانقا برج الميزان

٧- ناديت يا صحبتي لا يغلو عليكم غال

وهذا موال آخر من باب الإخوانيات وهو تهنئة بالفرح يمتزج فيه الغزل والوصف بالتهنئة والشكوى فهو يقول :

١- خل الصدع مهجتي وقواي يعيوني

٢- هدهد لركن الذي بحشاي يعيوني

٣- يا من بوجناك حاوي الخال يعيوني

٤- وجهك شبيه البدر حولك نجوم اصرخت

٥- تمشي بروض البها كوكب سعودي صرخت

٦- لما رأيت البلابل بالديار صرخت

٧- هنيتكم بالفرح والعز يا عيوني

والمعنى :

١- الحبيب الذي حطم قلبي وأصاب قوتي بالعياء

٢- وهد الأركان ضمن أحشائي بجد ويقين

٣- يا ايها الذي زان وجنته خال فأصابته عين الحساد

٤- وجهك شبيه القمر وحوله نجوم تستغيث

٥- تخطر بروض الحسن وكواكب حظك تسمو وتتعالى

٦- لما رأيت البلابل في دياركم صادحة مغردة

٧- قدمت إليكم بالتهاني والأفراح والعز الدائم يا عيوني

ومن الذين نظموا مواويل في الإخوانيات الناظم محمد العبيد المشهداني الثاني فهو كغيره يمزج بين المديح والتهاني بعقد القران متمنيا على الله أن يتم نعمه على القرينين فهو يقول :

١- اسطر مديحي إلك بين الكرام قران

٢- مردى الأشاوس وكم سيفك يذل قران

٣- يا عيون طيبي برؤيات الوليف قران

٤- نعمان زيَن إلى الوجنا بشام وخال

٥- وافي المودة ولا شكا بصحب وخال

٦- أجمل تهاني أقدم للعريس وخال

٧- ريته مكمل بلذات النعيم قران

والمعنى :

١- كلمات المديح أسوقها إليك فأقرأها بين الكرام

٢- أنت قاهر الأبطال وكم أذلَ سيفك أقرانا وشجعانا

٣- يا مقلتي طيبي برؤية أليفك مقترنا بك

٤- شقائق النعمان زينت خديك بشامة وخال

٥- وهو حقا حافظ مودته لأصحابه وخلانه

٦- أجمل التهاني أزجيها للعروس وخاله

٧- ليت هذا القران يلازمه في حياته مقترنا باللذات والنعيم

وهو يؤكد لصديقه أنه يذكره بالخير ويشيد بحبه أمام الناس ويستلطف طباعه مقسما بأنه لا يحب غيره ولا يسره بعده عنه فيقول :

١- كم نوب أشدو بذكر الخير بغيابك

٢- ويهل دمعي شبيه السيل بغيابك

٣- قلبي يحبك شدا للناس بغيابك

٤- ونت فلا يوم تقرا قصتي للناس

٥- ألطاف طبعك وحسنك ما يشابه ناس

٦- لحلف يمينين لم أهوى بدالك ناس

٧- هيهات يا منيتي أنسر بغيابك

والمعنى :

١- كثيرا ما يتغنى لساني مشيدا بذكر الخير الكثير عنك

٢- وتجري دموعي على خدي شبه السيل في غابات

٣- يبوح قلبي بحبك أمام كل الناس من أعماقه

٤- وأنت لا تأتي على ذكري أمام أحد في يوم من الأيام

٥- طباعك اللطيفة ، وجمالك لا شبيه لها بين الأنام

٦- أقسم بالأيمان أنني لا أهوى سواك من الإنس

٧- وحياة حبك يا غاية المنى أنا لا أجد سرورا في بعدك عني

ومن الذين نظموا مواويل في الإخوانيات في مدينة حلب الناظم عبد الله سالم فهو يخاطب صديقه مؤكدا له صدق إخوته راجيا منه إلا يخطىء بحق صديقه إن جاءه نبأ من حسود أو عزول طالبا إليه ألا يتخذ من هؤلاء خلا ولا صاحبا فإن القليل من الناس من يحفظ عهد المودة إذ يقول :

١- قلبي محدث لساني بالصدق يا خوي

٢- والحر قلبه دليله بالصدق يا خوي

٣- أرجوك تحفظ لسانك م الغلط يا خوي

٤- لما تشوف العواذل جالسين صحاب

٥- لا تاخدن منهم خلا ولا أصحاب

٦- كم ناس بالناس خانوا العهد هم صحاب

٧- هيهات هيهات من يحفظ عهد يا خوي

والمعنى :

١- إن قلبي عود لساني قول الحق والصدق يا لسان الخير

٢- فقلب المؤمن الحر دليله للحق والصواب يا متين المودة

٣- أرجوك أن تصون لسانك من الخطأ او الشر

٤- وحين ترى الحساد والعاذلين جالسين معا يتآمرون

٥- إياك أن تتخذ منهم صديقا أو خليلا تصحبه

٦- فكم من الناس غدروا ببعضهم بعد أن كانوا متحابين

٧- وما أندر أن يجد الإنسان من يصون عهده ويحفظ وده يا أخي

ومن الذين نظموا مواويل في الإخوانيات والتهاني الناظم ميخائيل وهبي فهو يقدم التهنئة بعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام إلى أحد أخوانه ويبارك له بعيد رأس السنة الميلادية داعيا أن يعيده عليه الرب بالهناء والسرور وأن تكون أيام عمره كلها أعيادا فيقول :

١- دمعي على فرقتك فوق الوجاين عيد

٢- يا مهجة الروح يا حاوي الذكا لبعيد

٣- قابل على الناس ميلاد المسيح وعيد

٤- هوَه المكلل بتاجين المجد وسرور

٥- آني على فرقتك شارب خمر بسرور

٦- ربي يعيده عليكم بالهنا وسرور

٧- وتعيش باقي العمر في كل لحظة عيد

والمعنى :

١- دمعي يتكرر انسكابه فوق الخدود على فراقك

٢- أنت مهجة الروح حويت الذكاء البعيد والفطنة

٣- أقبل على الناس عيد ميلاد المسيح (عليه السلام) أي عيد

٤- هو يتكلل بتاجين من مجد ومسره

٥- وأنا لفراقك أشرب خمرا تسرى عني الهموم

٦- أعاده ربي عليكم بالهناء والأسارير ومحاسن الوجوه

٧- ولتعش كل عمرك لحظات عيد لا تنتهي

ومن الذين نظموا مواويل في الإخوانيات والتهاني الناظم محمد بيطار وكنت كثيرا ما انقَح له المواويل أو القصائد التي ينظمها في المناسبات وهو لم يتعلم يوما في مدرسة ، وقد قدَم إليَ الموال التالي مطرزا باسمي راجيا أن أدونه اعترافا منه بفضلي عليه وهو يقول فيه :

١- حبيت من دنيتي ولفا لروحي حسن

٢- سويت شعري به وضحى بفضله حسن

٣- نارت مزاياك عالفصحى بمعنى حسن

٤- خضت العلم والأدب والذوق من شيمتك

٥- يا روض حسن الخلق ، زهر الوفا شيمتك

٦- طوبى لمن مثلتي جاد بوصف شيمتك

٧- هذي الصفات الحميدة حازها حج حسن

والمعنى :

١- أحببت في حياتي صديقا جيدا ألفته روحي

٢- سدد خطاي في علم الشعر فاستقام بفضله نظمي

٣- أضاءت مزاياك في اللغة الفصحى بالمعانّي الجميلة

٤- خضت بحر العلم والأدب ، وأنت تتميز بالذوق السليم

٥- أخلاقك روضة جميلة تتضوع فيها أزهار الوفاء والإخلاص

٦- هنيئا لمن كان مثلي يجود بوصف مزاياك

٧- انها المزايا الحميدة التي يتحلى بها حاج حسن

ومن الذين نظموا مواويل في الإخوانيات الناظم أحمد الحلو فهو يتوجه إلى صديقه بسرور روحه لمشاهدته ذاكرا أن حبه غيَر أحواله فليحذرنَ التنكر لوداده ،

وهو الكريم ينحر المواشي لضيوفه وينصحه بألا يتوقف عن أخذ العلوم ، فإنه لو قرأ وحفظ جميع الكتب لبقي يحتاج إلى الكثير فليس لبحر العلوم نهاية يقول :

١- سريَت روحي بشوفك والعيون قرار
٢- بالحب ما عاد حالي من هواك قرار
٣- إياك تنكر ودادي والدموع قرار
٤- يا ناحر الكوم لضيوفك وقاريها
٥- والدمع مني غدا يجري وقاريها
٦- لو كنت جمع الكتب تحفظ وقاريها
٧- هيهات بحر العلوم منو تنال قرار

والمعنى :

١- سرَت الروح بمشاهدتك وقرَت العين
٢- لشدة محبتك ساءت حالي واضطربت
٣- إياك أن تنكر حبي لك ، فدموعي تقر بذلك وتشهد
٤- يا ناحر المواشي قرى للأضياف
٥- بهواك اصبح دمعي يجري ويذهب بوقاري
٦- لو قرأت وحفظت جميع الكتب والعلوم لبقيت تحتاج الكثير
٧- حيث أن الذكاء والعلم بحر ليس له نهاية

ومن الذين نظموا مواويل في الإخوانيات الناظم أبو عبدو زبيده فهو يشكر الضيف ويستأذنه في الذهاب ، وهذا الموال مشهور جدا في مدينة حلب فهو يغنى في الأفراح والأعراس والولائم إذ يمدح المضيف بالكرم والمروءة والجود والفضل فهو يقول :

١- يهل السخا تكرمون الضيف برضاكم
٢- وتعاملونه بطيب العيش برضاكم
٣- حيث المروة لكم والحق برضاكم

٤-	أنعامكم زايده زادت علينا فضل

٥-	يلما وجد مثلكم من بعد حاتم فضل

٦-	انتو الأجاويد وانتو خيرين الفضل

٧-	نرجو الأذن منكم يجواد برضاكم

والمعنى :

١- يا أهل الجود ، يا من تكرمون الضيف بإرادتكم

٢- وتعاملونه معاملة طيبة برضائكم عنه

٣- إنكم أهل النخوة والمروءة والحق في دياركم وأرضكم

٤- إكرامكم كثير زاد من فضلكم علينا

٥- يا من لا يوجد مثلكم من بعد حاتم الطائي والفضل بن سهل

٦- أنتم الكرماء وأنتم اهل الخير والمنة والود

٧- نرجو أن تتكرموا بالسماح لنا بتوديعكم يا ايها المضيفون

<u>٩- مواويل في الفخر :</u>

الفخر من الفنون الجميلة في الشعر إذا خلا من المبالغات السخيفة والغلو المقيت والتكثر الفاحش ، وقد رأينا في الشعر العربي الشيء الكثير من الفخر بالشجاعة والإباء والكرم ، والاعتداد بالشاعرية عبر مسيرته الطويلة من عمرو بن كلثوم في الجاهلية إلى شعر النقائض في عصر بني أمية إلى المتنبي وأبي فراس في العصر العباسي ، إلى الحلي في عصور الدول المتتابعة إلى البارودي وغيره في العصر الحديث . ولا تكاد معاني الفخر منذ الجاهلية إلى يومنا هذا تختلف إلا قليلا ، والمعاني التي وجدناها في الشعر العربي هي نفسها في المواويل الشعبية معادة ومكررة ، فالشاعر الشعبي لا يفزع في الحرب ، ولا يولي هاربا ويلاقي الظالمين ولو كانوا ألوفا ، ويضرب بسيفه ندره ودرعه لأعدائه وحساده وخصومه ، ويفخر الجود والكرم وملاقاة الضيف بالبشر ، والشاعر الشعبي

يسيطر على فنون الأدب ، فهو عين الفصاحة وفمها الناطق ، ولا يجد من يستنكر أقواله ، وأنه حاز الشهرة ، وملأ ذكره الآفاق وقد يصرَح بأنه الفرزدق الذي صفا له بحر الفن ، وقد يضمن مواله معنى من معاني الأقدمين كقول المعري :

تعدَ ذنوبي عند قوم وكثيرة ولا ذنب لي إلا العلا والفضائل

أو كقول عمرو بن كلثوم :

ونشرب إن وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينـــــا

أو كقول الفرزدق :

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا

وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

أو كقول أبي فراس :

ونحن أناس لا توســـط بيننــا

لنا الصدر دون العالمين أو القبر

أعز بني الدنيا وأعلى ذوي العلا

وأكرم من فوق التراب ولا فخرو

وقد يقتبس من القرآن الكريم ما يحاول به تطبيقه على شعره كقوله تعالى :" قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا"...

أو يدعي أن معانيه الرياض الزاهية كما جاء في قول بشار بن برد:

وكأن رجع حديثهـــــا قطع الرياض كسين زهــرا

ولا يخلو الفخر من التحدي ، وأكثر نظَام المواويل بالفخر يتصورون أن لهم خصوما أوحسادا فيتحدونهم ، أو يفاخرون بهذا التحدي حينا ويهددون أحيانا كما في مواويل الناظم عمر فتحي ، وامتازت مفاخر الحاج مصطفى قرنة عن غيره بادعائه أن الناس سيبكون عليه دما إذا قضى نحبه ، وكذلك بادعاء محمد العبد المشهداني الأول بأن الناس ستقضي عليهم الحسرة وسيقولون : أين المشهداني

. ومن النظَام من يفاخر بطيب منبته ونشأته في بيئة صالحة عريقة بالجود وعظيم الأخلاق والبعد عن الوشاة والمفسدين كما يفاخر بسعيه للحق والصدق والوفاء والأمانة وحفظ العهد والحياء والمروءة وغير ذلك من الشيم الحميدة والمزايا الكريمة ومنهم من يفاخر بفعال قومه كما فعل البحتري ومنهم من يفاخر باعلاء شأن الصداقة والصديق وحفظه في غيابه وحضوره وبأن قومه هداة العالم إلى سبل الخير والرشاد ومنهم من يجعل معانيه صواعق على خصومه مجاريا جريرا في قوله :

أعد الله للشـــــعراء مني   صواعق يخضعون لها الرقابا

ومنهم من يعلن أن الله رب السماء العظيم خصه دون غيره بذلك شأنه شأن الفرزدق الذي قال :

إن الذي سمك السماء بنى لنا   بيتا دعائمه أعز وأطـــــــول

بيتا بناه لنا المليك وما بنـــى   حكم السماء فإنه لا ينقـــــل

وهكذا فإننا لا نجد معنى في مفاخر الشعراء العرب إلا ظهر جليا واضحا في هذه المواويل ... وسنبين ذلك في عرض بعض النماذج المختلفة تؤيد ما نذهب إليه .

ومن أشهر نظَام المواويل في الفخر في حلب وأغزرهم مادة الناظم عمر فتحي ، فهو في هذا الفن يفوق معظم النظامين فنجده يفخر بشجاعته وعدم خوفه في الحرب ، ويفخر بسيطرته على معاني الآدب ويتحدى أعداءه أن يبرزوا إلى لقائه ألوفا ليتلقوا ضرباته المتلاحقة ، فيقول :

١- بالهيج ما راعني مني ومتوالي

٢- وعلى رموز الأدب لا زلت متوالي

٣- لما البغي منكم لاقيت متوالي

٤- ذاك الدعي حولكم من كل فج ألوف

٥- قلبي على الصم والأهوال دوم الوف

٦- هيا ابرزوا للقا حاشا تكونوا الوف

٧- سوفا بسيفي تروا ضربات متوالي

والمعنى :

١- إني لا أفزع في الحرب من شيء ولا أولى وجهي عنها

٢- وعلى فنون الأدب ومعانيه ما زلت مسيطرا

٣- لما وجدت ظلمكم متواصلا بادرت إلى ملاقاتكم

٤- الادعاء الذي يصدر عنكم من كل جهة مألوف لدينا

٥- لقد تعود قلبي على المشاق والأهوال الصعبة دائما

٦- هيا نزال إلى المبارزة واللقاء فلا أهابكم ولو كنتم ألوفا

٧- فسوف تلقون من سيفي ضربات متلاحقة

ويلجأ أحيانا إلى المبالغة فيدعي أنه يجعل الجبال الشاهقة كالعهن المنفوش ، ولا يهاب الأسود ولو كانوا بعدد الذر ، ولا يعترف لأحد في فن الزهيري (السبعاوي) ويستخدم قول عمرو بن كلثوم بأنه يشرب الماء صفوا ويشرب غيره كدرا وطينا فيقول :

١- روس الشوامخ إذا شئنا ندعها كدر

٢- وليوث ما نهاب لو شفنا عددها كدر

٣- دوما ترانا على توج الأكاسر كدر

٤- ياما لنا في بديع البينات وصاف

٥- وخلافنا ما درى ومن الزهيري وصاف

٦- حنا ان شربنا شربنا من مياه وصاف

٧- والغير من بعدنا يشرب لطين وكدر

والمعنى :

١- نحن لو شئنا لجعلنا رؤوس الجبال الشاهقة مفتتة

٢- ولا نهاب الأعداء ولو كانوا اسودا بعدد الذر والنمل

٣- ترانا دائما نتوج رؤوس الملوك والاكاسرة بالهم والكدر

٤- كم لنا من أوصاف في بدائع الحجج الواضحة

٥- وسوانا لم يدر شيئا من فن الزهيري وأوصافه

٦- ونحن إن شربنا شربنا الماء صفوا

٧- ويشرب غيرنا من بعدنا ماء عكرا وطينا

ويفاخر كثيرا بنظم الموال الزهيري (السبعاوي) ولا يتأخر عن المبارزة فيه وقد وهب نفسه للعلم حتى واجه أمثاله ومثل بهم فيقول :

١- رمز الزهيري رغم أعداي أمسى لي

٢- وهل الفصاحة ضربن عالناس أمثالي

٣- إن ناشدوني رغوب الفن أمثالي

٤- ناديتهم ما غفي طرفي ولا وديت

٥- إلا لعلمي وهبت حتى النظم وديت

٦- ما كنت باغي بمرسال لكم وديت

٧- بل شاعر امسى بكم لاقيت أمثالي

والمعنى :

١- كتبت الموال الزهيري(السبعاوي)أفاخر به رغم أعدائي ونظرائي لي فهو

٢- حتى أهل الفهم والفصاحة ضربوا بي المثل

٣- إن سألني الشعراء هل ترغب في المبارزة بفن القريض

٤- أجبتهم : أنا لم يغمض لي جفن عن الفن ولا رغبت في الراحة

٥- وما ذاك إلا لأني وهبت نفسي للعلم وأحببت نظم الشعر

٦- ما كنت أرغب في إرسال الرسائل لكم

٧- بل أنا شاعر مثلكم ظهر فيكم بين أمثاله

وها هو ذا يعاود الإدعاء بأنه عين الفصاحة ولسانها، ويفخر بإكرام الضيف وبأنه الباسل الذي نذر درعه للحرب ويحذر حساده من الاقتراب من مجالسه فيقول :

١- بنت الفصاحة أنا عينا ونافيها

٢- لمقالتي ما شفت ناكر ونافيها

٣- آني بذروع الأدب ظلا ونافيها

٤- وعلى الرحب دوم ضيفي للديار ان زار

٥- باسل تراني ودرعي للوطيس انذار

٦- لمعاندي وجهت قولي وفيه انذار

٧- إياه لمجالسي يدنوا ونا فيها

والمعنى :

١- الفصاحة أنا أعرفها وأنا أنطق بمعانيها

٢- ولا أجد لأقوالي مستنكرا أو نافيا لها

٣- حديقة الأدب والعلم أستظل بظلالها وأعيش في أفنائها

٤- ضيوفي دائما على الرحب والسعة إذا هم زاروني

٥- وأنا في ميادين الوغي شجاع نذرت سيفي ودرعي لأعدائي

٦- أوجه هذا الإنذار إلى حاسدي وخصومي

٧- إياهم أن يقتربوا من مجلس أنا أحل فيه .

ويخاطب من ينظر إليه بعين الغدر منوها بأن سيوفه فصلته فوق رؤوس المعادين ، ويقسم بليلة القدر إنه ذو شهرة واسعة، ويدعي(كالفرزدق) بأن ألوف النار تسير خلفه إذا سار فيقول :

١- يا من بعين الغدر حال الجفون ورنا

٢- وبكل زعمه عجاب الخافيات ورنا

٣- هل ما درى ذكرنا عمَ الفجاج ورنا

٤- وسيوفنا فوق هامات العدا شهرا

٥- أقسم بمن فضلت عن الألف شهرا

٦- في معرض الفن حزنا بالأدب شهره

٧- حتى دعينا ألوف الناس تمشي ورنا

والمعنى :

١- يا أيها الذي نظر إلينا بعين الغدر وحوّل جفنه ليرمقنا شذرا

٢- وقد ظن أنه أرانا العجائب ونطق بالدر

٣- ألم يعلم بأن ذكرنا ملأ فجاج الأرض وغمرها

٤- ألم يبلغه بأن سيوفنا مصلته فوق رؤوس المعادين

٥- أقسم بليلة القدر التي فضلت على ألف شهر

٦- إننا نلنا شهرة عظيمة في ميادين الأدب والفن

٧- حتى تركنا ألوف الناس تسير خلفنا

وينصح أعداءه وحساده متوعدا إياهم إذا هم اقتربوا إليه بالشر حتى ولو جاءوا من كل فج عميق ، ويفخر بأنه أخمل ذكر من أتى من قبله ومن بعده فيقــول :

١- دزيت ليكم نصح بوعاد من قبلي

٢- فحشا ولو تصنعوا بالشر من قبلي

٣- حتى ولو م الغرب جيتوا ومن قبلي

٤- هل من مبارز وهذا الفن لا زيدا

٥- عن حالتي أنبكم ما انقص ولا زيدا

٦- لا عمرو بعدي بقا يذكر ولا زيدا

٧- ذكري محا من أتى بعدي ومن قبلي

والمعنى :

١- أرسلت إليكم نصائح ووعيدا من قبلي

٢- إياكم أن تقربوا الفواحش ومناقب الشر السيئة

٣- حتى ولو كنتم قادمين من جهة الغرب أو من جهة القبلة

٤- هل من مبارز لي في هذا الفن ؟ ولأزيدنه ولأزيننه

٥- أخبركم عن حالي دون زيادة أو نقصان

٦- لقد أخملت الجميع فلا عمرو يذكر بعدي ولا زيد

٧- لقد محا ذكرى أسماء من جاؤوا قبلي ومن يجيئون بعدي

ويؤكد أن كوكب سعده وبرج حظه في صعود ، وأن الدهر أخلص له ، ويجاهر بأنه الفرزدق ، يستمد فنه من بحر صاف وأنه شجاع ما إن جزع ولا هلـــع ، وأن البحر لو صارا مدادا لرموز علمه لنفد العلم ولبقي البحر يمده بكل صاف معين فيقول :

١- كوكب سعودي وبرج الحظ صافي لي

٢- والجندريس بصفو الأحباب صافي لي

٣- آني الفرزدق وبحر الفن صافي لي

٤- ما زحزح اركان عزمي والرماح امداد

٥- عندي من الفن لانهي للزمان امداد

٦- لرموز علمي إذا صار البحار امداد

٧- نفدت علومه وصار الماء صافي لي

والمعنى :

١- كواكب سعودي وأبراج حظي مصفوفة لي في أعالي السماء

٢- وقد أخلص لي الدهر مع الصحب والأحبة ونعمت بالسعادة

٣- أنا الفرزدق والفن بحر رائق أستمد منه

٤- ما جزعت ولا هلعت ولا هزت أركاني الرماح العوالي الممدودة نحوي

٥- عندي من الفن مدد ينتهي الزمان ولا ينتهي

٦- فلو صار البحر مدادا لرموز علمي فلن تنفد

٧- ولبقي البحر يمدني بكل صاف معين

ويفخر بشعره أحيانا فخرا يتسم بالمغالاة السخيفة والاعتداد الذي يثير السخرية فيدعي أنه يحوك القوافي مما تهوى الأنفس ويصوغها كأنها سبائك الذهــب ، ويجرِّع حساده حميما وغساقا وربما انحدر أكثر فادعى أن الأعمى يرى أدبه وأن الأبكم ينطق إذا هو لامس فاه فيقول :

١- نسج القوافي بما تهوى الخلايق حكت

٢- شبه الذهب ما تشا الصياغ فيه حكت

٣- من ماء غساق فوقك يا حسودي حكت

٤- ودعيك ياذا الغبا لا تستطيع تشوف

٥- معلول ومن البلا هيهات عاد تشوف

٦- نظمى ولو كان بعيون العماة تشوف

٧- والخرس لو أنني المس فواها حكت

والمعنى :

١- أبدع ما يهوى الناس من الشعر أنا أنسجه

٢- من قواف كأنها سبائك الذهب ومن أجمل ما صاغه الصاغة

٣- أجرع حسادي من غساق قاتل

٤- لأتركنك يا ايها الغبي الذي لا تستطيع أن يرقى إلي

٥- مريضا ، لا يستطيع البرء من علته

٦- أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي

٧- ولو أنني ألمس أفواه البكم لنطقوا

ويخاطب من لا يعترفون بفضله بأن له الفضل في علم البيان وأنهم خاضوا في بحر الجهل ولم يبلغوا ما بلغ لأن ثمار الأدب وفنونه تجتنى من روضته ، وإذا كان هؤلاء يعدّون له ذنوبا فليست ذنوبه إلا العلا والفضائل فيقول :

١- يل يجهلوني قضوا كل الحياة فضال

٢- كم لي عليهم بتعليم البيان فضال

٣- راموا التجافي غدوا عني الطريق فضال

٤- خاضون في اليم لكن ماجنون جناي

٥- دوحة ثمار الأدب في روضتي وجناي

٦- إن كان عدوا ذنوبي الجاهلين جناي

٧- ما هي ذنوبي سوى نبل العلا وفضال

والمعنى :

١- يا ايها الذين يجهلون مقامي ، لقد قضيتم حياتكم كلها فضوليين

٢- كم لي من منن وأفضال عليهم بتعليمهم البيان والأدب

٣- أرادوا الجفاء والهجران فحادوا عن طريقي متنكبين

٤- خاضوا في بحر الجهل ولم يستطيعوا أن يحصلوا من العلم ما حصلت

٥- فنون الأدب وثماره تجتني من روضتي

٦- إن كان هؤلاء الجاهلون قد ظنوا أنني ارتكبت جناية فبئس ما ظنوا

٧- فليست ذنوبي إلا العلا والفضائل

ويفخر بأنه سهر على علم الشعر بجهد منذ نعومة أظفاره حتى صاغ من معانيه رياضا ندية زاهية أقر له بها النوابغ ، وهو لا يزهو إلا بقواف بكر لم يسبقه إلى مثلها أحد فيقول :

١- لي عين باتت تراعي للقريض ابكرا

٢- وسواي لم يتخذ علم الفنون ابكرا

٣- صغنا معانى كما تزهى الرياض ابكرا

٤- قرَت لها من عيون النابغين مقال

٥- وبظل زاهي رغوب البينات مقال

٦- ما عدَ هذا فخر كل ساع ابدي مقال

٧- الفخر عندي إذا جبت القوافي ابكرا

والمعنى :

١- لي نظر ثاقب يسهر على علم الشعر بكر وفر

٢- وغيري لم يتخذ علم القريض مبكرا

٣- سبكت من المعاني ما أزهو به كما تزهو الرياض في الصباح بالندى

٤- وارتاحت لها من عيون النابغين مقل كثيرة

٥- تلك المعاني البينة الواضحة أستظل بفيئها وأقيل

٦- ولست أعد هذا فخرا ، فأنا أستطيع أن أظهر كل ساعة مقالة جديدة

٧- وإنما افتخر بقريضي إذا ما أتيت به بكرا صافيا

ويتحدى كل خصم أن ينازله مدعيا قدرته على الرد على كل ما هو غامض ، وإهلاك كل من يقف له بالمرصاد ، ومن يقل إنه خواض معارك فيلجرب نفسه فهو يقول :

١- من فاه غيرك ما رد من فاك هاتلي

٢- وان كنت حاوي وعظ عالناس هاتللي

٣- وادي الطلاسم أنا أنبيك هاتلي

٤- لاون ترى مرَ صدَي جاهلي هالكا

٥- ذي حربة الأحنفي من طود خذ هالكا

٦- ما زلت تدعي بحر من قاربك هالكا

٧- هذي الرواية ان كنت عجاج هاتلي

والمعنى :

١- لا أريد القول من غيرك فأسمعني من فيك

٢- وإن كنت مرشدا يعظ الناس فاتل علي من وعظك

٣- استطيع إخبارك عن كل ما هو غامض فذلك مهيأ لي

٤- سوف ترى من يقف لي بالمرصاد هولا لك لأنك تجهلني

٥- لي قوة ساعد كالجبل ترمي بحربه الأحنف القوية فخذها لك

٦- ما زلت تدعي أنك كالبحر في العظمة وأن من اقترب منك هلك

٧- هذه رواية خرافية ، إن كنت شجاعا حقا فجرب نفسك

ويدعي أنه رضع ثدي البلاغة من الأزل ، وأن غيره لم ينل ذرة منها ، وأن رياحه إذا هبت طحنت عظام معانديه ، ولقد فاق بعلومه خبراء الفن وذاع صيته فيقول :

١- نهد البلاغا بفاهي م الأزل درا

٢- وسواي ما نال من رمز الأدب ذره

٣- ريحي إذا هبت عظم معاندي درا

٤- فقت بعلومي خبير الفن ومعاني

٥- لولا أوضح بيان القول ومعاني

٦- ذكري بديرة بكر قد شاع ومعاني

٧- ما كان مثلك تصاريف النظم درا

والمعنى :

١- نهد البلاغة يدر الجواهر من فمي منذ القديم

٢- وغيري لم ينل من رموز الأدب والبلاغة ذرة

٣- إذا هبت رياحي طحنت عظام خصومي وذرتها في الهواء

٤- جاوزت في الرفعة جميع الخبراء بعلوم الفن والمبالغين

٥- لولا أن أذيع في الناس أقوالي وأوضح معانيها

٦- وأن المثل يضرب بي في ديار بكر وتغلب

٧- ما كنت لأنظم وأتصرف في درر الفن

ومن مواويله في الفخر قوله :

١- دع عنك ما تدعي بغرور عقلك وزر

٢- واحذر لخصمك إذا أسبل لدرء الوزر

٣- قناص ما يهابلك مع من أعانك وزر

٤- باكر ترى للقنا لا مين منا مرد

٥- كم رام حربه بطل ويلاه لهله مرد

٦- سل من شئت يا غبي يبنيك أني مرد

٧- ما الجن في قبضتي ؟ما الشاه؟ما هي وزر

والمعنى :

١- باعد عنك ما تدعيه من الغرور وفساد الرأي وتجنبه

٢- وكن على حذر من خصومك إذا ادعوا درء الأوزار عنك

٣- فالغدار لا يأبه بك ولا يهاب من أعانك وزارك

٤- غدا ترى من منا للرماح العوالي مرجعه

٥- كم من بطل أراد حربه فقتلوه ولم يرتد إلى أهله

٦- سل كل الناس يا غبي يخبروك أني مارد

٧- من الجن بين يدي ؟ من الملوك ؟ من الوزراء ؟...

ومن مفاخره قوله :

١- ويل الذي بناقتي حادوا وناخوها

٢- ورجالهم عالنجا ما يوم ناخوها

٣- وعلي أنبالهم كالغيث ناخوها

٤- غدرا وجهلوا تحدوا بالدجى بيدي

٥- لا شك بعقولهم داء الخلل بيدي

٦- لا تعجبوا إن هزرت السمهري بيدي

٧- أم دوم هي أختي ودوم أنا خوها

والمعنى :

١- ويل لمن أخذوا ناقتي وأناخوها وأثقلوها بأعبائهم

٢- ورجالهم ما انخوا يوما وهبوا لنجدتها

٣- وصبوا نبالهم علي كالمطر الغزير

٤- تحدوني بأن بدؤوني في الظلام جهلا وغدرا

٥- لا شك في أن داء الاختلال باد في عقولهم

٦- لا تعجبوا مني إذا شهرت رمحي بيدي وواجهتهم

٧- فأنا الشجاع أخو الحرب وخواضها وهي أختي

ومن مواويله في الفخر :

١- لله ما صاحبتني الناس عللها

٢- غايات عندي لعز النفس عللها

٣- فعلن لجوجاي بالعلات عللها

٤- وسمومهم قاتله بدماي دوم امزاج

٥- كم يخدعوني مكر ليهم بقول امزاج

٦- ماني مكلف أعلل للعباد مزاج

٧- آني لروحي حرت هل كيف اعللها

والمعنى :

١- والله لم تصاحبني الناس إلا لعلة في نفوسها

٢- كان بودي أن أرفع من قدر نفسي وأمنيها الأماني

٣- فقد أصابوا قلبي بعلل ومصائب

٤- مزجوا سمومهم القاتلة دائما بدمي

٥- كم يخدعونني ويمكرون بي قائلين تلك طباعنا

٦- وأنا لست مضطرا لمسايرة الناس وتعليل أمزجتهم

٧- فأنا حائر كيف أعلل نفسي واريحها

ومنها قوله :

١- يا حاسدي ريت لحاظك للأبد زورا

٢- هذا جزء ما شهد فاهك بيا زورا

٣- ويلك من الموت إن زار لك زوره

٤- أين المفر لو شفت حولك خطايا كدر

٥- اسمع مقالا من المحزون ينفي كدر

٦- صغنا المعاني وجملنا القوافي كدر

٧- حتى أخذنا الإمارة بالذكا زورا

والمعنى :

١- ليت عيون حواسدي تبقى حولا إلى الأبد

٢- فهذا جزاء ما شهدت أفواههم بي إفكا وبهتانا

٣- أيها المفتري علي ، ويلك من الله إذا جاءك الموت زائرا

٤- أين المفر إذا قرأت صحيفتك مملوءه بالخطايا بعدد الذر

٥- اسمع كلام محزون وانف عنك الهموم والأكدار

٦- نحن الذين صنعنا المعاني وجعلناها في قواف كالدرر

٧- حتى أخذنا إمارة القريض بالذكاء رغما عن الحساد

وله أيضا :

١- جهَال يا قلب ظنوا بالجدال ملوك

٢- بل غيظ وحقاد منهم يا دليلي ملوك

٣- ألفين بسواعدك متلن أسارى ملوك

٤- داء الحسد نابهم لجسامهم حتا

٥- أبكام لا يملكو من ذا العرف حته

٦- بنت الذكا أوهبتنا سريرها حتى

٧- سدنا على عرشها رغم الأعادي ملوك

والمعنى :

١- يا قلب هؤلاء الجهلة ظنوا أنهم بجدالهم في مجال الفن يملونك

٢- لقد ملؤوك غيظا وأحقادا يا دليلي إلى الحبيب

٣- آلاف من هؤلاء أصبحوا أسارى بين يديك

٤- أصابهم الحسد فأكل قلوبهم وفتت أجسامهم وبراها

٥- إنهم خرس لا يملكون من تلك المعرفة حتى القليل

٦- منحنا الذكاء تلك الموهبة إلى أن

٧- اعتلينا عرشها ملوكا رغم جميع الأعداء

ومن أشهر نظَام حلب في الفخر الناظم الحاج مصطفى قرنة ، وهو من المكثرين أيضا ، وقد أتى على معاني الأقدمين في الفخر كلها ، لكنه يعتز بحفظ الود والسعي للحق والعدل ، وعدم هضم حقوق الآخرين ، كما يعتز بالصدق والوفاء والامانة وحفظ العهد والحياء والمروءة إذ يقول :

١- نحنا لنا من حبال الود شيمتنا

٢- عالحق نسعى وما للحق شي متنا

٣- ألفاظنا الصدق ما بالقول شيمتنا

٤- كم جيش لاجل الوفا يا صاح غيرَنا

٥- حفظ الأمانة لنا والبطل غيرَنا

٦- عالعهد للخل مافي شيء غيرَنا

٧- حيث الحيا والمروة دوم شيمتنا

والمعنى :

١- نحن أناس نعتز بالخصال الحميدة ورعاية الوداد

٢- ونحن بناة الحق والعدل وما هضمنا لأحد منه شيئا

٣- نقول الصدق ولم نتفوه يوما بما يدل على شماته

٤- نجهز جيوشا كثيرة نغير بها لاحقاق الحق

٥- حفظ الأمانة من طبعنا والباطل من أفعال غيرنا

٦- لا شيء يحولنا عن حفظ عهد الأصدقاء

٧-حيث الحياء والشهامة والعفة من سماتنا وأخلاقنا

ويخبرنا أنه تربى في رياض النعيم ويعتز بالجود والكرم وبالخصال التي تمتزق لها قلوب الحساد وببشاشة الوجه أمام الصديق والعدو ويحذر من طبائع أهل الفساد والفتن فيقول :

١- نحنا ربينا بروضات الورود وفتن

٢- بالجود ما حد سبقنا بالمكارم فتن

٣- أفعالنا فتتت قلب الحواسد فتن

٤- بالطيب يا صاح نمرح كان والواشي

٥- ما يوم طرفي عبس بالخل والواشي

٦- قولوا لمن طاوع العذال والواشي

٧- الناس من طبعها بث الفساد وفتن

والمعنى :

١- لقد ترعرعنا بين جنات الورود وجمالها

٢- ولم يسبقنا أحد في الجود ، وتجاوزنا الناس بالمكارم

٣- أفعالنا الحميدة مزقت قلوب الحساد تمزيقا

٤- ونحن لا نعمل سوى العمل الصالح ، ونمرح بالثياب الموشاة

٥- وأنا ما عبست يوما أمام صديق أو عدو

٦- قولوا لمن يصغي إلى نمام أو واش

٧- من طبع الناس بث الفساد والفتن بين المتحابين

ولا يخلو فخره من الاعتزاز بالشجاعة وتهديد الأعداء ، كما يعتز بإجارة المستجير وبجيوشه التي تهلك الأعداء والظالمين ويرحال على صهوات الصوافن تصول وتجول مع أنه ليس برجل حرب ولا خواض غمرات فهو يقول :

١- يد العدا ما علينا بالمواضي تصل

٢- نيران سطواتنا منها الضماير تصل

٣- وحبالنا دوم بحبال اللجايا تصل

٤- وجيوشنا عالعدا وهل المظالم تعب

٥- وش فاد من بالغدر نفسه لدينا تعب

٦- من رامنا بسوء ما نالو خلاف التعب

٧- برجال فوق الصوافن بالمعامع تصل

والمعنى :

١- أيدي الأعداء أقصر من أن تصل سيوفها إلينا

٢- ونار بأسنا يعرفون صليلها عند اللقاء

٣- وباعنا الطويل يمتد دائما ويصل لمساعدة الملتجئين إلينا

٤- وجيوشنا هلاك للأعداء والظالمين

٥- ومن اضمر لنا الشر لم يصبه إلا الضرر والسوء

٦- ٧- ورجالنا على ظهور الجياد الصافنات تصول وتجول في المعارك

ويتحدى من يدعي الفن والبلاغة مفتخرا ويراه ينظر إلى رفعته وسموه وهو واهن خزيان ، ويطلب إليه المنازلة أو تنكيس الرأس بعد الادعاء والتشامخ فيقول :

١- يا مدعي الفن ومحَرِج هناك وهنا

٢- خبَر على بيت محروم السرور وهنا

٣- بعلى الأعالي مشاهد للسرور وهنا

٤- بالوصف كم له مزايا صح لبه وحرب

٥- أهله تجدلن ضعافا في جدال وحرب

٦- فسَر إذا كنت فارس بالنزال وحرب

٧- وان خبت وطي النفس بعد الشموخ وهنا

والمعنى :

١- يا من تطول وتقصر هنا وهناك متحديا مدعيا البلاغة والفن

٢- أخبرني عن بيت محروم من الهناء والسعادة

٣- وهنت قواك وأنت تنظر بعينيك علانا الذي أنت محروم منه

٤- بيتنا كم له من أوصاف حميدة ومزايا وتجارب في الحروب

٥- وأهله يعاملون الضعفاء بالحسنى دون خصام أو قتال

٦- فإذا كنت فارسا في النزال والقتال فبرهن على ذلك

٧- وإن فشلت فنكس الرأس وذل النفس بعد شموخها وأهنها

ويعود إلى الفخر والاعتداد بالشجاعة وبأنه أسد المنايا يسقي أعاديه كؤوس الموت ، وأن صوافن الخيل خضعت إلا لقومه وأن فتيانهم مطاعين مهرة بينهم لهم الصدر دون العالمين أو القبر، فيقول:

١- نحنا سباع المنايا يوم قالوا لحد

٢- بالسيف نسقي الأعادي كاس مرا لحد

٣- صوافن الخيل ما خضعت بعدنا لحد

٤- ما شب فينا سوى ماهر طعن وسطا

٥- وصغيرنا هالصميدع انحدر وسطا

٦- نحنا الذي ما رضينا بحالة وسطى

٧- لا بالصدر دون كل الناس لا باللحد

والمعنى :

١- نحن سباع الموت منذ أقدم الأزمنة

٢- نسقي أعداءنا بالسيوف كؤوس الموت مرة

٣- الخيول الأصيلة لم يروقها غيرنا ، وما خضعت لأحد بعدنا

٤- ما شب فينا إلا كل مطعان ماهر يسيطر على أعدائه

٥- وصغيرنا ينقض على خصمه وسط الميدان

٦- فنحن أناس لا نرضى المكانة الوسطى

٧- لنا الصدر دون العالمين أو القبر

ويردد المفاخر العربية من رد كيد الأعداء وقهرهم ، ومن حسن السيرة وملاقاة الضيف بالبشر ، ونحر كرام المواشي لكرام الناس وأن المجد لقومه والذكر العطر يتضوع أريجه فهو يقول :

١- يا من قصد كيدنا بين الأنام وراد

٢- وخلافنا من كسر جيش البواغي وراد

٣- نحنا بتقرا بنا لسن الفصاحة وراد

٤- من حيث للجيد من جيد المواشي نضح

٥- نصبح بوجها تبسم للضيوف ونضح

٦- المجد لينا وطيب العطر منا نضح

٧- ورياضنا غصونها دوما تشيل وراد

والمعنى :

١- يا من أراد أين يغيظنا بين الناس عمدا

٢- ونحن الذين قهرنا أعداءنا ومن بغي جيوش الظلم ورددناها

٣- ونحن الذين تلهج بذكرنا ألسن أهل الفصاحة وتردده

٤- إذ إننا ننحر أجود المواشي لكرام الناس

٥- ونلاقي الضيف بوجه باسم ينطق بالبشر

٦- لنا المجد وطيب الذكر يتضوع أريجه

٧- وحدائقنا تحمل غصونها الورد الزاهي دائما

ويدعو نفسه للمثابرة على علو المراتب وتحمل المشاق ، لأن عادات الليوث الصبر والثبات في الشدائد ، ويدل بشجاعته على الخيول الصافنات ويؤكد على إقامة الأفراح إن تم له السعد ويدعي أن الرفاق والصحب سيبكون عليه دما إن هو قضى نحبه فيقول :

١- يا قلب ثابر على علو المراتب كون

٢- واحمل أسى لو جروحات الحشا تبكون

٣- عادات أسد الشرى بالموزما بتكون

٤- عالعاديات الصوافن والجياد وفرح

٥- وبيوم كسر العدا ياما لقيت وفرح

٦- إن تم سعدي وزها لنشي حدايق فرح

٧- وان مت يا عزوتي ياما دما تبكون

والمعنى :

١- يا قلب كن مثابرا على حب المراتب العليا

٢- وتحمل الحزن لو تكبدت العناء والتعب وتقطع الأمعاء

٣- فعادات ليوث الغاب تكون في الثبات أمام الشدائد

٤- ونحن على الخيول الصافنات والجياد الأصائل نروح ونجيء

٥- وفي يوم النصر وقهر الأعداء ما أكثر ما صادفنا من مصائب

٦- إذا ابتسم لي الحظ فسأشيد حدائق وأقيم فيها الأفراح

٧- وإن حان حيني يا رفاقي فستبكون عليَ دما

ومن الذين نظموا مواويل في الفخر الناظم محمد العاصي وهو كثير الفخر بقومه وفعالهم الحميدة وبأنهم هداة الناس إلى طرق الخير والرشاد ، كما يفخر بعاداتهم في إعلاء شأن الصديق وإجلال قدره عن المعايب في غيابه وحضوره فيقول :

١- حنا الهوى والغزل ونجوم بدو وحضر

٢- نهدي العوالم إلى سبل الرشاد وحضر

٣- من حبنا ساد بل عنه المكاره حضر

٤- وفعالنا البيض كالصبح المنير علام

٥- ونعاشر الزين من خاص الخواص علام

٦- عاداتنا دوم نرفع للصحيب علام

٧- ونجلَ قدره عن الشين غاب أو حضر

والمعنى :

١- نحن أبناء الغرام والصبابة ونحن نجوم البدو والحضر

٢- نهدي الناس إلى طرق الرشاد والهداية ومجالس الذكر (الحضرة)

٣- من أحبنا ساد واعتز وحظرت عنه المكاره

٤- وأفعالنا بيضاء كالصباح المشرق بعلائمه وأماراته

٥- ونعاشر الكرام من نخبة نخبة الخاصة وأعلامهم

٦- ومن عاداتنا أننا ترفع للصاحب شأنه ورايته

٧- ونرفع من قدره وننزهه عن المعايب في غيابه وحضوره

كما يفاخر بأن قومه من الكاظمين الغيظ ، والكارهين السب واللعن والحافظين الصحب والآبيين الغدر ، لكنه يجعل لذلك حدودا لا تصل إلى بلوغ الذل لأنه يفضل الموت على الذل فيقول :

١- الغيظ يا كظمنا في سباب بلعن

٢- وصحابنا ماطريناهم بسوء ولعن

٣- الغدر تأباه ونقاوم لأهله بلعن

٤- ما يرتضي الذل إلا كل وغد وندل

٥- حنا لمن ضيع النخوات نهدي وندل

٦- إن كان آخرتها بدنا نخاف ونذل

٧- يا موت خدنا ويا قيعان لينا بلعن

والمعنى :

١- كم كظمنا الغيظ وكتمنا السب واللعن

٢- ولم نمسس أصحابنا بسوء وبلعنا الإساءة

٣- نحن نأبى الغدر ونقاوم أهله بأعيننا

٤- لا يرتضي الذل إلا كل وغد نذل

٥- ونحن الهداة لمن ضيع نخوته ندله على الصواب

٦- إن كنا آخر العمر سنخاف ونذعن أذلاء

٧- فيا موت خذنا ويا وديان غيبينا

ومن الذين نظموا مواويل في الفخر الناظم أحمد سرميني وهو كغيره يفاخر بالشجاعة وبأن الجبال ما حملته ، والأبطال ما لاقته إلا كان كالصاعقة المحرقة ، وأنه ملك القوافي فانقادت له ، وينفي على نفسه الغرور فيقول :

١- آني الذي ما حملني الطود ولقاني

٢- إلا وجد صاعقةكالنار والقاني

٣- مغرور ماني ، بلون الخد والقاني

٤- أبغي الصناديد إن حق اللقا حربها

٥- ما عابها إن صوبت يمي رشق حربها

٦- ملكي القوافي ونا وحدي الذي حربها

٧- يا معاندي قوم للميدان ولقاني

والمعنى :

١- أنا الذي ما حملتني الجبال ولا لاقتني

٢- إلا وجدتني أنقض عليها كالصاعقة المحرقة

٣- أنا لست مغرورا ، أنا بلون الخد والدم الأحمر في حيائي

٤- أتصدى للأبطال يوم الوغى إن وجبت محاربتها

٥- لم يجدوا عيبا في تصويب سهامهم وحرابهم إليَ

٦- أنا ملك الشعر وأنا الذي أحاربهم به

٧- يا من يعاندني ويعاديني هيا إلى الساح ونازلني

وهو يفاخر بشجاعته مؤكدا أن الله إذا أعانه فسيهاجم أعداءه بخيل مطلقة الأعنة ، لأنهم أعدوا له السموم ، ولأنهم إذا كانوا يدعون نظم القوافي فهم مغترون لأن الله رب السموات خصه بالفن فيقول :

١- إن قَدر الله رب الكون وعناني

٢- لطلق على عداي لجم الخيل وعناني

٣- وادعي لهم يصرخوا بآهات وعناني

٤- حيثهم قد غلوا ليا السموم بركو

٥- كم يدعوا بالنظم جابوا القوافي بركو

٦- يا مفترين بجهل علمي الرسيخ ابركو

٧- رب السما خصني بالفن وعناني

والمعنى :

١- إذا قدر الله رب السموات والأرض وأعانني

٢- فسأهاجم أعدائي على خيل مطلقة الأعنة

٣- وأجعلهم يصيحون متأوهين يئنون

٤- إذ إنهم يطبخون السم لنا بالركوات

٥- ويدعون نظم القوافي ولا يأتون إلا بالركيك

٦- يا أيها المفترون والجاهلون باركوا علمي الراسخ

٧- فرب السماء حباني هذا الفن وجعله مقصورا علي

ومن الذين نظموا مواويل في الفخر الناظم محمد العبيد المشهداني الكبير وهو من المقلين في باب الفخر ، ومعانيه لا تختلف عن غيره فهو يتحدى مدعي الفن ، ويختلط عنده الغزل بالفخر فيخاطب حبيبه مفاخرا بأن قلبه مدنف بحبه ، وإذا بزغ حظه فسيصوغ فيه درر القوافي ويدع أرباب الشعر تابعين له فيقول :

١- يا صاحبي قوم لحروف الهجا تبعا

٢- بلواي ما طاقتها ضمر ولا تبعا

٣- أهل المحبة خدم لا دولتك تبعا

٤- جسمي تعلعل على فرش الضنا يا شمس

٥- جوجاي بمحبتك يشكي عليلا شمس

٦- لو كان لي بالدهر طالع يعادل شمس

٧- لدعي النظم در وارباب النظم تبعا

والمعنى :

١- يا صاحبي بادر إلى التعلم والدراسة ومتابعة أحرف الهجاء

٢- آلامي ما حملتها الخيل الضامرة ولا قوم تبع

٣- كل المحبين خدم تابعون لسلطانك

٤- أصابت العلل جسمي وتركتي أتقلب على فراش العذاب

٥- قلبي مدنف بحبك يشكو قسوتك وتعنتك

٦- لو أسعفني الحظ في حياتي وعلا علو الشمس

٧- لجعلت القوافي دررا وأرباب الشعر تابعين لي

ومن الذين نظموا مواويل في الفخر الناظم محمد الشامي فهو يفاخر أناسا خططوا لقتله بأنه لا يبالي بجيوش أعدائه ولا ملأت الدنيا ويقسم بالله أنه في مجال الأدب أفضل المخلوقات وإن قورن بأحد في الفخر تحدى جميع الناس ، ويقول :

١- من وهلة اللوم قلبي والنواهي ملا

٢- مذ لاح شخص الدهر ورسم بقتلي وملا

٣- ماني مبالي ولو جيش الأعادي ملا

٤- ساح الفيافي وضاقت بي رحاب الخلق

٥- إي والذي للبرايا والعوالم خلق

٦- إن رمتنا بالأدب نحنا خيار الخلق

٧- وان وزانت بالفخر حرَج يجمع الملا

والمعنى :

١- من شدة اللوم امتلأ قلبي مستغربا اللائمين والعذال

٢- منذ أن بدا هاجري الذي رسم وخطط لقتلي

٣- لست أهتم ولو ملأ الدنيا جيش أعدائي

٤- ضاقت بي ساحات البوادي على رحبها بالناس

٥- أقسم بالله الذي خلق العالمين والكائنات

٦- إن أردتنا في مجال الأدب فنحن أفضل المخلوقات

٧- وإن أردت مقارنتنا في مجال الفخر تحدينا جميع الناس

ومن الذين نظموا مواويل في الفخر والتحدي الناظم أحمد الحلو فهو يقسم بسور القرآن الكريم ليزلزن جبل الجودي ، فالأسد يهابه إذا رآه وهذه الحقائق لا يذكرها لينظم بها شعرا مثيرا ، فمن يرد مباراته في النظم فليثبت أمامه ، فيقول :

١- لقسم بياسين مع عما وسورة قاف

٢- وزلزل الجود والبيض المتين وقاف

٣- سبع الغضنفر إذا شافن خيالي قاف

٤- هذي الحقائق لنا لانظم بيها يهز

٥- والقمح موغربيل بيدك تضع وتهز

٦- إن كان بي (عرجتك) قصدك إلينا تهز

٧- إثبت أمامي على نظم القوافي وقاف

والمعنى :

١- أقسم بسورة ياسين وسورة النبأ وسورة قاف

٢- لأزلزلن جبل الجودي والسيوف الصلبة وجبل قاف

٣- الأسد الهصور إذا رأى خيالي ولى ظهره منهزما

٤- وهذه الحقائق لا أنظم بها شعرا يثير المشاعر

٥- القمح يوضع في الغربال ويهز باليد لسيقط الزيوان والشوائب

٦- إذا كنت تحاول إغراءنا (بعرجتك) في مواويلك

٧- فاثبت أمامنا على نظم الموال وقف صامدا

ومن الذين نظموا مواويل في الفخر الناظم عمر سنده فهو يفخر بأن جياده لا تذعن أمام الشدائد وأنه لنجدة الملهوف وأنه كأسد الغاب والبازي للصيد فيقول :

١- ما دقدق الصبر منا للمناخ اجياد

٢- لالا ولا فاتنا يوم النجود اجياد

٣- خلي الهرج داولا ما للغيال اجياد

٤- الجيد للأجياد لما تدعيها تجد

٥- والنار لو لاجها ريع النعاما تجد

٦- حنا سباع الفلا من تنخينا تجد

٧- بازات يوم القنص فوق الجياد جياد

والمعنى :

١- لم يجعل صبرنا جيادنا السريعة تذعن أو تظهر جلية

٢- ولم يفتنا يوم للنجدة والعمل الجيد

٣- دع عنك الفتنة والحمق وداوهما فليس الضلال شيئا حسنا

٤- من يفعل الجيد من الأمور إذا دعا الجيدين وجدهم

٥- ولو أدخلت النعامة النار في فمها ارتياعا واضطرابا لأجبتها

٦- نحن أسود الغاب من يستنجد بنا ننجده

٧- عقبان في الصيد وفرسان فوق الخيول السريعة

١٠- مواويل في الهجاء :

الهجاء في المواويل الشعبية قريب جدا من الفخر ، وأكثره يكون هجاء ناظم لناظم ، لادَعاء الأول أن فنه لا يرقى إليه فن ، وأن علومه تفوق علوم غيره ، أو لأنه يعد نفسه بحرا ، وغيره لا يساوي مجدافا لشراع يعوم في ذلك البحر ، وقد يجعل الهاجي مهجوه حيوانا هائما في الفلاة بدون عقال، وقد يرد على هجاء هاج له فيكون مثلهما كمثل أصحاب النقائض (١) يقلبون محاسن مهجوهم عيوبا ويجعلون من عيوبهم محاسن يتحلون بها ، وإذا كان الهاجي قد مدح فيما

(١) النقائض: مفرها نقيضة وهي في الشعر ما ينقض به معاني قصيدة أخرى ومنها نقائض جرير والفرزدق والأخطل.

مضى مهجوه عاد ليعلن ندامته ، وضياع مديحه في إنسان وضيع ليس له في مدحه فضل ، وقد يتهجم الهاجي ويهدد مهجوه بضربه من حسامه أو طعنة من رمحه ، أو يصفه بالفاجر والسفيه ، وقد يصل به الأمر إلى جعله مسمارا في كعب نعله ، وقد يتهجم على من ربّاه فخاب الأمل فيه. وإذا كان المهجو ذا منصب أو قدر عال طعن في كفاءته وحط من قدره . وقد يتضمن الهجاء تهديدا ووعيدا بجز الناصية واقتلاعها من الرأس أو يتضمن السخرية ، أو يجعل الهاجي مهجوه شجرة غل أصلها رديء أو يجعله وضيعا مغتابا نماما واشيا غارقا في أمواج الشك شغله الشاغل سوء الظن واتهام الآخرين .

وقد يتداخل الغزل في الهجاء فيهجو الناظم عاذلا فرّق بينه وبين حبيبه فيصغره ويضع من أخلاقه ، أو يتداخل الجانب الديني في الهجاء فيرد الناظم على من يشتم آل البيت ويهدده بحرمانه من نعيم الجنة أو يصفه بالقبح والسفاحة ويتحداه ويعيره بالغرور والغباء والجهل ويجعله مع البغال والحمير. وقد يرافق الهجاء دعوة على المهجو بقطع يده أو لسانه ، وقلما نجد الشعراء الشعبيين يتهاجون إلا فيما يتعلق بالصنعة الأدبية وغزارة المعلومات أو حل الألغاز ، وقد كان ذلك بين محمد الشامي والحاج مصطفى قرنة ، وبين محمد حرواني وأحمد السرميني أو هجاء الناظم عمر فتحي أحد القضاة لأنه لا يعدل بين الناس.

وسنورد فيما يلي نماذج لأنواع من الهجاء توجز لنا أكثر معانيه وتقدم لنا صورة واضحة عن هذا الفن في المواويل الشعبية . وأكثر الناظمين الحلبيين هجاء وأغزرهم مادة الناظم عمر فتحي فهو يخاطب مهجوه بأنه يجهل العلوم ويقضي عمره لا يبدي شيئا ومع ذلك يحاول التعالي ، ويصفه بقلة الشهامة والغبى والذي يهجو اناسا أفاضل ، ويتكلم البذيء من الكلام ، ويدعي الآداب زورا وقد ضاع فيه المديح لأنه وضيع فيقول فيه :

١- يا من علومي جهلت عمرك قضيته فضال

٢- ما إنت إلا على صدَي تروم فضال

٣- لو كنت شهما زكي ما هجيت ناس فضال

٤- تتفوه بشين والآداب زورا سبت

٥- لعنة لما تحاوطك ما مرَ حد وسبت

٦- ضاع المدح بيك والأمثال قولا ثبت

٧- من يمدح الدون ماله بالمديح فضال

والمعنى :

١- يا من جهلت علومي لقد قضيت عمرك في الضلال

٢- ليس قصدك إلا مجابهتي والتعالي عليَ

٣- لو كنت أصيلا مهذبا ذكيا لما هجوت أناسا فضلاء

٤- تتكلم بأسوأ الكلام ، وتسب الآداب زورا وبهتانا

٥- لتنزل عليك اللعنة دائما ما مرَ يوم سبت أو أحد

٦- ضاع المدح فيك ، ولقد أثبتت الأمثال قولا ثابتا :

٧- من يمدح الوضيع فليس له في مديحه فضل

ويدعي أن عنده من الفن قدر المحيطات ، والويل لمهجوه الذي لم تثمر دراسته شيئا لأنه غير مهذب ، وليس على طريق الهدى ، وينصحه بمداواة جروحه قبل أن يصف دواء لغيره فيقول :

١- عندي من الفن بحرا كالمحيط ودوا

٢- لعلع بأفق العلا ، بالجو أرعد دوى

٣- عقب البرق إن همل بحجاب غمَ ودوا

٤- ويلك بها يوم حسرات القلب ماشي

٥- دارس بكتب العلم ودراستك ماشي

٦- لا إنت مهدي ولانك عالهدى ماشي

٧- داوي جروحك مثل وضعك لغيرك دوا

والمعنى :

١- عندي من الفن قدر المحيط والوديان

٢- يصيح بأعلى السماء مدويا كالرعد

٣- وتعقب كل برق إذا همي حجب من الغم والداء

٤- ويل لك من يوم تغدو فيه حسرات القلب ما شاءت

٥- درست في الكتب كثيرا لكن دراستك لم تثمر شيئا

٦- لست مهذبا ولست على طريق الهدى سائرا

٧- داو جراحك وهذب نفسك قبل أن تصف للناس علاجا وتنصحهم

ويهاجم مهجوه متحديا إياه أن يخرج لمنازلته ، ويجعله حيوانا هائما في فلاة واسعة دون عقال أو وحشا ، من رآه أعرض عنه ويفخر بأنه شاعر لم ينجب الدهر مثله فيقول :

١- يل ساعدك عن جهل علمي البواتر سال

٢- ما زوَرك بالدَما هم من سناني سال

٣- لهجيك حتى تجد يهجاي جسمك سال

٤- ودعيك هايم بدون عقال وسع الفلا

٥- من حيث إنك وحش من شاف وجهك فلا

٦- بئسا نعاديك يل عاديت شاعر فلا

٧- أنجب مثاله الزمن عنَه العوالم سال

والمعنى :

١- إن الذي أعانك على جهلك معرفتي بالنزال ، فاستل سيفك

٢- ما خضاب صدرك بالدم السائل منه إلا من ضرب رمحي

٣- سوف ترى من هجائي ما يذيب جسمك ويرميه بمرض السل

٤- واتركك شريدا في البراري بدون قيد أو رسن

٥- ومن رأى وجهك ظنك وحشا وفلَ هاربا عنك

٦- بئس ما فعلته من معاداة شاعر لست من أمثاله

٧- لم تلد النساء مثله ولا أنجبت الأيام فاسأل عنه العوالم يجيبوك

ويدعو حكام الفن أن يفصلوا بينه وبين خصمه بالعدل ، ويدَعي أنه راعي الأبطال ، وقد اضطر للهجاء لأن خصمه أنكر فضله ، مع أنه لا يرضاه أن يكون مجدافا لشراع في بحره فيقول :

١- يا حاكم الفن افضل بالعدل وشراع

٢- واثبت لخصمي إذا هب الوطيس اش راع

٣- راعي الأشاوس أنا لكن هوا اش راع

٤- حتى تعدَى وبغى وما ظن بيه ادراك

٥- كم قلتله كف والزم يا طفيل ادراك

٦- كلفتني للهجا ونكرت بيَا ادراك

٧- ما ارضى ببحري تكن مقداف جنب شراع

والمعنى :

١- يا من يجكم في الفن احكم وشرَع بالعدل

٢- ودع خصمي يوقن بأنه يرتاع إذا دارت رحى الحرب

٣- أنا راعي الأبطال فأي راع هو ؟

٤- لقد تعدى علي وبغى، وما أظنه سيدرك الحقيقة

٥- كم نصحته بلزوم داره لأنه ما يزال صغيرا

٦- أحوجتني إلى هجائك وأنكرت علي خبرتي ببواطن الأمور

٧- وأنا لا أرضى أن تكون مجدافا لشراع يعوم في بحري

ويخاطب مهجوه بأن محبه دَربه على البغي والضلال ، ويحذره من عواقب غروره وغيه وبغيه ، ويصفه بالأفعال السيئة ، وقد خاب فيه كل مؤمل وخاب من رباه فيقول :

١- يا من ببغيك دليل امتيمك رباك

٢- احذر عواقب غرورك واتقي رباك

٣- غيَك ولا شك بدروب الربع رباك

٤- وعلى طريق الغوا يا ذا لذاتك صاح

٥- إنت الذي بيك ما قال المثل قد صاح

٦- ماذا لها أفعليك شينات ما لك صاح

٧- خاب المؤمل وخاب ال يا فتى رباك

والمعنى :

١- يا من على طريق الضلال دلك ودربك من ادعى حبك

٢- احذر عواقب غرورك واتق الله

٣- ترعرعت ولا شك في الغي والضلال ومشيت في طرق ربعك وأهلك

٤- وناداك صاحب ضال مثلك هيا بنا إلى طريق الغي

٥- فأنت الذي يضرب به مثل السوء

٦- ما زالت أفعالك سيئة ... مالك اصح من غفلتك

٧- لقد خاب فيك كل مؤمل ، وخاب يا غلام من ربَاك

وقد يدعي أنه يصغي لدعوة الحق ويخذل الباطل ، وأنه إذا حكم كان ميزانا للحق ، ويصف مهجوه بالفلسفة الفارغة وأنه ليس أهلا للفصاحة ولا يساوي مسمارا في كعب نعله ، فيقول :

١- دعوة ذوي الحق نصغي لا ونعليها

٢- وهل البطل دوم باللعنات نعليها

٣- وان حكمونا بأمر ما يوم نعليها

٤- وقلوبنا لا خلاف الحق حاشا تكن

٥- إلا أنت للفلسفة تنسب وبيها تكن

٦- أهل الفصاحة فلا ترضاك يوما تكن

٧- بسمار يا ذا الغي بكعاب نعليها

والمعنى :

١- نحن نصغي لدعوة الحق ، ونظهرها ونرفع شأنها

٢- والباطل نخذله وأهله دائما ونجرعهم اللعنات

٣- وإن حكمونا في أمر من الأمور نحكم بالحق دون تعلل

٤- وحاشا لله أن تكون قلوبنا على غير العدل والحق

٥- اما أنت فتنتسب إلى الفلسفة الفارغة وتستتر بها

٦- وأهل الأدب والفصاحة لا يقبلون بك يوما أن تكون :

٧- مسمارا في كعب نعالهم يا أيها الغبي

ويدعي أن أناسا لئاما سفهاء أحلوا خصومته وجردوا عليه سيف جهلهم سفها ، فتبأ لمن قال عنهم إنهم أسود فليسوا إلا سفهاء فاجرين فيقول:

١- يا قلب ضاع الذكا ويا للئام اسفاه

٢- ما حللو لك رمز منَو الوصاب اسفاه

٣- سلطانهم عن جهل جرَد عليك اسفاه

٤- برهان ثابت فلا يدرو بعلم اسباع

٥- طهر لروحك من الدنساء عاد اسباع

٦- تبا لمن قال عنهم بالعرين سباع

٧- لا شك بل إنهم أفجر أناس اسفاه

والمعنى :

١- يا قلب فقد الذكاء وما أكثر اللئام اسفاه

٢- الذين أحلوا لك خصومة تسف منها الأوجاع والآلام

٣- أهواؤهم جعلتهم يجردون عليك سيوفهم جهلا

٤- عندي برهان قاطع على أنهم لا يفهمون بعلم الموال السبعاوي

٥- فاذهب وطهَر نفسك إذا من كل دنس سبع مرات

٦- تعسا لمن وصفهم بأسود العرين

٧- فليسوا إلا فاجرين سفهاء لا ريب في ذلك

ويهجو أولئك الذين يعتدون على غيرهم وهم أذلاء ضعفاء وما علموا أني سأقتحم عليهم ديارهم ولا أعبأ بتهديدهم ، ويخيرهم بين الاستسلام أو تلقي ضربات سيفه فيقول :

١- يا من على بغيهم دون الأنام وكلوا

٢- باتوا حيارى رفات الساعدين وكلوا

٣- أبصارهم خاشعة زانوا بصاعي وكلوا

٤- ما حاطهم بي علم ليلا ديارن أدب

٥- ظنون أني سمح من ولع نارن أدب

٦- بخضوع أدوا التحية إن كان بيكم أدب

٧- ولا تلقوا لطعنا من حسامي وكلوا

والمعنى :

١- يا أيها الذين اتكلوا على العدوان والظلم من دون سائر الناس

٢- باتوا ايامهم في حيرة واهنى العزم كليلي السواعد

٣- خاشعة أبصارهم أذلاء يكيلون ويزنون بمكيالي

٤- لم يحط بهم علم أني أقتحم عليهم ديارهم ليلا وأسعى إليهم

٥- لقد حسبوني سمحا هينا أفرَ من تهديدهم

٦- إن كان عندكم شيء من الأدب فتواضعوا واستسلموا

٧- وإلا فتلقوا مني طعنا وخذوا من سيفي ضربا يشفيكم

ويرد على من هدده هاجيا متسائلا هل زاغ منه البصر أو أصاب عقله خلل ، ويخيره بين التزام الأدب أو إلجام فمه ، وايقافه عند حده فيقول:

١- لما لدينا ورد تهديد مرسالك

٢- وزعمت ببحورنا يا دون مرسى لك

٣- ما نهاك صاحب عفن أو كان مرسالك

٤- حتى تذم ناس أجود منك عنصر وهل

٥- هل زاغ منك البصر أو صاب رشدك وهل

٦- إن لازمت للأدب يامية مرحب وهل

٧- ولا لفاك لجمت ، وهويت مرسالك

والمعنى :

١- لما وردت علينا رسالتك بالتهديد والوعيد

٢- وظننت أن تتخذ من شواطيء بحورنا مرسى لك

٣- لم ينهك أو يراجعك أو يراسلك صاحب معرفة بالأمور

٤- فرحت تذم إناسا ربما كانوا أكرم منك عنصرا ونسبا

٥- أزاغ بصرك أم فقدت رشدك أم أصابك ضعف وجزع

٦- إن عدت إلى رشدك ولزمت طريق الأدب رحبنا بك مئة مرة وأهلا بك

٧- وإلا ألجمنا فمك وجعلناك تلقى مراسيك مستسلما وتقف عند حدودك

ويهجو أحد نظَام المواويل فيأمره أن يحسَن النظم ويبتكر المعاني والقوافي ويهدده أن يقبل زجره وتأنيبه وإلا جزَ ناصيته بسيفه ، واقتلعها من رأسه ، وما عليه إلا أن يدفع ثمن أخطائه ليسلم على روحه ، فيقول :

١- أبكر قوافيك أو إن ذرَ وتجنبا

٢- قبلا تمسك هواك الفن وتجنبا

٣- ما قبل نقالات ناس سواك وتجنبا

٤- تلقى لزجري عمد بالحال وجزيا

٥- وشلع نواصيك بالبتار وجزيا

٦- ادفع ثمن غلطتك يا شؤم وجزيا

٧- تسلم على مهجتك والهام وتجنبا

والمعنى :

١- أحسن النظم واجعل معانيك أبكارا أودع عنك الفن واتركه

٢- قبل أن تصيبك مصائب الفن وتنحيك عن طريقه

٣- لأنني لا أقبل مثل مقالك من غيرك وأعتزلهم

٤- وإلا سمعت مني ما لا يرضيك من الجزاء

٥- واقتلعت ناصيتك من رأسك وجززتها بسيفي

٦- يا أيها الشؤم أصلح شأنك وتحمل نتيجة خطئك

٧- فإنك بذلك تسلم على روحك ورأسك وتنجو

ويخاطب ناظما آخر يزعم أنه فاق أرباب العلوم فيصفه بالمغرور والمعاند وينصحه هاجيا ساخرا بألا يتشامخ ، وأن يعامل الناس باللين والحسنى لأنه ليس عنترة العبسي ولا نازل فرسانا جبابرة فيقول :

١- يا من زعم فاق أرباب العلوم وساد

٢- بغرور ظنه بلغ قاع المحيط وساد

٣- أقصر عناءك تجد جسمك طريح وساد

٤- كثر التشامخ ترى كم ذل شاها جبر

٥- باللين عامل لنا تلقى لكسرك جبر

٦- لا إنت عنتر ولا حاربت فرسا جبر

٧- كلا وربي الذي شق البحار وساد

والمعنى :

١- يا أيها الذي توهم أنه بلغ رتب أصحاب العلم وغدا سيدا عليهم

٢- وزعم بغروره أنه غاص في أعماق وبحار العلم وظلماتها

٣- خفف من غلوائك لئلا تجد نفسك عليلا على الوسائد

٤- فكم ملوك متجبرين هانوا لتكبرهم ومغالاتهم في الادعاء

٥- عاشرنا بالرفق واللين نرفع شأنك ونجبر كسرك

٦- لست بعنترة العبسي ولا نازلت الفرسان الجبابرة

٧- ولا والله لست الذي فلق البحار وسد منافذها

ويبدو أنه حكم بين شعراء مختلفين فلم يعجبه حكمه ، فمدوا له حبل الشر والأذى ، فهجاهم وهو لا يريد الهجاء ، ولكن البادىء أظلم فيقول :

١- عني المراسيل قولوا ليش بديتوا

٢- واني سواكم فلا عالناس بديتوا

٣- إن كان في شرعكم لا بد بديتوا

٤- ما روغ عن حق لو بالله حجتوني

٥- وليت لدياركم قلتون حجتوني

٦- ماني رغوب الهجاء لكنو حجتوني

٧- أهجي لكم حيث جعل الشر بديتو

والمعنى :

١- اكتبوا ما أردتم عني من رسائل ثم قولوا لماذا بددتها ومزقتها

٢- وأنا لم أفضل عليكم أحدا من الناس

٣- إن كان في مفهومكم أنه لا بد من إبداء رأيي

٤- فأنا والله لا أحكم إلا بالعدل والحق ولو حاججتموني

٥- جئت إلى زيارتكم فقلتم : كفى توانيا

٦- أنا لا أرغب في الهجاء لكنكم أحوجتموني إلى

٧- هجائكم ، إذ إنكم بدأتم بمد حبل الشر فرددت والبادىء أظلم

وهجا قاضيا كان لا يحكم بالعدلَ ولا يبرىء المظلومين ، فجعل قدره بين الناس لا يساوي ثلثي درهم ، وقد ولي القضاء وهو ليس عادلا إذ يحكم على أصحاب الحق ويبرىء الظالمين الجناة ، فيقول :

١- يا من بسيف الظلم لعضاي تبريها

٢- ما للمساكين شفتك يوم تبريها

٣- ما إنت ابن مريم إلى الأكماه تبريها

٤- فاز الذي م الخلق عن طرق ودك عدل

٥- قيدك فلا بالوزن ثلثين درهم عدل

٦- ولوك حكما ونت بالناس مالك عدل

٧- تحكم برايا ومن يجنون تبريها

والمعنى :

١- يا أيها القاضي الذي فرى أعضائي بسيف ظلمه وبراها

٢- لم أجدك يوما برأت مساكين مظلومين

٣- لست عيسى بن مريم لتبرىء الأكمه والأبرص

٤- فاز ونجا من تجنب طريقك وعدل عن مودتك

٥- قدرك بين الناس ليس له وزن ولا يعادل ثلثي درهم

٦- وليت القضاء لكنك لست عادلا بين الناس

٧- فأنت تحكم على الأبرياء ، وتبرىء الجناة الظالمين

ومن الناظمين المبدعين في الهجاء الحاج مصطفى قرنة ، وقد أقذع في الهجاء فوصف العذار بشجرة غل ما يزال غصنها ينمو ووصف بأنه ذو أصل ردىء نمام ، مؤذ ، سيىء الطباع ، مبني على الشر ومغتاب (لواص) وغد بين الناس فقال :

١- يا شجرة الغل فرعك لم يزل نمام

٢- اصلك ردي لا تظني من الزهر نمام

٣- بصفاك ترضي ولكن بالفعل نمام

٤- يا ظل ساري جهل لاجل الأذى يا ناس

٥- طبعك طوى أضلعي شين الطبع يا ناس

٦- مبني على الشر يغتاب الخلق يا ناس

٧- لواص إنتا وغد بين الورى نمام

والمعنى :

١- أيها الغدار يا شجرة حقد وضغينة ما يزال غصنها ينمو

٢- أنت ذو أصل ردىء لا تزهر زهرا يفصح عنك

٣- شكلك الظاهر يرضي لكن فعلك قبيح كالنميمة

٤- ما أنت إلا خيال يسري طيشا وجهلا لأجل أذى الناس

٥- طبعك جعلني أطوى أضلعي على ظن السوء بالناس

٦- وهو مبني على الشر والغيبة بين الخلائق

٧- أنت مفسد وغد مشاء بالنميمة بين الناس

وهجا أهل الكيد والحسد ، ووصفهم بالإفتراء والبهتان والغيبة والإساءه إلى الكرام وإلصاق التهم بهم ، وبأن قلوبهم غارقة في أمواج الشك، وأقسم برب السموات أنه بريء من هذه الأفعال الدنيئة فيقول :

١- ضلت جميع الرواقب والعقول براي

٢- ولفاظ بهتان ما إلها القلام براي

٣- شاقول عنهم وخاطت للثغور براي

٤- دوما لترب الوشايا ناشرين وتهم

٥- وقلوبهم في بحور الشك تلقي تهم

٦- ماذا بهم غير توجيه الظنون وتهم

٧- واني ورب العلا من كل شين براي

والمعنى :

١- أهل الكيد والحسد ضلت عقولهم عن إبداء الرأي

٢- وكلمات الافتراء والبهتان لا تبرئها الأقلام ولا تطمسها

٣- ماذا أقول عنهم والأفواه مكممة عن قول الكلام السديد

٤- فهي تسيء دائما وتغتاب الكرام وتتهمهم

٥- وقلوبهم هائمة غارقة بين أمواج الشك

٦- شغلهم الشاغل سوء الظنّ واتهام الآخرين

٧- أما أنا ورب الكعبة فبريء من هذه الأفعال الدنيئة

ويختلط عنده الهجاء بالغزل أحيانا فيذكر أن البعد نار أحرقت كبده وشوت جسده ، وذلل نفسه على تعلم الأنين والشكوى فإذا هو مجروح القلب تائه الفكر لان غزاله نفر عنه ، ويؤكد أنه لن ينسى لكنه يهجو أولئك الذين هم كالزرازير ويعتقدون أنهم نسور فيقول :

١- نار النوى يا نفس كبدي شواهيني

٢- وتعلمي النود يا روح الشواهيني

٣- جرح القلب م الألم إلا الشواهيني

٤- تاه الفكر حين غزلان الذكا فرَعن

٥- مانساك لون العدا مني الجسم فرَعن

٦- لما الزرازير روس جناحهم فرَعن

٧- اتيقنت أنها صارت شواهين

والمعنى :

١- البعد كوى بناره كبدي وأضناني وشوى جسدي

٢- أيتها الروح تعلمي الأنين والشكوى والهوان

٣- ما أصابني من جراح في الفؤاد إلا شوهني

٤- تاه عقلي وضاع فكري حين فرَ عني أحبة أذكياء كالغزلان

٥- لست أنساك لو مزق الأعداء جسمي فروعا وأغصانا

٦- لما قويت خوافي الزرازير وقوادمها

٧- اعتقدت أنها أصبحت تنافس النسور

وقد هجا إنسانا يدعى الكرم زورا وبهتانا ، وأساليبه المزيفه لا تشفى جراحا ، وهو لا يبلغ الجبال طولا ولن ينال المعالي ويذكر أن من شتم آل البيت فلن يرد الحوض يوم القيامة عندما يشتد به الظمأ ،فقال :

١- بهتان تنشي علينا وافيات الماي

٢- وصنوف بدعك فلا تبري جريح الماي

٣- لن تبلغ الجبال طولا ارتقيت الماي

٤- خابت ظنونك ومهما نجم سعدك علي

٥- هيهات لك نيل بالعليا وسطوة علي

٦- تشتم لنا وامنا الزهرا وأبانا علي

٧- عالحوض ما تختشي منو ان طلبت الماي

والمعنى :

١- تدعي أنك تفيض علينا الماء الغزير زورا وبهتانا

٢- وأساليبك المزيفة لا تشفي الجروح المتفتقة

٣- لن تطاول الجبال ولن تبلغ ما تريد ولو ركبت البحار

٤- ألا خابت مساعيك فمهما كان نجمك في علو

٥- فلن تبلغ المعالي ولن يصبح لك جاه عالي القدر

٦- أتشتمنا ونحن نسل آل البيت أمنا فاطمة الزهراء وأبونا علي (رض)

٧- ألا تخاف الله أن يوردك حوض الكوثر يوم القيامة إذا اشتد ظمؤك

ومن الذين نظموا مواويل في الهجاء الناظم محمد العبيد المشهداني الكبير، فهو يهجو ناظما كثير الادعاء بنفسه ، والناظم يراه لا يحوي من العلم في جعبته إلا قطرات ، فيطلب إليه أن يسير في طرق الأدب وعلومه دون ادعاء ، ويطالبه أن يسمعه من العلوم الشرعية وإلا سحبه مع البغال بقطار فهو يقول له :

١- يا من حويت العلم في جعبتك بقطار

٢- ولحقت أهل الذكا وفنونهم بقطار

٣- اسلك طريق الأدب وعلومه بقطار

٤- إن كنت صاحب علم تمتاز بحروفك

٥- حاسب ضميرك بما تمليه بحروفك

٦- بالحال هات لي علوم الشرع بحروفك

٧- ولا سحبتك مع الأبغال بقطار

والمعنى :

١- يا أيها الذي جمع من العلوم في جعبته قطرات

٢- اتبع أهل الفهم والذكاء وتعلم فنونهم سريعا

٣- سر في طريق الأدب وعلومه

٤- فإذا غدوت من أهل العلم عرفت بكتابتك

٥- فكر جيدا وحاسب ضميرك بما تمليه بحروفك

٦- فإن وجدت نفسك أهلا للعلم فأسمعنا العلوم الشرعية من حروفك

٧- وإلا جررتك مع الحيوانات المقطورة

ويهجو محمد العبيد المشهداني الثاني إنسانا تعود على السفاهة والألفاظ القبيحة فيجعل العادات السيئة مقصورة عليه بأوساخها ، ويفخر بأنه فارس المهرة الذي لا يشق له غبار وأن بيض الخصائل منهاجه فإذا كان شاعرا ذكريا فليتبع منهاجه وإلا فهو وقومه جاهلون سفهاء ، فيقول :

١- يا من تعود على لفظ القبيح اسفاه

٢- تيار خيلي إنت والغبار اسفاه

٣- لا بد ما دعيك تصرخ لدوام اسفاه

٤- راعي الشهيبا يجز حشاي منهاجي

٥- بيض الخصايل لنا للناس منهاجي

٦- إن كنت شاعرا ذكي دي هات منهاجي

٧- ولا تأبى وقومك جاهلين سفاه

والمعنى :

١- يا من تعوَد على الكلام القبيح والسفاهة

٢- تجري خلفي ولن تلحق غباري الذي تسفيه الرياح

٣- لا بد من أن أجعلك تعلن الأسف دائما

٤- أنا فارس المهرة الأصيلة ، منهجي يهديك إلى الصواب

٥- لنا كرم الشمائل ، ومن عادانا من الناس نهجوه

٦- إن كنت شاعرا ذكيا فتابع منهاجي وخطتي

٧- أو الزم نفسك وقومك الجهال السفهاء

ومن الذين نظموا مواويل في الهجاء الناظم محمد أصلاوي فهو يطلب إلى مهجوه أن يشد أوتار أذنه ليسمع جيدا ، ويفهم القوافي والأوزان وهو يفخر بأنه يصوغ درر المعاني ولا تعصيه الأوزان ، فليعدل عنه لئلا يفتضح أمره ويبين ضعفه ، فلقد نخر الدود عظمه وأوهنه ، وإذا كان يصر على الوزن فلا شك في أنه مغرور أحمق لأنه لا يستطيع إقامة التوازن بين القيم ، فيقول :

١- هل لك لعلمي تشد أوتار سمعك وذن

٢- واحزن إذا تبلغت مني القوافي وزن

٣- حر المعاني ولا أنبت بنونا وزن

٤- جزني ومالك بحر ، مفضوح إن راجعت

٥- بالسوس عظمك نخر ، مغرور إن راجعت

٦- الإنس والجن واملاك السما ان راجعت

٧- لا بد ما يعادل الوزان بيما وزن

والمعنى :

١- هل لك أن تصيخ السمع جيدا لتستفيد من علمي

٢- وابك على نفسك إذا ما سمعت شعري ووزنت أقوالي

٣- أصوغ درر المعاني ولا تعصيني الأوزان أو تأتي نابية

٤- مل عني فليس لك شيء ببحوز الشعر ، وإن عدت اليه افتضح أمرك

٥- نخر الدود عظمك وإن حاورت وكررت فأنت أحمق مغرور

٦- الأنس والجن وملائكة السماء إذا حاولت المراجعة والموازنة

٧- فلا بد من إيجاد التوازن بين مقادير القيم التي يوازن بينها من يزن

وقد كتب الناظم أحمد سرميني مواويل في الهجاء لكنه من المقلين فيها ، وقد مزج بين الهجاء والحكمة فتوجه إلى أهل النقائض وطلب إلى النار أن تضاعف أحزانهم ، ونبه إلى أن الاختلاط بينهم لا يسر ، ولا ينفع الإنسان فخره بأبيه وجده إن كان مشهورا بالمخازي ودعا على اليد التي تمتد للإساءه بالقطع ، وأكد أن صحبه الأخيار تجلب المسرة وتساءل أين هم أولئك الأخيار ، فيقول :

١- يا نار زيدي ذوي النقصان أوجدهم

٢- يل ما طرب مزجهم لي يوم أوجدهم

٣- ما ينفع الناس فخر الأب أو جدهم

٤- إن كان راياتهم بالسيئات نشور

٥- ريت الأيادي التي تبغي أذانا نشور

٦- جينا لكم يا ذوات العارفين نشور

٧- بالجيد أنسر لاكن وين أوجدهم

والمعنى :

١- ايتها النار ضاعفي حزن أهل النقائض وغضبهم

٢- أولئك الذين لا يسر الاختلاط بهم أو وجودهم

٣- فالإنسان لا ينفعه فخره بأبيه ولا بجده

٤- إن كان سيرته مشهورة بالمخازي

٥- ليت اليد التي تحاول الأذى لنا تقطع

٦- أتيناكم يا أهل الخبرة والمعرفة معلنين

٧- صحبة الأخيار تجلب المسرة لنا ، ولكنهم قلة أنى لنا أن نظفر بهم ؟

وقد هجا ناظما يدعي الذوق وفهم أسرار الفن وطلب إليه أن يلزم حدوده ويدع عجرفة التفلسف وأكد له أن مدَعي الباطل لا يفوز فالحق يعلو ولا شيء يعلو عليه فقال :

١- يا مدعي الذوق في دعواك مالك حق

٢- وبكل زعمك رموز الفن علمك حق

٣- أو من بحور الذكا شربان عمرك حق

٤- كلا ولا مثلتي مثلك لقربو دعا

٥- الزم حدودك وعجرفة التفلسف دعا

٦- ما فاز داعي البطل مهما بنفسه ادعى

٧- الحق يعلو ولا بي شيء يعلو الحق

والمعنى :

١- يا مدعي الذوق كذبت ، فلست صادقا في دعواك

٢- أو تزعم أنك تفهم وتدرك أسرار الفن والفصاحة وأنك أحق

٣- أو أنت نهلت من بحور الذكاء حقا

٤- كلا أن مثلي لا يدعو إلى قربه مثلك

٥- قف عند حدودك والزمها ودع عنك فلسفة جوفاء

٦- إن المدعي لا فوز له مهما تبجج

٧- والحق يعلو دائما ، ولا شيء يعلو على الحق

ومن الذين نظموا مواويل في الهجاء الناظم محمد حزواني وهو في الهجاء أخف وطأة على مهجوه ، وقد أجاب الناظم المشهور على موال له في الحكم والنصائح ، فلم يتناوله إلا من الجانب الفني واللغوي ، وأقسى لفظ استعمله في هجائه وصفه بالأبكم ، ودعا مهجوه إلى أن يقصِر من عناده ، ويتجنب طرق البغي والجهل والضلال فقال :

١- من طلسم الفن أوصاف الدرر عدي

٢- والكل بطال إن جار الشتم عدي

٣- يا أبكم الفاه من مثلك فكم عدي

٤- واروي معاني الرمز وحسن إليك خلاَق

٥- هذا الذي بالوغى ما شابهو خلاق

٦- ما زال رب الورى للخلق هو خلاق

٧- أقصر عنادك وعن طرق البغي عدي

والمعنى :

١- للفن وألغازه أوصاف متعددة كأنواع الجواهر

٢- وكلها لا تنفع ولا تفيد إذا هي تعدت الجور والشتم

٣- يا أيها العييي الأبكم كم عرفنا من أمثالك ومر في حياتنا

٤- فارو معاني الألفاظ رموزا وأجد ابتكارها وخلقها

٥- فذاك في ميدان المنافسة لا يجاريه مخلوق من المخلوقات

٦- ما دام رب الناس هو الخالق الباري

٧- فاعتدل وحسَن أخلاقك وخفف من غلوائك واجتنب طرق الضلال

ولقد هجا الناظم محمد الشامي الشاعر الشعبي الحاج مصطفى قرنة متحديا إياه بحل لغز ، وتطاول عليه دون سابق عداء ، وهو ليس من أنداده ، ولا سيما أن الحاج مصطفى من أصحاب السمعه العطرة في مدينة حلب ، ولعل الغيرة هي التي دفعته إلى هجائه فقال :

١- يا من بطرق الجهالة والبغي ماشي

٢- أقصر تماديك عن شهم زكي ماشي

٣- تنشد على شجرة ، زهرا حمل ماشي

٤- هذي جنتها السواحل للنفس قرنتك

٥- عين ال تحبا على رجو النظر قرنتك

٦- إلزم مراكز حدودك والتجي بقرنتك

٧- ولا فوالله قدرك عندنا ماشي

والمعنى :

١- يا أيها السادر في طرق الجهل والضلال

٢- على رسلك لا تتطاول على شهم زكي ما شاء الله لك

٣- أتبحث عن شجرة حمل زهرها حبا

٤- هذه الشجرة تشبهك لأنها تعيش منعزلة في الرمال والسواحل

٥- إن العين التي تحبك عشواء ومعها مد البصر

٦- فالزم حدودك والتجيء إلى زاوية بيتك واقبع بها

٧- وإلا فليس لك والله عندنا قدر ولا شأن

ومن الذين نظموا مواويل في الهجاء الناظم أحمد الحلو فهو يهجو إناسا وصفه بالأنذال لأنهم خانوه ، ووصف نفسه بسبع الفلاة ، وسيعود إلى ملاقاتهم وجعلهم يصرخون كالنساء وتعود رايته مضرجه بدماء النصر :

١- ضليت أزرع صبر حتى نبتلي دم

٢- خانوا لسبع الفلا وما عاد فيهم دم

٣- بكرة يعود السبع وتجري بحور الدم

٤- في ليلة ظلما فيها الديوك تصيح

٥- ويشيب فيها الطفل حتى النساء تصيح

٦- وان عانني خالقي لدعي الرجال تصيح

٧- وارفع بها رايتي امجلله بالدم

والمعنى :

١- داومت على الصبر والتحمل حتى كانت النتيجة الأسى والحزن

٢- لقد خانني أولئك الأنذال وأنا ليث الفلا ولمّ يستحوا

٣- غدا سأعود إلى ملاقاتهم وتسيل الدماء أنهارا

٤- في ليلة ليلاء تستيقظ فيها الديكة باكرا

٥- من هولها يشيب الطفل وتولول النساء

٦- ولئن أعانني الله لأجعلن الرجال يعولون كالنساء

٧- وتعلو رايتي مجللة بدماء النصر

ومن الذين نظموا مواويل في الهجاء الناظم محمد حمشو فهو يصف مهجوه بالنذالة والغيبة ويؤكد أنه لا يريده خادما له ويهدده فيقول :

١- يا أندل الناس والله ما ريد شوفك

٢- تحكي علي بجفا وتظن ما شوفك

٣- درت عليك كتير يا ندل لا شوفك

٤- إن جيت للحق ما خادم أريدك ولك

٥- ما خاف منك ولو إن كنت عنتر ولك

٦- لا تفتكر من كلامي هاد ما هو إلك

٧- آني قصدك إنت لا بد يوم شوفك

والمعنى :

١- يا أدنأ الناس والله لا أريد أن أنظر إليك

٢- تغتابني بالسوء وتظن أنني لا أعلم عنك شيئا

٣- بحثت عنك كثيرا أيها الساقط لأجدك

٤- وإن أردت أن تعرف حقيقتي فأنا لا أريدك أن تكون خادما لي

٥- وأنا لا أهابك ولو كنت عنترة يا هذا

٦- لا تتجاهلن وتظن أن كلامي ليس موجها لك

٧- فأنا أقصدك أنت ، ولا بد من أن أظفر بك يوما

ومن الذين نظموا مواويل في الهجاء الناظم أبو عبدو زبيده فهو قد قطَع أواصر المودة بينه وبين مهجوه وهجر من لم يحسن مودته يوما ووصفه بسوء الأخلاق لأنه عاشره ظنا منه بأنه عون وسند له فإذا به عقرب مؤذية فيقول :

١- قطَعت لجلك طروق الود أحسنلي

٢- جافيت بعدك لمن ما يوم أحسنلي

٣- شين الطبع ما بعمره يوم أحسنلي

٤- على قطوع المودة دوم تعطي سند

٥- هذا جزا اللي لسان الناس عنك سند

٦- عاشر تلك حين ظنيتك تصر لي سند

٧- يا ريت ولفت عقرب كان أحسن لي

والمعنى :

١- مزقت من أجلك حبال المودة وذلك خير لي

٢- وهجرت بعدك كل من لم يحسن المودة يوما

٣- سيء العادات والأخلاق لم يقدم إلى معروفا طوال عمره

٤- وهو دائما يعاهد نفسه على قطع المودة

٥- أهذا جزاء من قطع ألسنة الناس عنك

٦- لقد صاحبتك على أمل أن تكون لي عونا وسندا

٧- وليتني صاحبت عقربا مؤذية لكان ذلك أفضل لي من معاشرتك

ومن الذين نظموا مواويل في الهجاء الناظم طاهر ملاح وهو من المقلين في هذا العرض ، وهجاؤه عتاب قاس ، يخاطب مهجوه بأنه صد عنه ففاضت الجروح بقلبه وعامله بالخداع فاعتل جسمه والدهر غدار وهو لا يخشاه ولو حشد جيوشه كلها فقال :

١- يا من فلا بات جسمي من صدودك ولم

٢- فاض الجرح بالحشا ما عاد ينفع ولم

٣- يكفاك أدعيتني أجري المدامع ولم

٤- عاملتني بالمكر عليت جسمي صفا

٥- والدهر خوّان ما تحلا له ساعة صفا

٦- وش أرتجي لو رمت منك مودة وصفا

٧- ما هاب م الدهر لو جمّع جيوشه وكم

والمعنى :

١- يا ايها الذي ما عرفت طعم الراحة من هجرك ولومك

٢- فاضت الجروح بقلبي ولم يعد لأمها نافعا

٣- حسبك لقد جعلت مدامعي تجري ولا تتوقف

٤- لقد عاملتني بالخداع فاعتل جسمي وانتحل

٥- والدهر غدار لا تحلو فيه ساعة هناء لأحد

٦- ماذا أرجو لو اردت منك ساعة صدق ووفاء

٧- وأنا لا أخشى الدهر ولو حشد كل جيوشه ولملمها

ومن الذين نظموا مواويل في الهجاء الناظم أحمد الشعيبي فهو يذكر أن مهجوه عامله بالمكر وأغمد السيف في قلبه وأنه تحير مما يدعيه من الحجج ووصف طباعه بالرديئة وأنه ناكر الخبز والملح والمودة فقال :

١- عاملتني بالمكر قول الصدق أولا

٢- وغمدت قلبي بسيف اللي رمى أولا

٣- لو كنت تظهر جفا بين الملا أولى

٤- والله حيرتني كم ألف حجه معك

٥- أرميتني بالعلل واني بقاسي معك

٦- طبعك ردي والحكي ما ظن ينفع معك

٧- نكر الخبز والملح منك بقا أولى

والمعنى :

١- عاملتني بالخداع فقل الحق أو لا تقل شيئا

٢- وأغمدت قلبي بالسيف الذي ضربت به أولا

٣- لو كنت تظهر الجفاء لي بين الناس لكان ذلك أجدر بك

٤- لقد حيرتني والله فكم من ألف دعوى لديك تتعلل بها

٥- وأوقعتني بالداء والمرض وأنا أعاني منك

٦- إنك رديء الطبع ولا يفيد الكلام معك ولا يؤثر فيك

٧- قل إنك خنت الخبز والملح فذلك أفضل

ومن الذين نظموا مواويل في الهجاء الناظم أحمد صيداوي ومن مواويله :

١- يا متلف الروح عل قواي عزمي وراك

٢- أيام طرفي فلا شاهد صفاك أوراك

٣- بالصد قلبك من الجندل مشيد اوراك

٤- عيًا الرسل بالكتب مع من وديلك

٥- الروح لو ترتضي ماضنَ وديلك

٦- ما زال خنت العهد ونكرت ودي لك

٧- قوطر عسى نار قدامك غريق أوراك

والمعنى :

١- يا قاتلي ومتلف روحي لقد هد قواي مسيري وراءك

٢- حيث لم ترني الأيام هناءة ولم ترني إياك

٣- قلبك في الصدود قد من الصخر الأصم

٤- أتعبت الرسل بمراسلاتي وأنا أبعث بها مع من يؤديها لك

٥- لو ترتضي روحي لا أبخل بها واقدمها لك

٦- وبما أنك أنكرت مودتي وخنتني ولم ترع حق عهدي لك

٧- اذهب فلتكن طعاما للنار تجرها أمامك أو وراءك وانت في سعيرها

ومن الذين نظموا مواويل في الهجاء الناظم صالح المارعي ، ويعد من المقلين في هذا الغرض ، وتطغى على هجائه الحكمة ، ولا يقذع في وصف خصمه إذ يقول :

١- يا مدعي بالفصاحة ما أنت شاهيني

٢- سراقبي تدعي وتقول شاهيني

٣- ما أقبل الحمض لو نفسي تشاهيني

٤- بل أقبل الشهد لو صرلي فطور وغدا

٥- اللي تعشى كفر إن قال ش افطر غدا

٦- هل شفت ريم اقتنص نفر وعاد وغدا

٧- أو شفت عصور عمره اصطاد شاهيني

والمعنى :

١- يا من ينسب لنفسه البلاغة لست بعمود ميزان يحق الحق

٢- أنت سراقبي وتحاول الانتساب إلى الملوك

٣- أنا لا أقبل على ما هو مكروه ولو اشتهته نفسي

٤- بل أقبل على ما أحب في كل وقت

٥- ومن طمع وتفكر فيما يأتي به الغد فقد كفر

٦- هل رايت غزالا اصطاد طعامه وفر به ثم جعل يروح ويغدو طامعا بغيره

٧- أو هل رايت عصفورا يطمع في صيد نسر طوال عمره ؟

١١- المواويل السياسية :

للجانب السياسي في المواويل الحلبية نصيب وافر جدا، فلم يدع نظَام المواويل الحلبيون مناسبة أو حدثا يتصل بالسياسة إلا ونظموا فيه ،فكان من ذلك نتاج غزير ، منه القومي ، ومنه الوطني ، ومنه الحسرة على الأمجاد العربية الضائعة ، والإشادة بالثورات العربية كالثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ وبرجالاتها أمثال ابراهيم هنانو وسعد الله الجابري وسلطان الأطرش والثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ وبرجالاتها أمثال الشيخ أمين الحسيني والشهيد عبد القادر الحسيني والشهيد فوزي القاوقجي والشهيد سعيد العاص ومنه التنديد بالعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ والإشادة بتضحية البطل جول جمَال في تفجير بوارج العدوان ومنه التنديد بالخونة وتحدي العدو ومنه رثاء الملوك والرؤساء ومنه الابتهاج بالأعياد الوطنية كعيد الجلاء وعيد تحرير الجزائر ومنه التنديد بكثرة الانقلابات العسكرية في الوطن ، ومنه تحية للرئيسين شكري القوتلي وجمال عبد الناصر صانعي الوحدة بين سورية ومصر ثم تحية للرئيس حافظ الأسد موهن كيد العدو ومنه ما حاول أصحابه
إثارة النخوة في رجالات العرب مثل عبد العزيز بن سعود ملك المملكة العربية السعودية وبيحيي حميد الدين ملك اليمن وفاروق ملك مصر وغازي ابن فيصل ملك العراق ...

كما كان لمدينة حلب الشهباء مواويل خاصة بها تشيد بها وبأهلها، وكثرت المواويل التي اعتز فيها نظَامها بالمفاخر العربية والشمائل الأصيلة التي يتحلى بها العرب ، وظهرت الغنائية الرائعة في حب الوطن والتغني بجماله عند الشاعر الكبير عمر أبي ريشة وغيره مما سنأتي عليه مستشهدين ببعض المواويل المناسبة من أكثر الناظمين في المواويل السياسية إنتاجا الناظم محمد العاصي ، فهو ذو ثروة غنية بالمواويل الوطنية والقومية وكل ما يتصل بالمناسبات السياسية ، ومن مواويله

القومية ما يعتز فيها بماضي الأمة العربية المجيد ، ويفخر بالمآثر العربية الخالدة مما يشهد عليه التاريخ فهو يقول :

١- حنا لسان الدهر وخطاب قوله عرب

٢- حب الوطن شرعنا نقسم بذلك عرب

٣- راياتنا رفرفت فوق الشوامخ عرب

٤- باسم العروبة نفاخر مذ كيانا وجد

٥- والسيف لينا والقلم ومن الصناعة وجد

٦- من عهد يعرب ورثنا العز أبا وجد

٧- وبمجدنا يشهد التاريخ ... نحنا العرب

والمعنى :

١- نحن نتكلم بلسان الدهر ونعرب عما يقوله بلسان عربي مبين

٢- حب الوطن ديننا ونقسم بالله ربنا على ذلك

٣- راياتنا خفاقة على الجبال الشامخة والربا

٤- نفاخر ونعتز باسم العروبة منذ أن ظهر كيانها

٥- نحن أرباب السيف والقلم وأهل الجد والعمل

٦- ورثنا العز منذ قديم الزمان أبا عن جد

٧- نحن معشر العرب يشهد التاريخ بأمجادنا وماضينا

لكنه في موال آخر يتحسر على تلك الأمجاد العربية الضائعة بسبب كثرة التباغض والفرقة وضياع القيم والأخلاق العربية الأصيلة فيقول :

١- هلا ترى الهول والشدات بعناها

٢- والناس في ضيق مرضى الخوف بعناها

٣- الأمر لكك هوه هذا الحال بعناها

٤- كتر التباغض جعلنا كالدواجن نعش

٥- يا مجدنا ال راح متوسد بأسوأ نعش

٦- ضعنا وضاعت قيم كنا بحماها نعش

٧- حتى وأخلاقنا ببلاش بعناها

والمعنى :

١- ألا ترى المصائب والأهوال والشدائد بعنائها

٢- والناس في شدة وضيق والخوف والهلع ظاهر في أعينها

٣- الأمر لك يا رب أنت صاحب العناية واللطف

٤- أصبحنا كالدواجن تعشو أبصارنا لكثرة التباغض فيما بيننا

٥- واحسرتا على أمجادنا السالفة لقد غدت ميته في نعش سيء

٦- ضاعت تلك القيم التي كنا نعيش مفاخرين بها

٧- حتى أخلاقنا وشمائلنا تخلينا عنها بدون أي ثمن

ويندد بالخونة أذناب الإستعمار الظالم وبأن أبصارهم عميت عن رؤية النور وآذانهم صمت عن سماع صوت الحق فيقول :

١- قوما من الذل شدوا للطغاة غروب

٢- ومن الخيانة تراهم واجمين غروب

٣- ما ردهم صوت ناعب أو صياح غروب

٤- حتى بما غيهم سفن المظالم عمت

٥- وهناك ساد البغى والفوضوية عمت

٦- لما عن الحق زاغوا والبصائر عميت

٧- صاروا يروا النور ظلمة والشروق غروب

والمعنى :

١- انهم قوم انقادوا وراء أهواء الطغاة لشدة ذلهم

٢- وبسبب الخيانة تجدهم واجمين ضائعين

٣- لا يردعهم صوت شؤم ولا نعيق غراب

٤- حتى جرت سفن مظالمهم وعامت فوق لجج الغي والضلال

٥- وعندها ساد الظلم وعمت الفوضى وانتشرت

٦- عندما ابتعدوا عن الحق وعميت عنه أبصارهم وبصائرهم

٧- صاروا يرون الحق باطلا والباطل حقا ولم يميزوا بين نور وظلام

لكنه مع ذلك يتفاءل ويتحدى الأعداء الصهاينة ويتوعد بحرب تدور رحاها في البر والبحر وتجتاح ديارهم ، وتأكلهم ألسنة نارها وينذرهم بدعوة سيدنا نوح عليه السلام بقوله تعالى: " رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا " ، فيقول :

١- شعب العرب لا رحى هالحرب ديارا

٢- أوقد لظاها البعث واجتاح ديارا

٣- نحنا لكم يا بني اسرائيل ديارا

٤- بر وبحر جو تلقوا رصاصنا جالكم

٥- فيها اخسئوا ما بقا هيهات من جالكم

٦- يفلول صهيون ولوا جيشنا جالكم

٧- كيما ندر منكم عالأرض ديَارا

والمعنى :

١- الشعب العربي أهل لإدارة رحى الحرب

٢- البعث أشعل لهيبها واجتاح الديار

٣- نحن يا إسرائيليون مدراء لكم

٤- سوف نمطركم برصاصنا يأتيكم من البر والبحر والجو

٥- اخسئوا أيها الأعداء هيهات أن يكون لكم منجى

٦- يا فلول الصهاينة ولوا منهزمين فجيشنا فاجأكم وداهمكم

٧- كي لا يترك منكم حيا يعيش (أو يدور) في هذه الديار

ويرثي الملك (غازي بن فيصل الأول) ملك العراق الذي انتقل إلى جوار ربه عام ١٩٣٥ ويصف حزن العرب عليه ويعدد فضائله ويبارك خليفته نجله فيصل الثاني فيقول :

١- مجد العروبة انهدم ويلاه راح ومات

٢- سلطان فخر الشرق نخا وحباله مات

٣- حزنت بلاد العرب هل كم ألوف ومات

٤- أضحوا لفرقاك نادي طي عيش وغدا

٥- بارك بفيصل نجل إذ هو خليفة غدا

٦- كيف العمل ياروا ؟ سلطان عزي غدا

٧- باطل مليك العرب غازي أسافا مات

والمعنى :

١- انهدم مجد العروبة يا ويلنا ، لقد راح ولن يأتي

٢- فخر الشرق وسلطانه ، متت حبال حياته وقطعت

٣- لبست بلاد العرب ثياب الحزن ومثلها كم ألوف ومئات

٤- لفراقك باتوا على الطوى غداء وعشاء

٥- نبارك ولدك الفيصل إذ صار خليفة بعدك

٦- يا أيها الرواة كيف العمل ذهب ملك عزتنا

٧- يا اسفا راح الملك غازي ومات واحسرتا

وفي ذكرى العيد الوطني الكبير عيد جلاء الفرنسيين عن سورية وذكرى الإنتصارات وثمرات نضال المجاهدين والثورات والشهداء يقول :

١- يا مجد عاود علينا وللمفاخر عيد

٢- ذكرى انتصارات سبقت كل وعد وعيد

٣- نيسان شهر الجلا شهر السرور وعيد

٤- فيه المعادي انهزم ، شيل جيوشه وفي

٥- سوريا ألقى سلاحه وزاد خوفه وفي

٦- يا فخر حي العروبة وكل مخلص وفي

٧- جاهد لأجل الوطن كرَم حماه وعيد

والمعنى :

١- أيها المجد العربي عاود علينا تلك المفاخر

٢- أعد ذكرى الانتصارات التي تحققت رغم كل تهديد ووعيد

٣- نيسان هو شهر عيد الجلاء وشهر أعياد السرور

٤- في نيسان ولى المستعمر منهزما ودحرت جيوشه وفي

٥- سوريا ألقى سلاحه مستسلما وزاد خوفه وفي

٦- يا فخر حي العروبة وحي كل مخلص وفي

٧- وكل من ناضل من أجل الوطن ، يا فخر زره عائدا وكرَمه

لكنه يتألم كثيرا لكثرة الانقلابات العسكرية التي كادت تعصف باستقلال البلاد بعد انتصاراتها الرائعة وطرد المستعمرين فيقول :

١- يا أمة العرب إصحي ما كفاك خلاف

٢- من بعد ما كنت أول صيرورك خلاف

٣- عودي ولمي رجالك ، والفروع خلاف

٤- وامشي بركب التحرر وانقذي حالك

٥- قبلن تصيري مطيا وينكشف حالك

٦- شعبك من الجور عايش في دجى حالك

٧- كل من قدر قام يقصد للرئاسة خلاف

والمعنى :

١- تنبهوا أيها العرب ، أما كفاكم خلافا فيما بينكم

٢- بعد أن كنتم سادة الناس أصبحتم متخلفين

٣- عودوا إلى ما كنتم عليه وولوا رجالكم واجعلوا أبناءكم خلفاء الأرض

٤- سيروا إلى ركب التقدم والتحرر وانقذوا أنفسكم وخلصوها

٥- قبل أن تصبحوا مطية الأمم وينكشف حالكم

٦- فالشعب العربي يعيش من الظلم في ليل شديد السواد

٧- أكل من اقتدر قليلا فيكم يحاول أن يصبح خليفة أو رئيسا ؟

وتتحقق الوحدة بين سورية ومصر عام ١٩٥٨ فيفرح بقيام الجمهورية العربية المتحدة التي نهضت بفضل الرئيسين شكري القوتلي وجمال عبد الناصر فيقول :

١- جيش العروبة انتصر في فوز وحدتنا

٢- والغرب ولى ونكس من بأس وحدتنا

٣- لما تبارى جمال بعز وحدتنا

٤- حياه شكري وأقسم بالتعاهد ع رب

٥- زعزع صفوف الغرب بخطاب قوله عرب

٦- إن كان خالد نصر بالسيف شعب العرب

٧- إنت الذي يا جمال أحييت وحدتنا

والمعنى :

١- انتصرت الأمة العربية في تحقيق وحدة جيوشها

٢- وولى الإستعمار يائسا من بأسنا وحدَتنا

٣- لما تنافس جمال عبد الناصر وصار بمحاذاتنا

٤- وحيَاه شكري القوتلي وعاهده مقسما بالرب

٥- تزعزعت صفوف الاستعمار وأعرب عن ذلك بالقول والخطاب

٦- إن كان خالد بن الوليد نصر العرب والإسلام بسيفه

٧- فأنت يا جمال عبد الناصر من أحيا الوحدة العربية

وتنتصر الجزائر على المستعمر الفرنسي وتتحرر عام ١٩٦٢ فيشهد بهذا النصر ويصف فرحة الشعب العربي في كل مكان فيقول :

١- نصر الجزائر تحقق يا فخر عيدها

٢- رغم الأعادي استقلت واستوى عيدها

٣- قدَم إليها التهاني ألف ألف عيدها

٤- صافح شعوب العرب فالكل إخوه وأهل

٥- وبيوم تحريرها دمع المسرة أهل

٦- لما هلال المجد بأرض الجزائر أهل

٧- وافى النصر م المهيمن وانثبت عيدها

والمعنى :

١- لقد تحقق النصر للجزائر ، يا للفخر بعودتها حرة مستقلة

٢- لقد استقلت رغم العدوان واستوى عودها

٣- قدم لها التهاني ألف ألف مرة بعددها

٤- حيَ الشعب العربي يدا واحدة وأهلا وإخوة

٥- وفي يوم تحررها واستقلالها اسكب دموع السرور

٦- عندما بزغ المجد في أرض الجزائر هلَ الهلال في سمائها

٧- جاء النصر من عند الله وتحقق عيدها ثبوتا

ورثى الزعيم جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية وعبَر عن حزن العرب العميق معددا مآثره وانتصاراته فيقول :

١- يا من لفقد الوفا وألوف ناصرها

٢- آهات ضمن الحشا وهموم ناصرها

٣- مات لو زعيما فلا من عاد ناصرها

٤- شتت جيوش العدا يوم التوكل عرب

٥- وبوصفه كم نشر صحف العوالم عرب

٦- لابكي على من رافع رايات مجد العرب

٧- والبس ثياب الحزن عفراق ناصرها

والمعنى :

١- يا من فقدنا الوفاء بفقده، والأليف الذي يعين على دفع الضر

٢- أهاتنا وحسرتنا ضمن الجوانح وهمومنا نصرَ عليها

٣- لقد مات الزعيم ولم يبق من تصدق اخباره بعضها بعضا

٤- لقد مزَق جيوش الأعداء يوم أوكل إليه العرب الأمر

٥- ويمدح خصاله أمتلأت صحف العالم العربي

٦- لأبكين على من حمل ألوية العرب إلى الأعالي

٧- ولألبسن ثياب الحزن على فراق الزعيم جمال عبد الناصر

وعندما بنت مصر السد العالي في أسوان في عهد جمال عبد الناصر واممت قناة السويس أشاد بهذا العمل الجبار ومدح الرئيس المصري وهمته العالية في تشييد هذا الصرح العظيم الذي يفاخر به الزمان ويتباهى فقال :

١- من ذا لنصر العرب قد جاء وتباهى

٢- غيرك جمال الفخر بالعز وتباهى

٣- يا قاهر الضد والحساد وتباها

٤- مذ أممت للقنا عاد العمل همتك

٥- وتكللت يا جمال بها لنصر همتك

٦- لما لنا قد بنيت السد في همتك

٧- فاخر بمثلك زمان النور وتباهى

والمعنى :

١- من ذا الذي جاء لنصر العرب وحريتهم وأتى بها

٢- غيرك يا جمال عبد الناصر يا رجل الفخر والعز والتباهي

٣- يا قاهر الأعداء والحساد وتبالها

٤- مذ أممت قناة السويس صار العمل شغلك الشاغل

٥- وتكللت بهذا النصر العظيم يا جمال هامتك

٦- وعندما بنيت لنا سد أسوان العظيم بالجد والعمل الدؤوب

٧- تفاخر بك زمان الحضارة والتحرر وتباهى

ووجه التحية إلى رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الأسد بطل الصمود والتصدي طالبا إليه ألا يلين أمام الصهيونية لأنها دولة الغدر والإجرام ومذكرا إياه بأنه الرأس لجسم الأمة العربية فقال :

١- يا بن العروبة على عداك النوافذ أسد

٢- دونك لصهيون بسلاح المسدد وأسد

٣- لا تلين لهم ولو ليك النصائح أسد

٤- حيث الغدر طبعهم ويام تارك ونت

٥- يدك على زناد يحموم القنابل ونت

٦- لا تقول اش لي ، أنا مسؤول آني ونت

٧- الكل منا جسم ، والراس حافظ أسد

والمعنى :

١- أيها العربي سد النوافذ على أعدائك وأغلقها

٢- أولئك الأعداء الصهاينة فسدد السلاح ووجهه إليهم

٣- لا تلن قناتك لهم ، ولو أسديت إليك النصائح

٤- حيث إنهم مجبولون بالغدر واللؤم وقد آنت أيام الثأر

٥- ولتكن يدك على زناد النار والقنابل وليسمعوا دويها

٦- لا تغفل عنهم فأنا وأنت وكل مواطن مسؤولون جميعا

٧- كلنا بشكل الجسم ، وحافظ أسد الرأس المدبر

ومن الذين نظموا مواويل سياسية الناظم محمدالعبيد المشهداني الكبير فقد ندد بالعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ومجد بطولة رجال العرب الذين تصدوا لهذا العدوان ، وضحوا بحياتهم وبخاصة رجال حلب الأبطال ورجالات سورية ومصر من أمثال شكري القوتلي وجمال عبد الناصر ومجد البطل المقدام جول جمال الذي افتدى الوطن بروحه وفجر نفسه فدمر بوارج العدو الغازي فهو يقول :

١- غارت علينا ذئاب منل أعادي بغزو

٢- ضربت علينا العدا كل الجهات بغزو

٣- ورجالنا أقدمت واجب عليها الغزو

٤- شهبا رجال العلا أهل العرف والجاه

٥- كم ناس ضحوا بحياتن للوطن والجاه

٦- شكري وجمال القصور العاليا والجاه

٧- وجول البطل افتدى هذا الوطن بالغزو

والمعنى :

١- أغار علينا أعداء كالذئاب ينتهكون حرمه أرضنا باحتلالهم لها

٢- أحاطوا بنا من كل الجهات معتدين غزاة

٣- وأقدم رجالنا للذود عن الديار والقيام بواجب الدفاع عنها

٤- وفي حلب الشهباء رجال المعالي وأهل الخبرة وذوو الجاه

٥- كم أناس من سكانها ضحوا بحياتهم في سبيل الوطن ورفعته

٦- والرئيسان شكري القوتلي وجمال عبد الناصر ذو المكانة العالية والمقام الرفيع

٧- وجول جمال الذي ضحى بنفسه مفتديا هذا الوطن بدمه وروحه في العدوان

وعندما مات الملك غازي بن فيصل الأول رثاه رثاء المفجوع مشيدا بأعماله وشجاعته ، ومنوها بأن كل نفس ذائقة الموت لا محالة :

١- راح الذي بالمهج وقلوبنا غازي

٢- يللي جواهر لبس تاجه ذهب غازي

٣- لو صار يوم الحرب يغني العدا غازي

٤- والكل عاها لدرب ما تضل نفس طيبا

٥- من سار درب الشرف يوصل أرض طيبا

٦- فين اللي ينهض ويعمل في أرض طيبا

٧- ويصيح يهل المجد مات الملك غازي

والمعنى :

١- ذهب الذي احتل قلوبنا ، وملك أرواحنا

٢- ذلك الذي كان تاجه مرصعا بالجواهر وذهب الغوازي

٣- إذا ما اندلعت الحرب قضى على جميع الأعداء غازيا

٤- كل الناس على هذا الطريق ولن تبقى نفس على قيد الحياة

٥- من يتخذ من الشرف والخير طريقا فسيصل إلى أرض طيبة

٦- أين الذي يقوم بزراعة ارض خصبة ويستثمرها

٧- وينادي يا أهل الأمجاد مات الملك غازي بن فيصل

وقد رثى الشهيد البطل فوزي القاوقجي الذي استشهد على أرض فلسطين في ثورات عام ١٩٣٦ دفاعا عن القدس وثالث الحرمين الشريفين :

١- بيت المقدس لنا عز الإله وحرم

٢- يا من بعادك نفى عنا الرقاد وحرم

٣- أسميت بالسيف أوصاف المحل وحرم

٤- بالحرب ما مثلتك فوزي بعيد القدر

٥- فوزي علينا اظلمت بعدك ليالي القدر

٦- وحياة مجدك وعزك يا علي القدر

٧- حزنت لفقدك فلسطينا وثالث حرم

والمعنى :

١- القدس لنا أعزها الله بثالث الحرمين الشريفين

٢- يا أيها الذي نفى بعاده عني النوم وحرمني لذته

٣- لقد حددت بسيفك حدود الحلال والحرام

٤- وليس كمثلك إنسان في ميادين الوغى وتقدير أبعادها

٥- لقد أظلمت علينا بعدك الليلة المنيرة التي هي خير من ألف شهر

٦- قسما بعزك ومجدك يا رفيع القدر

٧- لقد حزنت لفقدك فلسطين وبيت المقدس والمسجد الأقصى

وحيا كل مجاهد شارك في ثورات ١٩٣٦ في فلسطين أمثال الشيخ أمين الحسيني وشهيد معركة القسطل عبد القادر الحسيني وفوزي القاوقجي وجميع الثوار الرجال الذين افتدوا فلسطينن بالروح والمال فقال :

١- يا من فدى بالرضى للقدس برضاها

٢- أظهر مودة ونخا والجود برضاها

٣- إنت الحسيني جمعت رجال برضاها

٤- والشهم فوزي سطا جمع السلاح وجاب

٥- هيأ رجاجيل أبطالا ترى أنجاب

٦- ثوار بالموزما يوم الفداء أنجاب

٧- برواحها تفتدى والمال برضاها

والمعنى :

١- يا من تطوع للذود عن أرض فلسطين

٢- فأظهر بذلك مروءة ونخوة في جهاده بالرضى

٣- أنت أمير الجهاد عبد القادر الحسيني التف حولك الرجال متطوعين

٤- وكذلك البطل الشهم فوزي القاوقجي جمع السلاح عنوة

٥- وهيأ رجالا أبطالا نجباء

٦- هم ثوار مخلصون يمتحنهم الموت فينجَبون

٧- أمة تفتدي بالروح والمال بنفوس راضية مرضية

وخلَد الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ واصفا المصائب التي انصبت على سورية ، وصمود الرجال وتصدي البطل سلطان الأطرش ورجاله للفرنسيين وافتداء الوطن سهوله وجباله فقال :

١- بالشام صبت مصايب ما حملها جبال

٢- ورصاص زخ المطر نزلت عليها جبال

٣- ورجال ما ترتجع مالت عليها جبال

٤- يا ليل سلطان ورجال الفدا قامت

٥- وسيوفها الحدب برقاب العدا قامت

٦- الموت يحلو لها بالعز ان قامت

٧- برواحها تفتدى سهل الوطن وجبال

والمعنى :

١- نزلت بالشام مصائب لا تحملها جبلة الإنسان

٢- وانهمر الرصاص كالمطر من فوق الجبال

٣- وهجمت الرجال لا تخشى بأسا ولو مالت عليها أعظم القوى

٤- يا ليل سلطان الأطرش ومعه رجال الثورة

٥- انقضوا بسيوفهم المحنيةعلى رقاب الأعداء

٦- وحلا لهم الموت فيه العز والكرامة

٧- وهم يفتدون الوطن سهوله وجباله بأرواحهم

وكذلك حيَا ابن فلسطين البار الشيخ أمين الحسيني الذي جمع لجنة الإنقاذ العليا ، وتفاءل ببزوغ شمس الأمل ونيل المعالي وشرف التحرير فقال:

١- شمس الأمل إطلعت والنصر قد عادلك

٢- وابنك أمين الحسيني بالنصر عادلك

٣- ناضل وجاهد وقواك على عادلك

٤- هيأ لك لجنة العليا وذاك الشرف

٥- ايضا ملوك العرب مالوا لهذا الشرف

٦- نال الفخر والمجد ومن المعالي شرف

٧- يحيا أمين الحسيني بالوفا عادلك

والمعنى :

١- يا فلسطين أشرقت شمس الأمل وعاد لك النصر

٢- وابنك الحاج أمين الحسيني بالنصر عد لك وسواك
٣- بنضاله وجهاده قواك على عدوك
٤- جمع لك لجنة الإنقاذ العليا بالمجد والشرف
٥- وانضم ملوك العرب يؤيدون مقررات اللجنة ليحظوا بهذا الشرف
٦- نال الفخر والمجد وأشرف من العلياء
٧- يحيا أمين الحسيني يحيا عادلك الوفي

واشتد البلاء على فلسطين عام ١٩٣٦ فاستصرخ ملوك العرب وخص بالذكر عبد العزيز سعود ملك المملكة العربية السعودية وملك اليمن والملك غازي بن فيصل الأول ملك العراق والفاروق ملك مصر يستثير نخوتهم ويدعوهم إلى إنقاذ فلسطين التي تستجير بهم فقال :

١- نادي ملوك العرب يا صاح وابن سعود
٢- هوه العزيز المدرب في الوغى وسعود
٣- قتلى فلسطين بذمامك علام سعود !
٤- فينك مليك اليمن يحيي بإبنا سما
٥- نبه لغازي وللفاروق مجدن سما
٦- هذي فلسطين تصرخ أرضها والسما
٧- تنده أباة العرب يوم النحس وسعود

والمعنى :

١- يا صاحبي استصرخ ملوك العرب ورؤساءهم وعبد العزيز بن سعود
٢- فهو الخبير في فنون الحرب ليكون مساعدا ومعينا
٣- دماء الشهداء في فلسطين في ذمتك فلم تلهو سعيدا
٤- أين أنت يا ملك اليمن يحيي الذي سماه والده معتزا به
٥- وأخبر الملك غازيا والملك فاروقا أن مجدهم علا قدره
٦- إن فلسطين أرضها وسماءها تستصرخ :

٧- منادية أباة العرب الذين يأبون الذل في الرخاء والشدة

ومن الذين نظموا مواويل في السياسة الناظم مصطفى قرنة وأول ما نجده عنده الإعتزاز بمدينة حلب الشهباء فترابها ذهب والمجد وسام على صدرها ، ورجالها نشامى كالكواسر في الحروب وطيبها فواح كالمسك ، وأهلها أهل ذكاء وسخاء لا تدركها مصر ولا الشام فهو يقول :

١- شهبا ترابا دهب والعز ليها شام

٢- ورجالها كالكواسر بالحروب انشام

٣- الطيب فيها كنشر المسك زاكي الشام

٤- إن رمتها بالذكا كل المعاني تجد

٥- أهل السخا والنخا للضيف دوما تجد

٦- اقصد حماها بها كل الأكارم تجد

٧- هذي حلب مثلها ما ظن مصر وشام

والمعنى :

١- حلب الشهباء ترابها ذهب والمجد يتطلع لها ببصره

٢- رجالها كالأسود الكواسر نشامى في الحروب

٣- وطيبها فواح كالمسك زاك عطر الشميم

٤- إن طلبتها بالذكاء وجدت فيها كل معانيه

٥- وأهلها أهل السخاء والنخوة مستعدون للضيوف

٦- اقصد ديارها فالأكارم يسعون فيها

٧- هذي هي حلب لا تدركها مصر ولا الشام

ويفخر بوطنه وأبنائه فهم بواسل ترفرف راياتهم في الأعالي وهم شبان فخر ومجد ، فليذهب عدو الوطن عنهم لأن الفوز لهم بأمر الله ، إن وطننا لا يقبل وغدا أو لئيما ، وان شئت فاقرأ تاريخ أجدادنا فقد فاضت بذلك الصحف ، فيقول :

١- نحنا البواسل نشرنا عالروابي علام

٢- شبان فخر ومجد يا ما قرينا علام

٣- انهج عدو الوطن عنا بسرعة اعلام

٤- الفوز لينا بأمر الله ظاهر غدا

٥- كم من مداجي بسم ، مخذول فوطر غدا

٦- لينا الوطن لا ولا يقبل لئيم وغدا

٧- عن فخر أجدادنا إقرا الصحف وعلام

والمعنى :

١- نحن سباع المنايا ننصب راياتنا في الأعالي

٢- ونحن أبطال نفخر بأمجادنا ونعتز وما أكثر ما درسنا من علوم

٣- اذهب عنا حالا يا عدو الله والوطن واعلم أن ذلك خير لك

٤- لنا الفوز والنصر يبدو كالشمس غدا بإذن الله

٥- كم من مراء منافق منى نفسه بالمحال فغدا مخذولا مذبوحا

٦- لنا الوطن الغالي ولا نقبل فيه لئيما أو وغدا

٧- أقرأ تاريخ أجدادنا وأمجادهم فقد فاضت بذلك الصحف وأجهزة الإعلام

ثم يفخر بقومه العرب الذي ملأ الدهر سطورا بأقلام الفخر بمآثرهم ويؤكد أن ليس للغرب في أرضنا مكان لأننا سنهزم كل دخيل ونشيد عرش العروبة على هام الشمس فيقول :

١- كم سطر الدهر بقلام المفاخر ملا

٢- صحف العروبة وفراغ الخير عنا ملا

٣- في أرضنا للغرب مطمع مراكز ملا

٤- بالنار والنور لا راس المعاند نحن

٥- بالروح نفدي الوطن حيث يحنينه نحن

٦- شدنا ع هام الشمس عرش العروبة نحن

٧- وبها افتخرنا على الدنيا وكل الملا

والمعنى :

١- سطر الدهر بأقلام المفاخر كثيرا مما أفعم الدنيا

٢- وأملي على صحف العروبة أخبار الخير عنا

٣- ليس في أرضنا للغرب مراكز يطمع أن تساعده وتشايعه

٤- بالعلم والقوة سنجبر المعاند على احناء رأسه وإخضاعه

٥- لقد نشأنا على حب الوطن وافتدائه فهو يحنو علينا ونحن نحنَ عليه

٦- شيدنا عرشا شامخا فوق الشمس للعروبة نحن العرب

٧- وافتخرنا بعروبتنا على الدنيا والعوالم كلها

وحين توفي زعيم الثورة السورية في الشمال عام ١٩٢٠ ابراهيم هنانو رثاه معددا مناقبه في ساحات المعارك وفي تأييد رجالات البلاد ومجلس الشورى له ومعترفا بحق أنه رجل سورية العظيم وقائد أعظم ثورة في الوطن العربي متوسلا إلى الله أن ينعم في جنات النعيم ، فقال :

١- نجمك هنانو أفل إش كان لو طارقي

٢- ياما بيوم الوغى جيش العدا طارقى

٣- كم أيدك مجلس الشورى على الطارقي

٤- اسمك وسيمك سما ابراهيم سوريا

٥- انت الزعيم الذي بالعون سوريا

٦- يا قائد الشرق يا محبوب سوريا

٧- بجنان رضوان تهنا يا أبا طارقي

والمعنى :

١- يا ابراهيم هنانو لقد أفل نجمك كم كنت ملاذ الطارقين ببيتك

٢- وكم كنت في ساحات المعارك تضرب في جيوش الأعداء

٣- وكم أيدتك رجالات البلاد ومجالس الشورى فيها على الزعامة

٤- اسمك وصفاتك تعلو فوق نجوم الثريا

٥- فأنت بحق السور العظيم لبلادك أيها الزعيم

٦- يا قائد أعظم ثورات العالم العربي يا حبيب بلادك سوريا

٧- نم قرير العين في جنات عدن يا أبا طارق

وفي التاسع والعشرين من أيار عام ١٩٤٥ قصفت فرنسا سوريا بالقنابل المحرقة وصبت نيرانها على (البرلمان) السوري فاستشهد عدد من رجال الأمن ، فتأثر كثيرا ، وأرسل صيحة مدوية إلى الأمة العربية يهيب بها أن تهب إلى الوحدة العربية لاستعادة الأمجاد الخالدة ويندد بسباتها العميق الذي طال ، فقال :

١- نومك لقد طال يا عين العروبة ... حاج

٢- الضد كل ساع يتبجح عليك بحاج

٣- بر العراق ونجد وحجاز أرض الحاج

٤- وين اتحادك لسورية عجب من عاد

٥- وتعيش أرواح أسلافا لنا من عاد

٦- يا أمة العرب عودي لاتحادك عاد

٧- ما حاجتك ذل ، يا عز الأمم ... ما حاج ؟؟

والمعنى :

١- أيتها الأمة العربية لقد طال نومك ... كفاك

٢- فالأعداء في كل يوم يتعللون عليك بحجج

٣- بلاد العراق ونجد ، والحجاز وأرض الحجيج

٤- أين الوحدة العربية مع سورية؟ عجبا ، أين من يسأل عنها ؟

٥- لنحيي أمجال أسلافنا من عهد عاد

٦- أيتها الأمة العربية ، ارجعي إلى سابق عهدك عودة محمودة

٧- أما كفاك ذلا يا أعز الأمم ؟؟!! أما كفاك ؟؟!!

وفي زيارة قام بها الملك فيصل بعد تتويجه ملكا على سوريا في ٨ آذار عام ١٩٢٠ إلى مدينة حلب جرى له استقبال حافل ألقى الموال الشعبي التالي مرحبا مادحا ممجدا مقامه الذي يجل عن الوصف ويسمو فوق المديح فقال :

١- يا منهل الجود ادركني بلطف أوع لي

٢- محتاج قاصد غدا مثلي نحيل أو على

٣- روحك تنزه ، سما فوق الوصاف وعلي

٤- حيَاك يا عز من عز الربع والنسب

٥- بل شرفت بلدة الشهبا بنور النسب

٦- جيت اشتكي لك إنت أيا رفيع النسب

٧- يا فيصل الحق يا نسل الحسين وعلي

والمعنى :

١- يا كريم الأصل أصغ لما أقول وكن واعيا له

٢- أروم مخاطبتك وأنا نحيل القلب عليل الجسم

٣- مقامك النزيه جل عن الوصف وسما فوق المديح

٤- أحييك يا أعز من تصلنا به صلة القرابة والنسب

٥- يا من شرفت بزيارتك مدينة حلب الشهباء بنور ينساب في أرجائها

٦- جئت أشكو لك أنت يا صاحب النسب الهاشمي العالي

٧- يا أيها الفيصل بين الحق والباطل يا سليل الحسين بن علي بن أبي طالب

ومن الذين أبدعوا في نظم المواويل السياسية الناظم ميخائيل وهبة ، فقد أشاد بالزعيم المشهور سعد الله الجابري عندما حمل وثيقة الاستقلال من باريس عائدا إلى سورية عام ١٩٣٦ فقال فيه :

١- أسد الشمال انتصب والحزن عاد فراح

٢- وصار الزمان بصفا والذل شال وراح

٣- سعد الله يا بن الوطن خلَ العدل مرَاح

٤- فكر بحق الألى واقدح زناد الفكر

٥- كان الزعيم البطل يسعى لهذا الفكر

٦- هنانو يرحم ثراك قد قلت عند الفكر

٧- سعد الله بيت القصد يا ماحيا أرواح

والمعنى :

١- انتفض أسد الشمال سعد الله الجابري وآض الحزن فرحا

٢- وعاد الزمان بالصفاء وراح الذل وابتعد

٣- يا سعد الله الجابري يا بن الوطن دع العدل يمرح

٤- فكر بحق الأوائل واقدح زناد فكرك

٥- كان رفيقك البطل ابراهيم هنانو يسعى بهذا الفكر

٦- طيَب الله مثواك يا هنانو لقد أوصيت عند النزع

٧- سعد الله هو واسطة العقد ومنقذ الأرواح

ومن مواويله الرائعة رثاؤه الزعيم المجاهد سعيدا العاص الذي استشهد على أرض فلسطين الغالية إبان الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٥ فقال فيه :

١- ركن الأمل إنهدم والدمع مني عاص

٢- على الزعيم المجاهد هو سعيد العاص

٣- حزنت بلاد العرب والنيل وإيضا العاص

٤- شبكي شنوحا شعابي من فراقك ندم

٥- يا للخيانة ويا للغدر يا للندم

٦- أم القرى والمدينة والقدس يا ندم

٧- هم ناشدوا ربهم يرحم سعيد العاص

والمعنى :

١- مات المناضل وانهدَ ركن الأمل وسكنت الدموع في المحاجر

٢- حزنا على الشهيد البطل المعروف بسعيد العاص

٣- حزنت البلاد العربية من سكان وادي نهر النيل إلى سكان وادي نهر العاصي

٤- ما البكاء !! ما النواح ما المعاناة ما الندم إلى جانب فراقك

٥- لقد قضيت ضحية الغدر والخيانة ويا للأسف ويا للندم

٦- مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف كلها حزينة آسفة

٧- تسأل الله أن يغمر سعيدا بإحسانه ويتغمده برحمته

وقد أرسل المهندس السيد منيب بن عبد القادر صائم الدهر من ألمانيا رسالة إلى الأستاذ محمد العالم تضمنت بعض المواويل للشاعر الكبير عمر أبي ريشة ، فأهداني الأستاذ العالم تلك المواويل ومنها الموال السياسي التالي في حب الوطن والحنين إليه :

١- للشام قلبي هفا والحب راعيها

٢- مهما الزمان يجور يا قلب راعيها

٣- رب السما والأرض بالعين راعيها

٤- حيَا نسور العرب صرح الظلم كلَوا

٥- خاضوا غمار الحرب ، بالحرب ما كلَوا

٦- تحيا بلاد العرب تاج الشرق كله

٧- وتعيشي يا سوريا ويعيش راعيها

والمعنى :

١- طار فؤادي شوقا لبلادي وعين الحب ساهرة ترعاها

٢- يا قلب مهما قست الأيام عليك فدم مقيما على الحب

٣- إله السموات والأرض يكلؤها برعايته

٤- تحية لأبطال العرب الذين دكوا صروح الظلم

٥- خاضوا المعارك ولم تفل لهم عزيمه

٦- تحية لبلاد العرب مفخرة الشرق كله

٧- وعاشت بلادي سوريا وعاش رئيسها

ومن مواويله الرائعة موال قومي يعتز فيه بالعروبة وماضيها المجيد مبينا أن أبناء الوطن يضحون بأرواحهم إذا أصاب الوطن مكروه وأن تاريخ مجد العرب فيه الشواهد الكثيرة عن انتصاراتنا وفتوحاتنا وعدلنا ، يقول فيه:

١- يا بن الجزيرة أما شاهدت ماضينا
٢- نحنا الكرام الألى بالعز ماضينا
٣- إن نابنا نائبا أنتم مواضينا
٤- لا تعجلوا تندموا نحنا إليكم سند
٥- ونموت من أجلكم نحيا لهذا السند
٦- تاريخ مجد العرب محفوظ فيه السند
٧- راياتنا البيض والإنصاف ماضينا

والمعنى :

١- يا أيها العربي أما رأيت ما أضاء من أفعالنا
٢- نحن أهل الكرم الذين مضينا بالعز والمجد
٣- إذا أصابتنا مصيبة أنتم سيوفنا
٤- لا تعجلوا تندموا فنحن مساندون لكم
٥- نفتديكم بأرواحنا وسوف نحيا على هذا العهد
٦- إن تاريخ مجد العرب سجل يحفظ الشواهد على أمجادهم
٧- فما تاريخنا إلا انتصارات رائعة وعدل وخير

ومن الذين كتبوا مواويل سياسية في مدينة حلب الناظم محمد العاصي – تقدم ذكره – قد عثرت له على موال كتبه تحية بمناسبة عيد الجيش السوري وأشار بقوته وإخافته كل معاد ووجه إلى قائد القوات المسلحة والتهنئة من الشعب فقال :

١- سورية جيشك قوي قلب المعاند وهل
٢- وبظل عدله تساوى الكل إخوة وهل

٣- حيَاك يا قائد القوات تسمح وهل

٤- تقبل تهاني شعب أمر التحرر بدا

٥- وسلاحنا بالوعى لهل الخيانة بدا

٦- ألفين أهلا بعيد الجيش كل ما بدا

٧- نجم السما ، لاح بدرا في ربانا وهل

والمعنى :

١- يا بلادي الغالية جيشك قوي يخيف كل مكابر ويدخل الهول على كل معاد

٢- وفي ظلال عدالته يتساوى الكل إخوة وأهلا

٣- تحية لك يا قائد القوات المسلحة ، وهل ؟

٤- تتقبل التهاني من شعب في ابتداء عهد التحرر

٥- وسلاحنا في الحرب داهم وفاجأ الأعداء والخونة

٦- نرحب آلاف الترحيبات بعيد الجيش كلما عادت ذكراه وكلما ظهر

٧- نجم السماء ، وكلما لاح بدر في السماء وظهر نوره

ويعلن فرحته الكبرى ببناء السد العالي في مصر ، وتأميم قناة السويس وقيام الوحدة بين سورية ومصر ويحيي الرئيس جمال عبد الناصر فيقول :

١- ما شاء ربي !! اذا نصر العروبة ؟ وهل ؟

٢- حقق لمجدا سوى رائد بنيها وهل

٣- حيوا جمال المفدى كم لخصمه وهل

٤- في وحدة الحق لو ثاق التآخي شدت

٥- يا من لمدحك لسن أهل البلاغا شدت

٦- قد أممت للقنا والسد لينا شدت

٧- وجه الزمان ابتسم والنور شعشع وهل

والمعنى :

١- ما شاء الله !! هل هذا نصر العرب والعروبة ؟

٢- لقد حقق لهما المجد سوى رائد قومه وأهله

٣- تحية لجمال عبد الناصر المفدى فكم أهال أعداءنا وأخافهم

٤- في الوحدة بين سورية ومصر اشتد وثاق التآخي وأحكم ربطه

٥- يا أيها البطل كم شدا بمدحك وغنى لسان أهل البلاغة

٦- لقد أممت قناة السويس وشيدت السد العالي في أسوان

٧- فابتسم وجه الزمان لنا وتلألأ النور ولاح

ووجدت الموال التالي في مجموعة السيد نضال شرم باسم " أبو صطيف سمعو من حي الكلاسة " يتناول فيه حادثة تفجير المدمرة الأميركية "جمبرت" عام ١٩٥٦ والتي أجهز عليها البطل السوري جول جمال من مدينة اللاذقية وذلك في العدوان الثلاثي على مصر ، يقول فيه :

١- النظم لفظا زكيا والحروف جمال

٢- والرب قدَر علينا والليالي جمال

٣- يخسون ما أفلحوا نالوا الدمار جمال

٤- آلات ما نالها تحقيق لمن أتوا

٥- أمريكا ونكلترا صهيون معهم أتوا

٦- حتى بأعظم مهمة ملكت بحورا أتوا

٧- جمبرت بيها غرز طربيد جول جمال

والمعنى :

١- نظم الشعر ألفاظ وجملة حروف أيها الذكي

٢- الله قدَر علينا وجاءت الأيام بما هو جميل

٣- خسيء المستعمرون وخابوا أصابهم الدمار جملة وتفصيلا

٤- جاءوا بآلات وعدة لا يحصيها عدَ

٥- أمريكا وانكلترا والصهاينة جاءوا مجتمعين

٦- لتحقيق أعظم مهمة والسيطرة على البحار وامتلاكها

٧- والمدمرة العظيمة " جمبرت " فجرها " طوربيد " جول جمال

ومن الذين نظموا مواويل سياسية الناظم أبو عبدو زبيدة فهو يسأل الله أن يجمع شمل العرب ويؤكد أن الغرب والأعداء الصهاينة يعملون على تمزيق الأمة العربية فيدعو الرئيس حافظ الأسد إلى لم شملها :

١- يا قوة الله بطراف العرب لما
٢- نأبى شقاق الخصل وجروحنا ألما
٣- ما يوم راد الغرب ترفع لنا لمه
٤- من عهد خيبر وهم يرعون في بوشها
٥- مرحب بصارم علي راح بتمن بوشها
٦- من غدر لندن وشامير بثمن بوشها
٧- احمي العروبة أسد ، وذود عن لمَا

والمعنى :

١- يا قدرة الله خذي بأطراف العرب واجمعيها
٢- فنحن نرفض الخلاف الذي حصل فضمدي جراحنا
٣- إنها فتنة الغرب الذي لا يريد أن يرفع لنا رأس يوما
٤- منذ عهد خيبر وهم يعيثون فسادا في أنعامنا ومواشينا
٥- حيَا الله سيف علي بن أبي طالب الذي ذهب بقيمة(أوباشهم)
٦- من غدر انكلترا والصهيونيين بيع الفقراء الكثيرو العيال
٧- فذد يا حافظ الأسد حمى العروبة واعمل على جمعها وتوحيدها

ومن الذين كتبوا مواويل في السياسة الناظم عبد الله سالم ، فقد أثارت حميته حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ حين رأى نسورنا البواسل يقصفون مواقع العدو ويدمرون اسطورة التفوق فطلب أن يكون صاروخا ينطلق في المعركة ليدمر العدو ودعا إلى مساندة الجيش لأن ذلك واجب ديني وفاخر بأبطال البلاد وعد الانتصار فضلا من الله نحمده عليه والموت فداء لدين الله فقال :

١- خدني كما الصاروخ للأهوال وديني

٢- لا روح أرمي العدو بكل الميادين

٣- قوموا نشد الأزر للواجب الديني

٤- أوطاننا مالها غير النشامى حمى

٥- هيموا بحب المهيمن تانصون الحمى

٦- إن فزت يوم اللقا أشكر لحامي الحمى

٧- وان مت روحي فدا الأوطان والدين

والمعنى :

١- خذني إلى وطيس المعركة كأنني صاروخ وادفع بي

٢- لأذهب وأقذف العدو في كل ميدان من ميادين المعركة

٣- هيا أيها الشعب لمساندة الجيش فذلك واجب ديني

٤- بلادنا ليس لها غير الأبطال الجحاجح مدافعين

٥- يا ابناء وطني أحبوا الله لصيانة الديار فحب الوطن من الإيمان

٦- فإذا ربحنا المعركة حمدنا المولى سبحانه

٧- وإن متنا فأرواحنا فداء لديننا ووطننا

ومن الذين نظموا مواويل سياسية الناظم محمد العبيد المشهداني الثاني فقد ساهم كغيره في رثاء الملك غازي ملك العراق فجعل منه كوكبا للشرق غزا قلوب العرب وقد كسف نور الشمس بموته ولبس النأس ثياب الحزن حدادا عليه فقال :

١- يا كوكب الشرق سيفك للظلم غازي

٢- وبهمتك كنت لجموع العدا غازي

٣- ذكرك حياة العرب وقلوبهم غازي

٤- يا شاه بغداد بعدك ما لقلبي هوى

٥- وخلاف شخصك فلا إلا لفيصل هوى

٦- لما انكسف نور شمسك والنسر قد هوى

٧- لبست حداد الخلق تنعيك يا غازي

والمعنى :

١- يا ضياء العرب سيفك قاصم للظلم

٢- وبهمتك العالية كنت تهاجم الأعداء

٣- ذكرك حياة للعرب وأنت تحتل قلوبهم وتأسرها

٤- يا ملك العراق ليس لي بعدك من أحب أو أميل إليه

٥- ولغيرك ليس لنا إلا للملك فيصل تأييد

٦- لما هوى نجمك وكسفت شمسك وخرَ النسر صريعا

٧- لبس الناس ثياب الحزن حدادا عليك يا أيها الملك الراحل

١٢- مواويل حلبية في أغراض مختلفة :

لم يقتصر ناظم المواويل السبعاوية في مدينة حلب على الأغراض التقليدية المعروفة كالغزل والمدح والرثاء والهجاء والدينيات والقوميات والوطنيات وغير ذلك مما تناوله الشعر العربي بل تجاوزها إلى أغراض أخرى ، كانت تعرض له في مناسبات شتى ،فالناظم الشعبي في حلب نظَم لمطرب أو مطربة ، واستجاب لمناسبة وقعت لصديق أو عدو ، وواكب حدثا عالميا كبيرا ،وربما خطر له أن ينظم موالا في " فزورة" أو مخاطبة بلبل أو الثناء على " أكلة " قدمت فه في إحدى السهرات أو غير ذلك مما نجده في بعض المواويل التي سنقدمها فيما يلي .

سيد النظَامين الحلبيين في المناسبات الناظم محمد العاصي فقد دعي إلى حفلة أقيمت في قلعة حلب بمناسبة ترميم أجزاء منها، وكان من المفروض أن يغني فيها المطرب الكبير صباح فخري فأعدَ له محمد العاصي موالا سبعاويا غناه في تلك الحفلة فنال إعجابا وشهرة ، قال فيه :

١- قلعة حلبْ هللي ليكي الفرح منعاد
٢- الأنس شعشع هلاله وزار لك منعاد
٣- برجك عهام الدهر شامخ عدد منعاد
٤- صامد، وضدك مهان من الحزن وانعمي
٥- شاب الزمن من خلودك بالثرا وانعمي
٦- قصَي علينا قصص ناس المضوا وانعمّي
٧- عالكون تيهي فخر ما تختشي من عاد

والمعنى :

١- زغردي يا قلعة حلب لقد عادت لك الأفراح
٢- والأنس أعاد زيارته وتلألأ نوره
٣- أسوارك شامخة على هام الدهر منذ أزمان لا تعد ولا تحصى
٤- أنت صامدة وقوية ، وأعداؤك عميت أبصارهم حزنا من الإهانة

٥- هرم الدهر وانت خالدة بالثراء والنعمة

٦- حدثينا عن أولئك الأبطال الغابرين وافيضي

٧- جري ذيول الفخار ، وتيهي عجبا ولا تهابي عددا

وفي شهر أيلول من كل عام يقام مهرجان كبير في مدينة حلب بمناسبة عيد القطن ، وقد نظَم في هذه المناسبة مشيدا بهذا العيد ، وبيوم قطاف القطن الذي يضحك فيه وجه الكون ، ونسج من خيوط القطن ثوب المفاخر وجعل من تألق بياضه جمالا يأخذ الألباب ، فيقول :

١- يا دهب الأبيض بعيدك كم رفعنا راي

٢- وعلام ترمز بأن القاع خضرا راي

٣- محلى قطافك ووجه الكون ضاحك راي

٤- عند الصباح ونسم الروض منعش برد

٥- ومقابل الخير زرعك والشوائب برد

٦- ياما نسجنا بخيوطك للمفاخر برد

٧- لؤلؤ ثناياك يسحر كل صاحب راي

والمعنى :

١- يا أيها الذهب الأبيض كم رفعنا في عيدك رايات وأعلاما

٢- وذلك برهان على أن الأرض خضراء ومروية

٣- ما أجمل أوان قطافك ووجه الكون يبدو ضاحكا مشرقا

٤- عند الصباح يكون نسيم الرياض منعشا باردا

٥- وأمام الخير زرع القطن يرد الشوائب

٦- يا أيها القطن يا من نسجنا من خيوطك حللا للمفاخر

٧- جمال تألقك يأخذ بألباب كل ذي رأي ومشورة

وبمناسبة وصول أول إنسان إلى القمر حاوره مواسيا إياه ، لأن الإنسان غزاه طمعا بدرره وجواهره ، ويجيبه القمر بأن الإنسان لم يكتف بملء الأرض من

شروره وآثامه فجاء يحملها إلي ليملأ ظهري بها ، وكأن الناظم يتفق في الفكرة مع الشاعر المهجري فوزي المعلوف الذي هاجمته الطيور في ملحمته على بساط الريح لأنه جاء يغزو السماء بعد أن ملأ الأرض بشروره ، يقول محمد العاصي :

١- مسكين هذا القمر ماذا جرى له وصر

٢- حتى غزاه البشر رغم التحدي وصر

٣- ناديتله : هل صدق شعب الخنافس وصر

٤- كسبون منك ونالوا من الدرر حتى

٥- جاوب وقلي الأسى لمفاصلي حتا

٦- بطن الأرض ما كفت لشرورهم حتى

٧- جاءوا ع ظهري يريدو الجور عقدا وصر

والمعنى :

١- يا للقمر المسكين ماذا جرى له وصار

٢- فقد غزاه البشر رغم كل تحد وإصرار

٣- ناديته : هل صدق الشعب الذي يكثر فيه الخنافس والصراصير

٤- غنموا وفازوا منك بنزر يسير من الدرر والجواهر

٥- أجابني :مفاصلي حتها الآسى وبراها ونحتها

٦- لم تشبع الأرض نهمهم ولم تتسع لشرورهم وآثامهم إلى أن

٧- جاءوا يصعدون فوق ظهري يبغون الظّلم عقدا فوق عقد

وللناظم محمد العاصي صديق شاعر وفنان اسمه احمد عسلية ، انكسر له عود فرثاه بقصيدة فكتب له موالا يعزيه فيه ،ويؤكد له أن العود عاد إلى الحياة عندما رثاه صاحبه بشعره يقول العاصي :

١- يا شاعر الوقت من يافع وكهل وعود

٢- لفظك سحر أم مغرد عالغصون وعود

٣- ليك القوافي أتت طوعا بغير وعود

٤- تشكي عداها إلك قل النصير وعزف

٥- والشعر منثور أضحى والبشائر عزف

٦- إنهض أجرها فهذا العود حن وعزف

٧- لما بشعرك رثيته عاش وأصبح عود

والمعنى :

١- يا شاعر العصر ، ومنذ سن الكمال الذي يلي سن الشباب

٢- أكلماتك سحر أم أنت عندليب يغرد على غصن شجرة ويعزف على عود

٣- تنقاد إليك القوافي طائعة على غير ميعاد

٤- تشكو أعداءها المتطفلين في زمن عز فيه النصير وعزف عنها

٥- وأضحى الشعر كالنثر وأعرض هؤلاء المتطفلون عما يبشر بتقدمه

٦- فانهض فقد تعطف عودك وأضحى يعزف الأنغام

٧- إذ دبت فيه الحياة من جديد عندما رثيته وعاد إلى العزف

ويترقى أحد أصدقائه إلى رتبة لواء ركن في الجيش ، فيخاطبه بموال يؤكد له فيه أن بأسه يلقي الرعب في قلوب الأعداء ، وأنه فأل للخير وركن للمروءة والشهامة دون رياء أو مبالغة ، فيقول :

١- هل غير بأسك قلوب أعدائنا وهلها

٢- ومن الوجل سح سيل دموعها وهلها

٣- يا شمس يا نور ما وجهك بدا وهلها

٤- إلا وكل خير جانا لا رياء ولوا

٥- ومن الفضل لأن لك جنح الزمان ولوى

٦- ركن المروءة إنت بل للشهامة لوا

٧- والغانما خيها وابن امها وهلها

والمعنى :

١- هل ألقى الرعب والفزع في قلوب الأعداء غير سطوتك وبأسك

٢- ومن شدة الخوف أسلت دموعهم وأجريتها

٣- يا أجمل من الشمس وأبهى من النور ما بدا وجهك وأشرق

٤- إلا عم الخير وفاض ، لا رياء ولا التواء عن الحق

٥- ومن فضلك وشمائلك مال جناح الزمان والتوى

٦- فأنت ركن الشهامة والمروءة وعلمها الخفاق

٧- والخير أنت أخوه وابن أمه وأهل له

وكتب له أحد أصدقائه من مدينة حمص مخبرا إياه بأنه أختير ليكون مختارا في منطقته ، وقد كان أبوه مشهورا ايضا بوصف مراهم لمداواة البشرة فأرسل إليه الموال التالي داعيا إياه إلى العدل والنصح سائلا المولى أن يسدد خطاه مهنئا مدينة حمص به فقال :

١- دع خترة الجور ، اعدل للعدل مختار

٢- وانصح لربعك وانهض ما أنت مختار

٣- سدد خطاك المهيمن والنبي المختار

٤- انت الذي بالمعزة باع بشراها

٥- يا بن الأصم الوصف لدواء بشراها

٦- بشرى لبلدة حمص ألفين بشراها

٧- حيث انها اختارتك للعدل يا مختار

والمعنى :

١- دع عنك غدر الظلم والجور فأنت من اختاره الناس للعدل

٢- ووجه النصح إلى جماعتك وانهض فما أنت كهل

٣- سدد الله خطاك وهداك النبي المصطفى

٤- فأنت الذي أقبلت على نيل العز بنهم وشراهة

٥- يا بن الأصم الذي وصف أدواء للجلد والبشرة

٦- هنيئا لمدينة حمص بك وألف تهنئة وبشارة

٧- حيث إنها جعلتك مختارا لها يصرف أمورها

وللناظم صديق حميم يعد من زعماء حي الكلاسة هو (بكور جاموس) وهو من أشهر الرماة تسديدا فاختطفته يد المنون ، وكان لذلك وقع شديد الألم في نفس "أبي رضوان" فقال موالا مطَرزا كنيته أبو سليم :

١- آلام بضوالعي أم دار راميها

٢- بعد الأحبو وهيج النار راميها

٣- واويل بعد الأسى ، عيناي راميها

٤- ساهر حزينا ولا للغير نفسي صبت

٥- لفراق " بكور" عاجسمي المصايب صبت

٦- ما بين إش أحوجك حتى بسهمك صبت

٧- من كان سبَاق سهمه إن عزَ راميها

والمعنى :

١- الآلام بين جوانحي أم الدار أصبحت رميمة

٢- لقد فارقني من أحبه وهيج النار وأدارها في قلبي

٣- واحسرتا بعد هذا المصاب الأليم عيناي غار ماؤهما وجف من البكاء

٤- بت ساهرا حزينا وما مالت نفسي لأحد أو أنست به

٥- لفراق (بكور جاموس) انصبت المصائب عليَ

٦- يا ايها الفراق ما الذي اضطرك حتى أصبت بسهمك

٧- من كان راميا ماهرا سهمه لا يخطىء إذا عز وجود الرماة المهرة

وفي حلب مثل شعبي مشهور مفاده (أن الولد إذا بار فثلثاه للخال)أو كادت المرأة تلد أخاها ، ومثل آخر هو : " طب الجره على تما بتجي البنت لأما" وقد نظم العاصي موالا ضمنه معنى هذه المثلين فقال :

١- الولد للخال لا تجهل بما لما

٢- والطبع سرَاق حاذر واختشى لما

٣- للخال أطباع وخصال الولد لما

٤- والبنت من أمها طبعا طباعا يرد

٥- كل الموارد ترد ولكل وارد يرد

٦- مهما تربى الولد للخال طبعه يرد

٧- إلا البنت لو جبلت طباعها لما

والمعنى :

١- كادت المرأة تلد أخاها فلا تستغرب ما يشتمل عليه

٢- والطبع بعدي فحاذر أن يصيبك لمم ومس

٣- للخال عادات وطباع ولا بد أن يجمع منها ابن أخته

٤- وطباع البنت ترتد لأمها ولا شك

٥- لكل مورد وارد ولكل طريق سالك ولكل وارد مورده الذي شرب منه

٦- ومهما تنوَع توجيه الولد فإن طباعه كثيرا ما تعود لخاله

٧- إلا البنت فكيفما جبلت عاداتها فإنها ترجع بأصولها لإمها

تكثر السهرات الشعبية في مدينة حلب ولا سيما في ليالي الشتاء وتقدم فيها ألوان من الأطعمة والحلويات بخاصة ، منها " الكنافة ، البصمة" ومنها السيالات وهي نوع خاص من المعجنات تصب على شكل أرغفة وتسقى السمن العربي وقطر السكر ويلف بها الفستق أو الجوز وترش فوقها " القرفة" المطحونة فتعطيها نكهة خاصة، وتقدم بالصواني ، ويتحلق حولها المدعوون مشمرين متنافسين وقد تحدث لنا الناظم الحاج مصطفى قرنة عن إحدى هذه المعامع فقال :

١- يا قرفة لو ترشا فوق صحنا وطس

٢- خوض المعامع فلا ردو دروعا وطس

٣- ليث المآكل تزاحم بالمعالق وطس

٤- جمع المناسف بسرعة حين تحضر تغب

٥- حتى ضلوع المحاشي بالأسنا تغب

٦- والقطر إن صب عل بصما تطيب وتغب

٧- وهناك تلقى أبو الفرسان شمَر وطس

والمعنى :

١- ما أزكى القرفة منثورة فوق أطباق المآكل والطسوت

٢- نخوض المعامع على الموائد فلا يردنا عنها سيف ولا درع

٣- وبطل المعركة في ميادين الأكل لا يضاهى في غطس ملاعقه

٤- جميع الأطباق والصحون حين تحضر لا تلبث أن تتبدد وتغيب

٥- حتى الخواريف المحشوة تتمزق بأسنان كالأسنة

٦- أما"الكنافة البصمة" فإذا صب قطر السكر عليها غرقت فيه فارتوت وطاب أكلها

٧- وفي هذا الميدان تجد أخاك أبا الفوارس شمَر عن ساعديه وطمس فيها

ويسأل أحد رواة الفن أيضا أن يجيبه عن أسرار جمال حبيبه وما الذي أوجب حبه عليه ، ويطلب منه أن يشرح له ذلك بشكل فزورة فيقول :

١- يا راوي الفن خبر عن سؤالي وجيب

٢- عن سر معنى الشمس حبه عليك وجيب

٣- محلاه لو حاز له عاشق ونال وجيب

٤- دون المتاعب بلغ أقصى المرام وطاب

٥- من نال منو شفي جرح البقلبه وطاب

٦- هات لي جوابي بسرعة من تعسر طاب

٧- في بحر عجاج زاخر بالمعاني وجيب

والمعنى :

١- يا ايها الذكي أخبرني عن سؤالي وأجبني

٢- عن أسرار جمال حبيبي وما الذي جعل حبه واجبا

٣- ما أحلى الحب إذا واصل المحب حبيبه ونال منه ما يريد

٤- وبلغ غاية ما يتمناه دون تعب ولذ له

٥- فمن بلغ منه مناه التأمت جراح قلبه وبرىء

٦- أجبني سريعا فإن اليسر بعد العسر طيب

٧- لكل قلب وجيب عندما يناجيه من يحب كأنه اضطراب البحر الصاخب

وكذلك يخاطب أديبا متعمقا في علوم الأدب والفن وهو عامي فيدعوه إلى خوض أغوار الفن سائلا إياه عن لغز يفسره له فيقول :

١- يا راوي الفن تقرا لي ونت عمي

٢- ببحور مالك ، ولكن باللجج عمي

٣- ما بالك اليوم توصف بالحسن عمي

٤- وتقول سيف اللحظ لا مهجتي شرحها

٥- خوض الزواخر عسى نفسك تجد شرحها

٦- جب لي معاني الذي جيت اسألك شرحها

٧- وشلون عمك أنا ونتا صرت عمي

والمعنى :

١- يا من تقرأ لي علوم الفن وأنت عامي

٢- لست ممن يخوضون البحار ولكنك تعوم بين الأمواج

٣- ما بالك تحاول اليوم أن تتصف بالمحاسن عامتها

٤- وتقول إن سيوف الألحاظ تقطع مهجتك -

٥- حاول أن تخوض أغوار الفن عسى أن تتعلم معانيها

٦- أئتني بتفسير المعاني التي أسألك عنها :

٧- كيف أكون أنا عمك ، وتكون أنت في الوقت نفسه عمي(١)

---

(١) تفسيره أن ابن أخي لأبي زوجني ابنة زوجته فصار عمي وأنا عمه

أما أبو عبيد المشهداني الأول فيجعل من الحبيب بلبلا يخاطبه متغزلا متسائلا ما الذي يروم من هجره إياه فيسبب له آلام الحب وأنواع الحزن ويلوع روحه ويعذب قلبه ببعاده ، فيقول :

١- يا بلبل الروض غرد عالغصن بنواك

٢- وجني من الروض أنواع الثمر بنواك

٣- يا مطرب الروح قلي مقصدك بنواك

٤- خففت من النوح في قربك طرب تنهلي

٥- لجلك دموعي على روس الوجن تنهلي

٦- آلام حبك وأنغام الحزن تنهلي

٧- لوعت روحي وعذبت الحشا بنواك

والمعنى :

١- يا بلبل الروض انشد على الأغصان من نغم النوا

٢- واجن من الروض أنواع الثمار بأنواعها

٣- يا منعش روحي أجبني ما الذي تبغيه من هجرك إياي

٤- أقل حزنا ففي قربك إنعاش ينتهي إلي

٥- فلأجلك تنهل دموعي منسكبة على خدَي

٦- آلام حبك وجميع أنواع الحزن تسري بجسمي

٧- لوعت قلبي وروحي وعذبتني بهجرك وبعدك

والناظم عمر فتحي يخاطب بلبلا سمع صوته الجميل فأهاج عواطفه ولأم جراح قلبه وأذهب أحزانه وجلب الراحة إلى نفسه ، فطلب إليه أن يعده بالتداني فهو يقول :

١- يا بلبلا حين بغصون الخمايل صحت

٢- هزيت وجدي وعيني من غفاها صحت

٣- حتى جروح البيا بعد التعلغل صحت

٤- وحزان قلبي أجدها من شداك براح

٥- إن دام ليل الأنس لهتف عليه براح

٦- ما بنشرح خاطري أو بات ليلة براح

٧- إلا إذا وعد منك بالتداني صحت

والمعنى :

١- أيها البلبل ما أجمل صوتك وأنت على أفنان الأيك

٢- حين سمعت ذلك الصوت هيجت عواطفي وصحت عيني من نومها

٣- والتأمت جراح قلبي بعد اعتلالها وسلمت وعوفيت

٤- وأحزاني أجدها من حلاوة شدوك تبرح ، ونفسي تجد الراحة

٥- إن دامت ليالي الصفاء والسرور هتفت مصفقا براحتي

٦- فأنا لا أرى ساعة فرح وسرور ولا يطيب خاطري وأرتاح

٧- إلا إذا وعدتني صادقا بالوصال

والناظم محمد الشامي يطرح لغزا في موال سبعاوي ويطلب تفسيره، مقدما لنا رموزا من كاف وقاف وهمزتين ، ويعد بأن يرفع علم الشهرة لمن يحلَ او يشرح هذا اللغز فيقول :

١- يا مختبر في رموز الفن والقاف

٢- اشرح لنا عن اسم بالكاف والقاف

٣- جمَل لواحد مع الهمزين والقافي

٤- اتنين تم الاسم بالكون ربي وجد

٥- حرر برملك على صدق المعاني وجد

٦- حل الرمز يا زكي إن كان عندك وجد

٧- لانشر لك الراي فوق الجسر والقاف

والمعنى :

١- يا خبيرا بحل رموز الفن والشعر ونظم القوافي

٢- اشرح لنا عن اسم في الكاف والقاف

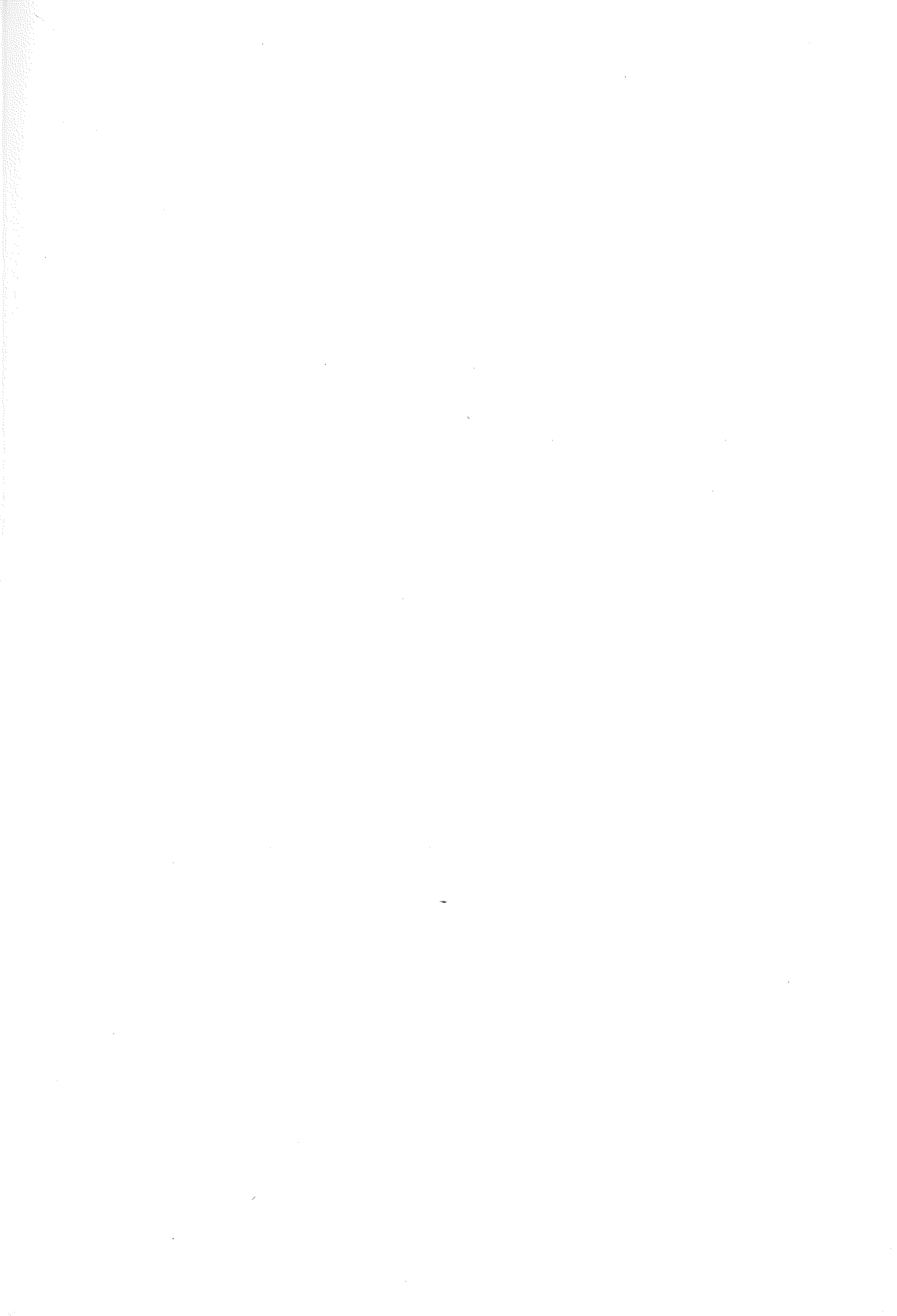
٣- واجعل لأحدهما همزتين وأتبعهما

٤- هما اثنان تم بهما الكون والله أوجدهما

٥- ابحث في علم الرمل عن المعاني وجدها

٦- جد واجتهد يا ذكي وحل الرمز إن كان عندك شوق للحل

٧- أرفع لك علم الشهرة فوق جسر وقنطرة



الفهرس

رقم الصفحة

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراي

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

<u>حرف النون</u>

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

المحتوى

الباب الأول

" الطرب والموسيقا في حلب"

الباب الثاني

" التعريف بالموال "

الباب الثالث

" تطور الموال الشعبي وأنواعه "

الباب الرابع

" لـــغة المـــوال "

الباب الخامس

" التطور الفني للموال السبعاوي"

الباب السادس

" الطرائق الأسلوبية للمواويل وبلاغتها"

الباب السابع

" أغراض المواويل الحلبية "